

S.15.

4' 86HdL.

S.15.IYA.

600 'IYÂD. - HASAN al-IDWÎ. al-Madad al-faiyâd bi nûr aš-
šifâ'. li'l-Qâdî 'Iyâd. (Cairo) 1276. 2 vols in 1.
(16, 317; 344, 4 p. lith. Ar.t.) (red leather binding
with flap, rubbed) - GAL II 487.

calf f 450,-

600/650

Sarkis 1313 7, Kahhāla III 245.

XPEG85-75/194.

وخالفة السلوب بمعارضة العرب

بليغة.

1x

3 - يقال إن وجه (الراجي زهوا اعتوا اللغات على عدد من السليم
في رايك في هذا السلك.

600 'IYÂD. - HASAN al-IDWÎ. al-Madad
al-faiyâd bi-nûr al-Shifâ' li'l-Qâdî 'Iyâd. [Cairo]

1276. 2 volumes in 1. 16, 317; 344, 4 p.
lithographed text. [red leather binding with flap,
rubbed]

f 450

دکانہ عمارت دوغ - سی

هذا شرح المدد الفياض بنور الشفاء للقاضي عياض
 لمولانا الاوحد الفريد والبحر البسيط الوافر
 المديد خادم السنة وضياء الدجّة
 الكوثر الراوي اسنا ذنا الهمام
 الشيخ حسن العدو والحزوي
 حفظه الله ونفع به
 المسلمين امين
 امين

وقال من استقرت البلاغة اليه
 طاب ورد الشفاء هيا ندي * عا طينه بكاسه الفياض
 مدد اسفر النقاب حلاله * عن نحياسنا شفاء عياض
 ثم داني الخبور منه بحب * في معاني الغنا وطيب رباض
 نفحة الروح والمخي العدو * حسن الدهر طلحة الفياض
 كم دعاه السعود لآلت بدرا * ولك الامر فاقض المنقاد
 يا حباه الاله اشهي نعيم * واصطفاه امين خير حياض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أبرز من نور جماله نورا اقتسبت منه حقائق الكائنات * وشفي
به صدد ورقوم بفتح عين بصائرهم فصاروا هداة رحمة المخلوقات * وأصلا
والسلام على مفتاح رحمة الموجودات * وإنسان عين الكمال والسعادات *
وعلى اله واصحابه الذين أنقذهم الله به من شفا جرف فبذلوا مهجهم في مرضاه
وتبلغ سنته فنا لوالا على الدرجات * ولا سيما انصاره الذين أنزوا على انفسهم
مع الخصاصة من هاجر اليهم لقوة يقينهم فجازوا با قضى الغايات *
وبعد فيقول اسير الشهوات * وكثير الهفوات * حسن العذوى الخمر او
* سماحه الله من التقصير والمساوى * انه لما تولع قلبي بحج طبع بعض
كتب قطب الواصلين * واما العارفين * سيدي وولي نعمتي الشيخ عبد الوهاب
الشعرا في حياته نشرها لامة المجلية * ولله الحمد ساعدت المفادير بطبع الف
نسخة من الميزان الكبرى وطبع الطبقات وكتاب الجواهر والدرر والمصباح
السنية والبدر المنير في غريب احاديث البشير النذير وصار بها النفع
بعد اندراسها فخلع في صدرى ان اطبع كتاب الشفاء واخدمه على هامشه
بشرح ليسير يكون لقلبي شفاء * مقتضرا على حل رموز مشكله وفك ما صعب
من معجمه * ضابطا لبيان ما اجمع عليه الشراح من النسخ الصحيحة حيث
ان اغلب نسخها مع كثرتها فيها بعض تحريف وغير مضبوطة * فكنت اقدم
رجلا والآخر اخر * واقول والى مثل واهل هذا الميدان وله اتقوه بذلك
قط لا استغرابه على مثلي * فتوجهت قبيل المغرب على عادتي للصلاة ولزيارة
من انا بحواره ورحابه وبحث ظله * ولى نعمتى الامام الحسين رضى الله عنه
وامدى بمدد * وبعد ان صليت المغرب في المقام الشريف جلست مع الاستاذ
الاوحد * علامة الزمان * ويدريدور العلماء الاعيان * السيد مصطفى الذهبي
فيادرنى يا فلان احب منك ان يطبع كتاب الشفاء ويخدمه على هامشه بشرح ليسير
* تبين به ضبطه الصحيح وفك ما يعجم من الفاظه اللغوية مع بذل الجهد

في تصحيح متنه خدمة للسنة المحمدية * لاسيما مع الشكل فان اعلم الناس لا
 يعرفون الخوف في الحنون في الحديث فسررت بذلك وقلت سمعاً وطاعة ولو مع
 شغل البال فلعل وعسى بإشارة هذا الامام في هذا المقام يكون ذلك اذنا الهيا
 بتشر في خدمة سيد الانام * وتساعدي في المقادير على ذلك ولو من غير استعداد
 مني والشرح لذلك صدر في جمعت ما تيسر من مواد من سراج وخواشي
 ليكون ذلك ابلغ في تصحيح نسخته وابنه على ما اختلف فيه بعض الشراح من
 النسخ واعز به لصاحبه وبذلك توسع على نقيش اصح المتون منه في مصر *
 فحصل الاسعاف الرحمان بوجود نسخة مصححة على الاصل وكان يرجع اليها
 علماء العصر وعلامة الاذن التيسر فشرعت فيه * وسميته بالمدد الفاضل
 بنور الشفاء للقاضي عياض * اسأل الله الرحمن الرحيم بوجاهة وجه تبييه
 الكريم ان يجعله خالصاً لوجهه العظيم وان يطهر قلبي من العوائق والاعذار
 وبجاء سيد الاخيار عليه الصلاة والسلام (مقدمة) قال امام التحقيق
 وقدوة ارباب المعالي والتدقيق الشهاب الحفاجي في شرح هذا الكتاب (اعلم
 ان كتاب الشفاء بتعريف حقوق المصطفى * قدره جليل وهو على جملة *
 مصنفه ادل دليل * فانه كما في مطلع الانفس من اجل اعيان الاندلس جاء بها
 على قدر * وسبق لنيل المعاني وانتدرك فاستيقظ لها والناس نيام * وورد
 ماءها وهم صبيام * فتحلت به للعلوم مخور * وتجلت له منها عرائس الخور
 كانهن الياقوت والمرجان * لم يطمنهن انس قبلهم ولا جان * التفت اليه
 الرياسة مقاليدها * وملكة طريقها وتليدها * وهو على اختها صبه
 بهذه المرتبة الرفيعة * واعتنائه باعلى معالم الشريعة يعتنى باقامة اورد
 الادب * وينسل اليه اربابه من كل حدب * وقد وثق ببيان بعض ما يجب من
 آياته * ونشر على كاهل الدهر الوثة الشاء بين يدي صفاته * فما يحق له ان
 يكتب بالنور * في صحائف وجنات الخور * وينقش بقلم العقل معانيه ويخط
 على الواح الاذهان لاطفال الارواح مبانیه
 صحف ارتعت بشهد حلافي * كل ذوق لذالك كان شفاء
 ولعمري لقد نثر الدر فيه من فيه * وبلغت امانه ما كانت تنويه من التنويه
 ولوان ميت الرمس تودي باسمه * لا صبح حيا بعد ما ضمه القبر *
 قال المحقق المذكور وقرأت في ديوان بن المقرئ اليماني الشافعي رحمه الله ان كتاب
 الشفاء مما شاهد وابركه حتى لا يقع درم كان فيه ولا تفرق سفينة

سفينة كان فيها وانه اذا قرأه مريض او قريء عليه شفاة الله وكان ابتلى بمرض
فقره فشفاه الله قال وقال في ذلك الكتاب

ليس الكتاب هو اي لكن الهوى امسى بمن امسى به مكتوبا

كالدار بهوى العاشقون بذكرها شغفها بالشموها المحبونا

ارجوا الشفاة ولا باسم الشفاة فحوى الشفاة وادرك المطلوبا

وقدر حسن الظن ينتفع الفتي لا سيما ظن يصح محييا اه

قال المحقق وانا ممن جرب بركته ويشاهدها والله الحمد واني لا ارجو فوق ذلك

مظهرا اه والفقيه يقول قد وقع لي سنة ثمان وستين بعد المائتين والالف كرم

شديد كاد يدهش لعقل مني فلا اكاد انطق بالضرورة فضلا عن فهم العلوم

فصادفني عند زيارة القطب الدردير الاسناذ الاوحد ولي الله المجدوب

سیدی العلامة الشيخ محمد الشافيا دري بقوله يا فلان افر اكتاب الشفاة لاخو

بالا زهر بقصد فك الكرب عن المؤمنين فوقع في صدرى ان بذلك يكون

حصول الفرج لي فامتثلت امر الشيخ وبادرت بالقراءة فيه للاخوان درسا

بين المغرب والعشاء وانا في شدة الكرب فبعد قراءة دروس قليلة حصل لي

اللطيف الكبير ببركته واثمه الله على احسن حال مع الاخوان والآن ارجو من الله

بتلك الخدمة هذه المرة تمام المقصود من سعة الفضل والجود قال المحقق

الشهاب ومؤلفه الناضح عياض بن عمر بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي الغناطي

المالكي قاضي سبته الغرب مدة طويلة ثم نقل الى قضاء غرناطة في سنة

احدى وثلاثين وخمسة ولم يطل امره بها ثم ولي قضا سبته ثانيا

وكان مولده بسبته في شهر شعبان سنة ست وسبعين واربعمائة فموسى

الدار والميلاد اندلسي الاصل فان اصوله نشأوا قديما بالاندلس ثم انتقلوا

الى مدينة فاس وكان لهم استقرار بالقرى وان وله التصانيف الحيلة كشرح

مسلم وغيره كما شارق في تفسير حديث الموطا والتجاري ومسلم وضبط الالفاظ

والتبني على بعض مواضع الاوهام والتصحيحات وضبط النماء الرجال قال هو

كتاب لو كتب بالذهب او وزن بالجوهر لكان قليلا في حقه وفيه انشد بعضهم

مشارقا نوار تبديت بسبته ومن عجب كون المشارق بالغرب

قال وله تحري في العلوم النقلية والعقلية واما ادبه وبلاغة شعره فحدث عن

البحر ولا حرج ووفاته يوم الجمعة بمراكش في جمادى الاخرة سنة اربع واربعمائة

وخمسة قالوا انشد فيه علي بن هكارون بقوله

ظلوا عياضا وهو يحكم عنهم والظلم بين العالمين قديم
 جعلوا مكان الرأء عينا في اسمه كي يكتموه وشانه معلوم
 لولاه ما فاحت اباطيح سبته والروض حول فناءها معدوم
 قال وفي طبقات بن فرخون من علماء المالكية انه كان اماما في الفقه والتفسير
 والحديث وسائر العلوم خطيبا وذكر من تأليفه نحو ثلاثين تأليفا ومن كلامه
 الله يعلم اني منذ لم ازل كذا ثرخانه ريش الجنات حين
 ولو قدرت ركبتي لرج نحوكم وان يكن بعدكم عنى جنا حين
 قال واليخصني بفتح المشاة التحية وسكون الحاء المهملة وتثنية الصاد المهملة
 نسبة الى محصب بن مالك البوقيلة باليمن والعزناط نسبة الى عزناطه بفتح الغز
 المعجمة وسكون الراء المهملة ونون والف بعد هاء طاء مهملة وهاء ويقال اعزناطه
 بالف قبل العين ايضا وسبته مدينة مشهورة اه قال المؤلف لسم الله الرحمن الرحيم
 الكلام عليها وان اشتهر لا يترك تحصيل البركة فبد المؤلفون كتبهم
 بها اقتداء بكاتب الله وعملا بنحو تخلقوا با خلاق الله اي فيما يمكن فيه
 ذلك ولم تمنع الشرع فقال هنا ان الباء متعلقة بمحذوف الاولى ان يقدر
 اولف ونحوه لان كل شارع بادها يضم في نفسه ما جعل للتسمية مبداء له
 وهي في الفاتحة ونحوها من بقية السور متعلقة بقول محذوف اي قولوا بسم
 الله لانا ما نوردون تلاوتها او قل السور ندبا في غير الفاتحة في التلاوة وجوز
 في الفاتحة عند الشافعي وتقدير القول هنا بان يقال اقول بسم الله او قولوا
 خطا با بكل شارع في امرهم ومن جلته التأليف وان استقام به الكلام الا انه لا داعي
 لتقديره هنا لغوات النكتة السابقة بخلافه في التسمية وانثل السور لان القرآن
 مقول على السنة العباد ثم ان جملة المتعلق ابتدائية وتسمى مستأنفة ايضا كما يجمل
 المفتحة بها السور والجلل المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه الله وهذا
 المتعلق ليس من القرآن ضرورة انه اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم
 وتوقف المعنى عليه لا يوجب نقصا لانه من الاجمال وهو من الكمال حيث قصد
 فالمغلفات مرادة له تعالى وليس من كلامه اه عطار على المعنى بتصرف
 والاحسن جعل الباء للصاحبة التبركية وتوحيده حديث باسم الله الذي لا يضر
 مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وحصول البركة لمثل الحديث والقرآن بدفع
 الكوس عن لقارى مع اجرال الثواب فلا يرد ان كلامهما كما مل في نفسه وجعلها للاستعا
 كما قيل به يلزم عليه جعل اسم الله آله تغيره وفيه اساءة ادب وان اجيب عنه بأن

للا لآة جهتين توقف الفعل عليها بحيث لا يتم الا بها وكونها وسيلة والمنظور له الجهة
الاولى لا الثانية فانه لا يمنع بقاء الايهام لكن قال المحقق البرهان العدوى لم
يعتبر هذا الايهام لانه ورد في الشرع ما يدل على جواز استعنت بالله قال ومحل
منع الموهوم ما لم يرد والا لم يمنع ويؤول كالصبر اراه وناقش فيه بعض المحققين
بان الباء في نحو استعنت بالله ليست بالاستعانة بل لمحجود التقديرة كما صرح بذلك
العلامة الشنوائى الا انه ربما يقال ان البرهان العدوى ولا حظ اشتراك كل من
المادتين في تضمن معنى الاستعانة وفي ايها ان المستعان به غير مقصود ثم انه يقال ان
البسمة عمل يصدر من المكلف فتعريفه احكام الشرع فحينئذ يسئل هل التكليف
بها وبغيرها من بقية الافعال يكون بالمعنى الحاصل بالمصدر او بالمعنى المصدرى
وحاصل الفرق بينهما ان المعنى المصدرى هو تعلق القدرة بالحادثة ومقارنتها
بالفعل والمعنى الحاصل بالمصدر الاثر الحاصل عند تعلقها بالفعل وهذا الذي
صرح به المحقق السيد الشريف قدس الله سره خلافا لما يفيد كلام الفري
على المطول من ان المعنى المصدرى نفس الحركات والسكنات والحاصل بالمصدر هو
الهيئة الناشئة من ذلك وبسمة في اللغة كدخرجه مصدر والمصدر يستعمل
تارة ويراد منه المعنى المصدرى وهو تاثير الفاعل اعنى تعلق قدرته بالمفعول
فهو امر اعتبارى نسبى وهو بهذا المعنى لا ينسب الا للفاعل ويطلق تارة ويراد
منه الحاصل للمصدر وهو اثر التاثير اعنى الفعل الذى تفارنه القدرة كالحركات
فالفعل هو التاثير والحركات اثر التاثير والحركة اثر التحرك ويقال للمعنى الحاصل
بالمصدر بهذا المعنى حدث لحدوته عن فاعل ومفعول مطلق لانه مفعول لفاعل
وهل التكليف به بالمعنى الاول او الثانى فاقول قد اشهر عن اهل التحقيق
ان التكليف بالمعنى الحاصل بالمصدر لا بالمعنى المصدرى فالواجب علينا البسمة
عند الذبح مثلا بمعنى الحركة المخصوصة لا بمعنى تعلق القدرة وكذا الصلوة فقال
الصلوة واجبة علينا بمعنى الحركات المخصوصة لا بمعنى تعلق القدرة واختار بعض
الحذاق ان التحقيق خلاف ما اشهر وهو ان التكليف انما هو بالمعنى المصدرى وذلك
لانه لا معنى لكون هذه الحركات واجبة علينا من حيث ذاتها انما الواجب علينا
تحصيل هذه الحركات ولا معنى لتحصيلها الا بالتاثير فيها والكسب لها بقدرتها الحادثة
الذى هو المعنى المصدرى وهو وان كان ظاهرا يظن له القلب الا انه خلاف ما
اشهر قال بعض المحققين واذا امعنت النظر تجد الخلاف لفظيا لان المعنى
الحاصل بالمصدر لا ينفك عن المعنى المصدرى وبالعكس فهما متلازمان

قطعا

قطعاً إلا أن من جعل التكليف بالحاصل نظر المقصود ومن جعله بالمصدر
 نظر لكونه وسيلة لأنه لا يعقل حركة إلا بتحرك ولا محصل إلا بتحصيل ولكن
 ينبغي جعل الخلاف لفظياً قولهم التحقيق لأنهم إنما يعبر به في الخلاف الحقيقي
 وبالجمله فكل من المخطين صحيح وأتباع القوم في مقاتلتهم هو الحري بالاعتماد وهل
 استعمال المصدر في كل من المعنيين حقيقة أو حقيقة في المعنى المصدرى مجازاً بالحاصل
 به نقل بعض فضلاء الروم عن السيد الشريف أنها حقيقة فهما وعن العلامة
 الفري على المطول أنها حقيقة في المصدرى مجازاً في الحاصل به ورجح بعض المناهزين
 عكس ما للعلامة الفري أنها حقيقة في الحاصل بالمصدر مجازاً في المعنى المصدرى
 وهو مرسل علاقته الزوم بين الأثر والتأثير وذلك أن العرب كانت تستعمل
 المصدر مراداً بها الحركات والسكنات التي يفعلها الفاعل وأما المعنى المصدرى وهو
 تعاقب القدرة لا يعرف أنه معنى لفظ المصدر إلا من دقق النظر في العلوم وما
 كان متبادراً لاستعمال العربي بدون قرينة يحكم عليه بالحقيقة فتوضيح
 المقام هنا أن البسملة حقيقتها ما تعلق القدرة بحركة اللسان والشفين عند
 قوله بسم الله أو نفس الحركة المذكورة فأطلقها على لفظ بسم الله المستموع بالأذن
 مجازاً من إطلاق الشيء على الأفعلية مسببة عنه لأن اللفظ مسبب عن الحركات وعن تعلق
 القدرة بالحركة ثم يجوز مجازاً على مجاز وأطلقوها على بسم الله الرحمن الرحيم
 وبما رت حقيقة عرفية بحيث لا يفهم عرفاً من بسملة عند الإطلاق إلا بسم الله الرحمن
 الرحيم واختلفت في جملة البسملة هل هي خبرية مطلقاً أو انشائية مطلقاً قيل بكل
 واستظهر بعض المحققين أنها خبرية المصدر لصدق تعريف الخبر عليه أعني عدم
 توقف ثبوت مدلوله خارجاً عن النطق انشائية الخبر أعني الجار والمجرور لتوقف
 الاستعانة أو المصاحبة التبركية عن النطق بذلك قال المحقق الشهاب
 وبما هنا اشكال ابتداء شيخ مشايخنا الشيخ عيسى الصفوي رحمه الله تعالى وتبلغاه
 من بعده بالقبول من عامة من رأيناه وهو أن جملة البسملة لا تخلو من أن تكون
 خبرية أو انشائية وتجه على الأول أن من شأن الخبر الصادق أن يتحقق مدلوله
 بدونه في نفس الأمر فيكون الخبر حكاه عنه كما تفقوا عليه وما نحن فيه ليس كذلك لأن
 مصاحبة الاسم والاستعانة به من تيمنه وهما لا يتحققان إلا بهد اللفظ اللهم إلا
 أن يجوز مثل ذلك في نحو قولك اتكلم واقوم متكلاً مخبراً متكلاً حصل هذا اللفظ
 وفيه توقف وعلى الثاني أن من شأن الانشائية أن يتحقق مدلوله به وأصل جملة البسملة
 ليس كذلك ظاهراً إذا الأكل والستر ونحوهما ليس يقول لا يحصل بالبسملة فإن كان

لا نشاء المصاحبة والاستعانة يلزم ان تكون الجملة بانشاء متعلقها والاصل
غير مقصود بوجه وتوقل ان المعنى ابتدئ او افتتح اى جعله بداية الفعل والجملة
لانشاء الجعل وان بدانية كل شئ كما نقل عن الامام لا يلزم ما مر الا انه خلاف الظاهر
ولا يتم ايضا على تقدير الخبرية لان المصاحبة والاستعانة به من تمة الخبر وهما الا
يتحققان الا بهذا اللفظ وهو شان الانشاء على انه لا يجرى حقيقة الا في نحو
التأليف مما يمكن ان يكون بدانية له حقيقة واجراؤه فيما سواه محتاج للسماح
اقول الظاهر ان هذه الجملة انشائية لانشاء التبرك الموقوف على التلفظ بالسبيل
فما توهمه هذا القائل على تقدير الانشائية من الخيالات الواهية والاهوام الغائرية
وقوله انها حينئذ لانشاء المتعلق ومثله في غاية الندور عدم صحته في عناية
الظهور الا ترى ان ادوات الاستفهام باسرها تدخل على الجمل المحقق مضمونها
خارجا فيصير مجملها انشاء كما يقول من رأى شخصا قائما لم يحط بشخصه وأحواله
خبر من قام او على اى حال قام وهكذا مما يحيط به نطاق الحصر ولا يحتمل حوله الندور ولا
يقال انهم مع تحقق القيام في الخارج لانشاء المتعلق وأما كونه لانشاء الجعل فتعسف
من غير داع لا رتكاب مثله وانا اعجب من هذا الفاضل كيف زعم ورود ما قال
وممن ارتضاه بعدة من خول الرجال

وعين الرضا عن كل عيب كليله كما ان عين السخط تبدأ المساويا
اها قول وبالله التوفيق ان قول الامام المحقق الشهاب ان ما ارتكن اليه الامام
الصفوى مجرد آوهام فارغة وخيالات واهية وعدم صحتها في غاية الظهور
ونتيجة ممن تبعه واستظهر من نفسه انشائيتها فقط تورك غير ظاهر وغير
لا تلقى باربع دقته من وجوه ثلاث الاول ان فرض كلام الامام الصفوى في اصل جملة
السبيل اعنى اصل المدلول ركني الاسناد المستفاد من جهر اللفظ دون فضلها
ولاشك ان ذلك المدلول يتحقق في الخارج من غير توقف على النطق بركني الاسناد
كاوثف مثالا فاستشكل كونه انشاء قاطعا للنظر عن الفضيلة لانها من تعلقاتها
الخارجية ومطعم النظر الغالب هو المعنى المقصود من ركني الاسناد وكون الفضيلة
قد تقصد لتوقف المعنى عليها كالحال في قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض
بينهما الا عيين فناذرا ليلفت اليه نعم في كلامه تليق بين القول لا
فضيلات الجملة منها والقول بعدمه فبني صدر استشكل كونها خبرية
على القول بان فضلات الجملة منها كما حققه الرضا وحينئذ يتجه الاشكال
وجرى في استشكل الانشائية على انها ليست منه حيث قال واصل جملة السبيل الى الله

الوجه الثاني ان قول المحقق ان بدخول ادوات الاستفهام على الجملة المحقق مدلولها
 خارجا يصير جعلها انشاء ظاهرا اي مع عدم اعتبار صحة كونها خبرية ايضا في
 جميع الادوات الدخلة على الخبر مع ان الامام البارع ابن الحاجب كوفي كونه عند
 وان كانت تكثيرة صيغة اعتبار الانشاء والخبر فيه فالانشاء باعتبار التكثير
 فانه معنى ثابت في النفس لا وجود له في الخارج الا بهذا اللفظ والاخبار باعتبار
 العتدية فان كونهم عنده له وجود في الخارج فالكلام محتمل الامرين الاعتبارين
 المذكورين الوجه الثالث ان قياس المحقق المذكور فضلات الجملة على ادوات
 الاستفهام قياس مع الفارق فان من البداهة ان ذكر الفضلة وعدمه سببا
 في عدم نقل معنى الجملة المقصود من ركني الاسناد نعم ذكر الفضلة زيادة
 قيد في المعنى الاصل بخلاف ادوات الاستفهام فانها تنقل عن المعنى الاصل
 الى غيره ويصير الاصل مع ما حاصله غير مقصود ويؤيد هذا كله ما ذكره
 خاتمة المحققين العلامة الصبان في شتملته ونضته وهل هي اى الجملة انشاء
 او خبر لنا في ذلك تفصيل حسن حاصله البناء ان كانت للاستعانة او
 المصاحبة فالجملة المقدرة اعني اولف مثلا خبر لصدق حد الخبر عليه وهو
 الكلام الذي يتحقق مدلوله خارجا بدون ذكره لتحقق التاليف مثلا بدون ذكر
 اولف ومتعلقها اعني الجار والمجرور انشاء لصدق حد الانشاء عليه وهو
 الكلام الذي لا يتحقق مدلوله خارجا بدون ذكره لعدم تحقق الاستعانة باسمه
 تعالى والمصاحبة له بدون ذكره بسم الله فان قلت الجار والمجرور ليس بكلام فكيف
 جعل انشاء قلت هو في معنى الكلام لانه في معنى استغنيين باسم الله او اصحاب
 اسم الله في ان مجموع اولف بسم الله الرحمن الرحيم على تقديرى الباء
 المذكورين خبر صدر انشاء عجز او يجوز بعضهم ان يكون العجز خبرا عن استعانة
 او مصاحبة حاصله به قياسا على ما قيل في قولك اتكلم انه يجوز ان يكون خبرا عن
 تكلم حاصل بهذا القول لكن قال ابن قاسم في المقيس عليه انه محل نظر تام قد تكرر
 ولعل وجهه ان الخبر حكاية ولا بد من تغاير الحكاية والمحكي بالذات وان كانت
 للتقدمة فان جعلت متعلقة بفضلة نحو مبتدأ ومستعينا ومبتدأ فالمجموع
 كذلك اى خبر صدر او هو اولف مثلا انشاء عجز او هو الفضلة مع ما يتعلق
 بها من الجار والمجرور اى الانشاء ابتداء باسم الله اى جعله بداية او الاستعانة
 به او التبرك به وان جعلت متعلقة بعمدة نحو ابتدئ وابتدئ واستعني
 واستعاني وتبرك وتبرك فالمجموع انشاء اى لا انشاء ما ذكره في المجموع على هذا

وفي الجز على ما قبله اهـ وهذا تحقيق المقام قد بره منصفنا ثم ان في النسخة الصحيحة التي
 سبقتنا بعد البسملة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم بصيغة الماتر
 والنسخة التي حل عليها المحقق من لا على قارى بصيغة طلب الدعاء ونصه قال
 بسم الله الرحمن الرحيم اقدها بالكلام المجيد
 واقتفاء بالحدث الحميد ثم قال اللهم صل على محمد وعلى آله واتبعه
 المتضمنين لا صحابه وسلم قال وهذه طريقة المغاربة حيث ياتون
 بالصلاة والنية بين البسملة والحمد لك كما في الشاطبية ولعل فيه اشعارا بان
 البسملة على نعت الالهية وصفات الرحمانية والرحيمية بمنزلة شطر
 الشهادتين من كلمة التوحيد فلا بد من انضمام الشطر الاخر لانما
 معنى التوحيد ليرتب على توفيق تحصيل هذا المقام مقال التوحيد ثم
 قال وفي بعض النسخ المصححة قبل قوله الحمد لله قال الفقيه الفاضل الامام
 الحافظ ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي رحمه الله قال ولا شك
 ان هذا الادخال من المقال صدره من ارباب الكمال من تلاميذ المصنف او
 ممن اتى بعده اهـ والذي حل عليه الامام الشافعي وكل من الشيخ العلامة تاج الدين
 العيني والعلامة الرملي والشيخ رسلان بعد البسملة الحمد لله من غير زيادة
 غنى بين البسملة والحمد لله ووافقه الشهابي حله حيث لم يذكر الصلاة واللا
 متنا ولا يتبينها منه علينا وانما قال وفي بعض النسخ بعد البسملة قال القاضي
 الفقيه الامام ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي رضي الله
 عنه قال ويحصب كما في الفاموس مثلثة الصناد والنسبة مثلثة ايضا لا
 بالفتح فقط كما زعم الجوهرى ويحصب قلعة بالانذلس ثم نقل عن ابن
 الاثير في المنسوب بفتح الياء وسكون الحاء وكسر الصاد قال وقيل بضم
 وكسر الياء قال وهذه النسبة الى يحصب وهي قبيلة من حمير سميت باسم
 ابيها يحصب بن مالك قال وهذه الاوصاف ليست من كلام المؤلف رحمه
 الله تعالى انما كتبتها من بعده توقيرا له ولقب بابي الفضل كما

فصل

ابا الفضل من آخر الى الفضل نافعا فضاه يدعى وصياه يكنى
 اهـ قال المصنف الحمد لله المنفرد باسمه الاسما قال المحقق من لا على
 قارى خاترا الجملة الاسمية لاقادة التسمية لان الفعل دال على
 اقتران مدلوله بزمان والزمان لا يثبت له فكذلك اما قارى واللام فيه

للاستغراق عند اهل السنة اه والذى حققه العلامة الامير في حاشيته على الملوك
 وغيرها نقلا عن امام الفن الجرجاني ان كلا من الاسمية والفعلية لا يفيد بالنظر
 لذاته وصفاً الا مجرد الثبوت واقادة الدوام والاستمرار بما يؤخذ من معونة
 المقام والقرائن فزيد منطلق لا تفيد الا مجرد الانطلاق قال المحقق
 الشهاب والجيد هو الوصف بالجميل على الجميل الصادر بالاختيار حقيقة
 او كمالا على وجه التقطيع ظاهرا وباطنا بان لا يصدر عما يخالفه ولا يلزم اعتقاد
 استيفاء المحمود بالجميل المذكور عند متأخرى المحققين اه وهى خبرية
 لفظا انشائية معنى وصح بعضها خبرية لفظا ومعنى لان الخبر بالشاء
 يهد مثنيا فيكون الاخبار من افراد الحمد والانشاء بالضمون
 لا انشاء المضمون لان مضمون الجملة هو المصدر المقصود من الخبر المضاف
 الى السند كالا مستحق والاختصاص مثلا وهذا امر ذاتى للبارى ليس
 في قدرته العبد انشائه كما ذكره المحقق الصبان في حاشيته على ملوك
 السلام قال العلامة تاج الدين ايمنى في شرحه لهذا الكتاب
 والامر لا يستغراق جنس الحمد لان كل حمد يصدر من الحامد
 كان لله او لغيره فهو مصروف الى الله تعالى وما يستأنس به في هذا
 المعنى قوله الى نواس

وان جرت الالفاظ يوما بمادة لغزك انشانا فانشا الذى تعنى
 اه والمنفرد قال المحقق مثلا على قارى وفي نسخة المنفرد من باب التثقل بمغف
 التوحيد فمما لهما واحد في المعنى وان اختلفا في المبنى والاسما ففعل تفضيل
 من السمو وهو الارتفاع اى الممتاز عن المشاركة في اسمه الاعلى والاضافة
 التقييم فان الله الاسماء الحسنى وكل واحد منها في مرتبة هو الاعلى
 واغرب الشئ في تفسيره الاسما بالعالى اه ولعل هذا كان في
 نسخة اطلع عليها هذا المحقق فتعقبه بما قال او منسوب له في كتاب
 اخر اطلع عليه والافا لنسخ التى بيده للامام الشئى ليس فيها ذلك التفسير
 وقال الشهاب قال الرابع والمنفرد هو الفرد الذى لا يخلط بغيره ويقال
 في الله فرد تبينها على انه مخالف للاشياء كلها وقيل معناه المستغنى عما عداه
 فقضاء منفرد بوجده ايمته مستغن عن كل تركيب قال ومنفرد في كلام
 المصنف رحمه الله ضبط بالثون والشاء العفوية من باب الانقضاء
 والتفعل وفسر ايضا بعدم مشاركة غيره له في ذاته

وصفاته قال وأطلاقة عليه تعالى أمّا الشبوة كما يشعر به كلامهم أو لاكتفا
 بورود ما يشاركه في مادته ومعناه أو تجاوزا لطلاق ما لا يوهي نقصا مطلقا
 أو على سبيل التوضيف دون التسمية كما ذهب إليه الغزالي وقوله
 باسمه الباء صلة المنفرد فالباء أمّا للتقديّة لانه يقال تفرد وانفرد بكذا
 اذا استقبل به أو للملابسة قال المصنف المختص بالملك الأعز لا أخى
 الذى ليس دونه منتهى ولا وراءه لا مرمى فالمختص صفة لله كالمفرد ويجوز
 قطعها بالنصب أو الرفع قال الميلاى المختص بالخصوص باختصاص الاستيلاء
 على البلاد والعباد ظاهرا وباطنا على الوجه الأعز الذى لا يحوم حوله
 ذل ومعلومية لانه في غاية المنفعة ونهاية الحماية اه وفي الشهاب
 الأعز أفعل تفضيل من العز والمنفعة والأخى أفعل تفضيل من حمية
 حماية فهو محتمى وحتمى اذا صنته والمحتمى مضون اه والملك بضم الميم وعليه
 الشيخ المصنحة والاصول المعتمدة وقال التامسافى هو بضم الميم
 وكسرها وقوله الذى ليس دونه أى قريبا منتهى أى موضع غاية
 ومحل نهاية فيفيد معنى البقاء والمراد انه ليس للقرب منه نهاية
 يدركها احد ولو كان من اهل غاية قال الملا ويلايمه قوله ولا وراءه
 مرمى وهو مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم ليس وراء الله مرمى
 ولا منتهى أى ليس غيره أو بعده مقصده المرمى قال وفي النهاية
 أى ليس بعد الله لطالب مطلب اه والاظهر ان دون بمعنى غير
 والمعنى كما افاده الشئنى انه تعالى ليس في جهة ولا حيز ولا
 مسافة وامتداد لان كل ذى جهة ومسافة للقرب منه نهاية وليس
 للقرب منه تعالى نهاية فليس في جهة فهو من باب نفي الشئ بنى لازمه
 قال المصنف الظاهر لا تخيلا ووهما أى الظاهر بالادلة الدالة على
 وجوده وكمال كرمه وجوده يقينا وقطعا لا تخيلا أى لا ظنا
 بالقوة الخيالية ووهما بسكون الهاء قال متلا قارى
 أى ولا وهما كما في نسخة مصححة ولا غلطا بالقوة الوهمية
 قال المصنف الباطن تقدسا لا معدلا وفي نسخة والباطن
 أى باعتبار ذاته فلا يدرك كنهه تقدسا أى تنزها فانه
 كما قال الغزالي وغيره كل ما خطر ببالك فالله وراء ذلك
 وعد ما بضم فسكون وفي الصراح عدمت الشئ عدما وعدما

بالتحريك على غير قياس فقد تـ ولا يقتضى عدم ظهوره نفي وجوده ونوره
 لانه قد ثبت بالدليل القطعي قدمه وما ثبت قدمه استحالة عدمه
 وتقديسا وعدم ما منصوبان على التميز قال المصنف وسع كل شئ رحمة
 وعلم اى احاط بكل شئ علمه ورحمته فلا يستغنى شئ عن رحمته
 ايجادا وامدادا وهو اقتباس من قوله تعالى ربنا وسعت كل شئ رحمة
 وعلم قال المصنف واسبع على اوليائه نعماءا قال
 القارى اى اكمل بالرحمة الخاصة والعلم المنخص بالهداية على
 اوليائه اى المؤمنين على قدر كمالهم ومرايت حالاتهم ونعماء
 بكسر ففتح جمع نعمة وفي نسخة بضم فسكون مقصودا لانه في
 النعمة لكنه غير ملائم لقوله عطاءا بضم المهملة وتشديد الميم
 جميع عممة وهي العامة الشاملة التامة وللعلامة الرملة في حاشيته
 هنا عطاء بضم العين وتشديد الميم اصلها عطاء جمع عمام كسر يروى
 ورغيف ورغفاه وللحق الشهاب عطاءا متون او غير متون مقصودا
 وانه يجوز فيه ان يكون جمعا ومضردا بمعنى عظيمة او عممة شاملة والاول
 من المواالات وهي الاتصال والقرب ويكون ذلك في النسب والدين
 والصدقة والضرورة وله معنى يعمل كل مؤمن وآخر يختص بمن اخلص الله قولا
 امر واخص منه وهو من افاض الله عليه ما فضله به على غيره من اسرار
 ومعارف الهمة انا ربها بصيرته حتى شاهد صنعته وانكشف لنفسه
 القدسية خفايا الملك والملكوت وهي مرتبة حلية اهول ما كانت بعثة
 الرسل اجل النعم واجلها بعثة خاتم الرسل عطف على قوله اسبع قوله
 وبعث فيهم رسولا من انفسهم انفسهم عربا وعجماء وازكاهم فحمدوا
 فقوله من انفسهم انفسهم الاول بضم الفاء اى من جنس العرب والاشردون
 الملك والثاني بفتح الفاء اى اشرفهم واعظمهم في نفوسهم فالاول جمع
 نفس بسكون الفاء والثاني افعال تفضيل من النفاضة قال العلامة الرملة ومنه قوله
 صلى الله عليه وسلم لما سئل اى الرقاب افضل قال انفسهم عند اهلها اى افضلها
 ومحمد افتح الميم وكسر التاء الفوقية والبدال المهملة الاصل اى اذكاهم اصلا يقال
 فلان من محمدى صدق اى اضل ومنى بفتح الميم واسكا النون مصد منى بمعنى التماوى
 زيادة قال المصوار حجم عقلا وحلا واوفرهم علما ووفرهم اقواهم يقينا وعزما واشدهم
 رافة ورخا ارحمهم بالنصب عطف على انفسهم الثانى اى اذكاهم عقلا اى تعقلا

وحلماى تحلما والله در زهير حيث قال حين جاء تابا مع قبيلته هوا زن
بعد اخذ سباياهم فرد صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اهل قبيلته ما اخذ منهم
من السبايا وغيرها ولفظه كما في المواهب

امنن علينا رسول الله في كرم فانك المرو نرجوه ونسند خر

امنن على بيضنه قدما قدرا مشقت شملها في دهرها غير

ان لم تداركهم نعمة ونشرها يا ارحم الناس حلما حين يجتبر

واوفرهم اى اتمهم علما وفهما وفي نسخة بالعكس رعاية تحلما والهمهم هو العلم
اوسرعة ادراك الشئ والحل على المعنى الثاني اولى واليقين اتقان العلم بنى الشبه
عنه قال المحقق الشهاب والعزم والعزيمة عقد القلب على امضاء الامر لقوة
الباس في تنفيذ او امر الله وتبليغ شريعته ولا يجوز اطلاقه على الله قال والعرب
بقوته لدلائله على قوة الطبيعة وعدم التزلزل في الراى والمذير وقوله واشدهم
رافة ورحما الرحم بضم الراء وسكون الحاء الرحمة قال يقال رحمه رحمة ورحمى كرحم
فهو هنا منصوب او مقصور والرحمة الشفقة والرافة بمعناه فهو توكيد او عطف
تفسير وقيل الرافة اخلاص لانها اشد الرحمة وليكون الياى جعله اكمل العالمين
لذا قال المصركاه روحا وحسما وحاشاه عيبا ووصفا وانه حكمة وحكماء زكاه
بالشد يد طهره وروحا وحسما يد لان من الضمير قال المصركاه عيبا لا يميزها
على خلاف التميز قال ويراد هذه الفقرة بلا عاطف دون ما قبلها الحكاى
الا نقطاع بينهما الاختلاف فهما شوقا وشلبا قال اهدلى قال وهم وهم منه وعقبة
صدرت عنه لان هذا الكلام انما يصح لو عطف في زكاه وترك العطف في حاشاه
اهو هو كلام ظاهر وحاشاه براه عيبا ووصفاى عارا كما في الفاموس فالوصف
بفتح الواو وسكون الصاد المهملة الغيب والعار كما في القمحاخ ايضا والله ذكر
صاحب الهزنية حيث قال

خلقت مبرا من كل عيب كانك قد خلقت كما تشاء

وعيبا ووصفا منصوبان على نزع الخافض وانه بالمداى اعطاه حكمة وحكما
وفي الشمنى الحكمة علم الشرائع وقيل كل كلام وافق الحق والحكم بضم المهملة المعناه
انتهى قال المصنف وفتح به اعينا عينا وقلوبنا غلما واذا ناصا اى فتح الله
بسببه عينا عينا عن روية الحق وطريق الرشاد وعينا بضم فسكون جمع
عينا بفتح فسكون قد بعد الباء والقلوب جمع قلب وهو العضو المعروف
وقد يراد به العقل قال المحقق الشهاب وهو الظاهر هنا لقوله غلفا

الضم الغين المعجمة وسكون اللام جمع اغلف بمعنى ذي غلاف وغطا في مغطاه
في اكنة والاذان بالمد جمع اذن يضمين وتسكن تحميفا وصما بالضم شمة
التشد يد جمع صما كعنى لا اصم اى لا اسمع المضيقه قال المصفا من به وعززه
ونصره من جعل الله له في مغمم السعادة قسما عززه بمهملة مفتوحة
فراى مشددة فراء اى وفره وعظمته افاده الشئنى وقسما بكسر هـ سكون
اى خطا ونصبا قال المص وكذب به وصدف عن اياته كذب بالتشديد
اى كفر وصدف بالبدال المهملة المخففة والفاء اى اعرض من كتب الله عليه
الشقاء حتما وحتم لا يفتح الحاء فسكون الفوقية منونا اى لازما لسبق قضية
به ولذا قال المص ومن كان في هذه اعشى فهو في الآخرة اعشى اى عن طريق
النجاة قال المص صلى الله عليه وسلم صلاة تنموتى تنموتى فسكون
من النوى تريد دائما وتمى بصيغة المجهول من الانماء اى يزيد الله فيها
قال المنلا وهذه هى النسيئة المنسيئة قال وفى بعض النسخ بدل تنموتى وغالب
اكثر النسخ وسلم تسليما بصيغة الماضي والامر وقد سقط ذلك من بعضها
كما فى بعض الشروح قال وهو محتمل ان يكون تسليما على من ذكر قبله تاكيدا
له بحسب المعنى بفعله ومصدره اول قوله وعلى الله يعطفه على صلة اتصال
التسليمة على السلام قال المص اما بعد اى بها اقتداء به صلى الله عليه وسلم
فانه كان يأتى بها فى خطبه ومراسلاته كقوله فى خطابه للناسى اما بعد
اسلم تسلم يؤت الله اجره مرتين كما فى المواهب وما قيل ان اول من تكلم
بها سحبان بليغ يضرب به المثل فقيه نظرا لما علمت من ان النبى صلى الله عليه
وسلم كان يقولها فى خطبه وهو قبل حتان بالاجماع لانه كان فى زمن
معاوية ويبعد ان يقال ان ذلك لما بعد النبى صلى الله عليه وسلم فارت
الصعب كانوا فى غاية شدة الحرص فى الناسى به صلى الله عليه وسلم فلا
يترونها فى خطبهم بعد ما سمعوها منه وقوله اشرك الله الخ اى الضاء
ونور وديعيل لازما كقوله تعالى واشرق الارض ومعديا كناهنا
اما التضمنه اضاء او صبر وقال ولطف لى وللت قال

المنلا باللام فيه ساء على الاصول الصحيحة لا بالياء الموحدة اه
قلت ويشهد القرآن لكل الله لطيف بعباده ان ربه
لطيف لما يشاء فيتعدي لمفعوله باللام والباء (وقوله)

بما لطف بأوليائه أي بمثل ما وفي وفي نسخة كما لطف بأوليائه وفي نسخة
 صالحة بما لطف لأوليائه فما موصولة وفي نسخة تعباده ولطف
 بفتح الطاء من اللطف بمعنى الرفق والرفقة وفي الأصحاح بمعنى
 التوفيق والعصمة وأما بالضم فغاية دق وصغر والمتقين جمع
 متق ومراتبه ثلاثة تقوى الشرك وهو بيع المؤمنين وتقوى
 الخاصة وهو كما قال الجنيد أن لا يزال حيث هناك
 ولا يفقدك حيث أمرك وتقوى خواص الخواص تقوى
 الأغنياء كقول سلطان العباسيين ابن الفارض رضي الله

عنه

وان خطرت لي في سواك ارادة

على خاطري يوما حكمت برذني

وقوله الذين شرفهم بنزل قدسه وفي نسخة بزيادة لفظ الجلالة
 ونزل قدسه بضمين ويسكن الثاني فهما والنزل ما يهبط
 للضيف من الكرامة * قال الملائكة في نسخة سور
 قدسه وهو أظهر معنى لأن المراد به وبما تعدد مقامات
 العارفين في الدنيا قوله واوحشهم من الوحشة وقوله
 من الخليقة وفي نسخة من بين الخليقة بانه لأن الانتساب
 بالناس من علامة الإفلاس وللشيعة رابعة العذرية

رضي الله عنها

ولقد جعلتك في الفؤاد محذلة

واحتج جسمي من اراد خلوصي

فالجسم مني للجليس مؤانس

وحبيب قلبي في الفؤاد انيس

قوله وخصهم من معرفته وفي نسخة بمعرفته والمعنى
 على الاولى جعلهم اهل الخصوص من اجل معرفته وعلى
 الثاني جعلهم مخصوصين بها بحيث لا يلتفتون
 الى معرفة غيره وقوله ومشا هدية محاسب ملكوته
 ملكوت فغلوت من الملك بزيادة الواو والتاء
 للمبالغة واذا اجتمع الملك والملكوت لفظا خص

خصص الاول بعالم الظهور
والثاني بعالم الخفاء (قوله)
حَبْر

هذا كتاب متن الشفاء
للقاضي عياض وعليها مشه
شرحه المسمى بالمدد الفياض
تأليف من هو للخير
حاو في الشيخ
حسن العدق
الجزاوي
م

لبعض السادة الفضلاء الاخيار

ان الشفاء يشفي الصفة ومن الاذن
فاظفر به يا صاح تحظى بامني
وتفوز بالعلياء مع الاخيار
م

وكتابة المحققين العلامة الامير رحمه الله

ناشد ارباب الحجة على طفا	لمن الشفاء فقبل في عياض
فضريت ضحا عن قوم مقامهم	وطويت كشحا لراكن بالراض
ثم امتطيت جواد فكري ناظر	لسطوره وطوره سه بمرض
ناجاني ورد المعاني زاهيا	فيه بطيب شذا عن اغراض
اذ قال لي بلسا حال انني	لم ابد الا من اريض رياض
متع بصدار القلوب وغينا	فهو الشفاء والنور للايمان
والشيخ به الام فهو شفاها	مدوحه اشفي من الامراض



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْفَرِدِ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الْمَخْتَصِرِ بِالْمَلِكِ
 الْأَعَزِّ الْأَخْبَى الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ مُشْتَبَى وَلَا وَرَاءَهُ مَرْتَبٌ
 الظَّاهِرِ لَا تَخِيلًا وَوَهْمًا وَالْبَاطِنِ تَقْدَسًا لَا عُدْمًا
 وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا وَأَسْبَغَ عَلَى أَوْلِيَائِهِ نِعَمًا
 عَمَّا وَبَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَنْفُسُهُمْ عَزَمَتْ أَنْ تَنْجِيَهُمْ
 وَأَرْكَاهُمْ مُحَمَّدًا وَمَتَّى وَأَرْحَمَهُمْ عَقْلًا وَحِلْمًا
 وَأَوْفَرَهُمْ عِلْمًا وَفَهْمًا وَأَقْوَاهُمْ بَقِيَّةً وَعَزَمًا وَأَشَدَّهُمْ
 بِهِمْ رَافَةً وَرُحْمًا زَكَاهُ زَوْجًا وَجِسْمًا وَحَاشَاءَ عَيْبًا
 وَوَضَمًا وَأَنَاهُ حِكْمَةٌ وَحُكْمًا وَفَتَحَ بِهِ أَعْيُنًا غُمًّا
 وَقَلُوبًا غُلْفًا وَإِذَا نَا ضَمًّا فَا مَن بِهِ وَعَزَّزَهُ وَنَصَرَهُ

من جعل الله له في معتم السعادة قسما وكذب برؤ
عن آياته من كتب الله عليه الشقاء حتما ومن كان في هذه
انما تم في الآخرة انعم صلى الله عليه وسلم صلاة
تموؤني وعلى آله وسلم تسليما اما بعد اشرق الله
قلبي وقلبك يا ثوار اليقين ولطف لي ولك بما لطف
بولا ولما لمه المتقين الذين شرفهم بنزل قدسية
واوحيهم من الخليفة بانسية وخصهم من معرفة
ومشاهدة بحائب ملكوتية واثار قدرته بما ملا فؤادهم
حيرة وولة عقوبته في عظيمة حيرة فجعوا
هم به بر واحد وفي رواية في الدارين غير مشاهدا
فهم مشاهدا كماله وجلاله يتعمون وبين اثار قدرته
وعجائب عظيمة يترد دون وبالا لقطاع اليه والتوكل
عليه يتعززون ليجين بصادق قوله قل الله شئ
ذرهم في خوضهم يلعبون فانك كررت على السؤال
في مجموع يتضمن التعريف بقدر المصطفى عليه الصلاة
والسلام وما يجب له من توقير واکرام وما حكم من لم
يؤف واجب عظيم ذلك القدر او قصر في منصبه
فلا مة ظفر وان اجمع لك ما لا سلافا وانما في ذلك
من مقال وابينة بنزول صور واثقال فاعلم اكرمك
الله انك حملتني من ذلك الامر امرا وارقتني
ندبتني اليه عسرا وارقتني بما كلفني مرتقي صعبا ملا

السلام
يكنى
والمراد

(قوله)
حيرة بفتح الحاء المهملة وسكون الاء الموحدة ما
سنة من الحيرة وهو التورق قال الملا وما
ذكره التماسا من ان يقال بفتح الحاء والموحدة
وتسكنها فوهم لان الفتح انما جاء بدون الاء
على ما في الفاموس واوله بفتحها في
بالشبه يداي جعلها واوله بفتحها في
وفي نسخة من عظمة حيرة اي ذات غير
بما عشاها من ضياء جلاله ولا يخفى الجلال
ووزر عقوبته اي تركها معتبرة اي بانته
بين حيرة وحيرة ووظائف عبودية
فانما هي حقوق التوجه الى قوله صلى الله عليه
وقوله واحد المصطفى واحد الكفاة الله هم
وسلم من جعل المصطفى بالعلم هذا الفصل العظم
الدنيا والاخرة المصطفى بالعلم هذا الفصل العظم
مساهدا المعنى قال بعض اهل الملا وفي نسخة
وفي هذا المعنى قال انا في الملا وفي نسخة
من اهوى ومن اهوى اهل الملا وفي نسخة
تسكنها وهو لطف الفتح لا رباب الفتح انه
فانه يفيد بانضمام الفتح لا رباب الفتح انه
شاهدا وشهود كما انه حامد ومجود وفي اصل
بمشاهدة جلاله وحلاله يتعمون وبما لطف
التماسا في يتعمون والمعنى يتم بمطابقة
صفات انعام ولا ينفك عن الخفة والحننة
بيلذون فاستوى عندهم المعنى قال بعض
في ثبوت كمال المحبة وفي هذا المعنى خط
ارباب الكمال وليس في سواك خط
فكيف ما شئت فاحتري كماله يدل جلاله وهو
كثير من النسخ المصححة كماله لان الكمال هو الجمع بين
غير ملاه لانه لا ينفك عن الخفة والحننة
الجمال والجلال والاعتماد على الله مع التسبب
حقيقة التوكل الاعتماد على الله وسلم وتوكلت
الارتي الى قوله صلى الله عليه وسلم وتوكلت
على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو
على الله خاصا وزوج بطانا فغدو بها وزوجها
تسبب يتعززون اي لا يفوت
الصفة فهو موقوف اي بوقوع قوله الصادق
قوله قل الله ليجين بصادق
فكسر اي مواظبين
متسكنين بصادق
زهره
اصاف

من حق اي يطاع وقوله وما يدرك الله الا عظماءه
 اي ويحصل جزاء وطيب حال وقوله ونور حسن
 نفسه في الدعاء لا يستجيب
 السؤال وقوله لي ولك متعلق بربوب في هذا
 اي ولا يملك ما اخذ الله على الذين انهم عطفوا على
 لبيته فتح الله الله على الذين انهم عطفوا على
 عنه احد الله على انهم عطفوا على الذين انهم عطفوا على
 والمحق ليطهرن امير محمد جميعه وقوله
 او الصبر للكتاب وهو المستجاب في قوله
 الملا وفي بعض النسخ بالخطاب في قوله ولا
 في قوله محمد بن عيسى مفسر في قوله ولا
 يضم العين والهمزة في قوله ولا
 والهمزة في قوله ولا
 عبد الرزاق في قوله ولا
 في قوله ولا
 ابن علي في قوله ولا
 موجود في قوله ولا
 محمد بن عبد الله في قوله ولا
 في قوله ولا
 صاحب السان في قوله ولا
 حبل وقد ان الله له الحكيم احمد بن
 عن علم فكملة اي بعد ما علم
 يتعين تعليمه او خضوعه
 العلم الشري وهو الاظهر كما قال
 الاكثر ويؤيده حديث من لم يعلم
 في الدين لم ينجح في العلم
 الوعد الله به الناس
 عن اهل البيت
 ورد عن اهل البيت
 وواضح انهم انفسهم
 والمؤلفون على قوله
 عطفوا على الذين انهم عطفوا على
 فبادرت وقوله المفضل
 كاشفة وقوله

خَلَقًا وَخَلْقًا وَقَرَّانِهِ جَمِيعُ الْفَضَائِلِ الدِّينِيَّةِ وَالْدُنْيَوِيَّةِ
 فِيهِ نَسَقًا وَفِيهِ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ فَضْلًا
 الْبَابُ الثَّالِثُ فِي مَا وَرَدَ مِنْ صَحِيحِ الْأَخْبَارِ
 وَمَشْهُورِهَا بَعْظِمُ قَدْرِهِ عِنْدَ رَبِّهِ وَمَنْزِلَتِهِ وَمَا خَصَّهُ
 بِهِ فِي الدَّارَيْنِ مِنْ كَرَامَتِهِ وَفِيهَا اثْنَا عَشَرَ فَضْلًا
 الْبَابُ الرَّابِعُ فِي مَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ
 وَالْمُجَرَّاتِ * وَشَرَفَهُ بِهِ مِنَ الْخَصَائِصِ وَالْكَرَامَاتِ
 وَفِيهِ ثَلَاثُونَ فَضْلًا

(الْقِسْمُ الثَّانِي)

فِي مَا يَحْتَاجُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ حُقُوقِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 وَيَتَرْتَّبُ الْقَوْلُ فِيهِ فِي أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ
 (الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي فَرْحِ الْإِيمَانِ بِهِ)

وَوُجُوبِ طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ سُنَّتِهِ وَفِيهِ خَمْسَةُ فُصُولٍ
 (الْبَابُ الثَّانِي فِي لَزُومِ مَحَبَّتِهِ)

وَمُنَاصَحَتِهِ وَفِيهِ فُصُولٌ

(الْبَابُ الثَّالِثُ فِي عَظِيمِ أَمْرِهِ)

وَتَوْقِيرِهِ وَبَرِّهِ وَفِيهِ سَبْعَةُ فُصُولٍ

الْبَابُ الرَّابِعُ فِي حُكْمِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ
 وَالتَّسْلِيمِ وَفَرْضِ ذَلِكَ وَفَضِيلَتِهِ وَفِيهِ عَشْرَةُ فُصُولٍ

(الْقِسْمُ الثَّالِثُ)

فِي مَا يَسْتَحِيلُ فِي حَقِّهِ وَمَا يَحُوزُ عَلَيْهِ وَمَا يَمْتَنِعُ وَيَصِحُّ

من

من حق اي يطاع وقوله وما يدرك الله الا عظماءه
 اي ويحصل جزاء وطيب حال وقوله ونور حسن
 نفسه في الدعاء لا يستجيب
 السؤال وقوله لي ولك متعلق بربوب في هذا
 اي ولا يملك ما اخذ الله على الذين انهم عطفوا على
 لبيته فتح الله الله على الذين انهم عطفوا على
 عنه احد الله على انهم عطفوا على الذين انهم عطفوا على
 والمحق ليطهرن امير محمد جميعه وقوله
 او الصبر للكتاب وهو المستجاب في قوله
 الملا وفي بعض النسخ بالخطاب في قوله ولا
 في قوله محمد بن عيسى مفسر في قوله ولا
 يضم العين والهمزة في قوله ولا
 والهمزة في قوله ولا
 عبد الرزاق في قوله ولا
 في قوله ولا
 ابن علي في قوله ولا
 موجود في قوله ولا
 محمد بن عبد الله في قوله ولا
 في قوله ولا
 صاحب السان في قوله ولا
 حبل وقد ان الله له الحكيم احمد بن
 عن علم فكملة اي بعد ما علم
 يتعين تعليمه او خضوعه
 العلم الشري وهو الاظهر كما قال
 الاكثر ويؤيده حديث من لم يعلم
 في الدين لم ينجح في العلم
 الوعد الله به الناس
 عن اهل البيت
 ورد عن اهل البيت
 وواضح انهم انفسهم
 والمؤلفون على قوله
 عطفوا على الذين انهم عطفوا على
 فبادرت وقوله المفضل
 كاشفة وقوله

مِنَ الْأُمُورِ الْبَشَرِيَّةِ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ وَهَذَا الْقِسْمُ
أَكْرَمُكَ اللَّهُ هُوَ سِرُّ الْكِتَابِ وَلِبَابُ ثَمَرَةِ هَذِهِ الْأَنْوَابِ
وَمَا قُلْنَا لَهُ كَالْقَوَاعِدِ وَالْمَهْدِيَّاتِ وَالذَّلَالُ عَلَى مَا
نُورُهُ فِيهِ مِنَ النِّكَاتِ الْبَيِّنَاتِ وَهُوَ الْحَاكِمُ عَلَى مَا بَعْدَهُ
وَالْمُخْرِجُ مِنْ غَرْضِ هَذَا السَّائِلِيفِ وَعَدَهُ وَعِنْدَ الْقَصَى
وَالْتَفَصُّ عَنْ عَهْدِهِ يَسْرِقُ صَدْرُ الْعَدُوِّ وَاللَّعِينِ
وَيَسْرِقُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بِالْبَيِّنِينَ وَمَلَأَ الْأَنْوَارُ جَوَاحِرَ
صَدْرِهِ وَيَقْدُرُ الْعَاقِلُ الَّتِي حَقَّ قَدْرُهُ وَيَخْرُجُ الْكَلَامُ فِيهِ
فِي بَابَيْنِ * الْبَابُ الْأَوَّلُ فِي مَا يَخْتَصُّ بِالْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ
وَيُسَبِّحُ بِهِ الْقَوْلُ فِي الْعِصْمَةِ وَفِيهِ سِتَّةُ عَشَرَ فُصُولًا
الْبَابُ الثَّانِي فِي أَحْوَالِ الدِّيُونَةِ وَمَا يَجُوزُ طَرُوقُهُ عَلَيْهِ
مِنَ الْأَعْرَاضِ الْبَشَرِيَّةِ وَفِيهِ تِسْعَةُ فُصُولٍ

وفي فيما قبله من قوله
فيه فسكون ويجوز ان يكون
ففتح فسكون ويجوز ان يكون
خاصة اي برفع وقد رتبا ونحوها
الظاء اي بوقله وانفتح
العلية ووقله اي انفتح
اي قصيدت المائتي مصدر قرينه الشيء
هو بصيغة القاف مجازي مصدر متباين
وقرانه بكسر القاف مجازي مصدر متباين
بالشيء المستعمل في الالف وعده
والمجوز بصيغة الفاعل مخفيا
المعنى من غرض هذا بفتح المشاء واستقوى
عند التصديق وتقصي المعنى اي استقوى
وبالصاد المشاء وتقصي المعنى اي استقوى
فلان في المشاء والعين والناحية
وتنجم اي بفتح الميم وكسر واو كان
لموعده والمواد او مكانا بمعنى
للموعده ان يكون زمانا او مكانا
يصلح ان يكون زمانا او مكانا
بناء مشاء ثم فاوله وبالثاني قال
نقال تفصيت من اوله وبالثاني قال
منها شرف صدره ثم يضيق
الشئ يقال شرف صدره عند الموت
الراء اي ضاق برفقة عند الموت
صدره من شرف الموت والشيء يضيق
ويشرف قلب الموت اي يضيق وجوانح
اوله وكسر ثا لثي اي اجناس الاضلاع
ما بين اللغظين من حنجرته ما بين اللغظين
ما بين صدره جمع التراب الظن والظن
الشيء الخفيف ما يلي الصدر ما بين
الغوص والعالي كما يضارع ما بين
يعرف وفي نسخة العظم العرق والعرق
والسيف وفي نسخة العرق العرق والعرق

وَوَصَلَةَ لِلْبَابَيْنِ الَّذِينَ قَبْلَهُ فِي حُكْمٍ مِنْ سِتِّ اللَّهِ
وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَأَلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَصَحْبِهِ وَاخْتَصَرَ الْكَلَامُ فِيهِ فِي خَمْسَةِ فُضُولٍ
وَبَتَمَّ مِنْهَا تَجَرُّدُ الْكِتَابِ وَتَمَّ الْأَفْسَامُ وَالْأَبْوَابُ
وَتَلَوَّحَ فِي غَرَةِ الْإِيمَانِ لَمْعَةُ مَنِيرَةٍ وَفِي تَاجِ الزَّوْجِ
دُرَّةٌ خَطِيطَةٌ تَزِيحُ كُلَّ لَبْسٍ وَتُوضِحُ كُلَّ حَدَسٍ
وَيَكْشِفُ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَيَصْدُقُ بِالْحَقِّ وَتُغْفِرُ
عَنِ الْجَاهِلِينَ وَبِاللَّهِ تَعَالَى لَا إِلَهَ سِوَاهُ أَسْتَعِينُ
الْقِسْمُ الْأَوَّلُ *

(فِي تَعْظِيمِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى لِقَدْرِهِ هَذَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى قَوْلًا وَفِعْلًا)
قَالَ الْفَقِيهُ الْقَاضِي الْأَمَامُ أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ لِأَخْفَاءٍ عَلَى مَنْ مَارَسَ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ أَوْ خَصَّ بِأَدْنَى
لَحْجَةٍ مِنْهُمْ بِتَعْظِيمِ اللَّهِ تَعَالَى قَدْرَ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ وَخُصُوصِهِ إِيَّاهُ بِفَضَائِلٍ وَمَحَاسِنٍ وَمَنَاقِبَ
لَا تُنْضِبُ بِزَمَانٍ وَتَتَوَّبُهُ مِنْ عَظِيمِ قَدْرِهِ بِمَا تَكِلُ عَنْهُ
الْأَلْسِنَةُ وَالْأَقْلَامُ فَهَذَا مَا صَرَّحَ بِهِ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ
وَنَبَّهَ بِهِ عَلَى جَلِيلِ نِصَابِهِ وَأَثَرِ عَظِيمِهِ مِنْ أَخْلَاقِهِ
وَأَدَابِهِ وَحَصَّنَ الْعَمَلُ عَلَى الزَّامَةِ وَتَقَلَّدَ الْجَاهِلُ فَكَانَ
جَلَّ جَلَالُهُ هُوَ الَّذِي تَفَضَّلَ وَأَوَّلَى ثُمَّ طَهَّرَ وَزَكَّى
ثُمَّ مَدَحَ بِذَلِكَ وَأَثَرَى ثُمَّ نَابَ عَلَيْهِ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى
فَلَهُ الْفَضْلُ بَدَأُ وَعَوْدًا وَالْحَمْدُ أَوَّلَى وَآخِرَى وَمِنْهَا

قوله وفيه تسعة فصول قال الملا بل ثمانية
وقد عشرة فصول قال الملا بل ثمانية
العلم فيه بالبناء للصواب خمسة
بصيغة المتكلم وقوله وفيه تسعة فصول
في غرة الإيمان بل عشرة كما سيأتي
يا من جملته ولعله بالحق في غرة الإيمان
قطعة منيرة والغرة مسماة بغير زلف في
الزواج في غرة الإيمان بل عشرة كما سيأتي
أي ذات خطر وقدر وكل من غفلة بالحق والظاهر
على الفاعل لا يلاحق من غفلة بالحق والظاهر
مضبوطان على حال لا يلاحق من غفلة بالحق والظاهر
أي تزيل وليس بغير فساد في كل باب من الأبواب
كل حدس في باب من الأبواب في كل باب من الأبواب
صادر عن ظن أو علم في كل باب من الأبواب
الخمس وبالله التوفيق في كل باب من الأبواب
أي لا يخفى على من يمارس في كل باب من الأبواب
أو خضع بصيغة المتكلم في كل باب من الأبواب
قال الملا وقوله التسعة في كل باب من الأبواب
البصر غير سديد في كل باب من الأبواب
بزعمكم الله العليم في كل باب من الأبواب
عظم قدره أي من قدره العظم في كل باب من الأبواب
بكتف قدره أي من قدره العظم في كل باب من الأبواب
وأي أي عليه من قدره العظم في كل باب من الأبواب
فضله فهو الحكيم في كل باب من الأبواب
أي فله الأحكام في كل باب من الأبواب
الابتداء والإعانة في كل باب من الأبواب
أولى وأخيرة في كل باب من الأبواب
الفضل في كل باب من الأبواب
والعقوبة في كل باب من الأبواب
والحمالة في كل باب من الأبواب
والأولى في كل باب من الأبواب

ما ابرزه للعيان من خلقه على اتم وجوه الكمال
 والجلال وتخصيصه بالمحاسن الجميلة والافلا
 الحسنة والمذاهب الكريمة والفضائل العديدة
 * وتأييده بالمعجزات الباهرة والبراهين
 الواضحة * والكرامات البينة التي شاهدتها
 من عاصرها وراها من اذكرها * وعلمها علم
 يقين من جاء بعلم حتى انتهى علم حقيقة
 ذلك المبدأ * وقاضتنا نوارها علينا صلى الله
 عليه وسلم * حدثنا القاضى الشهيد ابو على الحسين
 ابن محمد الحافظ رحمه الله تعالى قراءة من علم
 قال ثنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار وابو
 الفضل احمد بن خيرون قال ثنا ابو يعلى البزاز
 قال ثنا ابو على السبكي قال بن احمد بن محبوب
 حدثنا ابو عيسى بن سورة الحافظ قال
 ثنا اسحاق بن منصور ثنا عبد الرزاق اخبرنا
 معمر بن قنادة عن النضر بن رضى الله عنه
 ان النبى صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة
 اشري به ملكا مسرجا فاستصعب عليه فقال
 له جبريل ان يحمله فيفعل هذا فياركك احد
 اكرم على الله منه قال فارفض عرقا الباب
 الاول في ثناء الله عليه واظهار عظيم قدره

وقوله للعيان بكسر العين الى المعاني
 وقوله من خلقه بفتح الخاء قال الماز
 وقوله من نعمه بضم النون وقوله بفتح
 خا شمله الطاهر بفتح الطاء بفتح معجزة فسكون
 احمد بن خيرو بفتح الخاء بفتح معجزة فسكون
 تحت بفتح المهملة وسكون الهمزة
 سورة الرعد هو الامام مسعود بن النضر عليه
 وكان احدا الاوتار الاربع كما نص عليه

القطر الشهدى ويطبقه
 بالنسبة الى جبريل والبراق بضم
 الموحدة وتخفيف الواو سمى به
 اسرعة سيره كالبرق
 وعرفا تشديد الفاء المعجمة فارفض
 وهو ان يصعد على التبريد فيقول من افاض
 خلاف ركبته احد قوله وهو خاص
 رافى نسخة واظهاره

لديه اعلم ان في كتاب الله عز وجل آيات كثيرة
مفصلة بحجج ذكر المصطفى وعده محاسنه
وتعظيم امره وتنويه قدره اعتمدنا منها على
ما ظهر منها وبان فجواه وجمعنا ذلك في عشر
فصول الفضل الاول فيما جاء من ذلك
بحجج المدح والثناء وتعداد المحاسن كقوله تعالى
لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية قال
السمري قندي وقرا بعضهم من انفسكم بفتح الفاء
وقراءة الجمهور يا اضم قال القاضي الامام
ابو الفضل وقفه الله تعالى اعلم الله تعالى
المؤمنين والعرب او اهل مكة او جميع الناس
على اختلاف المفسرين من المواجه هذا الخطا
انه يعني فيهم رسولا من انفسهم يعرفونه
ويتحققون مكانته ويعلمون صدقه وامانه
فلا يسمونه بالكذب وان لم تكن في العرب قبيلة
الاولى اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة
او قرابة وهو عند ابن عباس وغيره معنى قوله
تعالى الا المودة في القربى وكونه من اشرفهم وارفعهم
وافضلهم على قراءة الفتح وهذه نهاية المدح
ثم وصفه بعد باوصاف حميدة واشئ عليه
بحامد كثيرة من حرصه على هدايتهم ورشدهم

(قوله) وتعداد المحاسن بفتح التاء المشارة
فوق اي وفي تكرار اختلاف المسنة مع
غير مستقيم اه ملاد وقوله كقوله تعالى
بدا بالاشتمالها على جملة من انفسكم الاية
بمعناه ما يوجب تعظيم من امتك الاية
بمعناه وميم وسكون ر واول قوله والشمس
المشهور على الاكسنة وما مضى به وهو
الشمس وغيره من سكون ميم وفي
راة هو من على ما مضى به وفي
يعني في جملة من يفتح اليم موضوعة

وكسر فونه للوصل والمواجه
بصيغة الجمل من فوع والظاهر العموم
الشامل لجميع الناس بل وقوله
يعرفونه اي محله وميم ارادة
وترك النصبية لهم اي وبذلك
الخبر لم يكتفوا بالفتح عطف على
وانه لم يكتفوا بالفتح عطف على
انه السابق الواقع مفعولا ثانيا
لا علم وقوله من اشرفهم اي
وارفعهم ونجاسة

كل من قرأه في حياته

راسلهم

* (١١) *
 ما في قوله تعالى
 والذين آمنوا
 واتبعتهم
 ذريةهم
 باحسان

واسلامهم وشدة ما يعثرهم ويضربهم في دنياهم
 واخرهم وعزة عليه ورافته ورحمته بمؤمنهم
 قال بعضهم اعطاه اسمين من اسمائه رؤوف
 رحيم ومثله في الآية الاخرى قوله لقد من
 الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من
 انفسهم الآية وفي الآية الاخرى هو الذي
 بعث في الامتين رسولا منهم الآية وقوله
 كما ارسلنا فيكم رسولا منكم الآية
 روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 عنه عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى
 من انفسكم قال انسيا وصبرا وحسبا ليس
 في اباؤي من ذل ادم سباح كلنا نكاح قال
 ابن الكلبي كنت للنبي صلى الله عليه وسلم
 خمسمائة امرفا وجدت فيهم سفاحا ولاشيا
 مما كانت الجاهلية عليه وعن ابن عباس في قوله
 تعالى وتقلبك في الساجدين قال من بني ابي
 حتى اخرجت نبيا وقال جعفر بن محمد علم الله
 عجز خلقه عن طاعته ففرهم ذلك ليكن
 يعلموا انهم لا ينالون الصفوة من خدمته فاقام
 بينهم وبينه مخلوقا من جنسهم في الصورة
 المنيته من نعته الرافة والرحمة واخرجه الى

وقوله ما يعثرهم بفتح اوله اي مشتق
 عليهم قال الله تعالى ولو شاء الله لاعتناهم
 قال الامام المولى و يجوز التشديد وفي
 قال الله له ما يعثرهم بضم الياء وكسر
 اللام بيتا
 يعثرهم في شدة ما يعثرهم بضم الياء في مفعوله
 ضبط في نسخة لوجود الياء في مفعوله
 وهو غير صحيح لان الياء في واو الضم والنقل
 وقول الدجى ان الياء في واو الضم والنقل
 ففي النقاوس ضبطه بفتح وضم والنقل
 فالصواب هو وفي الروايات ما يوافق
 وما يضمنهم بضم الياء وكسر الضاد
 الدجى ونصه بضم الياء وضم الضاد
 يقال ضرب في الشيء واضربه بالافاد
 راحته بضم الياء وفي نسخة اسمين
 على اربعة من الجنبين
 من اسمائه قال ابن محشي
 اسمين من اسمائه لاحد من الانبياء وغير
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ونصه على التمييز بالاباء على ما في القاموس
 وقوله ليس بالاباء وكذا قوله ووصفهم
 والامر والحدة من لدن ادم بنحو الام
 بضم الدال وسكون النون
 ولاولان يراد بهما الرجل بلا عفت
 كلنا نكاح اي ذو عقيد او غير مجوز شرعا
 منانا او قصيد به المبالغة قال
 النشأ وفي نسخة كلنا نكاح
 ولعل التقدير كل الجماعة ذوات نكاح
 وقوله حتى اخرجك ذوات نكاح
 حتى اخرجك ذوات نكاح
 بالتشديد اي اخرجك ذوات نكاح
 قال وقالوا اخرجهم الى اوطانهم
 سفيروا الرسول والمصلين

الخلق
 السفيروا الرسول والمصلين
 اوله اي مشتق
 والذين آمنوا
 واتبعتهم
 ذريةهم
 باحسان

الحق سفير اصادقا وجعل طاعته طاعته وموافقه موافقه فقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال ابو بكر بن طاهر زينب

الحق سفير اصادقا وجعل طاعته طاعته وموافقه موافقه فقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال ابو بكر بن طاهر زينب

* (١٢) *

الحق سفير اصادقا وجعل طاعته طاعته وموافقه موافقه فقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال ابو بكر بن طاهر زينب
الله تعالى محمدا برزينة الرحمة فكان كونه رحمة
وجميع شأئله وصفاته رحمة على الخلق فمن
اصابه شيء من رحمة فهو الناجي في الدارين
من كل مكروه والواصل فيها الى كل محبوب
الا ترى ان الله تعالى سبحانه يقول وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين فكانت حياته رحمة ومماته رحمة
كما قال عليه السلام حيا ق خيرا لم وموت خيرا
لكم وكما قال عليه السلام اذا اراد الله رحمة
بامّة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا
وقال السمرقندي رحمة للعالمين يعني للجن
واللائس وقيل لجميع الخلق للمؤمنين رحمة بالهداية
ورحمة للنافق بالامان من القتل ورحمة
للكافر بتأخير العذاب قال ابن عباس رضو
الله عنهما هو رحمة للمؤمنين والكافرين
اذ عوفوا مما اصاب غيرهم من الهم المكذبة
وحكى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل
عليه السلام هل اصابك من هذه الرحمة

وقوله طاعته طاعته بضمها اي
وطاعته الله في ايامه وبينها وكذا قوله
وموافقه موافقه وقوله الارحمة
طاهر انما انا رحمة مهيأة
وجميع شأئله جمع شال بالفتح وهو
للخلق بالضم والكل بالفتح وهو
فكانت رحمة اي ووضاها وهو
الملا واغرب البلي في وجوده قال
موصوفا بالرحمة وقوله فكانت
رحمة قال الملا وليس هناك موت ولا
رحمة بل انشغال من حال الى حال واركان
فوت دار الى دار لان المعتمد الحقيقي
من رزق واعمالنا فوض عليه فيحسن
حي يرزق ويداوي ويغفر اي يبت
في عظم وقوله قضا وسلفا اي مقدما
على الدنيا وهما بفتحين اي يتقدم
كما في الصحيح وهما بفتحين اي يتقدم
كما في الصحيح وهما بفتحين اي يتقدم
وسابقا واصيل لهم وقوله هل
الواردين ليبارك في هذا اي من
عند ربهم في هذا الرحمة
اصابك من هذه الرحمة
الرحمة تخص باب

شي

أقول الموشح لك صدر ذكرك ولكونك
 صدر ذكرك يشتمل جميع آخراته فستره بقوله
 هذا التفسير وهو محل الخطأ على الاستفهام
 بما علم من الحكم وهو محل الخطأ على الاستفهام
 وجعله الملا من قبل الاستفهام
 الإنكارى قال إنكار التفسير
 والنفي اثبات أى قد شرحت لك فقلت
 ويؤكد التفسير الذى صدر لنا ما رواه
 ابن عباس كروا لأمر الرازي عنه
 الله عليه وسلم لقد سألت ربه
 من سخرت له أربع كانت أنبياء فقلت
 الموشح لك صدر ذكرك ووضعنا عندك

وزرك قلت بلى ولهذا قسم المصنف
 فيما أتى بقوله هذا التفسير قبل النبوة
 فبما أتى بنبية أى بمصطلح النبوة
 اسمه لنبية أى بمصطلح النبوة
 أقول هذا التفسير منه بعد النبوة
 النبوة وان العلامة من النبوة
 فقط والذى ذكر العلامة من النبوة
 نقلا عن أئمة التحقيق النبوة وبعدها
 النبي مطلقا قبل النبوة أيضا
 كما سيأتى للمصنف في المجلد
 السلي هو بضم السين بوزن الجاهلية
 أبو عبد الله ثقل أمور الجاهلية
 الصوفية وفتح القاف ضب
 بكسر الميم ثقل أمور الجاهلية
 لغفة ويسكونها وفتح القاف ضب
 ويختصها فتاع المسافر

أقول الموشح لك صدر ذكرك ولكونك
 صدر ذكرك يشتمل جميع آخراته فستره بقوله
 هذا التفسير وهو محل الخطأ على الاستفهام
 بما علم من الحكم وهو محل الخطأ على الاستفهام
 وجعله الملا من قبل الاستفهام
 الإنكارى قال إنكار التفسير
 والنفي اثبات أى قد شرحت لك فقلت
 ويؤكد التفسير الذى صدر لنا ما رواه
 ابن عباس كروا لأمر الرازي عنه
 الله عليه وسلم لقد سألت ربه
 من سخرت له أربع كانت أنبياء فقلت
 الموشح لك صدر ذكرك ووضعنا عندك

مُنِيرًا وَقَالَ قَدْ جَاءَ كَرَمَ اللَّهِ نُورَ وَكِتَابٍ مُبِينٍ وَقَالَ
 تَعَالَى أَنَا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَوَدَّعَى
 إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرًا مُبِيرًا وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ الْمَوْشِحُ
 لَكَ صَدْرُكَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ شَرَحَ وَسَمِعَ وَالْمُرَادُ
 بِالْصَّدْرِ هُنَا الْقَلْبُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ شَرَحَهُ بِالْإِسْلَامِ
 وَقَالَ سَهْلُ بْنُ نُورٍ الرِّسَالَةَ وَقَالَ الْحَسَنُ مَلَأَهُ حِكْمًا
 وَعِلْمًا وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْمُنْظَرُ قَلْبُكَ حَتَّى لَا يُؤْذِيكَ
 الْوَسْوَاسُ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وَزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ
 ظَهْرَكَ قِيلَ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِكَ يَعْنِي قَبْلَ النَّبِوَةِ
 وَقِيلَ أَرَادَ ثَقُلَ أَيَّامُ الْجَاهِلِيَّةِ وَقِيلَ أَرَادَ مَا
 أَثْقَلَ ظَهْرَهُ مِنَ الرِّسَالَةِ حَتَّى بَلَغَهَا حِكْمًا
 الْمَأْوَرَدَى وَالسَّلْبَى وَقِيلَ عَضَمْنَاكَ وَلَوْلَا ذَلِكَ
 لَأَثْقَلْتَ الذُّنُوبَ ظَهْرَكَ حِكْمًا السَّمْعُ قَدْ دُيِّ وَرَفَعْنَا
 لَكَ ذِكْرَكَ قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ بِالْنبِوَةِ وَقِيلَ إِذَا ذَكَرْتَ
 ذِكْرَتِ مَعْنَى يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
 اللَّهِ وَقِيلَ فِي الْإِذَانِ قَالَ الْفَقِيهَ الْقَاضِي
 أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا نَقَرْتُمْ مِنَ اللَّهِ جَلَّ
 اسْمُهُ لَنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَظَمِ
 نِعْمَةٍ لَدَيْهِ وَشَرِيفٍ مَنَزَلُهُ عِنْدَهُ وَكَرَامَتِهِ
 عَلَيْهِ بَيَانِ شَرَحَ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَالْهُدَايَةِ وَوَسَّعَهُ
 لَوْحِي الْعِلْمِ وَحَمَلَ الْحِكْمَةَ وَرَفَعَ عَنْهُ ثَقُلَ أُمُورَ

لِجَاهِلِيَّةٍ

لِجَاهِلِيَّةٍ عَلَيْهِ وَبَعْضُهُ لِسِيرَتِهَا وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ
يُطْرُقُ دِينُهُ عَلَى الَّذِينَ كُلَّهُ وَحَطَّ عَنْهُ عَهْدُهُ
أَعْبَاءُ الرِّسَالَةِ وَالنَّبُوَّةُ لِنَبِيِّهِ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ
إِلَيْهِمْ وَتَقْوِيمُهُ بِعَظِيمٍ مَكَانِهِ وَجَلِيلٍ رَتَبَتِهِ
وَرَفْعُهُ ذِكْرُهُ وَقِرَانُهُ مَعَ اسْمِهِ اسْمُهُ قَالَ قِتَادَةُ
رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَيْسَ خَطِيبٌ
وَلَا مُتَشَهِّدٌ وَلَا صَاحِبُ صَلَاةٍ إِلَّا يَقُولُ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي جَبْرِيلُ فَقَالَ إِنَّ رَبِّي وَرَبُّكَ
يَقُولُ أَتَدْرِي كَيْفَ رَفَعْتُ لَكَ ذِكْرَكَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَعْلَمُ قَالَ أَذْكَرْتُ ذَكَرْتُ مَعِيَ قَالَ ابْنُ عَطَاءٍ بَعَثَ
تَمَامَ الْإِيمَانِ بِذِكْرِي مَعَكُمْ وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ
ذَكَرْتُ مِنْ ذِكْرِي مِمَّنْ ذَكَرْتُ ذَكَرْتُ قَالَ جَعْفَرُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ لَا يَذْكُرُكَ أَحَدٌ بِالرِّسَالَةِ إِلَّا
ذَكَرَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَأَشَارَ بَعْضُهُمْ فِي ذَلِكَ
إِلَى الشَّفَاعَةِ وَمَنْ ذَكَرَهُ مَعَهُ تَعَالَى أَنْ قَرِطَاعُهُ
بَطَاعَتُهُ وَاسْمُهُ بِاسْمِهِ فَقَالَ تَعَالَى وَاطِيعُوا اللَّهَ
وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَجَمَعَ
بَيْنَهُمَا وَوَاوِ الْعَطْفُ الْمَشْرُوكَ وَلَا يَجُوزُ جَمْعُ هَذَا
الْكَلَامِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ * حَدَّثَنَا

وقوله وخط عنه عهده اعباء الرسل
العهدة هناك التكليف والاعباء
العهدة جمع عبي كسرت فسكون فممن
الهمزة قال تعالى أنا سنلقي طليح
أي ثقلها وقوله وما لها ولا أحد وقوله
قولا ثقلها بالياء وما لها ولا أحد والنون
وفي نسخة بالعطف على تليغها وذكره
وتنوينها بالياء وقوله ورفعة ذكره
أعلام مع الظاهر وقوله والثاني للخطاب
وفي نسخة ورفعه ذكره والثاني للخطاب
ذكرت معي الأول للتمية وفي نسخة صححة
وقوله قلت الله ورسوله أعلم ويد
نسخة فقلت والمراد بالرسول هنا جبريل
وفي بعض الأقصاء على الجلالة وقوله
مع قوله من نسخة صححة يذكر
ذكر لا ذكر أي معه أو ذكره وقوله فمن
يشتد يد الرب في الصدرة وقوله في الحقيقة
الجماعة بالجمع في الفعل المستند إلى
عليه بالنسبة إلى الفعل المستند إلى
ولا يجوز جمع الخ قال الشهاب غير مسلم
بالله وملا كنهه وكتبه ورسوله ولا
ما من من أن يقال أطمع الله وأطمع القاصي
أو أقول أن المراد أطمع الله وأطمع القاصي
في غير حقه عليه السلام أي لا يكون
ولا يقال أنسوا بالله وملائكته

الشيخ الامام ابو علي الحسين بن محمد الجبالي الحافظ
فيما اجازنيه وقرأته على الشقة عنه قال حدثنا
ابو عمر النخعي قال ثنا محمد بن عبد المؤمن حدثنا
ابو بصير بن داسة ابو داود السجستاني
ثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا شعبة عن منصور
عن عبد الله بن مسعود عن حذيفة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يقولن لخدم ما شاء الله
وشاء فلان ولكن ما شاء الله ثم شاء فلان
قال الخطابي ارشدني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الادب
في تقديم مشيئة الله تعالى على مشيئة من سواه
واخبارها بسم التي هي النسق والتراخي بخلاف
الواو التي هي للاء شتر لا ومثله الحديث
الاخران خطيبا خطب عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقله
رسوله ومن يعصهما فقد غوى فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم بئس خطيب القوم انت قم
او قال اذهب قال ابو سليمان كره منه للجمع
بين الاسمين بحرف الكاية لما فيه من التسوية
وذهب غيره الى انه اتمأره له الوقوف على يعصهما
وقول ابى سليمان اصح لما روى في الحديث
الصحيح انه قال ومن يعصهما فقد غوى

وقوله الجبالي يقع للجمع وقيل يدل على
سكون الجمع في اي مكانة وقوله لا يقولن
الجموع لا يقولن وقوله وشاء فلان مع امارة
العمل بصريحه فكيف مع خلافه وقوله
بين الله وبينه كونه الله في المشيئة
المشيتة فيه جازان بغيره فاذا لم يشيئة الله
التي هي الاشارة التي لا تخفى على خلقه
غيره فانه لا يشيئة الا في الخلق على مشيئة
الادب بالادب او في الحكم او في الوجوه
او في ما لا يدركه عدمه فليس ذكرها راية
لحديث الخطيب ولغيره في المشيئة
مشيئة فلان كره منه الجمع بين المشيئة
ومثله
ان يعاد عنها بضمير ولسط ففهم مضافا
مقدرا الى بين مسمى المشيئة في قوله يعصها
واحدة وحرف الكاية اي يكلفها ان
وقوله من التسوية لا يقول الله ورسوله
لا فيه لا يكون الا بحرف الكاية الخطيب
المعصية لا تحصل الا بصريح النوى
معام انما تحصل قال الامام الخطيب
لما روى في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
ومن يعصهما سببا واجتبابا بكتابة
الصواب الايضاح اذا تكلم بين الاسمين
منشأها الاية السلام الجمع بين الاسمين
ولهذا كان لا يراه امة الجمع بين الاسمين
لما كان لا يراه في مواضع منها قوله
عليه السلام ان يكون الله ورسوله
استحب اليه مما سواه

انتهاءً ومحا فظة بشرائط المحبة وهذه غاية
العناية ثم انظر كيف بدأ بشبابة وسلامته
قبل ذكر ما عابته عليه وخيف ان يركن
اليه في اثناء عتبته برأته وفي طي تحويفه
تأمينة وكرامته ومثله قوله تعالى قد تعلم
انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك
الاية قال علي رضي الله عنه قال ابو جهل
للنبي صلى الله عليه وسلم اننا لانكذب بك
ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله تعالى
فانهم لا يكذبونك الاية وروى ان النبي صلى
الله عليه وسلم لما كذبه قومه حزن حزناً شديداً
جبريل فقال ما يحزنك قال كذبتني قومي
فقال انهم يعلمون انك صادق فانزل الله
الاية ففي هذه الاية منزع لطيف المأخذ
من تسليته تعالى له عليه السلام والطا في
في القول بان قرره عنده انه صادق عندهم
وانهم غير مكذبين له معترفون بصدقه
قولاً واعتقاداً وقد كانوا يسمونه قسلي
النبوة الامين فرفع بهذا التقرير ارتماض
نفسه بسمة الكذب ثم جعل الذم لهم
بتسميتهم جا حدين ظالمين فقال تعالى

قوله ثم انظر كيف بدأ الخ قال السيد
مضاف الى مقدم وهو ما مل من ذلك التام
للعبد الرباني اولاً ان الفراغ من ذلك التام
انما يكون بعد مهلة وقوله برأته بان رفع
العين مضاف اليه وقوله قال السيد اي قبل
مستد او قوله في الملا طقة بهذين ما وقع
عفا الله عنك في مثل لولا ان ثبتنا ذلك
قال ويحتمل اي مثل لولا ان ثبتنا ذلك
الشفقة والرحمة بسببه وكذا في
ما جئت به اي من القرآن الدال على التوحيد
والديانة وقوله فانزل الله قال السيد
وفي نسخة فترك وقوله لما كذبه حزن
الدال وفي نسخة كذبه حزن وقوله ما كذب
النزاي اي وفيه زاي اي ما كذب
وسكون نون وفي نسخة كذب حزن
ومشرب وقوله بكذابه حزن وقوله
مصدر الطفة بكذابه حزن وقوله
فرقع وفي نسخة قد فرقع وقوله بان قرر
بهذا التقرير اي الدال بعد القاف
وفي نسخة للتسلي والتصور وقوله ارتماض
معنى القرض والتمني هو انما في قوله
نفسه قال الكسوة والضاد عليه واقله
والمنانة المكنونة من كذا اشتد عليه واقله
ارتماض الرجل من نفسه اي احرقها واقله
قال الملا وانما في نفسه الكذب كسب انسيب
قال وقوله بسمته من الوسم
بوسمته وعلا منته من الوسم

ولكن الظالمين بايات الله يحدون فحاشاه
من الوهم وطوقهم بالمعاندة بتكذيب الايات
حقيقة الظلم اذ الجحد انما يكون ممن علم الشيء
ثم انكره كقوله تعالى وحجدها واستيقظتها
انفسهم ظلما وعللوا ثم عزاه وانسه مما ذكره
عن قبله ووعده النضر بقوله ولقد كذبت
رسل من قبلك الآية فمن قرأ لا يكذبونك
بالتحقيق فغناه لا يجحدونك كاذبا وقال
الفر والكساي لا يقولون انك كاذب *
وقيل لا يجحدون على كذبك ولا يثبتونه
ومن قرأ بالتشديد فغناه لا يثبتونك
الى الكذب وقيل لا يغفدون كذبك ومما
ذكر من خصائصه صلى الله عليه وسلم
وبرا لله تعالى بئ ان الله تعالى خايط جميع
الانبياء فقال يا ادم يا نوح يا ابراهيم
يا داود يا زكريا يا يحيى يا عيسى ولم يخاطب
هو الا يا ايها الرسول يا ايها النبي يا ايها
المرسل يا ايها المذكر الفصل الرابع
في قسمه تعالى بعظيم قدره عليه الصلاة والسلام
قال الله تعالى لعمر ك انهم لفي سكرتهم
يعمehون اتفق اهل التفسير في هذا انه

وقوله فحاشاه اي زعمه وقوله من الوهم اي
الغيب وهو يسود الصلوة وقوله وطوقهم
يشدد يد الوهم المفتوحة بعد طاء مفتوحة
اي الزم اطواقهم في اعناقهم وقوله حقيقة
الظلم منصوب على المفعول الثاني لعل في ذلك
الميلاد في بعض النسخ حقيقة المعاندة وقوله
ثم انكره كقوله تعالى وحجدها واستيقظتها
انفسهم ظلما وعللوا ثم عزاه وانسه مما ذكره
عن قبله قال السيد روى عن عفا عذرا
اذا انبىاه فان روى كان قبله اي جحد
سنة اي لا يجحدون نعمه قال والمصيبة
بطلان قولهم فلا اعتدوا به منهم من يعرف
تعالى ولم يغفده اليك اي احسب وقوله ويرى الله
اللطيف وقوله جميع الانبياء لا يثبتونه
اي المشهورين المذكورين قال السيد
يا ايها المرسل قال المذكورين في القرآن
المختلف بالتوراة وقيل الخصال المذكورة
الشعار اي لا يثبتون كذا في القرآن والقرآن
السيد ومن عاده القرب والمحبين قال
المؤيد في مخاطبة المزمع هو مشق من صفة
والجود كقوله عليه السلام يا ايها المرسل
اي طالب وقيل يا مرفي التراب في السلام على
فقد خايطه صلى الله عليه وسلم باسم من الحالة
التي هو فيها ملاطفة في قسمه فحاشاه اي
خطاب الوط والعزم على ما روى قال السيد
عن ابن عباس في ما روى هذا القول من
احد الانبياء ما حلف الله بعبادة
لعمر ك

قسمه من الله جل جلاله بمدة حياة محمد
صلى الله عليه وسلم وأصله ضم العين من
العسر ولكنها فتحت لكثرة الاستعمال ومعناه
وبقائك يا محمد وقيل وعيشك وقيل وحياتك
وهذه نهاية التقطع وغاية البر والتشريف
قال ابن عباس رضي الله عنه ما خلق الله
وما ذرا وما برا نفسا اكرم على الله من محمد
صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله اقسم بحياة
احد غيره قال ابو الجوزاء ما اقسم الله تعالى
بحياة احد غير محمد عليه السلام لانه اكرم
البرية عنده وقال تعالى ليس والقرا ان
الحكمة الايات اختلف المفسرون في معنى
ليس على اقوال فحكى ابو محمد مكي انه زوى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي
عند زنى عشرة اسماء ذكر ان منها طه
وليس اسمان له وحكى ابو عبد الرحمن السلمي
عن جعفر الصادق انه اراد يا سيد مخاطبة
للنبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنه ليس يا انسان اراد محمدا
عليه الصلاة والسلام وقال هو قسم وهو
من اسماء الله تعالى وقال الزجاج قيل بمعناه

والعين قال الملا ولا يستعمل القسم الا في
الحقيقة لفظه وقوله وعيشك اي وطيب
بقائك في الدنيا وقوله الدنيا بالزهد فيها
معيشتك في الكونين في الدنيا وما سائر البر
والصبر على مرها وما ذرا وما سائر البر
الخلق مختص بالذرية والبر والخلق كاقبل
وهو التراب اعم مما قبله او تاركه قال
وقوله نفسا اي شخصنا ذات النفس قال
السيد المرادي النفس هنا الذات فيشمل
جميع بدنه الشريف ولو قال روحا لم يشمل
جميع بدنه مع ان جميع بدنه اكرم على الله
بقية بدنه قال ابو الجوزاء بقية الجسم وروا
سائقه وزاي فبقية بدنه ورواها
عبد الله البصري في رواية بالجملة والمراد
فاما ابو الجوزاء في القنوت في الزيادة
فرواها في رواية الملا لا في الشبهة ليد
عشرة اسماء قال النبي او
لانها قاربت الجسمانية في النسيان او
القصد المحض وذكر ان كنفها ببعض
الرواى وقوله اراد يا سيد يا انسان
الكلمة على عادة العرب وقوله اراد
قال الصفي والظاهر ان المراد من
سابقه محمد صلى الله عليه وسلم والاول
يصير مراد من ليس بالواسطة وفي قوله
يدونها وانما ذكر التول الاخير مع انه قد
سبق مما لقول الزجاج

يا محمد وقيل يا رجل وقيل يا انسان وعن ابن
الحقبة يس يا محمد وعن كعب يس قسم اقسامه
الله تعالى به قيل ان يخلق السماء والارض يا لى
عام يا محمد انك لمن المرسلين ثم قال والقران الحكيم انك لمن
المرسلين فان قد رآه من اسمائه عليه الصلوة والسلام
وضح انه قسم كان فيه من العظم ما تقدم ويؤكد فيه القسم
عطف القسم الآخر عليه وان كان بمعنى النداء
فقد جاء قسم آخر بعده لتحقيق رسالته
والشهادة بهدايته اقسام الله تعالى باسمه
وكتابه انه من المرسلين بوحيه الى عباده
وعلى اصراط مستقيمين من ايمانه اى طريق
لا اغوجاج فيه ولا عدول عن الحق قال التفاضل
لم يقسم الله تعالى لاحد من انبيائه بالرسالة في
كتابه الا له وفيه من تعظيمه وتحميده على تاويل
من قال لانه يا سيد ما فيه وقد قال عليه السلام
انا سيد ولد آدم ولا فخر وقال تعالى لا اقسام
بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قيل لا اقسام
به اذا لم تكن فيه بعد خروجك منه حكمة مكي
وقيل لا زائدة اى اقسام به وانت به يا محمد
حلال او حل لك ما فعلت فيه على التفسيرين
والمراد بالبلد عند هؤلاء مكة وقال

عن ابن الحنفية هو ابو عبد الله محمد بن
ابن المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه والحنفية
من سببى حنيفة وعلل النسبة
الى الامم للقبير عن السبعين اخرج له النجاشي
ولدى في اخر خلافة عمر بن الخطاب
الملا نظم الالمراد به الكثرة لا النجاشي
لانه سبحانه اقصم رسوله الكريم في كلامه القديم
ويؤكد في بعض آياته وقوله في كلامه القديم
ليس الله اعلم بما اراد الله تعالى
عن علي بن ابي طالب في قوله عطف
والشهادة به ليس المراد ان من الاسواق
قال علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم حيث
أما في المراسل ولا عدول عن الحق
تفسير لقوله لا اعوجاج فيه وقوله فيه
اي في هذا الخصيف وقوله علي بن ابي طالب
غاية في سبانه فاستدل ما فيه اي الذي فيه من
ادخاله في الخصيف استدل به الذي فيه من
وعلم الادب قالوا في سبانه اي الذي فيه من
الحكم وقوله في الخصيف سبانه في كلام الملا
اظن ان المراد به الفضل واستعماله في كلام العرب
يسر ما هله وهذا الحق اعلم من غيره
يعيد ما عبر عنه الص بقوله في كلامه القديم

فتركت السورة قال الفقيه القاضى ابو الفضل
رحمه الله تعالى تضمنت هذه السورة من
كرامة الله تعالى وتوحيده به وتعظيمه اياته
سته وجوه الاول القسم له عما اخبر به
من حاله بقوله والضحي والليل اذا سجي اى
ورب الضحي وهذا من اعظم درجات المبرة
الثاني بيان مكانته عنده وحظوته لديه
بقوله ما ودعك ربك وما قلى اى ما تركك
وما ابغضك وقيل ما اهلك بعد ان اضطفاك
الثالث قوله تعالى وللآخرة خير لك من الاولى
قال ابن اسحاق اى مالك في مرجعك عند
الله اعظم مما اعطاك من كرامة الدنيا
وقال سهل اى ما ذخرت لك من الشفاعة والمقام
المحمود خير لك مما اعطيتك في الدنيا الرابع
قوله ولستوفى يعطيك ربك فترضى وهذه آية
جامعة لوجوه الكرامة وانواع الشفاعة
وشئات الانعام في الدارين والزيادة
قال ابن اسحاق يرضيه بالفلم في الدنيا
والثواب في الآخرة وقيل يعطيه الخوض
والشفاعة وروى عن بعض آل النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ليس آية في

الوحي مرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مكة حتى شق ذلك عليه فقامت له الحيلة
امارة ابي لهب يا معلى ما ارى شيطانك الاكابر
قال السيد وينها نوع منافاة في نسخة
فلم يرد وقوله فتركت السورة وفي اخره
هذه السورة من جوارها فامة حروف البحر
الله بدعي فلهب من اعظم درجات المبرة
لعضها مقام بعض وخطوته بالحق المكنة
اسم المبرى الاخسان والظالمين السائمة من فضلة
المضمومة والظالمين السائمة من فضلة
المرأة عند زوجها واعلم ان كل اسم على فضلة
الامة واو بعد ما هاء التانيث فانه من
الفاء او شئى واو بعد ما هاء التانيث فانه من
الاولى اللام لام ابتداء او جواب لنفسه
اى ما ذخرت لك من الشفاعة في الدارين
الاية الخير من السابقة في الدارين
وقوله شئات الانعام ما لا يعلم شئ به
سفقات انواع الامار ما لا يعلم شئ به
احد وقوله والزيادة في الدنيا وقال ابو اسحاق
لزيادة على ما اعطاه في الدنيا وقال ابو اسحاق
في العقبى من انواع الكرامة قال السيد هو بالفلم
رضيه بالفلم في الدنيا وقال الملا الفلم
المستدر بالظلم اسم افتت الفلم وسكون اللام
على ما في الصحاح الفلم والظفر بالعلامة
وبالجيم والاسم بضم الظفر بالعلامة
اى الفمور يا حبابه والله عليه وسلم في وصف
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ومن حكم به
والقران من قال بصدق فلان ابن هشام
عدل ومن خاصم به فلان ابن هشام
معناه ظهر وغلب وطغى وطغى من
الاصل مستخدمين الحكم وحده يعل
المثل من ياتي الحكم وحده يعل
اى يعطى على خصمه

القرآن أرخى منها ولا يرضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يدخل أحد من أمته النار ٥
الخامس ما عده تعالى عليه من نعمه وقرره
من الآيات قبله من بقية السورة من هدايته إلى
ما هداه له أو هدايته للناس به على اختلاف
التفاسير ولا مال له فأنشأه بما آناه أو بما
جعلناه في قلبه من القناعة والغناء ويتماجد
عليه غمه وآواه إليه وقد قيل آواه الله وقيل
يتما ولا مثال لك فأواله إليه وقيل المغنى لم
يجد له فهدى بك ضالاً وأغنى بك غائلاً وأوى
بك يتما ذكره بهذه المنى وأنه على المعلوم من
التفسير لم يمله في حال صغره وعيئلته ونعمه
وقبل معرفته به ولا ودعه ولا قلاده فكيف
بعد اختصاصه واضطفاؤه السادس أمره
بإظهار نعمته عليه وشكر ما شرفه ببرئته وإشادة
ذكره بقوله وأما بنعمة ربك فحدث فأن من
شكر النعمة الحديث بها وهذا خاص له عام لأمته
وقال تعالى والنجم إذا هوى إلى قوله لقد رأى
من آيات ربه الكرى أخلف المفسرون في
قوله والنجم إذا هوى بأقويل معروفة منها
النجم على ظاهره ومنها القرآن وعن جعفر بن

ولا يرضى أن يدخل أحد من أمته النار ٥
عليه وسلم قال أمي وبني أمي فقال تعالى لا
يخبر من أذهب إلى عهد فقل أنا من فضلك أمي
ولا تسبوا ولا تروى فأنشأه لاسيما حتى ينادي
إلى أرضيت يا محمد فأنشأه لاسيما حتى ينادي
جمع الأنبياء في قوله لا تسبوا حتى ينادي
مع الأنبياء في قوله لا تسبوا حتى ينادي
قال النبي كما وفي التوراة وقال السيد في نعم
الموحدة وهي عند بعض النسخ غلظه مدني
نجاه ماله عنده وقوله حذب على عه
في الصحاح حذب على ودال مهله وموحدة قال
وإشادة ذكره قال المصنف هو مصنف
بذكره بالآل الملهة أي ربه من قدره
وهذا خاص له أي أمره وقوله عام لأمته
لأنه إمامهم فأمروهم كما أمرهم وقال مجاهد
مع قوله وأما بنعمة ربك فحدث فأن من
والقرآن المشتمل على البديع والآيات
حمل الآية على عموم النعم وتعمل هذا منشاها
كان بعض الصالحين يخبر بجمع ما يفعلها
الطاعات كأنه يخبر الناس بها فيفعلها
بها عليه فيجيب عليه الحمد بها مع الله سبحانه
أن الناس يفتقدون به في فعلها

محمد أنه عليه الصلاة والسلام وقال سهل
 هو قلب محمد وقد قيل في قوله والسماء والطارق
 وما أدرأك ما الطارق الخيم الناقد ان الخيم
 هنا أيضا محمد عليه الصلاة والسلام حكاه
 السلمي تضمنت هذه الآيات من فضله وشرفه
 العبد ما يقف دونه العبد واقسم جل اسمه على
 هداية المصطفى وتزويده عن الهوى وصدقه
 فيما شئ وأنه وحى يوحى أوصله إليه عن
 الله تعالى جبريل وهو الشديد القوى ثم
 أخبر الله تعالى عن فضيلته بقصة الأسراء والشهادة
 إلى سيرة المشي وتصدق بصره فيما رأى
 وأبهر رأى من آيات ربه الكبرى وقد نبه الله تعالى
 على مثل هذا في أول سورة الأسراء ولما كان
 ما كاشفه عليه السلام من ذلك من الجبروت
 وشاهد من عجائب الملكوت لا يحيط به العبارة
 ولا تستقل بحمل سماع أدناه العقول عبر عنه
 تعالى بالأتماء والحماية الدالة على التعظيم
 فقال قافوا حى إلى عبده ما أوحى وهذه النوع من
 الكلام يسميه أهل النقد والبلاغة بالوحى والاشارة
 وهو عندهم أبلغ أنواع الإيجاز وقيل
 لقد رأى من آيات ربه الكبرى الخ

قوله تضمنت هذه الآيات أى من قوله
 والنجيم أى إلى قوله لقد رأى من
 آيات ربه الكبرى وقوله من فضله
 العبد بكسر العين وتشديد الهمزة
 الشئ الكثير الذى لا ينقطع مادته
 وأصله فى الماء يقال ماء عذبة أى
 له مادة غير منقطع أى لعذبة ماء
 وقوله ما يقف أى الاحياء والعبد
 منها العبد بالفتح أى الجبروت نعمته
 أيضا القادة من الخبز معنى القم
 فعلت مبالغة من ما يدل عليه أذ هو معنى
 والمراد أنه رأى ما يدل عليه أذ هو معنى
 لا يشك هذا إلا أن تحمل الرواية على رؤية
 البصيرة ولا تستلبد وقوله رزقوا به
 اللزم أى لا تستلبد وقوله رزقوا به

الافهام عن تفصيل ما اوحى وتاهت الاحلام
في تعيين تلك الايات الكبرى قال الفقيه الفاضل
رحمه الله تعالى واشتملت هذه الايات على
اعلام الله تعالى بتزكية جملته عليه الصلاة
والسلام وعصمتها عن الاقات في هذا المسرى
فركى قواده ولسانه وجوارحه فركى قلبه بقوله ما
كذب القواد ما راى ولسانه بقوله وما ينطق عن
الهوى وبصره بقوله ما راى البصر وما طغى وقال
تعالى افلا اقسم بالحنس لجوار الكنيس الى قوله
وما هو بقول شيطان رجيم لا اقسم اى اقسم
انه لقول رسول كريم اى كريم عند مرسله ذى
قوة على تبليغ ما حمله من الوحي مكيان اى متمكن
المتركة من ربه رفيع المحل عنده مطاع شق
اى في السماء امين على الوحي قال على بن عيسى وغيره
الرسول الكريم هنا محمد صلى الله عليه وسلم فجميع
الاوصاف تعد على هذا اله وقال غيره هو جبريل
فترجع الاوصاف اليه ولقد رآه يعنى محمداً
صلى الله عليه وسلم قيل رآى ربه وقيل رآى جبريل
في صورته وما هو على الغيب بظنين اى غيب
ومن قرأه بالاضاد فعناه ما هو بجعل بالدعاية
والذكير بحكمه وعلمه وهذه لمحمد با نقاف

وتاهت الاحلام اى ذهبت العقول
مختارة وقوله في تعيين تلك الايات الكبرى
فلم يثبت ان مسرفة شئ لكن ثبوتها في سنة
يغير تلك الايات اى يبينها وقفسها
قال الملا والعقل محله القلب لقوله تعالى
فكون هم قلوب يعقلون بها قال الفقيه
ابو الفضل قال الملا كذا في سنة
المسرى يعنى المسموع والراء مصدريه
مكان وما ينطق عن الهوى اى لا يصدر
نطقه عن هوى بل يوحى من الاله يصدر
كالكتاب وخفايا السنة قال الاله جلي
بعض الايات من الجوارح الاجتهاد في تعلق
عن روية من السناد وما طغى اى ما تجاوز
بالحنس قال الملا اى بالظاهر والافهام
اذا تاهت قال الملا اى بالظاهر والافهام
والمرح والزهو وعطارد ومجمل والشدة
المسيرة نظمة قوله ومجمل والشدة
زحل شمس من شمس
الكنس اى الكسوف من شمس
قال الملا كس السار من شمس
الملا يخفف على القول زيادة لا
البنى يخفف على القول زيادة لا
كسرها على مستند
كونه صالح طاعة
له اى لمحمد صلى الله عليه وسلم
اليه اى لمحمد صلى الله عليه وسلم
بمحمد صلى الله عليه وسلم
وذلك ان الله عليه وسلم
نزل عليه السلام عليه وسلم
الله سبحانه وتعالى
الايات من القرآن
ما توفى عنه ذلك
تجوز ما توفى عنه ذلك
بعض تفصيل السلام
عليه صلى الله عليه وسلم
الله منة نفي قولهم
والحواف تميزها

وقال

شَوْءٍ خَلَقَهُ وَعَدَ مَعَايِبِهِ مُتَوَلِّيًا ذَٰلِكَ بِفَضْلِهِ
 وَمُنْتَصِرًا لِلنَّبِيِّ فَذَكَرَ بَضْعَ عَشْرَةِ خُصْلَةٍ مِنْ
 خُصَالِ الذَّمِّ فِيهِ بِقَوْلِهِ فَلَا تَطْعُمُ الْمَكْذُوبِينَ
 إِلَى قَوْلِهِ أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ خَتَمَ ذَٰلِكَ بِالْوَعْدِ
 الصَّادِقِ بِتَمَامِ شِقَائِهِ وَخَاتَمَهُ بِوَارِهِ بِقَوْلِهِ
 سَنَفِيئُهُ عَلَى الْحَرْطُومِ فَكَانَتْ نَضْرَةُ اللَّهِ أَمَةً
 مِنْ نَضْرَتِهِ لِنَفْسِهِ وَرَدَّةُ تَعَالَى عَلَى عَدُوِّهِ وَابْلَغَ
 مِنَ رَدِّهِ وَاثْبَتَ فِي دِيْوَانِ مَجْدِهِ الْفَصْلُ
 السَّادِسُ فِيمَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي جَهَنَّمَ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُورِدَ الشَّقَقَةَ وَالْأَكْرَامَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى طَهَّ مَا أَنْزَلْنَا
 عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفَى قِيلَ طَهَّ اسْمُ مَنْ أَسْمَاءُهُ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ اللَّهِ وَقِيلَ مَقْنَاهُ
 يَا رَجُلُ وَقِيلَ يَا إِنْسَانُ وَقِيلَ هُوَ حُرُوفُ مَقْطَعَةٍ
 لِمَعَانٍ قَالَ الْوَاسِطِيُّ أَرَادَ يَا ظَاهِرُ يَا هَادِي
 وَقِيلَ هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْوَحْيِ وَالْهَاءُ كِتَابَةٌ عَنِ الْأَرْضِ
 أَيْ اعْتِمَادٌ عَلَى الْأَرْضِ بِقَدَمَيْكَ وَلَا تَتَّعِبْ نَفْسَكَ
 بِالْاعْتِمَادِ عَلَى قَدَمٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى وَنَزَلَتِ الْآيَةُ
 فِيمَا كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَكَلَّمُ مِنَ السَّهَرِ
 وَالتَّعَبِ وَقِيَامِ اللَّيْلِ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ

خُصْلَةٍ تَفِيحُ الظَّاهِرَ أَيْ خُصْلَةٍ قَبِيحَةٍ وَقَوْلُهُ
 وَخَاتَمَهُ بِوَارِهِ أَيْ عَلَاكَ بِقُوَّةِ سُلْطَانِهِ عَلَى
 الْحَرْطُومِ أَيْ سَنَكُوبِهِ عَلَى نَفْسِهِ هَاتِمًا زَلَمَ رَفِيقًا
 يَجْعَلُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِتْرًا سَوْدَاوِيًّا
 تَكُونُ مِنْهُ عَلَيْهِ قِيلَ طَهَّ اسْمُ مَنْ أَسْمَاءُهُ
 زَيْنُ عَشْرَةٍ وَالسَّلَامُ وَذَكَرَ مِنْهَا طَهَّ
 اللَّيْلِ أَيْ حَتَّى تُوْرَمَتْ وَذَكَرَ مِنْهَا طَهَّ
 هَرَبَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدَمَاهُ كَمَا رَوَى عَنْ أَبِي
 اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْجُو حَتَّى تُوْرَمَ قَدَمَاهُ قَالَ الْقَاضِي
 لَمْ أَتَفْعَلْ هَذَا وَفَدَحَاهُ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى قَدَعَهُ الْفَعْلُ
 مَا تَقْدُمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا نَاخِرُ قَالَ الْفَلَاكُورُ
 عَبْدُ اسْتُورًا

الله محمد بن عبد الرحمن وغير واحد عن القاض
 أبي الوليد الباغي اجازة ومن اصله نقلت
 قال حدثنا أبو ذر الحافظ قال حدثنا أبو
 محمد الجموي قال ثنا إبراهيم بن خزيمة الشاشي
 قال ثنا عبد بن حميد حدثنا هاشم بن القاسم
 عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم إذا صلى قام على رجل ورفع
 الأخرى فأمر الله تعالى طه يعني طي الأرض
 يا محمد ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ولا تخف
 بما في هذا كله من الأكرام وحسن المعاملة
 وإن جعلنا طه من اسمائه عليه الصلاة والسلام
 كما قيل وجعلت قسما لحق الفصل بما قبله ومثله
 هذا من نظم الشفقة والمبرة قوله تعالى
 فلعلك يا جمع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا
 بهذا الحديث أسفا أي قاتل نفسك لذاتك
 غضبا أو غيظا أو جرحا ومثله قوله تعالى أيضا
 لعلك يا جمع نفسك أن لا يكونوا مؤمنين ثم قال
 إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظننت
 أغناهم لها خاضعين ومن هذا الباب قوله
 تعالى فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين
 إلى قوله ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون

المحموي بفتح المهملة وضم الهمزة المشددة
 وكسر الواو وياء لينين معجمين وحسن
 الشاشي صلى الله عليه وسلم بأعلام
 المعاملة أي له صلى الله عليه وسلم بأعلام
 حسن القيام بأقله لأننا نرى ما أقسم به تعالى
 هذا الفصل بفتح الشفقة بفتح النون فلعلك
 من نوع المرحمة قوله تعالى فاصدع بما تؤمر
 لقوله مثل هذا أي ما ذكر من كونه طه من
 اسمائه صلى الله عليه وسلم وقوله أسفا أي حزنا
 أي لفرط الحزن وقوله بفتح النون
 وقوله أي قاتل نفسك مع النفس الخ
 والنفس على المفعولية يا جمع نفسك الخ
 ومثله أي مثل فاعلك بالأكرام وقوله
 وما ورد مورد الشفقة والاسمائه لسانه
 ثم قال أي الله سبحانه يسلم الشفقة
 الخ من هذا الباب أي فاصدع بما تؤمر
 والأكرام قوله تعالى فاصدع بما تؤمر
 أي فاجهر به وأظهره وافرق بين الحق والباطل
 إذا تكلم بها جهر والتميز وما موصولة وعندها
 واصله الأمانة والتميز قال الملاحون
 محذوف أي بما تؤمر به قال الملاحون
 الذي كونه ما مصدرية هنا وهو
 بعيد عن المعنى كما لا يخفى ها قولك
 لا بعد فيه بل هو في غاية الظهور ولذا
 جاء مصحابه في قول أبي طالب
 فاصدع بما تؤمر ما عليك غصاصة
 حتى يبيد في القرب رهنك
 بما يقولون أي فينا وفي القرآن
 أوفيك

إلى آخر السورة وقوله ولقد استهزئ برسل من قلك الآية قال مكي سلاه الله تعالى بما ذكره
 قلك الآية قال مكي سلاه الله تعالى بما ذكره
 وهون عليه ما يلقي من المشركين وأعلمه أن من
 تهادى على ذلك بكل به ما حل من قبله ومثل
 هذه التسلية قوله تعالى وإن يكذبوك فقد
 كذبت رسل من قبلك ومن هذا قوله تعالى
 كذلك ما أتى الذين من قبله من رسول إلا
 قالوا ساحر أو مجنون عزاه الله تعالى بما
 أخبر به عن الإيم السالفة ومقالها لانبياهم
 قبله ومخبرهمهم وسلاه بذلك عن محنة مثله
 من كفار مكة وأنة ليس أول من لقي ذلك شة
 طبت نفسه وأبان عذره بقوله فتول عنهم أي
 أعرض عنهم فإنت يملؤم أي في أداء ما بلغت وإلا
 ما خلت ومثله قوله تعالى واصبر لحكم ربك
 فانك باعينا أي اصبر على أذاهم فانك بحيث
 تراك وتحفظك سلاه الله تعالى بهذا في أي
 كثيرة من هذا المعنى * الفصل السابع *
 فيما أخبر الله تعالى به في كتابه العزيز من عظيم
 قدره وشريف منزلته على الانبياء وحظوة
 رتبته قوله تعالى وإذ أخذ الله ميثاق النبيين
 لما آتيتكم من كتاب وحكمة إلى قوله من الشاهد

سلاه الله تعالى بما ذكره أي من قوله
 ولقد استهزئ برسل من قبلك وقوله ما
 يلقي وفي نسخة ما يلطاه وقوله من المشركين
 أي من قوط الأبدية وأعلمه أن من المشركين
 وقوله بكل به ما حل من قبله ومثله
 تعالى وتعالى وما على كسر الحاء
 يجوز ومن هذا أي الباب وفي نسخة ومثله
 هذه التسلية وفيه إيحاء إلى أن البلية إذا
 عمت طائفة كآفات الحسنات
 ولو لا كثرة الباكين الحنساء
 وميلكون مثل أخى ولكن
 على قتلهم لقتلت نفسي
 عزاه الله تعالى بنفسه مني بالناسي
 على الصبر وقوله ومقالها أي واقاويل
 ونسكون أي نسوة ومقالها أي واقاويل
 يقع النون أي باللام وفي نسخة وعنه
 عذره أي أظهر بقوله قولهم حيث قال
 اشفا فاعليه وقوله قولهم حيث قال
 تلام في أمره منكم قولهم حيث قال
 مباغاتي ببلعهم بعد ما كرم عليهم
 ركنه بكسر الحاء وضم الباء وحظوة
 النجبة وقوله لما آتيتكم اللام موطنة للفتن
 لأن أخذ الميثاق على الاستقلال ومما
 شرطية والتقدير موطنة للفتن
 قول سيبويه ودخلت اللام عليها كاندخا
 ولكن شئت أن جوابها جوبها كاندخا
 الملك أو موصولة صليها
 ما بعده والباء موصولة
 أي الذي آتيتكموه
 من كتاب الآية

قال

قال أبو الحسن القاسمي استخض الله تعالى محمدا
بفضل لم يؤت غيره آياته به وهو ما ذكره في هذه
الآية قال المفسرون أخذ الله الميثاق بالوحي
فلم ينبعث نبيا إلا ذكر له محمدا عليه السلام ونفعه
وأخذ عليه ميثاقه إن أذركه ليؤمنن به وقيل إن
يبينه لقومه ويأخذ ميثاقهم أن يبينوه لمن بعدهم
وقوله تعالى ثم جاءكم رسول الله عليه وسلم قال علي
الكتاب المعاصر بن محمد صلى الله عليه وسلم قال علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه لم ينبعث الله نبيا
من آدم فمن بعده إلا أخذ عليه العهد في محمد لئن
نبعث وهو حي ليؤمنن به وليبصرته ويأخذ العهد
بذلك على قومه وخوّه عن السدي وقادة
في أي تضمنت فضله من غير وجه واحد قال الله
تعالى وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح الآية وقال أنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى
نوح إلى قوله وكلا روى عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه أنه قال في كلام يحيى بن النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا بني أنت وأخي يا رسول الله لقد بلغ
من فضيلتك عند الله أن بعثك أخرا لنبيا وودكره
في أولهم وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك
ومن نوح الآية يا بني أنت وأخي يا رسول الله لقد

وقوله لمن بعدهم وفي نسخة لن بعدهم
أي وهكذا إلى أن يبعث ويؤمنن به وفي نسخة بل
المعاصر بن محمد كان في زمانه الوقت الثقيلة فيها
اللام أي الذين كانوا في زمانه الوقت الثقيلة فيها
وليصرته بفتح ما قبل ويأخذ بالنبض بفتح
بأفراد الضمير ما يدخله اللام ونون التوكيد
الذال عطفها على ما قبله لا تهين الفقير
مرادة كارتها في قوله لا تهين الفقير وفي نسخة
علك أن ترجع يومها والدم قد رفعه وفي نسخة
كما أوحينا إلى نوح إلى الصواب وفيه بلوح
صحيحة شهادته في الترتيب كما في الميثاق واللفظ
إلى فضله حيث تقدم في الذكر على الميثاق وسلم
وإن لم يقتض في الذكر على الله صلى الله عليه وسلم
تقديمه شار رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله قال عند الصفا أنه قد رأى في
حيث قال أنت وأخي في قوله وقد ذكره في
يا بني وأخي وقد ذكره في قوله وقد ذكره في
قد سألته يا بني وأخي وقد ذكره في قوله وقد ذكره في
أولهم الآية أول بعضهم وإذا أخذنا من النبيين
معرض الكرم والجليل فقال رضي الله عنه يا بني أنت
الملا ومن جمل ما قال بلغ من فضيلتك عند
وأخي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند
الله أن جعل طاعك طاع الله يا بني أنت وأخي أخبرك
الرسول فقد بلغ من فضيلتك عند الله فقال رضي الله
الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله فقال رضي الله
يا لعزوق قل أن بلغ من فضيلتك عند الله فقال رضي الله
عنه لما ذكره من موسى بن عمران أعطاه الله حرا
لئن كان موقدا لكان يا بني أنت وأخي يا رسول الله لئن
منه الماء يا بني أنت وأخي يا رسول الله لئن
نعم منها الماء يا بني أنت وأخي يا رسول الله لئن
كان سليمان يا بني أنت وأخي يا رسول الله لئن
عندوها شهر ورواحها شهر فماذا لك
أعجب من البراق حين سرت عليه
إلى السماء السابعة ثم
صلبت الصبح من ليلتك
يا لابطح إلى آخر
الحكاية

بَلَّغَ مِنْ فَضِيلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ أَهْلَ النَّارِ يَوَدُّونَ أَنْ
يَكُونُوا أَطْغَاوُكَ وَهُمْ بَيْنَ أَطْغَايَا يَعْذُبُونَ
يَقُولُونَ يَا لَيْفَئِنَّا أَطْعَمَنَا اللَّهُ وَأَطْعَمَنَا الْمُرْسُولُ
قَالَ قَتَادَةُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ
فَلِذَلِكَ وَقَعَ ذِكْرُهُ قَدَّمَاهُنَا قَتْلَ نُوْحٍ وَغَيْرِهِ
قَالَ السَّمَرَقَنْدِيُّ فِي هَذَا تَفْضِيلُ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ لِتَحْصِيصِهِ بِالذِّكْرِ قَبْلَهُمْ وَهُوَ آخِرُهُمْ
الْمَعْنَى أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ إِذَا أَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ ظُهُورِ
أَدَمَ كَالَّذِي رَوَى قَالَ تَعَالَى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ
عَلَى بَعْضٍ الْآيَةِ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ إِيذًا يَقُولُهُ
وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ رَجَاتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
لِأَنَّهُ بَعَثَ الْأَحْمَرَ وَالْأَسْوَدَ وَاحْتَلَتْ لَهُ الْغَنَاتُ
وَضَهَرَتْ عَلَى يَدَيْهِ الْمِعْرَآتُ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
أُعْطِيَ فَضِيلَةً أَوْ كَرَامَةً إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ مِثْلَهَا
قَالَ بَعْضُهُمْ وَمِنْ فَضْلِهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَاطَبَهُ
الْأَنْبِيَاءَ بِأَسْمَائِهِمْ وَخَاطَبَهُ بِالنَّبِیَّةِ وَالرَّسَالَةِ
فِي كِتَابِهِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ وَحَكَمَ
السَّمَرَقَنْدِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ شَيْعَةٍ
لَا بُرَاهِيْمُ إِنَّ اللَّهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَيُّ أَنْ مِنْ شَيْعَةٍ مُحَمَّدٌ لَا بُرَاهِيْمُ أَيُّ عَلَى دِينِهِ

إِذَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ ظُهُورِ أَدَمَ كَالَّذِي رَوَى
مُتَّفَقًا عَلَى أَنَّهُ الْمَعْنَى أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ مِثَاقًا
خَاصًّا بَعْدَ دُخُولِهِ فِي الْمِيثَاقِ الْعَامِّ الْمَعْنَى يَقُولُ
الْمُسْتَبْرِكُ بِرَبِّكَ قَالَ الْوَالِي بِتَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَتَحْصِيصِ
مِنْ هَذَا الْمِيثَاقِ مِثَاقَ الْأَنْبِيَاءِ أَصَالَةً وَتَحْصِيصَ
تَعَالَى زَمَانٍ مِنَ الْأَزْمَنَةِ لِنَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَجَمِيعِ أَهْلِهِمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَوَّلِيَّةِ وَالْآخِرِيَّةِ
فَكَانَ مِنْ تَابِعُونَ بِالْقُوَّةِ وَعَلَى فَرْصٍ وَفَوْزَةٍ
بِالْفِعْلِ أَهْلُ مِلَّةِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
الْإِشَارَةُ إِلَى مَنْ ذَكَرْتُ الرِّسَالَاتِ فِي قَوْلِهِ
الْمَجْهُودِينَ فِي الْعِلْمِ وَاللَّامِ اسْتِغْنَاءُ إِلَى كَلِمَةٍ
فَضْلُهُ سَيَّجَانَهُ بِقَوْلِهِ مِنْهُمْ مِنْ كَلِمَةِ اللَّهِ بِأَنَّ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَبِأَنَّ
النُّورَ جَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيْلَةِ الْمَعْرَاجِ وَبِأَنَّ
لَا تَنْفَقُ كَانَ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَبِأَنَّ
الْمُتَّفَاقَةَ الْمُتَوَافِقَةَ وَفَقُولُهُ إِلَى الْإِبَارَةِ
وَالسَّوَادِ عَلَى الْعَرَبِ وَالْأَحْمَرِ عَلَى الْإِسْرَافِ
عَلَى الْوَانِ عَلَى الْوَانِ الْوَانِ الْوَانِ الْوَانِ الْوَانِ
مِثْلَهَا إِلَى مِثْلِ الْعَرَبِ وَقِيلَ الْوَانِ الْوَانِ الْوَانِ
جَنَسًا إِلَى مِثْلِ تِلْكَ الْفَضِيلَةِ تِلْكَ الزَّمَانِ
إِنْغِلَاقَ الْوَانِ كَمَا انْشَقَّاقَ الْوَانِ فِي مَقَابِلَةِ
وَقَوْلُهُ بِأَسْمَائِهِمْ أَيُّ كَيْدًا وَمَا نُوْحٌ

ومنهاجه

وَمِنْهَا جِهَ وَاجَا زَه الْقَرَاءَ وَحَكَاهُ مَكِّي وَقِيلَ الْمُرَادُ
نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَصْلُ الثَّامِنُ
فِي اَعْلَامِ اللَّهِ تَعَالَى خَلْقَهُ بِصَلَاتِهِ عَلَيْهِ وَوَلَايَتِهِ
لَهُ وَرَفْعِهِ الْعَذَابَ بِسَبِّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ أَيْ مَا كُنْتَ
مَكَّةَ قَلِمًا تَخْرُجُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مَكَّةَ
وَبَقِيَ فِيهَا مَنْ تَقَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ نَزَلَ وَمَا كَانَ اللَّهُ
مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى
لَوْ تَزِيلُوا آيَةَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ
الْآيَةُ فَلَمَّا هَاجَرُوا الْمُؤْمِنُونَ نَزَلَتْ وَمَا لَهُمْ أَنْ لَا
يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهَذَا مِنْ أَيْبِنَ مَا يُظْهِرُ مَكَاتَهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَدَرَاهُ الْعَذَابَ عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ بِسَبِّ
كُونِهِ ثُمَّ كَوْنِ أَصْحَابِهِ بَعْدَهُ بَيْنَ أَظْهَرِهِ فَلَمَّا
خَلَّتْ مَكَّةَ مِنْهُمْ عَذَابُهُمْ بِسَلْطَةِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِمْ وَعَلَيْتِهِمْ أَيَّاهُ وَحَكْمَ فِيهِمْ سَيُؤْتِيهِمْ
وَأَوْزِيهِمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
وَفِي الْآيَةِ أَيْضًا تَأْوِيلٌ آخَرُ حَدَّثَنَا الْقَاضِي
الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقِرَاءَتِي
عَلَيْهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ
وَأَبُو الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى
ابْنُ زَوْجٍ الْحَرَقِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ السَّيْنِيُّ

واحازة الفراء وفي نسخة واخياره
وعود الضمير على غير تقدم لفظا شائعا
سائر لقوله تعالى حتى توارت بالجباب
خلقهم منصوب بكسر الواو وقد تقدم
نحوه ولا يثبت بضم واو واخيارها الجاب
وقوله ولا يثبت بضم واو واخيارها الجاب
ودفعه الله وفي نسخة قال المرفع لا يستعمل
اي دفعه الله وفي نسخة قال المرفع لا يستعمل
وليس بالوقوف سنة اتصال ما اذا
الابعد فيها انما كان العذاب اذا
كوبك فوما عذاب ومن ثم كان العذاب اذا
يعذب بين اظهرهم بالخروج من مكنهم
بهم من اظهرهم بالخروج من مكنهم
نزل بقوله اي وما ينبغي وكيف لا يعذبون
نزل بقوله اي وما ينبغي وكيف لا يعذبون
يعذبهم فارقهم والمسجد المذموم وهذا
بعد ان فارقتهم عن المسجد المذموم وهذا
وهم يصدون عن دالة الآية على ما يظهر
اي ما ذكر من دلالته من ابي بن ربيعة
عنهم وهو فيهم وقوله من اظهرهم
مكانته اي من اظهرهم وقوله من اظهرهم
من يثبه الا كما برهنا دراهم عليه
بخط بعض الاكابر ومجرب والصواب انه
فعل ما ض وجار ومجرب والصواب انه
والظاهر انه المهلة وسكون التاء وهم
بكسر الدال المهلة وسكون التاء وهم
وتاء اي ومن ابي بن ما يظهرها وجوده
سجانه بسبب كونه اي وجوده لانه يثبه
المؤمنين لكونهم كون اصحابهم حكمهم
للعالمين ثم كون اصحابهم حكمهم
عظما على ما تقدم وقوله المصنوعة
سيوفهم بشدة الكاف المصنوعة
زوج الحرق بضم السيني تقدم
وتشديد دراو بضم السيني تقدم
انه يكسر السين المجهلة
وسكون النون مجيم
فيا

اي صلاة الله على وملائكته وامره الامة بذلك
الي يوم القيامة والصلاة من الملائكة وميثاقه
* ومن الله رحمة * وقيل يصلون يباركون
وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين علم
الصلاة عليه بين لفظ الصلاة والبركة وسند
حكم الصلاة عليه وذكر بعض المتكلمين في تفسير
حروف كنعان ان الكاف من كافي اي كفاية
الله لنبيه قال الله تعالى اليس الله بكاف عبده
والهاء هدايته له قال الله ويهديك صراطا مستقيما
والياء تأييده له قال وايدك بنصره والعين
عظمته له قال والله يعصمك من الناس والصا
صلاته عليه قال ان الله وملائكته يصلون
على النبي وقال تعالى وان تطاهرا عليه فان الله
هو مولا الآية مولا اي وليه وجيزيل وصلاح
المؤمنين قيل الانبياء وقيل الملائكة وقيل ابو
بكر وعمر وعلي وقيل المؤمنون على ظاهره
الفصل التاسع فيما تضمنته سورة الفتح
من كراماته عليه الصلاة والسلام قال الله
تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله يد الله
فوق ايديهم تضمنت هذه الايات من فضله
والثناء عليه وكريم منزلته عند الله ونعمته

والصلاة من الملائكة الى تقديم السلام
عليها اول الكتاب وقوله قد فرق النبي
اي في حديثك فقال قولوا اللهم
تكيف صلى عليك وعلى اهلك وعلى جمل الخ قال
صل على محمد وعلى اهل بيته صلى الله عليه
وعلى الابرارهم ويبارك بقوله يوصلون
الملائكة او يمشون المشي والبركة
يعطون التي من جملتها الترحيم وهل فرض
العادة التي من الفرضية والسنية وفرض
الاى من الفرضية وما يتعلق بالمسئلة
عن اوكفاية وقيل مصروف
نظم الفاوتج وقيل الصلاة عليه
للعلمية والعلية اي المتكلمين اي من المفسرين
وامره الامة بذلك اي انها مأخوذة
وذكر بعض المتكلمين اي انها مأخوذة
(قوله) في تفسيرهم وهذا
من كفاية الله وقيل الكوفيين بالتخفيف
نظاهرا بالتشديد وقيل الكوفيين بالتخفيف
اي وليس اي ناصر ومتولى فيما
ظاهرا على ان كل مؤمن صالح هذه
تضمنت سورة الفتح الخ اعلم ان هذه
السورة نزلت على النبي متفرقة وقيل
نزلت بالمدينة ولعل بعضها نزل بها
وقد ثبت في فضلها احاديث

عن الانشاء الى اي لغز او احاطه العلم
 بعلامه اي بعلامه الله بينه
 وشريعته اي طريقته ٤٤

لَدَيْهِ مَا يَقْضِرُ الْوَصْفُ عَنْ الْإِنْشَاءِ إِلَيْهِ فَأَبْتَدَأَ جَلَّ
 جَلَالُهُ بِأَعْلَامِهِ بِمَا قَضَاهُ لَهُ مِنَ الْقَضَاءِ الْبَاقِ
 بظهوره وعلقبته على عدوه وعلو كبريته وشريعته
 وأنه مغفور له غير مؤاخذه بما كان وما يكون
 قال بعضهم أراد غفران ما وقع وما لم يقع
 أي أنك مغفور لك وقال مكي يجعل المشه
 سببا للمغفرة وكل من عند ولا اله غيره
 مئة بعد مئة وقضلا بعد فضل ثم قال ويتم
 نعمته عليك قيل بخضوع من تكبر لك وقيل
 بفتح مكة والطائف وقيل برفع ذكره في الدنيا
 ونصرته ويغفر لك فأعلمه بتمام نعمته عليه
 بخضوع متكبري عدوه له وفتح أهم البلاد
 عليه واحتباله ورفع ذكره وهذا آية الصراط
 المستقيم المبلغ الجنة والسعادة ونصره الغر
 العزيز ومثته على أمته المؤمنين بالسكينة
 والطمانينة التي جعلها في قلوبهم وبشارتهم
 بما لهم بعد وفوزهم العظيم والعقوبات المستد
 لذنوبهم وهلاك عدوه في الدنيا والآخرة ولغيم
 وبعدهم من رحمته وسوء منقلبهم ثم قال
 إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الآية
 فعد محاسنه وخصائصه من شهادته على أمته

عطف في لغز شيعته
 مؤاخذه أي بعلامه الله بينه
 من الله والهداية ما تقدم اليه
 نعمته لا أي جمعه لك النبوة والمغفرة حاصل من عنده
 دينك وغير ذلك ويعلم لك النبوة والمغفرة حاصل من عنده
 الفعل بغير ذلك ويعلم لك النبوة والمغفرة حاصل من عنده
 وهو لا أي جمعه لك النبوة والمغفرة حاصل من عنده
 وكلها مضادون وقال التفسير وهو قوله
 وكانت العرب تستظربكم بالاسلام ما يكون من
 أهل مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون من
 أسلموا أسلموا فكانت مكة عليه وسامان من
 بالبر لا اله الا الله وهذا آية هذا الصراط
 الى الصراط الذي في قوله وعلو كبريته
 والصرط الذي في قوله وعلو كبريته
 في السبعة والاربع والاربع والاربع
 المبلغ كبر اللام المسندة في الشادة
 تفسير وهو بضم الطاء والطائفة عطفها
 مضدرا لان سكن وقوله وبشارتهم
 البيا بعد بضم الدال اي بعلامه الله بينه
 والشرق والفتح مضدروا الكبر اسير
 لي دخل المؤمنين الى مضدروا الكبر اسير
 اي اعلاء النبي والمؤمنين وهلاك عدوه
 بفتح اللام اي في منقلبهم ومنقلبهم
 شاهد اي في منقلبهم ومنقلبهم
 للقاء مقام البقاء ومنقلبهم
 ونذرا اي في منقلبهم ومنقلبهم
 على اللغز المرتب والمبشرا والمبشرا
 شهادة على امته بخلاف من
 سائر الانبياء فانها لا تكون
 لا تغفل شهادتهم بل تجاوبون شهادتهم
 على امهم انفسهم بينين

نفسه

لِنَفْسِهِ بِتَبْلِيغِهِ الرِّسَالَةَ وَقِيلَ شَاهِدْ لَهُمْ بِالْحَقِّ
 وَمُبَشِّرًا لِّأُمَّتِهِ بِالثَّوَابِ وَقِيلَ بِالْمَغْفِرَةِ وَمُنْذِرًا
 نَذِيرًا بِالْعَذَابِ وَقِيلَ مُحَذِّرًا مِنَ الضَّلَالَاتِ
 لِيَوْمٍ مِنَ اللَّهِ ثُمَّ بِهِ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى
 وَتَعَزَّزُوا أَيْ تَجَلَّوْهُ وَقِيلَ تَنْصُرُونَهُ وَقِيلَ
 تَبَاغُتُونَ فِي تَعْظِيمِهِ وَتَوْقِيرِهِ وَتَوْقِرُوهُ أَيْ تَعْظُمُونَ
 وَقَرَأْ بَعْضَهُنَّ وَتَعَزَّزُوا بِزَأْنٍ مِنَ الْعَزْوَ الْأَكْثَرِ
 وَالْأَظْهَرُ أَنَّ هَذَا فِي حَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ قَالَ وَتَسْتَحْوِجُهُ فَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ
 ابْنُ عَطَاءٍ جَمَعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ
 السُّورَةِ نِعَمٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الْفَتْحِ الْمُبِينِ وَهُوَ مِنْ أَعْلَامِ
 الْأَحَابَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلَامِ الْمَحَبَّةِ وَمِنْ أَعْلَامِ
 النِّعَمَةِ وَهِيَ مِنْ أَعْلَامِ الْأَخْتِصَاصِ وَالْهَدَايَةِ وَهِيَ
 مِنْ أَعْلَامِ الْوَلَايَةِ فَالْمَغْفِرَةُ تَنْزِيهٌُ مِنَ الْعُيُوبِ وَتَكْمِيلُ
 النِّعَةِ ابْتِلَاغُ الدَّرَجَةِ الْكَامِلَةِ وَالْهَدَايَةُ رَحْمَةٌ
 الدَّعْوَةُ إِلَى الْمَشَاهِدَةِ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَثَلُ
 تَمَامِ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ أَنْ جَعَلَهُ جَلِيلَةً وَأَقْسَمَ بِحَيَاتِهِ
 وَلَسَّخَ بِهِ شَرَائِعَ غَيْرِهِ وَعَرَّجَ بِهِ إِلَى الْحُلِّ الْأَعْلَى +
 وَحَفَظَهُ فِي الْمَعْرَاجِ حَتَّى مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى
 وَبَعَثَهُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ وَاحِلَةً وَلَا أَمْتَهُ
 بِالْفَتَاخِمْ وَجَعَلَهُ شَفِيعًا مَشْفَقًا وَسَيِّدًا وَلَدًا

قوله
 ثم به أي رسول
 وقوله الحسنى أي
 المنزلة الأسنى وهي الجنة
 العليا والثنوية أي يظنون
 الأظهر أن يقال بها بوند ويكرمون
 وتقرزوه بزائين بالياء بعد
 الألف وبالهمزة وكلاهما صحيحة ذكره
 اللسان وعرج به إلى المحل
 الأعلى بفتح الراء أي صعد
 والمراد بالمحل الأعلى
 مقار قاب
 فوسين أو
 أدنى

أَدَمَ وَقَرْنَ ذِكْرَهُ بِذِكْرِهِ وَرِضَاهُ بِرِضَاهُ وَجَعَلَهُ
أَحَدَ رُكْنِي التَّوْحِيدِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ
إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ بِنَبِيِّهِمْ أَيَاكَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ
يُرِيدُ عِنْدَ الْبَيْعَةِ قِيلَ قُوَّةُ اللَّهِ وَقِيلَ ثَوَابُهُ
وَقِيلَ مَنَّتُهُ وَقِيلَ عَقْدُهُ وَهَذَا اسْتِعَارَةٌ
وَتَجْنِيسٌ فِي الْكَلَامِ وَتَأْكِيدٌ لِعَقْدِ بَيْعَتِهِمْ أَيَاةٌ
وَعَظِيمٌ شَأْنُ الْمُبَايَعِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ يَكُونُ
مِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ قَاتِلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ
وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَأَنْ كَانَتْ
الْأَوَّلُ فِي بَابِ الْمَجَازِ وَهَذَا فِي بَابِ الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ
الْقَاتِلَ وَالرَّامِيَ بِالْحَقِيقَةِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ خَالِقُ
فَعْلِهِ وَرَمِيهِ وَقَدَّرَ تَرْكُهُ عَلَيْهِ وَمَشِيتُهُ وَلَا تَهْ لِيَسْرَ
فِي قَدَرِهِ الْبَشَرُ تَوْصِيلُ تِلْكَ الرَّمِيَةِ حَيْثُ
وَصَلَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ تَمْلَأْ عَيْنَيْهِ وَكَذَلِكَ
قَتَلَ الْمَلَائِكَةُ لَهُمْ حَقِيقَةً وَقَدْ قِيلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
الْأُخْرَى إِنَّهَا عَلَى الْمَجَازِ الْعَرَبِيِّ وَمُقَابَلَةُ اللَّفْظِ
وَمُنَاسَبَتُهُ أَيْ مَا قَتَلُوهُمْ وَمَا رَمَيْتَهُمْ أَنْتَ
إِذْ رَمَيْتَ وَجُوهَهُمْ بِالْحَصْبَاءِ وَالتُّرَابِ وَلَكِنَّ
اللَّهَ رَمَى قُلُوبَهُمْ بِالْجَنَجِ أَيْ أَنْ مَنَفَعَةُ الرَّمِي كَانَتْ
مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ الْقَاتِلُ وَالرَّامِيَ بِالْمَعْنَى
وَأَنْتَ بِالْأَسْمِ ۞ الْفَصْلُ الْعَاشِرُ ۞

يُرِيدُ عِنْدَ الْبَيْعَةِ قَالَ الْمَلَايَ عَلَى طَرَفِ
الْحَقِيقَةِ قَالُوا الْمَلَايَ قَوْلُهُ يُرِيدُ عِنْدَ
الْبَيْعَةِ مَقْوَامُهَا عِنْدَ الْبَيْعَةِ وَالْأَفْلاذُ
وَالْعَرَانِيَةُ فِي كَلَامِ الْخَلَوِيقِينَ وَلَا يَبْنِي أَنْ
يَقُولَ الْمُفَسِّرُ يَعْنِي وَلَا يُرِيدُ وَلَكِنْ يَقُولُ
أَيْ مَعْنَاهُ أَوْ يَجُوزُ وَنَحْوُ ذَلِكَ وَيُزَامِنُهُ
اللَّهُ عَطِيَّةً يُقَالُ لِقَالَانِ عَيْدٌ وَفِي الْمَدِينَةِ
وَاللَّامُ لَا يَجْعَلُ الْقَاجِرَ عَلَى يَدَيْهِ
الْبَيْتَ يَدِي الشَّاطِطِي عَلَى يَدَيْهِ
وَقَوْلُهُ وَقِيلَ عَقْدُهُ وَفِي الْمَدِينَةِ
تَجْهِيفٌ
الْمَعَانِي فِي لَفْظِ الْإِيمَانِ بِمَدَاهَا
الْأَشْرَافُ لَفْظُ الْإِيمَانِ عَقْدُهُ وَهُوَ
وَالْمَجَازُ الْكَلَامُ وَالْحَقِيقَةُ أَوْ عَلَى سَبِيلِ
الْإِطْلَاقِ الْمَجَازُ أَيْ اسْتِعَارَاتُ الْعُقُولِ
وَقَوْلُهُ وَتَجْنِيسٌ فِي الْكَلَامِ سَبَبُهُ
الْعِبَارَاتُ
أَيْ عَلَى الْمَجَازِ الْعَرَبِيِّ بِمَنْعَةِ الْمَعْنَى
أَعْنَى اسْتِعْمَالِ اللَّفْظِ فِي غَيْرِ مَا وَضَعَهُ
لِعِلَاقَةِ الْإِزْفِ لِنَسْخَةِ الْعَرَبِيِّ وَهُوَ مَا
يُخَوِّزُ عَمَّا وَضَعَهُ طَائِفَةٌ مِنْهُ هُوَ
الْمَجَازُ الْعَرَبِيُّ الْخَاصُّ وَأَنْ لَمْ تَكُنْ مَعْنَى
فَالْعَامُ كَالدَّابَّةِ بِالسَّائَةِ

فيما

فَمَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِ الْعَزِيزِ مِنْ كَرَامَتِهِ عَلَيْهِ
وَمَكَانَتِهِ عِنْدَهُ وَمَا حَصَّنَهُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ سَوْماً أَنْتَظِرُ
فَمَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ مِنْ ذَلِكَ مَا نَصَّه اللَّهُ تَعَالَى
مِنْ قِصَّةِ الْأَسْرَاءِ فِي سُورَةِ سُجَّانَ وَالْخَيْمِ وَمَا
أَنْطَوَتْ عَلَيْهِ الْقِصَّةُ مِنْ عَظَمِ مَنْزِلَتِهِ وَتَرْبِيهِ
وَمُشَاهَدَتِهِ مَا شَهِدَ مِنَ الْعَجَائِبِ وَمِنْ ذَلِكَ عِصْيَانُ
مَنْ النَّاسِ بِقَوْلِهِ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ وَقَوْلُهُ
وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْآيَةَ وَقَوْلُهُ الْإِثْمُ
فَقَدْ نَصَّرَهُ اللَّهُ وَمَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ
مِنْ أَذَاهُمْ لَعَدِ تَحْزِينَهُمْ لِهَلَاكِهِمْ وَخُلُوصَهُمْ بِخِيَابِ
فِي أَمْرِهِ وَالْأَخْذِ عَلَى أَبْصَارِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِ عَلَيْهِمْ
وَهُوَ هُوَ عَنْ طَلَبِهِ فِي الْغَارِ وَمَا ظَهَرَ فِي ذَلِكَ مِنَ
الْآيَاتِ وَنَزُولِ السَّكِينَةِ عَلَيْهِ وَقِصَّةِ سِرَاقَةِ بَنِي
مَالِكٍ حَسْبَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَالسِّيَرِ فِي قِصَّةِ
الْغَارِ وَحَدِيثِ الْهَجْرَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا عَظَّمْنَاكَ
الْكُوفَةَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَاسْمُرْ إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْإِبْرَ
أَعْلَمَهُ اللَّهُ بِمَا عَظَّمَاهُ وَإِنْ كُوفَتِ حَوْضُهُ وَقِيلَ
نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ وَقِيلَ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ وَقِيلَ
الْشَفَاعَةُ وَقِيلَ الْمَجْرَاتُ الْكَثِيرَةُ وَقِيلَ النُّبُوَّةُ
وَقِيلَ الْمَعْرِفَةُ ثُمَّ أَجَابَ عَنْهُ عِدَّةٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ
قَوْلُهُ فَقَالَ إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْإِبْرَ أَيْ عَدُوٌّ وَلَكِ

مَا نَصَّه اللَّهُ أَيْ صَرَّحَ بِهِ فِي نَسْجَةِ قِصَّةِ
مِنْ قِصَّةِ الْأَسْرَاءِ مِنَ النَّاسِ أَيْ يَحْفَظُكَ مِنَ
وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى تَرَى قَوْلَهُ يَا أَيُّهَا
بَعِضُ النَّاسِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَسْرَةٍ عَصَمَنِي اللَّهُ قَالَ الْمَلَأَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَسْرَةٍ عَصَمَنِي اللَّهُ قَالَ الْمَلَأَ
النَّاسِ أَنْصَرُ فَوَالْجَارِ وَغَيْرِهِ مِنْ شَيْءٍ صَرَّ
وَلَا يَنْفِيهِ مَا فِي كَسْرِهِ وَبِأَعْيُنِهِ يَوْمَ حُلُوقِ
الشَّرِّ بِمَا لَقِيَ تَبِيهَا لَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَشَدَّ
الْعِصْيَانِ بِمَا لَقِيَ النَّفْسِ الْأَيُّهَا كَفَرُوا بِمَا قِيلَ
أَنْ يَجْعَلَ مَا دُونَ الْمَلَأِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا قِيلَ
النَّاسِ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ بِمَا قِيلَ مِنْ مَكْرِهِمْ
ذَكَرَهُ سَجَّانَ نَعْمَ رِيَّةً كَلَامَهُ مِنَ الْمَلَأِ
الْمَكْرُ لِيَسْكُرُوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ مَكِيَّةً وَالْآيَةَ
وَاحْتِصَالَهُمْ بِالْإِثْمِ وَالْإِثْمُ وَالْإِثْمُ
وَقِيلَ مَكِيَّةً مَدَنِيَّةً فِي الْأَنْفَاقِ وَلَيْسَتْ
فَأَنْ شَرَّطَ مَدَنِيَّةً كَمَا يَتَوَهَّجُ بَعْضُ النَّاسِ
هِيَ اسْتِغْنَاءُ الْمَلَأِ بِمَا كَسَّرُوا مِنْهُ
تَحْزِينُهُمْ بِمَا كَسَّرُوا مِنْهُ
وَفِي نَسْجَةِ قِصَّةِ الْهَلَاكِ وَخُلُوصِهِمْ
فَقِيلَ أَيْ قِصَّةِ الْهَلَاكِ وَخُلُوصِهِمْ
وَسَكُونُ ثَانِيَةٍ أَيْ خَالِصِينَ مِنْ خَالَطَةِ
أَيْ وَبَعْدَ انْفِرَادِهِمْ أَيْ مُتَجَانِبِينَ
غَيْرِهِمْ وَلَنَا قَوْلُ بَيِّنَةٍ أَكْثَرَ النَّاسِ بِمَا قِيلَ
فِي أَمْرِهِ عَلَى أَيْ صِفَةٍ يُؤْذَنُ وَالْأَخْذُ
بِمَلِكٍ أَبْصَارِهِمْ وَخُلُوصَهُمْ وَالسِّيَرُ
عَطْفًا عَلَى تَحْزِينِهِمْ أَيْ عَلَى قَلْبِهِ
وَقَدْ يَسْكُنُ الثَّانِي أَيْ خَلَعَ بِالْمَدَنِ الثَّانِي
بِكَسْرِ وَقِيلَ وَخُلُوصَهُمْ هُوَ الْإِبْرَ
هِيَ خِيَارُ مَوَالِ الْعَرَبِ
أَيْ مَقْطُوعِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ

قوله ما نفعه بالصحيح ما اربها
 وفي نسخة قوله وكسر السين
 غدا في من الطعامة والكسر
 يغفل في من الطعامة والكسر
 المثل او قوله وانما والكسر
 اقول في وجهه والكسر

قوله ما نفعه بالصحيح ما اربها
 وفي نسخة قوله وكسر السين
 غدا في من الطعامة والكسر
 يغفل في من الطعامة والكسر
 المثل او قوله وانما والكسر
 اقول في وجهه والكسر

من هذه الاخلاق ما هو في الغيرة واصل الجيلة
 لبعض الناس وبعضهم لا يكون فيه فيكتسبها
 ولكنه لا بد ان يكون فيه من اصولها في اصل
 الجيلة شعبة كما سنبينه ان شاء الله تعالى
 وتكون هذه الاخلاق دينوية اذا لم يرد بها
 وجه الله تعالى والدار الآخرة ولكنها كلها
 محاسن وفضائل باتفاق اصحاب العقول السليمة
 وان اختلفوا في موجب حسناتها ونقصانها
 فصل قال الفقيه القاضى رحمه الله اذ
 كان خصال الكمال والجلال ما ذكرناه ووجدنا
 الواحد منا يشرف بواجدة منها او اثنتين
 ان اتفقت له في كل عصر اما من نسب او جمال
 او قوة او علم او حليم او شجاعة او سماحة حتى
 يعظم قدره وتضرب باسمه الامثال وتقدر
 له بالوصف بذلك في القلوب اثره وعظمة
 وهو منذ حضور خوال رمم بوال فسمكا
 ظنك بعظم قدره من اجتمعت فيه كل هذه
 الخصال الى ما لا يأخذ عده ولا يعبر عنه مقال
 ولا ينال بكسب ولا جيلة الا بتخصيص الكبر
 المتعالي من فضيلة النبوة والرسالة والحكمة
 والمحبة والاضطفاء والاسراء والرواية

من هذه الاخلاق ما هو في الغيرة واصل الجيلة
 لبعض الناس وبعضهم لا يكون فيه فيكتسبها
 ولكنه لا بد ان يكون فيه من اصولها في اصل
 الجيلة شعبة كما سنبينه ان شاء الله تعالى
 وتكون هذه الاخلاق دينوية اذا لم يرد بها
 وجه الله تعالى والدار الآخرة ولكنها كلها
 محاسن وفضائل باتفاق اصحاب العقول السليمة
 وان اختلفوا في موجب حسناتها ونقصانها
 فصل قال الفقيه القاضى رحمه الله اذ
 كان خصال الكمال والجلال ما ذكرناه ووجدنا
 الواحد منا يشرف بواجدة منها او اثنتين
 ان اتفقت له في كل عصر اما من نسب او جمال
 او قوة او علم او حليم او شجاعة او سماحة حتى
 يعظم قدره وتضرب باسمه الامثال وتقدر
 له بالوصف بذلك في القلوب اثره وعظمة
 وهو منذ حضور خوال رمم بوال فسمكا
 ظنك بعظم قدره من اجتمعت فيه كل هذه
 الخصال الى ما لا يأخذ عده ولا يعبر عنه مقال
 ولا ينال بكسب ولا جيلة الا بتخصيص الكبر
 المتعالي من فضيلة النبوة والرسالة والحكمة
 والمحبة والاضطفاء والاسراء والرواية

قوله ما نفعه بالصحيح ما اربها
 وفي نسخة قوله وكسر السين
 غدا في من الطعامة والكسر
 يغفل في من الطعامة والكسر
 المثل او قوله وانما والكسر
 اقول في وجهه والكسر

وَالْقُرْبَ وَالذَّنْوَ وَالْوَحْيَ وَالشَّفَاعَةَ وَالْوَسِيلَةَ
وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْبَرَقَ
وَالْمَعْرَاجَ وَالْبَعْثَ إِلَى الْأَخْمَرِ وَالْأَسْوَدِ
وَالصَّلَاةَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالشَّهَادَةَ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ
وَسَيَادَةَ وَلَدِ آدَمَ وَلَوْاءَ الْحَمْدِ وَالْبَشَارَةَ وَالنَّذَارَةَ
وَالْمَكَانَ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ وَالطَّاعَةَ ثُمَّ وَالْإِيمَانَةَ
وَالْهُدَايَةَ وَرَحْمَةَ لِلْعَالَمِينَ وَأَعْظَاهُ الرِّضَى وَالسُّؤْلَ
وَالْكُوفَةَ وَسَمَاعَ الْقَوْلِ وَأَتَمَّ النِّعَمَةَ وَالْعَفْوَ عَمَّا
تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ وَشَرَحَ الصَّدْرَ وَوَضَعَ الْوِزَرَ
وَرَفَعَ الذِّكْرَ وَعَزَّةَ النَّصْرَ وَنَزَلَ السَّكِينَةَ وَالنَّائِلَةَ
بِالْمَلَائِكَةِ وَآيَاتِ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةَ وَالسَّبْعَ الْمَثَانِي
وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَتَرْكِيَةَ الْأُمَّةِ وَالِدَعَاءَ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى وَصَلَاةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْحُكْمَ بَيْنَ النَّاسِ
بِمَا رَأَى اللَّهُ وَوَضَعَ الْأَصْرَ وَالْأَغْلَالَ عَنْهُمْ
وَالْقَسَمَ بِاسْمِهِ وَأَجَابَةَ دَعْوَتِهِ وَتَكْلِيمَ الْجَمَادِ
وَالْعِجْمَ وَالْأَخْيَاءَ الْمَوْتَى وَاسْتَمَاعَ الصَّمِّ وَنَبَعَ الْمَاءَ
مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ وَتَكْثِيرَ الْقَلِيلِ وَانْتِشَاقَ
الْقَمَرِ وَرَدَ الشَّمْسِ وَقَلْبَ الْأَعْيَانِ وَالنَّصْرَ
بِالرَّغْبِ وَالْإِطْلَاعَ عَلَى الْغَيْبِ وَطَلَّ الْغَمَامَ
وَلَسَبَحَ الْحَصَا وَأَبْرَأَ الْأَلَامَ وَالْعِصْمَةَ مِنَ
النَّاسِ إِلَى مَا لَا يَحْوِيهِ مُحْتَفِلٌ وَلَا يَحِيطُ بِعِلْمِهِ

ووضع الإعراب كسر الهزة قبل ووضعه
أي حط العهد القتل وتكليم الجمادات
لحديث البخاري أني لأعرف بحجراته كالقصر
على قبل هو البحر الأسود وقل هو البحر
في ذقاق البحر رد الشمس إلى البحر
وكذا في صبيحة الأسراء وقيل لا يزال في
الذوات لحديث عكاشة كان مع النبي صلى
الله عليه وسلم يوم بدر وعصا فساد بنيده
سيفا صار ما

الآ مَا نَحْنُ ذَلِكَ وَمُفَضَّلُهُ بِهِ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِلَى مَا عَزَدَ
اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ مِنْ مَنَازِلِ الْكِرَامَةِ
وَدَرَجَاتِ الْقُدُسِ وَمَرَاتِبِ السَّعَادَةِ وَالْحُسْنَى
وَالزِّيَادَةِ الَّتِي تَقِفُ ذَوْنَهَا الْعُقُولُ وَيَجَارِدُونَ
أَدَابِهَا الْوُهْمُ فَصَلِّ فَإِنْ قُلْتَ
اَكْرَمَكَ اللَّهُ لَا خِفَاءَ عَلَى الْقَطْعِ بِالْجُمْلَةِ أَنَّهُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَعْلَى النَّاسِ قَدْرًا
وَأَعْظَمُهُمْ مَحَلًّا وَأَكْمَلُهُمْ مَحَاسِنَ وَفَضْلًا
وَقَدْ ذَهَبَتْ فِي تَفَاصِيلِ الْخُصَالِ مَذَهَبًا جَمِيلًا
شَوْقِي أَنْ أَقِفَ عَلَيْهَا مِنْ أَوْصَافِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَفْصِيلًا فَأَعْلَمُ تَوَرَّأَ اللَّهُ قَلْبِي وَقَلْبَكَ
وَضَاعَفَ فِي هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ جُنِّي وَجُبْتُكَ أَنْكَ
إِذَا نَظَرْتُ إِلَى خُصَالِ التَّكْمَالِ الَّتِي هِيَ غَيْرُ مَكْنَسَةٍ
وَفِي جِبِلَّةِ الْخَلْقَةِ وَجَدْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَاضِرًا
لِجَمِيعِهَا مُحِيطًا بِشَتَاتِ مَحَاسِنِهَا ذَوْنِ خِلَافٍ
بَيْنَ بَعْدَةِ الْأَخْبَارِ لَذَلِكَ بَلْ قَدْ بَلَغَ بَعْضُهَا مَبْلَغَ
الْقَطْعِ أَمَّا الصُّورَةُ وَجَاهُهَا وَنَاسِبُ أَعْضَائِهَا
فِي حُسْنِهَا فَقَدْ جَاءَتْ الْأَنْثَارُ الصَّحِيحَةُ الْمَشْهُورَةُ
الْكثِيرَةُ بِذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَعَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ
وَأَبْنَ أَبِي هَالَةَ وَأَبِي جَحِيفَةَ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

(قوله) يجاريفج البياى يجاريفج البياى
وفي نسخة عند أهلها وقوله الوهم
أى أوهام الخواص والعوام هو من خديجة الكبرى
هالة بفتح الهاء واللام هو من خديجة الكبرى
ونوربيه صلى الله عليه وسلم واسمه هند
جميعه بضم الجيم وفتح الحاء وقوله
سيرة بضم فسق

ما جاز من شهر الراس
والا من شهر الراس
في الشهر من ذي الحجة
بعضها بعضا
الحق كان اعضاءه
الوجه والوجه
اي لا يجرى
سقط عن المتكبر والوقت
ما جاز من شهر الراس

بْنِي الدِّينَ عَلَى التَّضَافَةِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَاضٍ
وغير واحدٍ قالوا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو
الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ حَدَّثَنَا
ابْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا
جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا سَمِعْتُ
عَنْهُ قَطُّ وَلَا مَسْكَ وَلَا شَيْئًا أَطِيبَ مِنْ رِيحِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ
أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ خَدَّهُ قَالَ فَوَجَدَ لِيَدِهِ
بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا مِنْ جُودَةِ عَطَّارٍ قَالَ
غَيْرُهُ مَسَهَا بِطَيْبٍ أَوْ لَمْ تَمْسَهَا بِصَافِحِ الْمَصَابِيحِ
فَيُظِلُّ يَوْمَهُ بِجَدْرِجِهَا وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ
الصَّبِيِّ فَيَعْرِقُ مِنْ بَيْنِ الصَّبْيَانِ بِرِيحِهَا وَأَمَّا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِ أَنَسٍ
فَعَرِقَ فُجَاءَتِ أُمُّهُ بِقَارُورَةٍ جَمَعَ فِيهَا عَرَقُهُ
فَسَأَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ
فَقَالَتْ جَعَلَهُ فِي طِينِنَا وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ الطَّيْبِ
وَذَكَرَ الْبَخَّارِيُّ فِي تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرَّمَ فِي طَرِيقِ فَيْتَبَعَهُ
أَحَدُ الْأَعْرَفِ أَنَّهُ سَلَكَهُ مِنْ طِينِهِ ذَكَرَ اسْحَاقُ
ابْنُ رَاهُويَةَ أَنَّ تِلْكَ كَانَتْ رَأْسُخَةً بِطَيْبِ صَلَ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى الْحَرَقِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ

الاذن او جاوز النخلة كان الشمس
الذي تنوع لشدة بهاء بياضه ووزنه وولده
قالت عائشة كنت اكل النبي صلى الله عليه وسلم
والبيت لا سراج فيه فاذا نكح امته ولم
الميم قال ما سمعت عنده قال استغنى بوزنه
من جوده بضم الميم وهو في الضمان
ويكوز بالواو ويغير همزة سلة صغيرة
مغشاة
لام بقارورة اي باناء من زجاج

النبى

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَقَهُ فَالْتَقَمَتْ خَاتَمُ
 النُّبُوَّةِ بِفِي فَكَانَ يَنْمُو عَلَى مِسْكَ وَقد حَكَى بَعْضُ
 الْمُعْتَنِينَ بِأَخْبَارِهِ وَشِئَانِهِ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 كَانَ إِذَا ارَادَ أَنْ يَتَغَوَّطَ انْفَشَقَّتْ الْأَرْضُ فَابْتَلَعَتْ
 غَائِطَهُ وَبَوَّلَهُ وَفَاحَتْ لَذَلِكَ رَائِحَةُ طَيِّبَةٍ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْنَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَاتِبُ الْوَاقِدِيِّ
 فِي هَذَا خَبَرًا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَأْتِي الْخَلَاءُ فَلَا تَرَى
 لَكَ شَيْئًا مِنَ الْأَذَى فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَوْ مَا عَلِمْتَ
 أَنَّ الْأَرْضَ تَبْتَلِعُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَلَا يُرَى
 مِنْهُ شَيْءٌ وَهَذَا الْخَبَرُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَشْهُورًا فَقَدْ
 قَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بَطْهَارَةَ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ
 مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ بَعْضُ أَصْحَابِ
 الشَّافِعِيِّ حَكَاهُ الْأَمَامُ أَبُو بَصْرٍ بْنُ الصَّبَّاحِ
 فِي شَامِلِهِ وَقَدْ حَكَى الْقَوْلَيْنِ عَنِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ
 أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَابِقٍ الْمَالِكِيُّ فِي كِتَابِهِ الْبَدِيعُ فِي فُرُوعِ
 الْمَالِكِيَّةِ وَخَرَّجَ مَا لَمْ يَقْعُ لَهُ مِنْهَا عَلَى مَذْهَبِهِ
 مِنْ تَقَارِيرِ الشَّافِعِيَّةِ وَشَاهِدَ هَذَا أَنَّهُ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ شَيْءٌ يَكْرَهُ وَلَا غَيْرُ
 طَيِّبٍ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَسَلَتْ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْظَرُ مَا يَكُونُ

قوله
 يتم بكسر النون
 أي يجلب السريح
 ويفوح
 قوله

مِنَ الْمَيْتِ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا فَقُلْتُ طُبْتُ حَيًّا وَمَيْتًا
 قَالَ وَسَطَعَتْ مِنْهُ دَجَجٌ لَمْ يَجِدْ وَامْتَلَأَ قَطْرٌ وَمِثْلُهُ قَالَ
 أَبُو بَكْرٍ حِينَ قَبِلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ
 وَمِنْهُ شَرِبْتُ مَا لَكَ بَنُ سَيَّانٍ دَمُهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَمِثْلُهُ
 إِيَّاهُ وَلَسَوْنِيغُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ لَهُ وَقَوْلُهُ
 لَنْ نَضِيبَهُ النَّارَ وَمِثْلُهُ شَرِبْتُ عِنْدَ اللَّهِ بَنُ الرَّبِيرِ
 دَمَ حِجَامَتِهِ وَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِئْسَ لَكَ مِنَ
 النَّاسِ وَوَيْلٌ لِمَنْ مِنْكَ وَلَمْ يُنْكِرْهُ وَقَدْ رَوَى
 أَحْوُ مِنْ هَذَا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي امْرَأَةٍ شَرِبَتْ
 بَوْلَهُ فَقَالَ مَا لَنْ تَشْتَبِي وَجَعَ بَطْنِكَ أَبَدًا
 وَلَمْ يَأْمُرْ وَاحِدًا مِنْهُمْ بِغَسَلِ قَبْرِ وَلَا نَهْيَا
 عَنْ عَوْدَةٍ وَحَدِيثُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي شَرِبَتْ
 بَوْلَهُ صَحِيحٌ الزَّمَرَةُ الدَّارِقُطِيُّ مُسْلِمًا وَابْنُ خَالٍ
 أَخْرَجَهُ فِي الصَّحِيحِ وَأَسْمُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بَرْكَةُ
 وَقِيلَ هِيَ امْرَأَتَانِ وَاخْتَلَفَتْ فِي نَسَبِهَا وَكَانَتْ
 تَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَكَانَ
 لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحٌ مِنْ عِيدَانٍ
 يُوَضَّعُ تَحْتَ سَرِيرِهِ يَبُولُ فِيهِ مِنَ اللَّيْلِ فَبَالَ فِيهِ
 لَيْلَةً ثُمَّ أَفْتَقَدَهُ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا فَسَأَلَ بَرْكَةَ
 عَنْهُ فَقَالَتْ قُمْتُ وَأَنَا عَطِشَانَةٌ فَشَرِبْتُهُ وَأَنَا
 لَا أَعْلَمُ رَوَى حَدِيثُهَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ وَكَانَ النَّبِيُّ

قوله
 وكانت تخدم
 النبي بضم الدال
 وتكسر كافى الفاء موسى
 قوله قدح من عيدان بفتح
 عين مهمله ابن
 جرير بالجيمين
 مصفرا
 م

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ وُلِدَ مُحْتَوًى مَقْطُوعَ السَّرَّةِ
 وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أُمِّهِ أَمْنَةً أَنَّهَا قَالَتْ وَلَدَتْهُ نُظَيْفًا
 مَبَاهٍ قَدْرٌ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
 مَا رَأَيْتُ فَرْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ
 وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْصَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَا يَغْسِلُهُ غَيْرِي فَإِنَّهُ لَا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي إِلَّا
 طَلَسْتُ عَنْهُ وَفِي حَدِيثٍ عَكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى سَمِعَ لَهُ غَطِطُ
 فَقَامَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ عِكْرَمَةُ لِأَنَّهُ كَانَ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْفُوظًا فَصَلَّى وَأَمَّا وَفُورُ
 عَقْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَاءُ لَبِّهِ وَقُوَّةُ حَوَاسِهِ
 وَفَصَاحَةُ لِسَانِهِ وَاعْتِدَالُ حَرَكَاتِهِ وَحُسْنُ شَمَائِلِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا مَرْتَبَةَ أَنَّهُ كَانَ أَعْقَلَ النَّاسِ
 وَأَذَكَاهُمْ وَمَنْ تَأَمَّلَ تَذْبِيحَ أَمْرِ بَوَاطِنِ الْخَلْقِ
 وَظَوَاهِرِهِمْ وَسِيَاسَتَهُ لِلْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ مَعَ تَجَبُّ
 شَمَائِلِهِ وَبِدَايِعِ سِيرِهِ فَضْلًا عَمَّا أَفَاضَهُ مِنَ الْعِلْمِ
 وَقَرَّرَهُ مِنَ الشَّرْعِ دُونَ تَعَلُّمِ سَبْقٍ وَلَا تَأَمُّلٍ أَرَسَهُ
 تَقَدَّمَ وَلَا مَطْلَاعَةً لِلْكَتَبِ مِنْهُ لَمْ يَمْتَرِ فِي رُجْحَانِ
 عَقْلِهِ وَثَقُوبِ فِهْمِهِ لِأَوَّلِ بَدْيِهِ وَهَذَا تَمَّا لَا يَحْتَاجُ
 إِلَى تَقْرِيرِهِ لِتَحْقِيقِهِ وَقَدْ قَالَ وَهَبُ بْنُ مَسْنَةَ قَرَأْتُ
 فِي أَحَدِ سَبْعِينَ كِتَابًا فَوَجَدْتُ فِي جَمِيعِهَا أَنَّ النَّبِيَّ

قوله
 مقطوع السرة
 بضم السين
 مابه
 قد راي و نسخ وقوله الا
 طست عنه بصيغة المجهول
 والطمست
 المحو
 م

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَحَ النَّاسَ عَقْلًا وَأَفْضَلَهُمْ
رَأْيًا وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى تَوَجَّدَتْ فِي جَمِيعِهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
لَمْ يُعْطِ جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ بَدْءِ الدُّنْيَا إِلَى انْقِضَائِهَا
مِنَ الْعَقْلِ فِي جَنْبِ عَقْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِخْتِ
رَمَلٌ مِنْ بَيْنِ رِمَالِ الدُّنْيَا وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ يَرَى مِنْ حَلْفِهِ كَمَا يَرَى
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى
وَتَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ وَفِي الْمَوْطِئِ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ إِنِّي لَا أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءَ ظَهْرِي وَخَوْهُ عَنِ النَّاسِ
فِي الصَّحَابَةِ وَعَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ قَالَتْ زِيَادَةُ زَادَهَا
اللَّهُ أَيَّاهَا فِي حُجَّتِهِ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ إِنِّي لَا أَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ
كَمَا أَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَفِي أُخْرَى إِنِّي لَا أَبْصُرُ مِنْ قُدَامِي كَمَا
أَبْصُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَحَكَى تَقِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَى فِي الظُّلَّةِ كَمَا يَرَى
فِي الضُّوءِ وَالْأَخْبَارُ كَثِيرَةٌ صَحِيحَةٌ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَلَائِكَةُ وَالشَّيَاطِينُ وَرَفَعَ النَّجَاشِيُّ لَهُ حَتَّى
صَلَّى عَلَيْهِ وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ حِينَ وَصَفَهُ لِقُرَيْشٍ وَالْقَبَّةُ
حِينَ بَنَى مَسْجِدَهُ وَقَدْ حَكَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ كَانَ يَرَى فِي الزُّبُرِ أَحَدَ عَشَرَ نَجْمًا وَهَذِهِ كُلُّهَا مَحْمُولَةٌ
عَلَى رُؤْيَا الْعَيْنِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِ
وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى رَدِّهَا إِلَى الْعَامِّ وَالظُّوَاهِرِ

من خلقه كما يرى من بين يديه يجوز في من
ان تكون نجارة وان تكون موصولة قال النووي
ان الله خلق له صلى الله عليه وسلم ادر كما في هذه
بصيرته قال الشيخ تهمور العلماء ان هذه الرؤيا
روية عن حقيقته بقي بن مخلد يفتح الموصلة
وكسر الفاق وتشد يد الحنة ومخلد يفتح اليك
واللام منها جاء معية والكعبة اي ورفعت
الكعبة له حتى رآها حين بنى مسجده عليه السلام

تخالفة

تخالفه ولا أحالة في ذلك وهو من خواص الأنبياء
 وخصائصهم كما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد العدل
 في كتابه أن أبو الحسن المقرئ الفرغاني حدثنا
 أم الحسن بنت أبي بكر عن أبيها أن الشريف أبو الحسن
 علي بن محمد الحسيني نا محمد بن سعيد نا محمد بن أحمد
 ابن سليمان نا محمد بن محمد بن مرزوق نا همام
 نا الحسن عن قتادة عن يحيى بن وثاب عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى
 عليه السلام كان يبصر النملة على الصفا في الليلة
 الظلماء مسيرة عشرة فراسخ ولا يبعد على هذا
 أن يخلص نبينا عليه السلام بما ذكرناه من هذا
 الباب بعد الأسراء والحظوة بما رأى من آيات رب
 الكبرياء وقد جاءت الأخبار أن صرع ركانة أشد
 أهل وقته وكان دُعاه إلى الإسلام وصارع أبنا
 ركانة في الجاهلية وكان شديدًا وعاودة ثلاث
 مرات كل ذلك يصرة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال أبو هريرة ما رأيت أحدًا أسرع
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشيه كما نأ
 الأرض تطوى له أنا لجهاد أنفسنا وهو غير
 مكترث وفي صفته أن ضحكة كان تبسم إذا
 التفت الفت معًا وإذا مشى مشى تفلحًا كما نأ

ناهما قال الشيخ كذا في كثير من النسخ قال
 المحلى وغيره صوابه هاك بن يحيى وهما
 إنما اتته بعض الكتب وليس في أصل السند
 ركانة هو يضم الزاء وتخفيف الكاف
 إيا ركانة تقدم ضبطه بضم النون
 بفتح النون والهاء وفي نسخة بضم النون
 وكسر الهمزة من جهد دا سبأ جهدها حملها
 فوق طاقها

وامرؤه
واستوفضو اي عربوه وبغوه
فانضفوه اي الراس
لام العربيف اي يمايعني الله
مكر فالاين الاين
الحدقه

عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَهُ لَبِيبٌ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَلِيُحَدِّثَ
النَّاسَ بِمَا يَعْلَمُونَ وَكَقَوْلِهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ
عَطِيَّةُ السَّعْدِيِّ فَإِنَّ الْبَيْدَ الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْطَبِطَةُ وَالْبَيْدُ
السُّفْلَى هِيَ الْمُنْطَابَةُ قَالَ فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بُلَغْنًا وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثِ الْعَامِرِيِّ حِينَ سَأَلَهُ
فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْ عَنْكَ أَيُّ سَلٍّ عَمَّ شَتَّتَ وَهِيَ لَعْنَةُ
بَنِي عَامِرٍ وَمَا كَلَامُهُ الْمَعْنَادُ وَفَصَاحَتُهُ الْمَعْلُومَةُ
وَجَوَامِعُ كَلِمِهِ وَحِكْمُهُ الْمَثُورَةُ فَقَدْ أَلْفَ النَّاسُ
فِيهَا الدَّوَاوِينَ وَجَمَعَتْ فِي الْفَاطِمَةِ وَمَعَانِيهَا الْكُتُبُ
وَمِنْهَا مَا لَا يَوَازِي فَصَاحَةً وَلَا يَبَارِي بِلَاغَةَ كَقَوْلِهِ
الْمُسْلِمُونَ تَكَافُؤُ دِمَائِهِمْ وَيُسَعِّى بَذَمُهُمْ أَذْنَاهُمْ وَهُمْ
يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ وَقَوْلُهُ النَّاسُ كَأَنَّكَ الْمَشْطُ وَالْمَرْءُ
مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَا خَيْرَ فِي صِحَّةٍ مَنْ لَا يَرَى لَكَ مَا تَرَى لَهُ وَالنَّاسُ
مَعَادِنٌ وَمَا هَلَكَ أَمْرٌ عَرَفَ قَدْرَهُ وَالْمُسْتَشَارُ مُؤَمَّنٌ وَهُوَ
مَا لَمْ يَتَكَلَّمْ وَرَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ خَيْرًا فَنَعِمَ أَوْ سَكَتَ فَسَلِمَ
وَقَوْلُهُ أَسْلِمَ تَسْلَمَ وَأَسْلِمَ يُؤْتِيكَ اللَّهُ أَجْرًا مَرَّتَيْنِ وَإِنْ أَحْكَمَ
الْحَقُّ وَأَقْرَبَكُمْ مَنَى بِمَجْلَسِائِهِ الْقِيَامَةُ أَحْسَنُكُمْ أَحْلَافًا
الْمُوطُونُ أَكْثَرُ الدِّينِ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ وَقَوْلُهُ لَعْنَةُ
كَانَ يَكْلَمُ بِمَا لَا يَعْنيهِ وَيَجَلُّ بِمَا لَا يَعْنيهِ وَقَوْلُهُ ذُو
الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ وَجْهًا وَنَهْيُهُ عَنْ قِيلَ
وَقَالَ وَكُرَّةُ السُّؤَالِ وَاضْأَعَةُ الْمَالِ وَمَنْعُ وَهَاتِ

فَضْرَجُوهُ أَيُّ أَدْمُوهُ بِالضَّرْبِ بِالْإِضْمَامِ
أَيُّ الْحَارَّةِ وَلَا تَوْضِيعَ أَيُّ كَسَلٍ وَلَا تَعْلَمُ
أَيُّ لَاسْتَرْوَاهُ تَخْفِي فَرَأَيْنَهُ يَتَقَلُّ أَيُّ
يَسْتَوْدُو وَيَتَرَأَسُ اسْتَعَارَةً مِنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي
أَيُّ اسْبَاغِهِ الدَّوْوِينَ يَجْمَعُ دِيُونََ الْبُزْرِ
الْمَهْلَةُ فَارَى مَعْرَبَ الْبَوَارِي بِهِيَ الْبُزْرِ
أَيُّ بَانِئٍ وَيَقَابِلُ الْبَوَارِي بِهِيَ الْبُزْرِ
الْمُوطُونُ بِهِيَ الْبُزْرِ الْحَاسِبُ يَجْمَعُ الْحَسَنَ
أَيُّ مَقْفُولٍ مِنْ الْبُزْرِ الْحَاسِبُ يَجْمَعُ الْحَسَنَ
بِالْوَنِ مَعْدُ الْبُزْرِ الْحَاسِبُ يَجْمَعُ الْحَسَنَ
الْمُوطُونُ بِهِيَ الْبُزْرِ الْحَاسِبُ يَجْمَعُ الْحَسَنَ
عَلَى أَنْهَا فَعْلَانِ مَا ضَلَّانِ مَسْتَرْوَاهُ
وَأَعْلَاهَا عَلَى أَجْرٍ نَهَا جَرَى الْأَسْمَاءُ وَلَا خَيْرَ
فِيهَا وَقِيلَ مَصْدَرَانِ يُقَالُ قَلْبٌ قَوْلًا وَقَالَ
وَقِيلَ أَيُّ الشَّكْلِ فَمَا لَا يَعْني وَكُرَّةُ السُّؤَالِ
قِيلَ مَسْأَلَةُ النَّاسِ أَمْوَالُهُمْ أَوْ الْجَسَسُ عَلَى الْخَبَرِ
النَّاسِ وَاضْأَعَةُ الْمَالِ هُوَ الْفَقْرُ فَمَا حَرَّمَ اللَّهُ

حَدَّثَ

وَعَقُوقِ الْأُمَمَاتِ وَوَادِ الْبَنَاتِ وَقَوْلُهُ تَحِيثُ مَا كُنْتَ
وَاتَّبَعَ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَحْمًا وَخَالِقِ النَّاسِ خَلْقَ حَسَنٍ
وَحَزَنًا الْأُمُورَ أَوْ سَاطِطَهَا وَقَوْلُهُ أَحْبَبَ حَبِيبِكَ هَوْنًا
مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الظُّلُمُ ظُلُمَاتُ يَوْمٍ الْقِيَامَةِ وَقَوْلُهُ فِي بَعْضِ عَائَةِ النَّبِيِّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَهْدِي بَهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بَهَا أُمُورِي وَتَهْدِي
بَهَا سَعَتِي وَتَصْلِحُ بَهَا غَائِبِي وَتَرْفَعُ بَهَا شَاهِدِي وَتَرْزُقُنِي
بَهَا عَمَلِي وَتَهْلِكُنِي بَهَا رُسْدِي وَتَرْزُقُنِي بَهَا الْفَتَى وَتَقْضِي
بَهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفُوزَ فِي الْقَضَاءِ
وَتَرْزُقُنِي الشَّهَادَةَ وَتُعَلِّمُنِي السَّعَادَةَ وَتَنْصُرُنِي الْأَعْدَاءَ إِلَى مَا
رَوَيْتَهُ الْكَافَّةَ عَنِ الْكَافَةِ مِنْ مَقَامَاتِهِ وَمَحَاضِرَاتِهِ وَخُطْبِهِ
وَأَدْعِيَّتِهِ وَمَخَاطِبَاتِهِ وَغَيْرِهِ مَا لَا خِلَافَ أَنْ تَنْزِلَ مِنْ
ذَلِكَ مَرْتَبَةً لَا يُقَاسُ بِهَا غَيْرُهُ وَحَازِفِهِمَا سَبْقًا لَا يُقَدَّرُ
قَدْرُهُ وَقَدْ جَمَعْتُ مِنْ كَلَامَاتِهِ الَّتِي لَمْ يَسْبِقْ إِلَيْهَا وَلَا قَدَّرَ
أَحَدٌ أَنْ يُفْرَغَ فِي قَالِبِهِ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ الْآنَ حَيُّ الْوَلَدِ
وَمَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَلَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ حَجَرٍ مَرَّتَيْنِ
وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعُظَ بغيرِهِ فِي أَخَوَاتِهِمَا يَذْرُكُ النَّاسُ
الْعَجَبُ فِي مَضْمَنَاتِهَا وَيَذْهَبُ بِهِ الْفِكْرُ فِي أَدَانِي حِكْمِهَا
وَقَدْ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ مَا رَأَيْنَا الَّذِي هُوَ أَفْضَحُ مِنْكَ
فَقَالَ وَمَا يَمْنَعُنِي وَأَنَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِلِسَانِي لِسَانُ
عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى بِيَدَايَ مِنْ قُرَيْشٍ وَنَشَأَتِ

وَوَادِ الْبَنَاتِ بَهْنَةً سَائِكَةً بَعْدَ وَاقِفَةٍ
أَي دَفْنٍ فِي خَالِ حَيَاتِنِ تَخْفِيفًا لِقَوْلِهِ
تَلَمْ يَفْتَحِ الْمَنَاءَ الْقَوِيَّةَ وَضَمَّ الْأَمْرَ
بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَثَانِيهِ وَكَسَرَ الْكَافَةَ عَنِ الْكَافَةِ
بِفَتْحِ الْأَوَّلِ مِنْ أَمْرٍ جَبِيمٍ وَعَنِ سَلْبِيَّةٍ
مَا تَقَرَّرَ مِنْ كَافَةٍ إِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ الْوَلَدُ
بِقَالَ لِقَبْلِهِ وَثَانِيهِ وَثَانِيهِ وَثَانِيهِ
لَا تَجُوزُ تَقَرُّرُهُ فِي الْحَالِ قَطَاعِيَّةً
مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ طَاءً مَهْلَةً مَكْسُورَةً
بِوَاوٍ مَفْتُوحَةٍ وَالضَّرْبُ فِي الْحَرْبِ وَقَوْلُهُ
وَمَنَاءُ حَتْفٍ مِنْ غَيْرِ قَوْلٍ وَلَا ضَرْبٍ قَالَ
حَتْفَ أَنْفِهِ أَيْ مِنْ غَيْرِ قَوْلٍ هَذَا مِنْ
الْشَّيْءِ أَنْ قِيلَ كَيْفَ يَكُونُ هَذَا مِنْ
الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَمْ يَسْبِقْ بِهَا صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ السَّمُوعِيُّ قَالَ
وَمَامَاتُ مَنَا سَيِّدُ حَتْفِ الْمَلِكِ الْخَارِجِ
أَجِيبُ بَانَ قَائِلُهُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ قَالَ
وَهُوَ اسْلَافِي بِيَدِ بَفَتْحِ الْوَحْدَةِ قَالَ
أَبْنُ مَالِكٍ بِمَعْنَى غَيْرِ أَنْ سَيُفْرَمُ
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ مِنْ قِرَاعِ الْكُتُبِ
وَقَالَ ابْنُ هَشَامٍ فِي الْمَعْنَى هِيَ هُنَا بِمَعْنَى
مِنْ أَجْلِ

فِي بَنِي سَعْدِ فَمَجَّعَ لَهُ بِذَلِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُوَّةَ عَاوِثَةِ
 الْبَادِيَةِ وَجَزَّالَتَهَا وَنَصَاعَةَ الْفَاطِطِ الْحَاضِرَةِ وَرَوْنِقَ
 كَلَامِهَا إِلَى التَّائِيدِ الْإِلَهِيِّ الَّذِي مَدَدَهُ الْوَحْيَ
 الَّذِي لَا يَحْصِي بِعِلْمِهِ بَشَرِيٌّ * وَقَالَتْ أَرْمُقَيْدُ
 فِي وَصْفِهَا لَهُ حُلُوَ الْمَنْطِقِ فَضْلٌ لَا تَنْزَرُ وَلَا هَذَرُ
 كَانَ مِنْطَقُهُ خِرَازَاتِ نَظْمٍ وَكَانَ جَهْرُ الصَّوْتِ
 حَسَنَ النِّعَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلٌ (وَأَمَّا
 شَرَفُ نَسَبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرَمُ بِلَادِهِ وَمَنْشَرُهُ
 فَمِمَّا لَا يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَةِ دَلِيلٍ عَلَيْهِ وَلَا بَيَانِ
 مُشْكِلٍ وَلَا خَفِيٍّ مِنْهُ فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَجَبَةٌ
 بَنِي هَاشِمٍ وَنَجَبَةٌ قُرَيْشٍ وَصِهْمِيهَا وَأَشْرَفُ الْعَرَبِ
 وَأَعَزُّهُمْ نَفَرًا مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَمِنْ أَهْلِ مَكَّةَ
 مِنْ أَكْرَمِ بِلَادِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى عِبَادِهِ حَدَّثَنَا
 قَاضِي الْقَضَاةِ حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَا
 الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلْفٍ نَا أَبُو ذَرٍّ عَبْدِ بْنِ الْغَدَّ
 حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السَّرْحَسِيُّ وَأَبُو اسْحَاقَ وَأَبُو الْهَيْثَمِ قَالُوا
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا قُتَيْبَةُ بْنُ
 سَعِيدٍ نَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو عَنْ سَعِيدِ
 الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قُرْنًا فَقَرْنًا
 حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي كُنْتُ مِنْهُ وَعَمَّ

ابن سعد بن قيس بن عيلان ومعه وهو
 عائكة بن خالد بن الزناجيه فضلي معصون
 ميين وقوله لا تذر من النون وسكون الزاي
 اي لا تسير فيفضي الى النون وسكون الزاي
 سوزات اي جواهر من الجواهر ولا هذر
 وقوله نظن بصيغته اي ولا يكثر
 في سلك كلامه حسن النظم اي متعالي
 وسكون العين المجهه اي حسن النظم اي متعالي
 فصل واما شرف نبيه اي حسن الصوت
 واشرف العرب وفي شرح اللسان اي حسن الصوت
 بلا عطف بل هو صفة لقريش
 اضافة فلا تكتب حمزة ابن البكر وروى
 اول الصحيفة المعبري بفتح الميم وضع الواو
 بدون قالوا قالوا المساني بفتح السين
 ويجوز فتحها وقال المساني بفتح السين

العباس قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق
 فجعلني من خيرهم من خيرهم من خير قريتهم ثم خيرة القبائل فجعلني
 من خير قبيلة ثم خيرة البيوت فجعلني من خير بيوتهم
 فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا وعن واثلة بن الأسقع
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
 من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل
 بني كنانة واصطفى من بني كنانة قرنشا واصطفى من
 قرنشا بني هاشم واصطفاني من بني هاشم قال الترمذي
 وهذا حديث صحيح وفي حديث عن ابن عمر رواه الطبري
 انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اختار خلقه
 فاختر منهم بني ادم ثم اختار بني ادم فاختر منهم
 العرب ثم اختار العرب فاختر منهم قرنشا ثم اختار قرنشا
 فاختر منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاخترني
 فلم ازل خيارا من خيار الامم احب العرب فحبني
 احبهم ومن انفض العرب فبعضي انفضهم وعن ابن
 عباس ان قرنشا كانت نور ابين يدي الله تعالى قبل
 ان يخلق ادم بالني عام يسبح ذلك النور وتسبح الملكة
 بتسبيحه فلما خلق الله ادم القى ذلك النور في صلبه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الى
 الارض في صلب ادم وجعلني في صلب نوح وقد لي في
 صلب ابراهيم ثم لم ينزل الله تعالى ينقلني من الاضداد الكريمة

ثم خيرة البيوت اي البطون واثلة قبيلة
 مكسورة وقوله الاسقم ضبط بفتح المهملة
 وسكون السين المهملة وفتح القاف فعين
 وقال التلمساني بالسند والصاد ويجوز
 الزاي المرفوع في بعض النسخ ان النبي الخ
 كانت المرفوعة في بعض فسكون وفي العاموس
 في صلبه بضم فسكون وبالبحراني

والأزحام الظاهرة حتى أخرجني من بين ابوي لم يلقيا
على سيفاج قط ولشهد بصحة هذا الخبر شعر العباس
المشهور في مدح النبي صلى الله عليه وسلم فضل
وأما ما ندعو ضرورة الحياة اليه مما فصلناه فعلى
ثلاثة ضروب ضرب الفضل في قلته وضرب الفضل
في كثرتيه وضرب تختلف الأحوال فيه فأما ما التمدح
والكمال بقلته اتفاقا وعلى كل حال عادة وشريعة
كالغذاء والنوم ولم نزل العرب والحكام قد سما
تمادح بقلتها وتذمر بكثرتها لأن كثرة الأكل والشرب
دليل على النهم والحريص والشره وغلبة الشهوة مسبب
لمضار الدنيا والآخرة جالب لأدواء الجسد وخسارة
النفس وامتلاء الدماغ وقلته دليل على القناعة
وملك النفس وقمع الشهوة مسبب للصحة وصفاء
الخواطر وجمدة الذهن كما أن كثرة النوم دليل على
الفسولة والضعف وعدم الذكاء والفطنة مسبب
للكسل وعادة العجز وتضييع العمر في غير نفع وقساوة
القلب وغفلته وموتير الشاهد على هذا ما يعلم
ضرورة وتوجد مشاهدة وينقل متواترا من كلام
الأمم المتقدمة والحكام السالفين وأشعار العرب
وأخبارهم وصحيح الحديث وأثار من سلف وخلف
مما لا يحتاج إلى الاستشهاد عليه اختصارا وواقصا

من بين ابوي وفي نسخة من ابوي وقوله
على سيفاج بكسر السين أي على غير تكاح
وأما ما ندعو ضرورة الحياة اليه
ضروب وفي نسخة أضرب
قلته هو الذي ذكره هنا والضرب الثالث
في فضل ثباته والثالث في فضل ثبات
كالغذاء بكسر العين المعجمة ما يتقيد به من الطعام
والشراب وهو من الغذاء ما يتقيد به من الطعام
ما يוכל من بعد الزوال إلى الغشاء بفتح الميم
الذي ضبطه بالهمزة والكسرة معني القريب الكرم
المستعمل أمر ملا
ثم الفخامة والكثرة في نسخة بدون
النهم والشره بفتحين أي الإفراط في شهوة الطعام
مستوفى على النهم وفي بعض النسخ ضبطه
وقوله الذي من غير عطف
أي ثقلها وخسارة النفس بفتح النون
الشهوة بالرفع مستند وغيره مسبب وجوز
الذي بخره كطفا على ما قبله
الفناء والمهمة أي الرذالة وقوله والضعف
بفتح العين والهمزة ويسكن الثاني وتضييع العمر

على اشتها العلم به وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد
أخذ من هذين الفئتين بالآقل هذا إنما لا يدفع من
سيرته وهو الذي أمر به وحض به لا سيما لا ارتباط
أحدهما بالآخر حد ثنا أبو علي الصدقي بقرائه عليه
نا أبو الفضل الأصم في نا أبو نعيم الحافظ نا سليمان
ابن أحمد نا بكر بن سهل نا عبد الله بن صالح نا معاوية
عن صالح أن يحيى بن جابر حدثه عن المقدام بن معدي
كرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ الله
أدم وعاء شراً من بطنه حسب ابن آدم أكالات يقمن
صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشربه
وثلث لنفسه ولأن كثرة النوم من كثرة الأكل والشر
قال سفيان الثوري بقلة الطعام يملك شهر الليل
وقال بعض السلف لا تأكلوا كثيراً فتشربوا كثيراً
فترقدوا كثيراً وروى عنه عليه السلام أنه كان أجبه
الطعام إليه ما كان على ضئف أي كثرة الأيدي
وعن عائشة رضي الله عنها لم يمتلي بحرف النبي صلى
الله عليه وسلم شبعاً قط وأنه كان في أهله لا يسألهم
طعاماً ولا يتشبهه إن أطعموه أكل وما أطعموه قبل
وما سقوه شرب ولا يعترض هذا بحديث بريرة
وقوله ألم أرا البرمة فيها لم إذا عمل سبب سؤاله طنه
صلى الله عليه وسلم اعتقادهم أنه لا يحل له فأراد

مما لا يدفع الخ بصيغة المجهول
الاصم في نا أبو نعيم الحافظ نا سليمان
ابن أحمد نا بكر بن سهل نا عبد الله بن صالح نا معاوية
عن صالح أن يحيى بن جابر حدثه عن المقدام بن معدي
كرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ الله
أدم وعاء شراً من بطنه حسب ابن آدم أكالات يقمن
صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشربه
وثلث لنفسه ولأن كثرة النوم من كثرة الأكل والشر
قال سفيان الثوري بقلة الطعام يملك شهر الليل
وقال بعض السلف لا تأكلوا كثيراً فتشربوا كثيراً
فترقدوا كثيراً وروى عنه عليه السلام أنه كان أجبه
الطعام إليه ما كان على ضئف أي كثرة الأيدي
وعن عائشة رضي الله عنها لم يمتلي بحرف النبي صلى
الله عليه وسلم شبعاً قط وأنه كان في أهله لا يسألهم
طعاماً ولا يتشبهه إن أطعموه أكل وما أطعموه قبل
وما سقوه شرب ولا يعترض هذا بحديث بريرة
وقوله ألم أرا البرمة فيها لم إذا عمل سبب سؤاله طنه
صلى الله عليه وسلم اعتقادهم أنه لا يحل له فأراد

حِينَئِذٍ لَمِنْهَا إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ فَلَيْسَتْ دَعَى ذَلِكَ
 الْأَسْتِثْقَالِ فِيهِ وَالطُّوْلِ وَإِذَا نَامَ النَّارُ عَلَى الْجَانِبِ
 الْأَيْمَنِ تَعْلَقَ الْقَلْبُ وَقَلَقَ فَاسْرَعَ الْإِفَاقَةُ وَلَمْ يَعْمُرْهُ
 الْأَسْتِغْرَاقُ فَضُلُّ وَالضَّرْبُ الثَّانِي مَا يَتَّفِقُ الْقَدْحُ
 بِكَثْرَةٍ وَالْفَرْجُ بُوْرُهُ كَالنَّكَاحِ وَالْجَاءُ أَمَّا النِّكَاحُ فَفَقُوْ
 فِيهِ شَرْعًا وَعَادَةً فَاتَّهَدَى إِلَى كَمَالِ وَصَحَّةِ التَّكْوِينِ
 وَلَمْ يَزَلْ التَّفَاخُرُ بِكَثْرَةِ عَادَةٍ مَعْرُوفَةٍ وَالْتِمَادُ بِهِ
 سِرَّةً مَا ضِيَّةً وَأَمَّا فِي الشَّرْعِ فَسِنَّةٌ مَا نُورَةٌ وَقَدْ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً
 مُسَيَّرًا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 نَسَا كُحُوا فَإِنِّي مُبَاهٍ بِكُمْ الْأُمَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَنَهَى
 عَنِ التَّبَتُّلِ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ قُبْحِ الشَّهْوَةِ وَغَضِّ الْبَصَرِ
 الَّذِي نَبَّهَ عَلَيْهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ مَنْ كَانَ
 ذَا طَوَّلٍ فَلْيَتَرَوَّجْ فَإِنَّهُ اغْضُ لِلْبَصَرِ وَأَخْصِنِ لِلْفَرْجِ
 حَتَّى لَوْ بَرَهُ الْعُلَمَاءُ مَا يَقْدَحُ فِي الزَّهْدِ قَالَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ
 اللَّهِ قَالَ حَبِيبُنَا إِلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ فَكَيْفَ يَزْهَدُ فِيهِ
 وَخَوْهُ لَا بَنَ عَيْبَةٍ وَقَدْ كَانَ زَهَادُ الصَّحَابَةِ كَثِيرُ
 الزَّوْجَاتِ وَالسَّرَارِيِّ كَثِيرُ النِّكَاحِ وَحَكَى ذَلِكَ
 عَنْ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَابْنَ عَمْرٍو غَيْرَهُمْ غَيْرُ شَيْءٍ وَقَدْ
 كَرِهَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ بِأَنْ قُلْتُ كَيْفَ يَكُونُ
 النِّكَاحُ وَكَثْرَتُهُ مِنَ الْفَضَائِلِ وَهَذَا يَحْتَجُّ بِزَكَرِيَّا

وقال بفتح الغاف وكسر الهمزة أي لم يستعد
 ولم يضره ضم الهمزة أي لم يستعد فصل
 والثاني ما يتفق إليه وصحة الزكوة
 والضرب الثاني ماضية تنسخها ما في قوله
 بالرفع والجبر في نسخة تنسخها ما في قوله
 تنسخها ما في قوله تنسخها ما في قوله
 اسم فاعل من الساتفة يوم القيامة كما في رواية
 الأمام أي الطبراني في الأوسط مكانه مكانه
 ولفظ الطبراني وابن ماجه مكانه مكانه
 أبي داود والنسائي وابن ماجه مكانه مكانه
 عن التبتل المراد بالتبتل هنا على ما صوبه
 الملاح نقطاع الرجل عن النساء وسقط على
 طول بفتح الطاء أي قدره وسقط على
 المهر والنفقة حين من الجلباب أي جعله
 الساء محمول حبس من الجلباب أي جعله
 بصيغة الجهر والسراى أي السراى أي جعله
 الباء وتحقق جمع سرية وما كان مضمرة
 مشددة واجاز التشديد والتحق في جمع
 كثير النكاح أي الجماع وبعد أن يراه
 به العقد وقوله غير شئ أي شئ كثير
 عز بفتح الزاي قيل وليسكن فان قلنا
 وفي نسخة فان قيل

قَدْ آثَى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ كَانَ حَاضِرًا فَكَيْفَ يُثْنَى اللَّهُ عَلَيْهِ
 بِالْعَيْنِ عَمَّا تَعَدَّه فَضِيلَةً وَهَذَا عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَتَّبِلُ مِنَ النِّسَاءِ وَلَوْ كَانَ كَمَا قَدْ رُتِبَ لَكُمْ فَأَعْلَمَ أَنَّ
 ثَنَا وَاللَّهُ تَعَالَى عَلَى عَجَبٍ بَأَنَّهُ كَانَ حَاضِرًا لَيْسَ كَمَا قَالَ
 بَعْضُهُمْ أَنَّهُ كَانَ هَيُوبًا أَوْ لَدَ كَرَهُ بَلْ أَنْكَرَ هَذَا أَحَدُ
 الْمُسْتَسْرِينَ وَنَقَادَ الْعُلَمَاءُ وَقَالُوا هَذَا نَقِصَةٌ وَعَيْبٌ
 وَلَا تَلِيقُ بِالْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ
 وَأَمَّا مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الذُّنُوبِ أَيْ لَا يَأْتِيهَا
 كَانَتْ حُصْرَ عَنْهَا وَقِيلَ مَا نَعَا نَفْسَهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ
 وَقِيلَ لَيْسَتْ لَهُ شَهْوَةٌ فِي النِّسَاءِ فَقَدْ بَانَ لَكَ مِنْ هَذَا
 أَنَّ عَدَمَ الْقُدْرَةِ عَلَى الشِّكَاكِ نَقْصٌ وَأَمَّا الْفَضْلُ
 فِي كَوْنِهَا مُوجُودَةً ثُمَّ قُبِعَ مَا بِهَا بِمَا هَذِهِ تَقِيرُ
 كَعَيْسَى أَوْ كَجَفَايَةَ مِنَ اللَّهِ كَيْفَى فَضِيلَةً زَائِدَةً
 لَكُونِهَا مُشْغَلَةً فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ حَاطَّةً
 إِلَى الدُّنْيَا ثُمَّ هِيَ فِي حَقِّ مَنْ أَقْدَرَ عَلَيْهَا وَمَلَكًا
 وَقَفًا قَرِيبًا لِوَأَجِبَ فِيهَا وَلَمْ تَشْغَلْهُ عَنْ رَبِّهِ
 دَرَجَةً عُلْيَا وَهِيَ دَرَجَةُ نَبِيٍّ صَالِي
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَمْ تَشْغَلْهُ كَثَرَتُهُنَّ
 عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ زَادَهُ ذَلِكَ عِبَادَةً لِمُحْصِنَتِهِنَّ
 وَقِيَامَهُ بِحَقُوقِهِنَّ وَكِتَابَتِهِنَّ وَهَذَا آيَةٌ
 إِيَّاهُنَّ بَلْ صَرَّحَ بِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ

وهذا عيسى في ربه كما في نسخة بتل من
 النساء وفي نسخة قد بتل هيوبيا فقول
 من الهيبة حصر عنها بعينه الجهر
 أي جنس مشغله بضم الياء وكسر الجهر
 أو بفتحها وفي نسخة شاعلة وكسر العين
 بتشد يد الطاء أي واضعة متزلة له
 عن علو الحالات أقدر بصيغة الجهر
 وملها بفتح الهمزة واللام أو بضم الهمزة
 وكسر اللام مشغلة بفتح الهمزة
 بضم أوله بفتح الهمزة وفتح الهمزة
 بضم أوله وكسر ثالثه وثالثه وفي نسخة
 القصر أو الفتح مع المدة عليها بضم مع

حُظوظ دُنياهُ هُوَ وَأَن كَانَتْ مِنْ حُظوظ دُنيا غَيْرُهُ
فَقَالَ حَبِّبَ إِلَى مَنْ دُنياهُ فَقَدْ لَانَ حَبُّهُ لِمَا ذَكَرَ مِنَ النِّسَاءِ
وَالطَّيِّبِ الَّذِينَ مِنْ أُمُورِ دُنيا غَيْرِهِ وَاسْتَعْمَالَ
لِذَلِكَ لَيْسَ لَهُ نِيبَةٌ بَلْ لَا خَيْرَ لِفَوَائِدِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَا
فِي التَّرْوِجِ وَلِلْقَاءِ الْمَلَائِكَةِ فِي الطَّيِّبِ وَلَا تَهْ أَيْضًا
مِمَّا يَحْضُرُ عَلَى الْجَمَاعِ وَيُعِينُ عَلَيْهِ وَيَجْرُلُ اسْتِيبَاةً
وَكَانَ حَبُّهُ لَهَا تَيْنَ الْحَصْلَتَيْنِ لِأَجْلِ غَيْرِهِ وَقَدْ شَرِّفَتْ
وَكَانَ حَبُّهُ الْحَقِيقَتِي الْمَخْتَصِّ بِذَاتِهِ فِي مُشَاهَدَةِ جَبْرِ
مَوْلَاهُ وَمُنَاجَاةِ وَلَدِ ذَلِكَ مَيِّزَتَيْنِ الْحَبِّينِ وَفَصْلَتَيْنِ
الْمُحَالَتَيْنِ فَقَالَ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ فَقَدْ
سَأَوَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُجَّتِي وَعَيْشِي فِي كَهَايَةِ فَتَنَتَيْنِ
وَزَادَ فَضِيلَةَ بَالِقِيَامِ مِنْهُنَّ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَقْدَرُ
عَلَى الْقُوَّةِ فِي هَذَا وَأَعْطَى الْكَثِيرَ مِنْهُ وَهَذَا الْبَيْعُ لَهُ
مِنْ عَدَدِ الْحَزَائِرِ مَا لَمْ يَجْعَلْ لَغَيْرِهِ وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ النَّبِيِّ أَنَّهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَاءٍ فِي السَّاعَةِ مِنْ
الْجَلِّ وَالنَّهَارِ وَفِي أَحَدِ عَشْرَةٍ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَنَا أَنَّهُ
أَعْطَى قُوَّةَ ثَلَاثِينَ خَرَجَهُ النِّسَاءُ وَرَوَى حُجَّةٌ عَنْ أَبِي
رَافِعٍ وَعَنْ طَاوُسٍ أَعْطَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُوَّةَ
أَرْبَعِينَ وَجَلَّافٍ فِي الْجَمَاعِ وَمِثْلُهُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ
وَقَالَتْ سَلْمَى مَوْلَاةُ طَافِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْلَةً عَلَى نِسَائِهِ النَّسِيمِ وَتَطَهَّرَتْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ

قوله الذين وفي نسخة الذين هما المروءة
التي هي جبروت أي عظمت قدره
من أقدار على القوة بصيغة المفعول
من عدد الحزائر وهو التسع وقوله
ما لم ينج لغیره وهو الزائد على الأربع
قد روي أيضا في الروايات والأول والخلف
ويضم الراء ويضم الراء وكسر الواو والخلف
أن يكون بضم الراء والابتنال أصله
بناء على الخلف والابتنال أصله
عشرة بضم الشين وسكونها أصله
ابن سليم بالتصغير طاف الراء وكسبه
والهم مقصورا وفي نسخة يدونها
عن الجماع وغيره وفي نسخة يدونها

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْآخَرَى وَقَالَ هَذَا أَطِيبُ وَأَظْهَرُ وَقَدْ
 قَالَ سُلَيْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُطَوِّفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةِ
 امْرَأَةٍ أَوْ تَسْعَ وَتَسْعِينَ وَأَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 كَانَ فِي ظَهْرِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِائَةُ رَجُلٍ وَكَانَ
 لَهُ ثَلَاثُمِائَةِ امْرَأَةٍ وَثَلَاثُمِائَةِ سَرِيَّةٍ وَحَكَى النِّقَاشُ
 وَغَيْرُهُ سَبْعُمِائَةِ امْرَأَةٍ وَثَلَاثُمِائَةِ سَرِيَّةٍ وَقَدْ كَانَ
 لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى زَهْدِهِ وَأَكْلِهِ مِنْ عَمَلٍ
 يَدُهُ تَسْعُ وَتَسْعُونَ امْرَأَةً وَتَمَّتْ بَرْوَجُ أَوْ رِبَاءُ
 مِائَةٍ وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّكَابِ الْعَزِيزُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
 إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتَسْعُونَ نَجْمَةً وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ
 عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَّلْتُ عَلَى النَّاسِ بِأَرْبَعٍ بِالسَّخَاءِ
 وَالشَّجَاعَةِ وَكَرَّةِ الْجَمَاعِ وَقُوَّةِ الْبَطْشِ وَأَمَّا الْجَاهُ
 فَخُمُودُ عِنْدَ الْعُقُلَاءِ عَادَةٌ وَبِقَدَرِ جَاهِهِ عَظُمُ
 فِي الْقُلُوبِ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي صِفَةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَجِئَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ لَكِنَّ أَقَاتَهُ
 كَثِيرَةً فَهُوَ مُضَرٌّ لِبَعْضِ النَّاسِ لِعُقْبَى الْآخِرَةِ فَلِذَلِكَ
 دُمْتُ مِنْ دَمِهِ وَمَدَحُ ضِدِّهِ وَوَرَدَ فِي الشَّرْعِ مَنَعُ
 الْخُمُولِ وَذَمُّ الْعُلُوِّ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ زَرَقَ مِنَ الْحِشْمَةِ وَالْمَكَانَةِ فِي الْقُلُوبِ
 وَالْعِظَمَةِ قَبْلَ النُّبُوَّةِ عِنْدَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَدَّهَا وَهُمْ
 يَكْذِبُونَ وَيَنُودُونَ أَصْحَابَهُ وَيَقْتَصِدُونَ

قوله
 اوريا يضم هزة
 وقيل يعقبا فواو مشددة
 وراء مكسورة
 وتحتة ممدودة
 اي بزوجة
 ٢

اذاه في نفسه خفية حتى اذا واجههم غطوا امره
 وقضوا حاجته واخباؤه في ذلك معروفة سياتي
 بعضها وقد كان يبهت ويفرق لرويته من لم يره
 كما روى عن قيلة انها لما رآته ارعدت من الفرق
 فقال يا مشكينة عليك السكينة وفي حديث
 ابي مسعود ان رجلا قام بين يديه فارعد فقال
 له عليه الصلاة والسلام هون عليك فاني لست
 بملك الحديث واما عظم قدره بالنبوة وشريف
 منزلته بالرسالة وانا قد رتبته بالاصطفاء
 والكرامة في الدنيا فامر هو مبلغ النهاية فهو
 في الآخرة سيد ولد آدم وعلى معنى هذا الفصل
 نظمنا هذا القسم بأسره فصل واما الضرب
 الثالث فهو ما يختلف فيه الخالات في التمدح به
 والتفاخر بسببه والقبضيل لاجله ككرمة المال
 فصاحبه على الجملة معظم عند العامة لا عتقارها
 توصله به الى حاجاته ويمكن اغراضه بسببه والآن
 فليس فضيلة في نفسه فني كان المال بهذه الصورة
 وصاحبه منفقالة في ممتات وممتات من اعتراه وملكه
 وبصرفه في مواضعه مشتركا بالمعالي والثناء
 الحسن والمنزلة في القلوب كان فضيلة في صاحبه
 عندما هل الدنيا واذا صرفه في وجوه البذر

قوله عليه السلام
 اربعين بصفة الجود
 الثالث في فضله
 القلوب وفي نسخة من القلوب

وَأَنفَقَ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ وَقَصَدَ بِذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْأَدَارَ
 الْآخِرَةَ كَانَ فَضِيلَةً عِنْدَ الْكُلِّ بِكُلِّ حَالٍ وَمَتَى كَانَ
 صَاحِبُهُ مُمْسِكًا لَهُ غَيْرُ مُوَجَّهٍ وَجُوهَهُ خَرِيصًا عَلَى
 جَمْعِهِ عَادَ كَثْرُهُ كَالْعَدَمِ وَكَانَ مَنَقْصَةً فِي صَاحِبِهِ
 وَلَمْ يَقِفْ بِهِ عَلَى جَدِّ السَّلَامَةِ بَلْ أَوْقَعَهُ فِي هَوَا
 رَذِيلَةِ الْبُخْلِ وَمَذْمَةِ النَّدَالَةِ فَإِذَا التَّمَدُّحُ بِالْمَالِ
 وَفَضِيلَتُهُ عِنْدَ مَفْضُلَيْهِ لَيْسَتْ لِنَفْسِهِ وَإِنَّمَا هُوَ
 لِلتَّوَصُّلِ بِهِ إِلَى غَيْرِهِ وَتَضَرُّفِهِ فِي مَتَصَرِّفَاتِهِ فَجَافِقَهُ
 إِذَا لَمْ يَضَعْهُ مَوَاضِعَهُ وَلَا وَجْهَهُ وَجُوهَهُ غَيْرَ
 مَتَّى بِالْحَقِيقَةِ وَلَا غَنَى بِالْمَعْنَى وَلَا مَتَدَجَّ عِنْدَ
 أَحَدٍ مِنَ الْعُقَلَاءِ بَلْ هُوَ فَقِيرٌ أَبَدًا غَيْرٌ وَاصِلٌ إِلَى غَرَضٍ
 مِنْ أَغْرَاضِهِ إِذَا مَا بِيَدِهِ مِنَ الْمَالِ الْمَوْصَلُ لَهَا لَمْ يَسْلُطْ
 عَلَيْهِ فَاشْبَهَ خَازِنَ مَالٍ غَيْرَ لَا وَلَا مَالٌ لَهُ فَكَانَتْهُ
 لَيْسَ فِي يَدِهِ مِنْهُ شَيْءٌ وَالْمُنْفِقُ مَتَّى غَنَى بِتَحْصِيلِهِ فَوَلَّى
 الْمَالُ وَإِنْ لَمْ يَبْقَ فِي يَدِهِ مِنَ الْمَالِ شَيْءٌ فَانْظُرْ سِيرَةَ
 بَيْتِ صَالِي اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَلْقَهُ فِي الْمَالِ حَيْثُ هُوَ
 قَدْ أَوْفَى خَزَائِنَ الْأَرْضِ وَمَقَانِجَ الْبِلَادِ وَأَحْلَتْ
 لَهُ الْغَنَائِمَ وَلَمْ تَحِلْ لِنَبِيِّ قَبْلَهُ وَفُتِحَ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ صَلَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَادَ الْحِجَازِ وَالْيَمَنَ وَجَمِيعَ خَزَائِرِ
 الْعَرَبِ وَمَا دَانِي ذَلِكَ مِنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَجَلِبَتْ
 إِلَيْهِ مِنْ أَخْيَاسِهَا وَغَرَبَاتِهَا وَصَدَقَاتِهَا مَا لَا يَحْجُبُ

عَادَ كَثْرُهُ بَضْعُ الْكَافِ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَمْدُ
 عَلَى الْقُلُوبِ وَالْكَثْرَى رَجَعَ كَثِيرٌ وَقَوْلُهُ كَالْعَدَمِ
 أَيْ غَمَزَتْهُ تَبْسِيرَةٌ وَكَانَ مَنَقْصَةً بَغْيُ الْغَاوِ
 وَكُسْرُهَا أَيْ وَكَانَ الْمَالُ نَقِصَةً لِمَا وَرَدَ أَنْ
 الْأَكْثَرُ مِنْ نَحْوِ الْأَقْلَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 السَّلَامَةِ بَغْيُ الْحِمِّ وَاللَّهُ لَا يَهْمُ لَهُ أَيْ طَرَفُهَا
 الْمُسْتَوْنَةُ وَنَضْمُ الْجَمْعِ جَدُّهُ كَمَا هِيَ مِنْهَا
 فِي هَوَا مَنَقْصَةً وَتَشْدِيدُ كَمَا هِيَ مِنْهَا
 أَوْ مَنَقْصَةً وَمَذْمُومَةٌ فِي نَفْسِهِ وَمَذْمُومَةٌ
 وَالنَّدَالَةُ بَغْيُ الْمَوْنِ وَاللَّهُ لَا يَهْمُ لَهُ
 الْمَوْصَلُ لَهَا بِالْمَشْدِيدِ وَاللَّهُ لَا يَهْمُ لَهُ
 نَفْسُهُ الْبَهْلَاءُ وَمَقَانِجُ الْبِلَادِ وَفِي تَضَرُّفٍ وَفِي
 مَفَاتِيحُ وَهُوَ كَذَابٌ عَنْ فَمِهَا عَلَيْهِ وَعَلَى أَفْتِهِ
 بَعْدَهُ وَحَسَابَةُ أَمْوَالِهَا إِلَيْهِ وَاسْتِزْجَارُهَا
 كُنُوزُهَا إِلَيْهِمْ وَخَزَائِرُ الْعَرَبِ حَيْثُ مَا
 جَدُّهُ وَمَا وَالَاهَا مِنْ سَائِلِ الْعَرَبِ طَوْلًا وَفِي
 عَرَضًا وَقَالَ مَا لَكَ فِي الْحِجَازِ وَالْيَمَنَ وَالْبِلَادِ
 وَجَلِبَتْ إِلَيْهِ وَفِي نَفْسِهِ جَلِبَتْ

لِلْمُلُوكِ إِلَّا بَعْضُهُ وَهَذَا تَرْجُمَانُهُ مِنْ مُلُوكِ الْأَقَالِيمِ
فَمَا اسْتَأْذِنَ بِشَيْءٍ مِنْهُ وَلَا امْسَكَ مِنْهُ وَزَهَابًا بِصَرْفِهِ
مَصَارِفِهِ وَاعْنَى بِهِ غَيْرُهُ وَقَوَى بِهِ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ
مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي أَحَدٌ أَذْهَبًا يَبْنِي عِنْدِي مِنْهُ
دِينَارًا لَا دِينَارًا أَرْضُهُ لَدُنِّي وَأَنْتَهُ دَنَانِيرُ
مَرَّةٍ فَقَسَمَهَا وَبَقِيَتْ مِنْهَا بَقِيَّةٌ قَدْ فَعَلَهَا لِبَعْضِ
نِسَائِهِ فَلَمَّا خَذَهُ نَوْمًا حَتَّى قَامَ وَقَسَمَهَا وَقَالَ
الآن اسْتَرَحْتُ وَمَاتَ وَدَرَعُهُ مَرْهُونَةٌ فِي نَفَقَةِ
عِيَالِهِ وَاقْتَصَرَ مِنْ نَفَقَتِهِ وَمَلْبَسِيهِ وَمَسْكَنِهِ عَلَى
مَا تَدْعُوهُ ضُرُورَتُهُ إِلَيْهِ وَزَهْدُهُ فِيمَا سِوَاهُ فَكَانَ
يَلْبَسُ مَا وَجَدَهُ فَيَلْبَسُ فِي الْغَالِبِ السَّمْلَةَ وَالْكِسَاءَ
الْحَشَنَ وَالْبُرْدَ الْغَلِيظَ وَيَقْسِمُ عَلَى مَنْ حَضَرَ أَقْبِيَّةَ
الدِّيْبَاجِ الْمُخَوَّصَةِ بِالذَّهَبِ وَيَرْفَعُ مَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ
إِذَا مَلَأَهَا فِي الْمَلَابِسِ وَالزَّيْنِ بِهَا لَيْسَتْ مِنْ خِيَامِ
الشَّرَفِ وَالْجَلَالَةِ وَهِيَ مِنْ سِمَاتِ النِّسَاءِ وَالْخَمُودِ
مِنْهَا نَقَاوَةُ الثَّوْبِ وَالتَّوَسُّطُ فِي جَنَسِهِ وَكَوْنُهُ لَيْسَ
مِثْلَهُ غَيْرُ مُسْتَطَافٍ لِمُرُوءَةٍ جَنَسِهِ حَتَّى لَا يُؤْمَرُ إِلَى
الشَّهَرَةِ فِي الظَّرْفَيْنِ وَقَدْ ذَمَّ الشَّرْعُ ذَلِكَ وَغَايَةُ
الْفَخْرِ فِيهِ فِي الْعَادَةِ عِنْدَ النَّاسِ إِنَّمَا يَعُودُ إِلَى الْفَخْرِ
بِكَثْرَةِ الْمَوْجُودِ وَوُفُورِ الْحَالِ وَكَذَلِكَ التَّبَاهِي بِجُودِهِ
الْمُسْكِنِ وَسَعَةِ الْمَنْزِلِ وَتَكْثِيرِ الْأَتْرِ وَحُسْنِهِ

وهذا تَرْجُمَانُهُ فِي نَفَقَتِهِ هَذَا دَنَانِيرُ
أَعْنَى بِهِ غَيْرُهُ بِأَلْفَاظِهِ بَرِيدٌ وَاسْتَقْنَاهُ
الْأَدْنَى عَلَى الْبَدَلِ أَرْضُهُ لَدُنِّي وَأَنْتَهُ دَنَانِيرُ
مَصَارِفِهِ وَاعْنَى بِهِ غَيْرُهُ وَقَوَى بِهِ الْمُسْلِمِينَ
وَقَالَ مَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي أَحَدٌ أَذْهَبًا يَبْنِي عِنْدِي مِنْهُ
دِينَارًا لَا دِينَارًا أَرْضُهُ لَدُنِّي وَأَنْتَهُ دَنَانِيرُ
مَرَّةٍ فَقَسَمَهَا وَبَقِيَتْ مِنْهَا بَقِيَّةٌ قَدْ فَعَلَهَا لِبَعْضِ
نِسَائِهِ فَلَمَّا خَذَهُ نَوْمًا حَتَّى قَامَ وَقَسَمَهَا وَقَالَ
الآن اسْتَرَحْتُ وَمَاتَ وَدَرَعُهُ مَرْهُونَةٌ فِي نَفَقَةِ
عِيَالِهِ وَاقْتَصَرَ مِنْ نَفَقَتِهِ وَمَلْبَسِيهِ وَمَسْكَنِهِ عَلَى
مَا تَدْعُوهُ ضُرُورَتُهُ إِلَيْهِ وَزَهْدُهُ فِيمَا سِوَاهُ فَكَانَ
يَلْبَسُ مَا وَجَدَهُ فَيَلْبَسُ فِي الْغَالِبِ السَّمْلَةَ وَالْكِسَاءَ
الْحَشَنَ وَالْبُرْدَ الْغَلِيظَ وَيَقْسِمُ عَلَى مَنْ حَضَرَ أَقْبِيَّةَ
الدِّيْبَاجِ الْمُخَوَّصَةِ بِالذَّهَبِ وَيَرْفَعُ مَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ
إِذَا مَلَأَهَا فِي الْمَلَابِسِ وَالزَّيْنِ بِهَا لَيْسَتْ مِنْ خِيَامِ
الشَّرَفِ وَالْجَلَالَةِ وَهِيَ مِنْ سِمَاتِ النِّسَاءِ وَالْخَمُودِ
مِنْهَا نَقَاوَةُ الثَّوْبِ وَالتَّوَسُّطُ فِي جَنَسِهِ وَكَوْنُهُ لَيْسَ
مِثْلَهُ غَيْرُ مُسْتَطَافٍ لِمُرُوءَةٍ جَنَسِهِ حَتَّى لَا يُؤْمَرُ إِلَى
الشَّهَرَةِ فِي الظَّرْفَيْنِ وَقَدْ ذَمَّ الشَّرْعُ ذَلِكَ وَغَايَةُ
الْفَخْرِ فِيهِ فِي الْعَادَةِ عِنْدَ النَّاسِ إِنَّمَا يَعُودُ إِلَى الْفَخْرِ
بِكَثْرَةِ الْمَوْجُودِ وَوُفُورِ الْحَالِ وَكَذَلِكَ التَّبَاهِي بِجُودِهِ
الْمُسْكِنِ وَسَعَةِ الْمَنْزِلِ وَتَكْثِيرِ الْأَتْرِ وَحُسْنِهِ

وَمَرْكُوبَاتِهِ وَمَنْ مَلَكَ الْأَرْضَ وَجَبَّ إِلَيْهِ مَا فِيهَا فَتَرَكْنَا
 ذَٰلِكَ زَهْدًا وَتَرَكْنَاهَا فِيهِمْ حَافِئًا لِّفَضِيلَةِ الْمَالِيَّةِ وَمَالِكَ
 لِلْفَخْرِ هَذِهِ الْخَصْلَةُ إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةً زَائِدَةً عَلَيْهَا
 فِي الْفَخْرِ وَمُعْرَقٌ فِي الْمَدْحِ بِأَضْرَائِهِ عَنْهَا وَزَهْدٌ فِي
 غَائِبِهَا وَبَذْلٌ فِي مَطَائِنِهَا فَضْلٌ وَأَمَّا الْخَصَالُ
 الْمَكْتَسِبَةُ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْآدَابِ الشَّرِيفَةِ
 الَّتِي اتَّفَقَ جَمِيعُ الْعُقَلَاءِ عَلَى تَفْضِيلِ صَاحِبِهَا وَتَعْظِيمِ
 الْمُتَصِفِ بِأَخْلَاقِ الْوَاحِدِ مِنْهَا فَضْلًا عَمَّا فَوْقَهَا
 وَأَشَى الشَّرْعُ عَلَى جَمِيعِهَا وَأَمْرٌ بِهَا وَوَعْدٌ بِالسَّعَادَةِ
 الدَّائِمَةِ لِلْمُتَخَلِّقِ بِهَا وَوَصَفٌ بِعَظَمَتِهَا بِأَنَّ مِنْ أَجْزَائِهَا
 الْبُيُوتَ وَهِيَ الْمَسَامَةُ بِحُسْنِ الْخَلْقِ وَهُوَ الْأَعْتِدَالُ
 فِي قُوَى النَّفْسِ وَأَوْصَافُهَا وَالتَّوَسُّطُ فِيهَا دُونَ الْمِيلِ
 إِلَى مُتَخَرِّفِ أَطْرَافِهَا فَجَمِيعُهَا قَدْ كَانَتْ خَلْقَ بَيْتِنَا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ فِي كَمَالِهَا وَالْإِعْتِدَالُ
 فِي غَايَتِهَا حَقَّقَ أَشَى اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ فَقَالَ وَإِنَّكَ
 تَعْلَى خَلْقَ عَظِيمٍ قَالَتْ عَالِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ حَلْمُهُ
 الْقُرْآنَ بِرَضَى بِرَضَاهُ وَيَسْخُطُ بِسَخَطِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثْتُ لِأَتَمِّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَقَالَ أَنَسُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ مِثْلُهُ وَكَانَ فِيمَا ذَكَرَهُ الْمُحَقِّقُونَ مَجْبُولًا عَلَيْهَا

وجبى إليه بصفه المثل اي ان اليه وسع
 بضم اوله وكسر ال واو ففتح اي انه عرف اي اصل
 باضربا بكسر الهمزة وسد يد النور اي
 في مظانها بضم الميم وسد يد النور اي
 عالها وقد تصحفت النسخ وقال النور اي
 البخل فصل واما الفضائل المكتسبة الخ
 كحديث السمت الحسن بانه من اجزاء النبوة
 في قوى النفس فانها ثلاث قوى نطقية
 اعتدالها حكمه وشهوية اعتدالها عفة
 وغضبية اعتدالها شجاعة
 القرآن بالرفع وبكوز النصب كان خلقه
 بدون رضى برضاه وفي بعض النسخ
 يعنى المادب بادابه والخلق يتكاسر والاعمال
 لاوامره وزواجره

فِي أَصْلِ خَلْقَتِهِ وَأَصْلُ فُطْرَتِهِ لَمْ يَحْصُلْ لَهُ بِاِكْتِسَابٍ
 وَلَا بِرِيَاضَةٍ إِلَّا بِجُودِ اللَّهِ وَخَصُوصِيَّةِ رَبَّانِيَّةٍ
 وَهَكَذَا أَسَازِرُ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ طَالَعَ سِيرَتَهُمْ مِنْذُ صَبَاهِهِمْ
 إِلَى مَبْعَثِهِمْ تَحَقَّقَ ذَلِكَ كَمَا عُرِفَ مِنْ حَالِ عِيسَى وَمُوسَى
 وَيَحْيَى وَسُلَيْمَانَ وَغَيْرِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَلْ غُرِزَتْ
 فِيهِمْ هَذِهِ الْأَخْلَاقُ فِي الْجَمَلَةِ وَأُودِعُوا الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ
 فِي الْفُطْرَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَابْنَاهُ الْحَكِيمُ صَبِيًّا قَالَ
 الْمُفَسِّرُونَ أَعْطَى اللَّهُ يَحْيَى الْعِلْمَ بِكِتَابِ اللَّهِ فِي خَالِ
 صَبَاهُ وَقَالَ مَعْمَرٌ كَانَ ابْنُ سَدِّيقٍ أَوْ ثَلَاثٍ فَقَالَ
 لَهُ الصَّبِيحَانُ لِمَ لَا تَلْعَبُ فَقَالَ أَلَيْسَ خَلَقْتُ وَقِيلَ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ صَدَقَ يَحْيَى بِعِيسَى
 وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ فَشَهِدَ لَهُ أَنَّهُ كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحِهِ
 وَقِيلَ صَدِّقَهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَكَانَتْ أُمُّ يَحْيَى يَقُولُ
 مَنْ يَمِ الْإِجْدُ مَا فِي بَطْنِي لَيْسَ جَدُّي بَطْنِي نَحْنُ لَهُ
 وَقَدْ نَمَسَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى كَلَامِ عِيسَى لَأُمِّهِ عِنْدَ وَلَادَتِهَا
 إِنِّي أَسْمُوكَ لَهَا أَنْ لَا تُخْرِجَنِي عَلَى رَأْيِ مَنْ قَرَأَ مِنْ تَحْتِهَا
 وَعَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّ الْمَنَادَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنُصِّ
 عَلَى كَلَامِهِ فِي هَذِهِ فَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا فِي الْكِتَابِ
 وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَقَالَ تَعَالَى فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّمَ
 آدَمَ أَحْكَمَا وَعِلْمًا وَقَدْ ذَكَرَ حَكِيمُ سُلَيْمَانَ وَهُوَ صَبِيٌّ
 وَهُوَ نَبِيٌّ فِي قَضِيَّةِ الْمَرْجُومَةِ وَفِي قِصَّةِ الصَّبِيِّ

وأصل فطرته وفي بعض النسخ وأول فطرته
 بل غرزت بصيغة الجول أي طبقت
 أعطى الله يحيى وفي نسخة أعطى يحيى بنياء
 الفعل للمفعول معبر عن المبدأ
 اللعين خلقت بضم اللام وكسر العين وكسر
 فيه لغتان ففي اللام وكسر العين وكسر
 أوله وسكون ثانياً وكلاً اثناً حساً وعلماً
 وشبه له وقد ذكر بصيغة الجول
 بموجب الحكمة وقد ذكر بصيغة الجول
 الشرعية وفي نسخة من حكم الخواص
 عن حكم سليمان وفي نسخة من حكم الخواص
 القصة أصل الحديث في قصة المرجومة
 أي التي كانوا يريدون أن يرموها
 وفي نسخة في قصة الخ

الأمر لله وتترادف نفحات الله عليهم وتشرق
أنوار المعارف في قلوبهم حتى يصلوا الغاية ويبلغوا
يا صطفاء الله تعالى لهم بالنبوة في تحصيل هذه
المخاض الشريفة النهاية دون ممارسة ولا رياضة
قال الله تعالى ولما بلغ أشده واستوى آتاه حكماً
وعِلماً وقد نجد عنهم بطبع على هذه الأخلاق دون تحصيل
ويؤلف عليها فيسهل عليه اكتساب تمامها عناية من
الله تعالى كما نشاهد من خلقه بعض الصبيان على
حسن التمت أو الشهامة أو صديق اللسان أو السهولة
وكما نجد بعضهم على ضدّها فبالاكتساب يكمل
نقصها وبالرياضة والمجاهدة يستجلب مغدومها
ويجهدل منخرقها وباختلاف هذه
الحوالين يتفاوت الناس فيها وكل ميسر
لما خلقه وهذا قد اختلف السلف هل هذا
الخلق جبلّة أو مكتسبة حكى الطبري
عن بعض السلف أن الخلق الحسن جبلّة
وعزيرة في العبد وحكاة عن عبد الله ابن
مسعود والحسن ويروى قال هو والصواب ما حصلنا
وقد روى سعد عن النبي عليه السلام قال كل
الحوال يطبع عليها المؤمن إلا الحيانة والكذب
وقال عشرين الخطاب رضي الله عنه في حديثه

وتشرق بضم الهمزة وسكون ما بعده
وكسر الواو على حسن السمات أو الشهامة
على حسن الطريقة وهبة الخير والجلالة
وذلكاء العقواد قال في القاموس السمات
الطريق وحسن الخلق وقصد الشيء وقال
بالظن وحسن الذكر العقواد المتوقد
أيضاً السباحة أي الجود والكرم
أو السباحة أي الجود والكرم
أو السباحة أي الجود والكرم
جبلّة أي خلقه وطبع قال في القاموس
وجبلهم الله تعالى يجعل بضم الموحدة
وكثرها خلقهم وعلى الشيء طبعه
الطبري تشديد الطاء المفتوحة وقع
الموحدة وكسر الراء والسلف بمعنى
القدماء والعزيرة الطبيعة فهو بنفسه
القدماء أو الأصل ما أصله أي جبلّاته
لما قبله ما أصله أي جبلّاته
أصله أو ذا أصل ما أصله أي جبلّاته
يطبع عليها المؤمن الخلال جمع
خلة بفتح الخاء بمعنى
فصلة بضم الفاء

والجراحة والجبن غمرا ثم يضعها الله حيث يشاء
وهذه الأخلاق الحمودة والخصال الجميلة كثيرة
ولكننا نذكر أصولها ونشير إلى جميعها ونحقق وصفه
عليه السلام بما أن شاء الله تعالى * فصل *
أما أصل فروعهما وعنصرنا بيعها ونقطة دائرتها
فالعقل الذي منه ينبعث العلم والمعرفة ويتفرع
عن هذا ثقب الرأي وجودة الفطنة والاصابة
وصدق الظن والنظر للعواقب ومصالح النفع
ومجاهدة الشهوة وحسن السياسة والتدبير
واقتناء الفضائل وتجنب الرذائل وقد اشترنا إلى
مكانه منه صلى الله عليه وسلم وبلوغه منه ومن علم
الغاية التي لم يبلغها بشر سواه وأذ جلاله محل من ذلك
ومما تفرع منه متحقق عنده من تتبع مجاري الأحوال وأطوار
سيره وطالع جوامع كلمه وحسن شمائله وبدائع
سيره وحكم حديثه وعلمه بما في التوراة والإنجيل
والكتب المنزلة وحكم الحكماء وسير الأئمة الخالية
وأخبارها وضرب الأمثال وسياسات الأنهار
وتقرير الشرائع وقاصيل الآداب النفيسة والشم
الحميدة إلى فنون العلوم التي اتخذ أهلها كلامه
عليه السلام فيها قدوة وإشارات تخرج كالمباركة
والطب والحساب والفرائض والنسب وغير ذلك

والحق بضم الحاء وسكون الهمزة وقد
ضم الحاء بالهمزة وفي نسخة الحاء
الشرقية ولكننا ذكرنا في رواية ولكننا
فصل في بيان أصول هذه الأخلاق
نصريحاً إلى جميعها تلويحاً
بعض المعين والمقادير الفخمة
الذي كانها تفتح منه
أي نفوذه وأحكامه ثقب الرأي
بعض الجسم أي حسن الفهم وجودة الفطنة
على وجه الصواب والاصابة
كما في نسخة ثقب الرأي والمراد بالمراد والاصابة
يتفرع وقوله متحقق ويرى في نسخة القصور
ثابتة مقطوع بها
الخاصة بغيرها
بكر الشبهة وفي الكافي جمع حكمه أي حكمة
والكسر الشهرة وفيها
كالصانع بكسر العين الضم أي مقتضى القول
بمعنى الثقب والتدبير والتفسير وقوله والط
بمثليث الطاء وقوله بدائيه والكسر
واقف الرجل عزوته إلى أبيه
من حيث

مَا سُئِنَتْ فِي مُعْجَزَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُونَ تَعْلِيمٍ وَلَا
مُدَارَسَةٍ وَلَا مَطَالَعَةٍ كَتَبَ مِنْ تَعْدَرٍ وَلَا الْخَلُوسِ
إِلَى عُلَمَائِهِمْ بَلَى بَنَى أَمَّا لَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ حَتَّى
شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ وَأَبَانَ أَمْرَهُ وَعَمِلَهُ وَأَفْرَأَهُ يُعْلَمُ
ذَلِكَ بِالْمَطَالَعَةِ وَالْبَحْثِ عَنْ حَالِهِ ضَرُورَةً وَبِالْبَرِّ
الْمُقَاطِعِ عَلَى نَبْوَتِهِ نَظَرًا فَلَا نَعْلُومَ سِرِّهِ إِلَّا قَاصِدُ
وَأَحَادِ الْقَضَا إِذْ جُمِعَ مَا لَا يَأْخُذُ حَضْرًا وَلَا
يُحِيطُ بِهِ حِفْظَ جَامِعٍ وَحَسِبَ عَقْلُهُ كَانَتْ مَعَارِفُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى سَائِرَ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ وَظَنَّهُ عَلَيْهِ
مَا يَكُونُ وَمَا كَانَ وَتَحَابَّبَ قُلُوبُهُ وَتَجَمُّعَ قُلُوبِهِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَلَيْكَ مَا لَا تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا حَارَتِ الْعَيْنُ فِي شَيْءٍ
عَلَيْهِ وَخَرَسَتِ الْأَلْسُنُ دُونَهُ وَتَجَمُّعَ قُلُوبِهِ
أَوَّلَ بَيْتِهِ الْيَوْمَ فَضْلُهُ وَمَا أَحَدٌ وَلَا حَسَبٌ
وَالْعَفْوُ وَالْفُتُورَةُ وَالضَّرِيقُ مَا يَكُونُ مِنْ
الْأَلْقَابِ فَرَّقَ فَإِنَّ الْحَالَةَ لَا تَقْدِرُ عَلَى
الْمَحْرَكَاتِ وَالْإِخْتِمَالِ حَسِبَ تَعْلِيمُهُ
وَمِثْلَهَا الضُّمُّ وَمَعَانِيهَا مَعْنَى
فَهَوَّزَتْهُ الْمَوَاحِدَةُ وَهِيَ كَمَا تَقُولُ
نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالْبَرِّ
بِالْعَرَفِ لَا يَكُونُ تَعْلِيمُهُ

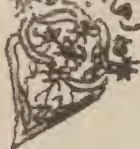
أَرِيعُفَ بِصِفَةِ الْمَجْهُولِ أَيْ لَمْ يَشْتَرِ
وَقَوْلُهُ تَعْلِيمُهُ بِصِفَةِ الْمَجْهُولِ سِرِّهِ
الْإِقَاصِدُ أَيْ بِأَسْرَادِ قَصَصِ الْأَنْبِيَاءِ
سَيِّدُ بَقِيَّةٍ وَحَسِبَ عَقْلُهُ بِفَتْحِ الْحَاءِ
وَالسَّيْنِ عَلَى مَا فِي الْأَصُولِ الْمَحْكِيَّةِ
وَسَيِّطُهُ الْأَنْطَاكِيُّ بِسُكُونِ السَّيْنِ وَقَالَ
أَيْ بَقِيَّةً فَقَطَعَ وَالصَّوَابُ مَا قُلْنَا كَذَا
قَالَ الْمَلَّا مَا لَمْ يَكُنْ تَعْلَمُ مِنْ تَفَاصِيلِ
الشَّرِيعَةِ وَإِدَابِ الطَّرِيقَةِ وَالْخَوَالِ
الْحَقِيقَةِ فِي تَقْدِيرِ فَضْلِهِ عَلَيْهِ
فِي تَقْدِيرِ عَلَيْهِ لَدَيْهِ فَضْلٌ وَإِذَا الْعِلْمُ
كَمُوسُ الرَّأْيِ أَيْ سَكَنَتْ بِصِفَةِ الْمَجْهُولِ أَيْ بِأَسْرَادِ
أَيْ عَلَى مَا يَكُونُ وَتَحَابَّبَ قُلُوبُهُ وَالْإِقَاصِدُ
تَكْرَهُهُ النَّفْسُ وَتَحَابَّبَ قُلُوبُهُ وَالْإِقَاصِدُ
وَالصَّبَّ أَوْ الرِّفْعَ الْمَحْشُورَ اسْتَعْمَلَ فِي
الْفَرْخَةِ وَتَعْلَمُ عَنْ مَجَازَةِ الْقَصِيدَةِ
عَوَالِجَ وَفَرْخَةٍ مِنْ مَجَازَةِ الْمَثَلَةِ كَمَا قَالَ
وَلَيْسَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَثَلَةِ مَا ذَكَرَ
الْهَجْلِيُّ وَهَذَا أَيْ مَا ذَكَرَ
سَيِّدُ الْإِتْلَاقِ الْكُرْتِيُّ

ثُمَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ سَأَلَ جِبْرِيلُ عَنْ نَأْوِيلِهَا فَقَالَ لَهُ
 سَأَلَ الْعَالَمُ ثُمَّ ذَهَبَ فَأَنَاءُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكَ
 أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ وَتَعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ وَتَعْفُوَ
 عَنْ ظَلَمِكَ وَقَالَ لَهُ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ الْآيَةُ وَقَالَ
 تَعَالَى فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرُوا لَوْ أَنَّ الْعِزَّ مِنْ الرِّسْلِ وَقَالَ وَلْيَعْفُو
 وَلْيَصْفَحْ الْآيَةُ وَقَالَ وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَضِرَ ذَلِكَ لِمَنْ عَزَمَ
 الْأُمُورَ وَلَا خَفَاءَ بِمَا يُؤْثَرُ مِنْ جِلْدِهِ وَاجْتِهَالِهِ وَإِنْ كُلُّ حَلِيمٍ
 قَدْ عُرِفَتْ مِنْهُ زَلَّةٌ وَحَفِظَتْ عَنْهُ هَفْوَةٌ وَهُوَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرِيدُ مَعَ كَثْرَةِ الْأَذَى الْإِصْبِرَ أَوْ عَلَى أَشْرَفِ
 الْجَاهِلِ الْأَحْمَلِ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ
 الثُّغَلْبِيُّ وَغَيْرُهُ قَالَوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَتَابٍ ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ
 وَافِدٍ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ ثنا أَبُو عِيسَى ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا إِسْحَاقُ
 ثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا قَالَتْ مَا خَيْرُ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَمْرٍ
 قَطُّ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرُهَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا
 كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انْقَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ حُرْمَةَ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ
 اللَّهُ بِهَا وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا كَسَرَتْ
 رَبَاعِيَتَهُ وَشَجَّ وَجْهَهُ يَوْمَ أُحُدٍ شَنَّ ذَلِكَ عَلَى أَضْيَاقِهِ
 شَدِيدًا وَقَالُوا لَوْ دَعَوْتَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ
 لَعَنًا وَلَكِنْ بَعِثْتُ دَاعِيًا وَرَحْمَةً اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِي فَأَهْلُهُمْ

ثم ذهب فاناء اي ذهب فسال رسله
 فاجبره فاناء في العبارة حذف الله الله
 يا من لا يمانع من مكارم الاخلاق المود
 الرجم فانها واجبة مطلقا او لو العزم من الرجم
 القتل والقتل من الانبياء عليهم افضل
 وفي القاموس واولو العزم من الرسل الذين
 عزموا على امر الله واما العزم من الرسل الذين
 واولو العزم من الرسل الذين عزموا على امر الله
 والصلوات على ابراهيم واولو الجدة والنبات
 والصلوات على ابراهيم واولو الجدة والنبات
 على ادي او ذير وقوله وعفوا عن عيسى
 وقوله عفا عن عيسى وقوله وعفوا عن عيسى
 تفسير قد عرفت وقوله وعفوا عن عيسى
 بين عرفت وحفظت الى ثمانية العبارة
 ونسبة الى بني نخل وقوله وعفوا عن عيسى
 وعتاب مشدد الثاني المفقود واولو العزم من الرسل
 ما لم يكن اثما اي ذنب او عمل مالا يحل
 وما انتقم الا اي ما كانا يا العفوية نفس
 صلى الله عليه وسلم الا ان تنتهك حرمته الله
 بالبناء للجهل اي يسلوا فيهم

بغير شعير وعلى الآخر تمر قالت عائشة رضي الله
 عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفا
 من مظلمة ظلمها قط ما لم تكن حُرمة من محارم الله
 تعالى وما ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل
 الله وما ضرب خادما ولا امرأة وجهي إليه برجل فقيل
 له هذا أراد أن يقتلك فقال له النبي صلى الله عليه
 وسلم لن ترأع لن ترأع ولو أرذت ذلك لم تسقط
 علي وجأه زيد بن سَعْنَةَ قتل أسامة بن قُصَاضَةَ
 دينا عليه فحذ نوبة عن منكبه وأخذ بها مع ثيابه
 وأغلظ له ثم قال انكم يا بني عبد المطلب تطل قاتنهره
 عمر وشدد له في القول والنبي صلى الله عليه وسلم
 يتبسم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا
 وهو كما إلى غير هذا منك أخون يا عمرنا مرف
 بحسن القضاء وتأمره بحسن التقاضي ثم قال لقد بقي
 من أجله ثلاث وأمر عمر بقضيه ماله ويزيد
 عشرين صاعا لما روعه فكان سبب إسلامه و
 أنه كان يقول ما بقي من علامات النبوة شيء إلا
 وقد عرفتها في محمد إلا اثنتين لم أخبرهما يسبق
 حمله بحمله ولا تزيد شدة الجهل عليه إلا حله
 فأخبره بهذا فوجداه كما وصف والمحدث عن حمله
 عليه السلام وصبره وعفوه عند المقدرة

وعلى الآخر تمر وفي نسخة على بعير تمر
 وقوله من مظلمة يحسن اللام ويقع أي ما ظلم
 عند الظلم وقوله وما ضرب خادما ولا امرأة
 تخصيص بعد تعميم ما شرة الإلحاح
 وسلم بيده الشريفة وفي الحديث عنه عليه
 خلف من كفار قريش من قتله نبي أو قتل
 السلام استغنى الأشقياء من قتل نبي أو قتل
 ابن سَعْنَةَ نَقَعَ بكتبة الكافي
 عن مكبة وقوله بني
 نبي فنون ويسكن الثاني وقوله
 مهملين فضمن أي من أجل دينه لا من
 مطلق بضمين الجيم أي من أجل دينه لا من
 من أجله بفتح الجيم أي من أجل دينه لا من
 ثلاث أي ثلاثة أيام وحذفت نأوه
 الحذف المميز الذي هو أيام وكما في حديث
 من صام رمضان وأتبعه بفتح الهمزة
 فكان صام الدهر فاختبره أي
 وضم الموحدة بضم الموحدة بفتح الهمزة
 في كتابه وصنف بضم الهمزة
 في كتابه وصنف بضم الهمزة
 في كتابه وصنف بضم الهمزة



أَكْرَمَ مَنْ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيْهِ وَحَسْبُكَ مَا ذَكَرْنَا مِنْهَا فِي
 الصَّحِيحِ وَالْمُصَنَّفَاتِ الثَّابِتَةِ بِمَا بَلَغَ مُتَوَاتِرًا مَبْلُغَ
 الْيَقِينِ مِنْ صَبْرِهِ عَلَى مَقَاسَاةِ قُرَيْشٍ وَأَذْسِ
 الْجَاهِلِيَّةِ وَمُصَابَرَةِ الشَّدَائِدِ الصَّغْبَةِ مَعَهُ إِلَى
 أَنْ أَظْفَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ وَحَكَمَهُ فِيهِمْ وَهُمْ
 لَا يَشْكُونَ فِي اسْتِثْصَالِ شَأْنِهِمْ وَأَبَادَةِ
 خَضِرَائِهِمْ فَمَا زَادَ عَلَى أَنْ عَفَا وَصَحَّ وَقَالَ مَا
 تَقُولُونَ إِنِّي قَاعِلٌ بِكُمْ قَالَوا خَيْرًا أَخِ كَرِيمٌ وَأَبْنُ
 أَخِ كَرِيمٍ فَقَالَ أَذْهَبُوا فَإِنَّهُمُ الطَّلَعَاءُ وَقَالَ
 النَّسْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَبْطُ ثَمَانُونَ رَجُلًا مِنَ النَّعِيمِ
 صَلَاةُ الصَّحْبِ لِبَقَاؤِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَاخْذُوا فَاغْتَنِمُوا رَسُولَ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ الْآيَةَ وَقَالَ لَا يَ سَفِيَانِ
 وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ الْأَخْرَابُ وَقَتْلُ عَمْرٍ
 وَأَصْحَابِهِ وَمِثْلُهُمْ فَعَمَّا عَنَّهُ وَلَا طَعْفَهُ فِي الْقَوْلِ وَقَالَ
 وَيْحَكَ يَا أَبَا سَفِيَانِ إِنِّي لَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 فَقَالَ يَا بَنِي أَنْتُمْ وَأُمِّي مَا أَحْمِلُكُمْ وَأَوْصَلَكُمْ وَأَكْرَمَكُمْ
 وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْعَدَ النَّاسِ غَضَبًا
 وَأَسْرَعَهُمْ رَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلًا وَأَمَّا الْجَوْدُ
 وَالْكَرَمُ وَالشَّجَاؤُ وَالسَّمَاخَةُ وَمَعَانِيهَا مَقَارِبَةٌ وَقَدْ فُوقَ
 بَعْضُهُمْ فِيهَا بَعْضًا فُوقَ فَعَمَلُوا الْكَرَمَ إِلَّا نَفَاقَ

أَكْرَمَ مَنْ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيْهِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْضِيلِهِ وَإِنَّمَا
 مَقْنَاهَا مَا عَدَّ أَنْ تَأْتِيَ عَلَيْهِ شَأْنٌ يَمُنُّ بِشَيْءٍ
 بَعْدَ وَغَزْوَةِ سَاكِنَةِ وَقَاءِ مُحَقَّقَةٍ وَبَاءَ فَوْزَةٍ
 فِي الْعَمَلِ الشَّامَةِ فَوْزَةٍ فِي اسْتِثْصَالِ الْقَدِيمِ
 فَتُذْهِبُ بِمَا فِي الْبَيْتِ اسْتِثْصَالُ الْقَدِيمِ
 شَأْنٌ أَيْ أَذْهَبَهُ اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَلِكَ اللَّهُ
 بِالْأَكْرَمِ وَاسْتِثْصَالُ الْبَيْتِ اسْتِثْصَالُ الْبَيْتِ
 وَاسْتِثْصَالُ الْبَيْتِ اسْتِثْصَالُ الْبَيْتِ اسْتِثْصَالُ الْبَيْتِ
 مَدُودَةُ الْبَيْتِ اسْتِثْصَالُ الْبَيْتِ اسْتِثْصَالُ الْبَيْتِ
 تَأْسِثُهَا مَدُودَةُ الْبَيْتِ اسْتِثْصَالُ الْبَيْتِ
 مَفْعُولٌ تَحْذُوفٌ أَيْ تَقْفُلُ بِمَا تَقْفُلُونَ مَا تَقْفُلُونَ
 بَعْضُ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَفِي الْإِلَامِ بِمَعْنَى طَلْعِ الْبَيْتِ
 الْأَسِيرِ إِذَا طَلَعَ وَمَعْنَى سَبِيلِهِ مِنْ السُّبُوحِ
 قَالَ الشُّعْبِيُّ هُوَ مِنْ مَكَّةَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ
 الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ سَمَى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ عَنْ بَيْتِهِ جَمْعُ
 يُقَالُ لَهُ نَعِيمٌ وَعَنْ شِمَالِهِ جَلَا يُقَالُ لَهُ جَلِيلٌ
 وَبِهِ وَادُّ يُقَالُ لَهُ نَعْمَانٌ وَقَوْلُهُ الْبَيْتُ الْبَيْتُ
 لَيْسَ بِمَنْ مَسَلَهُ وَمِنْ مَعْنَى الْبَيْتِ الْبَيْتُ
 لَيْسَ بِمَنْ مَسَلَهُ وَكَانَ ذَلِكَ فِي شَوَالِ سَنَةِ خَمْسٍ
 مِمَّنْ هَلْ الْخَلْدِيُّ وَكَانَ ذَلِكَ فِي شَوَالِ سَنَةِ خَمْسٍ
 عَشْرَةَ الْآفِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي شَوَالِ سَنَةِ خَمْسٍ
 عَشْرَةَ الْآفِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي شَوَالِ سَنَةِ خَمْسٍ
 وَقَوْلُهُ وَقَتْلُ السَّعَوْنِ عَلَى وَجْهِ التَّجْوِزِ كَقَوْلِهِ
 سَعَوْنٌ وَقَتْلُ السَّعَوْنِ عَلَى وَجْهِ التَّجْوِزِ كَقَوْلِهِ
 وَاسْتِثْصَالُ الْقَتْلِ لَيْسَ بِمَنْ مَسَلَهُ وَقَوْلُهُ الْبَيْتُ الْبَيْتُ
 كَانَ سَبَابًا فِيهِ وَقَوْلُهُ إِذَا قَطَعَ الطَّرِيقَ وَانْقَادَ
 مِثْلُ كَقَوْلِهِ إِذَا قَطَعَ الطَّرِيقَ وَانْقَادَ
 الْقَتْلُ أَوْ مَدُودَةُ الْبَيْتِ اسْتِثْصَالُ الْبَيْتِ
 قَالُوا لَعَنَ اللَّهُ الْبَيْتَ

م ۱۲ شعاعی

المتنبي صلى الله عليه وسلم منهما بالمكان الذي لا يخرج
قد حضر المواقف الصعبة وفرا النكاه والا بطل
عنه غير مرة وهو صلى الله عليه وسلم ثابت لا يخرج
ومقبل لا يد رزق لا يخرج وما من شجاع الا وقد
احصيت له فرة وحفظت عنه جولة سواه حدثنا
ابو علي الجاني فيما كتب لي قال ثنا القاضي سراج ثنا
ابو محمد الاصيلي ثنا ابو زيد الفقيه ثنا محمد بن يوسف
ثنا محمد بن اسمعيل ثنا ابن بشار ثنا عند رثنا شعبة
عن ابى اسحاق سمع البراء وسأله رجل اقررت يوم حنين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم لكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يفتر ثم قال لقد رايته على فعله
السبأ وأبو سفيان أخذ يلجأ بها والنتي صلى الله عليه
وسلم يقول أنا النبي لا كذب وزاد غيره أنا ابن
عبد المطلب قيل فما راي يومئذ أحد كان أشد
عنه وقال غيره نزل متنبي صلى الله عليه وسلم عن فعله
ودكره مسلم وعن العباس قال فلما التقى المسلمون
والكفار وفي المسلمون مذبرين فطفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم يركض بعقلته نحو الكفار وأنا أخذ
يلجأها الكفر اذ اذ ان لا تسرع وأبو سفيان أخذ
بركابه ثم نادى بالمسلمين الحديث وقيل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب ولا يغضب

والنكاه اي هرب النكاه والكاه
وتخفيف المسح كمن يفتح فكسر
الكاف وتخفيف المسح كمن يفتح فكسر
فتشله يد اي شجاع منكم في سلاحي وهو
ولا بطل لا يخرج بفتح الهمزة الكا والراء اي لا
الشجاع منكم في سلاحي وهو فتشله يد اي شجاع منكم في سلاحي وهو
يزول عن مكانه وقوله ولا يخرج اي لا يخرج
لا يتبعه عن مواجبة الكفار وقوله وما من شجاع الا وقد
شجاع يتلث اي صلبة اوله والضم شهر وقوله
على صفة الجبول اي صلبة اوله والضم شهر وقوله
واحدة وقوله سراج بفتح السين
الواو اي تردد سراج بفتح السين
المهمل وتخفيف الراء بعد ها الف فم
وقوله الاصيلي بفتح الهمزة وكسر الصاد
وتقال بالراء اي بفتح الهمزة وكسر الصاد
المهمل بفتح الهمزة وكسر الصاد
بالضم وقوله عند رثنا شعبة
مشددة وقوله قد ال مهمل مفتوحة
فعله ساكنة فله هذلي بضم فاء
الراء وقوله تضره فله هذلي بضم فاء
الراء وهو ابن عازب بفتح الراء
فتشله يد اي شجاع منكم في سلاحي وهو
كسر ما قبلها فتشله يد اي شجاع منكم في سلاحي وهو
البا للوزن او السجع وفتح الهمزة وكسر الصاد
بفتح الباء على اصله في البناء وقوله الكفار
ومن قرأها بكسر اراء اصل الهمزة وكسر الصاد
الشعر فما روى بصيغة الجاهل اي ما
وسلم بكسر الفاء وفتح الهمزة وكسر الصاد
لا كثر بعقلته اي يحركها ويدفعها
ثم نادى بالمسلمين بفتح الهمزة وكسر الصاد
اقبلوا

اقتلك عليهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا اقولك
 ان شاء الله تعافلتا رآه يوم احدث شد ابني علي فرسه
 علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترضه رجال من
 المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا ابي خلوا
 طريقه وتناول الحرث من الحارث بن الصمة فانتفض
 بها انتفاضة تطاير واعنه تطاير الشجر عن ظهر
 البعير اذا انتفض ثم استقبله النبي صلى الله عليه وسلم
 قطعته في عنقه طعنة ثدا منها عن فرسه مزارا
 وقيل بل كسر ضلعا من اضلاعه فرجع الى قرين يقول
 قتلي محمد وهم يقولون لا بأس بك فقال لو كان ما في
 جميع الناس لقتلهم ليس قد قال انا اقولك والله
 لو بصق علي لقتلني فالتسرف في قفولهم الى مكة
فصل واما الحياء والاعضاء فالحياء رقة
 تقترى وجه الانسان عند فعل ما يتوقع كراهيته
 او ما يكون تركه خيرا من فعله والاعضاء التغافل
 عما يكره الانسان بطبيعته وكان النبي صلى الله عليه
 وسلم أشد الناس حياء وأكثرهم عن العورات اعضاء
 قال الله تعالى ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم
 الآية حدثنا محمد بن عتاب رحمه الله بقرآني عليه
 اسما انا ابو الغاسم حاتم بن محمد نا ابو الحسن القاسمي
 كا ابو زيد المروزي نا محمد بن يوسف نا محمد

فعله فاعترضه رجال اى حالوا بين النبي وال
 وقوله الصمة بكسر الصاد وتشديد الهم
 انتفض بها انتفاضة اى حركتها
 تخربكا شديدا وبالجمع شعير فاعترضه
 وسكون المهلة وها وزرق وقوله نا
 اى تطاير ذباب جهنم وهمة ساكنة بين
 منها بفتح هاء مفتوحة قبل المعجمة
 مهلتين بفتح هاء بل كسر ضلعا
 ها آن وقوله اى واحد من اضلاعه
 وقع الارب وسكن السين والراء فقاوموا
 فبات بسرف يقع السين والفاء رجوع الكفا
 من الصرف ويجوز صرفه واما الحياء
 الى مكة وهو معهم فصل واما الحياء
 من احد وهو كراهية بصفته العاين
 ما يتوقع كراهية عتاب بفتح العاين
 وفي نسخة كراهية الفوقية بفتح الميم وسكون
 وتشديد الهمزة وقوله المروزي بفتح الميم وسكون
 بالموحدة وقوله المروزي بفتح الميم وسكون
 الراء وفتح الواو ثم زاي

وَأَمَّا حُسْنُ عِشْرَتِهِ وَادِّبَهُ وَبَسْطَ خَلْقَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَصْنَافِ الْخَلْقِ فَجِئَتْ أَمْتَشَرَتْ بِهِ الْأَحْبَارُ الصَّحِيحَةَ قَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي وَصْفِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَوْسَعَ النَّاسِ صَدْرًا وَأَصْدَقَ النَّاسِ هِجَةً وَبَلَدًا عَرَبِيَّةً وَأَكْرَمَهُ عِشْرَةً حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُسْئَرٍ الْأَمَّاطِيُّ فِي مَا أَجَازَنِيهِ وَفَرَّاهُ عَلَى غَيْرِهِ قَالُوا ابْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ أُنَبِّئُكَ أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ نَابِتُ الْأَعْرَاقِ نَا أَبُو دَاوُدَ نَاهِشَامُ أَبُو مَرْوَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا أُنَبِّئُكَ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ مُسْلِمٍ نَا الْأَوْزَاعِيَّ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ اسْعَدَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ قِصَّةَ فِي آخِرِهَا فَلَمَّا أَرَادَ الْإِنْصِرَافَ قَرَّبَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ سَعْدُ يَا قَيْسُ أَصَحَبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَيْسُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزِيدُ فَأَبَيْتُ فَقَالَ أَمَا إِنْ تَرَكْتُ وَأَمَا إِنْ تَنْصَرَفَ فَأَنْصَرَفْتُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَرَّكَتُ أُمَامِي فَصَاحِبُ الدَّابَّةِ أَوَّلِي مَقْدَمُهَا وَكَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُؤَلِّمُهُمْ وَلَا يَنْفَرُهُمْ وَيُكْرِمُهُمْ كُلَّ قَوْمٍ وَيُؤَلِّمُهُمْ عَلَيْهِمْ وَيُخَذُّ النَّاسَ وَيُخْتَارُ مِنْهُمْ مَنْ غَيْرُهُمْ أَنْ يَطْلُوِي عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَشَرَةً وَلَا خَلْقَهُ وَيَقْعُدُ أَصْحَابَهُ وَيُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ

أقوله اناس صددواي لا يمل ولا ينجب
كان اوسع الناس هجة
واصدقهم كان اصداقهم
عشرها ماء ساكنة اي طيبة
وتيانا
على بن مسروق يفتح
الاماطي يفتح المهمل
الحال الخامس تشديد الحاء المهمل
وفقه الضم الزاي فرائين بينهما الضم
زاد في قوله يفتح المهمل وقوله
ويشدد الياء
واصح رسول الله يفتح الحاء اي رحل
وقد تخففها اي بالكون يفتح الهاء اي كن في محبة
يؤلفهم بتشديد اللام يوقع الالف
القاه الخفيفة اي لا يمل شيئا مما ينفر طابع
وحنه الناس يفتح الدال المهملة اي
من مكره راجع قوله ويجوز منهم اي يجوز

والمسكين ويعود المرضى في أقصى المدينة ويقبل
 علم رالمعتمد ر قال انس ما التقم احد اذن النبي صلى
 الله عليه وسلم فمضى راسه حتى يكون الرجل هو الذي
 يني راسه وما اخذ احد بيده فيرسل يده حتى يرسلها
 الاخر مقدم ما ركبته بين يدي جليبين له وكان
 يبدأ من لقيه بالسلا ويبدأ أصحابه بالمصافحة
 ولم يرقط ما دارجلته بين أصحابه حتى يضيق بها
 على احد يكرم من يدخل عليه وربما بسط له ثوبه
 ولوثره بالوسادة التي تحته ويعزم عليه في الخلويس
 عليه ان ابني ويكني أصحابه ويدعوهم بأحب اسمائهم
 بكرمة لهم ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فقطع
 بهي اوقيام ويزوي بانتهاء اوقيام وروى انه كان
 لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلاته وسأله
 عن حاجته فاذا فرغ عاد الى صلاته وكان اكثر الناس
 بسما والطيبم نفسا ما لم ينزل عليه قرآن او يعطوا
 يخطب قال عبد الله بن الحارث ما رأيت احدا اكثر
 بسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس
 كان خدما المدينة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم
 اذا صلى الغداة يأتينهم فيها الماء فماتوا تونة بانية
 الا غسس يده فيها ورنما كان ذلك في الغداة الباردة يريم
 التبرك فصل واما الشفقة والرأفة والرحمة

ما التقم احد اذن رسول الله الخ بعض
 الذاك وسكونها حتى يرسلها الا بعض
 انما المجته قد نقض الاول وفي اصل الحديث
 بكسر ما كسر الدال المشددة وهو ضعيف وقوله
 مقدم ما كسر الدال المشددة وهو ضعيف وقوله
 يبدأ اي يبدأ في رواية يبدأ ربهما الدال
 والاي يبدأ في رواية يبدأ ربهما الدال
 يؤكده على الدال المشددة وهو ضعيف وقوله
 النون اي يجعل اسم النبي جبرئيل في كتاب
 والي هدية وامر سلة الزاد م كونه
 الراء وقول التلمذ بضم التاء ونسخ
 نزل عليه قرآن بصيغة المفعول وما دام
 للفاعل اهل المدينة فما ياتونه بانية الا
 يك اي ما يجاء بانية الاغس الا اي اذ غسل يده
 فصل واما الشفقة والرأفة والرحمة
 وفي نسخة بتقديم الرحمة

بجميع الخلق فقد قال تعالى فيه عزز عليه ما عنتم
 حر يص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم وقال وما أرسلناك
 إلا رحمة للعالمين وقال بعضهم من فضله عليه الصلاة
 والسلام إن الله تعالى أعطاه اسمين من اسمائه فقال
 تعالى بالمؤمنين رؤف رحيم وحكى نحوه الإمام أبو
 بكر بن فورلي حدثنا الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد
 الحنفي بقراءتي عليه حدثنا إمام الحرمين أبو علي
 الطبري نا عبد الغافر الفاسي نا أبو أحمد الجلودي نا إبراهيم
 ابن سفيان نا مسلم بن الحجاج نا أبو الطاهر أخبرنا
 ابن وهب أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال عزا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم غزوة وذكر حنيننا قال فأعطى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوان بن أمية مائة
 من النعم ثم مائة ثم مائة قال ابن شهاب حدثنا سعيد
 ابن المسيب أن صفوان قال والله لقد أعطاني ما
 أعطاني وأنه لا بغض الخلق إلى فأزال يعطيني حتى أنه
 أحب الخلق إلى وروى أن امرأيتا جاءه يطلب منه شيئا
 فأعطاه ثم قال أحسنت إليك قال الآخر أي لا ولا
 أحسنت فعصبت المسلمون وقاموا إليه فامسكهم
 أن كفوا ثم قام ودخل منزله وأرسل إليه وزاده
 شيئا ثم قال أحسنت إليك قال نعم فجزاك الله من
 أهل وعشيرة خير فقال له النبي صلى الله عليه

أي من غيره الجلودي حد زيادة في بعض النسخ
 فورلي مع الفاوسكون التوروف في الزيادة وهو
 منون وقد بلغ الحنفي نعم الخليفة وهو
 والموعدة الجلودي بنفهم الجلودي واللام
 وذكر حنيننا أي ذكر ما يدل على أنه أراد به
 وحنينا بالتصغير وقوله أمية تصغير حنيننا
 النعم بفتحين أي الأبل والشاة وهن لا واحدة
 والشاة وقيل الأبل والشاة وهن بدل النعم رواه
 من لفظه وفي رواية من الغنم بدل النعم رواه
 وروى أن امرأيتا بعينه الجهول وقد رآه
 أبو النضر والبرار وزاده شيئا أي على ما قد رآه
 إليه وقوله خير الصب مغفول فانه ليس به
 فبعض

وَسَلَّمَ إِلَيْكَ قُلْتَ مَا قُلْتَ وَفِي أَنْفُسِ أَصْحَابِي مِنْ ذَلِكَ
شَيْءٌ فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَقُلْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَا قُلْتَ بَيْنَ يَدَيَّ
حَتَّى يَذْهَبَ مَا فِي صُدُورِهِمْ عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ
أَوَّلَ الْعَشِيِّ جَاءَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ
قَالَ مَا قَالَ فَرَدَّ نَاهُ فَرَحِمَ أَنْتَ رَضِيَ أَكْذَلِكَ قَالَ نَعَمْ
فَجَزَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ وَعَشِيرَةٍ خَيْرٍ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِثْلِي وَمِثْلُ هَذَا مِثْلُ رَجُلٍ لَهُ نَاقَةٌ شَرَدَتْ عَلَيْهِ فَاتَّبَعَ
النَّاسُ فَلَمْ يَزِدُوا وَهِيَ إِلَّا يَفُورُ أَقْدَامُ صَاحِبِهَا خَلَا
بَيْنِي وَبَيْنَ نَاقَتِي فَأَنَّى أَرْفُقُ بِهَا مِنْكُمْ وَأَعْلَمُ فَتَوَجَّهَ
لَهَا بَيْنَ يَدَيْهَا فَأَخَذَهَا مِنْ قِمَامِ الْأَرْضِ فَرَدَّهَا
حَتَّى جَاءَتْ وَاسْتَنَاخَتْ وَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا وَاسْتَوَى
عَلَيْهَا وَأَنَّى لَوْ تَزَكَّيْتُمْ حَيْثُ قَالَ الرَّجُلُ مَا قَالَ فَصَلَّيْتُ
رَجُلَ النَّارِ وَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا يَلْغُو
أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا فَإِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ أُخْرِجَ
إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمٌ الصَّدْرُ وَمِنْ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَحْفَظُهُ عَنْهُمْ وَيَسْهِّلُهُ عَلَيْهِمْ وَكَرَاهَتُهُ
أَشْيَاءَ مُحَافَظَةِ أَنْ تَقْرَضَ عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَوْلَا أَنْ أَسْقَى عَلَى أُمَّتِي لَا مَرْتَمٍ بِالسُّؤَالِ مَعَ كُلِّ وَضْعٍ
وَخَيْرُ صَلَاةٍ اللَّيْلِ وَهَيْبُهُ عَنِ الْوَصَالِ وَكَرَاهَتُهُ
دُخُولَ الْكَعْبَةِ لِلَّائِعَتِ أَسْهَ وَرُغْبَتُهُ لِرَبِّهِ أَنْ
يَجْعَلَ سَبَبَهُ وَلَعَنَهُ لَهُمْ رَحْمَةً بِهِمْ وَأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ بَكَاءَ

أَمَّا قُلْتَ مَا قُلْتَ أَيْ شَيْئًا عَلَيْهِمْ
فَقُلْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ مَا قُلْتَ وَفِي بَيْتِهِ
أَوْ الْعَشِيِّ يَفْعَلُ فَكَيْفَ قُلْتَ
قَرْنَاهُ أَيْ أَحَقَّ مَا نَقَلْتُمْ عَنْكَ
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي بَيْتِهِ
أَكْذَلِكَ اسْتَنْهَاهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
قَالَ نَعَمْ الْحَذَرُ فِي لِسْنَةِ هَذَا مِثْلُ رَجُلٍ
قَالَ نَعَمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي مِثْلِ هَذَا مِثْلُ رَجُلٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَضِيَ عَنْهُ فَإِنْ أَرَفَقَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ طَرِيقُ
شَرُّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ طَرِيقُ
الْأَرْضِ عَنْهُ وَعَلَيْهَا وَطَلَبَهَا وَطَرِيقُ
بِهَا مِنْكُمْ وَأَعْلَمُ الْأَرْضِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَخَذَهَا مِنْ قِمَامِ الْأَرْضِ وَهِيَ الْأَمْرُ
وَتَحْفَظُهَا وَاسْتَنَاخَتْ وَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا
وَأَسْتَوَى عَلَيْهَا وَاسْتَوَى عَلَيْهَا وَاسْتَوَى
بَيْنِي وَبَيْنَ نَاقَتِي فَأَنَّى أَرْفُقُ بِهَا مِنْكُمْ
وَأَعْلَمُ فَتَوَجَّهَ لَهَا بَيْنَ يَدَيْهَا
فَأَخَذَهَا مِنْ قِمَامِ الْأَرْضِ فَرَدَّهَا
حَتَّى جَاءَتْ وَاسْتَنَاخَتْ وَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا
وَأَسْتَوَى عَلَيْهَا وَاسْتَوَى عَلَيْهَا وَاسْتَوَى
عَلَيْهَا وَأَنَّى لَوْ تَزَكَّيْتُمْ حَيْثُ قَالَ الرَّجُلُ
مَا قَالَ فَصَلَّيْتُ رَجُلَ النَّارِ وَرَوَى عَنْهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَا يَلْغُو أَحَدٌ مِنْكُمْ
عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا فَإِنْ أَحْبَبْتُ
أَنْ أُخْرِجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمٌ الصَّدْرُ وَمِنْ
شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْفَظُهُ
عَنْهُمْ وَيَسْهِّلُهُ عَلَيْهِمْ وَكَرَاهَتُهُ أَشْيَاءَ
مُحَافَظَةِ أَنْ تَقْرَضَ عَلَيْهِمْ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ لَوْلَا أَنْ أَسْقَى عَلَى أُمَّتِي لَا مَرْتَمٍ
بِالسُّؤَالِ مَعَ كُلِّ وَضْعٍ وَخَيْرُ صَلَاةٍ
اللَّيْلِ وَهَيْبُهُ عَنِ الْوَصَالِ وَكَرَاهَتُهُ
دُخُولَ الْكَعْبَةِ لِلَّائِعَتِ أَسْهَ وَرُغْبَتُهُ
لِرَبِّهِ أَنْ يَجْعَلَ سَبَبَهُ وَلَعَنَهُ لَهُمْ رَحْمَةً
بِهِمْ وَأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ بَكَاءَ

النبى فيجوز في صلاته ومن شفقتك صلى الله عليه
يسلم ان دعاءه وعما هذه فقال ايما رجل سببته
اولعتة فاجعل لك زكاة له ورحمة وصلاة وطمورا
وقربة تقرب به اليك يا رب القيمة ولما كذب قومه اناه
جبريل فقال له انه الله قد سمع قول قومك لك وما رد
عليك وقد امر ملك الجبال لنا مرعما شئت فيهم
فناداه ملك الجبال وسلم عليه وقال مرني بما شئت
ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين قال النبي صلى الله
عليه وسلم بل ارجوان يخرج الله من اصلاهم
من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا وروى ابن
المسكدة ران جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى امر السماء والارض والجبال ان تطيعك فقال
اخر عن امي لعل الله ان يتوب عليهم قالت عائشة رضي الله
ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اخيرين الا اخيرا لهما
وقال ابن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتحولنا بالموعظة مخافة السامة علينا وعن عائشة
رضي الله عنها انها ركبت بعيرا وفيه ضعوبة فجعلت
تردده فقال لها عليه السلام عليك بالرفق فضلت
واما خلقه صلى الله عليه وسلم في الوفاء وحسن العهد
وصلة الرحم فحدثنا القاسمي ابو عمر محمد بن اسمعيل
بقراءتي عليه قال حدثنا ابو بكر محمد بن محمد نا ابو اسحاق

في هذا اي فيقتصر ويخفف
اولعتة او التفتيح لا للشد
الاخشبين اي في دفع البلاء وكسر الوحدة
اي ما وقع وادى والاخشبين بالمقارنتين
الطينتين فوحدة شئنا الاخشبين وهو الجبل
كما اخبرنا خير العذاب اي اهلها
فيها بالموعظة بلحا المنيعة اي بعدد نافع
بالنصائح المفيدة وقوله السامة اي
معدودة اي الملافة عليك بالرفق اي
الطيف مع كل شئ في كل حال فصلا
واما خلقه الخ يعني انهم لا يفضل
وجوه الرواية على اختلافها في انها لا افضل
والسابع من الشيخ هو الاكل
منه ابن احمد

الجبال

الحجّال نا محمد بن النّحاس نا ابن الاعراب نا ابو داود ثنا
محمد بن يحيى نا محمد بن سنان نا ابراهيم بن طهمان عن
بديل عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق عن ابيه عن
عبد الله بن ابي الجهم نا ابي الجهم نا ابي عبد الله عليه
وسلم سبغ قبل ان يبعث وبعث له بقية فوعده ان آتية
بها مكانه فبقيت ثم ذكرت بعد ثلاث فبحث فاذا هو في
مكانه فقال يا فتى لقد شقيقت على انا ها هنا منذ
ثلاث انظر له وعن انيس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اتي لهدية قال اذهبا الي بيت فلانة فانها كانت
صديقة لخديجة انها كانت تحت خديجة وعن عائشة رضي
الله عنها قالت ما عرفت على امرأة ما عرفت على خديجة لما
كنت اسمعها يذكرها وان كان ليذبح الشاة فبنيها
الى خلايلها واستاذنت عليه اختها فارتاح اليها
ودخلت عليه امرأة فحسن لها واحسن السؤال عنها فلما اخرجت
قال انها كانت نا بينا ايام خديجة وان حسن العهد
من الايمان ووصفه بعضهم فقال كان يصل ذود
رجل من غير ان يؤثرهم على من هو افضل منهم
وقال صلى الله عليه وسلم ان آل ابي فلان ليسوا باولياء
غير ان لهم رجما سابلها ابلها وقد صلى عليه السلام
بامامة ابنت ابنته زينب فحملها على عاتقه فاذا اسجد
وضعا واذا قام حملها وعن ابي قتادة قال وقد وفد

قوله الحجال يفتح الحاء المهملة وتشديد الهمزة
محمد بن سنان بكسر السين او لم يصرف
طهمان يفتح الطاء المهملة وسكون الهاء هو ابو
سعيد الخراساني وقوله بديل بضم الباء
وفتح الدال المهملة وسكون التاء ساكنة
الله بن ابي الجهم وفي نسخة في الجهم نا
قال في مدونة وفي نسخة في الجهم نا
يقصيف وفي نسخة في الجهم نا
العين من لسان النجاشي والغير يقصيف
اي من لسان النجاشي والغير يقصيف
اي كفتري على خديجة والغير يقصيف
اي كفتري على خديجة والغير يقصيف
العين والعامية بكسر من الغنة
بكسر من الغنة اي صله اي صله اي صله
خلايلها جمع وفي نسخة يد شين بضم الشين
فارتاح اليها اي تيسر لها شين بضم الشين
وقوله فحسن لها واحسن السؤال عنها فلما اخرجت
لها واستشير منها اعطاها لكل ذي حق حقه فلا
اي عدلها واعطاها كل ذي حق حقه فلا
يفضل احاديثها على ما علم من علماء الدين
ان آل ابي فلان والمشهور الاول بل قيل
الحجازي بنى فلان والمشهور الاول بل قيل
ان النجاشي خطا وقوله سابلها بضم السين
ولام مشددة اي سابلها بضم السين

للجاشي فقام النبي صلى الله عليه وسلم يجدهم فقال له
 أصحابه تكفيك فقال انهم كانوا الاصحابا مكرمين
 واني احب ان اكا فثم ولما جئ باخيه من الرضاعة
 السيماء في سبأيا هو اوزن وكهرت له بسط رداءه
 او قال لما ان احببت ائت عندي مكرمة محبة
 او متعتك ورجعت الى قومك فاخترت قومها
 فتعها وقال ابو الطفيل رايت النبي صلى الله عليه وسلم
 وانا غلاما اذ اقبلت امرأة حتى دنت منه فبسط
 لها رداءه فجلست عليه فقلت من هذا فقالوا انه
 ابني ارضعته وعن عمرو بن السائب ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فاقبل ابوه من
 الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فعقد عليه ثم اقبلت
 امه فوضع لها شق ثوبه من جانبه الاخر فجلست عليه
 ثم اقبل اخوه من الرضاعة فقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاجلسه بين يديه وكان يبعث اليه ثوبه
 مولاه ابي لهب فضعته بصله وكسوة فلما مات سال من
 بقي من قرانها فقبل لا احد وفي حديث خديجة انها
 قالت له عليه السلام ابرأ تبشر فوالله لا يخزيك الله ابدا
 لانك لتحملي الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى
 الضيف وتعين على نوائب الحق فضل واما
 تواضعه عليه السلام على علو منصبه ورفعة

بخدمهم بعض الدال وتكررا واما خدمهم
 بنفسه تواضعه للرأه وتكرروا في خفة من الرضاعة
 وقوله انهم كانوا الاصحابا مكرمين
 واني احب ان اكا فثم ولما جئ باخيه من الرضاعة
 السيماء في سبأيا هو اوزن وكهرت له بسط رداءه
 او قال لما ان احببت ائت عندي مكرمة محبة
 او متعتك ورجعت الى قومك فاخترت قومها
 فتعها وقال ابو الطفيل رايت النبي صلى الله عليه وسلم
 وانا غلاما اذ اقبلت امرأة حتى دنت منه فبسط
 لها رداءه فجلست عليه فقلت من هذا فقالوا انه
 ابني ارضعته وعن عمرو بن السائب ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فاقبل ابوه من
 الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فعقد عليه ثم اقبلت
 امه فوضع لها شق ثوبه من جانبه الاخر فجلست عليه
 ثم اقبل اخوه من الرضاعة فقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاجلسه بين يديه وكان يبعث اليه ثوبه
 مولاه ابي لهب فضعته بصله وكسوة فلما مات سال من
 بقي من قرانها فقبل لا احد وفي حديث خديجة انها
 قالت له عليه السلام ابرأ تبشر فوالله لا يخزيك الله ابدا
 لانك لتحملي الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى
 الضيف وتعين على نوائب الحق فضل واما
 تواضعه عليه السلام على علو منصبه ورفعة
 بخدمهم بعض الدال وتكررا واما خدمهم
 بنفسه تواضعه للرأه وتكرروا في خفة من الرضاعة
 وقوله انهم كانوا الاصحابا مكرمين
 واني احب ان اكا فثم ولما جئ باخيه من الرضاعة
 السيماء في سبأيا هو اوزن وكهرت له بسط رداءه
 او قال لما ان احببت ائت عندي مكرمة محبة
 او متعتك ورجعت الى قومك فاخترت قومها
 فتعها وقال ابو الطفيل رايت النبي صلى الله عليه وسلم
 وانا غلاما اذ اقبلت امرأة حتى دنت منه فبسط
 لها رداءه فجلست عليه فقلت من هذا فقالوا انه
 ابني ارضعته وعن عمرو بن السائب ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان جالسا يوما فاقبل ابوه من
 الرضاعة فوضع له بعض ثوبه فعقد عليه ثم اقبلت
 امه فوضع لها شق ثوبه من جانبه الاخر فجلست عليه
 ثم اقبل اخوه من الرضاعة فقام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاجلسه بين يديه وكان يبعث اليه ثوبه
 مولاه ابي لهب فضعته بصله وكسوة فلما مات سال من
 بقي من قرانها فقبل لا احد وفي حديث خديجة انها
 قالت له عليه السلام ابرأ تبشر فوالله لا يخزيك الله ابدا
 لانك لتحملي الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى
 الضيف وتعين على نوائب الحق فضل واما
 تواضعه عليه السلام على علو منصبه ورفعة

رَبَّنْه فَكَانَ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَاضَعًا وَأَقْلَهُهُ كِبَرًا
وَحَسْبُكَ أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَّا دَاوُدُ بِنَا عَمْدًا
فَاحْتَارَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَمْدًا فَقَالَ لَهُ اشْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
عِنْدَ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ آتَاكَ الْإِيمَانُ تَوَاضَعْتَ لَهُ أَنْتَ
سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ
الْأَرْضُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ الْعَوَّادِ
الْفَقِيهَ رَحِمَهُ اللَّهُ بَقَرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ بِقَرْطَبَةِ سَهْ
سَبْعٍ وَخَمْسَمِائَةٍ قَالَ ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ نَا أَبُو عَمْرٍ
ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ نَابِنْ عَبْدَ الْمُؤْمِنِ نَا ابْنُ دَاسَةَ نَا ابْنُ دَاوُدَ
نَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَيَّرٍ عَنْ
مُسْعَرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي الْعَدْبِيسِ عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ
عَنْ أَبِي غَالِبٍ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَرَحَ
عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْتُكَ عَلَى عَصَى فَقَبَضَ
إِلَيْهِ فَقَالَ لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُوا الْإِعْجَابُ يُعْظَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
وَقَالَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَاجْلِسْ كَمَا يَجْلِسُ
الْعَبْدُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكُبُ الْحِمَارَ وَبَزْدُ
خَلْفَهُ وَيَعُودُ الْمَسَاكِينَ وَيُجَالِسُ الْفُقَرَاءَ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ
الْعَبْدِ وَيَجْلِسُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَنَحْلُطُ بِهِمْ حَيْثُ مَا هُمْ
الْمُجْلِسُ جَلَسَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَطْرُقُونِي
كَأَطْرَقَ النَّصَارَى ابْنُ مَرْزَمٍ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَقُولُوا عَبْدُ
اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَعَنْ ابْنِ أَبِي رَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَمْرَأَةً كَانَتْ

خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا مَّا دَاوُدُ بِنَا عَمْدًا
سَلْطَانًا فَاحْتَارَ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا عَمْدًا
عَمْدًا هُوَ مَنْ شَانَ الْمُلُوكَ مِنَ التَّكْبِيرِ وَالْعَجَبِ
وَالْتَكَاثُرِ لِلْخُدَمِ أَنْتَ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِوَسْطَةِ اللَّهِ رَفَعَهُ وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ
مَنْ تَوَاضَعُ لِلْعَامَّةِ أَوَّلُ الْخِدْمَةِ بِلَاوِي
الْقِيَامَةِ وَقَوْلُهُ الْعَوَّادُ تَشْدِيدُ بِالْوَلَدِ
الْمَخَاضَةِ وَفَقَوْلُهُ الطَّالِبُ بِالْمُتَرَبِّعِ
بِقَرْطَبَةِ بَضْمِ الْعَيْنِ وَقَوْلُهُ دَاسَةُ تَحْقِيقُ
عَمْرٍ بَضْمِ الْعَيْنِ وَفَقَوْلُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُمَيَّرٍ بَضْمِ
الْمُهْلَةِ سَمْعُ كَسْرِ الْمِيمِ وَقَوْلُهُ الْعَيْنُ وَفَقَوْلُهُ
الْمِيمِ وَقَوْلُهُ سَمْعُ كَسْرِ الْمِيمِ وَقَوْلُهُ الْعَيْنُ وَفَقَوْلُهُ
ابْنُ دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ
عَنْ أَبِي غَالِبٍ عَنْ أَبِي إِمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَرَحَ
عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْتُكَ عَلَى عَصَى فَقَبَضَ
إِلَيْهِ فَقَالَ لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُوا الْإِعْجَابُ يُعْظَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
وَقَالَ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَاجْلِسْ كَمَا يَجْلِسُ
الْعَبْدُ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكُبُ الْحِمَارَ وَبَزْدُ
خَلْفَهُ وَيَعُودُ الْمَسَاكِينَ وَيُجَالِسُ الْفُقَرَاءَ وَيُجِيبُ دَعْوَةَ
الْعَبْدِ وَيَجْلِسُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَنَحْلُطُ بِهِمْ حَيْثُ مَا هُمْ
الْمُجْلِسُ جَلَسَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا تَطْرُقُونِي
كَأَطْرَقَ النَّصَارَى ابْنُ مَرْزَمٍ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ فَقُولُوا عَبْدُ
اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَعَنْ ابْنِ أَبِي رَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَمْرَأَةً كَانَتْ

في عقلها شئ جاءته فقالت ان لي اليك حاجة قال اجلس
 يا امرؤ فلان في اي طريق المدينة شئت اجلس اليك حتى
 افضى حاجتك قال فجلست فجلس النبي صلى الله عليه وسلم
 اليها حتى فرغت من حاجتها قال انش رضى الله عنه
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار ويحجب
 دعوة العبد وكان يوم بني قريظة على حمار مخطوم
 جبل من ليف عليه اكاف وكان يدعى الى خبز الشخير
 والاهالة الشخخة فيحجب قال ورجع صلى الله عليه
 وسلم على رجل رث وعليه قطيفة مائساوي اربعة
 دراهم فقال اللهم اجعله حجلا لا يبا فيه ولا يسمعه
 هذا وقد فحنت عليه الارض واهدى في حجة ذلك
 مائة بدنة ولما فحنت عليه مكة ودخلها يجيئونه
 المسلمين طائفا على رجليه رأسه حتى كاد يمس
 قادمته تواضعا لله تعالى ومن تواضعه صلى الله
 عليه وسلم قوله لا تقضوا لي على يونس بن متى ولا تقضوا
 بين الانبياء ولا تخيروني على موسى ونحن احق بالشك
 من ابراهيم ولوليت ما لبث يوسف في السجن لاجبت
 الذي وقال للذي قال له يا خير البرية قال ذاك
 ابراهيم وسباني الكلام على هذه بعد هذا ان شاء الله
 تعالى وعن عائشة رضى الله عنها والحسن وابي سعيد
 وغيرهم رضوان الله عليهم في صفة صلى الله

والاهالة بكسر الهمزة كل ما يؤذي من
 الادهان وقيل ما اذير من الشخ والاهالة
 المستخة اي المتغيرة الراححة وفي بعض
 السين الملهة وكسر النون
 بنشد يد المثلثة اي خلق بال
 ججاء الخ وكسرها على ما قرئ بها في المسح
 واهدى في حجة ذلك اي عام الوداع
 مائة ناقة لاجل التقرب الى الله عز وجل
 طائفا على رجليه يمزيت اولاهما ساقا وثانيتها
 فتع
 مفتوحة اي خفض على رجليه وقوله على
 على يونس بن متى يفتح مهملة
 الباء والهمزة وفيه اميونس اي اذ قال رب ارضنا
 وابلنا فوفى ابراهيم ما وعده من ان يخرجه
 منك من ابراهيم من ابراهيم من ابراهيم
 بالشك من ابراهيم من ابراهيم من ابراهيم
 بحق الموتى ولا اعتد اقامته اكنتم اهل
 ومقتل نفسه فكانه قال ابراهيم يعلم
 ولا في حق الموتى فابراهيم يعلم اي فرضا
 في احاء الله الموتى يوسف في السجن اي فرضا
 ولوليت ما لبث يوسف في السجن اي فرضا
 ونقد برا

عليه

عليه وسلم وبعضهم يزيد على بعض كان في بيته
 في مهنة اهله يغلي ثوبه ويغلب شاته ويرقع ثوبه
 ويخفف نعله ويخدم نفسه ويقيم البيت ويعقل
 البعير ويعلف ناضجه وياكل مع الخادم ويعجن مع
 ويحمل بضاعتهم من السوق وعن ابن عباس رضي الله عنه
 ان كانت الامة من اماء اهل المدينة لتأخذ بيد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فتطلق به حيث شاءت حتى يقضي
 حاجتها ودخل عليه رجل فاصابته من هيئته رعدة
 فقال له هون عليك فاني لست بمالك انما انا ابن
 امرأة من قريش تاكل القديد وعن ابى هريرة
 رضي الله عنه دخلت السوق مع النبي صلى الله عليه
 وسلم فاشترى سراويل وقال للوزان زن وارج
 وذكر القصة قال فوثب الى يد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقبلها فحذب يده وقال هذا تفعله الاناجم
 بملوكها ولست بمالك انما انا رجل منكم ثم اخذ السراويل
 فذهبت لاسجله فقال صاحب الشيء الحق بشيئه ان
 يحمله ففصل واماعده صلى الله عليه وسلم وامانته
 وعفته وصديق لجهته فكان صلى الله عليه وسلم
 اامن الناس واصدقهم لجهة من ذلك كان اعترف له
 بذلك محاذوه وعداه وكان يسمى قبل نبوته الامين
 قال ابواسحاق كان يسمى الامين لما جمع فيه من

في مهنة اهله يفتح الميم وكسرها قوله
 يغلي ثوبه وكسرها وكسرها وكسرها وكسرها
 اللام وكسرها وكسرها وكسرها وكسرها وكسرها
 ويخفف نعله بكسر الصاد وكسرها وكسرها
 ويخدم نفسه بضم الدال
 ويعلف ناضجه بضم اللام
 ويعجن مع الخادم بضم الخاء
 ويعقل البيت بضم الباء
 ويعلق البضاعة بكسر الباء
 ويعمل القديد بكسر القاف
 ويعجن مع الخادم بكسر الخاء
 ويعلق البيت بكسر الباء
 ويعلق البضاعة بكسر الباء
 ويعمل القديد بكسر القاف
 ويعجن مع الخادم بكسر الخاء
 ويعلق البيت بكسر الباء
 ويعلق البضاعة بكسر الباء
 ويعمل القديد بكسر القاف

فذكر زن كسر الزاي وقوله وارج بكسر
 هجره وكسر جيم اي اعطه راجعا بكسر
 الى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي فقام الوزان بسري فوثب الى يد
 رجل منكم اي من قريش فحذب يده
 وعرفتم انما صلى الله عليه وسلم
 واماعده صلى الله عليه وسلم وامانته
 وحكايته
 اعظمه امانة
 المضمومة اي غالفوه وقوله وعدا بكسر
 العيز مقصودا

الاخلاق الصالحة وقال تعالى مطاع ثم امين اكثر
 المفسرين على انه محمد صلى الله عليه وسلم ولما اختلف
 قرئش وتحاربش عند بناء الكعبة فمن ينعج الحجر حكوا
 اول داخل عليهم فاذا بالنبى صلى الله عليه وسلم داخل وذلك
 قبل نبوته فقالوا هذا محمد هذا الامين قد رضى
 به وعن الربيع بن خثيم كان يتحاكم الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الجاهلية قبل الاسلام وقال عليه
 السلام والله انى الامين في السما والارض
 حدثنا ابو علي الصدي في الحافظ بقراءتي عليه نا
 ابو الفضل بن خيرونا ابو يعلى بن زوج الحررة
 نا ابو علي السني نا محمد بن محبوب المروزي نا ابو
 عيسى الحافظ نا ابو كريب نا معاوية بن هشام نا
 سفيان عن ابى اسحاق عن ناجية بن كعب عن علي
 رضى الله عنه ان ابا جهل قال للنبى صلى الله عليه
 وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل
 الله تعالى فانهم لا يكد بونك الاية وروى غيره
 لا نكذبك وما انت فينا بمكذب وقيل ان الاخضر
 ابن شريق نقى ابا جهل يومئذ فقال له يا ابا
 الحكم ليس هنا غيرى وغيرى يسمع كلامنا
 فخيرني عن محمد صادق ام كاذب فقال ابو جهل
 والله ان محمدا لصادق وما كذب محمد قط

قوله مطاع ثم امين اي مطيع عند الملأ الاعلى
 وموصوف بالامانة في دعوى النبوة
 ووحى الرسالة وتحاربش بالزنا والاف
 ومباراة اخرايا ختم بضم الميم و
 في المثلثة وقوله يتحاكم بضم الميم
 ١

خيرون بفتح الميم وضم اللام بالفتح
 السني زبو
 خيرونا والثاني الخيرونا
 والصرف والثاني فيهم مروزي
 السان فسكون ثون فيهم مروزي
 كريب بالتصغير هذا في توفى ناجية
 ابن كعب ناجية بالنون فالفتحة
 فناء بتحقيقه تابعي لانكذبك بالفتحة
 والتخفيف اي لا تنسبك الى كذب

عن عمر بن عبد العزيز بن وهيب قال سمعت خارجة
ابن زيد رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم
وقر الناس في مجلسه لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه
وروى ابو سعيد الخدري كان عليه السلام اذا
جلس في المجلس اجتمع بيده وكذا كان اكثر
جلوسه صلى الله عليه وسلم محبيا وعن جابر بن
سمرة انه صلى الله عليه وسلم رجع ورثا جلس القرضاء
وهو في حديث قبله وكان صلى الله عليه وسلم كثير استكوت
في تكلم في غير حاجة يعرض عن من تكلم بغير جميل
كان ضحكك تبسما وكلامه فضلا لا فضول ولا
تقصير وكان ضحك اصحابه عنده المتبسم توقير الله
واقتداء به مجلسه مجلس حلم وحياء وخير وامانة
لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤمن فيه الحرمان اذا
تكلم اطرق جلساؤه كما نما على رؤسهم الطير
وفي صفته صلى الله عليه وسلم يخطو تكفوا ويمشي
هونا كما نما يخط من صلب وفي الحديث الاخر
اذا مشى مشى خمتا يعرف في مشيته انه غير عرض
ولا وكل اى غير ضجر ولا كسلان وقال عبد الله بن
سعود رضي الله عنه ان احسن الهدى هدى
محمد صلى الله عليه وسلم وعن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله او قد الناس اكثرهم حلا واعظمهم
نجلا في جميع اوقات السنة لا يكاد
يخرج شيئا من اطرافه من براق فمه
او يخط انفسه ووقع في اصل الدبلي
شيئا بالرفع وقال في قوله لا يكاد يخرج
مبالغة في لا يخرج اى لا يقرب ان يظهر

من تحت ثيابه شيئا من اطرافه
اجتنبي بيده بان جمع بين ظهره وكتفيه
اما بيده او بقبضه والاسبغ بقبضة بضم
الماء وكسرها والعامة تقول جبهة

زَيْلٍ أَوْ تَرْسِيلٍ قَالَ ابْنُ أَبِي هَالَةَ كَانَ سُكُوتُهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ عَلَى أَرْبَعٍ عَلَى الْحِلْمِ وَالْحَذَرِ وَالتَّقْدِيرِ وَالتَّفَكُّرِ
 قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ
 حَدِيثًا لَوْ عُدَّ الْعَادَا أَحْصَاهُ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 يَحُبُّ الطَّيِّبَ وَالرَّاحِيَةَ الْحَسَنَةَ وَيَسْتَعْمِلُهُمَا كَثِيرًا
 وَيَحْضُرُ عَلَيْهِمَا وَيَقُولُ حُبُّ ابْنِ أَبِي هَالَةَ دُنْيَا كَرَّمَ اللَّهُ
 وَطَيْبُ وَجَعَلَتْ قَرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَمِنْ مَرْوَةِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهْنَهُ عَنِ النَّخْعِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
 وَالْأَمْرِ بِالْأَكْلِ مَا يَنْبَغِي وَالْأَمْرَ بِالسُّؤَالِ وَالْإِنْفَاءِ
 الْبَرَّاجِمِ وَالرَّوَابِجِ وَاسْتِعْمَالَ خِصَالِ الْفُطْرَةِ
 فَصْلٌ وَأَمَّا زُهْدُهُ فِي الدُّنْيَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَدْ تَقَدَّمَ مِنَ الْأَخْبَارِ أَنَّ هَذِهِ السَّيْرَةَ مَا يَكُنِي
 وَحَسْبُكَ مِنْ تَقْلَلِهِ مِنْهَا وَأَعْرَاضِهِ عَنْ زَهْرَتِهَا
 وَقَدْ سَقَتْهُ اللَّهُ بِحَدِّهَا فَيُرَاهَا وَتَرَادَفَتْ عَلَيْهِ فَوَجَّهَتْ
 إِلَى أَنْ تَوَقَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودٍ
 فِي بَغْدَادٍ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ
 رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْنًا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْقَاسِمِ
 وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ وَالْقَاسِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ
 قَالُوا نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو قَالَ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ
 قَالَ نَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ نَا ابْنُ سُفْيَانَ مُحَمَّدُ أَبُو
 الْحُسَيْنِ بْنُ الْحَجَّاجِ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا أَبُو

قوله زَيْلٍ أَوْ تَرْسِيلٍ
 سكونه على أربع أي أربعه
 الأحاد أحصاه أي لو أحصى عدد حروفه
 الحصى من أجل الحساب لقد روي عن الصادق عليه السلام
 ورواه غيره في إسناده لا بأس به
 بالأكلي ما يليه تحد بيت المشيخين
 والله وكل يمينك بما يليك والاولى بسم
 الحسين عطف على محلى
 ان يقول وامر الحسين عطفًا على محلى
 وانقاء البراجم بالجمع التقدير
 في نفقة بالرفع على ان التقدير
 السؤل وفي نفقة البراجم والجمع
 من نفقة بالرفع على ان التقدير
 بالضم والكسر لها مفاصل الأصابع
 من نفقة بالرفع على ان التقدير
 في الدنيا الخ والزهدي علم المثل

مَعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا شَبِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ إِلَّا مِثْبَاعًا مِنْ خَبَرٍ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مِنْ خَبَرٍ شَعِيرٍ يَوْمَئِذٍ مَوَالِيَيْنِ
وَلَوْ شَاءَ لَا عِطَاءُ لِلَّهِ مَا إِلَّا يَخْطُرُ بِبَالٍ وَفِي رِوَايَةٍ
أُخْرَى مَا شَبِعَ آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
خَبَرٍ بَرَّحَتْهُ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِينَارًا
وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا وَفِي حَدِيثٍ غَيْرُهُ
ابْنُ الْحَارِثِ مَا تَرَكَ إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَعْلَتَهُ وَارْضَا جَمْعًا
صَدَقَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَلَقَدْ مَاتَ وَمَا فِي شَيْءٍ
شَيْءٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَطْرَ شَعِيرٍ فِي رَفِيٍّ وَقَالَ لِي
أَنِّي عَرَضْتُ عَلَى أَنِّي أَجْعَلَ لِي بَطْنًا مَكَّةَ ذَهَبًا فَقُلْتُ لَا
يَا رَبَّ أَجُوعُ يَوْمًا وَأَشْبَعُ يَوْمًا فَا مَّا الْيَوْمَ الَّذِي أَجُوعُ
فِيهِ فَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَأَدْعُوكَ وَامَّا الْيَوْمَ الَّذِي أَشْبَعُ
فِيهِ فَأُحْمَدُكَ وَأُشْنِي عَلَيْكَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ
أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ
يُفَرِّقُكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ لَكَ ائْتِجِبْ أَنْ أَجْعَلَ هَذِهِ
الْحَسَالَ ذَهَبًا وَتَكُونَ مَعَكَ حَيْثُ مَا كُنْتَ فَاطْرُقْ
سَاعَةً ثُمَّ قَالَ يَا جَبْرِيلُ إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَدَارَ لَهَا
وَمَا لِي مِنْ لَهَا مَا لِي لَهَا قَدْ يَجْمَعُهَا مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ فَقَالَ لَهُ

ما شيع رسول
قوله عن ابراهيم اى التخي حتى شيع
الله بكسر الواو اى ما اكل حتى شيع
ثابا بكسر الهمزة الفوقية معجمة تابع اى
متابعه وموالاة من خذ اى مطلقا
منه او غيره ووقع فى اصل الدجلى من
رأى او شاء لا عطاء الله الا ان يخل
خزيب ويخط بكسر الطاء وضمها اى عالم
البلاد بكسر الدال وفتح الحاء ولامها
سيوف ورماحه ودرعه وكسر الفاء ولامها
ويغلبه البيضاء وهى الدال
يفتح الكاف وكسر الميم وفتح الدال
مهم كسرو فتح الكاف اى ذو حياء وخض
المكد لانه من الدم الاشقر شعير
قال الملا طه نصف صاع وقال الترمذ
اى شئ من شعير

جبريل ثبتك الله يا محمد بالقول الثابت وعن عائشة
 رضي الله عنها قالت ان كنا آل محمد لنتكث شهرًا ما
 نوقد نارا ان هو الا التمر والماء وعن عبد الله
 ابن محمد هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
 يشيع هو واهل بيته من خبز الشعير وعن عائشة
 وابي امامة وابن عباس نحوه قال ابن عباس
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت هو واهله
 الذي الي المتابعة طاروا لا يجدون عشاء وعن
 انيس قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق ولا رأتى شاة
 سبطا قط وعن عائشة رضي الله عنها لما كان فراش
 الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه اذ ما حشوه
 لقف وعن حفصة كان فراش رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في بيته مسحا نسيه نيين فينام عليه فثبناه
 ليلة باربع فلما أصبح قال ما فرشتموني الليلة فذكرنا
 له ذلك فقال ردة وجهه فانه قال وطلته منعني
 الليلة صلاتي وكان ينام اخيا ناعلى سريره فرمى
 بشرط حتى يؤثر في جنبه وعن عائشة رضي الله
 عنها قالت لم تمتلى جوف النبي صلى الله عليه وسلم
 شيئا قط ولم يبت شكوى الى احد وكانت الفاقة
 احب اليه من الغنى وان كان ليطل حيا لم يوطئ

لَيْلَتِهِ مِنَ الْجُوعِ فَلَا يَمْنَعُهُ صِيَامُ يَوْمِهِ وَلَوْ شَاءَ سَأَلَ
رَبَّهُ جَمِيعَ كُنُوزِ الْأَرْضِ وَمَا رَغَدَ عَيْشُهَا وَلَقَدْ
كَتَبْتُ إِلَيْكَ رَحْمَةً لَهُ مِمَّا أَرَى بِهِ وَأَمْسَحُ بِيَدِي عَلَى بَطْنِهِ
ثُمَّ أَرَى بِهِ مِنَ الْجُوعِ وَأَقُولُ لِنَفْسِي لَكَ الْفِدَاءُ لَوْ تَبَلَّغْتَ
مِنَ الدُّنْيَا مَا يَقُولُكَ فَيَقُولُ يَا عَائِشَةُ مَا لِي وَلِلدُّنْيَا
أَخَوَانِي أُولَى الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ صَبِرُوا عَلَيَّ مَا هُوَ أَشَدُّ
مِنْ هَذَا فَضَبُّوا عَلَيَّ حَالَهُ فَقَدْ مَوَّاعِلِي رَبِّهِمْ فَأَكْرَمُوا
مَأْتَهُمْ وَأَجَزَلُ ثَوَابَهُمْ فَأَجِدُنِي اسْتَجِبِي أَنْ تَرْفَهْتِ فِي بَعْثِي
أَنْ يَقْضِي عَذَابَهُمْ وَمَا مِنْ شَيْءٍ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
الْحَقِّ بِأَخَوَانِي وَأَخْلَاؤِي قَالَتْ فَمَا أَقَامَ بَعْدَ ذَلِكَ
شَهْرًا حَتَّى تُوْفِيَ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فَصَلَّ
وَأَمَّا خَوْفُ رَبِّهِ وَطَاعَتُهُ لَهُ وَشِدَّةُ عِبَادَتِهِ فَعَلَى
قَدْرِ عِلْمِهِ بِرَبِّهِ وَلِذَلِكَ قَالَ فِيمَا حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ
عَتَّابٍ فَوَاءَةً مَعْنَى عَلَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الطَّرَبُلُوسِيُّ
نَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ أَنَا أَبُو زَيْدٍ الْمَرْزُوقِيُّ نَا أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَزْدِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ اسْمَاعِيلَ نَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ عَنْ
الْبَيْهَقِيِّ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ
أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَمَكُمُ قَلِيلًا
وَلَكَيْتُمْ كَثِيرًا زَادَ فِي رِوَايَتِنَا عَنْ أَبِي عَيْسَى التِّرْمِذِيِّ
رَفَعَهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَاسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ

قوله ورغد عيشها بفتح الهمزة على
جميع أو بلجر عطفًا على كنوز أي سقته والرغد
نفسه أي ليسكن الثاني على ما في القاموس
ما أرى به من الجوع أي من الرجوع
والقول نفسي الفداء بالمدة
المختص به بضم القاف أي لو توسعت
بقولك وتوصلت إلى المنفعة بقدر ما
من البلغة وتوصلت إلى من هذه الحالة
بمعنىك على الطاعة فكان أولى من هذه الحالة
مالي والدنيا استغنى عنكم فقدموا على ربه
خاصة لي إلى الدنيا فقد موافق على بلائه
أي راضين بقضائه وصابرين على بلائه
استجيبى بيامين وفي نسخة بيا واحد
أي قارى نفسي مستحبة أن يقضيه
أي قارى الصاد المفتوحة وقوله دونهم
نفسه أي رتبهم وأخلاء أي أجباني
أي دون مرتبهم وأما خوفه ومعرفة
في الملة فصل أي بمقدار معرفته
فعلى قدر علمه بربه أي بمقدار معرفته
بعبادته عتاب بنسبه إلى الموحدة واللام
الطرابلسي بضم الطاء ففتح فسكون وقوله
الغزيرى بكسر ففتح بضم العين
بكسر بالتصغير عقيل بضم القاف وقوله المستيق
المهمله وفتح القاف وقوله المستيق
بكسر إلى المسندة وفتحها

أَطَلَّ السَّمَاءَ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَطُطَّ مَا فِيهَا مَوْضِعَ أَرْبَعِ
 أَصَابِعِ الْأَوْمَلِكِ وَأَضْعُ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ وَاللَّهُ لَوْ
 تَعْمَلُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا
 وَمَا تَلَذُّ شَمُّ النَّسَاءِ عَلَى الْفَرَشِ وَلَخُرْجَتُمْ إِلَى الضُّعْفِ
 تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَوْ دِدْتُ أَنَّ شَجَرَةَ نَعْتَبُكُ
 رَوَى هَكَذَا الْكَلَامُ لَوَدِدْتُ أَنَّ شَجَرَةَ نَعْتَبُكُ مِنْ قَوْلِ
 أَبِي ذَرٍّ نَفْسُهُ وَهُوَ أَصَحُّ وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ صَلَّى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى اسْتَحْتَّ قَدَمَاهُ وَفِي
 رَوَايَةٍ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي حَتَّى تَرْمُقَ قَدَمَاهُ فَيَقِيلُ لَهُمَا تَكْلُفُ
 هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقْدِرُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ
 قَالَ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا وَخَوَّهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِيمَةً وَأَيْكُمُ يُطِيقُ
 مَا كَانَ يُطِيقُ وَقَالَتْ كَانَ يَصُومُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَفْطُرُ
 وَيَفْطُرُ حَتَّى يَقُولَ لَا يَصُومُ وَخَوَّهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا وَأَمْسَلَهُ وَأَنْسَرَ وَقَالَ كُنْتُ لَا تَسَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ
 مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتُهُ مُصَلِّيًا وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ نَائِمًا
 وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَأَسْتَأْذَنُ فَرَأَيْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي فَقَضَيْتُ
 مَعَهُ فِدًا فَاسْتَفْخَ الْبَقَرَةَ فَلَا يَمُرُّ بَابُهُ رَحْمَةً إِلَّا وَقَفَ
 فَسَأَلَ وَلَا مَرَّ بَابُهُ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ وَتَعَوَّذَ شَمًّا

قوله اطلت السماء بتشديد الطاء اي صوبت
 وسقطها بصيغة الجھول اي ونبقي لها
 وقوله ان تخط اي بكثرة ما عليها من الملاكة
 فكأنهم يخطونها بكثرة ما عليها من الملاكة
 ثم فرس وقوله بكثرة وقوة حتى اطلت وهو
 معبرة اي الطرقات والصدقات بعينين جمع
 حال كونهم ينفون انهم ينفون
 لوددت بكسر اللام اي لو اردت ان
 وقوله تعقيد بصيغة الجھول اي تسعقون
 على وزن قد يضرع وتورمت
 فوددت كما في رواية واما تشديد الهمزة
 اكلف هذا اللفظ فخطا قاله الملاكة
 اللام اي التثقل من الخلق
 الخال اي دأبا ما سار الفيلسوف فلا يترك
 بنا في تركه على سبيل التدوير
 حتى نقول بالحق ولا يترك
 وروى بالرفع وروى بالضم
 بالوجهين في قوله ولا يترك
 والمعنى ونقول اي التثقل
 نطق

رَكَعَ فَتَكْتَلِمُ قِيَامُهُ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْ
وَالْمَلَكُوتَ وَالْعِظَمَةَ ثُمَّ سَجَدَ وَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَرَأَ
أَلْ عَمْرَانَ ثُمَّ سُورَةَ سُورَةَ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ وَتَعْنِ
حَدِيثُهُ مِثْلُهُ وَقَالَ سَجَدَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ وَجَلَسَ نَحْوًا مِنْ
نَحْوِ أَمْنِهِ وَقَالَ حَتَّى قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَأَلْ عَمْرَانَ وَالنِّسَاءَ
وَالْمَائِدَةَ وَتَعْنِ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَامَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ بَابَهُ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً وَتَعْنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الشَّيْخِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
يُصَلِّي وَلِجُوفِهِ أَنْزِلُ كَأَنزِلِ الْمَرْحَلِ قَالَ ابْنُ أَبِي هَالَةَ كَانَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَانِ دَائِمًا الْفِكْرَةَ
لَيْسَتْ لَهُ رَاحَةٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي لَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَرَوَى سَبْعِينَ مَرَّةً وَتَعْنِ عَلَى رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ سُنَّتِهِ فَقَالَ الْمَعْرِفَةُ رَأْسُ مَالِي وَالْعَقْلُ أَصْلُ دِينِي
وَالْحُبُّ أَسَاسِي وَالشُّوقُ مَرْكَبِي وَذَكَرَ اللَّهُ أَنْبِيَا وَالثَّقَّةُ
كَزْرِي وَالْحَزَنُ رَفِيقِي وَالْعِلْمُ سَلَاحِي وَالصَّبْرُ رَدَائِي وَالرِّضَا
عَيْنِي وَالْعِزُّ فَخْرِي وَالزُّهْدُ حَرْفِي وَالْيَقِينُ قُوَّتِي
وَالصَّدَقُ شَفِيعِي وَالطَّاعَةُ حَسْبِي وَالْجِهَادُ خُلُقِي وَفِي
عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ وَمَرَّةً فَوَادِي فِي ذِكْرِ
وَعَنِّي لِأَجْلِ أَمْتِي وَشَوْقِي إِلَى رَبِّي فَصَلِّ قَالَ
الْمَوْلَى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى اعْلَمْ وَفَقْنَا اللَّهُ

قوله فكنت بضم الكاف وفيها اي اي
ثم سورة سورة اي سورة اي سورة
ركعتين سورة اي في ركعتين واحدة
والنساء والمائدة اي ركعات الشين المجتمة ثم خاء
والظا في اربع ركعات الشين المجتمة ثم خاء
الشين بغير كسرة اي بغير كسرة
معينة مشددة صحابي
اي تصدده ان يراي حنين وسرور
الاولى سائر من الجمل اي تغليظا وهو
يكنى الميم وفتح الميم قدر من حسان
والحب اساسي اي اساس طبعي حضور
مع رضى والرضى باخصر صدره
منه بالمد والعجز عن اي افتخار
بالطهارات العجز والافتقار في مرتبة
العبودية واللام وتضمن اي لا
فهم الله واعلم وقفا
الله واما

وَيَا لَكَ أَنْ صِفَاتِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ صَلَوَاتُ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَمَالِ الْخَلْقِ وَحُسْنِ الصُّورَةِ وَشَرَفِ
 النَّسَبِ وَحُسْنِ الْخَلْقِ وَجَمِيعِ الْحَاسِنِ هِيَ هَذِهِ لِكَيْفَةِ
 لَأَتَمَّهَا صِفَاتِ الْكَمَالِ وَالْكَامِلِ وَالْتَّامِّ الْبَشَرِ وَالْفَضْلِ
 الْجَمِيعِ لَهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِذْ رُتِبَتْهُمْ أَشْرَفُ الرُّتَبِ
 وَدَرَجَاتِهِمْ أَزْفَعُ الدَّرَجَاتِ وَلَكِنْ فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ
 عَلَى بَعْضٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ
 وَقَالَ وَلَقَدْ اخْتَرْنَا هُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَالسَّلَامُ أَنْ أَوَّلَ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةً
 الْمَذْرُومُ قَالَ آخِرُ الْحَدِيثِ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ آدَمَ
 آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ وَفِي
 حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَأَيْتُ مُوسَى فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ ضَرْبُ رَجُلٍ
 أَفْقَى كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ وَرَأَيْتُ عِيسَى فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ
 رُبْعُهُ كَبِيرٌ خِيَالًا الْوَجْهَ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ
 وَفِي حَدِيثِ آخِرِ مَهْطُنٍ مِثْلَ السَّيْفِ قَالَ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدَ
 إِبْرَاهِيمَ بِهِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرٍ فِي صُورَةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَأَنَّهُ خَسَنُ مَا أَنْتَ رَأَوْ مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى
 مِنْ بَعْدِ لُوطٍ نَبِيًّا إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ مِنْ تَوْبِهِ وَزُرْوَةٍ فِي زُرْوَةٍ
 أَيْ كَثْرَةٍ وَمَنْعَةٍ وَحِكْمِ التَّوْبَةِ عَنْ قَادَةِ وَرَوَاهُ
 الْإِسْرَافِيُّ مِنْ حَدِيثِ قَادَةِ عَنْ أَنَسٍ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا

قوله من كمال الخلق بفتح الخاء وسكن اللام
 بضمين أي المستبرج والكمال بالرفع وسكن اللام
 المشترى أي المستبرج إلى جنس البشر وقوله
 على صورة القمر أي على هيئة من كمال الخلق
 على خلق رجل أي كمال على صورة رجل وقوله
 وهذا أي رواية بفتح الخاء وسكن اللام
 فإذا هو رجل ضرب بفتح الضاد وسكن الهمزة
 وروى أي خفيف الهمزة بفتح الضاد وسكن الهمزة
 والسبوطه بفتح السين وسكن الهمزة وسكن
 شنوة بفتح الشين وسكن الهمزة وسكن
 قبيلة من العرب بفتح القاف وسكن الهمزة
 البيا الموحدة بفتح الباء وسكن الهمزة وسكن
 والبعض بفتح الباء وسكن الهمزة وسكن
 أي أي ما بين الهمزة وسكن الهمزة وسكن
 بسند الطائفة بفتح الطاء وسكن الهمزة وسكن
 بسند الطائفة بفتح الطاء وسكن الهمزة وسكن
 من الأنبياء بفتح النون وسكن الهمزة وسكن
 وسكن الهمزة بفتح السين وسكن الهمزة وسكن

الْأَحْسَنَ الْوَجْهَ حَسَنَ الصَّوْتِ فَكَانَ بَيْنَكُمْ أَحْسَنَهُمْ
وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ صَوْتًا وَفِي حَدِيثٍ هِرَقْلُ وَسَالَتُكَ
عَنْ نَسَبِهِ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ وَكَذَلِكَ الرَّسُولُ
نَبِئْتُ فِي أَنْسَابِ قَوْمِهَا وَقَالَ تَعَالَى فِي أَنْبَاءِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَنَا وَجَدْنَا لَهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ أَنَّهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
يَا بَحْتِي خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ إِلَى قَوْلِهِ وَيَوْمَ يَنْبَغِي حَتَّى
وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِبَحْتِي مُصَدِّقًا لِقَوْلِهِ الصَّالِحِينَ
وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ
عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ الْآيَتِينَ وَقَالَ فِي نُوحٍ أَنَّهُ كَانَ عَبْدًا
شَاكِرًا وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ
الْآيَةُ وَقَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ إِلَى قَوْلِهِ مَا
دُمْتُ حَيًّا وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
آذَوْا مُوسَى الْآيَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُوسَى
رَجُلًا حَيًّا سَتِيرًا مَا يَرَى مِنْ جَسَدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاهُ
الْحَدِيثُ وَقَالَ تَعَالَى عَنْهُ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا الْآيَةَ
وَقَالَ فِي وَصْفِ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ
وَقَالَ أَنَّا خَيْرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْقَوَى الْأَمِينُ وَقَالَ
فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعِزِّ مِنَ الرَّسُولِ وَقَالَ وَوَهَبْنَا
لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا إِلَى قَوْلِهِ فَبَهْدَاهُمُ
افْتَدَاهُ فَوَصَّفَهُمْ بِأَوْصَافٍ جَمَّةٍ مِنَ الصَّلَاحِ وَالْهَدْيِ
وَالْحُكْمِ وَالْإِحْسَانِ وَالنَّبُوَّةِ وَقَالَ فَبَشِّرْنَا بِعِيسَى

أقوله أنا وإبراهيم بن إبراهيم
ويوم يومنا وينا من بعض الليل ويعقوب
بعضه رطل حيا بكسر الهمزة
ولشد يد الثانية قيل بمعنى قد يد الحيا
سند بكسر السين المهملة وتشد يد
الاشارة فوق مكتوبة اي كسر التثنية
وفي نسخة محجمة بفتح فكسر التثنية
وقوله اسما في نسخة بفتح

عَلِيمٌ وَحَلِيمٌ وَقَالَ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ
 رَسُولُكُمْ إِلَيْهِمْ قَوْلُهُ آمِينَ وَقَالَ سَجَدْنِي إِنْ شَاءَ
 اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ وَقَالَ لِمَ اسْتَعْصِمْتَ إِنْ كَانَ صَادِقَ
 الْوَعْدِ الْآيَتِينَ وَفِي مُوسَى إِنْ كَانَ مُخْلَصًا وَفِي سُلَيْمَانَ
 نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ وَقَالَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَأَسْحَابَهُ
 وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ إِلَى الْأَشْيَارِ وَفِي
 دَاوُدَ إِنَّهُ أَوَّابٌ ثُمَّ قَالَ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَنْبَأَهُ الْحِكْمَةَ
 وَفَصَّلَ الْخُطَابِ وَقَالَ عَنْ يُوسُفَ جَعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ
 الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ وَفِي مُوسَى سَجَدْنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ
 صَابِرًا وَقَالَ فِي شُعْبٍ سَجَدْنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ
 وَقَالَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَحَاكُمُكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ
 إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَقَالَ وَلُوطُ أَنْبَأَهُ خُطْمًا
 وَعَمَّا وَقَالَ رَبِّهِمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ الْآيَةُ قَالَ
 سَفِيَانٌ هُوَ الْحَزْنُ الدَّائِمُ فِي أَيِّ كَثِيرَةٍ ذَكَرَ فِيهَا مِنْ
 خِصَالِهِمْ وَمَحَاسِنِ خُلَاقِهِمْ الدَّالَّةُ عَلَى كَمَالِهِمْ وَجَاءَهُ
 مِنْ ذَلِكَ فِي الْأَحَادِيثِ كَثِيرٌ كَقَوْلِهِ إِنَّمَا الْكَرِيمُ مِنَ الْكَرِيمِ
 ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ
 ابْنِ إِبْرَاهِيمَ نَبِيٍّ ابْنِ نَبِيٍّ ابْنِ نَبِيٍّ ابْنِ نَبِيٍّ ابْنِ نَبِيٍّ ابْنِ نَبِيٍّ
 وَكَذَلِكَ الْأَنْبَاءُ تَتَامُ عَنْهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ وَرَوَى
 أَنَّ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ مَعَ مَا أُعْطِيَ مِنَ الْمُلْكِ
 لَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ تَخَشُّعًا وَتَوَاضُّعًا لِلَّهِ تَعَالَى

يستدلون أن شاء الله من الصَّابِرِينَ إِي
 على حكم الله وقضائه وقاله شُعْبٍ سَجَدْنِي
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ قَالَ الْمَلَأَ لَعَلَّ
 الْمَصَاحِفَ خَزَائِنَ النُّبُوْنَ وَالْمَقْنُونِ
 بِمَقَامِ الْحُسَيْنِ فَتَارَةً عِبْرَتِي وَاسْتَرْفَعُوا
 وَبَشُورَةَ الْوَحْيِ أَنْبَأَهُ خُطْمًا وَاسْتَرْفَعُوا
 الْحَزْنَ الدَّائِمُ إِي الْمَوْرَثَ الْمَسَارِعَةَ هُوَ
 ابْنُ الْخَيْرِ إِنَّمَا الْكَرِيمُ الْإِنْسَانُ الْمَلَأَ
 بِمَاءٍ مَجْصُورٍ كَمَا تَقَرَّرُ وَتَرَى الْحَسْبَ

وَكَانَ يُطِيعُ النَّاسَ لَذا إِذْ أُلْطِغَهُ وَيَا كُلَّ خَيْرِ الشَّعِيرِ
 وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا رَأْسَ الْعَابِدِينَ وَأَنْ هُجَّةَ الرَّاهِدِينَ
 وَكَانَتْ الْعَجُوزُ تَقْرُضُهُ وَهُوَ عَلَى الرِّيحِ فِي جُنُودِهِ فَيَأْتِي
 الرِّيحُ فَتَقِفُ فَيَنْظُرُ فِي حَاجَتِهَا وَيُخْضِي وَقِيلَ لِيُوسُفُ
 مَا لَكَ بِجُوعٍ وَأَنْتَ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ قَالَ أَخَافُ أَنْ
 اسْبَغَ فَانْسَى الْجَائِعُ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 خَفِيَ عَلَى دَاوُدَ الْقُرْآنَ فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ فَتَسْرُجُ
 فِيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قِيلَ أَنْ تَسْرُجَ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلٍ
 يَدُكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالنَّالَهُ الْحَدِيدُ الْآيَةُ وَكَانَ نَسَالَ
 رَبِّهِ أَنْ يَرْزُقَهُ عَمَلًا بِيَدِهِ وَيُغْنِيَهُ عَنْ مَالٍ بَيْتِ اللَّهِ هـ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ
 دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ
 نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ
 يَوْمًا وَيَفْطُرُ يَوْمًا وَكَانَ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَيَقْرَأُ
 الشَّعْرَ وَيَأْكُلُ خَيْرَ الشَّعِيرِ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَيَمْرُجُ
 شَرَابَهُ بِالْذَّمُوعِ وَلَمْ يَرْضَ حَتَّى بَعْدَ الْخَطِيئَةِ وَلَا
 شَاخَصًا يَبْصُرُهُ إِلَى السَّمَاءِ حَيَاءً مِنْ رَبِّهِ وَلَمْ يَزَلْ يَأْكُلُ حَتَّى
 كَلَّمَا وَقِيلَ بَكَ حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ مِنْ دُمُوعِهِ وَحَتَّى
 اخْتَدَّتِ الدَّمُوعُ فِي خَدِّهِ اخْذَوْدًا وَقِيلَ كَالْ
 مَخْرَجِ مُشْكِرًا يَتَعَرَّفُ سِرَّتَهُ فَلْيَسْمَعْ الشَّاءَ عَلَيْهِ فَيَزِدْ
 تَرَامُوعًا وَقِيلَ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ اخْتَدَّتْ حَمَارًا

قوله خفف على داود القرآن أي قواه الربوب
 والناله المند يد أي كالشبع حتى يصير
 فيه كيف يشاء حتى نبت العشب بضم
 العين وسكون الشين المجهمة وهو الحشيرة
 لو اتخذت لك حمارا أي لو اخترت له
 تركبها حيا كما عند الحاجة اليه

فَقَالَ أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَشْعَلَنِي بِحَارٍ وَكَانَ يَلْسُرُ
الشَّعْرَ وَيَأْكُلُ الشَّجَرُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْتٌ أَيْتِمًا أَذْرَكَهُ
الْمَوْتُ نَامَ وَكَانَ أَحَبَّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ أَنْ يُقَالَ لَهُ مُسْكِدٌ
وَقِيلَ إِنَّ مُوسَى لَمْ يَزِدْ مَاءَ مَدْيَنَ كَانَتْ تَرَى خَضِرًا
الْقَلْبَ فِي بَطْنِهِ مِنَ الْهَزَالِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَقَدْ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي يُبْتَلَى أَحَدُهُمْ بِالْقَفْرِ وَالْقَمَلِ وَكَانَ
ذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَطَاءِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ لِحُزْنِ رُلْقِيهِ أَذْهَبَ بِسَلَامٍ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ
فَقَالَ أَكْرَهُ أَنْ أَعُودَ لِسَانِي النُّطْقَ بِسُوءٍ وَقَالَ
مُجَاهِدٌ كَانَ طَعَامُ مِجْنَى الْعُشْبِ وَكَانَ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ حَتَّى اتَّخَذَ الدَّمْعُ مِجْرَى فِي خَدِّهِ وَحَتَّى الطَّرَى عَرَى
وَهَبَ أَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لَا يَسْتَظِلُّ بِعَرِيشٍ
وَكَانَ يَأْكُلُ فِي نَفْرَةٍ مِنْ حَجَرٍ وَيَكْرَهُ فِيهَا إِذَا ارَادَ أَنْ
يَشْرَبَ كَمَا تَكْرَهُ الدَّابَّةُ تَوَاضَعُ لِلَّهِ تَعَالَى نَمَّا أَكْرَمَهُ
اللَّهُ بِهِ مِنْ كَلَامِهِ وَأَخَارَهُمْ فِي هَذَا كُلِّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ مَسْطُورَةٌ وَصِفَاتُهُمْ فِي الْكَمَالِ وَجَمِيلُ الْأَخْلَاقِ
وَحُسْنُ الصُّوَرِ وَالشَّائِلُ مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ فَلَا
نُطَوِّلُ بِهَا وَلَا نُلْتَفِتُ إِلَى مَا جَدُّهُ فِي كُتُبِ بَعْضِ جَهْلَةِ
الْمُؤَرِّخِينَ أَوِ الْمَفْسِّرِينَ تَمَّ بِخَالِفٍ هَذَا فَصَلِّ
قَالَ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ آتَيْنَا أَكْرَمَكَ اللَّهُ مِنْ ذِكْرِ
الْأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْفَضَائِلِ الْحَمِيدَةِ وَخِصَالِ

فَوَيْلٌ لِمَنْ كَانَتْ تَرَى خَضِرًا
مَدْعُوًّا مِنْ مَصْرُوفٍ يَتَرَقَّى مِنْهَا
إِلَى مَدْيَنَ الْهَزَالِ بَعْضُ الْمَاءِ يَقْبَضُ الشَّجَرُ
لَا يَسْتَظِلُّ بِعَرِيشٍ هُوَ بَيْتٌ مِنْ عِيدٍ أَنْ يَنْصَبَ
وَيُظَلَّلَ عَلَيْهَا وَكَانَ يَأْكُلُ فِي نَفْرَةٍ مِنْ حَجَرٍ
وَيَكْرَهُ فِيهَا إِذَا ارَادَ أَنْ يَشْرَبَ
الرَّاءُ فَصَلِّ (قَوْلُهُ) قَدْ آتَيْنَا أَكْرَمَكَ اللَّهُ مِنْ ذِكْرِ

الكمال العديدة وارينا لا صحته اله صلى الله عليه وسلم
 وجلبنا من الآثار ما فيه منقطع والأمر واسع فحال هذا
 الباب في حقه عليه السلام ممتد ينقطع دون نقاده
 الأدلة ووجر علم خصا نصه راخر لا تذكره الأدلة
 ولكننا أينا فيه بالمعروف مما أكره في الصحيح والمشهور
 من المصنفات واقتصرنا في ذلك بقل من كل وغير
 من فيض ورأينا أن نختم هذه الفصول بذكر حديث
 الحسن عن ابن أبي هالة لجمعه من شمائله وأوصافه
 كثيرا وأدماجه جملة كافية من سيره وفضائله
 ونصله بتبديده لطيف على غريبه ومُسكِه شيا
 القاضي أبو علي الحسين بن محمد الحافظ رحمه الله
 بقرأى عليه سنة ثمان وخمسمائة قال نا الإمام أبو القاسم
 عبد الله بن طاهر نيمتي قرأت عليه أخبركم الفقيه
 الأديب أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن النيسابوري
 والشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن محمد
 والقاضي أبو علي الحسن بن علي بن جعفر الوخشي قالوا
 نا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزازي قال
 أنا أبو سعيد الهشم بن كليب الشاشي قال نا أبو عيسى محمد بن
 عيسى بن سورة الحافظ قال نا سفيان بن وكيع نا جعفر بن
 عمر بن عبد الرحمن الحلبي أملاء من كتابه قال ثني رجل من بني
 تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها

وارينا لا صحته اله صلى الله عليه وسلم
 روايتها ما فيه منقطع والأمر واسع فحال
 والنون ما يقع به ويكتفى بذكره بفتح
 هذا أي سغنه ومداره نقاده بفتح
 النون ثم دال مهمله أي فراغه بقل
 من كل يضم الفاف وفي نسخة بقل من كل
 يضم الكاف وهو الغنان في القلة والكثرة
 أي على نقل قليل من كثير وعرض
 من فيض بالعبارة المجتمة فيها والفيض
 النقص والفيض الزيادة لو خشي
 بفتح الواو وسكون الخاء فشين معجدين
 وقيل بالحاء المهملة فشة من الخيال
 الخزازي يضم الخاء المعجمة وقوله
 بلخ بالصغير وقوله الشاشي مجاز
 كليب اليك من وراء النهر سورة
 منسوب إليه من وراء النهر
 بفتح المهملة والراء وقوله جميع
 وقوله يكتفى بفتح الكاف وتسديد
 النون المفتوحة وسكون الكاف
 وتخفيف النون أي يعرف

يكنى أبا عبد الله عن ابن أبي هالة عن الحسن بن علي
 ابن أبي طالب رضي الله عنه قال سألت جاهد بن أبي
 هالة قال القاسمي أبو علي رحمه الله وقرأت على الشيخ أبي
 طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن خذاد إذا كرخي الباب فلا
 قال وأجاز لنا الشيخ الأجل أبو الفضل أحمد بن الحسن بن
 خيرو قال لا أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن
 ابن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران القاسمي قال
 متى عليه قافية قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى
 ابن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسن
 ابن علي بن أبي طالب المعروف بابن أخي طاهر العلوي قال ثنا
 اسمعيل بن محمد بن أشحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
 ابن علي بن أبي طالب قال ثنا علي بن جعفر بن محمد بن علي
 ابن الحسين عن أخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن أبيه
 محمد بن علي عن علي بن الحسين قال الحسن بن علي واللفظ بهذا
 سألت جاهد بن أبي هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكان وصفاً وأنا أرى جوان يصفون منها شيئاً تعلق به
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخماً مائلاً لأوجهه
 تلاً للقرآن ليلة النداء أطول من المربوع واقصر من المشد
 عظيم الهامة رجل الشعران انفرقت عقيقته فرق والآفلا
 مجاور شعرة شمة اذنيه اذ هو وفرة أزهر اللون
 واسع الجبين أزج الحواجب سوابغ من غير

قوله خذاد اذ يضم الحاء ذال معجمين قال
 قد ال هملته وبعدها الف قد ال هملته او
 معجم معناه بالقارسية عطاء الله
 الكرخي بفتح الكاف فسكون الراء فيهم
 الباب فلا في شذوذ اللام خيرو بن محمد
 ضبطه وبقوله مهران بكسر الميم والذال الجيم
 وقوله الحسين بالضم العلوى معجمين
 الله صلى الله عليه وسلم بكسر الحاء وسكون اللام
 اي صفة مكرما في القلوب فخما اي عظيما في العيون
 المذكورة في الحاشية اي المشدب بتشديد
 الهامة بفتح الهمزة وبعدها هاء اي كبير الراء
 رجل الشعر بكسر الجيم وفتح العين اي
 منكره قليلا عقيقته اي شعوره
 وفرة بتشديد الفاء وفتح العين اي
 ازهر اللون اي ابيض الفاو قيل مخفف
 الجيم الاولى اي دقيقها مع غزارة شعرها
 من غير فرق بفتح الفاء والراء وقد تشكى
 اي من دون السفال

قَرَنَ بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِيرُهُ الْعَضْبُ أَقْنَى الْعَرَيْنِ لَهُ نُورٌ
 يَغْلُوهُ فَيُحْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشْتَمَكَ كَثَ الْجَمَّةِ أَدْعَجَ
 سَهْلَ الْحَذَيْنِ ضَلِيلِغَ الْغَمِّ أَشْنَبَ مَفْلَحَ الْأَسْنَادِ قَبْقُ
 الْمَشْرِيقِ كَانَ عَنْقُهُ جَنْدَ دُمِيَّةٍ فِي صَفَا الْفَضَّةِ مَعْتَدَ
 الْخَلْقِ بَادِنًا مَتَمَّا يَسْكَأُ سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ مَسْبُوحِ
 الصَّدْرِ يَبْعُدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ ضَخْمَ الْكَرَادِ لَيْسَ أَنْوَرُ
 الْمَجْرَدِ مَوْضُوعٌ مَا بَيْنَ اللَّبَّةِ وَالْمُسْتَرَةِ بِشَعْرِ مَجْرَدِ الْخَطِّ
 تَعَارَى الثَّنْدَيْنِ وَالْبَطْنِ مَا سَوَدَ ذَلِكَ أَشْعَرَ الذَّرَاعَيْنِ
 وَالْمُنْكَبَيْنِ وَأَعَالَى الصَّدْرِ طَوِيلَ الرَّنْدَيْنِ رَحَى الرَّاحَةِ
 سَائِنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ سَائِلَ الْأَطْرَافِ أَوْ قَالَ
 سَائِنَ الْأَطْرَافِ وَسَائِرَ الْأَطْرَافِ سَطَطَ الْعَصَبِ خَصْمَانِ
 الْأَخْصَيْنِ مَسْبُوحَ الْقَدَمَيْنِ سُبُوحَهَا الْمَاءُ إِذَا زَالَ
 زَالَ تَقْلَعَا وَيُحِطُّوْكَفُوْا وَيُشْنَى هُوَذَا ذَرْعُ الْمَشْيَةِ
 إِذَا مَشَى كَمَا يَحِطُّ مِنْ صَدْرِهِ إِذَا الْبَقْتُ الْبَقْتُ جَمْعًا
 خَافِضَ الطَّرْفِ نَظْرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلَ مِنْ نَظْرِهِ إِلَى
 السَّمَاءِ جَلَّ نَظْرُهُ الْمَالِخُطَّةَ لَسُوقِ الْأَصْحَابَةِ وَيُسَدُّ
 مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ قُلْتُ لَهُ صَفَا مِنْطَقُهُ قَالَ كَانَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَوَصِّلًا خَزَنَ دَائِمَ الْفَكْرِ يُنِيرُ
 لَهُ رَاحَةٌ وَلَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ طَوِيلَ السُّكُوتِ
 يَفْتَحُ الْكَلَامَ وَيُخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ وَيَتَكَلَّمُ بِجَامِعِ كَلِمٍ
 فَضْلًا لَا فَضُولَ فِيهِ وَلَا تَقْصِيرَ دُمْنًا لَيْسَ بِالْحَافِ

قوله
 د مثا بضم
 المهمله ثلثة
 اى لين الخلق قوله
 ليس بالحافى اى
 غلط
 الطبع
 م

وَلَا الْمُهَيَّن يُعْظَمُ النِّعْمَةُ وَإِنْ دَقَّتْ لَا يَذْمُ شَيْءٌ مِمَّا
يَذْمُ ذَوَا قُلُوبٍ وَلَا يَمْدُحُهُ وَلَا يَنْصَامُ لِعُضْبِهِ إِذَا تَعَرَّضَ
لِلْحَقِّ بِشَيْءٍ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ وَلَا يَعْصِبُ لِنَفْسِهِ وَلَا
يَنْتَصِرُ لَهَا إِذَا أَسَارَ أَسَارَ بَكْفَةٍ بَلَّهَا وَإِذَا تَعَبَتْ قَلْبَهَا
وَإِذَا اتَّخَذَتْ اتَّصَلَ بِهَا فَضْرَبَ بِأَهْلَامِهَا يَتَّقِي رَاحَةَ
الْيَسْرِ وَإِذَا غَضِبَ غَرَضَ وَاشْتَاحَ وَإِذَا فَرَحَ غَضَرَ
طَرَفَهُ جُلَّ ضِحْكُهُ التَّبَسُّمُ وَيَفْتَرُ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَامِ قَالَ
الْحَسَنُ فَكَمْتُمَا عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ زَمَانًا حَتَّى حُدِّثَتْ
فَوَجَدَتْهُ قَدْ سَبَقَتْهُ إِلَيْهِ فَسَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخُلِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخُرْجِهِ وَمَلْبَسِهِ وَمَجْلِسِهِ وَشِكْلِهِ
فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا قَالَ الْحُسَيْنُ سَأَلْتُ أَيْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ كَادَ دُخُولُهُ
لِنَفْسِهِ مَا ذُوْنَالَهُ فِي ذَلِكَ فَكَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَرَّ
دُخُولُهُ ثَلَاثَةَ أَجْرَاءٍ جُرَّ اللَّهُ تَعَالَى جُرَّ أَهْلُهُ وَجُرَّ نَفْسُهُ
ثُمَّ جَرَّ أَجْرَاهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَيَرُدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ
بِالْخَاصَّةِ وَلَا يَذْخُرُ عَنْهُمْ شَيْءٌ فَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جَزْوِ
الْأَمَةِ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَ الْفَضْلِ بِأَذْيِهِ فَيَسْتَمِتُهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ
فِي الَّذِينَ مِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ وَمِنْهُمْ
ذُو الْحَوَاجِ فَيَتَسَاوَلُ بِهِمْ وَيَشْفَاهُ فِيمَا أَصْلَحَهُمْ مِنَ الْأَمَّةِ
مِنْ مَسْئَلَتِهِ عَنْهُمْ وَأَخْبَارِهِمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ وَيَقُولُ
يَتَبَايَعُ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ وَابْلُغُوا فِي حَاجَةٍ مَنْ لَا

وَلَا الْمُهَيَّن يَفْخُ الْمِيمُ وَضَمُّهَا إِلَى الْمُهَيَّنِ
أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَقَوْلُهُ وَإِنْ دَقَّتْ أَيْ
قَلَّتْ ذَوَا قُلُوبٍ أَوَّلُهُ وَتَخْفِيفُ الْوَاوِ
أَيْ مَا كُولا وَمُسْتَرْوِبًا وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ
السلام إِنَّ اللَّهَ لَا يَجِبُ الذُّرَاقِينَ وَالذُّرَاقَةُ
فَيَعْنِي بِهَا سَرِيمُ النِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ وَلَا
يَقَامُ لِعُضْبِهِ إِلَّا بِصِغَةِ الْمَقْعُولِ وَالْمَقْعُ
أَحَدُهُ فِي أَمْرٍ بِهِ وَتَخْفِيفُهَا أَيْ قَلْبُهَا
وَتَخْفِيفُهَا أَيْ قَلْبُهَا تَشْدِيدُ اللَّامِ
أَنَّهُ قِيلَ الْبَارِي غَزْوُ جُلَّ وَأَشْتَاحَ بَيْنَ
مِجْمَعَةٍ وَحَادٍ مِمَّا فِي آخِرِهِ أَيْ كَوَّلَ وَانْقِصَرَ
غَضَرَ طَرَفَهُ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ
أَيْ بَدَى عَيْنِيهِ وَيَفْتَرُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ
حَبَّ الْغَامِ أَيْ الْبُرْدَ النَّازِلَ وَقَوْلُهُ عَنْ مِثْلِ
بِكْسَرِ اللَّامِ أَيْ كَيْفِيَّةَ جُلُوسِهِ

يَسْتَطِيعُ ابْلَاغِي حَاجَتَهُ فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةً
 مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ ابْلَاغَهَا نَبَتْ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 لَا يَذْكُرُ عِنْدَهُ الْآذِلُ وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ عِزَّهُ قَالَ فِي
 حَدِيثِ سَفِيَّانِ بْنِ وَكَيْعٍ يَدْخُلُونَ رَوَادًا وَلَا يَتَفَرَّقُونَ
 إِلَّا عَنْ ذَوَائِقٍ وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةَ بَعْضِي فَقَاءٍ قُلْتُ
 فَأَخْبَرَنِي عَنْ مَخْرَجِهِ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ لِسَانَهُ الْإِفِيمَا يَعْنِيهِمْ
 وَيُؤْتِلُهُمْ وَلَا يَفْرُقُهُمْ بِكُرْمٍ كَرَّمَ كُلَّ قَوْمٍ وَيُؤْتِلِيهِ
 عَلَيْهِمْ وَيَجْذُرُ النَّاسَ وَيَخْتَرُسُ مِنْهُمْ مَنْ غَيْرَ أَنْ يَطْوَى
 عَنْ أَحَدٍ بَشِيرَةً وَخُلُقَهُ وَيَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ وَيَسْئَلُ النَّاسَ
 عَمَّا فِي النَّاسِ وَيَحْسِنُ الْحَسَنَ وَيَصُورُهُ وَيَقْبِضُ الْقَبْضَ وَيُوْهِ
 مُعْتَدِلُ الْأَمْرِ غَيْرُ مُخْتَلِفٍ لَا يَغْفُلُ مُخَافَةً أَنْ يَغْفُلُوا
 أَوْ يَمْلُقُوا أَيْكُلُ حَالٍ عِنْدَهُ عِيَادٌ لَا يَقْصِرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا
 يُجَاوِزُهُ إِلَى غَيْرِهِ الَّذِينَ يَأْتُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ
 عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ نَصِيحَةً وَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنَزَلَةً أَحْسَنُهُمْ
 مُوَاسَاةً وَمُوَازَرَةً فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ
 فِيهِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْلِسُ
 وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ وَلَا يُوطِئُ الْأَمَّا كُنْ وَيُنْهَى عَنْ
 أَيْطَانِهَا وَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْقَوْمِ جَلَسَ حَيْثُ يَنْهَى بِالْمَجْلِسِ
 وَيَأْمُرُ بِهِ ذَلِكَ وَيُعْطِي كُلَّ جُلُوسَةٍ نَصِيحَتَهُ حَتَّى لَا يَحْجُبَ
 جُلُوسَتُهُ أَنْ أَحَدًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْهُ مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَارَبَهُ

روايتهم
 لا يذكر عنده بصيغة المجهول
 الراوي وتشد يد الواو اي حال كونهم طالبين
 منه العلم وتخرونا ويؤلفهم تشديد اللام
 يجعله مخرونا اي لا يتكلم بها بغيرهم
 اي يؤلفهم اي لا يتكلم بها بغيرهم
 بتشديد الكاء اي لا يتكلم بها بغيرهم
 من غير ان يطوي عن احد بكسر
 الواو اي يمنع وقوله بشرة وجهه
 الموحدة اي تشد يد السين وتخفف
 وتحسين تشديد السين وتخفف
 وقوله ويصوره ويوهنه بكسر الهاء
 يكون صوابا ويوهنه بكسر الهاء
 مشددة او مخففة اي يظهر قبح وضعفه

حَاجَةٌ صَابِرَةٌ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرَفُ عَنْهُ مَنْ
 سَأَلَهُ حَاجَةٌ لَمْ يَرُدَّهَ إِلَّا بِهَا أَوْ يُنْصَرَفُ مِنَ الْقَوْلِ وَقَدْ
 وَسِعَ النَّاسَ كَسْبُهُ وَخَلَقَهُ فَصَارَ لَهُمْ أَبَا وَصَارُوا
 عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ مُتَقَارِبِينَ مُتَفَاضِلِينَ فِيهِ بِالتَّقْوَى فِي
 الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً مَجْلِسُهُ
 مَجْلِسُ عِلْمٍ وَحَيَاةٍ وَصَبْرٍ وَأَمَانَةٍ لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ
 وَلَا تَوْنٌ فِيهِ الْحَرَمُ وَلَا تَنْثِي فَلَنَأْتِيَهُ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ
 مِنْ غَيْرِ الرِّوَايَتَيْنِ يَتَعَاطَفُونَ فِيهِ بِالتَّقْوَى وَبِغَيْرِ
 يُوقِرُونَ فِيهِ الْكَبِيرُ وَيَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ وَيَرْقُدُونَ
 ذَا الْحَاجَةِ وَيَرْحَمُونَ الْغَرِيبَ فَسَأَلَنَهُ عَنْ سِرِّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُلُوسَاتِهِ فَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَا السَّهْلِ
 الْبَشَرِ سَهْلَ الْخَلْقِ لَيْسَ الْجَانِبُ لَيْسَ يَقْظُ وَلَا عِلْطُ
 وَلَا تَخَابٌ وَلَا تَحَاشٍ وَلَا عِتَابٌ وَلَا مَرَاجٍ يَتَعَاطَفُونَ
 عَمَّا لَا يَشْتَهُي وَلَا يُؤْلِسُ مِنْهُ قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثِ
 الرِّيَاءِ وَالْإِكْثَارِ وَمَا لَا يَغْنِيهِ وَتَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلَاثِ
 كَانَ لَا يَذْكُرُ أَحَدًا وَلَا يُعِيرُهُ وَلَا يَطْلُبُ عَوْدَتَهُ
 وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِمَا يَرْجُو ثَوَابَهُ إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَفَ
 جُلُوسَاتِهِ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرُ وَإِذَا اسْكُتَ
 تَكَلَّمُوا الْإِيمَانُ عَوْنُ عِنْدَهُ الْحَدِيثُ مَنْ تَكَلَّمَ عِنْدَهُ انْصَبَ
 لَهُ حَتَّى يَكْفُرَ حَدِيثُهُمْ حَدِيثٌ أَوَّلُهُمْ يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ
 مِنْهُ وَيَعُوبُ مِمَّا يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ

قوله انليسور من القول اي عند انليسوره
 متقاربين كالاولاد عند الوالدان ولا تون فيه
 حرم اي لا يذكرن فيه نسوة ولا تون فيه
 بضم اوله فهو ساكنة وفيه المثلثة
 اي لا تشاء ولا تذايع فلناتر بغيره
 وقد تسكن اللام اعاد لا تخطسه
 ويرقدون ذا الحاجة بضم القاوسر
 وحكي فتحها اي يعطون ذا الحاجة
 دائم البشر اي يطلقون وجهه بغير مقيدة
 بوقت لئلا الجانب يشتد بالماو
 وتخفف اي كما مل الرق ليس يقظ ولا
 عليل اي ليس يسيى ولا قاسي القلب

عَلَى الْجَفْوَةِ فِي الْمُنْطِقِ وَيَقُولُ إِذَا رَأَيْتُمْ صَاحِبَ
 الْحَاجَةِ تَطْلُبُهَا فَأَرْفُدْهُ وَلَا يَطْلُبُ الشَّاءَ الْأَمْرُ
 مَكَا فِي وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَقٌّ يَحْجُوزُ
 فَيَقْطَعُهُ بِأَنْهَاؤِ أَوْ قِيَامِ هُنَا أَنْتَهَى حَدِيثُ سُفْيَانَ بْنِ
 وَكَيْعٍ وَزَادَ الْآخِرُ قُلْتُ كَيْفَ كَانَتْ سَكُوتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ كَانَ سَكُوتُهُ عَلَى أَرْبَعٍ عَلَى الْحَلَمِ وَالْحَذَرِ وَالتَّقْدِيرِ وَفِي الْفَكْرِ
 فَأَمَّا تَقْدِيرُهُ فِي نَسْوَةِ النَّظَرِ وَالْإِسْتِمَاعِ بَيْنَ النَّاسِ
 تَفَكُّرُهُ فَيَتَأَمَّلُ وَيَتَنَبَّهُ وَجَمْعُ لَهُ الْحَلَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي الصَّبْرِ فَكَانَ لَا يَغْضِبُهُ شَيْءٌ لَيْسَتْ فَرْقَةٌ وَجَمْعُ
 لَهُ فِي الْحَذَرِ أَرْبَعٌ أَخَذَهُ بِالْحَسَنِ لِيَقْتَدِرَ وَتَرَكَهُ الْقَبِيحَ
 لِيَنْتَهِي عَنْهُ وَاجْتِهَادُ الرَّأْيِ بِمَا أَصْلَحَ أَمْنَهُ وَالْقِيَامُ لَهُمْ
 بِمَا جَمَعَ لَهُمْ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَرَضِيَ عَنْ أَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ فَصَلَّ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبِ
 هَذَا الْحَدِيثِ وَمُشْكِلِهِ قَوْلُهُ الْمُسْتَدْبِ أَيُّ النَّاسِ
 الطُّوْلُ فِي خَافَةٍ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ لَيْسَ
 بِالطُّوْبِلِ الْمَمْعُطِ وَالشَّعْرُ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَتْ مَسْطُفَةً
 قَلِيلًا لَيْسَ بَسِيطٌ وَلَا جَعْدٌ وَالْعَقِيقَةُ شَعْرُ الرَّاسِ لَا
 إِنْ انْفَرَقَتْ مِنْ ذَاتِ نَفْسٍ أَوْ قَرَّبَهَا وَالْأَزْكَاءُ مَعْقُودَةٌ
 وَتُرَوَّى عَقِيقَتُهُ وَأَزْهَرُ اللَّوْنِ نَبْرَةٌ وَقِيلَ أَرْهَرُ
 حَسَنٌ وَمِنْهُ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَيُّ زِينَتِهَا وَهَذَا
 كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ لَيْسَ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْرُ

فأرفدوه أي أعطوه وهو بمنزلة قطع
 أو وصل حتى يتجاوز أي يتجاوز
 فضا يعني وينبغي أي ينبغي من أحوال
 الدنيا وينبغي من أحوال الآخرة
 لا يغضب بضم الياء وكسر الصاد
 المعجمة أي لا يجمله على غضب (فضل)
 في تفسير غريب هذا الحديث المعنى
 والمبني ومشكله أي المشابهة
 المستدرة فمثلة أي المتشابهة
 والمبتدأة فامة الشعر الذي ولد به الشعر
 في الأصل الشعر الذي إذا خلق عقيقته
 يقال عقى عن المولود إذا خلق عقيقته
 نبره تشديد الياء المكسورة
 أي مشرق

وَلَا يَأْدَمُ وَالْأَمَقُ النَّاصِعُ الْبَيَاضُ وَالْأَدَمُ الْأَسْمَرُ
 اللَّوْنُ وَمِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ بَيْضٌ مُشْرَبٌ أَيْ فِيهِ
 خُمْرَةٌ وَالحَاجِبُ الْأَرَجُ الْمُقَوَّسُ الطَّوِيلُ الْوَافِرُ الشَّعْرُ
 وَالْأَقْنَى السَّائِلُ الْأَنْفُ الْمَرْتَفِعُ وَسَطُهُ وَالْأَشْمُ
 الطَّوِيلُ فَصْبَةُ الْأَنْفِ وَالْقَرْنُ اتِّصَالُ شَعْرٍ الْحَاجِبِ
 وَضِدُّهُ الْبَلَجُ وَوَقَعَ فِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبُدٌ وَضَفَّهُ بِالْقَرْنِ
 وَالْأَدَجُ الشَّدِيدُ سَوَادُ الْحَدَقَةِ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ
 أَشْكَلُ الْعَيْنِ وَاسْتَجَرَ الْعَيْنُ وَهِيَ الَّتِي فِي بَاطِنِهَا
 حَمْرَةٌ وَالضَّيْلُغُ الْوَاسِعُ وَالشَّدْبُ رَوْنُقُ الْأَسْنَانِ
 وَمَا وَهَّاقِيلُ رَقَّتْهَا وَخَجَزَ فِيهَا كَمَا يُوجَدُ فِي أَسْنَانِ
 الشَّبَابِ وَالْقَلَمُ فَرْقٌ بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَدَقِيقُ الْمُسْتَرَبَةِ
 خَطُّ الشَّعْرِ الَّذِي بَيْنَ الصَّدْرِ وَالسَّرَةِ بِأَدْنَى دَوْنِ
 وَمَتَاسِكٌ مُعْتَدِلٌ الْخَلْقُ يُمَسِّكُ بَعْضُهُ بَعْضًا
 مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ لَمْ يَكُنْ بِالْمَطْمُ وَلَا بِالْمَكْمُ
 أَيْ لَيْسَ بِمُسْتَرْخٍ لِلْمُ وَالْمَكْمُ الْقَصِيرُ الذِّقُّ وَسَوَاءُ
 الْبَطْنِ وَالصَّدْرُ أَيْ مُسْتَوٍ هَهُنَا وَمِشِخُ الصَّدْرِ
 أَنْ صَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فَتَكُونُ مِنَ الْأَقْبَالِ وَهُوَ أَحَدُ
 مَعَانِي أَشَاحٍ أَيْ أَنْ كَانَ بَادِي الصَّدْرِ وَلَمْ يَكُنْ فِي
 صَدْرِهِ قَعَسٌ وَهُوَ نَطَأٌ مِنْ فِيهِ وَبِهِ تَضَعُ قَوْلَهُ قَبْلَ
 سَوَاءِ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ أَيْ لَيْسَ بِمَعْنَى عِيسِ الصَّدْرِ
 وَلَا مَقَاضِ الْبَطْنِ وَلَعَلَّ اللَّفْظَةَ مَسْبُوحٌ بِالسَّيْنِ

قوله والادم الاسمر اللون وما ورد في
 الحديث من انه كان اسمر اللون محمول على
 ان ما برز منه للشمس كان اسمر وما سترته
 يشابه كان ابيض مشرب بضم الميم
 وفتح الراء مخففة او مشددة للباء لغة
 المقوس فتح الواو المشددة اي المشته
 بالقوس نوع من الادارة
 اتصال الخنثى من الادارة
 الراء وقوله وقاف والراء والقرف
 واللام وضمه البلج بفتح الموحدة
 عليها وفي اخره جيم وهو ظهور الفص
 واسمر واسم العين بالهمزة والجيم
 الاسنان وما فيها صفاؤها وهاؤها
 روت

وَفَتَحَ الْمَيْمُ مَعْنَى عَرِيضٌ كَمَا وَقَعَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَةِ
 وَحَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَانْكَرَادِيسُ رُؤْسَ الْعِظَامِ وَهِيَ
 مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ جَلِيلُ الْمَشَاشِ وَالْكَفَّيْنِ
 وَالْمَشَاشِ رُؤْسُ الْمَنَابِكِ وَالْكَفَّيْنِ مَجْمَعُ الْكَفَّيْنِ وَشَيْءٌ
 الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ لِحِمَمِ مَاءِ الرِّزْدَانِ عَظْمًا الذَّارِعَيْنِ
 وَسَائِرُ الْأَطْرَافِ أَيْ طَوِيلُ الْأَصَابِعِ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ
 أَنَّهُ رَوَى سَائِرَ الْأَطْرَافِ أَوْ قَالَ سَائِنَ بِالْمَوْنِ قَالَ وَهِيَ
 مَعْنَى وَاحِدٍ تَبْدُلُ اللَّامَ مِنَ النُّونِ إِنَّ صَحِيحَ الرَّوَايَةِ بِهَا
 وَأَمَّا عَلَى الرَّوَايَةِ الْآخَرَى وَسَائِرُ الْأَطْرَافِ فَإِشَارَةٌ إِلَى
 نَحْوَةِ جَوَارِحِهِ كَمَا وَقَعَتْ مُفَصَّلَةً فِي الْحَدِيثِ وَرَجَبُ
 الرَّاحَةِ أَيْ وَاسِعُهَا وَقِيلَ كَتَبَ بِهِ عَنْ سَعَةِ الْعِظَاءِ وَالْجُودِ
 وَخَصَّصَ الْأَخْصَصِينَ أَيْ مَتَجَا فِي الْقَدَمِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي
 لَا تَنَالُهُ الْأَرْضُ مِنْ وَسْطِ الْقَدَمِ وَمَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ أَيْ
 أَمْسَهُمَا وَلِهَذَا قَالَ يُبَيِّنُ عَنْهُمَا الْمَاءُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 خِلَافُ هَذَا قَالَ فِيهِ إِذَا وَطِئَ بِقَدَمَيْهِ وَطِئَ بِكُلِّمَا النَّسْرَ لَهُ
 اخْمَصَ وَهَذَا يُوَافِقُ مَعْنَى قَوْلِهِ مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ وَبِهِ قَالَُوا
 سُمِّيَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَهُ اخْمَصٌ وَقِيلَ مَسِيحٌ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ
 وَهَذَا أَيْضًا يَخَالِفُ قَوْلَهُ شَيْءٌ الْقَدَمَيْنِ وَالْتِقَاعُ رَفِيعُ
 الرَّجُلِ بَقُوَّةٍ وَالتَّكْفُوفُ اللَّيْلُ إِلَى سَنَنِ الْمَشْيِ وَقَصْدُهُ وَهُوَ
 الرِّفْقُ وَالْوَقَارُ وَالذَّرِيعُ الْوَاسِعُ الْخَطُّ أَيْ أَنَّ مَشْيَهُ
 كَانَ يَرْفَعُ فِيهِ رِجْلَيْهِ بِسُرْعَةٍ وَبِمَدِّ خُطْوَةٍ بِخِلَافِ

المشاش بضم الميم ومعنيين أي ضم
 رؤس العظام وسائل الأطراف
 أي أطراف يديه ورجليه وسائل الأطراف
 تفتح الهمزة بعدها نون ساكنة منسوبة
 إلى مدينة أنبار ونحوها بضم أوله
 الراء وضمها ونحوها بضم أوله
 ليس له اخمص الراوي بحسب ما فهمه
 أوله مدرج من الراوي بحسب ما فهمه
 من الحديث قال المنلا وهذا أحسن مما
 جمع به المص
 المعجمة وسكون الأولى وسكون الثانية مضد
 بفتح الميم الأولى وسكون الثانية مضد
 ميم وفي نسخة المشف عطف على شئ

مشية الختال ويقصد ستمته وكل ذلك برفق وتثبت
دون عجلة كما قال كائنا بخط من صيب وقوله يفتح
الكلام ويحتمه بأشداق أي لسعة فيه والغرب
تمام ح هذا وتقدم بصغر الفم وأشاح مال وانقبض
وحب العالم البر وقوله في رد ذلك بالخاصة على
العامة أي جعل من جزو نفسه ما يوصل بالخاصة إليه
فوصل عنه للعامة وقيل يجعل منه للخاصة ثم يبدلها
في جزء آخر بالعامة ويدخلون رواد أي محتاجين إليه
وطالبين لما عنده ولا ينصرفون إلا عن ذواق قيل عن
علم يعلمونه ويشبهه أن يكون على ظاهره أي في العالم الأكثر
والعناد العدة والشئ الحاضر المعد والموازرة المعاودة
وقوله لا يوطن الأماكن أي لا يتخذ المصلا موطعا
معلوما وقد ورد نهية عن هذا مفسرا في غير هذا الحديث
وصار به أي حبس نفسه على ما يريد صاحبه ولا يؤمن
فيه الحر ما لا يذكر بسوء ولا تشي فلتاته أي يتحدث
بها أي لم تكن فيه قلته وإن كانت من أحد سترت
وزفدون يعينون والصحاب الكثير الصياح وقوله
ولا يقبل النساء إلا من مكافئ قيل من مقصود نساء
ومدحه وقيل لا من مسلم وقيل لا من مكافئ على يد
سبق من النبي صلى الله عليه وسلم له وكسفرة
كسخره وفي حديث آخر في وصفه فهو من العقب

قوله ويقصد بكسر الصاد ستمته بفتح
السين المهملة أي مقصوده في طريقه بدون
ميل عن وسطه وقوله صيب بفتح السين
وفي نسخة من مشيوت بضم السين وفتح
الفهم البناء زائدة أو سبسية وقوله والبر
بفتح الباء رواد أي ضم الراء وتشديد
نواو جمع رادد لا ينصرفون إلا عن ذواق
فتح الذال المهملة بضم السين وفتح
الهمزة أو المحس في مشيوت من الذوق
والعدة بضم العين وفي نسخة لا ينصرفون
والهمزة وقوله في ضم أوله وسكون المشددة
لم تكن فيه قلته قال المصنف في نسخة
على القيد والعقد معا يستغزه تشديدا

اي قليل لمجها واهذب الاشعار اي طويل شعرها
(الباب الثالث)

فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها تعظيم قدره عند
ربه ومنزله وما خصه به في الدارين من كرامته عليه السلام
لا خلا فانه صلوات الله وسلامه عليه اكرم البشر وسيد
الاولاد وفضل الناس منزلة عند الله عز وجل واعلام
درجته وافرهم ربي واعلم ان الاحاديث الواردة
في ذلك كثيرة جدا وقد اقتصرت منها على صحيحها ومكشورها
وحصرنا معاني ما ورد منها في اثني عشر فصلا

الفصل الاول

فيما ورد من ذكر مكانته عند ربه والاصطفاء ورهبة
الذكر والفضل وسيادة ولدا آدم وما خصه به الدنيا
من نرايا الرتب وبركة اسمه الطيب اخبرنا الشيخ ابو محمد
عبد الله بن احمد العدل اذنا بلفظه قال اخبرنا ابو الحسن
الفرغانى حدثنا ابي القاسم بنت ابي بكر بن يعقوب
عن ابيه انا حاتم وهو بن عميل عن يحيى وهو بن اسمعيل
عن يحيى الكاظمي بن ابيس عن الانعم بن عبيدة بن ربيعة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله قسم الحاق قسمين فجعلني من خيرهما
فسمي ذلك قوله عز وجل اصحاب اليمين واصحاب
الشمال فاننا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب

واهدب الاشعار اي اشعار العنيد
جمع شعر بالضم وهو حروف الاختصاص التي
تنبت عليها الشعر الباب الثاني
فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها
تعظيم قدره العظيم وسيد ولد آدم
اي بمقداره العظيم انا سيد ولد آدم
الحديث الثابت في انا سيد ولد آدم
التيامة ويبيد في حد كبير
زلفي اي تقربا من المراتب الاولى
الدال للفتحة من الفصل الاول
في الكثرة الفصل الثاني
من ذكر مكانته عند ربه
الرب اي من الرتب العلى وسكون الدال
العدل بفتح العين وحسناته
التي هي من صفاته
الفرغانى بفتح الفاء وهو بن فضل بن الحسين
بالشرف بفتح الشين وهو بن الحسين بن الحسين
وقال النيسابوري بفتح النون بن الحسين بن الحسين
الغاف بفتح الغاء وهو بن الحسين بن الحسين
الميم بفتح الميم وهو بن الحسين بن الحسين
الكوفي بفتح الكوف وهو بن الحسين بن الحسين
محمد بن الحسين بن الحسين بن الحسين بن الحسين
عن عبيدة بن ربيعة بن عبيدة بن ربيعة
نعيم قال بفتح النون وهو بن الحسين بن الحسين
الموهدة بفتح الواو وهو بن الحسين بن الحسين
قسمين بفتح السين وهو بن الحسين بن الحسين
فجاءني من خير قبيلة وهم العرب

اليمين ثم جعل التسمين أثلاً لنا فجعلني من خيرها لنا
 وذلك قوله وأصحاب التمنية ما أصحاب التمنية وأصحاب
 المشامة ما أصحاب المشامة وأصحاب القون السابقون
 فأننا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل الأثلاً
 قبائل فجعلني من خيرها قبيلة وذلك قوله وجعلناك
 شعوباً وقبائل الآية فأننا أتق ولد آدم وأكرمهم على الله
 ولا فخر ثم جعل القبائل سبباً فجعلني من خيرها بيتاً
 فذلك قوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
 الآية وعن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله
 متى وجبت لك النبوة قال وأدم بين الروح والجسد
 وعن واثلة بن الأسقع قال قال عليه السلام إن الله اصطفى
 من ولد إبراهيم اسمعيل واصطفني من ولد اسمعيل بنى
 كنانة واصطفني من بنى كنانة فريثاً واصطفني من فريث
 بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم ومن حديث أنس
 أنا أكرم ولد بنى آدم على ربي ولا فخر وفي حديث ابن عباس
 أنا أكرم الأولين والآخرين ولا فخر وعن عائشة رضي الله
 عنه عليه السلام أنا في جبريل فقال قلت مشارق الأرض
 ومغاربها فلم أر رجلاً أفضل من محمد صلى الله عليه
 وسلم ولم أر بنى أب أفضل من بنى هاشم وعن أنس
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالبراق ليلة أسرى
 به فاستضعب عليه فقال له جبريل أني أختد

قوله ولا فخر أي ولا أقوله افتخاراً به بل
 عندنا بنعمة الله لا من سبجاناً وغفلاً بل
 في قوله وأما بنعمة ربك فحدث أولاداً
 لي بذلك لأنه ليس من قبلي
 اعطونا والمخاضا
 بيتاً وهو بيت بنى هاشم من خيرها
 الرجس وريح المشركين وريح الكافرين
 كنانة تكسر الكاف
 الأرض أي بتجفيف اللام وتشديدها
 وهو اللغ

تفعل هذا فما تركبك احدا كرم على الله منه فارفض
عرفا وعن ابن عباس رضي الله عنهما لما خلق الله آدم
اهبطني الى الارض في ضلبي وجعلني في صلب
نوح في السفينة وقد فتن في النار في صلب ابراهيم ثم
نزل سقيني في الاضاليل كرمي الى الارحام الطاهرة
حتى اخرجني بين ابوي لم يلقي علي سيفاح قط والي
هذا اشار العباس بن عبد المطلب ع في قوله
من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث خصف الورق
ثم هبطت ابلا لا لبشر * انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب تسفين وقد * الحن تسروا اهلكه الغرق
تنقل من صالبي الى رحم * اذا مضى عالم بدا ضيق
حتى احتوى بيتك الميمن من * خندق عليها تحتها النطق
وانما اولدت اشرف الارض * ض وضاءت بنورك الافق
فمن في ذلك الضياء وفي * النور وسبل الرشاد تخترق
وروي عنه عليه الصلاة والسلام ابو ذر و ابن عمر
وان ابن عباس وابو هريرة وجابر بن عبد الله انه صلى الله
عليه وسلم قال اعطيت خمسا وفي بعضها استاء يعطين
حتى قبل نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلني في الارض
مسجدا او طهورا واما رجل اذكر كنه الضلالة فليصلا
واجلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وبعثت ابي سائر
كافة واعطيت كشفاعة وفي رواية بعد ل

قوله فارفض عرفا تشديد الصاد المجهمة
اي سال عرفه من شدة ما اعتراه ففتحها
بضم الصاد المهملة وسفاح بكسر السين اي على
لم يلقي علي سيفاح في الظلال اي ظلال
حال غير تكاثر وفي مستودع بفتح الدال كما في
الجنة وفي مستودع مستودع بضم
قوله تعالى فستقروا في الارض والمعنى بضم
الورق بصيغة المجهول واهله الغرق بضم
بعضه الى بعض من الكلام في قوله
المجبة والراء اي منهم من الكلام في قوله
تنقل بصيغة المجهول وفيها لغة في الضم
المرام بكسر الهمزة وبفتحة الهمزة
صالب قاله الطبري بضم الصاد وفتح الطاء
بالضم قاله الطبري بضم الصاد وفتح الطاء
اذا ذهب قرن وقيل للقرن من خندق
لان طوق الارض كسر النون وكسر
كسر النون وكسر النون وكسر النون
الدال المهملة وقد تقع بعدها فاء المراء
امارة الياس بن مضر وقوله عليها وقوله
بفتح العين مدد وادى منزلة عليها وقوله
النطق بضم النون والطاء جمع نطاق
هي عراض من جبال بعضها فوق بعض
وسبل الرشاد تخترق لسكون
موصلة السبل لغة في ضمها جمع السبل
اعطيت خمسا اي خمس حصصا
بالرعب يسكنون العين وضمها اي الغرق
والخوف

هذه الكلمة وقال لي سل نقطة وفي رواية أخرى وعرض
عليّ أمّي فلم يخف على التابع من المتبوع وفي رواية
بعثت إلى الأحمر والأسود قبل السوداء العرب لأن
الغالب على ألوانهم الأدمية وغيرهم من السود والأحمر
الفتح وقيل البيض والسود من الأيم وقيل الأحمر الأنسر
والسود المحن وفي الحديث الآخر عن أبي هريرة نصرت
بالرعب وأوتيت جوامع الكلام وبينا أنا ناسم
أدجي بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي وفي رواية
عنه وحيم بي البنيون وعن عتبة بن عامر أنه قال صلى
الله عليه وسلم أتى فرطكم على الخوض وأنا شهيد عليكم
وإني والله لا أنظر إلى خوضي الآن وإني قد أعطيت
مفاتيح خزائن الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن
تشركوأ بعدى ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها
وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أنا محمد النبي الأمي لا نبي بعدى أوتيت جوامع الكلام
وخواتمه وعلت خزانة النار وخزنة العرش ومن ابن عمر
بعثت بين يدي الساعة ومن رواية ابن وهب رضي الله
عليه وسلم قال قال الله تعالى سل يا محمد فقلت يا رب
ما أسأل اتخذت إبراهيم خليلًا وكلمت موسى تكليمًا
وأضطفت نوحًا وأعطيت سليمان ملكًا لا ينبغي
لأحد من بعده فقال الله تعالى أعطيتك خيرًا من ذلك

قوله سل نقطة بصيغة المفعول فهاه
الشكت بعثت إلى الأحمر والأسود
ظاهر عموم الخلق كما ذهب إليه بعضهم
والهدى والشعر والجميع الكائنات
فوطيكم أي أنا مقدمكم فرط صدقكم
أوتيت جوامع الكلام الخاضع
يقتدرها على إيصال الكلام مع الناس
بنظم لطيف وعلت الخزانة
وتشديد اللام المكسورة ونحو تخفيها
مع قوله وعلت خزانة النار
الموكنين عليها وكبيرهم سمي مالكًا
يدي الساعة أي قدماها وقربا منها أي
من وقوعها كما رواه أحمد والشيخان والترمذي
عن أنس بعثت الساعة جهايتين

أَعْطَيْتُكَ الْكَوْثَرَ وَجَعَلْتُ اسْمَكَ مَعَ اسْمِي سَائِدَةً
بِهِ فِي جَوْفِ السَّمَاءِ وَجَعَلْتُ الْأَرْضَ حَمُولًا لَكَ وَلَا
وَعَفَرْتُ لَكَ مَا تَقْدِرُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ فَانْتَ تَسْتَوِي
فِي النَّاسِ مَغْفُورًا لَكَ وَلَمْ أَصْنَعْ ذَلِكَ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ
وَجَعَلْتُ قُلُوبًا مَتِّكَ مَصَاحِفًا وَخَبَاتُكَ شَفَاعَةً
وَلَمْ أَخْبَاهَا لِنَبِيِّ غَيْرِكَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ رَوَاهُ حَدِيثُهُ
لِيَسْرِي نَعْنِي رَّبِّهِ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَعِيَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ
أَلْفًا مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَأَعْطَانِي
أَنْ لَا يَجُوعَ أُمَّتِي وَلَا تَغْلِبَ وَأَعْطَانِي النَّصْرَ وَالْعِزَّةَ
وَالرَّعْبَ لَيْسَ بِيْنَ يَدَيَّ أُمَّتِي مَرٌّ وَأُطِيبَ لِي وَلَا أُمَّتِي
الْقَنَائِمَ وَأَحْلَلْنَا كَثِيرًا مَا شَدَّدَ عَلَيَّ مِنْ قَبْلِكَ وَلَمْ يَجْعَلْ
عَلَيْنَا فِي الدِّينِ مِنْ حَرْجٍ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا وَقَدْ
أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ أَمِنْ عَلَيْهِ النَّسْرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي
أَوْفَيْتُ وَحْيًا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ
تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعْنَى هَذَا عِنْدَ الْحَقِيقِينَ بَقَاءُ مَجْدِهِ
مَا بَقِيَ الدُّنْيَا وَسَائِرُ مَجْدِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ذَهَبَتْ لِلْحَقِيقِينَ
وَلَمْ يَبْقَ هَذَا إِلَّا الْخَاصُّ رُفَاهَا وَمَجْدُهُ الْعَزَّازُ الْفَعْلُ
عَلَيْهَا قَرْنٌ بَعْدَ قَرْنٍ عِبَادًا لَا خَيْرَ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
كَلَامٌ يُطَوَّلُ هَذَا نَحْنُهُ وَقَدْ بَسَطْنَا الْقَوْلَ فِيهِ وَبِأَيِّ
ذِكْرٍ فِيهِ سِوَى هَذَا آخِرُ بَابِ الْمَجْزَاتِ وَعَنْ مَوْلَانَا

الكثرة وفعل من الكثرة ومعناه الخير
الكثير وفي النهاية هو حرف في الجنة
ساد في بد في جوف السماء اي وقت الاذان
وتحطية او فيها بين اهل السماء فانتم
في الناب وفي نسخة بالناب وفي اخرى بين
ولما صنف ذلك اي غفران ما تقدم
الناس وحلت قلوب من الامه
وما تأخر كما ذكره اللطيف وحفظ القرآن من الامه
ثم استظهره الملاحم عظمه بحفظنا الذكر وانما
الافيه منقبة عظمه كما اننا نحن لنا الذكر وانما
ثم يشير اليه وفيه ايضا تنبيه على ان الام
له كما فطرون وفيه ايضا تنبيه على ان الام
الساقية له بحفظنا من جودهم عذب ولا ينج
عليهم عظمه فلا يكون لهم من واحد سجد
عليهم عظمه فلا يكون لهم من واحد سجد
وروي سجد الناب واطمنا في انه لا ينج
الف كما ذكره الناب واطمنا في انه لا ينج
امتنا في جود عظمه واطمنا في انه لا ينج
بذلك جودهم واطمنا في انه لا ينج
جمع عظمه واطمنا في انه لا ينج
جمع عظمه واطمنا في انه لا ينج
في اولى واطمنا في انه لا ينج
اي فضيلته وهو عظمه واطمنا في انه لا ينج
عبادنا كبر العظمه اي معانيه وهذا
فعله اي خلاصته الغريب المعجزات
اي وانه بان الا ليقب

كُلُّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَجَاحٍ مِنْ أَمَّتِهِ وَأُعْطِيَ
 بَنِيكُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ نَجِيًّا مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَابْنُ مَسْعُودٍ
 وَعُمَارُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ
 الْفَيْلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَنْهَاكَ تَحُلَّ
 لِأَحَدٍ بَعْدِي وَإِنَّمَا أَجَلْتُ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَعَنِ الْعَرَبِاضِ
 ابْنُ سَارِيَّةٍ سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ وَإِنْ أَدْرَكَتْ لِي فِي طَبِئَتِهِ
 وَعِدَّةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةُ عِيسَى بْنِ مَرْثَمٍ وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ
 السَّمَوَاتِ وَعَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالُوا فَضِلَّ
 فَضْلُهُ عَلَى أَهْلِ السَّمَاءِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَهْلِ السَّمَوَاتِ
 وَمَنْ يَقُولُ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ الْآيَةُ وَقَالَ مُحَمَّدٌ ابْنُ
 فَخْرٍ أَلَكَ فَتَحَمَّ مَبِينًا الْآيَةَ قَالُوا فَمَا فَضْلُهُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
 قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بَلَّغْنَا قَوْلَهُ
 لِنَبِيِّنَ لَهُمُ الْآيَةُ وَقَالَ مُحَمَّدٌ وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَّا كَافَّةً
 لِلنَّاسِ وَعَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَا عَنْ
 نَفْسِكَ وَقَدْ رَوَى عَنْكَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَشَدَّ أَدَبُ بْنُ أَوْسٍ
 وَأَمْسِنَ مِنْ مَالِكٍ فَقَالَ نَعَمْ أَنَا دَعَوْتُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ يَعْزِي
 قَوْلَهُ رَبَّنَا وَأَنْتَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ وَبَشَّرَ
 عِيسَى وَرَأَتْ أُمِّي حِينَ حَمَلْتُ بِي أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا نُورًا

قوله سبعة نجاه اي نجاه فضله زدد في قوله
 وزدناه وفناه منهم ابوبكر الى حفظ الهمزة
 قلنا منهم قال ابن ابي عمير وصغير وعمره وابو بكر
 وعمر ومصعب بن عمير وابو بكر وصغير وعمره وابو بكر
 وابن مسعود وحذيفة وابو بكر وصغير وعمره وابو بكر
 ان الله قد حبس عن مكة الفيل لما جاء
 به اروه الحبشي فجلسه لخراب الفيل لما جاء
 فاهلكه الله بطير ابايل زعمهم بحارة من مخيل
 ان عرياض بكسر العين وسكون الراء
 مجتهد في آخره وقوله الجندل في طينته اي
 ونحوه في آخره وقوله الجندل في طينته اي
 اي الارض القليلة والمطروح على الحمد اله
 وعدة الى ابراهيم بكسر العين وفتح اللام
 المحفظة اي وعدة بكسر العين وفتح اللام
 وابتغى فيهم رسولاً
 المين فذال مملتين
 قوله وكسر الواو وقوله وشداد بفتح السين
 الذي الاول وقد روى نحوه فيهم

أضاه له

أضاء له قصور بصرى من أرض الشام واسترضع
 في بني سعد بن بكر فبينما أنا مع أخ لي خلف بيوتنا نرى
 هملاً لنا إذ جاءني رجلان عليهما ثياب بيض وفي حديث
 آخر ثلاثة رجال بطست من ذهب مملوءة لحافاً خذوا
 فسقا بطني وقلبي وقال في غير هذا الحديث من بحري
 إلى مرق بطني ثم استخرج بيته قلبي فسقاها فاستخرجها
 منه علقه سوداء فطرحها ثم غسل قلبي ويطني
 بذلك الثلج حتى انقياء قال في حديث آخر ثم تناول
 أحدهما شيئاً فاذا خاتم في يده من نور بحار الناظر
 دونه فخنم به قلبي فامثلاً إيماناً وحكمة ثم أعاده
 مكانه وأمر الآخر بده على مفترق صدرى فالتأم
 وفي رواية أن جبريل عليه السلام قال قلب وكعب
 شديد فيه عيان ينظران وأذانان سمعان ثم
 قال أحدهما لصاحبه زنه بعشرة من أمته فوزني
 بهم فوزتهم ثم قال زنه بمائة من أمته فوزني بهم
 فوزتهم ثم قال زنه بالف من أمته فوزني بهم فوزتهم
 ثم قال دعه عندك فلو فوزته بأمتيه كلها فوزها
 قال في الحديث الآخر ثم ضموني إلى صدورهم
 وقبلوا رأسي ومابين عيني ثم قالوا يا حبيب
 لم نرغ أنك لو تدرى ما يراد بك من الخير لترت
 عيناك وفي بقية هذا الحديث من قولهم ما أكرمك

جمع بهمة والده الضمان ذكر كان رواه
 بطست بفتح الطاء وجوز كسرهما
 وضما فسين مهملة وكذا بفتح
 مرق بطني بفتح الميم وتخفيف الراء
 وتشديد القاف لا وأحطه من لفظه
 أي من أجل صدرى أي مارق حتى انقياء
 أي قطعة دم منعقدة على مفترق صدرى
 أي نطفاه عن ثلث تكسر زنه بعشرة
 بحار الناظر والراء وتكسر وما بين عيني
 بفتح الميم والوزن لمرتع بضم
 تكسر الزاى من الوزن لمرتع بضم
 بصيغة التنسية لا غير من الروع
 وفتح الراء وسكون المهملة بفتح القاف
 لا ترفع لغرت عيناك بفتح القاف
 وتشديد الراء أي لطابت عيناك

عَلَى اللَّهِ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ مَعَكَ وَمَلَأْنِيهِ قَالَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ
 فَهُوَ إِلَّا أَنْ وَلِيَا عَنِّي فَكَمَا أَرَى الْأَمْرَ مَعَايِنَةً
 وَحَكِي أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّي وَأَبُو اللَّيْثِ السَّمْعَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا
 أَنَّ آدَمَ عِنْدَهُ فَصِيحَتُهُ قَالَ اللَّهُمَّ بَحِّثْ بَيْنِي وَبَيْنَ عِزِّي
 خَطِيئَتِي وَتُرْوَى تَقْبَلُ تَوْبَتِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْ
 آيِنَ عَمَرْتَ مِنْهُ قَالَ رَأَيْتُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَنَّةِ
 مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَتُرْوَى مُحَمَّدٌ
 عَبْدِي وَرَسُولِي فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَكْرَمُ خَلْقِكَ عَلَيْكَ
 فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَغَفَرَهُ وَهَذَا عِنْدَ قَائِلِهِ نَأْوِيلُ
 قَوْلِهِ تَعَالَى قَاتِلِي آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ وَفِي
 رِوَايَةِ الْأَجْرِيِّ فَقَالَ آدَمُ مَا خَلَقْتَنِي رَفَعْتَ رَأْسِي
 إِلَى عَرْشِكَ فَأَدَا فِيهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
 اللَّهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمُ قَدْرًا عِنْدَكَ مِنْ
 جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَعَزَّلِي
 وَجَلَّ إِلَيَّ أَنَّهُ لِأَخَرِ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَلَوْلَا مَا
 خَلَقْتَنِي قَالَ وَكَانَ آدَمُ يَكْنِي بَابِي مُحَمَّدٌ وَقِيلَ بَابِي الْبَشَرِ
 وَتُرْوَى عَنْ سُرَيْجِ بْنِ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ مَلَأْنِيهِ
 سَيِّئَاتِي عِبَادَتَهَا كُلِّ دَارٍ فِيهَا مِنْهُ أَوْ أَحَدًا إِكْرَامًا
 مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى ابْنُ قَابُوسٍ
 الْقَاضِي عَنْ أَبِي الْحَجَرِ قَالَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ لَمَّا أُشْرِكِي بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا عَلَى الْعَرْشِ

قَوْلُهُ قَاتِلِي آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ أَيْ تَقَاتَلَا
 مِنْهَا مَعَهُ وَأَعْلَامُهُ وَإِنْ كَانَ اسْمُهُ
 عِنْدَ الْجَهَنَّمَ وَالْمَرَادُ بِالْكَلِمَاتِ رَبَّنَا ظَلَمْنَا
 أَنْفُسَنَا بِالْآيَةِ فِي رِوَايَةِ الْأَجْرِيِّ تَعَالَى
 الْهَيْزَةُ وَضَمُّ الْحَيْمِ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ بَعْدَهَا
 بَاءُ التَّنْسِيَةِ هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ
 مَقْرُونًا فِي عَرْشِكَ الَّذِي مَعَ اسْمِكَ أَيْ
 يَكْنِي بِصِغَةِ الْجَمْعِ الَّذِي هُوَ أَكْبَرُ خَلْقِكَ
 سَيِّئَاتِي بِصِغَةِ الْجَمْعِ هُوَ أَكْبَرُ خَلْقِكَ
 وَجِهَ الْأَرْضِ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَخَفْظِ الْهَاءِ
 وَكُسْرِ النُّونِ فَعَيْنُ مَهْمَلَةٍ وَقَوْلُهُ الْحَجَرُ
 بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَهَذَا مَعْدُودَةٌ

مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَيَّدَهُ بَعْلًا
 وَفِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ مَعَهُ كِتَابٌ
 لَهُمَا قَالَ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ عَجَائِلُ الْيَقِينِ
 بِالْقَدْرِ كَيْفَ نَصَبَتْ عَجَائِلُ الْيَقِينِ بِالنَّارِ كَيْفَ تَضَاهَى
 عَجَائِلُ رَأْيِ الدُّنْيَا وَتَقْلِبُهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَطْلُبُ
 إِلَيْهَا أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدِي وَرَسُولِي وَعَنِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبٌ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ لَا أَعْدَاءُ مَنْ قَالَهَا وَذَكَرَانَهُ وَجَدَ
 عَلَى الْحِجَارَةِ الْقَدِيمَةِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
 تَوْ مَصْلُحٌ وَسَيِّدٌ آمِينَ وَذَكَرَ السَّيْنُطَارِيُّ
 أَنَّهُ شَهِدَ فِي بَعْضِ بِلَادِ خِرَاسَانَ مَوْلُودًا وَلَدَ مَكْتُوبٍ
 عَلَى أَحَدِ جَنْبَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَلَى الْآخَرِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 وَذَكَرَ الْخُبَارِيُّونَ أَنَّ بِلَادَ الْهِنْدِ وَرَدَّ الْأَحْمَرُ مَكْتُوبٌ
 عَلَيْهِ بِالْأَبْيَضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَرَوَى
 عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى
 مُنَادٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَنْ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ الْكَرَامَةَ
 اسْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَى ابْنُ الْقَاسِمِ فِي سَمْعِهِ
 وَأَبْنُ وَهْبٍ فِي جَامِعِهِ عَنْ مَالِكٍ سَمِعْتُ أَهْلَ
 مَكَّةَ يَقُولُونَ مَا مِنْ بَيْتٍ فِيهِ اسْمُ مُحَمَّدٍ إِلَّا مَازَرَهُ
 وَرَزَقَ جِزَانَهُمْ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا ضَرَّكُمْ
 أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِهِ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعَنْ عَبْدِ

وقوله ايده بعل
 التلوي قد ورد انه حل باب حصن خير
 كيف نصب بفتح الصاد اي كيف
 وذكر انه نصيغه المجهول وذكر
 السمنطاري
 يتعب وضمير انه للسان
 ووجدت في نسخة بعد هاهنا ميم وسكون
 بكسر الميم
 فون فوهلة من جملة المحدثين
 الاخباريون بانحاء المعجزة

الله بن مسعود ان الله نظر الى قلوب العباد فاختر
منها قلب محمد عليه السلام فاصطفاه لنفسه
برسالته وحكى النفاش ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما نزلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان
تكنوا ازواجه الاية قام خطيبا فقال يا معشر
الايمن ان الله فضلكم تفضيلا وفضل نساء
على نساءكم تفضيلا احدث صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما فصل في تفضيله بما تضمنته
كرامته الاسراء من المناجاة والرؤية وامامة الابداء
والعروج به الى سدرة المنتهى وما راي من آيات ربه
الكبرى ومن خصائصه عليه الصلاة والسلام
قصة الاسراء وما انطوت عليه من درجات الرفعة
فما نبه عليه الكتاب العزيز وشرحه صحاح الاخبار
قال الله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد له لئلا من المشرك
الحرام الاية وقال واليهم اذا هوى الى قوله لقد راي
من آيات ربه الكبرى فلا خلاف بين المسلمين في صحة
الاسراء عليه السلام فيه اذ هو نصه القرآن وجاء
بتفضيله وشرح بحجابه وخواص نبينا محمد عليه
السلام فيه احاديث كثيرة منتشرة رايانا ان تقدم
اكملها ونشير الى زيادة من غيره يجب ذكرها
حدثنا القاضي الشهيد ابو علي والفقيه

فصل في تفضيله
منسوب الى الظرفية وتكبره لئلا لا يظن
تفصيل للذة والجماع الزنا او مجرم
اسماء او الرجوم من الجوع او الكوار
اذ انتشرت وقوله اذا هوى الى غريز او
طلى

أَبُو جَرَّهَ بِسَامِعِي عَلَيْهِمَا وَاقْصَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ وَغَيْرُ
 وَاحِدٍ مِنْ شَيْوْخِنَا قَالُوا يَا أَبَا الْعَبَّاسِ الْعَذْرَى
 نَبَا أَبُو الْعَبَّاسِ الزَّارِقِيُّ نَبَا أَبُو أَحْمَدَ الْجَلُودِيُّ حَدَّثَنَا
 ابْنُ سَيْفِيَّانَ نَبَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ نَبَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ
 نَبَا أَحْمَادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ
 مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوْتَيْتُ
 بِالْبَرَّاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أبيض طَوِيلٌ فَوْقَ الْحَارِ وَدُونَ
 الْبَعْلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مَنْتَهَى طَرَفِهِ قَالَ فَرَكِبْنَاهُ حَتَّى
 آتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَرَبَطْنَاهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي تَرْبُطُهَا
 الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَضَلِّيتُ فِيهِ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ
 خَرَجْتُ فَنَادَى فِي جَبْرِئِلَ يَا نَادِي مِنْ خَمْرٍ وَنَادَى مِنْ لَبَنٍ فَاسْتَرَفَّ
 اللَّبَنُ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ اخْتَرْتُ الْفِطْرَةَ ثُمَّ عَرَّجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ
 فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِئِيلُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ جَبْرِئِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ
 قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَضَحَّ لَنَا هَا
 أَنَا بَادٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَبَّحَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عَرَّجَ
 بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ جَبْرِئِيلُ فَقِيلَ مَنْ أَنْتَ قَالَ
 جَبْرِئِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ
 وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ فَضَحَّ لَنَا هَاذَا أَنَا بِابْنِي الْحَالَةِ عِلْسِيِّ بْنِ نَمِرٍ
 وَبِحَيٍّ بْنِ زَكْرِيَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا فَرَجَّابِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ ثُمَّ عَرَّجَ
 بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَذُكِرَ مِثْلُ
 الْأَوَّلِ فَضَحَّ لَنَا هَاذَا أَنَا بِيُوسُفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ابو محمد يفتح الموحدة وسكون المهلة
 وهو ابن اناص العذري يضم المهلة
 وسكون الذال المجهة نسبة الى عذرة
 قبيله وقوله الجلودى يضم الجيم فوق
 يفتح الفا ويضم الراء المسندة فوا وسكونه
 يفتح غير منصرف العجمة والعلة
 فوجه غير الموحدة وتخفيف التثنية
 الشاى يضم فنون فاء نسبة الى قبيلة
 بعد ها الف فنون بالبراق يضم باء ثلثة
 بنانة او تبت بالبراق يضم باء ثلثة
 بريقة لمعانه واوتيت ضميمة الجيم
 من اى طر ف يفتح الطاء وسكون الوداى
 من اى طر ف يفتح المقدس وهو يفتح
 نظره ويثبت وكسر الدال وعلى
 البهم وسكون الطاف وكسر الدال وسكون
 البهم وسكون التافس من الذنوب
 زنة محلا لان فيه ثيوب بالخالفة يسكون
 ولانه مازة عن العيوب يضم الباء
 واللام وفتحها وقوله اى هو اوتى
 وكسرها فان محلا اى هو اوتى
 ففتح ثيوب كسرها الحاء المهلة عيسى
 فى مرجبا فانه انا ابني الخالة عيسى
 لان ام يحمي شياخ اختهم ودعوا
 فخر وفي سبعة صحبة ودعوا بايا ففى
 الفاموس دعيت لغة فى دعوت

وَإِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسَيْنِ فَرَحَبِي وَدَعَا إِلَى بَيْتِهِ
ثُمَّ عَرَّجَ بَنِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ وَذَكَرَ مَثْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِأَدْرِيسَ
فَرَحَبِي وَدَعَا إِلَى بَيْتِهِ قَالَ اللَّهُ وَدَفَعْنَا مَكَانًا عَلَيَّ
ثُمَّ عَرَّجَ بَنِي إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَذَكَرَ مَثْلَهُ فَإِذَا أَنَا
بِهَارُونَ فَرَحَبِي وَدَعَا إِلَى بَيْتِهِ ثُمَّ عَرَّجَ بَنِي إِلَى السَّمَاءِ
الْسادِسَةِ فَذَكَرَ مَثْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى فَرَحَبِي وَدَعَا إِلَى
بَيْتِهِ ثُمَّ عَرَّجَ بَنِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَذَكَرَ مَثْلَهُ فَإِذَا أَنَا
بِإِبْرَاهِيمَ مُسْنَدًا أَطْرَافًا إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَإِذَا هُوَ
يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ
ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا أَوْرَقُهَا كَأَنَّهَا أَفْئِلَةٌ
وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقُلُوبِ فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشَى
تَغَيَّرَتْ فَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يَنْعَمَ بِهَا مِنْ
حُسْنِهَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَا أَوْحَى فَفَرَضَ عَلَى خَمْسِينَ
صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَتَرَلَّتْ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مَا
فَرَضَ رَبُّكَ عَلَيَّ أَمَّا كَلْتُ خَمْسِينَ صَلَاةً قَالَ أَرْجِعْ
إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهِ التَّخْفِيفَ فَإِنْ أَمَّا كَلْتُ لَا يُطِيقُونَ
ذَلِكَ فَأَنِّي قَدْ بَلَغْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ قَالَ فَوَجَّهْتُ
إِلَى رَبِّي فَقُلْتُ يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنِّي أَمَّا كَلْتُ خَمْسًا
فَوَجَّهْتُ إِلَى مُوسَى فَقُلْتُ خَفِّفْ عَنِّي خَمْسًا قَالَ إِنْ أَمَّا كَلْتُ لَا يُطِيقُونَ
ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّهِ التَّخْفِيفَ قَالَ فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعْ
بَيْنَ رَبِّي وَتَعَاوَيْنَ مُوسَى حَتَّى قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُمْ خَمْسُ

نظر الحسن الى فضله، وغضبه وانذاره
او حسن نبينا صلى الله عليه وسلم من سارة
كذا في شرح الملا مكانا عليا هو سر والنو
ومقام القرية مسند اخره بصيغة القاف
منه في الحال كافي في شرح مسند اخره بصيغة القاف
مخدوف اي وهو مسند اخره بصيغة القاف
في اي جبريل وهو مسند اخره بصيغة القاف
سدره المشايخ في بني علي بن ابي طالب
وحضرت السدرة لان عليها مديد وطهرها
وراحتها طيبة لان عليها مديد وطهرها
التيه جمع في القيلة كسر القاف
جمع قلة كسب جمع في القيلة كسر القاف
ففيها جمع في القيلة كسر القاف
نعم في القيلة كسر القاف
اي الواحد كسر القاف
اي يصف كيفية غشيتها او ما هيته ما غشيت
وان كان متخفيفا اي تخفيف هذا التكليف
وخبرته تخفيف التكليف والتشريف
فليقتل منهم السدة وندم انما تخفيفه
صلى الله عليه وسلم عن خمس اي فوضع عن خمس
يوم بقا في امي وقرى في امي
لا يكونون ذلك اذ لا يقدر على هذا القدر
ايضا

صَلَوَاتُ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرُ فَلَكَ خَمْسُونَ
 صَلَاةً وَمَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ فَإِنْ
 عَمِلَهَا كَتَبَتْ لَهُ عَشْرًا وَمَنْ هُمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تَكُنْ
 شَيْئًا فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً قَالَ فَتَرْتَحَى
 أَنْتَهَيْتَ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ
 فَسَلِّهِ الْخَفِيفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقُلْتُ قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَجِبتُ مِنْهُ قَالَ
 الْفَاضِلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جُودٌ ثَابِتٌ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا
 الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ مَا شَاءَ فَأَمَّا ثَابِتٌ أَحَدُهُمَا بِأَصُوبٍ
 مِنْ هَذَا وَقَدْ خَلَطَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنْ أَنَسٍ تَخْلِيطًا كَثِيرًا لَا
 شَيْءَ مِنْ رِوَايَةِ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَجْرٍ فَقَدْ ذَكَرَ فِي أَوَّلِهِ مَعِيَ الْمَلِكُ
 لَهُ وَشَقَّ بَطْنُهُ وَغَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْرَمٍ وَهَذَا التَّمَاكَانُ وَهُوَ
 صَبَى وَقَبْلَ الْوَحْيِ وَقَدْ قَالَ شَرِيكَ فِي حَدِيثِهِ وَذَلِكَ
 قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَذَكَرَ قِصَّةَ الْأَسْرَاءِ وَلَا خِلَافَ أَنَّهَا
 كَانَتْ قَبْلَ الْوَحْيِ وَقَدْ قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّهَا كَانَتْ
 قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ وَقِيلَ قَبْلَ هَذَا وَقَدْ رَوَى ثَابِتٌ عَنْ
 أَنَسٍ مِنْ رِوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ أَيْضًا مَعِيَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ عِنْدَ ظُرِّهِ
 وَشَقَّ قَلْبَهُ تِلْكَ الْقِصَّةُ مَقْرَدَةٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ
 كَمَا رَوَاهُ النَّاسُ جُودٌ فِي الْقِصَصَيْنِ وَفِي أَنَّ الْأَسْرَاءَ إِلَى
 بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَإِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى كَانَ قِصَّةً وَاحِدَةً

كل يوم وليلة وفي نسخة في كل يوم في
 فَلَكَ خَمْسُونَ صَلَاةً بِحَسَبِ الْمُضَاعَفَةِ
 وَمِنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ أَوْ عَزَمَ عَلَى فَعَلَهَا
 وَغَيْرَهَا بَانَ فَتَكْتُبُهَا بِصِفَةِ الْجَهْلِ وَبُصْنِ
 وَقَوْلُهُ كَتَبَتْ بِصِفَةِ شَيْءٍ أَيْ لَمْ تَكُنْ
 عَلَى الْمَصْدَرِ لَمْ تَكُنْ شَيْءًا أَيْ لَمْ تَكُنْ
 تِلْكَ السَّنَةُ شَيْءًا بَلْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ
 إِذَا نَدِمَ وَتَرَكَهَا لِلَّهِ بَلْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ
 لِأَجْلِهَا كَمَا وَرَدَ اسْتَحْيَيْتَ بَيِّنِينَ وَإِنْ
 كَامَلَهُ وَاحِدَةً فَإِنْ أَمَلَا لَعَلَّ وَجْهَهُ
 نَسِجَةً بَيِّنًا وَاحِدَةً فِي تَخْفِيفِ الْقِيَادَةِ
 الْحَيَاةُ هَوَانُ الْمِبَالَةِ فِي تَحْمِلِ الْبَلَاءِ مُحْصُونَ
 نَوْعٌ مِنَ الْخَفَاءِ فِي تَحْمِلِ الْبَلَاءِ مُحْصُونَ
 مِنْ بَابِ الْوَفَاءِ فِي تَحْمِلِ الْبَلَاءِ مُحْصُونَ
 الْوَلَا جُودٌ ثَابِتٌ تَشْدِيدُ اللَّامِ أَيْ فِي
 وَقَدْ خَلَطَ فِيهِ تَشْدِيدُ اللَّامِ أَيْ فِي
 عِنْدَ ظُرِّهِ تَكْسِيرُ الظَّاءِ
 هَذَا الْحَدِيثُ عِنْدَ ظُرِّهِ تَكْسِيرُ الظَّاءِ
 الْمَعْجَمَةُ أَيْ مَرْصُوعُهُ حَلِيمَةٌ أَوْ زَوْجَتُهَا
 الَّذِي لَبِنَهَا مِنْهُ فَخُودٌ فِي الْقِصَصَيْنِ
 أَيْ قِصَّةُ الشَّقِّ وَقِصَّةُ الْأَسْرَاءِ

وَأَنَّهُ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ عَرَجَ مِنْ هُنَاكَ فَأَرَاكَ
 كُلَّ اشْكَالٍ أَوْهَمَ غَيْرُهُ وَقَدْ رَوَى يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ
 عَنِ ابْنِ أَبِي قَالٍ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَحْدِثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَرِحَ سَقْفُ بَيْتِي فَتَزَلَّ جَبْرِيلُ فَفَرَجَ
 صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءٍ زَمْزَمٍ ثُمَّ جَاءَ بِطَبَسْتٍ مِنْ
 ذَهَبٍ فَمَسَحَ بِهَا رَأْسِي وَرَأْسَ نَارِيَّيْنِ وَأَمَّا مَا قَرَعَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ
 ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَرَوَى
 قَتَادَةَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي قَالٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْقَةَ
 وَفِيهَا تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ وَنَقْصٌ وَخِلَافٌ فِي
 تَرْتِيبِ الْأَنْبِيَاءِ فِي السَّمَوَاتِ وَحَدِيثٌ ثَابِتٌ عَنْ ابْنِ
 أَبِي قَالٍ وَأَجُودٌ وَقَدْ وَقَعَتْ فِي حَدِيثِ الْأَسْرَارِ زِيَادَاتٌ
 نَذَرْتُهَا نَكْمًا مُفِيدَةً فِي غَرَضِنَا مِنْهَا فِي حَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ
 وَفِيهِ قَوْلُ كُلِّ نَبِيٍّ لَهُ مُرْجَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِخِ الصَّالِحِ
 إِلَّا آدَمَ وَابْرَاهِيمَ فَقَالَ اللَّهُ وَالْإِبْنُ الصَّالِحِ وَفِيهِ مِنْ
 طَرِيقِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرَتْ لِي مَسْتَوَى السَّمَاءِ
 فِيهِ صُرُوفُ الْأَقْلَامِ وَعَنْ ابْنِ أَبِي قَالٍ أَنَّهُ انْطَلَقَ بِي حَتَّى آتَيْتُ
 سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَقَشِيهَا أَنْوَاعًا لَا أَدْرِي مَا هِيَ قَالَ
 ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ صَعْقَةَ
 فَلَمَّا جَاوَزْتَهُ يَعْنِي يُوسَى بَنِي فَتَوَدَّى مَا يُسَكِّدُ
 قَالَ رَبِّ هَذَا غُلَامٌ يُعَذِّبُهُ بِعَذَابِي يَدْخُلُ مِنْ أَمْتِي
 الْجَنَّةَ أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أَمْتِي وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ

قوله فرج بصيغة المجهول مشدود ومخففا
 أي كشف وفتح وقوله ففرج صدرى شق
 كما في رواية نكاح بضم النون ففرج الكاف
 جمع نكحة وجمعها أيضا نكاح
 له والابن الصالح أي بديل والآخر الصالح
 ثم عرج بصيغة المفعول أو الصالح
 بمسئول بصيغة المفعول أو الصالح
 بله أو لام أو صعدت المجهول أو الصالح
 مرتفع وقيل الباء بمعنى إلى
 بصيغة المجهول والمعلوم
 بضم التاء حكاية عن نفسه
 وقد رايتني

وَقَدْ رَأَيْتَنِي فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ غَانَتْ الصَّلَاةُ فَأَمَّتْهُمْ
فَقَالَ قَائِلٌ يَا مُحَمَّدُ هَذَا مَا لَكَ حَازَنُ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ
فَأَلْفَقْتُ فَبَدَأَنِي بِالسَّلَامِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ثُمَّ
سَارَ حَتَّى أَتَى بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فَتَزَلَّ فَرَبَطَ فَرَسَهُ إِلَى صَخْرَةٍ
فَصَلَّى مَعَ الْمَلَائِكَةِ قَلِيلًا فَضَيَّعَتِ الصَّلَاةُ قَالُوا يَا جِبْرِيلُ
مَنْ هَذَا الَّذِي مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ
قَالُوا أَوْ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا حَيَّاهُ اللَّهُ مِنْ أَخٍ وَخَلِيفَةٍ
فَنِعْمَ الْأَخُ وَنِعْمَ الْخَلِيفَةُ ثُمَّ لَقُوا أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَنشَأُوا
عَلَى رُءُوسِهِمْ وَذَكَرُوا كُلَّ مَكَلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَهُمْ إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى
وَعِيسَى وَدَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ ثُمَّ ذَكَرُوا كَلَامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَأَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنِي
عَلَيْهِ فَقَالَ كُلُّكُمْ أَشْيَ عَلَى رَبِّهِ وَأَنَا أَشْيَ عَلَى رَبِّي مُحَمَّدٌ
لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَكَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا
وَنَذِيرًا وَأَنْزَلَ عَلَى الْقُرْآنِ فِيهِ بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ وَجَعَلَ
أُمَّتِي خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَجَعَلَ أُمَّتِي أُمَّةً وَسَطًا
وَجَعَلَ أُمَّتِي هُمُ الْأَوَّلُونَ وَهُمْ الْآخِرُونَ وَشَرَحَ لِي
صَدْرِي وَوَضَعَ عَنِّي وَزَرَّتْ وَرَفَعَ لِي ذِكْرِي وَجَعَلَنِي
فَاتِحًا وَخَاتِمًا فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ هَذَا أَفْضَلُكُمْ مُحَمَّدًا ثُمَّ ذَكَرَ
أَنَّهُ عَرَّجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَمِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ غَوْصًا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَنَسَخَنِي فِي سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى
وَهِيَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ الَّتِي هِيَ تَهْتِي مَا يُعْرَجُ بِهِ

فحانت الصلاة اي دنت الصلاة
فامتهم بتخفيف الميم الاولى
الجماعة بهم تلك الصلاة اماما
اي صليت بهم بصيغة الامر الى صخرة عظيمة
فسلم عليه بيت المقدس في وسط المسجد الاقصى
من صخرة مشهورة في وسط المسجد الاقصى
معرفة في غريب الموطن قبل ان يباه
قال البرقي في غريب الموطن من تحت صخرة بيت
الارض كلها تخرج من عجائب فاجاءها صخرة
المقدس وهي من عجائب مثل الجبل
تعالى في ارضه ومن عجائب مثل الجبل
تعالى في وسط المسجد الاقصى فيه بيان كل شيء
صماء في وسط الارض بين السماء والارض
اي من مهمات امور الدنيا والدين
اما بالنص وبصيغة المجهول فاضمير انه
انه عرج به وهي في السماء السادسة
للشأن وهو الاصح وقول الآتي
كما قال النووي في جميع اصوله من المص
ومقتضى تسميتها بالمشي بها في النسخ
السابعة ولذا اصح في بعض النسخ
المعتمدة بل يفت السابعة وقد جمع
بينها النووي بان اصلها في السادسة
ومعظمها في السابعة انتهى وفي
الروايات الاخر من حديث انس بن
فوق السماء السابعة قال المص وخروج
والفرات من اصلها مؤذن بانها في الارض
قال الملا وفيه بحث لا يخفى ومع تسليم
ظاهر ما ادعى يمكن الجمع بان مبداءها
في الارض ومعظمها في السماء السادسة
وانتهاؤها في محل انوارها وغشيان
انوارها في السماء السابعة ويؤيد
قول المص واليه انتهى الخ

مِنْ الْأَرْضِ فَيَقْبِضُ مِنْهَا وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يَهْبِطُ مِنْ فَوْقِهَا
 فَيَقْبِضُ مِنْهَا قَالَ إِذْ يَعْنِي السِّدْرَةَ مَا يَعْنِي قَالَ قَرْنُ
 مِنْ ذَهَبٍ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ طَرِيقِ الرِّبْعِ بْنِ الْأَسَدِ
 فَقِيلَ لِي هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ
 مِنْ أُمَّتِكَ خَلَّى عَلَى سَبِيلِكَ وَهِيَ السِّدْرَةُ الْمُنْتَهَى
 يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ
 لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ
 عَسَلٍ مُصَفًّى وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا سَبْعِينَ
 عَامًا وَإِنْ وَرَقَ مِنْهَا مُظْلَةٌ أَلْحَقَ فَعِشْمًا نُورًا وَغِشْمًا
 أَمْلَأَتْهُ قَالَ فَهُوَ قَوْلُهُ إِذْ يَعْنِي السِّدْرَةَ مَا يَعْنِي
 وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ دَخَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفِي فَقَمْتُ إِلَى شَجَرَةٍ فِيهَا مِثْلُ وَكْرَمِ
 الطَّائِرِ فَقَعَدْتُ فِي وَاحِدَةٍ وَقَعَدْتُ فِي الْآخَرِ فَقَمْتُ
 حَتَّى سَدَّتِ الْخَافِقَيْنِ وَلَوْ شِئْتُ لَمَسْتُ السَّمَاءَ
 وَأَنَا أَقْلَبُ طَرَفِي وَنَظَرْتُ جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ جَلْسُ لَطِيفٍ
 فَعَرَفْتُ فَضْلَ عَلَيْهِ يَا لِلَّهِ عَلَى وَفَّحٍ لِي بَابُ السَّمَاءِ وَرَأَى
 النُّورَ وَلَطَدُونِي الْحِجَابُ وَفَرَجَهُ الدَّرُّ وَالْبَاقُوتُ
 ثُمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مَا شَاءَ أَنْ يُوحِيَ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 لَهُ سَلِّ فَقَالَ إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا وَأَوْعَظْتَهُ
 مُلْكًا عَظِيمًا وَكَأَنَّكَ مُوسَى تَكَلَّمَ وَأَوْعَظْتَ دَاوُدَ

يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ أَحَدٍ رُوحَهُ أَوْ عَمَلَهُ
 أَوْ بَكِيَّتَهُ عِنْدَ دُخُولِ جَنَّةٍ
 عِدْوَدٌ وَمَقْصُودٌ كَمَا قَرَأَ فِيهَا فِي السَّمْعِ أَيْ
 نَبِيٍّ مُتَغَيَّرِ طَعْمِهَا وَلَوْ نَاوَرَجْنَا
 مِنْ فَضْلَاتِهَا مِنْ خَطِّ شَمْسٍ وَمِنْ عَسَلٍ
 أَيْ بِأَنْوَاعِهَا الْخَلْقُ وَعِشْمُهَا الْمَلَائِكَةُ
 وَعَنْ أَنَسٍ إِلَى الْمَلِكَةِ فِي نَوَازِلِ الْمَلَائِكَةِ
 لَا وَجُودَ لَهُ فِي قَوْلِهِ فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 يَا بَاقٍ بَعْدَ
 ضَرْبِ رِيقٍ وَفَوْقَ الدُّنْيَا وَالْمَلَائِكَةُ تَعَالَى
 وَهُوَ ضَرْبٌ وَقَوْلُهُ الْوَاوُ وَالزَّيْ أَيْ
 الطَّائِرُ أَيْ تَلَطَّفَ وَتَحَنَّنَ
 بَعَثَ الْوَاوُ عَشْرَ مَكَانِينَ مِمَّا تَلِينَ لِلْوَكْرَمِ وَكَرَمِ
 فَسَمِعْتُ مِنَ النَّوَايِ الطَّائِرُ كَمَثَلِ بَعْضِ النَّوَايِ
 أَرْتَفَعَتْ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَفِي كَسْبَةِ
 الدَّالِ أَيْ طَرَفِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَسْبَتِ
 وَفِي كَسْبَةِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ
 وَفِيهَا وَأَنَا أَقْلَبُ طَرَفِي بِكَسْرِ السَّيْنِ الْأَوَّلِ
 أَيْ كَسَاءَ رِيقٍ لَأَطْنًا بِكَسْرِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ
 فَهَذِهِ أَيْ لِأَصْفَاءٍ وَلَطَبُ بَعْضِ اللَّامِ وَتَشْدِيدُ
 الطَّاءِ أَيْ أَرْتَفَعَتْ

مُلْكًا عَظِيمًا وَأَنْتَ لَهُ الْحَدِيدُ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ
 وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا وَسَخَّرْتَ لَهُ الْحَيَّ وَالْأَشْرَ
 وَالشَّيَاطِينَ وَالرِّيَّاحَ وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي
 لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلِمْتَ عَيْسَى التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَجَعَلْتَهُ
 يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأَعَدْتَهُ وَامَّةً مِنَ الشَّيْطَانِ
 الرَّجِيمِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى قَدْ
 اتَّخَذْتُكَ حَبِيبًا فَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ الرَّحْمَنِ
 وَأَرْسَلْنَاكَ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَجَعَلْتُ أَمَّتَكَ هُمُ الْأَوَّلُونَ
 وَهُمْ الْآخِرُونَ وَجَعَلْتُ أَمَّتَكَ لَا يَجُوزُ لَهُمْ خَطْبَةٌ حَتَّى تَشْهَدَ
 أَنَّكَ عَبْدِي وَرَسُولِي وَجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ خَلْقًا وَآخِرَهُمْ
 بَعَثْنَا وَأَعْطَيْتُكَ سَبْعًا مِنَ الْمَنَافِي وَلَوْ أَعْطَيْتُهَا بَنِيَّاءَ قَبْلَكَ
 وَأَعْطَيْتُكَ خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزِ نَحْتِ عَرْشِي لَمْ
 أَعْطِهَا بَنِيَّاءَ قَبْلَكَ وَجَعَلْتُكَ فَاحِشًا وَخَائِمًا فِي الرِّوَايَةِ
 الْآخَرَى قَالَ فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا
 أُعْطِيَ الصَّلَاةَ الْحَمْدَ وَأُعْطِيَ خَوَاتِمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
 وَغُفِرَ لَهُمْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ الْمَقَامَاتِ وَقَالَ
 مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى الْإِنْبِيَّاءُ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ
 لَهُ سُمَامَةٌ جَنَاحُ وَفِي حَدِيثِ شَرِيكَ أَنَّهُ رَأَى مُوسَى فِي
 السَّابِقَةِ قَالَ تَفَضَّلْ كَلَامَ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوَدَّ أَنْ
 يَمَّا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ أَطْنُ
 أَنْ يُرْفَعَ عَلَى أَحَدٍ وَقَدْ رَوَى عَنْ نِسْرَانَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسخّرت له الجن والإنس الخ أي كل
 بناء وغواص ونحوين مقننين في الأضواء
 ملكا لا ينبغي لأحد من بعده
 تخصص واعادة لما حكمه الله فلم يكن
 رب اغفر لي وهب لي ملكا الخ فام يكن
 له عليها سبيل لقوله تعالى ان عبدي
 ليس لك عليهم سلطان ولا استعداد
 حادثة خلة امرأة عمران وجعلتك
 اول النبيين خلقا اي لان الله سبحانه
 خلقه قبل آدم فخلق في صلبه فلم
 ينزل في صلب كرم الى رحم طاهر
 من السفاح حتى خرج من بين ابويه
 فكان اولهم خلقا ووجودا واخرهم
 بعثا وشهوة امع زيا دثر اعظمهم
 خلقا خواتم سورة البقرة هي من
 قوله آمن الرسول الى اخر السورة
 كما استظهره المنلا فاتحها وخاتما
 اي سيد الخيرات ومنهى للبركات
 المقامات اي السبلت الملكات ثم
 علا به اي جبريل وفي نسخة على بصيفة
 المفعول

وَسَلَّم صَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَذَكَرَ الْبَرَارِ عَنْ عَلِيٍّ
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَعْلَمَ رَسُولُهُ
 الْأَذَانَ جَاءَهُ جِبْرِيلُ بِدَابَّةٍ يُقَالُ لَهَا الْبَرَقُ فَذَهَبَ
 بِرُكْبَتَيْهَا فَاسْتَضَعَبَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا جِبْرِيلُ اسْكُنِي قَوْلَ اللَّهِ
 مَا رَكِبَكَ عَبْدُ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ مُحَمَّدٍ وَرُكْبَتَاهَا حَتَّى أَتَى إِلَى
 الْحَجَابِ الَّذِي بَيْنَ الرَّحْمَنِ تَعَالَى وَفَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ
 مَلَكٌ مِنَ الْحَجَابِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا
 جِبْرِيلُ مَنْ هَذَا قَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَا قُرْبَ لِلْخَلْقِ
 مَكَانًا وَإِنَّ هَذَا الْمَلَكُ مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ خُلِقْتُ قَبْلَ سَاعَتِي
 هَذِهِ فَقَالَ الْمَلَكُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقِيلَ لَهُ مَنْ وَرَاءَ الْحَجَابِ
 صَدَقَ عَبْدِي أَنَا أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ فَقِيلَ مَنْ وَرَاءَ الْحَجَابِ صَدَقَ عَبْدِي أَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
 وَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا فِي بَقِيَّةِ الْأَذَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُذَكَّرْ جَوَابًا
 عَنْ قَوْلِهِ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ حَتَّى عَلَى الْفَلَاحِ وَقَالَ ثُمَّ
 أَخَذَ الْمَلَكُ بِيَدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمَهُ فَأَمَرَ
 أَهْلَ السَّمَاءِ فِيهِمْ أَدْرُ وَنُوحٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ
 ابْنُ الْحُسَيْنِ رَأَوْهُ أَكْمَلَ لِلَّهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الشَّرَفَ عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ مَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ ذِكْرِ الْحَجَابِ فَهُوَ فِي حَقِّ الْمَخْلُوقِ
 لَا فِي حَقِّ الْخَالِقِ فَهُمْ الْمُحْبُوبُونَ وَالْبَارِئُ جَلَّ اسْمُهُ مُنْزَعٌ
 عَمَّا يُحِبُّهُ إِذَا حُبُّهُ أَمَّا تَحْيِيطُ بِمَقْدَرِ تَحْسُوسٍ وَلَكِنْ

إلى الرحمن أي عرشه
 مكانا أي في السماء أو من الخلق
 لا من ربي إلا رباب
 لا قرب الخلق

حجبته على ابصار خلقه وبصائرهم وادراكهم
 كما شاء وكيف شاء ومضى شاء كقوله كلا انهم عن ربهم
 يومئذ لمحجوبون فقوله في هذا الحديث الحجاب
 واذا اخرج ملك من الحجاب بحيث ان يقال انه حجاب
 حجب به من وراؤه من ملائكته عن الاطلاع على ما دون
 من سلطانية وعظمته وعجائب ملكوته وجبروته وكبره
 عليه من الحديث قول جبريل عن الملك الذي خرج من وراء
 ان هذا الملك ما رايت من خلقك قبل ساعتي هذه فدل
 ان هذا الحجاب لم يختص بالذات ويدل عليه قول كعب
 في تفسير سورة المنتهى قال انها ينتهي علم الملائكة
 وعندها يجدون امر الله لا يجاوزها علمهم وما قوله
 الذي يلي الرحمن فيجل على حذق المصافي على عرش
 الرحمن او امراما من عظيم آياته ومبارى حقائق
 معارفه مما هو اعلم به كما قال تعالى واسئل القرية
 اي اهلها وقوله فيقول من وراء الحجاب صدق انا
 اكبر فظاهره انه سمع في هذا الموطن كلام الله ولكن
 من وراء الحجاب كما قال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
 وحيا او من وراء حجاب اي وهو لا يراه حجب بصره
 عن رؤيته فان صح القول بان محمد صلى الله عليه وسلم
 راي ربه فيحتمل انه في غير هذا الموطن بعد هذا او قبله
 رفع الحجاب عن بصره حتى رآه والله اعلم فضل

ولكن حجب بصرهم بصفته
 فمكون مصدق ابصار خلقه بفتح
 الرحمن اي اعينهم الظاهرة
 اي لم ينعون عن رؤيته وشهود قدرته
 عن الاطلاع بتشديد الباء
 لا يجاوزها علمهم اي فهم محجوبون عن
 وراؤها او امراما بالنصب قال الملا
 والظاهر كونه مجرورا او مرفوعا ولعله
 اراد ان اي بمعنى تمام هذا المقام
 من الامور الالفة بتمام اهلهاي
 واسئل القرية اي اهلها وهو شهر
 انه من قبيل محاز الحذف وهو شهر
 ما قيل انه من باب ذكر المحل واردة
 المحال فظاهره انه سمع بصيغة
 المحل وقال اليجي اي سمع رسول
 المحل كما قال وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
 او من وراء حجاب لان الوحي اعلم
 على طريق الكاشفة وهو القذف في
 في حقا اما بالايام موسى او في
 القلب كما اوحى الى ابراهيم في ذبح
 النام ثم اوحى الى ابراهيم في ذبح
 ولده وليس المراد بالحجاب ان هناك
 حجابا يفصل موضعاً عن موضع او
 حجابا يفصل موضعاً عن موضع او
 يدل على تحديده المحجوب وانما هو
 بمنزلة ما يسمع من وراء الحجاب
 حيث لم ير المتكلم والله اعلم بالصواب
 امر ملا بان محمداً راي ربه اي بعين
 البصر فضل ثم اخلف السلف
 والعلماء الخ

ثُمَّ اخْتَلَفَ السَّلَفُ وَالْعُلَمَاءُ هَلْ كَانَ إِسْرَؤِيلُ رُوحَهُ
 أَوْ جَسَدَهُ عَلَى ثَلَاثِ مَقَالَاتٍ فَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى
 أَنَّهُ إِسْرَؤِيلُ بِالرُّوحِ وَأَنَّهُ رُؤْيَا مَنَامٍ مَعَ اتِّفَاقِهِمْ أَنَّ
 رُؤْيَا الْإِنْبِيَاءِ حَقٌّ وَوَحْيٌ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ
 وَحُكِيَ عَنِ الْحَسَنِ وَالْمَشْهُورِ عَنْهُ خِلَافُهُ وَإِلَيْهِ أَشَارَ مُحَمَّدُ
 بْنُ إِسْحَاقَ وَحُجَّتُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي
 أَرَيْنَاكَ وَمَا حَكُوا عَنْ عَائِشَةَ مَا فَقَدْتَ حَسَدَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ وَقَوْلُ أَنَسٍ
 نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهَا فَأَنَا
 وَإِنَّا بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَذَهَبَ مُعْظَمُ السَّلَفِ وَالْمُسْلِمِينَ
 إِلَى أَنَّهُ إِسْرَؤِيلُ بِالْجَسَدِ وَفِي الْيَقِظَةِ وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ وَهَذَا
 قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَأَنَسٍ وَحَدِيثُهُ وَعُمَرُو بْنُ هُرَيْرَةَ
 وَمَالِكُ بْنُ صَعْفَةَ وَأَبِي حَبَّةَ الْبَدْرِيِّ وَأَبْنُ مَسْعُودٍ
 وَالضَّحَّاكُ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَقَتَادَةُ وَأَبْنُ الْمُسَيْبِ
 وَأَبْنُ شِهَابٍ وَأَبْنُ زَيْدٍ وَالْحَسَنُ وَابْرَاهِيمُ وَمُسْرُوفٌ
 وَجَاهِدٌ وَعُكْرَمَةُ وَأَبْنُ جُرَيْجٍ وَهُوَ دَلِيلُ قَوْلِ عَائِشَةَ
 وَهُوَ قَوْلُ الطَّبْرِيِّ وَأَبْنِ حَنْبَلٍ وَجَمَاعَةٍ عَظِيمَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَلِتَكْمِيلِ
 وَالْمُفَسِّرِينَ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ كَانَ الْإِسْرَؤِيلُ بِالْجَسَدِ
 يَقِظَةً إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَإِلَى السَّمَاءِ بِالرُّوحِ وَانْجَحُوا بِقَوْلِهِ
 سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى

قوله هل كان اسرى بروحه اي فقط
 او جسده اي مع روجه في جميع اسرته
 او في بعضه كما سياتي في كلامه
 اي يعمل بها بخلاف رؤيا غيرهم
 قوله ثم قال في رؤيا غيرهم ويدل عليه
 تمام اعينهم ولا تمام في المنام اي ادخل عليه
 خلافه وهو انه كان في اليقظة والمشهد عنه
 نائم اي في الحلم واما في اليقظة والمشهد عنه
 اليقظة بفتح الهمزة والياء قال في المنام
 ضد المنام والافاق في المنام
 الموحدة وقيل بالنون وقيل بالهمزة
 ومسروق وقيل بالنون وقيل بالهمزة
 جريح جريحين مصغر والهداني وابن
 الجامعين بين الروايات وقالت طائفة اي من
 المقدس يروي الروايات المختلفة الى بيت
 الى المسجد الاقصى والى السماء بالروح اي
 مناما وهذا يشبه قولهم للمعترضة

الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى فَعَلَّ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى غَايَةَ الْأَشْرَاقِ
 التَّجِبُ فِيهِ بَعْظِمُ الْقُدْرَةِ وَالتَّمْدُجُ بِتَشْرِيفِ النَّبِيِّ
 مُحَمَّدٍ وَأَظْهَارِ الْكَرَامَةِ لَهُ بِالْأَسْرِ إِلَيْهِ قَالَ هُوَ لَا
 وَلَوْ كَانَ الْأَسْرَاءُ بِجَسَدِهِ إِلَى زَائِدٍ عَلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
 لَذَكَرَهُ فَكَيْفَ يُبْلَغُ فِي الْمَدْحِ ثُمَّ اخْتَلَفَتْ هَذِهِ
 الْقُرُوتَانِ هَلْ صَلَّى بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَمْ لَا فِي حَدِيثٍ
 أَنَسٍ وَغَيْرِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ فِيهِ وَانْتَرَكْنَا ذَلِكَ لِمَا
 ابْنُ الْيَمَانِ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا زَالَ الْأَعْنَ ظَهَرَ الْبَرَقُ حَتَّى
 رَجَعَا قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْحَقُّ مِنْ هَذَا وَصَحَّ
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنَّهُ أَسْرَأُ بِجَسَدِهِ وَالرُّوحُ فِي الْقِسْطِ كُلِّهَا
 وَعَلَيْهِ تَدُلُّ الْآيَةُ وَصَحَّ الْأَخْبَارُ وَالْإِعْتِبَارُ وَلَا يُعَدُّ
 عَنِ الظَّاهِرِ وَالْحَقِيقَةِ إِلَى التَّأْوِيلِ الْأَعْدَدُ اسْتِحْوَاطُهُ
 وَلَيْسَ فِي الْأَسْرِ بِجَسَدِهِ وَحَالَ يَقْظَتُهُ اسْتِحْوَاطُهُ إِذَا
 لَوْ كَانَ مِنْهَا مَا لَقِيَ بِرُوحِ عَبْدِهِ وَلَمْ يَقْلُ عَبْدُهُ وَقَوْلُهُ
 مَا زَالَ الْبَصَرُ وَمَا طَعَى وَلَوْ كَانَ مِنْهَا مَا كَانَتْ فِيهِ
 آيَةٌ وَلَا مُعْجَزَةٌ وَلَمَّا اسْتَبَعَدَ الْكُفَّارُ وَلَا كَذَبُوهُ فِيهِ
 وَلَا ارْتَدَّ بِهِ ضَعْفَاءُ مَنْ أَسْلَمَ وَاقْتَنَوْا بِهِ إِذَا مِثْلُ
 هَذَا مِنَ الْمَنَامَاتِ لَا يُكْرَهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُمْ إِلَّا
 وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ خَبْرَهُ أَمَّا كَانَ عَنْ جَسَدِهِ وَحَالَ يَقْظَتِهِ
 إِلَى مَا ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ ذِكْرِ صَلَاتِهِ بِالْأَنْبِيَاءِ
 بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي رَوَايَةِ أَنَسٍ أَوْ فِي السَّمَاءِ عَلَى مَا رَوَى

فَعَلَّ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى غَايَةَ الْأَشْرَاقِ هَذَا
 وَجْهُ الْأَخْبَارِ بِغُطْمِ الْقُدْرَةِ إِلَى الْقُوَّةِ وَتَقَى
 الْإِرَادَةَ حَيْثُ كَانَ فِي سِرِّهِ سَاعَةً عَلَى مَسَافَةٍ
 كَثِيرَةٍ وَالْحُجُبُ مِنَ لَوَازِمِ الْمُخْزَةِ قَالَ هُوَ لَا
 أَيْ الْأَهْلُونَ إِلَى الْمَذْهَبِ الثَّلَاثَةِ وَاللَّهُ
 الْفَرْقَانِ أَيْ النَّبِيُّ وَجَبَّ بِهَا السَّلَامُ
 مَا زَالَ أَيْ النَّبِيُّ وَجَبَّ بِهَا السَّلَامُ
 وَالصَّبِيحُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ اسْتَقْبَاهُ لِلْبَيْتِ الْمَقْدِسِ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِدَلَالَةِ الْآيَةِ عَلَى الْأَسْرِ مِنَ الْمَسْجِدِ
 غَايَةَ دَلَالَةِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِضِيقِ طَلْعِ الْبُحْبُوحِ
 الْحَقُّ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَدَلَالَةُ الْإِحَادِيثِ
 حَاطَةً كَأَنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ مَسْكُونَةً
 عَلَى أَسْرَائِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَأَوْدَى ظَنِّيَّةً مَسْكُونَةً
 وَمَقَامُ قَابِ قَوْسَيْنِ وَالْإِعْتِبَارُ بِالرَّحْمَةِ
 بِكَوْنِ مَسْجِدٍ فَاسْتَقْبَاهُ عَلَى مَا أَفْضَرُ تَلْبِيهِ الْهَيْمِ
 مَعْظُوفٍ عَلَى مَا يَأْتِي عَلَى الْعُطْفِ عَلَى الْأَخْبَارِ
 وَلَا يَسْعَدَانِ بِكَوْنِ مَجْرُورٍ بِالْعُطْفِ عَلَى الْأَخْبَارِ
 وَالْإِذْنُ الْمَقَاسِيَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مَحْجُوزَةً
 مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مَحْجُوزَةً
 بِدَلَالَةِ الْآيَةِ فَهِيَ مَحْجُوزَةٌ بِالْإِرَادَةِ وَالْقُدْرَةِ
 بِالْمَقَاسِيَةِ لِلْقُرُونِ بِدَلَالَةِ الْإِرَادَةِ وَالْقُدْرَةِ
 إِذَا لَفِظَتْ فِيهَا فِي تَعْلُقِ الْإِرَادَةِ وَالْقُدْرَةِ
 وَلَا يُعَدُّ بِصِفَةِ الْمَحْجُوزِ أَيْ الْعَقْلِيَّةِ وَالشَّرْعِيَّةِ
 الْأَعْدَادُ اسْتِحْوَاطُهُ وَحَالَ يَقْظَتِهِ
 وَلَيْسَ فِي الْأَسْرِ بِجَسَدِهِ وَحَالَ يَقْظَتِهِ
 اسْتِحْوَاطُهُ لَا شَرْعًا وَلَا عَقْلًا حَتَّى يَحْتَاجَ
 إِلَى تَأْوِيلٍ وَلَوْ كَانَ مِنْهَا مَا كَانَ فِيهِ آيَةٌ
 مَعَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لَعَدَايَ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ
 الْكَبِيرِ

وذكر مجي جبريل لهما البراق وخبر المعراج واستفاح
السماء فيقال ومن معك فيقول محمد ولما نزل الانباء
فيها وخبرهم معه وترجيهم به وشأنه في فرض الصلاة
ومراجعته مع موسى في ذلك وفي بعض هذه الاحكام
فاخذ يعني جبريل بيدي فعرج بي الى السماء الى قوله
ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقدام
وانه وصل الى سدة المنهى وأنه دخل الجنة ورأى
فيها ما ذكره قال ابن عباس هي رؤيا عين رآها النبي صلى
الله عليه وسلم لأرويا منام * وعن الحسن فيه بينا
أنا نائم والمجر جاء في جبريل فزمني بعقبه فقمْتُ
فجلست فلم أرسنا فعدت لمضجعي ذكر ذلك ثلاثا
فقال في الثالثة فاخذ بعضدي فخرني الى باب المسجد
فاذا بدت وذكر خبر البراق وعن أم هانئ ما أسرى
برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي تلك
الليلة صلى العشاء الآخرة ونام بيننا فلما كان قبل
الفجر هبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى
الصبح وصلينا قال يا أم هانئ لقد صليت معكم
العشاء الآخرة كما رأيت بهذا الوادي ثم جئت بيت
المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم الان
كما ترون وهذا بيت في أنه يحشمه وعن أبي بكر
من رواية شداد بن اوس عنه أنه قال للنبي صلى الله

عليه

فيقال ومن معك اي بعد ما يقال من
وتخبرهم به جبريل وترجيهم به اي
ومراجعته مع موسى في ذلك اي في تخبرهم
او مراجعته مع موسى في ذلك اي في تخبرهم
عليها وترجيهم به جبريل وترجيهم به اي
رواية وقد فرض عليه هذا حسن صلاة
في الجحيم وترجيهم به جبريل وترجيهم به اي
وان كان رؤيا الانبياء حقا في ثبوت الحرام
على المذهب انه روى في بعض المصنفين
مع ضم الافراد وفيه اربع لغات في بعض
مع المسكون اي امسك ما فوق من في
ام هانئ بكسر النون فمن في بيت
فما صلي الصبح اي الموحدة اي انقلبنا
وملا قبل الاسراء صلاة قبل طلوع الشمس
انه صلي الصبح المفروض في ليلة الاسراء
من جملة الخمس بعد الوادي اي وادي
بشدة يد الخيمة المكسورة اي هذا الخبر
برهان ظاهر وقوله في انه يحشمه اي لا
روحه فقط ولا ينافيه قوتها وصلينا
انها انزلت عام الفتح وهو بعد
الاسراء لان المراد بضمير
الجمع جماعة قد اسلموا
قبل ذلك وصلوا
هناك انهم

عليه وسلم ليلة اسرى به طليتك يا رسول الله البار
في مكانك فلم اجد له فاجابه جبريل حمله الى المسجد
الاقصى وعن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صليت ليلة اسرى بي في مقدم المسجد ثم دخلت
الحجرة فاذا بملك قائم معه آية ثلاث وذكر الحديث
وهذه التصريحات ظاهرة غير مستحيلة فحمل على ظاهرها
وعن ابي ذر عنه صلى الله عليه وسلم فرج سقف بيته
واذا بمكة فنزل جبريل فشرح صدرى ثم غسله بماء
زفر ثم الى اخر القصة ثم اخذ بيدي فخرج بي وعن
انس بن مالك فانطلقوا بي الى زمزم فشرح عن صدرى
وعن ابي هريرة لقد رايتنى في الحجر وقرئ نساء لى عن
مسراي فسا لثى عن اشياء لم اثبتها فكرت كونا ما
كرت مثله فقط رفعه الله الى انظر اليه وغيره ونحوه من
جابر وقد روى عمر بن الخطاب رضى الله عنه في حديث
الاسراء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ثم رجعت
الى خديجة وما تحولت عن جانبيها فصل
في ابطال جمع من قال انها يوم اخبوا بقوله وما
جعلنا الرويا فمها رونا قلنا قوله سبحا الذي اسرى
بره لانه في اليوم اسرى وقوله فتنة للناس يومئذ
انها روية عين واسراء شخص اذ ليس في الحلم
فتنة ولا يكذب به احد لان كل احد يسر

في مكانك اي محلك المقاتلة
اول الليلة وآخرها ان جبريل حمله
اي تكلف بقوله ان جبريل حمله
فاجابه بقوله ان جبريل حمله
من غير نص على كسر ان
ملك قائم باجراو بالرفع بناء
على عدم وجود الباء كما في نسخة
ظاهرة اي في ان القصة
كانت تغطية غير مستحيلة اي
شرا وعقلا وتبت نقلا
فتح بصيغة المفعول مخفيا
وجوز مشددا اي كشف الله
سقف بيته اضيف اليه
سقف لانه كان ساكنا فيه واليه اترو
تارة لانه كان ملكا
من حيث ان كان ملكا
عن صدرى الحجار والجوراء
الفاعل من صدرى الحجار
المتكلم من صدرى الحجار
وسكون سين اي عن علامات
سرى ومكانه فكبرت كونا
فتح فسكون اي غما ياخذ النفس
والفعل مبنى للمجهول ففتح جيم
جمع من قال نعم حاو ففتح جيم
جمع محبة وهو بمعنى دليلا وبنية
انها نوم وروى انها روية
نوم في السام ففتح جيم
اللام بمعنى الاخلاص

مثله لك في مناميه من الكون في ساعة واحدة في اقطار
 متباينة على ان المفسترين قد اختلفوا في هذه الآية
 فذهب بعضهم الى انها نزلت في قضية الحديث
 وما وقع في نفوس الناس من ذلك وقيل غير هذا
 واما قولهم انه قد سماها في الحديث مناما وقوله في حديث
 آخرين التائم والمقطان وقوله ايضا وهو نائم وقوله
 ثم استيقظت فلا حجة فيه اذ قد يحتمل ان اول وصول
 الملك اليه كان وهو نائم او اول حمله والاسراية وهو
 نائم وليس في الحديث انه كان نائما في القصة كالم الآ
 ما يدل عليه ثم استيقظت وانا في المسجد الحرام فلعلي
 قوله استيقظت بمعنى اصبحت واستيقظ من نوم
 بعد وصوله بيته ويدل عليه ان مسراه لم يكن طول
 ليله وانما كان في بعضه وقد يكون قوله استيقظت
 وانا في المسجد الحرام لما كان عنده من عجائب ما ظاهري
 من ملكوت السموات والارض وحامر باطنه من مشاهد
 الملأ الاعلى وما راي من آيات ربه الكبرى فلم يستيق
 ويرجع الى حال البشرية الا وهو بالمسجد الحرام
 ووجه ثالث ان يكون نومه واستيقاظه حقيقة
 على مقتضى لفظه ولكنه اسرى بحسده وقلبه
 حاضروا رؤيا الانبياء حتى تنام اغيهم ولا تنام
 قلوبهم وقد مال بعض اصحاب الاشارات الى

من الكون واحد وثلاثين
 والالف واللام يدلان على المضاف اليه
 اي من كون في ساعة واحدة
 متباينة اي في اقطار مختلفة
 مفترقة ونواحي متباينة
 الحديث هي تخفيف الحجة في
 الحديثين على تصغيرها وكثير من
 الناس يجمعونهم بين التائم
 والمقطان فيحتمل فلا حجة فيه
 اي في كل واحد منها لعدم نص في
 الدلالة فيهما وليس في الحديث اي
 في حديث ما لا يصح ولا يصح

نَحْنُ مِنْ هَذَا قَالَ تَغِيضُ عَيْنَيْهِ لئَلَّا تَشْغَلَهُ شَيْءٌ
 مِنَ الْحَسَنَاتِ عَنْ اللَّهِ وَلَا تَنْصَحَ هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي وَقْتِ
 صَلَاتِهِ بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَعَلَّهُ كَانَتْ لَهُ فِي هَذَا الْأَسْرَاءِ
 حَالَاتٌ وَوَجْهٌ رَابِعٌ وَهُوَ أَنْ يُعْتَبَرَ بِالنُّومِ هَاهُنَا
 عَنْ هَيْئَةِ النَّائِمِ مِنَ الْأَضْطِرَّاعِ وَيَقْوِيهِ قَوْلُهُ فِي
 رَوَايَةِ عَبْدِ بْنِ جُمَيْدٍ عَنْ هَامٍ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ وَزَيْدٌ قَالَ
 مُضْطَجِعٌ وَفِي رَوَايَةِ هُدَيْبٍ عَنْهُ بَيْنَا أَنَا فِي الْحُطَمِ وَزَيْدٌ
 قَالَ فِي الْحَجْرِ مُضْطَجِعٌ وَقَوْلُهُ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى بَيْنَ
 النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ فَيَكُونُ سَمِيَّ هَيْئَتِهِ بِالنُّومِ لَمَّا كَانَتْ
 هَيْئَةُ النَّائِمِ عَالِيًا وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةُ
 مِنَ النَّوْمِ وَذَكَرَ شَقَّ الْبَطْنِ وَذُنُورَ الرِّبِّ الْوَاقِعَةَ فِي هَذَا
 الْحَدِيثِ أَيْمَانِي مِنْ رَوَايَةِ شَرِيكَ عَنْ أَنَسٍ فِي مُنْكَرَةٍ
 مِنْ رَوَايَتِهِ إِذْ شَقَّ الْبَطْنَ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ
 إِنَّمَا كَانَ فِي صِغَرِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَبْلَ النُّبُوَّةِ وَلَا تَقْدِيرَ
 قَالَ فِي الْحَدِيثِ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ وَالْأَسْرَاءُ بِاجْتِمَاعِ كَانَ
 بَعْدَ الْمُنْعَثِ هَذَا أَكَلَهُ يُؤْهِنُ مَا وَقَعَ فِي رَوَايَةِ أَنَسٍ
 مَعَ أَنَّ أَنَسًا قَدْ بَيَّنَّ مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ أَنَّهُ إِنَّمَا رَوَاهُ عَنْ غَيْرِ
 وَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَرَّةً
 عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَفِي كِتَابِ مُسْنَدِ الْعَدَنِيِّ عَنْ مَالِكِ
 ابْنِ صَعْصَعَةَ عَلَى الشَّكِّ وَقَالَ مَرَّةً كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَحْدُثُ وَإِنَّمَا
 قَوْلُ عَائِشَةَ مَا فَقَدْتُ حَسْبَهُ فَعَائِشَةُ لَمْ تَحْدَثْ بِهِ عَنْ

اصحاب الاشارات وفي نسخة
 اهل الاشارات من الجسوسات
 عن الله عز وجل قال الملائكة
 ان من وصل الى حالة الملائكة
 وزال عنه مرتبة التفرقة لا يجزى
 شهود الكثرة عن وجود الوحدة
 وبالعكس ووجه رابع اى
 مشاهد وبانه كان ينفطه ويؤول
 لما يكون فيه مخالفة وهو ان يعبر
 بالنوم من هاهنا الا وقع في
 الدجى ههنا يادق وكذا فيها
 قبله مكررات ليست في
 الاصول المعتمدة والتسخ المعبر

مُشَاهِدَةً لِّأَنهَآ لَمْ تَكُنْ حِينَئِذٍ زَوْجَةً وَلَا فِي سِتٍّ مِّنْ
يَضْبُطُ وَلَعَلَّهَا لَمْ تَكُنْ وَلِدَتْ بَعْدَ عَلَى الْخِلَافِ فِي الْأَسْرَاءِ
مَتَى كَانَ فَإِنَّ الْأَسْرَافَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ عَلَى قَوْلِ الرَّهْزِ
وَمَنْ وَافَقَهُ بَعْدَ الْمَبْعَثِ بَعَامٍ وَنُصِفَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ
فِي الْهَجْرَةِ بِنْتُ خُوَيْمَانِيَّةٍ أَعْوَامٌ وَقَدْ قِيلَ كَانَ الْأَسْرَافُ
قَبْلَ الْهَجْرَةِ وَقِيلَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بَعَامٍ وَالْأَمْسِيَّةُ أَنَّهُ لَخْمِيسٍ
وَالْحِجَّةُ لِدَلِّكَ تَطُولُ لَيْسَتْ مِنْ غَرَضِنَا فَإِذَا لَمْ تَسَآهَدْ
ذَلِكَ عَائِشَةُ دَلَّ عَلَى أَنَّهَا حَدَّثَتْ بِذَلِكَ عَنْ غَيْرِهَا فَلَمْ
يَرْجُحْ خَبَرَهَا عَلَى خَبَرِ غَيْرِهَا وَغَيْرُهَا يَقُولُ خِلَافَهُ مَا وَجَّهَ
نُصْفًا فِي حَدِيثِ أُمِّ هَانِئٍ وَغَيْرِهِ وَأَيْضًا قَالَتْ حَدِيثُ عَائِشَةَ
بِالثَّابِتِ وَالْأَحَادِيثُ الْآخَرُ انْبَسَتْ لِسَانًا نَعْنِي حَدِيثُ أُمِّ
هَانِئٍ وَمَا ذَكَرْتُ فِيهِ خَدِيجَةَ وَأَيْضًا فَقَدْ رَوَى فِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ مَا فَقَدْتُ وَلَمْ يَدْخُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ
وَكُلُّ هَذَا يُؤْهِنُهُ بَلِّ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ صَحِيحُ قَوْلِهَا أَنَّهُ مَجْسُودٌ
لَا مَكَارَهَا أَنْ تَكُونَ رُؤْيَاهُ لِرَبِّهِ رُؤْيَا عَيْنٍ وَلَوْ كَانَتْ عِنْدَهَا
مِنَ مَا لَمْ تُشْكِرْ فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ قَالَ تَعَالَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ
مَا رَأَى فَقَدْ جَعَلَ مَا رَأَاهُ لِلْقَلْبِ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ رُؤْيَا
لَوْ رَوَى لَمْ يَسَآهَدْ عَيْنٌ وَخَسِرْنَا يُقَابِلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى فَقَدْ أَصَابَ الْأَمْرُ نَصْرًا وَقَدْ قَالَ أَهْلُ
التَّقْسِيرِ فِي قَوْلِهِ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى أَيُّ مَرُؤُهُمُ الْقَلْبُ
الْعَيْنُ عَنِ الْحَقِيقَةِ بِرُصْدٍ فِي رُؤْيَاهَا وَقِيلَ مَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ مَا رَأَاهُ

لَمْ تَكُنْ حِينَئِذٍ زَوْجَةً وَلَا فِي سِتٍّ مِّنْ
يَضْبُطُ وَلَعَلَّهَا لَمْ تَكُنْ وَلِدَتْ بَعْدَ عَلَى الْخِلَافِ فِي الْأَسْرَاءِ
مَتَى كَانَ فَإِنَّ الْأَسْرَافَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ عَلَى قَوْلِ الرَّهْزِ
وَمَنْ وَافَقَهُ بَعْدَ الْمَبْعَثِ بَعَامٍ وَنُصِفَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ
فِي الْهَجْرَةِ بِنْتُ خُوَيْمَانِيَّةٍ أَعْوَامٌ وَقَدْ قِيلَ كَانَ الْأَسْرَافُ
قَبْلَ الْهَجْرَةِ وَقِيلَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بَعَامٍ وَالْأَمْسِيَّةُ أَنَّهُ لَخْمِيسٍ
وَالْحِجَّةُ لِدَلِّكَ تَطُولُ لَيْسَتْ مِنْ غَرَضِنَا فَإِذَا لَمْ تَسَآهَدْ
ذَلِكَ عَائِشَةُ دَلَّ عَلَى أَنَّهَا حَدَّثَتْ بِذَلِكَ عَنْ غَيْرِهَا فَلَمْ
يَرْجُحْ خَبَرَهَا عَلَى خَبَرِ غَيْرِهَا وَغَيْرُهَا يَقُولُ خِلَافَهُ مَا وَجَّهَ
نُصْفًا فِي حَدِيثِ أُمِّ هَانِئٍ وَغَيْرِهِ وَأَيْضًا قَالَتْ حَدِيثُ عَائِشَةَ
بِالثَّابِتِ وَالْأَحَادِيثُ الْآخَرُ انْبَسَتْ لِسَانًا نَعْنِي حَدِيثُ أُمِّ
هَانِئٍ وَمَا ذَكَرْتُ فِيهِ خَدِيجَةَ وَأَيْضًا فَقَدْ رَوَى فِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ مَا فَقَدْتُ وَلَمْ يَدْخُلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ
وَكُلُّ هَذَا يُؤْهِنُهُ بَلِّ الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ صَحِيحُ قَوْلِهَا أَنَّهُ مَجْسُودٌ
لَا مَكَارَهَا أَنْ تَكُونَ رُؤْيَاهُ لِرَبِّهِ رُؤْيَا عَيْنٍ وَلَوْ كَانَتْ عِنْدَهَا
مِنَ مَا لَمْ تُشْكِرْ فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ قَالَ تَعَالَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ
مَا رَأَى فَقَدْ جَعَلَ مَا رَأَاهُ لِلْقَلْبِ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ رُؤْيَا
لَوْ رَوَى لَمْ يَسَآهَدْ عَيْنٌ وَخَسِرْنَا يُقَابِلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى فَقَدْ أَصَابَ الْأَمْرُ نَصْرًا وَقَدْ قَالَ أَهْلُ
التَّقْسِيرِ فِي قَوْلِهِ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى أَيُّ مَرُؤُهُمُ الْقَلْبُ
الْعَيْنُ عَنِ الْحَقِيقَةِ بِرُصْدٍ فِي رُؤْيَاهَا وَقِيلَ مَا أَنْكَرَ عَلَيْهِ مَا رَأَاهُ

عَنْهُ فَصَلَّ وَأَمَّا رُؤْيَا لَرَبِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَرَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ فَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهَا فَأَنكَرَ عَائِشَةُ حَدَّثَ
 أَبُو الْحَسَنِ سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَافِظُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ
 قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ الْفَقِيهُ قَالَ لَأَنَّا
 الْقَاضِي يُوسُفُ بْنُ مُعَيْتٍ نَبَأَ أَبُو الْفَضْلِ الصَّفَّيُّ
 نَبَأَ ثَابِتُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَهُ قَالَ لَأَنَّا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ نَبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَدَمَ نَبَأَ وَكَيْعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي
 خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ
 هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَقَالَتْ لَقَدْ وَقَفَ شَعْرِي مَا ظَلَمْتُ ثَلَاثَ
 حَدَّثْتُكَ بِهِمْ فَقَدْ كَذَبَ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ
 كَذَبَ ثُمَّ قَرَأَتْ لَا تَذْكِرُكَ إِلَّا بَصَارَ الْآيَةِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ
 وَقَالَ جَمَاعَةٌ يَقُولُ عَائِشَةُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
 وَمِثْلُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا رَأَى جِبْرِيلَ وَاخْتَلَفَ عَنْهُمَا
 بِأَنَّهُمَا رَأَى أَوْ امْتَنَاعَ رُؤْيَا رَبِّهِ فِي الدُّنْيَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَأَنِّسِينَ
 وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ رَأَى بَعْضَهُ وَرَأَى
 عَطَاءٌ عَنْهُ رَأَى بَعْضَهُ وَعَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْهُ رَأَى بَعْضَهُ
 مَرَّتَيْنِ وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ عُمَرَ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يُسْأَلُهُ
 هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَقَالَ نَعَمْ وَلَا أَشْهَرُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى
 رَبَّهُ بَعْضُهُ رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ مِنْ طَرَفٍ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ اخْتَصَرَ
 مُوسَى بِالْكَلامِ وَإِبْرَاهِيمَ بِالْخَلَّةِ وَمُحَمَّدًا بِالرُّؤْيَا وَحُجَّةَ
 مَا كَذَبَ الْفُؤَادَ مَا رَأَى أَفَتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى وَلَقَدْ رَأَى

فصل واما رؤيته صلى الله عليه
 وسلم لربه جلا وعزا
 وغلط سلطانة فانكرت عائشة
 اي كونها ووقوفها او قوله مسروق
 لما هل راى محمد ربه وفي اصل الحديث
 فانكرتها اي عبد الملك وهو
 حدثنا اي ابو عبد القاضى سراج
 الحديث في قوله ابو القاضى والتشديد
 الحديث هو بالفتح وكسر ثابته
 عتاب بفتح اوله وكسر ثابته
 مفتحة بفتح الصاد وتكون
 وقوله الصفا الى صفة خبرية
 الغاف نسبة الى العرب ذكره الحلبي
 من خبر ابن جابر العرب بفتح زاء
 وغيره ولا ابن خلكان بفتح زاء
 السجاني بتشديد اللام والتجساف
 بفتح الضاء والغاف وكسرهما واللام
 مخففة معها

نَزَلَهُ أُخْرَى قَالَ لَمَّا وَرَدِي قِيلَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَسَمَ كَلَامَهُ
وَرَأَيْتَهُ بَيْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدٍ فَرَأَاهُ مُحَمَّدَ مَرَّتَيْنِ وَكَلِمَةُ مُوسَى
مَرَّتَيْنِ وَحَكِي أَبُو الفَخْرِ الرَّازِي وَأَبُو اللَّيْلِ السَّمَرَقَنْدِي
الْحَكَايَةُ عَنْ كُتُبٍ وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ اجْتَمَعَ
ابْنُ عَبَّاسٍ وَكُتِبَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَقِيلَ
أَنْ مُحَمَّدٌ قَدْ رَأَى رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ فَكَبَّرَ كُتُبٌ حَتَّى جَاوَبَتْهُ الْجِبَالُ وَقَالَ
إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ رُبُوبِيَّةَ وَكَلَامَهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى فَكَلِمَةُ مُوسَى
وَرَأَاهُ مُحَمَّدٌ بِقَلْبِهِ وَرَوَى شَرِيكٌ عَنْ أَبِي ذَرٍّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ
قَالَ رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ وَحَكِي السَّمَرَقَنْدِي عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ كَعْبٍ الْقُرَطِيِّ وَرَبِّعُ بْنُ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سُئِلَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ قَالَ رَأَيْتُهُ بِفُؤَادِي وَلَمْ أَرَهُ بِعَيْنِي
وَرَوَى مَالِكُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مَعَاذٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ رَأَيْتُ رَبِّي وَذِكْرُ كَلِمَةٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَمَا يَحْضُرُ
الْمَلَأُ الْأَعْلَى الْحَدِيثُ وَحَكِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ الْحَسَنَ كَانَ
يُخْلِفُ بِأَمِّهِ لَقَدْ رَأَى مُحَمَّدَ رَبِّهِ وَحَكَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الطَّلْحِيُّ عَنْ
صِكْرَمَةَ وَحَكِي تَعْيُضُ الْمُتَكَلِّمِينَ هَذَا الْمَذْهَبُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
وَحَكِي ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ مَرْوَانَ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ هَلْ رَأَى
مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَقَالَ نَعَمْ وَحَكِي النَّقَاشُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيلٍ أَنَّهُ قَالَ أَنَا
أَقُولُ بِمُجْدِثِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِعَيْنِهِ رَأَاهُ حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ بِغَيْرِ
نَفْسِ أَحَدٍ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَبِيلٍ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ وَجَبَّ
عَنِ الْقَوْلِ بِرُؤْيِيهِ فِي الدُّنْيَا بِالْأَبْصَارِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ

فَرَأَاهُ مُحَمَّدُ مَرَّتَيْنِ أَيْ حَيْثُ كَانَ قَابِ
قُوسَيْنِ أَوْ رَأَى وَعِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَوَى
وَقَوْلُهُ وَكَلِمَةُ الْحَايِ عِنْدَ الْأَرْسَالِ
إِلَى فِرْعَوْنَ وَبَعْدَ هَذَا كَمَا وَرَدَ فِيهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الطُّورِ وَرَجُوعِهِ
قَائِلًا هَذَا يَجْعَلُ فَلَا اسْتِدْلَالَ
فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى قَالَ رَوَى
النَّبِيُّ الْخَلِيفَةُ أَنَّهُ مَرَّارًا
وَأَغْرَبَ الَّذِي حَيْثُ قَالَ أَيْ بِقَلْبِهِ
بَشِيرًا أَوَّلَ الْآيَةِ قَالَ أَيْ بِقَلْبِهِ
أَنَّهُ عِنْدَ صُرُوعٍ فِي طَرَفِ الْإِبْشَارِ وَالنَّبِيِّ
وَلَا يَضُرُّكَ ذَلِكَ فِي الْإِبْشَارِ وَالنَّبِيِّ
قَوْلُ الدُّجَيْلِيِّ لَعَلَّ فِي الرُّؤْيَى الْأَوَّلَى فَلَا
يَقَاوِمُ الْحَدِيثُ مِنْ وَجْهِ يَعْلَمُهَا

لَا أَقُولُ رَأَاهُ وَلَوْلَمْ نَرَهُ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ وَعِكْرَمَةَ وَالْحَسَنَ وَابْنَ مَسْعُودٍ وَحُكَيْ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ وَعِكْرَمَةَ رَأَاهُ بَقْلِيهِ وَعَنِ الْحَسَنِ وَابْنَ مَسْعُودٍ رَأَاهُ
 وَحُكَيْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ رَأَاهُ وَعَنِ
 ابْنِ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ قَالَ شَرَحَ صَدْرَهُ
 لِلرُّؤْيَةِ وَشَرَحَ صَدْرَ مُوسَى لِلْكَلَامِ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ
 عَلَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ
 أَنَّهُ رَأَى اللَّهَ بَصَرَهُ وَعَيْنِي رَأَيْتُهُ وَقَالَ كُلُّ آيَاتِهِ وَبَيِّنَاتِهَا
 نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَدْ أَوْتِيَ مِنْهَا بَيِّنَاتٌ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخُصَّ مِنْ بَيْنِهِمْ بِتَفْصِيلِ الرُّؤْيَةِ وَوَقَفَ
 بَعْضُ مَسَائِحِنَا فِي هَذَا وَقَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ
 وَلَكِنْ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ وَالْحَقُّ الَّذِي لَا امْتِرَآءَ فِيهِ أَنْ رُؤْيَتَهُ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا حَقًّا
 عَقْلًا وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ مَا يَحِلُّهَا وَالْدَّلِيلُ عَلَى جَوَازِهَا
 فِي الدُّنْيَا سُؤَالُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا وَمَحَالٌ أَنْ يَحْمَلَ
 نَبِيٌّ مَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ وَمَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ بَلْ لَمْ تَسْأَلِ إِلَّا
 جَائِزًا غَيْرَ مُسْتَحِيلٍ وَلَكِنْ وَقُوعُهُ وَمُشَاهَدَتُهُ مِنْ
 الْغَيْبِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا مَنْ عِلْمُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ لَنْ
 تَرَانِي أَيْ لَنْ تَطْبِقَ وَلَا تَحْمِلَ رُؤْيِي نَحْمُ ضَرَبَ اللَّهُ
 لَهُ مُثَالًا بِمَا هُوَ أَقْوَى مِنْ بَنِيَّةِ مُوسَى وَابْتَدَأَ وَهُوَ لَجَلَّةٌ
 وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ فِيهِ مَا يَحْمِلُ رُؤْيَتَهُ فِي الدُّنْيَا بَلْ فِيهِ

لَا أَقُولُ لَخَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى غَايَةِ الشَّيْءِ
 وَتَعَارُضُ الْإِدْلَةِ عِنْدَهُ كُلُّ آيَةٍ أَيْ مَعْنَى
 بَصِيغَتِهَا لِحُجُومِهَا حَقِيقَتُهُ وَنَظِيرُهَا صَوْنُ
 شَيْءٍ أَيْ حَقِيقَتُهُ وَنَظِيرُهَا صَوْنُ
 لَا امْتِرَآءَ هُوَ اقْتِصَالُ مِنَ الْمَرْتَبَةِ وَهِيَ
 وَلَيْسَ فِي الْعَقْلِ مَا يَحِلُّهَا
 الشَّيْءُ بِأَسْمَاءِهَا كَمَا سَمَّاهَا لَهَا كَمَا
 أَيْ نَفْسُهُمْ بِحِكْمِهَا سَمَّاهَا لَهَا كَمَا
 السُّؤَالُ مُوسَى فِي الدُّنْيَا
 اصْفَادُهُ جَوَازُ الرُّؤْيَةِ فِي الدُّنْيَا
 وَمَحَالٌ أَيْ وَمِنْ الْمَحَالِ
 وَلَنْ يَحْمَلَ رُؤْيِي أَيْ فِي دَارِ الْغَيْبِ
 لِأَنَّ الْمَقَامَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي دَارِ الْبَقَا
 الْأَسْرَاعُ يَعْنِي مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ بِدَلِيلِ
 الْكُشُوفَاتِ وَالْمَقَامُ الدَّلَالَةُ عَلَى
 قُوَّةِ بَيِّنَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ
 بِخَرَفِ الْعَادَاتِ

جوازها على الجملة وليس في الشرع دليل قاطع على
استحالتها ولا امتناعها اذ كل موجود فروضه جائز
غير مستحيل ولا حجة لمن استدل على منعها بقوله تعالى
لا تذكركم الا بصار لا خلا في التأويلات في الآية
واذ ليس يقتضي قول من قال في الدنيا الاستحالة وقد
استدل بعضهم بهذه الآية نفسها على جواز الرؤية
وعدم استحالتها على الجملة وقد قيل لا تذكركم انصار
الكفار وقيل لا تذكركم الا انصار لا تحطبه وهو قول
ابن عباس وقد قيل لا تذكركم الا انصار وانما يذكركم
المصورون وكل هذه التأويلات لا تقتضي منع الرؤية
ولا استحالتها وكذا لك لا حجة لهم بقوله كن تراني
الآية وقوله ثبت الملك لما قدمناه وليس على العموم
ولان من قال معناها كن تراني في الدنيا انما هو تأويل
وايضاً فليس فيه نص الامتناع وانما حجت في حق
موسى وحيث تطرق التأويلات وتسلط الاختلاف
فليس للقطع اليه سبيل وقوله ثبت اليك اي من
سؤالي ما لم تقدري وقد قال ابو بكر الهذلي في قوله
كن تراني اي ليس لبشر ان يطبق ان ينظر الى في الدنيا
وانه من نظر الى مات وقد زانت بعض السلف في التأويل
ما معناه ان رؤيته تعالى في الدنيا مستعصية لصعف
تركيب اهل الدنيا وقواهم وكونها متغيرة عرضاً للافاد

اذ كل موجود اي لا نه سبحانه واجب
الوجود وكل موجود جائز الرؤية
فرايته اذ هو كذا قال الامتناع
لا خلاف التأويلات في الآية لا يقتضي
اي لا تحطبه ولا يلزم من ذلك الاستحالة
الرؤية المطلقة وقيل ان الاستحالة
في الاوقات والاشخاص وليس عاماً
والذين في قوله لا تذكركم الا انصار
على قوله عطف على الاصل الملائكة
اي ولا نه كل موجود ولا خلاف وقيل
الآية اي على ان يقتضي الامتناع
كلانهم على ان اللام عليهم وقد قيل
وقد قيل انهم من ربه وقد قيل
الادراك لا تذكركم الا انصار انما هو
ولا نه انما يكون للنفس نفسه
العموم اي في العموم في من
في جميع الاركان نحو افراد الامانة
في حق موسى اي خصوصاً ولا
يلزم من منع المحصول

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتَحُ فَيَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ فَأَقُولُ
 مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ بِكَ أَمَرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ وَعَنْ
 اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَوْضِي مَسْتَمَرَّةٌ شَهْرٌ وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ وَمَا وَهُ أَتْبَعُ
 مِنَ الْوَرَقِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ كَبِيرُهُ كَخَوْضِ
 السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ خُوَّةٌ
 وَقَالَ طَوْلُهُ مَا بَيْنَ عَمَانَ إِلَى أَيْلَةَ يَسْتَنْبِ فِيهِ مِثْرَابَانِ
 مِنَ الْجَنَّةِ وَعَنْ ثَوْبَانَ مِثْلَهُ وَقَالَ أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ
 وَالْآخَرُ مِنْ وَرَقٍ وَفِي رِوَايَةٍ حَارِثَةُ بْنُ وَهَبٍ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ
 وَصَنْعَاءَ وَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَنَسٍ وَصَنْعَاءُ قَالَ ابْنُ عَرَبٍ كَمَا بَيْنَ
 الْكُوفَةِ وَالْجَمْرِ الْأَسْوَدِ وَرِوَيْتُ الْحَوْضَ أَيْضًا أَنَسُ بْنُ
 وَجَابِرٍ وَسَمُرَةٌ وَابْنُ عَمْرٍو وَعُقَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ وَحَارِثَةُ بْنُ وَهَبٍ
 الْحَزَائِمِيُّ وَالْمُسْتَوْدِدُ وَأَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ وَحَدِيفَةُ
 ابْنُ الْيَمَانِ وَأَبُو أَمَامَةَ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ
 وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ وَسُوَيْدُ بْنُ جَبَلَةَ
 وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ الصَّنَائِجِيُّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ
 وَابْنُ بَرَاءٍ وَجُنْدُبٌ وَعَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ
 وَأَبُو بَكْرَةَ وَخَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ وَغَيْرُهُمْ فَضَّلَهُ
 فِي تَفْضِيلِهِ بِالْحِجَةِ وَالْخَلَّةِ جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَنْبَاءُ
 الصَّحِيحَةُ وَاخْتَصَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّنَةِ الْمُسْلِمِينَ

ان عبد الله اي الجي فاستفتى اي
 اطلب فيها لا دخلها والخازن رضوان
 بك امرت البيا السببية وزوايا
 يفتح الزاى جمع زاوية اي فواحيه
 يفتح السين والمدة اي مستوية لا يرد
 سوا يفتح عرض كسر الواو وسكون
 طولا على عرض وكسرها وكسرها الصفا
 الداء وسكونها الى الضا وكسرها
 الماء ونسبا الى الدارهم المضروبة
 اي الفضة او الدرهم المضروبة
 فصل في تفضيله بالحجة والحق
 بضم الحاء وتشديد اللام السنة المسلمين
 هو بالضعفين اقلام الحق لاسيما
 اي والسنة الخالق اقلام الحق لاسيما
 وخيراته لا يجمع على خصال

بِحَبِيبِ اللَّهِ أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَطِيبِ وَغَيْرُهُ
عَنْ كَرِيمَةَ بِنْتِ أَحْمَدَ قَالَتْ نَبَأَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَحَدَّثَنَا
حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَافِظُ سَمَاعًا عَلَيْهِ نَبَأُ الْقَاضِي أَبِي
الْوَلِيدِ نَبَأَ عَبْدِ بْنِ أَحْمَدَ نَبَأَ أَبُو الْهَيْثَمِ نَبَأَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ يُونُسَ نَبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إسماعِيلَ نَبَأَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
نَبَأَ أَبُو عَامِرٍ نَبَأَ فُلَيْحُ بْنُ أَبِي النَّضْرِ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَوْ كُنْتُ مِثْلَ أَخِي لَآبَرْتُ رَبِّي لَا تَخْذَلْ أَبَا بَكْرٍ وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَقَدْ اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا وَعَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَنْتَظِرُونَ قَالَ فُجِّرَ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُمْ سَمِعَهُمْ يَبْكُونَ
فَسَمِعَ حَدِيثَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ بِحَبِّهِ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ
مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلًا وَقَالَ آخَرُ مَاذَا بَاغِبٌ مِنْ كَلَامِ
مُوسَى كَلِمَةُ اللَّهِ تَكَلَّمَ وَقَالَ آخَرُ فَعَبَسَى كَلِمَةَ اللَّهِ وَقَالَ
وَقَالَ آخَرُ أَدْرَا صُطَفَاءُ اللَّهِ فُجِّرَ عَلَيْهِمْ فَسَلِمَ وَقَالَ
قَدْ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجَبْتُكُمْ إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا
وَهُوَ كَذَلِكَ وَمُوسَى بِحَبِّهِ اللَّهُ وَهُوَ كَذَلِكَ وَعِيسَى رُوحُ
اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ وَأَدْرَا صُطَفَاءُ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ
أَلَا وَأَنَا حَبِيبُ اللَّهِ وَلَا أُفْرُؤُا نَا حَامِلُ لُؤَاؤِ الْخَيْرِ
الْقِيَامَةِ وَلَا أُفْرُؤُا نَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشْفِعٍ وَلَا أُفْرُؤُا

قوله عن كريمة بنت أحمد وكسر الزايد على قوله
الزائدة وحديثها بالواو الدالة على
المسند وفي أصل الحديث واخبرنا
ابن أحمد بالوصف لا بالاضافة هو الوديع
الخرقي فليح بعض الفاء وفتح اللام
شأنه تحيته ساكنة فمكة عبد الملك بن
سليمان معتد به في الصحيحين
بعض موصدة وسكون سين ميملة
لا اتخذت أبا بكر خليلا أي جعلته محضوا
بالصدقة والجنة

وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَخْلُقُ الْجَنَّةَ فَيُفْتَحُ اللَّهُ لِي فَيَدْخِلُنِيهَا وَمَعِيَ
فَقَرَاءَةُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا خَيْرَ وَأَنَا أَكْرَمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
وَلَا خَيْرَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَخَذْتُكَ خَلِيلًا فَهُوَ مَكْنُوبٌ
التَّوْرَةَ أَسْبَبَ حَبِيبُ الرَّحْمَنِ فَضَّلَ قَالَ الْقَاضِي
أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِ الْخَلِيلَةِ
وَأَصْلُ اشْتِقَاقِهَا فَقِيلَ الْخَلِيلُ الْمَنْقُطُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي
لَيْسَ فِيهِ انْقِطَاعُ إِلَيْهِ وَمَحَبَّةُ لَهُ اخْتِلَالٌ وَقِيلَ الْخَلِيلُ
الْمَخْصُصُ وَاخْتَارَ هَذَا الْقَوْلَ غَيْرُ وَاحِدٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
أَصْلُ الْخَلَّةِ الْأَسْتِصْفَاءُ وَنُسِيَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللَّهِ لِأَنَّهُ تَوَلَّى
فِيهِ وَتَعَادَى فِيهِ وَخَلَّةُ اللَّهِ لَهُ نَصْرٌ وَحِفْظٌ أَمَّا مَا لَمْ يَنْجُو
وَقِيلَ الْخَلِيلُ أَصْلُهُ الْفَقِيرُ الْمَخْجَأُ الْمَنْقُطُ مَا خُذَ مِنَ الْخَلَّةِ
وَهِيَ الْحَاجَةُ فَسُمِّيَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ لِأَنَّهُ قَصَرَ حَاجَتَهُ عَلَى رَبِّهِ
وَانْقَطَعَ إِلَيْهِ نَهْمُهُ وَلَمْ يَجْعَلْهُ قَبْلَ غَيْرِهِ أَذْجَاهُ جَبْرِيدٌ وَهُوَ
فِي الْمَجْنُونِ لَيْزَمِي النَّارِ فَقَالَ أَلَكِ حَاجَةُ قَالَ أَمَّا أَلَكِ فَلَا
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَوَزَكَ الْخَلَّةَ صَفَاءَ الْمَوَدَّةِ الَّتِي تَوْجِبُ الْإِحْتِصَاءَ
بِتَخَلُّلِ الْأَسْرَارِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَصْلُ الْخَلَّةِ الْمَحَبَّةُ وَمَعْنَى هَذَا
الْإِسْعَافُ وَالْإِنْطَافُ وَالْتَرَفِيعُ وَالتَّسْفِيعُ وَقَدْ بَيَّنَّ
ذَلِكَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ يَقُولُهُ وَقَالَتْ أَلَهُوَالنَّصَارَى تَحْنُ
أَبْنَاءُ اللَّهِ وَاجْتَابُوهُ فَلَمْ يُعَذِّبْكُمْ بِذُنُوبِكُمْ فَأَوْجِبَ
لِلْمُحْبِبِّ أَنْ لَا يُوَاخِذَ بِذُنُوبِهِ قَالَ هَذَا وَالْخَلَّةُ مَقَامُ

قوله ومعنى فقراء المؤمنين أي بعمومهم
على تفاوت مراتبهم ولا ينافيه ومحب
فقراء المهاجرين لأنهم أفضل فقراء
المؤمنين ولا ينفردون بهذا البصاف
ورد في الحديث القدسي أعدت
لعبادي القضاة ما لا عين رأت ولا
دلت سمعت ولا خطر على قلب بشر
أدب هكذا على هذه الصورة من غير
ضبط ولا يبعد أن يكون بالتاء الفوقية
في آخره فارسي وفي نسخة ضبط بكسر
اللام وسكون المهلة وضمة فوقية
وفي أخرى بفتح وسكون ذكرها في التوراة
ولما كلمة سرانية بدليل ذكرها في التوراة
أي أسبب كما في نسخة قال القاضي أبو الفضل
أحمد الخ (فصل) قال أعراسه عا سواه بقصر
ليس الخ أي في أعراسه عا سواه بقصر
وخلل وعلى ما ذكر الاستقام من الخلال وهو
الوسط أو اللود يخلل النفس بحيث لا يتخلل
بموصول خلل فيه حال خلاه وفي هذا المعنى
قوله تعالى وقيل إليه تبتلا وقوله
سبحانه فقراء أي الاختيار
الاستصفاة أي الاختيار
قوله تعالى وقيل إليه تبتلا وقوله
سبحانه فقراء أي الاختيار
الاستصفاة أي الاختيار
قوله تعالى وقيل إليه تبتلا وقوله
سبحانه فقراء أي الاختيار
الاستصفاة أي الاختيار

أَقْوَى مِنَ الْبَنُوَّةِ لِأَنَّ الْبَنُوَّةَ قَدْ تَكُونُ فِيهَا الْعَدَاوَةُ كَمَا
 قَالَ تَعَالَى إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوَّكُمْ وَلَا
 يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ عَدَاوَةٌ مَعَ خَلَّةٍ فَإِذَا تَسَمَّيْتَ إِبْرَاهِيمَ
 وَمُحَمَّدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِاخْتِلَاءٍ أَمَّا بِالنَّقْطَةِ عَمَّا إِلَى اللَّهِ
 وَوَقَفَ حَوَاجِبُهُمَا عَلَيْهِ وَالْأَنْقِطَاعَ عَنْ دُونِهِ وَالْأَضْرَافَ
 عَنْ الْوَسَائِطِ وَالْأَسْبَابِ لِزِيَادَةِ الْإِخْتِصَافِ مِنْ تَعَالَى
 لَهَا وَخَفَى الطَّافِ عَنْهُمَا وَمَا خَالَ مَوَاطِنَهُمَا مِنْ أَسْرَارِ
 الْهَيْبَةِ وَمَكُونِ غَيْبِهِ وَمَعْرِفَةِ أَوْ لَا تَسْتَضْفَاءُ كِلَاهُمَا
 وَاسْتَضْفَاءُ قُلُوبِهِمَا عَنْ سِوَاهُ حَتَّى لَمْ يَخْلُصَا لِلْمَحَبَّةِ لِعِزِّ
 وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُهُمُ الْخَلِيلُ مَنْ لَا يَتَسَعَّ قَلْبُهُ لِسِوَاهُ وَهُوَ
 عِنْدَهُمْ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَوْ كُنْتُ مَتَّحًا خَلِيلًا
 لَا تَخَذُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامُ وَاخْتَلَفَ
 الْعُلَمَاءُ أَرَبَابَ الْقُلُوبِ بَيْنَهُمَا أَرْفَعُ دَرَجَةَ الْخَلَّةِ أَوْ دَرَجَةَ
 الْمَحَبَّةِ فَمَعْلَمُهُمَا بَعْضُهُمْ سِوَاهُ فَلَا يَكُونُ الْحَبِيبُ إِلَّا خَلِيلًا
 وَلَا الْخَلِيلُ إِلَّا حَبِيبًا لَكِنَّهُ خَصَّ إِبْرَاهِيمَ بِالْخَلَّةِ وَمُحَمَّدَ
 بِالْمَحَبَّةِ وَبَعْضُهُمْ قَالَ دَرَجَةُ الْخَلَّةِ أَرْفَعُ وَأَوْجَحُ بِقَوْلِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كُنْتُ مَتَّحًا خَلِيلًا غَيْرَ ذِي قَلَمٍ
 تَتَّخِذُهُ وَقَدْ أَطْلَقَ الْمَحَبَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِفَاطِمَةَ وَابْنَيْهَا
 وَأَسَامَةَ وَغَيْرِهِمْ وَكَثَرَهُمْ جَعَلَ الْمَحَبَّةَ أَرْفَعُ مِنَ الْخَلَّةِ
 لِأَنَّ دَرَجَةَ الْحَبِيبِ لَبَنَاتُهَا أَرْفَعُ مِنْ دَرَجَةِ الْخَلِيلِ
 إِبْرَاهِيمَ وَأَصْلُ الْمَحَبَّةِ الْمَيْلُ إِلَى مَا يُوَافِقُ الْمَحَبَّةَ

من أزواجكم وأولادكم أي بعضكم وبعض
 لا يصح إلا أي لا يمتنع أن وهما
 لا يجتمعان والأضرب أي الأجزاء
 والانصراف من لا يتسع قلبه بشيء
 الشا وكسر السين ويزوي لا يتسع قلبه
 لسواه أي على جهة الشبهة في المحبة
 الأصلية لكن يزوي في الإكمال
 خوة الإسلام بدون الف

ولكن هذا في حق من يصح الميل منه والانتفاع بالوفاء
وهي درجة المخلوق فاما الخالق جل جلاله فتره
عن الاعراض فتحته لعبد يمكنه مسعاده وعظمته
وتوفيقه وتهنئة اسباب القرب وافاضة رحمة
عليه وقصوا ما كشف الحب عن قلبه حتى رآه بقلبه
وينظر اليه بصيرته ليكون كما قال في الحديث فاذا
اجتبه كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
يبصر به ولسانه الذي ينطق به ولا ينبغي ان يفهم
هذا سوى الجرد لله والا نقطاع الى الله تعالى الاعراض
عن غير الله وصفاء القلب لله واخلاص الحركات لله
كما قالت عائشة كان خلقه القرآن رضاء يرضى
ويسخطه يشخط ولهذا عبر بعضهم عن الخلقة بقوله
قد تخلصت مسلك الروح مني

وبدأ سمي الخليل خليلا

فاذا ما نطقت كنت حديثي

واذا ما سكنت كنت العليلا

فاذا فرقة الخلقة وخصوصية المحبة حاصلة لنبينا
عليه السلام بما دلت عليه الآثار الصحيحة المنتشرة
المتلقاة بالقبول من الامة وكفى بقوله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله الآية حكى اهل التفسير ان
هذه الآية لما نزلت قال الكفار انما يريد محمد ان يتخذ

قوله ولكن هذا في حق من يصح الميل منه والانتفاع بالوفاء
اي ويعود ميلان القلب الى الموافقة بالوقوف مع
بقية العاوي وسكون القلب اي الموافقة
اي استقام القلب على الثبات في
روافقه ويراد به اي النفسانية في
كشف الحب اي على ما روى البخاري
الحديث اي القدر الذي يقرب الى حتى
واوله لا يزال العبد يتقرب الى حتى
احبه فاذا اجتبه اي اطهرت حبه
از حبه تعالى الخ زيدا في رواية وبه
كنت سمعه الخ زيدا في رواية وبه
التي يبطن بها ورجله التي يمشي عليها
والمعنى كنت حافظا لعضائه فلا يهمل
الا بمضي ولا لا يسمي الا في سبيل وقيل
كنا سعي الى قضاء حاجته او كنت اطهر
ما يتم به نوره من مشاهدته قوة اعضائه
وكونها من آثار قدره وهذا رقيق وليس
المراد من الخلول والاتحاد والاتصال كما
نومه اهل الضلال وبديل لما ذكرنا

حَنَا كَمَا اتَّخَذَتِ النَّصَارَى عِيسَى فَإِنْزَلَ اللَّهُ غِيظَ ظَهْرِهِ
 وَرَغِمًا عَلَى مَقَالَتِهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
 فَإِذَا شَرَفَا بِأَمْرِهِمْ بِطَاعَتِهِ وَفَرَّهَا بِطَاعَتِهِ ثُمَّ تَوَعَّدَهُمْ
 عَلَى التَّوَلَّى عَنْهُ بِقَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ وَقَدْ
 نَقَلَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُورَزٍ عَنْ بَعْضِ الْمُتَكَلِّمِينَ
 كَلَامًا فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْحُبَّةِ وَالْحَلَّةِ يَطُولُ جُمْلَةُ إِشَارَتِهِ
 إِلَى تَفْضِيلِ مَقَامِ الْحُبَّةِ عَلَى الْحَلَّةِ وَنَحْنُ نَذْكُرُ مِنْهُ طَرَفًا
 يَهْدِي إِلَى مَا بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْخَلِيلُ يَصِلُ
 بِالْوِاسِطَةِ مِنْ قَوْلِهِ وَكَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْحَبِيبُ يَصِلُ لِحَبِيبِهِ مِنْ قَوْلِهِ
 فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَقِيلَ الْخَلِيلُ الَّذِي
 تَكُونُ مَغْفِرَتُهُ فِي حَلِّ الطَّعْمِ مِنْ قَوْلِهِ وَالَّذِي أَطْلَعَ أَنْ
 يَغْفِرَ لِي حَظِيئَتِي وَالْحَبِيبُ الَّذِي مَغْفِرَتُهُ فِي حَلِّ الْيَقِينِ
 قَوْلُهُ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَالْخَلِيلُ قَالَ
 وَلَا تَحْزَنْنِي وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ يَوْمَ لَا يَخْرُجُ إِلَهُ النَّبِيِّ فَاسْتَدْعَى
 بِالْبَشَارَةِ قَبْلَ السُّؤَالِ وَالْخَلِيلُ قَالَ فِي الْحُبَّةِ حَسَنَى اللَّهِ
 وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ يَا إِبْرَاهِيمَ النَّبِيُّ حَسَنُكَ اللَّهُ وَالْخَلِيلُ قَالَ
 وَأَجْعَلْ لِي نَسَانَ صِدْقٍ وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ
 أَعْطَى بِالسُّؤَالِ وَالْخَلِيلُ قَالَ وَاجْتَنِبْنِي وَنَبِيَّ أَنْ تَغْدِرَ
 الْإِضْطَاءَ وَالْحَبِيبُ قِيلَ لَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
 عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَفِي مَا ذَكَرْنَاهُ تَبَيَّنَ مَقْصِدُ هَذَا

كَمَا اتَّخَذَتِ النَّصَارَى عِيسَى أَي وَفَوْقَهُ
 بَاطِلٌ فَإِنَّهُ قَالَ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيلَ لَهُ
 لَا تَجْعَلْ لَكَ لَوْ أَمَرْتُ أَنْ يَجْعَلَ أَحَدٌ لَكَ
 الْفَرَادَى فِي التَّوْحِيدِ فَلَا يَرِيدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 خِلَافَهُ غِيظَ ظَهْرِهِ أَي زِيَادَةَ غِيظِهِ
 يَتَكَلَّمُ أَوْ تَعْلِيْقًا عَلَى حِكَايَةِ الْكُفَرَاءِ وَهَذَا
 لَا يَحِبُّ الْكَافِرِينَ أَي لَا يُؤْمِنُ بِهِمْ
 أَيْقِنَنَّ أَي النَّاسُ الَّذِي يَنْتَظِرُونَ مِنْهُمْ
 مَا يَشْرَوْنَ حِينَ يَكُونُ صَاحِبُهُ مِنَ الشَّرَائِدِ

المقال من تفضيل المقامات والأحوال فكل يعمل
 على شأكلته فربكم أعلم من هو أهدي سبيلاً
 فضيل في تفضيله بالشفاعة والمقام المحمود قال الله تعالى
 عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً أخبرنا الشيخ أبو علي
 الغساني الجبائي فيما كتبت إلى محطه حدثنا سراج
 ابن عبد الله القاضي بن أبو محمد الأصبلي بن أبو زيد
 وأبو أحمد قال حدثنا محمد بن يوسف قال ثنا محمد بن
 اسمعيل بن اسمعيل بن أبيان بن أبو الأحوص
 عن آدم بن علي قال سمعت بن عمر يقول إن الناس
 يصيرون يوم القيامة جبالاً كل أمة تتبع بينها يقولون
 يا فلان اشفع لنا يا فلان اشفع لنا حتى تنسحب
 الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم
 يبعثه الله المقام المحمود وعن أبي هريرة سئل عنها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قوله عسى أن يبعثك
 ربك مقاماً محموداً فقال هي الشفاعة وروى كعب
 ابن مالك عنه عليه السلام يحشر الناس يوم القيامة فأكبر
 أنا وأمتي على نل ويكسوني ربي حلة خضر ثم يؤذن لي
 فأقول ما شاء الله أن أقول فذلك المقام المحمود وعن ابن عمر
 وذكر حديث الشفاعة قال فيمضي حتى يأخذ بحلقة الجنة
 فيؤمئذ يبعثه الله المقام المحمود الذي وعده وعن ابن
 مسعود عنه أنه قيامه من بين العرش مقاماً لا يقومه

من تفضيل الخصال والصفات والصفات
 المرتبة في الحال والمآل على شاكلته
 أي طريقتيه التي تشاكل حاله في الهدى
 والضلالة أو كما تدعى وجبلته التي طبع
 عليها كما قال تعالى فاما من أعطى الآيتين
 فمن هو أهدي سبيلاً أي ويعبر
 فضيل في تفضيله بالشفاعة الخ
 بالشفاعة أي العظمى محموداً
 يجهد فيه كل أحد الغساني بالجاء
 أوله وإلهال ثانياً فيما كتب أي به كافي شفاة
 وتشديد أياً

غَيْرُهُ يَغْطِيهِ فِيهِ الْاَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ وَمَحْوُهُ عَنْ كُتُبِ
 وَالْحَسَنُ وَفِي رَوَايَةٍ هُوَ الْمَقَامُ الَّذِي اَشْفَعُ لَامْتِي فِيهِ
 وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اِنِّي لَمَقَامُ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَقِيلَ وَمَا هُوَ قَالَ ذَلِكَ يَوْمُ
 اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحَدِيثُ وَعَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ عَمْرِو بْنِ
 حَبِيْرٍ بَيَّنَّ اَنْ يَدْخُلَ بَصِيفٌ اَمْتِي الْجَنَّةَ وَيَبَيِّنَ الشَّقَاةَ
 فَاحْتَرَتْ الشَّقَاةُ لَا تَهَا اَعْمَ اَرْوَنَهَا لِلْمُتَّقِينَ وَلَكِنَّهَا
 لِلْمُذْنِبِينَ الْخَطَايَا وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللهِ مَا
 رَدَّ عَلَيْكَ فِي الشَّقَاةِ فَقَالَ شَفَاعَتِي لَنْ شَهِدَ اَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللهُ مُخْلِصًا يَصْدَقُ لِسَانُهُ قَلْبُهُ وَعَنْ أُمِّ حَبِيْبَةَ قَالَتْ
 قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَرَبْتُ مَا تَقِي اَمْتِي
 مِنْ بَعْدِي وَسَقَفْتُ بَعْضَهُمْ دِمَاءُ بَعْضٍ وَسَقَفْتُهُمْ مِنْ
 اللهِ مَا سَبَقَ لِلْأَمِّ قَبْلَهُمْ فَسَأَلْتُ اللهُ اَنْ يُؤْتِيَنِي
 شَفَاعَةَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِيهِمْ ففَعَلَ قَالَ حَدِيْقَةُ يَجْمَعُ
 اللهُ النَّاسَ فِي صَبْعَيْنِ وَاحِدٍ حَيْثُ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي
 وَيَنْقُذُهُمُ الْبَصَرُ حَقَاءَ عُرَاهُ كَمَا خَلَقُوا سَكُونًا
 لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِأَذْنِ فِينَادِي مُحَمَّدٍ يَقُولُ لِبَنِكَ
 وَسَعْدُكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدِكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ لَكَ
 وَالْمَهْدَى مِنْ هَدْيٍ وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَكَ وَاللَّهُ
 لَا مَلْجَأَ وَلَا مُمْتَأَمِنَ إِلَّا إِلَهُكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 سُبْحَانَكَ رَبِّ اَلْبَيْتِ قَالَ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي

قوله يغبطه دفعة اوله وكسوفه الى بيتنا
 الذي اشفع فيه لامتي اي وغيرهم
 بالبقية ويحتمل جعل الغير امة كما يدرك
 لو كان موسى جبالا وسيعه الا انما في قوله
 اني لَمَقَامُ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ
 في خبره وقال الامام المصنوع في قوله
 وهو وهم وقال النبي اي والله اني لَمَقَامُ
 القسم في الامر العظيم مع انه لا خلاف في
 جوارحه الا ان بعض العارفين لم يحلفوا
 امر الدين الحقار بها

ذَكَرَ اللَّهُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا دَخَلَ أَهْلُ النَّارِ النَّارَ
وَالْجَنَّةَ الْجَنَّةَ فَبُنِيَ آخِرُ زِمْرَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ وَآخِرُ زِمْرَةٍ مِنَ
النَّارِ فَقُولَ زِمْرَةِ النَّارِ زِمْرَةُ الْجَنَّةِ أَيَّمَاكُمْ فَيَذَعُونَ
رُءُوسَهُمْ وَيَضْحَكُونَ فَتَسْمَعُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَيَسْأَلُونَ أَدَمَ وَنُوحَ
بَعْدَهُ فِي الشَّفَاعَةِ لَهُمْ فَكُلُّ يَتَقَدَّرُ حَتَّى يَأْتُوا أَحْمَدًا
فَيَشْفَعُ لَهُمْ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمُجُودُ وَنَحْوُهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
أَيْضًا وَمُجَاهِدٍ وَذَكَرَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَيَزِيدُ الْفَقِيرُ سَمْعَهُ
بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ يَعْنِي الَّذِي يَبْعَثُهُ اللَّهُ فِيهِ قَالَ لَهُمْ قَالَ
فَأَمَّا مَقَامُ مُحَمَّدٍ الْمُجُودِ الَّذِي يُخْرِجُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يُخْرَجُ نَفْسِي
مِنَ النَّارِ وَذَكَرَ حَدِيثُ الشَّفَاعَةِ فِي اخْرَاجِ الْجَهَنَّمِيِّينَ
وَعَنْ شَيْبَانَ نَحْوُهُ وَقَالَ فِيهِ الْمَقَامُ الْمُجُودُ الَّذِي وَدَّ
فِي رِوَايَةِ أَنَسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِمَا دَخَلَ حَدِيثُ
بَعْضِهِمْ حَدِيثُ بَعْضٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَيَهْتَمُونَ أَوْ قَالَ فَيُلْهَمُونَ
فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا وَمِنْ طَرَفٍ عَلَيْهِ
مَا جَاءَ النَّاسُ بِبَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَدْ نُوِّسُوا
فَيُبْلَغُ النَّاسُ مِنَ الْغَمِّ مَا لَا يَطْبِقُونَ وَلَا يَحْتَمِلُونَ
فَيَقُولُونَ أَلَا نَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ فَيَأْتُونَ أَدَمَ
فَيَقُولُونَ زَادَ بَعْضُهُمْ أَنْتَ أَدَمُ أَبُو الشَّرِّ خَلَقَكَ
اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَاسْتَكْبَحْتَهُ وَابْتَدَأَ

ذكر الله تعالى
وقال ابن عباس الخ قال الملائكة
كان يقول عسى ان يبقية
الخط
لفظه موقوف وحكمه مرفوع
ما وقف لفظه على المصعب فانه اسند
منه النبي فهو مرفوع وان اسند
للتابعي فهو المقطوع فان سقط من
راوه فهو المنقطع كما ذكره في الصحيحين
والافهم من ذلك اقال الامام البيهقي
ومرسل من الحديث واردا عن النبي صلى
كان معنى وسلم قال وحكمه مرفوع
الله عليه وسلم قال الكفار وقوله لزمه
زمن النار اي الواقع في النار من الفجار
الجنة اي الواقع في النار من الفجار
ما نفعكم ايما نفعكم اي المخرج من الجنة
ويصحبون بفتح اليا وكسر الهمزة
وتشهد يد اجمعين
اي الصورة والعتاب
بيننا صلى الله عليه وسلم بذلك
الفقير هو ابن مهيب الفقير وسى
بذلك لانه كان يشكو فقرا كثيرا
مقصود اخراج المهنيين اي فوجا فوجا على وجه
الواجب وعن شيخنا في نسخة اخرى
وفي اصل الملا زيادة ليست في النص
الصحيحة
فلا يكون اي الى طلبة العلم
من بعضهم اي في ان ما جاء من القول
من روحه اي انما من بشر بغيره وادامه

م ۱۴ شفا ن

مَلِكُهُ وَعَلَمَكَ اسْمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ اسْتَفْعَ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ
حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ أَنْ
رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ
بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَنَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَوَصَّيْتُ نَفْسِي نَفْسِي
أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِ أَذْهَبُوا إِلَى نَوْحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا
فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ سَمَّاكَ اللَّهُ عِنْدَنَا
شُكْرًا أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا بَلَّغْنَاكَ إِلَّا تَشْفَعُ لَنَا
إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ
مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ نَفْسِي نَفْسِي قَالَ فِي رِوَايَةِ أُسْرٍ
وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ سُؤَالَهُ رَبِّهِ بَغْزَ عِلْمٍ وَفِي رِوَايَةِ
أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمٍ
أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِ أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَانْجَلِيلَ اللَّهُ فَيَقُولُ
إِبْرَاهِيمُ فَيَقُولُونَ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
اسْتَفْعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي
غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ
كَلِمَاتٍ نَفْسِي نَفْسِي لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ مَوْسَى فَإِنَّهُ
كَلَّمَ اللَّهُ وَفِي رِوَايَةِ فَانْجَلِيلَ اللَّهُ عِنْدَهُ اللَّهُ الْمَوْرَةَ وَكَلَّمَ
وَقَرَّبَهُ بِحُجَّتِهَا فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَيَذْكُرُ
خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَقَتْلَهُ النَّفْسِ نَفْسِي نَفْسِي
وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ يَعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلَّمَ فَيَأْتُونَ
عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ

فَيَقُولُ أَنْ رَبِّي لَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ بَيْنَ يَدَيْهِ
الْحُكْمُ وَفِي السَّبِيلِ وَقِيلَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ
مَعْلُومٌ اللَّهُ مِنْ كَلَامِهِ وَفِي كَلَامِهِ
فِي السَّبِيلِ وَالْبَيْنِ وَالْكَافِرِ كَالْحَقِّ
ذِكْرُهُ الْخَلَاءِ نَفْسِي نَفْسِي
مِنْ غَيْرِي فَانْجَلِيلَ اللَّهُ عِنْدَهُ
كَلَّمَ اللَّهُ وَفِي السَّبِيلِ وَلَا يَحْتَرِ عَلَى غَيْرِ
أَوَّلُ أَهْلِ الْعَرْشِ مِنْ نَفْسِي
إِلَى فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ
أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِ أَذْهَبُوا إِلَى نَوْحٍ
فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ
شُكْرًا أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى مَا بَلَّغْنَاكَ إِلَّا تَشْفَعُ لَنَا
إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ
مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ نَفْسِي نَفْسِي قَالَ فِي رِوَايَةِ أُسْرٍ
وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ سُؤَالَهُ رَبِّهِ بَغْزَ عِلْمٍ وَفِي رِوَايَةِ
أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمٍ
أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِ أَذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَانْجَلِيلَ اللَّهُ فَيَقُولُ
إِبْرَاهِيمُ فَيَقُولُونَ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
اسْتَفْعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي
غَضِبَ الْيَوْمَ غَضِبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ
كَلِمَاتٍ نَفْسِي نَفْسِي لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ مَوْسَى فَإِنَّهُ
كَلَّمَ اللَّهُ وَفِي رِوَايَةِ فَانْجَلِيلَ اللَّهُ عِنْدَهُ اللَّهُ الْمَوْرَةَ وَكَلَّمَ
وَقَرَّبَهُ بِحُجَّتِهَا فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَيَذْكُرُ
خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ وَقَتْلَهُ النَّفْسِ نَفْسِي نَفْسِي
وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ يَعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلَّمَ فَيَأْتُونَ
عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ

له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فأوتى فأقول أنا لها
فانطلق فاستأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيته وقفت
ساجدا وفي رواية فأتى تحت العرش فأخبر ساجدا وفي
رواية فأقوم بين يديه فأجده محامدا لا أقدر عليها إلا
أن يلهيها الله وفي رواية فيفتح الله علي من محامده وحسن
النساء عليه شيئا لم يفتح على أحد قبلي قال في رواية
أبي هريرة فيقال يا محمد أرفع رأسك سئل تعطلة
وأشفع تسفع فأرفع رأسي فأقول يا رب أمتي
يا رب أمتي فيقول أدخل من أمك من لا حسا عليه
من الباب الأيمن من الأبواب الجنة وهم شركاء الناصر
فيما سيؤد لك من الأبواب ولم يذكر في رواية أنيس هذا
الفضل وقال مكانه ثم أخر ساجدا فيقال لي يا محمد
أرفع رأسك وقل يسمع لك وأشفع تسفع وسئل تعطلة
فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه
مشقا لحبة من برة أو شعيرة من إيمان فأخرجه فانطلق
فأفعل ثم أرجع إلى ربي فأخذه بتلك المحامد وذكر
مثل الأول وقال فيه فيقال حبة من خردل قال
فأفعل ثم أرجع إلى ربي وذكر مثل ما تقدم وقال فيه
من كان في قلبه أدنى أدنى من مشقا حبة من خردل
فأفعل وذكر في المرة الرابعة فيقال لي أرفع رأسك
وقل يسمع وأشفع تسفع وسئل تعطلة فأقول

أنا لها
أوتى بصيغة المجهول
أي كائن أو مفعول أو مدح
أي إلى العرش أو باب الجنة
تأخر أي شكر لما أنعم على بيت
ساجدا أي العرش أو ربه يعني في مقام
يدبر أي العرش أو ربه أي الآن
العبودية لا أقدر عليها أي قبل أي
العبودية لا أقدر عليها أي قبل أي
فيفتح الخ وفي أخرى يحامد تسفع
ولا يعلى تسفع بها السكت تسفع
أي تسفل شفاعة من أمك أي أهل
الاجابة الأيمن أي الأقر بكونه نبيا
وهو الخ أي أن اختاروا ذلك
وهذه أدليل على كمال شرف أمته صلى
الله عليه وسلم هذه الفصل أي تلازم
فيقال إلى الأبواب يسمع لك أي تسجد
من برة الخ يسمع أوله وتسجد
أدنى أدنى أي هو موقفه ثم الخ
أدنى أدنى أي هو موقفه ثم الخ
أدنى أدنى أي هو موقفه ثم الخ
أدنى أدنى أي هو موقفه ثم الخ

يَا رَبِّ اَلَّذِي لِي فِيْهِمْ قَالَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَللّٰهُ قَالَ لَيْسَ لَكَ
 اَلْيَكْ وَلَكِنْ وَغَرِي وَكَبْرِيَايَ وَعَطِيَّ وَجَبْرِيَايَ
 لَا اُخْرِجُكَ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اَللّٰهُ وَمَنْ رَوٰهُ
 قَتَادَةُ عَنْهُ قَالَ فَلَا اَدْرِي فِي الثَّلَاثَةِ اَوِ الرَّابِعَةِ
 فَاَقُولُ يَا رَبِّ مَا لِيْ فِي النَّارِ اَلَا مَنْ حَسِبَ الْقُرْآنَ اِيْ
 وَجِبَ عَلَيْهِ اَلْخُلُوْءُ وَعَنْ اَبِي بَكْرٍ وَعَنْ اَبِي عَمْرٍو اَبِي مُعَاوِيَةَ
 وَحَدِيْفَةَ مِثْلَهُ قَالَ قَتَادَةُ فَيَا تُوْنُ مُحَمَّدًا فَيُوْثِقُ لَهُ وَتَأْتِي
 اَلْاِمَانَةُ وَالرَّحْمُ فَيَقُوْا اَبِي حَسْبِيَ الصِّرَاطُ وَذَكَرَ فِي رَوَايَةٍ
 اَبِي مَالِكٍ عَنْ حَدِيْفَةَ فَيَا تُوْنُ مُحَمَّدًا فَيُسْفَعُ فَيَضْرِبُ الصِّرَاطُ
 فَيَمْرُوْنَ اَوْ لَمْ يَكُنْ كَالْبَرْقِ ثُمَّ كَالْبَرْقِ وَطَيْرُ اَشَدَّ الرَّجَالِ
 وَبَيْنَكُمْ سَلَّمَ اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَي الصِّرَاطِ يَقُوْلُ اَللّٰهُمَّ
 سَلِّمْ سَلِّمْ حَتَّى يَخْرُجَ النَّاسُ وَذَكَرَ اَبُو جَرِيْمٍ اَوْ اَزَالَ اَلْحَدِيْثَ
 فِي رَوَايَةٍ اَبِي هُرَيْرَةَ فَاَكُوْنُ اَوَّلَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُ
 اَبْنُ عَبَّاسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَضَّعَ لِلْاَنْبِيَاءِ وَمَنْ اَبْرَأَ مِنْهُمْ
 عَلَيْهِمْ اَوْ بَنِيْ مَيْمَرَةَ لَا اَخْلُسُ عَلَيْهِ فَاَمَّا بَيْنَ يَدَي رُبِّي
 مُنْصَبًا يَقُوْلُ اَللّٰهُ سُبَّارٌ وَتَعَالَى مَا تَرْتَدُّ اَنْتَ
 اَصْنَعْ بِاَمْنِكَ فَاَقُولُ يَا رَبِّ تَحْمِلْ حَسَابَهُمْ فَيُدْخِلُهُمْ
 فِي حَاسِبُوْنَ فَمَنْ مِّنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ وَمَنْ مِّنْ يَدْخُلُ
 الْجَنَّةَ بِسِقَايَ اَعْنِيْ وَلَا اَرَا اَلْاَسْفَلَ حَتَّى اَعْطَى حِمَاكَ
 بِرَجَالٍ قَدْ اَمَرَهُمْ اِلَى النَّارِ حَتَّى غَارَ فِي النَّارِ لِيَقُوْلَ
 يَا مُجِدَّ مَا تَرَكْتُ لِعَصْبِ رَبِّكَ فَاَمْنِكَ مِنْ نِعْمَةٍ وَمَنْ طَرَفُ

قوله فيمن اي الصفاتية وجمعيها قال
 المصنف لا يصح له لغة في الجبروت والكرام
 المشير الى ان لا ياتي وهو كسر الجيم واللام
 مدونه فلا ادري في الثالثة والرابعة
 اعتزاعه عن ابن قال وسقوله
 صلي الله عليه وسلم على عربي الجريد
 يجوز ضمن اوله وكسره انه اي يعني عليه
 وينقطع منقطع
 الحاشية عند صاحب السقاية
 كسر الهمزة مع بيت فارسي مبرور اي
 كسرا وقوله رجال اي بايعنا من كنت
 اسم لا في فيها

زياد النميري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أنا أول من تنطلق الأرض عن حجته ولاخر وأنا
 سيد الناس يوم القيامة ولاخر ومعي لواء الحمد
 يوم القيمة وأنا أول من تفتح له الجنة ولاخر فإني
 فأخذ بجلقة الجنة فقال من هذا فأقول محمد فيفتح
 لي فيستقبلني الجبار ثعفا فأخره ساجدا وذكرك
 نحو ما تقدم ومن رواية أنس سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا شفيع يوم القيامة
 إلا كثر ما في الأرض من حجر وشجر فقد اجتمع من خلقه
 القاطن هذه الأنا إن شفاعته صلى الله عليه وسلم
 ومقامه المحمود من أول الشفاعة إلى آخرها من بين
 يجمع الناس للحشر وتضييقهم الحناجر ويبلغ منهم
 المرقى والشمس والوقوف مبلغه وذلك قبل استسبا
 فيشفع حينئذ لأراحة الناس من الموقف ثم وضع
 اضراط ويحاسب الناس كما جاء في الحديث من إلى
 مريزة وحذيفة وهذا الحديث أنف فيشفع في يحمل
 من لأحساب عليه من أمته إلى الجنة كما تقدم في الحديث
 ثم يشفع فيمن وجب عليه العذاب ودخل النار منهم
 حسبما تقتضيه الأحاديث الصحيحة ثم فيمن قال
 لا إله إلا الله وليس هذا السواء صلى الله عليه وسلم وفي
 الحديث المنشر الصحيح لكل بيت دعوة يدعونها

قوله جهنم بضم الجيمين أي راسه
 فيستقبلني أي يقبل القضاة
 الحناجر جمع حنجرة
 وهي الفلصة كناية عن ضيق
 الأحوال
 وفقا ومثله
 المنشر أي المنشر

وَإِخْبَاتٌ دَعَوْنِي شَفَاعَةً لَا مَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ
 أَهْلُ الْعِلْمِ مَعْنَاهُ دَعْوَةٌ أَعْلَمُوا أَنَّهَا السَّجَابُ لَهُمْ وَيَبْلُغُ
 فِيهَا مَرْغُوبُهُمْ وَالْأَقَمَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً دَعَا بِهَا إِلَى
 أَمْتِهِ فَاسْتَجِيبَتْ لَهُ وَأَنَا أَرِيدُ أَنْ أُخَرِّجَ دَعْوَتِي
 شَفَاعَةً لَا مَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ لِكُلِّ
 نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ فَتُعْجَلُ كُلُّ نَبِيٍّ دَعْوَتَهُ وَنَحْوُهُ
 فِي رِوَايَةِ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ
 رِوَايَةُ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَتَكُونُ هَذِهِ الدَّعْوَةُ
 الْمَذْكُورَةُ مَخْصُوصَةً بِالْأُمَّةِ مَضْمُونَةُ الْإِجَابَةِ وَالْأَمْرُ
 فَقَدْ أَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَسْأَلُ لِأُمَّتِهِ
 أَشْيَاءَ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يُعْطَى بَعْضُهَا
 وَمَنْعُ بَعْضِهَا وَأَذْهَبَ هَذِهِ الدَّعْوَةُ لِيَوْمِ
 الْقِيَامَةِ وَحَاطَمَةُ الْحَجْنِ وَعَظِيمُ السُّؤَالِ وَالرَّغْبَةُ
 بِكَرَاهَةِ اللَّهِ أَحْسَنَ مَا جَرَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَسْلِمًا فَصَلِّ ٢ تَفْضِيلُهُ فِي بِلَدِهِ بِالْكَوْثَرِ وَالْوَسِيلَةُ
 وَالْأَدْرَجَةُ الرَّفِيعَةُ وَالْفَضِيلَةُ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْقَيْمِيُّ وَالْفَقِيهُ أَبُو الْوَلِيدِ هُشَا
 بْنُ أَحْمَدَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمَا قَالَا نَا أَبُو يَعْلَى الْقُتَيْبِيُّ
 نَا النَّمِيرِيُّ نَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَا أَبُو بَكْرٍ التَّمَارِيُّ نَا أَبُو
 دَاوُدَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ هُبَيْرَةَ وَحَيْوَةَ
 وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي يُونُسَ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

وَإِخْبَاتٌ فِي رِوَايَةِ أَهْلِ خُرَ
 مَعْنَاهُ أَيُّ حَدِيثٍ لِكُلِّ نَبِيٍّ إِلَى
 بِمِثْقَلِ الْجَهْلُولِ أَيُّ يَوْمِ
 بَعْضُهَا أَيُّ مِنْ حَيْثُ إِهْلَاكَ نَكَلٍ مُصَنَّفَةٌ
 الْإِجَابَةُ فَصَلِّ فِي تَفْضِيلِهِ إِلَى
 الرَّفِيعَةِ أَيُّ الْعَالِيَةِ وَالْفَضِيلَةِ
 أَيُّ الصِّفَةِ الزَّائِدَةِ وَالْمُرَى بِنَفْسِهِ
 أَوَّلُهُ التَّمَارِ بِشَدِيدِ الْمُرَى بِنَفْسِهِ
 بِنَفْسِهِ فَكَسَرَ وَحْيُوهُ بِنَفْسِهِ أَوَّلُهُ وَتَكُونُ
 نَائِيَةً

ابن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا
مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على مرة صلى
الله عليه عشرين ثم سلوا الله تعالى الوسيلة فانها منزلة
في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عبدا لله وارحمان اكون انا
هو من سأل الله تعالى الوسيلة حلت عليه الشفاعة
وفي حديث اخر عن ابي هريرة الوسيلة اعلى درجة في
الجنة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نبيانا اسير في الجنة اذ عرض له نهر حافئا
قالب اللؤلؤ فقلت لجبريل ما هذا قال هذا الكور الذي
اعطاه الله قال ثم ضرب بيده الى طينة فاستخرج
مسكا وعن عائشة وعبد الله بن عمرو مثله قال ونجراة على
الدر والياقوت وماؤه اخلي من العسل وابيض من
الثلج وفي رواية عنه فاذا هو بحجر ولم يشق شقا عليه
حوض ترد عليه اتمى وذكر حديث الحوض ونحوه عن
ابن عباس وعن ابن عباس ايضا قال الكور الخير الذي
اعطاه الله اياه وقال سعيد بن جبير والنهر الذي
في الجنة من الخير الذي اعطاه الله وعن حذيفة بما ذكر عليه
السلام عن ربه واعطاني الكور نهر في الجنة يسيل في حوض
وعن ابن عباس في قوله ولستوف يعطيك ربك فترضى
قال ألف قصر من لؤلؤ تراين المسك وفيه ما يصلين

ثم سلوا في الجنة ثم اسالوا وارحوا
اكون انا هو اياه منه صلى الله عليه وسلم
الى انه تعالى لا يجب عليه شيء قباب
اللؤلؤ بكبر اولهم قبة مسكا
اي مثله ونجراة اي جريان ما فيه
ولم يشق شقا اي لم يمل الى شق
من آتاه طرفة بل بحجر وفيه ما يصلين
وسيل اي نعيم
اي في كل قصر ما يزين من الحور
وغبرها

وفي رواية أخرى وفيه ما ينبغي له من الأزواج
والخدم فصل فان قلت اذا تقرر من دليل
القرآن وصحح الآثار واجماع الأمة كونه اكرم البشر
وافضل الانبياء قام معنى الاحاديث الواردة بنبيه
عن الفضيل كقوليه فيما حدثناه الاسدي قال نا
السترقندي نا الفارسي نا اليهودي نا ابن سفيان
نا مسلم حدثني ابن مثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن
قناة سمعت ابا العالية يقول حدثني ابن عميتك
عبي الله عليه وسلم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن
مقي وفي غير هذا الطريق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينبغي لعبد الحديث وفي حديث ابي هريرة في اليهود الذي
والذي اخطى موسى على البشر فله رجل من الانبياء
وقال يقول ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين
اظهرنا فبلغ ذلك النبي عليه السلام فقال لا تفضلوا
بين الانبياء وفي رواية لا تخرؤني على موسى وذكر
الحديث وفيه ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن
مقي وعن ابي هريرة ومن قال انا خير من يونس بن
مقي فقد كذب وعن ابن مسعود لا يقولن احدا كفا
خير من يونس بن مقي وفي حديثه الاخر فجاءه ربه

فصل فان قلت لا
وفي رواية أخرى وفيه ما ينبغي له من الأزواج
والخدم فصل فان قلت اذا تقرر من دليل
القرآن وصحح الآثار واجماع الأمة كونه اكرم البشر
وافضل الانبياء قام معنى الاحاديث الواردة بنبيه
عن الفضيل كقوليه فيما حدثناه الاسدي قال نا
السترقندي نا الفارسي نا اليهودي نا ابن سفيان
نا مسلم حدثني ابن مثنى نا محمد بن جعفر نا شعبة عن
قناة سمعت ابا العالية يقول حدثني ابن عميتك
عبي الله عليه وسلم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن
مقي وفي غير هذا الطريق عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينبغي لعبد الحديث وفي حديث ابي هريرة في اليهود الذي
والذي اخطى موسى على البشر فله رجل من الانبياء
وقال يقول ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين
اظهرنا فبلغ ذلك النبي عليه السلام فقال لا تفضلوا
بين الانبياء وفي رواية لا تخرؤني على موسى وذكر
الحديث وفيه ولا اقول ان احدا افضل من يونس بن
مقي وعن ابي هريرة ومن قال انا خير من يونس بن
مقي فقد كذب وعن ابن مسعود لا يقولن احدا كفا
خير من يونس بن مقي وفي حديثه الاخر فجاءه ربه

فقال يا خير البرية فقال ذلك ابراهيم عليه السلام
فأعلم أن للعلماء في هذه الأحاديث تأويلات
أحد ها أن نهي عن التفضيل كان قبل أن يعلم أنه سيد
ولم آدم فنهى عن التفضيل إذ يحتاج إلى توقيف وإن
من فضل بلا علم فقد كذب وكذلك قوله لا أقول
إن أحد أفضل منه لا يقتضي تفضيله هو وإنما
هو في الظاهر كفت عن التفضيل الوجه الثاني
أنه قال عليه السلام على طريق التواضع ونفي التكبر
والعجب وهذا لا يسلم من الاعتراض الوجه
الثالث أن لا يفضل بينهم تفضيلاً يؤدي إلى
نقص بعضهم أو الغش منه لا سيما في جهة يونس
عليه السلام إذا أخبر الله عنه بما أخبر الله لا يقع
في نفس من لا يعلم منه بذلك عصابة وإحطاط
من رتبته الرفيعة إذا قال تعالى عنه إذا ذهب مغاضباً
فظن أن لن نقدر عليه فمما يخجل من لا علم عند لا
حطيطنة بذلك الوجه الرابع منع التفضيل في
حق النبوة والرسالة فإن الأنبياء فيها على حد
واحد إذ هي شئ واحد لا يتفاضل وإنما المتفاضل
في رتبة الأحوال والمحضوص والكرامات والرب
والالطاف وأما النبوة في نفسها فلا تتفاضل
وأما المتفاضل بأمور أخر أئدة عليها ولذا

قوله يا خير البرية أي خير الخلق في هذه
الأمور أي النامية عن التفضيل بين
الأنبياء إلى توقيف أي سماع ونقص
على التفضيل إنما حدثا على يوسف
المتبر منه وهو عائد إلى الله عليه وسلم
الثاني على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
كف يتشدد الغاء أي منع منه
بعيد كفت التواضع أي الاعتراض
قوله على طريق التواضع من الاعتراض
أو من قبل وعز لا يسلم من الاعتراض
أي في جهة التقليل وبسبب الملا بان الاعتراض
إنما بد لو ثبت نفيه تواضع التفضيل
أفضل الأنبياء أو تفضيل العالم فلا بد
بين الأصفياء وأما قبل العلم بالوضع
اعتراض أصلاً مع احتمال حمل التواضع
من حيث أنه لا مفضل ولا وقد يوجد
فيه ما لا يوجد في التفاضل وقوله أو
الغش يعني وضاد شدة معنيين
أي الغش الذي هو كناية عن التفاضل
تفاضل بغير الله فاعل يقع أي
نقص وإحطاط من رتبته نسبه
أي من رتبته حطيطنة أي أن لن نقدر عليه
أي لن نضيق عليه حطيطنة أي أن لن نقدر عليه
مرتبته والالطاف أي أنواع
الملاطفة من حسن المعاشرة دائمة
عليها أي على حقيقتها

قوله ومنهم اولو عزم اي حزم وحيد وحرية
 ومنهم من اولي الحكم اي الحكمة اي فهم
 التوراة او الحكمة او النبوة وقوله صيبت اي
 في حال صفة يجي عليه السلام اي قبل بلوغه
 قال الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين
 كما فضلنا نابت مقطوعا يري بين المؤمنين
 بفتح الهزلة
 الحكام الهزلة
 واختصاصهم مع عطفه بمعنى الضم والتأويل
 قوله لهما خصه بالجر عطف على الهداية قوله
 تعرض لها خصه
 بجر عنها
 الراوي في قوله
 النافذ في قوله
 وسكون الراي في الريم
 بفتح الحاء والواو في قوله
 والظاهرة في قوله
 وهو ان يكون راجعا الى بلوغ
 عصمه
 اي ضعف قوله وهو ان يكون راجعا الى بلوغ
 انا في الحديث السابق وصل من الغم او بالراي كما
 من الذكاء اي وصل من الغم او بالراي كما
 بالذ ان بجهة كما قاله الفخر في خط المصنف

منهم رسل ومنهم اولوا عزم ومنهم من رفع مكانا
 عليا ومنهم من اولي الحكم صبيا واوتي بعضهم
 وبعضهم البينات ومنهم من كلم الله ورفع بعضهم
 درجات قال الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين
 على بعض الاية وقال تلك الرسل فضلنا بعضهم
 على بعض الاية قال بعض اهل العلم والفضل المراد
 ههنا في الدنيا وذلك بثلاثة احوال ان تكون
 آياته ومعجزاته اظهر واشهر او تكون اتمه اركا
 واكثر او يكون في ذاته افضل واظلم وفضله في
 ذاته راجع الى ما خصه الله به تعالى من كرامته
 واختصاصه من كلام او خلقه او رؤيته او ما شاء
 الله من الطافه وتحفه ولايته واختصاصه
 وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 للنبوة اثقالا وان يؤنس نفسخ منها نفسخ الربيع
 فحفظ صلى الله عليه وسلم موضع الفتنه من
 اوهام من يسبق اليه بسببها جرح في نبوته
 او قدح في اضطفائه او خط من رتبته ووهن
 في عصمته شفقة منه عليه السلام على امته وقد
 يتوجه على هذا الترتيب وجه حاس وهو ان
 يكون انا راجعا الى القائل نفسه اي لا يظن
 احدا وان بلغ من الزكاء والعصمة

وَالطَّهَارَةَ مَا بَاعَ اللَّهُ خَيْرَ مِنْ يُونُسَ لِأَجْلِ مَا حَكَمَ
 اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّ دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ أَفْضَلُ وَأَعْلَى وَأَنَّ ذَلِكَ
 الْأَقْدَارُ لَمْ تَحْطَ عَنْهَا حَتَّى خَرَدَلِي وَلَا أَدْنَى وَسَيَرِدُ
 فِي الْقِسْمِ الثَّالِثِ مِنْ هَذَا بَيَانًا أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَدْ بَادَ
 لَكَ الْغَرَضُ وَسَقَطَ مَا خَرَزَنَاهُ شِبْهَةَ الْمُغْتَرِضِ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَصَلَّى فِي أَشْمَائِهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَمَا تَضَمَّتْهُ مِنْ فَضِيلَتِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ أَبِي
 تَلَيْدٍ الْفَقِيهُ قَالَ نَا أَبُو عَمْرٍو الْحَافِظُ نَا سَعِيدُ
 ابْنُ نَصْرٍ نَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ نَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّالٍ نَحْنُ
 نَا يَحْيَى نَا مَا لَكَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ مُطْعَمٍ
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَمْسَةِ
 أَشْمَاءٍ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الْمُنَاجِي الَّذِي تَحْوَاهُ اللَّهُ فِي الْكَفَرِ
 وَأَنَا الْخَاشِعُ الَّذِي يَحْشُرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي وَأَنَا الْعَاقِلُ
 وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِي مُحَمَّدًا وَأَحْمَدَ مِنْ خَصِّ خَصِّ
 تَعَالَى أَنْ تَضْمَنَ أَشْمَاءَهُ شَاءَهُ فَطَوَى أَشْمَاءَهُ ذِكْرَهُ
 وَعَظِيمُ شُكْرِهِ فَأَمَّا اسْمُهُ أَحْمَدُ فَأَفْعَلُ مِمَّا لَفَتْهُ
 مِنْ صِفَةِ الْحَمْدِ وَمُحَمَّدٌ مَفْعَلٌ مِمَّا لَفَتْهُ مِنْ كَرَمَةِ الْحَمْدِ
 فَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَلُ مَنْ حَمْدُ وَأَفْضَلُ مَنْ حَمْدُ
 وَأَكْثَرُ النَّاسِ حَمْدًا فَهُوَ أَحْمَدُ الْمُحْمَدِيُّ وَأَحْمَدُ
 الْحَامِدِيُّ وَمَعَهُ لَوَاهُ الْحَمْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

قوله وان تلك الاقدار كسر الهمزة
 وفتحها اي المقدرات فقد بان لك الغرض
 وتشديد الطاء في اسمائه عليه السلام
 بفتح القين المعجمة والراء عليه السلام
 فصل في تليد بفتح وقوله اصبح بفتح
 والفقيه بالرفع وقوله الملهمة بفتح
 وسكون الصاد ممنوع من الصرف وقوله
 فبين معجمة بتشديد الكسر والقام
 وضاح بتشديد الكسر الناس
 بحواله في الكفر في الاسلام
 او غلبته على دين الاسلام وتشديد الميم
 على قدسي ببناء الافراد وانا العاقل
 من قدسي على الافراد وانا العاقل
 المرسل عقب الانبياء فلا نبى بعدي وزيدي
 علي في اخر الزمن ليس بشيء فمن
 بل شريعة مصدرة مضاف الى فاعله
 فخصا نصبه مصدرة مضاف الى فاعله
 اي فما خضبه الله وضمن سبحانه اسماءه
 الميم اي تضمن الله سبحانه اسماءه
 فطوى بالالف لا بالواو كما وقع في اصل
 من كثرة الحمد اي المحمودية
 الدجى من من صدره وهو
 اي الاستفادة من من صدره وهو
 التمجيد اجل من حمد وقوله وافضل
 وهو بفتح الحاء وكسر الميم
 من حمد بضم المهملة وكسر الميم

لَيْسَ لَهُ كَمَالُ الْحَمْدِ وَلَيْسَ شَهْرٌ فِي تِلْكَ الْعَرَصَاتِ بِصِفَةِ
الْحَمْدِ وَيَبْعَثُهُ رَبُّهُ هُنَاكَ مَقَامًا مَحْجُودًا كَمَا وَعَدَ لَا
يَحْدَهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِشَفَاعَتِهِ لَهُمْ وَيَفْعَلُ
عَلَيْهِ فِيهِ مِنَ الْحَمْدِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
مَا لَا يُعْطِ غَيْرُهُ وَسَمَّى اللَّهُ أُمَّتَهُ فِي كِتَابِ أَنْبِيَائِهِ بِالْحَمْدِ
يَقِينُ أَنْ يُسَمَّى مُحَمَّدًا وَأَحْمَدُ ثُمَّ فِي هَذَيْنِ الْأَسْمَاءَيْنِ
مِنْ عَجَائِبِ خُصَائِصِهِ وَبَدَائِعِ آيَاتِهِ فَمَنْ آخَرُهُمَا أَنْ
اللَّهُ تَعَالَى جَلَّ اسْمُهُ حَتَّى أَنْ يُسَمَّى بِمَا أَحَدٌ قَبْلَ زَمَانِهِ
أَمَّا أَحْمَدُ الَّذِي آتَى فِي الْكُتُبِ وَلُيُشْرَبُ بِأَنْبِيَائِهِ فَمَنْ
اللَّهُ تَعَالَى بِحِكْمَتِهِ أَنْ يُسَمَّى بِمَا أَحَدٌ غَيْرُهُ وَلَا يَدْعَاهُ
مَدْعُوقُهُ حَتَّى لَا يَدْخُلَ لِبَسُّهُ عَلَى ضَعِيفِ الْقَلْبِ
أَوْ شَكِّ وَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ أَيْضًا لَمْ يُسَمَّ بِمَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ
وَلَا غَيْرِهِمْ إِلَى أَنْ شَاعَ قَبِيلُ وَجُودِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَمِيلَادُهُ إِنْ بَنِيَا بَعَثَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَسَمَّى قَوْمٌ قَلِيلٌ مِنَ
الْعَرَبِ أَنْبَاءَهُمْ بِذَلِكَ رَجَاءً أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمْ هُوَ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ بْنِ
الْحَلَاكِجِ الْأَوْسِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلُكَةَ الْأَنْصَارِيِّ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ بَرَاءِ الْبَكْرِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَجَّاشٍ وَمُحَمَّدُ
ابْنُ عِمْرَانَ الْجَعْفِيِّ وَمُحَمَّدُ بْنُ خِرَاعِي السَّمَلِيِّ الْأَسْبَاطِيُّ لَهُمْ
وَيُقَالُ أَوَّلُ مَنْ سَمِيَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ وَالْيَمَنِيُّ يَقُولُ
بِسَلِّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَمْدِ مِنَ الْأَزْدِ ثُمَّ حَمِي اللَّهُ

قوله لم يسم له كمال الحمد
وقوله العرصات
الراوي كل موضع واسع
الدار والمراد به هنا القاملا
عن كتيبنا بالحمد
رسول الله الى النوراة قال محمد بن الدار
احسن من السراء والضراء
الحمد الباس وهو موضع كلام
وفتح المجلدين وغيرهم
بضم الهمزة وتخفيف اللام
وقوله مسلكة
وفتح اللام
وفي نسخة بدل ابن زيد
ايضا وقوله الكافي
البحر
وقوله الجعفي
وبما راى
الحمد
الازد

كُلُّ مَنْ تَسَمَّى بِهِ أَنْ يَدْعَى النُّبُوَّةَ أَوْ يَدْعِي بِهَا أَحَدَهُ أَوْ
يُظْهِرَ عَلَيْهِ سَبَبُ يَشْكُكَ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ حَتَّى تَحْقُقَتْ
الْإِسْمَانُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي بَيَانِهِ فِيهِمَا وَأَمَّا قَوْلُهُ
وَأَنَا الْمَاجِي الَّذِي تَحْوُلُهُ بَنِي الْكُفْرِ فَيُفْسِرُ فِي الْحَدِيثِ
وَيَكُونُ تَحْوُلُ الْكُفْرَ مَا مِنْ مَكَّةَ وَبِلَادِ الْعَرَبِ
وَمَا زَوَى لَهُ مِنَ الْأَرْضِ وَوَعْدَانَهُ بِنَاقِهِ مُلْكُ أُمِّيهِ
أَوْ يَكُونُ الْمَحْوُ عَامًّا بِمَعْنَى الظُّهُورِ وَالْعَلْبَةِ كَمَا
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَفَدَّ يَنْفُسِهِ
فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الَّذِي حَيَّتْ بِهِ سَيِّئَاتُ مَنْ اتَّبَعَهُ وَقَوْلُهُ
وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي أَيْ عَلَى
رِجْلَيْي وَعَهْدِي أَيْ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ كَمَا قَالَتْ تَعَالَى
وَحَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَاسْمِي عَاقِبٌ لِأَنَّهُ عَقِبَ غَيْرِهِ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ
وَقِيلَ مَعْنَى عَلَى قَدَمِي أَيْ يُحْشَرُ النَّاسُ نَاسًا شَاهِدًا فِي كَمَا
قَالَ تَعَالَى لِيَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ
عَلَيْكُمْ شَهِيدًا أَوْ فِي الصَّحِيحِ وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدِي
نَبِيٌّ وَقِيلَ عَلَى قَدَمِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَقِيلَ عَلَى قَدَمِي قَدَامِي وَخَوَلِي أَيْ يَجْتَمِعُونَ
إِلَيَّ فِي الْقِيَمَةِ وَقِيلَ قَدَمِي سُنَّتِي وَمَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ خَمْسَةُ أَسْمَاءٍ قِيلَ أَنَّهَا مَوْجُودَةٌ
فِي كِتَابِ الْمَقْدَمَةِ وَعِنْدَ أَوَّلِي الْعِلْمِ مِنَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ وَ
أَعْلَمُ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَشْرَةِ أَسْمَاءٍ وَذَكَرَ

بشكك بكسر الكاف الأولى أي بوقع في
الشك حتى تحققت السمات كسر السين
المهله وفتح الميم أي العلامة الثاني والثالث
على الأحادية والمجدية ولم يباين فيها
بفتح الزاي أي لم يعارضه أحد فيها
وما زوى بضم الزاي وكسر الواو
أي قبض وجمع والذي يحشر الناس على قدمي
المجهول الذي إذا زاد الموصول هنا
قد سبق معناه إلا أنه زاد الموصولة في قوله
ثم لم يقل على قدمي هذا للغير في قوله
عن نفسه وأعاد هذا للكسر الثاني وفتحها
أي على رجلي الخ وخاتم بكسر التاء وفتحها
عقب غيره بفتح التاء أي خلف
وزيد في بعض النسخ المصححة هنا است
العاقب الذي ليس بعدي نبي وقيل قد عني على
قد عني سني وفي نسخة وقيل قد عني على
أي على قدمي العبد ليس بحجة فسلوا
معارضة بين وبين ما سبق من حديث في
خمس أسماء

منها طه وليس حكاه مكي وقد قيل في بعض تفاسير
طه انه يا طاهر يا هادي وفي يس يا سيد حكاه
السلمي عن الواسطي وجعفر بن محمد وذكر غيره
في عشرة أسماء فذكر الخمسة التي في الحديث الأول
قال وأنا رسول الرحمة ورسول الراحة ورسول
الملاحم وأنا المقي قفيت النبيين وأنا قيم وأقيم
الكامل الجامع كذا وجدته ولم أروه وأرى أن
صوابه قثم بالله كما ذكرناه بعد عن الحري
وهو أشبه بالتقسيم وقد وقع أيضاً في كتب
الأنبياء قال داود عليه السلام اللهم أنبئ لنا
محمد أقيم السنة بعد الفترة فقد يكون القيم
معناه وقد قيل في بعض تفاسير طه انه يا طاهر
يا هادي وفي يس حكاه السلمي عن الواسطي وجعفر
ابن محمد وروى النفاش عنه عليه السلام في القرآن
سبعة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وليس وطه والمذكر
والمزمل وعبد الله وفي حديث عن جابر بن مطعم
هي ستة محمد وأحمد وخاتم وحاشي وعاقب وساج
وفي حديث أبي موسى الأشعري انه كان صلى الله عليه
وسلم يسمي لنا نفسه أسماء فيقول أنا محمد وأحمد
والمقي والحاشي ونبي النبوة ونبي الملة وروى بنو
المرحمة والرحمة وكل صحيح إن شاء

فتراد السلي بضم ففتح وهو أبو عبد الرحمن
محمد بن عبد الحسين صاحب تفسير الحقائق
الملاحم بفتح الميم وكسر الحاء الملة جمع
الملة وهي الحرب المستديرة واسمها مع
رسول الرحمة ورسول الراحة ورسول الملاحم
حرب الأعداء وأنا المقي بضم الميم وفتح
من باب الافعال وأنا المقي بضم الميم وفتح
منكون ففاء مكسورة بصيغة الفاعل
وهو أنسب
لنسخة بتحقيقها وفي نسخة بضم الفاعل
أي جئت بعدهم وأما قول الأبي النبيين
ثم قفينا على آثارهم برسلنا نؤمن ان الوصف
بصيغة المفعول ليس كذلك لأن الوصف
وأنما قيم بتسديد اليها المكسورة

الله تعالى وَمَعْنَى الْمَقْبُولِ الْعَاقِبُ وَقِيلَ الْمُسَبَّحُ
 لِلنَّبِيِّينَ وَأَمَّا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَالنُّبُوَّةُ وَالْمَرْحَةُ وَالرَّاحَةُ
 فَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
 وَكَمَا وَصَفَهُ بِأَنَّهُ يُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
 وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَيَا مُؤْمِنِينَ رَوْفٌ
 رَّحِيمٌ وَقَدْ قَالَ فِي صِفَةِ أُمَّتِهِ أَنَّهَا أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ
 وَقَالَ تَعَالَى فِيهِمْ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ
 أَيْ رَحِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَبَعَثَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُلًا
 تَعَالَى رَحْمَةً لِّأُمَّتِهِ وَرَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ وَرَحِيمًا بِهِمْ
 وَمُرَحَّمًا مُسْتَغْفِرًا لَهُمْ وَجَعَلَ أُمَّتَهُ أُمَّةً مَرْحُومَةً
 وَوَصَفَهَا بِالرَّحْمَةِ وَأَمْرَهَا بِالرَّاحِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ
 فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ وَقَالَ
 الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَرْحَمُوا
 مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنْ فِي السَّمَاءِ وَأَمَّا رَوَايَةُ
 نَبِيِّ الْمَلْحَمَةِ فَإِشَارَةٌ إِلَى مَا بَعِثَ بِهِ مِنَ الْقِتَالِ
 وَالسِّيفِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ صَحِيحَةٌ وَرَوَى
 حَدِيثًا مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَفِيهِ وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ
 وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ وَنَبِيُّ الْمَلَأِيمِ وَرَوَى الْحَرَمِيُّ فِي حَدِيثِهِ
 أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا فِي مَلِكٍ فَقَالَ أَنْتَ قِيمٌ
 أَيْ مُجْتَمِعٌ قَالَ وَالْقِسْوَةُ الْجَمَاعَةُ لِلْخَيْرِ وَمِنْهُ السُّمُّ
 هُوَ أَهْلُ بَيْتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعْلُومٌ

قوله وأثنى عليه أي ومدح الزايم وبالفتح
 فيه ليكون سببا لرحمته سبحانه لا ممتد في
 لشدة وأثنى عليها أي على صفة الرحمة
 أن الله يحب من عباده الرحماء كما روى
 الشيخان عن أسامة بن زيد الإنبلي
 رحمه الله تعالى رحمه من في القسوة
 الخ يا أيها الخبير والرفيع في برهم معلوم
 بفتح القاف الجامع للخير العباس
 أي عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 وفهم عم الحارث بن عبد المطلب مات
 صغيرا

وَقَدْ جَاءَتْ مِنَ الْقَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَيَّامَةٍ فِي الْقُرْآنِ
 عِدَّةٌ كَثِيرَةٌ سَوَى مَا ذَكَرْنَا كَالنُّورِ وَالسَّارِجِ الْمُنِيرِ
 وَالْمُنْذِرِ وَالنَّذِيرِ وَالْمُبَشِّرِ وَالْبَشِيرِ وَالشَّاهِدِ
 وَالشَّهِيدِ وَالْحَقِّ الْمُبِينِ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَالرُّؤُوفِ
 الرَّحِيمِ وَالْأَمِينِ وَقَدَمِ الصِّدْقِ وَرَحْمَةِ الْعَالَمِينَ
 وَنِعْمَةِ اللَّهِ وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالضَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
 وَالنَّجْمِ الثَّاقِبِ وَالْكَرِيمِ وَالنَّبِيِّ الْأَمْنِيِّ وَدَاعِي
 إِلَى اللَّهِ فِي أَوْصَافٍ كَثِيرَةٍ وَسَيَّامٍ جَلِيلَةٍ وَجَرَى
 مِنْهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُنْقَدِّمَةِ وَكُتِبَ أَنْبَاءُهُ وَأَحَادِيثُ
 رَسُولِهِ وَأَخْلَاقُ الْأَمَةِ جَمْلَةً شَافِيَةً كُنُسِيَّةً
 بِالْمُصْطَفَى وَابْتِجَى وَأَبَى الْقَاسِمِ وَالْجَبِينِ وَرَسُولِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالشَّفِيعِ الْمُسْقِعِ وَالْمُنِيِّ وَالْمُضِلِّ
 وَالطَّاهِرِ وَالْمُهَيَّمِ وَالصَّادِقِ وَالْمَقْصِدُوقِ وَالْمُؤَدِّ
 وَسَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَيَّامِ الْمُتَّقِينَ
 وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُجَلِّينَ وَحَبِيبِ اللَّهِ وَخَلِيلِ الرَّحْمَنِ
 وَصَاحِبِ الْخَوْضِ الْمُرْوُودِ وَالشَّفَاعَةِ وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ
 وَصَاحِبِ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالذَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ
 وَصَاحِبِ كِتَابِ الْمَفْرَاحِ وَاللَّوَاوِ وَالْقَضِيَّةِ وَذَاكَ
 الْبَرَّاقِ وَالنَّافِذِ وَالنَّجِيبِ وَصَاحِبِ الْحِجَةِ وَالسُّلْطَانِ
 وَالْخَاتِمِ وَالْعَلَامَةِ وَالزَّهَّانِ وَصَاحِبِ الْهَرَاوَةِ
 وَالنُّعْلَيْنِ وَمِنْ أَسْمَائِهِ فِي الْكِتَابِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قوله
 وسَيَّامَةٍ بِكسر
 اوله جمع سيم وهي
 العلامة كالنور
 في قوله تعالى قد جاءكم
 من الله نور واتممت
 على المؤمنين كان من حقهم
 ان يقولوا الحق
 واليمين

الموكل والخمار ومقيم السنة والمقدس وروح
الحق وهو معنى البارقليط في الانجيل وقال ثعلب
البارقليط هو الذي يفرق بين الحق والباطل
ومن اسمائه في الكتب السالفة ما ذا وما ذا ومعناه
طبيب طيب وخطيب وخطيب وخطيب وخطيب
كعب الاخبار قال ثعلب فاحكام الله الذي حتم الاشياء
والخاتم احسن الانبياء خلقا وخلقنا صلى الله عليه
وسلم ويسمى بالسريانية مشفق ومشفق والمختار
واسمه ايضا في التوراة احميد روى ذلك عن ابن
سيرين ومعنى صاحبه القضيبي اي السيف
وقع ذلك مفسرا في الانجيل قال معه قضيب من
حديد يقال به وامتته كذلك وقد يحمل على انه القضيبي
المشوق الذي كان يمسكه صلى الله عليه وسلم
وهو الان عند الخلفاء واما الهراوة التي وصف
بها فهي في اللغة العصا وازاها والله اعلم العصا
المذكورة في حديث الخويزاذود الناس عنه بعضا
لاهل اليمن واما التاج فالمراد به العمامة ولم تكن
حينئذ الا للعرب والعلماء يسمون العرب ووفضا
والغالبه وسماته في الكتب كثيرة وفيما ذكرناه
منها مقسم ان شاء الله تعالى وكما ثبت
كنيته المشهورة ابا القاسم وروى عن ابن

قوله الموكل اي على به قوته وروح
القدس يعني به الحجة والادلة وتكون
والقدس يعني به الحجة والادلة وتكون
قوله البارقليط اي كسر اللام والهمزة
الراء وفتح القاف وكسر الهمزة
مهملة بعد تحتية بكاء مع التنوين
ما ذا ما ذا يعني من النصف وخطيبا
او غير تنوين على النصف وخطيبا
والعلمية والعلمية وفتح الهمزة
كسر الهمزة تحتية اي حاي في البحر
وظاه مهملة وخطيبا بكاء مع التنوين
والخاتم في الثانية وفتح الهمزة
والمهملة في الاولى وفتح الهمزة
بضم الخاء الاولى وفتح الهمزة
اي صورة وسيرة والراء وفتح الهمزة
بضم السين وسكون الراء الاولى الق
بضم الثانية وهي اللغة والالمنة
الباء الثانية والابناء والالمنة
تكمم بالاداء وعبراني وعبراني
ثلاثة سرياني وفتح الهمزة
بضم الهمزة وفتح الهمزة
مشفق بضم الهمزة وفي نسخة بالغا
مشددة فحاء مشددة وفي نسخة بضم
مشددة لدمعني والمختار بضم
لا يعرف لدمعني والمختار بضم
الميم فنون ساكنة فمهملة مفتوحة
الميم فنون ساكنة فمهملة مفتوحة
فيم مكسورة هو محمدا صلى الله عليه وسلم
وهو مكسور مهملة وسكون الهمزة
احمد بفتح الهمزة لان محمدا
وقع تحتية وسمى بذلك لانه محمدا
من تار حتم يوم القيمة واراها
اي اظنها واخود بضم الهمزة اي افع
ومقع بفتح الهمزة والنون اي عمل
كناية

في هذا الفصل نحو ثلاثين اسما ولعل الله تعالى كما
 اظم الى ما علم منها وحقها بتم النعمة باية مائة ما لم يظهر
 لنا الان ونفتح غلقه فمن اسمائه تعالى الحميد ومعناه
 المحمود لانه حمد نفسه وحمده عباده ويكون ايضا
 بمعنى الحامد بنفسه ولاعمال الطاعات وسمى النبي
 صلى الله عليه وسلم محمدا واخذ محمد بمعنى محمود
 وكذا وقع اسمه في زبور داود واخذ بمعنى اكبر
 من حمد واجل من حمد وقد اشار الى نحو من هذا
 حسان رضي الله عنه بقوله

وشق له من اسمه ليحمله فذوالعرش محمود وهذا محمد
 ومن اسمائه تعالى الرؤف الرحيم وهما بمعنى متقارب
 وسماه في كتابه بذلك فقال بالمؤمنين رؤف رحيم
 ومن اسمائه تعالى الحق المبين ومعنى الحق الموجود
 والمتحقق امره وكذلك المبين اي البين امره والهيئة
 بان وايا ان بمعنى ويكون بمعنى المبين لعباده وامرهم
 ومعادهم وسمى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في
 كتابه فقال حتى جاءهم الحق ورسول مبين وقال
 وقيل اني انا النذير المبين وقال قد جاءكم الحق من
 ربكم وقال فقد كذبوا بالحق لما جاءهم قيل محمد وقيل
 القرآن ومعناه هاهنا ضد الباطل والمتحقق صدقه
 وامره وهو بمعنى الاول للمبين البين امره ورسالته او المبين

ولعل الله الاى ارجوه سبحانه
 الى اخلاقه ونفقه غلقه نفتحها
 اي بمعنى ثنائيه في زبور داود
 اوله وثانيه اي بمعنى اكبر
 اي المكشوف اي ما قرناه وما
 الى نحو هذا اي ما قرناه وما
 الى خردناه الرؤف الرحمة متفاد
 اي ذوالرافة والرافة كانك الرافعة
 اي في المؤدى وان كانك الرافعة
 شدة الرحمة ومعادهم اي
 وامر معادهم في عقابهم اي طاهر
 اني انا النذير المبين اي طاهر
 الانذار قيل محمد اي كذبوا بالنور
 الثالث نبوته المتحقق معجزة
 فلا الشفقات لما قاله الله الخ
 وهذا القليل لا دليل عليه
 او المبين تشبه به ايا المكشوف
 اي المظهر

عَنِ اللَّهِ مَا بَعَثَهُ بِهِ كَمَا قَالَ لَتَبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ
وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى النُّورُ وَمَعْنَاهُ ذُو النُّورِ أَيْ خَالِقُهُ
أَوْ مُنَوِّرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْأَنْوَارِ وَمُنَوِّرُ قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَدَائِدِ وَسَمَاءُ نُورًا فَقَالَ تَعَالَى قَدْ جَاءَكُمْ
مِنْ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ قِيلَ وَتَحَدَّثَ وَقِيلَ الْقُرْآنُ وَقَالَ
فِيهِ وَسِرًّا مُبِينًا أَوْ سَمِيَّ بِذَلِكَ لَوْ صُوحِ أَمْرُهُ وَبَيَّنَّ سَوْرَتُهُ
وَتَنَوَّرَ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَارِفِينَ بِمَا جَاءَهُ مِنْ
أَسْمَائِهِ تَعَالَى الشَّهِيدُ وَمَعْنَاهُ الْعَالِمُ وَقِيلَ الشَّاهِدُ عَلَى عِبَادِ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَمَاءُ شَهِيدًا وَشَاهِدًا فَقَالَ أَنَا أَرْسَلْنَاكَ
شَاهِدًا وَقَالَ وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَهُوَ مَعْنَى
الْأَوَّلِ وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْكَرِيمُ وَمَعْنَاهُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ
وَقِيلَ الْمَفْضِلُ وَقِيلَ الْعَفْوُ وَقِيلَ الْعَلِيُّ وَفِي الْحَدِيثِ
الْمَرْوِيُّ فِي أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْأَكْرَمُ وَسَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى
كَرِيمًا يَقُولُهُ أَنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ كَرِيمٍ قِيلَ مُحَمَّدٌ وَقِيلَ
جَبْرِيلُ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَا الْكَرِيمُ وَلَدُ الْكَرِيمِ
وَمَعْنَى الْأَسْمِ صِحْحَةٌ فِي حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْعَظِيمُ وَمَعْنَاهُ الْجَبِيلُ الشَّيْءُ
الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ دُونَهُ وَقَالَ فِي النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّكَ
لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ وَوَقَعَ فِي أَوَّلِ سَفَرٍ مِنَ التَّوْرَةِ عَنْ
إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَمَاءُ عَظِيمًا لِأُمَّةٍ عَظِيمَةٍ
فَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَظِيمٌ وَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ وَمِنْ

قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
المراد بها محمد لانه كما هو نور عظيم
ومعنى الجميع الانوار فهو كتاب جامع
مبين لجميع الاسرار وقوله وسرايا
غير ان اسمها مضنية
استظهر الملا انه من الشهادة بمعنى الاول
المفضل بضم الميم وكسر الصاد اي
ذو الافضل وقيل جبريل وهو قول
الاكثر والانه من اسماؤه تعالى
العظيم اي في العذر والربوبية
سفر اي دفتر وهو بكسر الميم الجمل
وسمائه عظيمه اي على خلق عظيم
اي ولاد عظيمه

اسْمَاءُ تَعَالَى الْجَبَّارِ وَمَعْنَاهُ الْمُضْلِعُ وَقِيلَ الْقَاهِرُ
 وَقِيلَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الشَّانِ وَقِيلَ الْمُتَكَبِّرُ وَسُمِّيَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ دَاوُدَ جَبَّارًا فَقَالَ تَقَلَّدَ
 أَيُّهَا الْجَبَّارُ سَيْفَكَ فَإِنَّ نَا مُوسَى وَشَرَّ أَعْيُنِكَ
 مَقْرُونَةٌ هَيْبَةٌ يَمِينُكَ وَمَعْنَاهُ فِي حَقِّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ مَا لَا صَلَاحَ لَهُ الْأُمَّةُ بِإِهْدَايَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالْقَهْرِ
 أَعْدَاءُهُ أَوْ لَعَلُّو مَزَلَّتْهُ عَلَى النَّبِيِّ أَوْ لَعِظِيمُ خَطَرِهِ
 وَلَقِيَ عَنْهُ فِي الْقُرْآنِ جَبَرِيَّةَ التَّكْبَرِ الَّتِي لَا يُلْقَى بِهِ
 فَقَالَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ جَبَّارٌ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْخَبِيرُ
 وَمَعْنَاهُ الْمَطْلُوعُ بِكُنْهٍ الشَّيْءِ الْعَالِمُ بِحَقِيقَتِهِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ
 الْخَبِيرُ وَقَالَ الرَّحْمَنُ فَاسْتَلِ بِهِ خَبِيرًا قَالَ الْقَاضِي كَرِ
 ابْنُ الْعَلَاءِ الْمَأْمُورُ بِالسُّؤَالِ غَيْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَالْمُسْتَوَلُ الْخَبِيرُ هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ غَيْرُ
 بَلِ السَّائِلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْتَوَلُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبِيرٌ بِالْوَحْيَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ قَبْلَ قِيلَ
 لِأَنَّهُ عَالِمٌ عَلَى غَايَةِ مِنَ الْعِلْمِ بِمَا أَمَلَهُ اللَّهُ مِنْ مَكُونٍ عَلَيْهِ وَهُوَ
 مَعْرِفَتُهُ لَا مَيْتَهُ بِمَا أَذِنَ لَهُ فِي أَعْلَامِهِ بِهِ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى
 الْفَتَّاحُ وَمَعْنَاهُ الْحَاكِمُ بَيْنَ عِبَادِهِ أَوْ فَاتِحُ أَبْوَابِ
 الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمُنْفِقِ مِنْ أُمُورِهِمْ عَلَيْهِمْ أَوْ يَفْتَحُ
 قُلُوبَهُمْ وَبَصَائِرَهُمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَيَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى
 التَّنَاصُرِ كَقَوْلِهِ إِنْ تَسْتَضِيئُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ أَيُّ

الجبار فعال للمبالغة من الجبر
 فإن ناسك أي صاحب
 سره الذي تطلع على باطن امرئ
 لهيبه يمينك أي قوة تصرفك
 على البشر أي جبره
 وعظيم خطره يفتح وما
 والطا أي قدره ومنه
 أنت عليهم جبار أي قهار تفهم
 على الإيمان بكنهه الشئ بضم
 الكاف وسكون النون وكسر
 الهاء ومعناه الحاكم بيننا وبين
 كقول تَعَالَى رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
 قَوْمِنَا أَي احْكُم لَنَا الْحَكْمَ قَامَ
 مغلوق بين الخصمين والمنغلق
 بالنون الساكنة والغين المعجمة
 وفتح اللام أي المشكل

اِنْ تَسْتَنْصِرُ وَافْقَدْ جَاءَكَ الْمَضْرُوقُ قَبْلَ مَعْنَاهُ مُبْتَدَى
 الْمَضْرُوقِ وَالْفَتْحُ وَتَعَالَى نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بِالْفَاتِحِ فِي حَدِيثِ الْأَسْرَاءِ الطَّوِيلِ مِنْ رِوَايَةِ الرَّبِيعِ
 ابْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِيهِ
 مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَجَعَلْنَاكَ فَاتِحًا وَخَاتِمًا وَفِيهِ مِنْ
 قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي ثَنَائِهِ عَلَى رَبِّهِ وَتَعْدِيدِ
 مَرَاتِبِهِ وَرَفْعِ لِي ذِكْرِي وَجَعَلَنِي فَاتِحًا وَخَاتِمًا فَيَكُونُ
 الْفَاتِحُ هُنَا مَعْنَى الْحَاكِمِ أَوِ الْفَاتِحِ الْأَبْوَابِ الرَّحْمَةِ عَلَى أُمَّتِهِ
 وَالْفَاتِحِ لِبَصَائِرِهِمْ لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ أَوِ النَّاصِرِ
 لِلْحَقِّ الْمُبْتَدَى بِهَدْيِ الْأَمَّةِ أَوِ الْمُبْتَدَى الْمُقَدَّمِ فِي الْأَنْبِيَاءِ
 أَوِ الْخَاتِمِ لَهُمْ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ فِي
 الْخَلْقِ وَآخِرِهِمْ فِي الْبَعْثِ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى فِي الْحَدِيثِ
 الشُّكُورُ وَمَعْنَاهُ الْمُثِيبُ عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ وَقِيلَ الْمُنْتَهَى
 عَلَى الْمُطِيعِينَ وَوَصَفَ بِذَلِكَ نَبِيَّهُ نُوْحًا فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ
 عَبْدًا شَكُورًا وَقَدْ وَصَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ
 نَفْسَهُ فَقَالَ أَفَلَا أكونُ عَبْدًا شَكُورًا أَيْ مُعْتَرِفًا بِنِعْمِ
 رَبِّي عَالِمًا بِقَدْرِ ذَلِكَ مُثِيبًا عَلَيْهِ مَجْدًا أَنْفُسِي الزَّادَةَ
 مِنْ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَنْ شُكْرْتُمْ لَا زَيْدَ نَعْمَ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى
 الْعَلَمُ وَالْعَالِمُ الْعَلَامُ وَعَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَوَصَفَ
 نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَلَمِ وَخَصَّهُ تَمَرُّزَةً مِنْهُ فَقَالَ
 وَعَلَيْكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

ورفعه لي ذكرى أي بعد ما شرح
 صدرى ووضع عنى وزرى
 فاتحا وخاتما أي بالنبوة في عالم الأرواح
 وبأمر الله تعالى في عالم الأبدان
 كبر الدال بمعنى البادئ
 بفتح اللام وفتح الموحدة وقصد به الدال
 الكلمة ثم هرة مكسورة أي المبدأ
 ومعناه المبدأ أي المبدأ
 وقد وصف النبي صلى الله عليه وآله
 فقال أي في الحديث المسمى
 الترمذى وغيره
 أي نعمة على نعمة
 بفضيلة زائدة منه على غيره
 فضل الله عليك عظيما أي بالنسبة
 لبيته الأبياء عليهم الصلاة والسلام

وَقَالَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا تَكُونُوا تَعْلَمُونَ وَمِنْ أَسْمَائِهِ
تَعَالَى الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَمَعْنَاهُمَا السَّابِقُ لِلْأَشْيَاءِ
قَبْلَ وجودها وَالْبَاقِي بَعْدَهَا وَتَحْقِيقُهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
لَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُنْتُ أَوَّلَ الْإِنْسَانِ
فِي الْخَلْقِ وَآخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ وَهَذَا أَقُولُهُ تَعَالَى وَإِذَا
أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ فَقَدِمَ
مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى خُومِهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْأَوَّلِ
السَّابِقُونَ وَقَوْلُهُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَأَوَّلُ
مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُسْقِعٍ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ
وَآخِرُ الرُّسُلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى
الْقَوِيُّ وَذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ وَمَعْنَاهُ الْقَادِرُ وَقَدْ وَصَفَهُ اللَّهُ
تَعَالَى ذَلِكَ فَقَالَ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ قَبْلَ مُحَمَّدٍ
وَقَبْلَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الصَّادِقُ
فِي الْحَدِيثِ الْمَأْثُورِ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا اسْمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
بِالصَّادِقِ وَالصَّدُوقِ وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْوَلِيُّ وَالْمَوْفِيُّ وَمَعْنَاهُ
الْمُتَّصِلُ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى أَلَيْسَ لَكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَقَالَ تَعَالَى الْبَنِيُّ أَوْ لِلْمُؤْمِنِينَ الْإِنِّي وَقَدْ
عَلَّمَهُ السَّلَامُ مَنْ كُنْتُ مُوَلَّاهُ فَعَلَى مُوَلَّاهُ وَمِنْ أَسْمَائِهِ تَعَالَى الْعَفْوَ
الصَّفْوُ وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْقُرْآنِ
وَالْتُورَةِ وَآمَرَ بِالْعَفْوِ فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ

ليس لأول يعني وهو موحيد
والآشياء وفسر هذا أي يكون أول
الأنبياء وخلقها وإذا أخذنا من النبيين
الأنبياء أي بتبليغ الرسل إلى الناس
ميثاقهم من نوح وأبراهيم وموسى
ومحمد ومن نوح أي تخصيصهم بالذكور
وعيسى ابن مريم من أرباب الأنبياء
لشهرتهم على غيرهم في البعث يوم
أي السابِقون لهم قبل الخلق
القيام به أو المقضى لهم قبل
كل صرح به حديث مسلم
من يدخل الجنة أي هو أو أمته من
الباب الأول في الحديث المأثور
أي المروي عن النبي قال
ومن أسماؤه تَعَالَى الْوَلِيُّ
الله تَعَالَى هو الولي من أحبه
مولاة فعلى مولاة أي من أحبه
وتعالي فليوله فإنه من عن
الصفوح أي كثير الأعراس عن
الاعتراض وهي المجاوزة
المنحطلة المحمدية
عن تركب السيف

وَقَالَ فَاغْفِرْ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ وَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ سَأَلَهُ
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى خُذِ الْعَفْوَ فَقَالَ أَنْ تَعْفُو عَنْ ظُلْمِكَ وَقَالَ
فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ فِي صِفَتِهِ لِكثير
تَقَطُّعٌ وَلَا غِلْظٌ وَلَا سَخَابٌ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيُصْفَحُ وَمَنْ
أَسْمَاءُ تَعَالَى الْهَادِي وَهُوَ بِمَعْنَى تَوْفِيقِ اللَّهِ لِمَنْ أَرَادَ مِنْ
عِبَادِهِ وَمَعْنَى الدَّلَالَةِ وَالْإِهْدَاءِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ
يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
وَأَصْلُ الْجَمْعِ مِنَ الْمِيلِ وَقِيلَ مِنَ التَّقْدِيمِ وَقِيلَ فِي تَقْدِيرِ
طَه أَنَّهُ يَا طَاهِرُ يَا هَادِي يُعْنِي النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ
تَعَالَى لَهُ وَأَنْتَ لَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَقَالَ فِيهِ
وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ يَأْذَنُ وَسِرَّاحًا مُبِيرًا قَالَ اللَّهُ مُحَضَّرٌ بِالْعَفْوِ
الْأَوَّلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْتَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنْ
اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَعْنَى الدَّلَالَةِ يَنْطَلِقُ عَلَى غَيْرِهِ تَعَالَى
وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ وَقِيلَ هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ
بِمَعْنَى الْمُؤْمِنِ فِي حَقِّهِ تَعَالَى الْمُصَدِّقُ وَعُدَّةُ عِبَادِهِ
وَالْمُصَدِّقُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَالْمُصَدِّقُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَسُولُهُ
وَقِيلَ الْمَوْحِدُ نَفْسَهُ وَقِيلَ الْمُؤْمِنُ عِبَادُهُ فِي الدُّنْيَا مِنْ طَه
وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ عَذَابِهِ وَقِيلَ الْمُهَيَّمُ بِمَعْنَى الْأَمِيرِ
مُضْفَرٌ مِنْهُ فَقُلِبَتِ الْهَمْزُ هَاءً وَقَدْ قِيلَ أَنْ قَوْلَهُمُ فِي الدُّعَاءِ
أَمِينَ أُنْشِئْ مِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْمُؤْمِنِ وَقِيلَ
الْمُهَيَّمُ بِمَعْنَى الشَّاهِدِ وَالْحَافِظِ وَبِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

أَنْ تَعْفُو عَنْ ظُلْمِكَ وَيَصْفَحْ
لَيْسَ بِقَطْعٍ وَلَا غِلْظٍ مِنْ مَكَ
جَافٍ الْقَلْبِ وَهُوَ عَفْوٌ تَوْفِيقًا
تَعَالَى إِلَى خَلْقِ الْإِهْدَاءِ فِيهِ تَقْدِيرُ
مُهْتَدِيًا إِلَى دَارِ السَّلَامِ إِلَى الدَّارِ
الَّتِي يَسْلَمُ اللَّهُ وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى
أَيُّ الْإِهْدَاءِ وَبِهِ أَنْتَ لَهْدَى مِنْ جِبْرِيلِ
الْمُؤْمِنُ بِمَعْنَى تَخْلُقُ فِيهِ قَوْلُ الْهَدَاةِ
وَالْمُصَدِّقُ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ وَهُوَ الثَّانِي
قَوْلُهُ وَقِيلَ الْمُهَيَّمُ بِمَعْنَى الْأَمِيرِ
أَيُّ الْمُهَيَّمِ بِمَعْنَى الْأَمِيرِ بِمَعْنَى الْمُهَيَّمِ
لَا قَوْلَ الْأَمِيرِ أَمِينَ عَلَى أَنْ أَصْلُهُ مُظْهِرٌ
اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ أَمِينَ قِيلَ أَنْ أَمِينَ
فِي التَّهْذِيبِ يَقُولُهُ أَنْ تَعَالَى بَرَزَ النُّوُورِ
مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى بِمَعْنَى وَلَيْسَ اسْمُ
اللَّهِ تَعَالَى لَا تَمْلِكُ إِلَّا بِالْقُرْآنِ أَوْ
الْحَسَنَةِ الْمُوَازَةِ وَقَدْ عَمَّ الطَّرِيقُ

وَسَلَّمَ آمِينَ وَهُمْ يَمِينُ وَمُؤْمِنٌ وَقَدْ سَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى آمِينَ
فَقَالَ مُطَاعٌ ثَمَّ آمِينَ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْرِفُ بِالْآمِينَ
وَمُشَرِّهِ قُلُوبَ الْبُتَّةِ وَبَعْدَهَا وَسَمَاءُ الْعَبَّاسِ شَعْرُ
مُهَيِّمًا فِي قَوْلِهِ

ثُمَّ اعْتَدَى بِسَلَامِ الْمِيْمِ مِنْ خِذْفٍ عَلَيْهِا تَحْتَهَا النُّطْقُ
قِيلَ الْمُرَادُ بِآيَاتِهَا الْمِيْمِ قَالَ الْفَتَى وَالْأَمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ
الْقَشِيرِيُّ وَقَالَ تَعَالَى وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ
أَيُّ تَصَدَّقَ وَقَالَ أَنَا مُنَّةٌ لَا أَصْحَابِي فَمَنْ أَعْنَى الْمُؤْمِنِينَ
وَمِنْ أَسْمَاءِ تَعَالَى الْقُدُّوسُ وَمَعْنَاهُ الْمُقَدَّسُ عَنِ السَّقَائِرِ
الْمُطَهَّرُ مِنْ سَمَائِ الْحَدِيثِ وَتُسَمَّى بَيْتُ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ يَطْهَرُ
فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَمِنْهُ الْوَادِي الْمُقَدَّسُ وَرُوحُ الْقُدُّوسِ
وَوُضِعَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَسْمَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُقَدَّسِ
أَيُّ الْمُطَهَّرِ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا قَالَ تَعَالَى لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ أَيُّ الَّذِي يَطْهَرُ مِنْ الذُّنُوبِ
وَيُزَكِّيهِ بِاتِّبَاعِ عَمَلِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى وَتَزَكِّيَكُمْ وَقَالَ وَخَرَجَ
مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ أَوْ يَكُونُ مُقَدَّسًا بِمَعْنَى مُطَهَّرًا
مِنَ الْأَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ وَالْأَوْصَافِ الدَّنِيئَةِ وَمِنْ
أَسْمَاءِ تَعَالَى الْغَزِيرُ وَمَعْنَاهُ الْمُسْتَعِ الْغَالِبُ أَوِ الَّذِي
لَا تُظْلِمُهُ أَوِ الْمَغْزُوعُ لِعِزِّهِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ
وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ أَيُّ الْأَمْنِاعِ وَجَلَالَةُ الْقُدُّوسِ
وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ بِالْبَيَّارَةِ وَالنَّازَةِ فَقَالَ

قوله آمين الخ اي مصون و رقيب و
فقال و قيل المراد بالامين في الآية
التفاسير و قيل من معج باحتوى
جبريل المهيمن القدوس و
امنة مفتاحين والظلمة و
منا لغيره من التزاهة والظلمة و
المقدس نائب فاعل او المفعول
الشاف لا يتطهر بصيغة الجمل
اي لا يتطهر
يعتبر هم ما لا يليق صدورهم
الذميمة بذات محبة اي الرذيلة
والاوصاف الدنية بشايات
البياء النفسية واصله الرذيلة
نبتة اي الدنائة بمعنى الشان
وخلالة القدوس و المنداة
له سبحانه وتعالى و المنداة
بالنون المسندة المكسورة
وبالجمجمة

يُشْرِكُ بِهِمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ
يُنْشِرُكَ وَيُغْنِيكَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ وَسَمَاءُ اللَّهِ مُبَشِّرٌ وَنَذِيرٌ
أَيُّ مُبَشِّرٍ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ وَنَذِيرٍ لِأَهْلِ مَعْصِيَتِهِ وَنَزَّ
أَسْمَائِهِ كَمَا هَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ طَهَ وَنَسَ وَقَدْ ذَكَرَ
بَعْضُهُمْ أَيْضًا أَنَّهَا مِنْ أَسْمَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقِيلَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا
أَنَا ذَكَرْتُكَ أَذِيلُ بِهَذَا الْفَصْلِ وَنَحْمُ بِهَا هَذَا الْقِسْمَ
وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ كَالْأَشْكَالِ بِهَا فِيمَا تَقَدَّمَ عَنْ كُلِّ ضَعِيفٍ أَوْ هَمٍّ
سَيَقِيمُ الْفَهْمُ تَخْلُصُهُ مِنْ مَهَاوِي النَّشْبَةِ وَتَرْخُجُهُ
عَنْ شَبِّهِ التَّمْوِيرِ وَهُوَ أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَظَمِيَّةِ
وَكِبَرِيَّاتِهِ وَمَلَكُوتِهِ وَحُسْنِ أَسْمَائِهِ وَعِلَاقِي صِفَاتِهِ
لَا يُشَبَّهُ شَيْئًا مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ وَلَا يُشَبَّهُ بِهِ وَأَنْ مَا حَاءَ
مِمَّا أَطْلَقَهُ الشَّرْعُ عَلَى الْخَالِقِ وَعَلَى الْمَخْلُوقِ فَلَا شَبَّاهُ
بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ إِذْ صِفَاتُ الْقَدِيمِ بِمَخْلُوقَاتِهِ
الْمَخْلُوقِ فَكَمَا أَنَّ ذَاتَهُ لَا تُشَبَّهُ الذَّوَاتُ كَذَلِكَ صِفَاتُهُ
لَا تُشَبَّهُ صِفَاتُ الْمَخْلُوقِينَ إِذْ صِفَاتُهُمْ لَا تَنْفَكُ عَنْ
الْأَعْرَاضِ وَالْأَعْرَاضُ وَهُوَ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ بَلْ
لَمْ يَزَلْ بِصِفَاتِهِ وَأَسْمَائِهِ وَكَيْفِيَّةِ هَذَا أَقُولُهُ تَعَالَى لَيْسَ
كُلُّهُ شَيْءٌ وَلِلَّهِ دَرَجَاتٌ قَالَ مِنْ الْعُلَمَاءِ الْعَارِفِينَ
الْمُحَقِّقِينَ التَّوْحِيدَ اثْنَاتِ ذَاتٍ غَيْرِ مُشَبَّهَةٍ لِلذَّوَاتِ وَلَا
مُعْظَلَةٍ عَنِ الصِّفَاتِ وَزَادَ هَذِهِ النُّكَّةَ الْوَاسِطِيَّةَ

دار الشوارب مشر الاهل طاعته اعنة
لاهل دار العقاب ونذير الاي منذرا
الطاه اشارته الى طاهر وفي الهاء
اشارته الى هادي وفي الياء اشارته
الى قوله يد الله مبسوطة وفي الياء
اشارته الى سيد او يسوع وفي الياء
قال القاضى ابو الفضل انما
بها الايض المعنى في بعض
الحجة المسورة وفي الدال اذ
تمام المرام والذال اذ
اي ازيل الاغلاق والراء
بضم الهمزة وكسر الزاي
التي هي تسكون الهمزة وكسر الزاي
النشبية بفتح الهمزة وكسر الزاي
وهو في الحفرة وكسر الزاي
وقوله وتخرج من الحفرة وكسر الزاي
بضم الشين المعجمة وكسر الزاي
اي ويتقده عن الشبهات الموحدة
الحالية عن التزيير وكسر الزاي
صفاة بضم العين المعجمة وكسر الزاي
اللام مفصولة او معناه وكسر الزاي
اي ولا يعمل العلاء ولا يشبهه
عن الاعراض والاعراض
بالهمزة والثانية بالهمزة

رحمه الله تعالى بيانا وهي مقصودنا فقال ليس كذا
ذات ولا كاسم اسم ولا كفعلة فعل ولا كصفة صفة
الامن جهة موافقة اللفظ وحلت الذات القديمة
ان يكون لها صفة حديثة كما استحال ان يكون
الذات الحديثة صفة قديمة وهذا كله مذهب اهل
الحق والسنّة والجماعة رضي الله عنهم وقد فسر الامام ابو
القاسم القشيري رحمه الله تعالى قوله هذا الزيد ببيانا
فقال هذه الحكاية تشتمل على خواص من مسائل التوحيد
وكيف تشبه ذاته ذات المحدثات وهي بوجودها
مستغنية وكيف يشبه فعله فعل الخلق وهو تغير
حلب النسر او دفع الفرس حصل ولا يجوز ان يغير
وجد ولا يمسأرة ومعالجة ظهر وفعل المخلوق لا
يخرج عن هذه الوجوه وقال اخر من مشائنا ما توهموا
ما وهماكم او اذركتموه يعقولكم فهو محدث مثلكم
وقال الامام ابو المعالي الجويني من اظن ان الوجود
انتهى اليه فكم فهو مشبه ومن اظن ان النقي المحض
هو معطل وان قطع بوجوده واعترف بالغير من ذلك
حقيقته فهو موجد وما احسن قول ذي النون المصري
حقيقة التوحيد ان تعلم ان قدرة الله تعالى في
الاشياء بلا علاج وصنعه لها بلا مزاج وعلة كل شيء
صنعه ولا علة لصنعه وما تصور في وهب قاله علام

ليس كذا انه ذات لان ذاته
مقصودنا بالقلم وذات غير الذات
قشيري رحمه الله تعالى
القديم لا يؤول المصنوع
وليس له اي من جميع الاشياء
مستغنية اي عن الناس انتم
لعله تعالى يا ايها الناس فهو محدث
الفقر الى الله الذي
القديم وسكون الحاء وفتح
بضم الميم وسكون
الدال المهملة اي حادث
المعنى بالتصغير وهو مشبه
المعنى بالتحريك فهو مشبه
بما تام التحريك اي فهو من
المعقدة المشددة اي فهو من
اهل التشبيه
اهل الدال المهملة وسكون الراء
بفتح الاء ادراك حقيقة
وفتحها اي بالاضطرار شيء
بلا مزاج اي كل شيء مصنوع
وبلا مزاج اي كل شيء مصنوع
صنعه وقدر قدرته على وقف
ازدته وما تصور في وهب
قاله بخلافه بناء الفعل للمفعول
او للفاعل اي وما انظر ببيانك
قاله سبحانه بخلاف ذلك

وهذا كلام عجيب نفيس محقق والفصل الآخر تفسير
نقوله تعالى ليس كله شيء والثاني تفسير لقوله لا
تسئل عما يفعل وهم يسئلون والثالث تفسير لقوله
تعالى إنما أمرنا بشيء إذا أردناه أن نقول له من فيكون
ثبتنا الله وأتانا على التوجيه والأشياء والتزنية
وجنبنا طريق الضلالة والنعوىة من التقطيل والتسليم
منه ورحمته وفضله لأرب غيره ولا معبود سواه

(الباب الرابع)

فيما أظهره الله على يديه من المعجزات وشرفه من
اختصاصه والكرامات قال المؤلف رحمه الله تعالى
المناقل أن يحقق أن كتابها هذا المنجى لمنكر نبوة بيننا
عليه السلام ولا طاعن في معجزاته فتخرج إلى نصب
البراهين عليها وتحصين حوزتها حتى لا يتوصل إليها
المنافقون ولا كسر شرط المنهج والتجدي وفقد قولنا
أبطل نسخ الشرائع وردة بل إنشاء لأهل ملته الملبين
بالدعوة المصدقية لنسوة ليكون تأكيداً في محبتهم
له وسنة لإتمام الهدى ويزداد وإتماماً مع إيمانهم
ونيتنا أن ثبت في هذا الباب مهابت معجزاته
ومشاهير آياته لتدل على عظم قدره عند الله وابتنا
منها بالمحقق والصحيح الإسناد والبرهان كما بلغ القطع
أو كاد وأضفنا إليها بعض ما وقع من مشاهير كتب

الباب الرابع فيما أظهره الله
من المعجزات من القسم الأول
في دعوى الرسالة وهو ما تقدم
وخصيص حوزتها من كونها
المنجى من سوء السوء
أي وحفظها من الزوال
وقوله وسنة بالمتن
بفتح الحاء وتشديد اللام
بفتح اللام أي جمع كتابها هذا
الملبين بتسديد لأهل جابها هذا
أي الملبين بتسديد
بفتح الميم وسكون الهمزة
الثانية أي زيادة الزيادة
لتمديد الحوزة لزيادة الأمان
المعجزات أي العلم الظاهر
وأضفنا إليها ما لا يمكن
الثابت بالكتابة والتمسك

الائمة واذا تأمل المتأمل المصنف ما قدمناه من جملة
آثاره وخبر سيره وبراعة علمه ورجاحة عقله وحسن
وجمله كماله وجميع خصاله وشاهد حاله وصورة
مقاله لم يمتري في صحة نبوته وصدق دعواه وعده
هذا غير واحد في اسلامه والايمان به فروينا عن الترمذ
وابن قانع وغيرهما باسنادهم ان عبد الله بن سلا
قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
جئت لأنظر اليه فلما استبينت وجهه عرفت
ان وجهه ليس بوجه كذاب حد ثنا القاضي
الشهيد ابو علي رحمه الله نا ابو الحسين الصيرفي
وابو الفضل بن خيزون عن ابي يعلى البغدادي عن ابي
علي السجستاني عن ابي محبوب عن الترمذي نا محمد بن سواد
نا عبد الوهاب الثقفي نا محمد بن جعفر نا ابي عدي نا
ابن سعيد عن عوف نا ابي حمزة الاعمري عن زرارة
نا ابي اوفى عن عبد الله بن سلام نا حديث وعنه ابي
رمثة التميمي نا ابي النبي صلى الله عليه وسلم نا ابي
علي فارسي نا ابيه نا قلنا هذا ابي الله صلى الله عليه
وسلم وزوي سلم وغيرنا ان ضا د الما وقد علمنا
له النبي صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله حمدا ونسبحه
من نداء الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان

ورما قد علمنا وحله زيادة على
تكملة العقلا فزونا بصنف الجوهري
وتشديد الوار وبالبناء للفاطيل
كل في رواية والمعنى فوصل لنا
رواية الخ رأيت ظاهرا وجهه الله
وجهه ابي راية طاهر وجهه الله
صديق با طهنة وسكون الله
بكر السان رفيع الله جليلة
وتفاله شاعر فوف الله
الشين المنيعة وفوف الله
المشيم الجسيم وسكن الله
جميلة بجمع بفضيلة سائكة
بعد قايام وسكن الله
بكر الراء فارسيه بصفتة
فاه مثله فارسيه بعض من يعرفه
المجول اي فارسيه بفضله الضاد
من اصحابه من اهل الله
المعجزة هو ان تعلمه ان الحمد
الله بكسر الهمزة وتشديد اللام

محمدا عليه ورسوله قال له اعد علي كلبا انك هو لا
فلمد بلعن قاموس البحر هات يدك انا بعك وقال
جامع بن شداد كان رجل من اهل طاروق
فاخبر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدية فقال
هل معكم شئ يبعون قلوبنا هذا البعير قال نعم قلوبنا
مكة او مكة او سقما من تمر فاخذ بخطامه وسار الى المدية
فقلنا نعمنا من رجل لا ندرى من هو ومعنى طغينة
فقلت انا صامنة لثمن البعير رايت وجهه رجل
مثل القمر ليلة البدر لا يخسبكم فاصبحنا فجاء رجل
بتمر فقال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم
يا امرئ ان تاكلوا من هذا التمر وتكلموا حتى تستوفوا
فقلنا وفي خبر الجليدي ملك عمان لما بلغه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام
قال الجليدي والله لقد دلتني على هذا النبي الا اني
انه لا يا من يجير الا كان اول اخذ به ولا ينهي عن
شئ الا كان اول تار له وانه يغلك فلا يطرؤك
يضر ونبي بالعهد ويخبر الموعود واشهد انه نبي
وقال يفتونه في قوله تعالى يكاد ريتك ابصير
ولو لم تمسسه نار هذا امثل خبره الله تعالى كنيته
عليه السلام بقول يكاد منظره يدل على نبوته
وان لم يتل قرانا كما قال ابن رواحة

فقد بلعن قاموس البحر
او وسقطه وفي نسخة قاموس البحر
بالعين المهملة وفي اخرى قاموس البحر
واسون بالواو بالياء الفوقية
والباء بعد السين
شداو يشدو العيون في سواد العين
قلنا بكذا وكذا قال لمنزل الاول
وسقما من تمر يعني عديد من
وسقما من تمر يعني عديد من
صاعا والصلح اربعة ايام سيق
النبي صلى الله عليه وسلم
من هو اى لا يعرف اسمه ولا صفته
ولا يعرف اسمه ولا صفته
لا يعرف اسمه ولا صفته
حتى تقتضوا منكم ان تاكلوا من هذا التمر
الجلدي بعضكم بعضكم بكم بكم بكم
مقتضوية او عمدة آل مهمة والف
في اللغة قال في القاموس وجعلنا
ثانيه مقتضوية اسم ملك ووجه
الجوهري مقتضوية اسم ملك ووجه
او ملك مقتضوية مع فتح ثانيا
وتخفيف الهمزة على ما استأذنه

لَوْ تَكُنْ فِيهِ آيَاتٌ مُبَيِّنَةٌ لَكُنَ مَنَظَرُهُ يَبِينُكَ بِالْحَيَرِ
مَقْدَانِ أَنْ نَأْخُذَ فِي ذِكْرِ النُّبُوَّةِ وَالْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ
وَتَعْبُدُهُ فِي مَعْجَزَةِ الْقُرْآنِ وَمَا فِيهِ مِنْ بُرْهَانٍ وَدَلَالَةٍ
فَقَسَّطَ أَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَلَّ أَسْمُهُ قَادِرٌ عَلَى
خَلْقِ الْمَعْرِفَةِ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَالْعِلْمَ بِذَاتِهِ وَأَسْمَاءِهِ
وَصِفَاتِهِ وَجَمِيعِ تَكْلِيفَاتِهِ أَيْدَاءً وَدُونََ وَاسْطَةِ
لَوْ شَاءَ كَمَا حَكِيَ عَنْ سُنَّتِهِ فِي بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ وَذَكَرَهُ بَعْضُ
أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلَّهُ اللَّهُ
إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَجَازٍ أَنْ يُوَصَّلَ إِلَيْهِمْ
جَمِيعَ ذَلِكَ بِوَاسِطَةِ تَبْلُغِهِمْ كَلَامَهُ وَيَكُونُ ذَلِكَ
الْوَاسِطَةَ أَمَّا مِنْ غَيْرِ النَّبِيِّ كَالْمَلَكَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ
أَوْ مِنْ جَنْسِهِمْ كَالْأَنْبِيَاءِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا مَانِعَ لِهَذَا
مِنْ دَلِيلِ الْعَقْلِ وَإِذَا جَازَ هَذَا أَوْلَمَ يَسْتَحِلُّ وَجَاءَتْ
الرُّسُلُ تَمَادُّلَ عَلَى صِدْقِهِمْ مِنْ مُعْجَزَاتِهِمْ وَجَبَّ صِدْقُهُمْ
فِي جَمِيعِ مَا الْتَوَابَ لِأَنَّ الْمَعْجِزَةَ مَعَ الْخُدَى مِنَ النَّبِيِّ قَائِمٌ
مَقَامَ قَوْلِ اللَّهِ صَدَقَ عَبْدِي فَاطِيعُوهُ وَابْتِعُوهُ
وَشَاهِدَ عَلَى صِدْقِهِ فِي الَّذِي يَقُولُ وَهَذَا كَأَمْرِ النَّظَرِ
فِيهِ خَارِجٌ عَنِ الْغُرُضِ مَنْ أَرَادَ تَبِعَهُ وَخَلَدَ مَسْتَوْفَاً
فِي مَصْنُوعَاتِ أَمْتِنَارِ حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالنُّبُوَّةِ فِي
أَعْيُنِهِمْ هُمْ مَا خُذُوا مِنْ أَنْشَاءٍ وَقَدْ لَانَتْ عَلَى هَذَا النَّوَابِلِ
تَسْهِيلاً وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَطْلَعَهُ عَلَى غَيْبِهِ

نبيك بالخبر أصله بالهت
الأنسك لضرورية النظم
ودلالة بفتح الدال وكسر هاء
واية تبين معانيها فضل العلم
ان الله قادر الخ ان يكلمه الله الا
وحيا اي وحي الهمام اورثها
وقع لسيدنا آدم عليه
نعم كما وقع للسلام مع الخلد
الصلوة والسلام
من النبي اي طلب لقارضة من
يصح ان يكون له وصف النبوة
ولم يكن من اهل السحر والتمكر
والاستدراج على تحقيق دعوته
اي شهادته على الاصول
فاطيعوه اي في المزوج
وقوله واستعوه اي من الاخيار
وقوله هو نافع دون القراء
من ههنا اي تخفيفا وجب
وقوله تسهلا اي تخفيفا وجب
بكثرة الاستعمال في قلب الهمزة
وواو الادغام

نصفه و مكانه ينهيه اي منزله
اي شرفه من اناف اذا شرف
اي عيشته من اناف اذا شرف
الا نادوا اي قريبا وقوة
يا ايها الرسول بلغ الى
اي غيظك كل على الامم
او غيظك كل على الامم
سواء اي من الامم
واستدوا اي على الامم
ومفارقان من وجه اي على الامم
من آخر وجه اي على الامم
احاطة عريضة كل منها
اي بينا عريضة كل منها
كافنا عريضة كل منها

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنِ اقْنَصِي لِقَلْبِهَا وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا
 أَيْ مَا يُلْقِيهِ فِي قَلْبِهِ دُونَ وَاسْطَةِ فَصْلَةٍ
 اعْلَمْ أَنَّ مَعْنَى تَسْمِيَتِنَا مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ مُعْجَزَةً
 هَوَانِ الْخَلْقِ عَجَزُوا عَنْ الْآيَاتِ بِمِثْلِهَا وَهِيَ عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ
 ضَرْبٌ هُوَ مِنْ نَوْعِ قُدْرَةِ الْبَشَرِ فَعَجَزُوا عَنْهُ فَتَعَجَزَ عَنْهُمْ
 عَنْهُ هُوَ فَعَلَّ اللَّهُ دَلَّ عَلَىٰ صِدْقِ نَبِيِّهِ كَصَرْفِهِمْ عَنْ تَمَنَّى
 الْمَوْتِ وَتَعَجِزِهِمْ عَنْ الْآيَاتِ بِمِثْلِ الْقُرْآنِ عَلَىٰ رَأْيِ بَعْضِهِمْ
 وَخَوْفِهِمْ وَضَرْبٌ هُوَ خَارِجٌ عَنْ قُدْرَتِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا
 عَلَىٰ الْآيَاتِ بِمِثْلِهِ كَأَوْحِيَاءِ الْمَوْتِ وَقَلْبِ الْعَصَى حَيَّةٍ
 وَاجْرَاجِ نَاقَةٍ مِنْ صَخْرَةٍ وَكَلَامِ شَجَرَةٍ وَنَسْجِ الْمَاءِ مِنْ
 بَيْنِ الْأَصَابِعِ وَالنَّشْطَاقِ الْقَمَرِ مَا لَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ
 أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَىٰ فَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَىٰ يَدِ النَّبِيِّ مِنْ فَعَلٍ
 اللَّهُ تَعَالَىٰ وَتَحْدِيهِ مَنْ يُكْدِيهِ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ تَعَجِزُهُ
 وَاعْلَمْ أَنَّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ عَلَىٰ يَدِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَدَلَالِ بَيِّنَاتِهِ وَبَرَاهِينِ صِدْقِهِ مِنْ هَذِهِ التَّوَعُّظِ
 مَعَا وَهُوَ أَكْثَرُ الرُّسُلِ مُعْجَزَةً وَأَبْهَرُهُمْ آيَةً وَأَظْهَرُهُمْ بَرَهَانًا
 كَمَا سَنَبِّتُهُ وَهِيَ فِي كَثَرَتِهَا لَا يَحْصِي بِهَا ضَرْفٌ فَإِنَّ
 وَاحِدًا مِنْهَا وَهُوَ الْقُرْآنُ لَا يَحْصِي عَدْدُ مُعْجَزَاتِهِ بِأَلْفٍ
 وَلَا أَلْفَيْنِ وَلَا أَكْثَرٍ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ
 تَخَذَىٰ بِسُورَةٍ مِنْهُ فَعَجَزَ عَنْهَا قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ

تَوَعُّظٌ دُونَ وَاسْطَةٍ يَفْعَلُهَا اللَّهُ
 مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ أَوْ رُسُلِ رَسُولِ الْأَوَّلِينَ
 لِمُوسَىٰ وَالتَّائِيْدِيَّةَ بِمِثْلِ فَضْلِ أَيْ فَكُلُّهَا الْعَجَزَةُ
 هَوَانِ الْخَلْقِ عَجَزُوا عَنْ الْآيَاتِ بِمِثْلِهَا وَهِيَ عَلَىٰ ضَرْبَيْنِ
 وَالْآيَاتِ بِمِثْلِهِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مَا
 أَنْ قَادِرٌ عَلَىٰ قُدْرَةِ الْعَمَلِ لِحُجُومِهَا
 وَهِيَ الضَّعِيفَةُ لِلْمُعْجَزَةِ كَصَرْفِهِمْ عَنْ تَمَنَّى
 صَرْفَ اللَّهِ الْكَفَّارَ وَقَوْلُهُ وَاجْرَاجِ
 لِمُوسَىٰ وَقَوْلُهُ وَاجْرَاجِ الْخَارِجِ
 وَقَوْلُهُ وَاجْرَاجِ الْخَارِجِ الْخَارِجِ
 وَنَسْجِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَحْدِيهِ مَنْ يُكْدِيهِ
 وَهِيَ أَيْ مُعْجَزَاتُهُ وَتَحْدِيهِ مَنْ يُكْدِيهِ
 الْجَمْعُ أَيْ عَجَزَاتُهُ لِمُعْجَزَاتِهِ

وَأَقْصَرَ السُّورَاتِ أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَكُلْ آيَةً وَأَوْبَاتٍ
 مِنْهُ بَعْدَ دَهْهَا أَوْ قَدَرَهَا مُعْجَزَةً ثُمَّ فِيهَا نَفْسُهَا مُعْجَزَةً
 عَلَى مَا نَفَضَلَهُ مِمَّا أَنْطَوَى عَلَيْهِ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ ثُمَّ مُعْجَزَاتُهُ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى قَيْنَيْنِ قَسَمَ مِنْهَا عِلْمَ قِطْعًا
 وَنُفَلَ الْبِنَاءُ مُتَوَاتِرًا كَأَنْفَرَانِ فَلَا مَرَّةَ وَلَا خِلَافَ
 بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ وَظُهُورِهِ مِنْ قَبْلِهِ وَ
 تَحْتِهِ وَإِنْ أَنْكَرَ هَذَا مُعَايِدًا جَدِّهُ فَهُوَ كَأَنْكَارِهِ وَبُحْثُ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّمَا جَاءَ اعْتِرَاضُ
 الْحَاجِّ حَدِيثٍ فِي الْحُجَّةِ بِهِ فَهُوَ فِي نَفْسِهِ وَبِجَمِيعِ مَا نَفَضَهُ
 مِنْ مُعْجَزَاتٍ مَعْلُومَةٍ وَضُرُورَةٍ وَوَجْهٍ اعْتِمَادِهِ مَعْلُومٍ وَضُرُورَةٍ
 وَنَظَرًا كَمَا سَنَشْرَحُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنْ بَعْضُ أَهْلِ
 وَجْهِ هَذَا الْجَمْعِ عَلَى الْجَمَلَةِ أَنَّهُ قَدْ جَرَى عَلَى يَدَيْهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ آيَاتٌ وَخَوَارِقُ عَادَاتٍ أَنْ لَوْ بَلَغَ وَاحِدٌ
 مِنْهَا مَعْنَى الْقِطْعِ فَسَلَفَهُ جَمِيعُهَا فَلَا مَرَّةَ فِي حَرْفٍ
 مَعَانِيهَا عَلَى يَدَيْهِ وَلَا يَخْتَلِفُ مُؤَمَّرٌ وَلَا كَأَنَّ أَنْ جَرَى
 عَلَى يَدَيْهِ عَجَائِبُ وَإِنَّمَا خِلَافُ الْمُعَايِدِ فِي كَوْنِهَا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ
 وَقَدْ قَدْ مَنَعُوا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ وَإِنْ ذَلِكَ مُنْأَبَةً قَوْلُهُ
 صَدَقَتْ فَقَدْ عُلِمَ وَقُوعُ مِثْلِ هَذَا أَيْضًا مِنْ بَيْنَا صَلَّيَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُرُورَةُ لَاتِفَاقٍ مَعْنِيهَا كَمَا نَعْلَمُ وَضُرُورَةُ لِحُجُودِ
 حَاجَةٍ وَشِجَاعَةٍ عَمْتَرَةٍ وَحِلْمٍ خَفِيفٍ لَاتِفَاقٍ الْإِجَابَةِ الْوَارِدَةِ
 عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى كَرَمِ هَذَا وَشِجَاعَةِ هَذَا وَحِلْمِ هَذَا

فَقُلْ - الْوَيْلُ لِمَنْ يَقُولُ بِتَعَالَى خَالِقِ
 سُورَةٍ مِنْ مِثْلِهَا بِمِثْلِهَا فَتَعَالَى خَالِقُ
 عِلْمِ قِطْعًا أَيْ ذَلِكَ الْفَرْقُ الْمَعْنِي
 عِلْمُ قِطْعٍ بِذَلِكَ الْمَعْنَى
 أَيْ مُشَابَهًا مِنْ قَبْلِ اللَّهِ أَيْ مِنْ جِهَةِ
 وَمِثْلِهِ أَيْ الْفَرْقُ وَصَلَتْ قِسْمَاتُهَا عَلَى
 الْمِثْلِ أَيْ مِثْلُهَا مِنْ رِسَالَتِهِ عَلَى
 فِيهَا أَيْ مِثْلُهَا مِنْ رِسَالَتِهِ عَلَى
 أَيْ الْكَلَامُ عَلَى الْكَلَامِ لِكُلِّ رِسَالَةٍ

وَأَنَّ كَانَ كُلُّ خَيْرٍ نَفْسِهِ لَا يُوجِبُ الْعِلْمَ وَلَا يَقْطَعُ بَصِيحَهُ
وَالْقِسْمُ الثَّانِي مَا لَمْ يَبْلُغْ مَبْلَغَ الضَّرُورَةِ وَالْقِطْعُ وَهُوَ
عَلَى تَوْعِينَ نَوْعٍ مُشْتَهَرٍ مُنْتَشِرٍ وَرَوَاهُ الْعَدَدُ الْكَبِيرُ وَسَمِعَ
الْخَبَرَ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ وَالرَّوَاةَ وَنَقَلَهُ السَّيَرُ وَالْأَحْمَدُ
كُنِيَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ وَتَكْثِيرُ الطَّعَامِ وَنَوْعٌ مِنْهُ
اخْتَصَّ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْأَشْيَاءُ وَرَوَاهُ الْعَدَدُ الْيَسِيرُ
وَلَمْ يَشْهَرِ اسْتِشْهَارُهُ غَيْرُهُ لَكِنَّهُ إِذَا جُمِعَ إِلَى غَيْرِهِ اتَّفَقَا
فِي الْمَعْنَى وَاجْتَمَعَا عَلَى الْإِتْيَانِ بِالْمَعْجَزِ كَمَا قَدْ مَتَّأ قَالَ
الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَنَا أَقُولُ صَدْعًا
بِالْحَقِّ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ الْمَأْثُورَةِ عَنْهُ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْلُومَةٌ بِالْقِطْعِ أَمَّا انْتِشَاقُ الْقَمَرِ
فَالْقُرْآنُ نَصٌّ بِوُقُوعِهِ وَخَبَرٌ عَنْ وَجُودِهِ وَلَا يُعَدُّ
عَنْ ظَاهِرِهِ إِلَّا بِدَلِيلٍ وَجَاءَ بَرَفَعُ اخْتِمَالِهِ صَحِيحٌ
الْأَخْبَارُ مِنْ طَرِيقٍ كَثِيرَةٍ فَلَا يُوْهَنُ عَنْهَا خِلَافٌ
أَخْرَقَ مَحَلَّ عَرَى الدِّينِ وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَى سَخَافَةِ مُبْتَدِعٍ
يُلْقِي الشَّكَّ عَلَى قُلُوبِ ضِعْفَاءِ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ نَزَعُ مِنْ هَذَا
أَنَّهُ وَنَبَذَ بِالْعَرَاءِ سُخْفَهُ وَكَذَلِكَ قِصَّةُ شَيْخِ الْمَاءِ
وَتَكْثِيرِ الطَّعَامِ وَرَوَاهَا الثَّقَاتُ وَالْعَدَدُ الْكَبِيرُ عَنْ
الْحَمِّ الْعَقِيدِ عَنِ الْعَدَدِ الْكَبِيرِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَمِنْهَا مَا
رَوَاهُ الْكَافَّةُ عَنِ الْكَافَّةِ مُتَّصِلًا عَنْ حَدِيثِهَا
مِنَ الصَّحَابَةِ وَأَخْبَارُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي مَوَاطِنَ

كُنِيَ الْمَاءُ الْخَالِي وَخَبَرُ الْمَرْجِ
وَكَلَامُ الصَّبِّ وَغَيْرُ ذَلِكَ
عَلَى يَدَيْهِ
مِنْهُ قَوْلُهُ
أَمَّا انْتِشَاقُ الْقَمَرِ فَاصْلَحْ بِمَنْ تَوَقَّعَ
كَلَامُ رَوَيْتُ أَيْ
أَيُّ تَقْوِيلِهِ سَيَأْتِي أَفْزَيْتُ وَجُودَهُ
وَلَا يَحْدُلُ عَنْ ظَاهِرِهِ الْإِتْمَانُ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَلَا يُوْهَنُ عَنْ مَتْنِهَا خِلَافٌ
أَخْرَقَ أَيْ خَالَفَ الْأَصْبَابَ خِلَافٌ
عَرَى الدِّينِ جَمْعٌ لَا يَرْفَعُ عِنْدَهُ
عَقْدًا مُسْتَكِلًا وَهَذَا فِي أَمْرٍ دَلِيلٌ
سَخَافَةِ مُبْتَدِعٍ أَيْ رَفْعِ الْوَقْفِ
الْحَقُّ الْمُبِينُ وَنَوْعٌ أَيْ يُلْقِي
أَيُّ نَظَرٍ إِلَى تَلَصُّصِ الْبُرْكَاتِ بِمَعْنَى
وَمَكَانٍ خِلَافٌ
وَالْمَعْلُومَةُ وَنَوْعٌ أَيْ الصَّوَرَةُ وَنَوْعٌ
وَكُلُّهُنَّ وَنَوْعٌ أَيْ الصَّوَرَةُ وَنَوْعٌ
الْكَاكِفَةُ أَيْ الْإِسْتِغْفَارُ أَوْ رَفْعُ الشَّيْءِ
فِي خِيَمَةِ صَحْفَةٍ أَيْ الْإِسْتِغْفَارُ أَوْ رَفْعُ الشَّيْءِ
وَمَا هَذَا مِنْ كَثِيرِ الْبُزْزَةِ وَبِالْبَاهُو الْكَبِيرِ
فِي السُّخْفِ أَوْ

اجتماع

اجتماع الكثير منهم في يوم الخندق وفي غزوة بواط وغزوة
الحديبية وغزوة تبوك وامثالها من محافل المسلمين
وجمع العساكر ولم يؤخر عن احد من الصحابة مخالفة
للاوى فيما حكاه ولا انكار لما ذكر عنهم انهم راوه كما
راه فسكوت السالك منهم كنطق الناطق اذ هم
المتزهون عن السكوت على باطل والمداهنة في كذب
وليس هناك رغبة ولا رهبة تمنعهم ولو كان ما
ما سمعوه منكرا عندهم وغير معروف لديهم لانكروا
كما انكر بعضهم على بعض اشياء رواها من السنن والسير
وحروف القرآن وخطا بعضهم بعضا ووجه في ذلك
ما هو معلوم فقد التزم كل الحق بالقسط من مجزأة
لما بيناه وايضا فان امثال الاخبار التي لا اصل لها
وسئت على باطل لا بد مع مرور الزمان وتداول
الناس واهل البحث من انكشاف ضعفها وخمول ذكرها
يشاهد في كثير من الاخبار الكاذبة والا راجع
الطارية واعلام نبينا صلى الله عليه وسلم هذه الواردة
من طريق الاحاد لا تزداد مع مرور الزمان الا ظهورا
ومع تداول القرون وكثرة طعن العدو وخرصه
على توهينها وتضعيف اصلها واجتهاد المجد
على اطفاء نورها الا قوة وقبول لا ولطاعين عليها
الا حسرة وغيلة وكذلك اخباره عن الغيوب

بواط يغيب الموحدة وتغيب
جبال جهنم تبوك يغيب
موضع بطن الشام يغيب
المدينة أربع عشرة ليلة
اي اماكن الناطق اي عترة
تنطق الناطق اي عترة
الراوى منهم اي عترة
وليس هناك رغبة ولا
ولا فرح قوهه تشديد
اي ليست بعضهم بعضا
فقد النوع اي الغيبة
والا راجع لطايات العارضة
وبدل اي الحطاي بدل الظاهر
واجتهاد الحطاي بدل الظاهر
وصحة اخباره عن الغيوب
قوله صلى الله عليه وسلم
هذه الامة حتى يجحد حرجها
من الظاهر

خُتِرَ لَفْظُهُ وَهُمْ أَفْصَحُ مَا كَانُوا فِي هَذَا الْبَابِ مَجَالًا
 وَأَشْهَرُ فِي الْخَطِّ ابْنِ رَجَالًا وَكَثُرَ فِي الشَّعْرِ وَالتَّبَعِ رَجَالًا
 وَأَوْسَعُ فِي الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ مَقَالًا بَلَّغْتُمْ الَّتِي هِيَ
 بِجَاوِرُونَ وَمَنَازِعُهُمُ الَّتِي عَنْهَا يَتَنَاضَلُونَ صَارَ خَا
 بَهَا فِي كُلِّ حِينٍ وَمُقَرَّرَاتُهُمْ بَضْعًا وَعَشْرُونَ عَامًا عَلَى
 رُؤُسِ الْمَلَأَةِ أَجْمَعِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأَنذَرْتُكُمْ
 مِثْلَهُ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا
 بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ
 كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا أَوْ قَالَ
 تَعَالَى قُلْ لَنْ أَجْتَمِعَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا
 بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ الْآيَةُ وَقَالَ قُلْ
 فَأَتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَذَلِكَ أَنْ الْفُتْرَى
 اسْتَهْلَ وَوَضَعَ الْبَاطِلُ وَالْمُخْتَلِقُ عَلَى الْإِخْتِيَارِ أَقْرَبُ
 وَاللَّفْظُ إِذَا تَبَعَ الْمَعْنَى الصَّحِيحُ كَانَ أَضْعَفَ وَهَذَا
 قِيلَ فَلَا يُكْتَبُ كَمَا يُعَالَى لَهُ وَفَلَا يُكْتَبُ كَمَا يُرِيدُ
 وَلِلْأَوَّلِ عَلَى الثَّانِي فَضْلٌ وَبَيْنَهُمَا شَأْنٌ وَبَعْدُ فَلَمْ
 يَزَلْ يُفَرِّعُهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ التَّفْرِيعِ
 وَيُؤَيِّجُهُمْ أَشَدَّ التَّوْجِخِ وَتَسْفَهُ أَهْلَاهُمْ وَهَطَّ
 أَعْلَاهُمْ وَتَشَبَّهَتْ نَظْمُهُمْ وَبَدَتْ أَهْمُهُمْ وَأَبَاهُمْ
 وَتَسَبَّحَتْ أَرْضُهُمْ وَدَبَّ بَارَهُمْ وَأَمَوَاهُمْ

مختار لفظه اي من ايجاز مبانيه قوله
 في الخطابة اي في باب الخطابة
 السبع اي الكلام المقفى في الشعر
 ومنار عهده اي حال المنازعة بمعنى
 المجاربة في المعاني وقوله يتناضلون
 اي يتفالبون وصار خابها اي حال كونه
 صلى الله عليه وسلم داعيا لهم ومناديا
 ومقررا تشبده به الراء المكسورة
 بعد الطاف اي موبخا
 المراد بالوضع هنا ثلاثة وهو ما بين
 الثلاث الى التسع ام يقولون
 الروسا والاشراف
 افتراه اقباس اوردته شامدا على ثبوت
 دعواه اي بل يقولون استطعتم اي استغنوا
 وادعوا من استعانكم به
 فمن يمكن استعانتكم به وبلا غمناه
 القرآن اي في كل مباحثه
 مفتريات اي مخرجات من عنده
 وللأول اي من الكتابين
 انفسكم
 شأوا بالهمز بعد المجهة بعيدا عما
 وسيفه احلامهم اي ينسب
 بعينه
 عفوهم الى السفه وبديم الزهر
 اي يعيبها في حدة اشها بقوله اهرم اهرم
 ميثون بها الآية واباهم اي يعيبهم
 بقوله ويعبدون من دون الله الخ
 وقوله مثل الذين اتخذوا الآيات

وَهُمْ فِي كُلِّ هَذَا نَاكِصُونَ عَنْ مُعَارَضَتِهِ مَجْمُوعُونَ عَنْ
 مِمَّا ثَلَّثَهُ يُخَادِعُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالتَّشْغِيبِ بِالتَّكْذِيبِ
 وَالْإِغْرَاءِ بِالْإِفْتِرَاءِ وَقَوْلُهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُؤْتَرٌّ
 وَسِحْرٌ مُسْتَمَرٌّ وَأَفْكَ أَفْرَاءُ وَأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
 وَالْمُبَاهَاةَ وَالرَّضَىٰ بِالذَّنْبِ كَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ وَفِي آيَةِ
 تَمَانِدُوعُنَا اللَّهُ وَفِي آدَانَا وَقُرُومِنَ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ
 حِجَابٌ وَلَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوَافِيقَ وَالْإِدْعَاءَ
 مَعَ الْبَحْرِ يَقُولُ لَوْ شَاءَ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا أَوْ قَدْ قَالَ
 لَهُمُ اللَّهُ وَلَنْ تَفْعَلُوا فَمَا فَعَلُوا وَلَا قَدَرُوا وَمِنْ تَعَالَى
 ذَلِكَ مِنْ سَخَاتِهِمْ كَسَبِيلَةٍ كَشَفَ عَوَارِهِ لِجَمِيعِهِمْ
 وَسَبَّلَهُمُ اللَّهُ مَا الْفَوَءُ مِنْ فَصِيحٍ كَلَامِهِمْ وَلَا
 فَلَمْ يَخَفْ عَلَىٰ أَهْلِ الْمِيزَانِ مِنْهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَمَطٍ فَضْلًا
 وَلَا جِنْسٍ بِلَا غَتَةٍ بَلْ وَلَوْ أَعْنَتْهُ مَذْبُورِينَ وَأَتَوَا
 الْكِبَرِ مَذْعَبِينَ مِنْ بَيْنِ مَهْمَدٍ وَبَيْنَ مَفْتُولٍ وَهَذَا
 لَمَّا سَمِعَ الْمَغِيرَةَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ الْآيَةَ قَالَ وَاللَّهِ إِنَّ لَهُ لَعَلًّا
 وَإِنْ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةٌ وَإِنْ أَسْفَلُهُ لَمُعْدَقٌ وَإِنْ أَعْلَاهُ لَمِيزٌ
 مَا يَقُولُ هَذَا بَشَرٌ وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَمِعَ
 رَجُلًا يَقْرَأُ فَاضْدَعُ مِمَّا تَوْفَرُ فَيَسْجِدُ وَقَالَ سَجَدْتُ
 لِفَصَاحَتِهِ وَسَمِعَ آخَرَ رَجُلًا يَقْرَأُ فَلَمَّا اسْتَبَشَرُوا
 مِنْهُ خَلَصُوا مَجْنُونًا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مَخْلُوقًا لَا يُقَدَّرُ

ناكسون اي راجعون التفسير
 مجموع اي متاخرون
 اهل بابل وغيرهم
 وان رووا اليه يعرضوا الابه
 افتراء اي عسر مستتر اي قوله
 الا افلك افتراء الابه وقوله وقوله
 اي عسر وقال الذين كفروا ان هذا
 اكله اي في وقالوا اساطير الاولين
 نقل وميم وقالوا قلوبنا غلوف وفي
 من الكلام والغوافيه اي وقوله اي
 تعالى صدق وقد قال الابه يا اخوان
 على اهل الميزان اي سخطهم اي واجاره
 وبين مفتون اي مستحضر
 في نسخة حلاوة
 اي روفقا وحسنا
 اسم فاعل وفي نسخة بدون الميم وهو
 اشارة الى جريان معانيه في قال البيهقي
 وقوله لم تر اشارة الى غرارة فقه
 فلما استبشروا اي يشعروا بالسلامة
 فالسبح والثناء للبالغة وقوله خلصوا
 بجنا اي انخلوا

عَلَى مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ وَحُكْمِي أَنَّ عَمْرَيْنِ الْخَطَايَا
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَوْمًا نَأْمَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ
 يَقْرَأُ عَلَى رَأْسِهِ يَتَشَهَّدُ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ فَاسْتَحْبَرَهُ
 فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ مِنْ بَطَارِقَةِ الرُّومِ مِمَّنْ يَحْسُنُ كَلَامَ الْعَرَبِ
 وَغَيْرَهَا وَأَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَسْرَى الْمُسْلِمِينَ يَقْرَأُ
 آيَةً مِنْ كِتَابِكُمْ فَتَأْمَلُهَا فَإِذَا قَدْ جُمِعَ فِيهَا مَا
 أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى عِلْيَاسَ بْنِ مَرْثَمٍ مِنْ أَحْوَالِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُخْشِ
 اللَّهَ وَبَيْتَهُ فَإِنَّكَ هُمُ الْفَائِزُونَ وَحُكْمِي الْأَصْحَابُ أَنَّهُ
 سَمِعَ كَلَامَ جَارِيَةٍ فَقَالَ لَهَا فَإِنَّكَ اللَّهُ مَا أَفْضَلَكَ فَقَالَ
 أَوْ بَعْدَ هَذَا أَفْضَلًا بَعْدَ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَوْحَيْنَا إِلَى
 أَمْرِ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ الْآيَةُ جُمِعَ اللَّهُ فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ بَيْنَ
 أَمْرَيْنِ وَنَهْيَيْنِ وَخَبَرَيْنِ وَتَسَارُفَيْنِ فَهَذَا النُّوعُ مِنْ
 الْحِجَازِ مُنْفَرِدٌ بِذَلِكَ غَيْرُ مُضَافٍ إِلَى غَيْرِهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ
 وَالصَّحِيحِ مِنَ الْقَوْلَيْنِ وَكَوْنِ الْقُرْآنِ مِنْ قِبَلِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ آتَى بِهِ مَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ وَكَوْنِهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَّخِذًا بِهِ مَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ وَنَحْزُ الْعَرَبِ عَنْ
 الْأَيْتَانِ بِهِ مَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ وَكَوْنُهُ فِي فَصَاحَتِهِ خَارِقًا
 لِلْعَادَةِ مَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ لِلْعَالَمِينَ بِالْقَضَاءِ وَوُجُوهُ الْمَلَائِكَةِ
 وَسَبِيلُ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا عِلْمٌ ذَلِكَ بِعَجْزِ الْمُتَكِرِّينَ مِنْ أَهْلِهَا
 عَنْ مُقَارَضَتِهِ وَاعْتِرَافِ الْمُقَرَّنِ بِأَعْجَابِ بِلَاغَتِهِ وَأَنَّ

فَمِنْهُ فَاسْتَحْبَرَهُ أَيِ طَلَبَ مِنْهُ الْخَبَرَ
 مِنْ بَطَارِقَةِ الرُّومِ بَطَارِقَةُ جَمْعُ بَطْرِيقٍ
 تَكْسِبُ الْمَوْجِدَةَ وَمَعْنَاهُ الرَّئِيسُ فِي تَقْدِيمِهِمْ
 كَأَنْ يُزِيرُوا الْأَمِيرَ مِنْ أَسْرَى الْمُسْلِمِينَ
 أَيِ بِلَادِ الرُّومِ مِنْ أَحْوَالِ الدُّنْيَا
 الْخَارِجِي مِنْ لَوَاحِقِ الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ
 مِمَّنْ كَلَامُ تَجَارِيَةٍ أَيِ قَوْلِهَا
 اللَّهُ أَنْ تَوَلَّى كُلَّهَا فَقَالَ
 وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْكَ لَدُنِّي كُلَّهُ قُلْتُ أَنْتَ مَا
 اسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ لَدُنِّي كُلَّهُ قُلْتُ أَنْتَ مَا
 لَغَيْرِ حَلِهِ مِثْلُ غَزَالِ نَاعِمٍ فِي دَلِهِ
 اسْتَصْفَى اللَّيْلَ وَلَمْ يَصْلِهِ فَقَالَ لَهَا
 وَأَوْحَيْنَا إِلَى أَمِّ مُوسَى أَيِ أَسْرَىهَا
 إِلَيْهَا أَلْهَامًا أَوْ مَنَامًا بَيْنَ أَمْرَيْنِ هُمَا
 ارْضَعِيهِ وَالْقِيَّةَ وَنَهْيَيْنِ هُمَا الْإِتْقَانُ
 وَالْإِخْرَاقُ

إِذَا تَأَمَّلْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَلَكُمْ فِي الْقِصَصِ حِكْمًا وَقَوْلَهُ وَلَوْ تَرَى
 إِذْ فِرْعَوْنُ أَقْبَلُوفَتِ الْآيَةُ وَقَوْلَهُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
 فَأَذَى الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَقَوْلَهُ
 وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ الْآيَةُ وَقَوْلَهُ فَكَلَّا أَخَذْنَا
 بِذُنُوبِهِمْ مِمَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا الْآيَةُ وَأَسْمَاءُ
 مِنَ الْآيِ بَلْ أَكْثَرَ الْقُرْآنِ حَقَّقَتْ مَا بَيَّنَّتْهُ مِنْ عَجَائِزِ
 الْفَاطِمَا وَكَثْرَةُ مَعَانِيهَا وَدِيَابِجَةُ عِبَارَتِهَا وَحُسْنُ
 تَأْلِيفِ حُرُوفِهَا وَتَلَاوُظُ كَلِمَاتِهَا وَإِنْ تَحْتَ كُلِّ لَفْظَةٍ
 مِنْهَا جَمَلٌ كَثِيرٌ وَفَضْلٌ لَا جَمْعَ وَغُلُومًا زَوَا جِزْ
 مَلَّتِ الدَّوَاوِينَ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَفِيدَ مِنْهَا وَكَثُرَتْ
 الْمَقَالَاتُ فِي الْمُسْتَسْبِطَاتِ عَنْهَا ثُمَّ هُوَ فِي صَرِّ الْعَصْرِ
 الطَّوَالِ وَأَخْبَارِ الْقُرُونِ السَّوَالِفِ الَّتِي يَضَعُفُ
 فِي عَادَةِ الْفَصْحَاءِ عِنْدَهَا الْكَلَامُ وَيَذْهَبُ مَاءُ الْيَمَانِ
 أَيْدِي لَنَا مِلَهُ مِنْ رِبْطِ الْكَلَامِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَالنَّامُ
 سَرْدُهُ وَتَنَاصُفُ وَجْهُهُ كَقِصَّةِ يُوسُفَ عَلَى طُولِهَا ثُمَّ
 إِذَا تَرَدَّدَتْ وَصَفُوهُ اخْتَلَفَتِ الْعِبَارَاتُ عَنْهَا عَلَى
 صَاحِبَتِهَا وَتَنَاصَفَ الْحُسْنُ وَجْهٌ مَقَابِلَتُهَا وَالْأَنْفُ
 لِلنَّفَوسِ مِنْ تَرْدِيدِهَا وَلَا مَعَادَةَ لِمَعَادِهَا فَضْلُهُ
 الْوَجْهَ الثَّانِي مِنْ عَجَائِزِ الْقُرْآنِ صُورَةُ نَظْمِهِ الْعَجِيبِ
 وَالْأَسْلُوبِ الْعَرِيبِ الْمُخَالِفِ لَا سَائِلِبِ كَلَامِ
 الْعَرَبِ وَمَنَاجِمِ لُظْهِهَا وَنُتْرُهَا الَّذِي جَاءَ عَلَيْهِ

قوله
وتلا وراى
لوافق صاحبها
اى نظيرتها لتعادها
بضم اوله اى مكررها
فصل الوجه الثانى
الح والاسلوب
الغريب قال الملائكان
المناسب واسلوبه
الغريب
م

علي كثره ترددها حتى
تكاثر كل واحد منهن
البيان مح

وَوَقَفْتُ عَلَيْهِ مَقَاطِعُ آيَةٍ وَاسْتَهْتِ فَوَاصِلُ كَلِمَاتِهِ
إِلَيْهِ وَلَمْ يُؤَخِّدْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ تَطْيِيرُ لَهُ وَلَا اسْتِطَاعَ
أَحَدٌ عَلَى مِثَالِهِ شَيْءٌ مِنْهُ بَلْ حَارَتْ فِيهِ عُقُولُهُمْ
وَتَدَلَّتْ دُونَهُ أَحْلَامُهُمْ وَلَمْ يَهْتَدِ وَالِي مِثْلِهِ
فِي جَنَاسِ كَلَامِهِمْ مِنْ نَثَرٍ وَنَظْمٍ أَوْ سَجْعٍ أَوْ رَجَزٍ
أَوْ شِعْرِ وَلَمْ يَسْمَعْ كَلَامُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدُ
ابْنُ الْمُغِيرَةِ وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ رَقِي لَهُ فَخَاءَهُ الْوَجْهَلُ
مُنْكَرًا عَلَيْهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِالْأَشْغَالِ
مِنِّي وَاللَّهِ مَا يُشْبِهُ الَّذِي يَقُولُ شَيْئًا مِنْ هَذَا
وَفِي خَيْرٍ الْأَخْرَجَيْنِ جَمْعَ قَرْنِيئَا عِنْدَ حُضُورِ
الْمَوْسِمِ وَقَالَ إِنَّ وَفُودَ الْعَرَبِ فَاجْتَمَعُوا فِيهِ رَأْيًا لَا يَكُنْ
بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَقَالُوا نَقُولُ كَمَا مِنْ قَالٍ وَاللَّهِ مَا هُوَ
بِكَافٍ مَا هُوَ بِمَرْمِزٍ وَمَتَّهِ وَلَا سَجِيحٍ قَالُوا أَمْجُونُ
قَالَ مَا هُوَ بِمَجْنُونٍ وَلَا بِمُخْنَقٍ وَلَا وَسُوسَةٍ قَالُوا فَقَو
شَاعِرٌ قَالَ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ قَدْ عَرَفْنَا الشَّعْرَ كُلَّهُ رَجَزُهُ
وَهَزَجُهُ وَقَرْنِيضُهُ وَمَبْسُوطُهُ وَمَقْبُوضُهُ مَا هُوَ
بِشَاعِرٍ قَالُوا فَنَقُولُ سَاحِرٌ قَالَ مَا هُوَ بِسَاحِرٍ وَلَا
نَفِيهِ وَلَا عَقْدٍ قَالُوا فَمَا نَقُولُ قَالَ مَا أَنْتُمْ بِقَائِلِينَ
مِنْ هَذَا شَيْئًا إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُ أَنْهُ بَاطِلٌ وَإِنْ أَقْرَبَ
النَّقُولُ أَنْهُ سَاحِرٌ وَأَنْهُ سَحَرٌ يَفْرُقُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَابْنِهِ
وَالْمَرْءِ وَآخِيهِ وَالْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَالْمَرْءِ وَعَشِيرَتِهِ

وتدلت باللال المهلة وفي نسخة
وتدلت اي انه هشت فقال اي الوليد وفي
سماحة الفران
نسخة تجريد الفعل من الفا وفود
القرب جمع وفداي اقوامها
كاهن اي يجبر عن الكائنات في الازمنة
الآتية يدعي معرفة اسرار المصنعات
بفضوته اي الكاهن اي احضار
الجن لاخياره بغيره
نفتخ الخ وكسر النون وتسكن وفتح
الفا ف اي ليس من اصحاب الجن
ولا نفس اي نفقة شير لقول الله تعالى
ومن شر النفاثات في العقد والمرء
وزوجه اي المرء وزوجه

ففرقوا وجلسوا على السبل يحذرون الناس فانزل
الله تعالى في انزلني ذرني ومن خلقت وحيد الانا
وقال عتبة بن ربيعة حين سمع القرآن يا قوم قد علم
اني لم اترك شيئا الا وقد علمته وقرأته وقلته ولقد
سمعت قولوا والله ما سمعت مثله قط ما هو بالشعر
ولا بالسحر ولا بالهكاهة وقال النضر بن الحارث
مثله وفي حديث اسلام ابي ذر ووصف احماء
انيسا فقال والله ما سمعت يا شعر من اسنى انيس
لقد ناقض اثني عشر رجلا في الحاهلية انا احدثهم
وانه انطلق الى مكة وجاء الى ابي ذر يخبر النبي صلى
الله عليه وسلم قلت فما يقول الناس قلت يقولون
شاعركا من ساجر لقد سمعت قول الهكاهة قسا
هو يقولهم ولقد وضعتهم اقراء الشعر فلم يلتزم
وما يلتزم على لسان احد بعدى انه شعر وان
لصادق وانهم لكاذبون والاحبار في هذا
صحيحة كثيرة والاعجاز بكل واحد من النوعين
الايجاز والبلاغة بذاتها والاسلوب الغريب اية
كل واحد منهما نوع اعجاز على التحقيق لم تقدر لغريب
على الاثبات بواحد منها اذ كل واحد منها خارج
عن قدرها مبين لفصاحتها وكلامها والى
هذا ذهب غير واحد من ائمة المحققين وذهب

قوله
وحيد احوال
ضمير ذرني ناقض
اي عارض اقراء الشعر
بفتح اوله ومد ثلثه اي طريق
والنوع بحوره لصادق
اي في دعوى الرسالة وانهم
لكاذبون اي فيما يقولوه
الايجاز والبلاغة
بالرفع على انها خبران
لمحمد واولاها
على البدلية
م

بعض المقتهدي بهم الى ان العجاز في مجموع البلاغة
 والاسلوب واتى على ذلك بقول نعمة الاشاع وتفر
 القلوب والصحة ما قد مناه والعلم بهذا كله
 ضرورة وقطعا ومن تفتن في علوم البلاغة
 وارغف خاطره ولسانه ادب هذه الصناعة لم يجد
 عليه ما قلناه وقد اختلف ائمة اهل السنة في وجه
 عجزهم عنه فاکثرهم يقول انه مما يجمع في قوة جلالته
 ونصاعة الفاظه وحسن نظمه وما يجازو ويدع
 تاليفه واسلوبه لا يصح ان يكون في مقدور البشر
 وانه من باب الخوارق الممنوعة على اقدار الخلق
 عليها كاحياء الموتى وقلب العصا وتبين الحصا
 وذهب الشيخ ابو الحسن الى انه مما يمكن ان يدخل مثله
 تحت مقدور البشر ويقدرهم الله تعالى عليه
 ولكنه لم يكن هذا ولا يكون فنعم الله هذا وعجزهم
 عنه وقال به جماعة من اصحابه وعلى الطريقين فحجز
 العرب عنه ثابت واقامة الحجة عليهم بما يصح ان
 يكون في مقدور البشر وتحدتهم بان ياتوا بمثله
 فاطع وهو ابلغ في التعجيز واخرى بالتقريع والاحتجاج
 بحج بشر مثله بشئ ليس من قدرة البشر لازم
 وهو اهر آية واقع دلالة وعلى كل حال فالتوا
 في ذلك بمقاييل بل صبروا على الجلاء والقيل

قوله في قوة جلالته اي لطائف معاليه
 ونصاعة الفاظه اي خلوص معانيه
 وشرائف معانيه وعلى الطريقين اي
 كونه معجزا بالآية ليس في قدرة البشر
 الا ان كان مثله او تعجز الله سبحانه لهم
 عن معارضته على الجلاء بفتحتين ومدى
 واولي الخروج من اوطانهم

قوله الصغار بالغين والعين الجملة اسم
الحقارة من شيوخ الأنف أي رفقته
كبروا وعوا وقوله وبأية الضيم بكسر الهمزة
وموحدة وباء وهمزة بعد الف بكسر الهمزة
والظفر والحام الحضم أي الزمان
جهد جهده الأول فعل والثاني مصدر
والمعنى بذل جهده وكذا الثاني ويضع
بالهمزة آخره أي استغنى واستغنى
مياهم أي نواها راوار بلا عيب
وإسرا فضا حتم هذا النوعان
أي اجتماعا وانفرادا فضل الوجه
الثالث الحذف أمين حال من الوجه
الحذوف وهم أي الروم من بعد
عليهم أي الفرس سيفعلونهم من بعد
أي يغلبه والفتح أي فتح مكة ظهره
الله شرفا

وتجرعوا كاسات الصغار والذل وكانوا من شيوخ
الأنف وبأية الضيم بحيث لا يؤزرون ذلك اختيارا
ولا يرضونه الا اضطرارا والافان عارضة لو كانت
من قدرهم والشغل بها الهون عليهم وأسرع
بالبحر وقطع العذر والخلام الحضم لديهم وهم
من هم قدرة على الكلام وقدرة في المعرفة به
جميع الأنام وما منهم الا من جهد جهده واستغنى
ما عنده في اخفاء ظهوره واخفاء نوره فاجلوا
في ذلك خبيثة من نبات شفا ههم ولا التوا بطة
من معين مياهم من طول الأمد وكثرة القدر
وتظا هير الوالد وما ولد بل بلسوا فاما نبسوا ونسوا
فانقطعوا وهذا نوعان من انجاز فصل
الوجه الثالث من الانجاز ما انطوى عليه
من الاخبار بالمعيات وما لم يكن ولم يفتح
فوجد كما ورد وعلى الوجه الذي اخبركم قوله
تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمين
وقوله وهم من بعد عبيكم سيفعلون وقوله لظفر
على الذين كلهم وقوله وعد الله الذين آمنوا منكم
وعملوا الصالحات ليسخلفنهم في الأرض الآية وقوله
اذا جاء نصر الله والفتح الى آخرها فكان جميع
هذا كما قال فغلبت الروم فارس في بضع

قوله ذات السوءة اي صاحبة السوءة
 العبد المقتلة مع الوصفان يعني
 قوله انا كفيناك المستهزين المراد بالعمول
 المستهزين اي فليس وابن الحنك
 والمارث بن نفوت وابن الحنك
 ابن عبد يعقوب والعاصم بن اسلم
 وابو طوبى والعاصم بن اسلم
 وعقبة بن العاصم بن اسلم
 ابن ابي العاصم بن اسلم
 يوم الفتح والعقوبة (قوله سقرون
 بانواع من العقوبة) قوله سقرون
 بسند يد الفاء المستنورة
 والله يعصمك من الناس سقرون
 تعالى يعصمك من الناس سقرون
 (قوله البائدة اي الغاية المألولة
 في علو شأنه اي المتفرد عن اقاربه
 من غير تصرف في لفظه بل كما رواه
 اي منكم في نسخة (قوله اي لا يدرى
 ولا يكتفى احق في جميع عمره (قوله
 ولا عاقلته بالمشقة والقائه
 والنون اي بالمشقة مع كسوة
 وفي نسخة بالقاف والباء
 وهي تصحيف بالقاف والباء
 مناجاة في المعرفة (قوله فينزل
 عليه بصيغة الفاعل والمنفعل
 محققا ومشددا

واذ يعذركم الله احدى الطائفتين انهما لكم الآتية ومنه
 قوله انا كفيناك المستهزين ولما نزلت بشري النبي صلى الله
 عليه وسلم بذلك اصحابه بان الله كفاه اياهم وكان
 المستهزون نفرا بمكة يتفرون الناس عنه ويؤذنه فهلكوا
 وقوله يعصمك من الناس وكان كذلك على كثرة من رام
 ضره وقصد قتله والاحبار بذلك معروفة مصححة
 (فصل في الوجه الرابع ما انبأ به من اخبار
 القرون السالفة والامم البائدة والشرائع الدائرة
 مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة الا الفذ من اخبار
 اهل الكتاب الذي قطع عمره في تعلم ذلك فيورده
 النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه ويأتي به على نفسه فيعرف
 العالم بذلك بصحته وصدقه وانه مثله لم يبله بتعليم
 وقد علموا انه عليه الصلوة والسلام اتمى لا يقرأ ولا يكتب
 ولا اشتغل بمدارسة ولا مشافهة لم يغت عنه
 ولا جهل حاله احد منهم وقد كان اهل الكتاب
 كثير اما يسألونه عليه السلام عن هذا فينزل
 عليه من القرآن ما يتلو عليهم منه ذكر الكهف
 الانبياء وخير موسى والحضر ويوسف واخوته
 واصحاب اهل الكهف وذى القرنين
 ولقمان وابنه واشباه ذلك من الانبياء
 والقصص وبدا الخلق وما في التوراة والانجيل والنز

(قوله) اي من اهل الكتاب في العلاء
و قوله ما ذكر منها بصيغة
الفاعل او المفعول (قوله) يا
موفق في نسخة (قوله) يا
عن واحد اصل الدخيل
اي بما اشتملت عليه
الاظفار (قوله) ومنشور
اقوله (قوله)

قال المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب
او صحتا ففهم ختمه وفتح ما كان
بفتح الذال مع السين والسين فان كان
بفتح السين فكسر السين اي فان كان
وسيرهم القيس بنبي وان كان
اقوله وذي فليس بنبي وقضي
عنها او سكنت عن بعض ففهم
عن بعض واد السين وانهم
فبان لهم كما واد القيس بنبي
استجاب الكف منهم في نسخة
امر الروح كما هو مقال في نسخة
اقوله وصدق مقالنا ونسند
اقوله وفي اخرى ففتح مقالنا
مقاله وفي اخرى ففتح مقالنا
الذال على انه فعل ما مضى في نسخة
مفعوله (اقوله وابن صور) ارفقه
وحسن (اقوله وابن مفضل) وابناه
الصناد وكسر الراء المعجمة (اقوله
وابن الخطيب) بانها (اقوله
يهوديان) هاك على نفسها (اقوله
ومن باهت اي ومن باهت

من اعجب امرهم انه لا يوجد منهم جماعة ولا واحد
من يوم امر الله تعالى بذلك نيته يقدم عليه ولا يجيب اليه
وهذا موجود مشاهد لمن اراد ان يمتحنه منهم
وكذلك آية المباهلة من هذا المعنى حيث وقد عليه
اساقفة نجران وابوا الاسلام فانزل الله عليه آية
المباهلة بقوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم الآية فامتنعوا منها ورضوا باداء الجزية
وذلك ان العاقبة عظيمهم قال لهم قد علمتم انه نبي
وانه مالا عن قومنا بنى فقط فبني كبيرهم ولا صغيرهم
ومثله قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الى قوله
فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاخبرهم انهم لا يفعلون ذلك
كما كان وهذه الآية ادخل في باب الاجبار عن الغيب ولكن
فيها من التعجيز ما في التي قبلها * (فضل) ومنها الرعدة
التي تلحق قلوب سامعية واسماعهم عند سماعه والهيئة
التي تعتر بهم عند تلاوته لقوته حاله وانا فانه خطره
وهو على المكذابين به اعظم حتى كانوا يشتغلون
سماعه ويريدون نفورا كما قال تعالى ويودون
انقطاعه لكن اهتم له ولهذا قال عليه السلام ان
القرآن مصعب مستصعب على من كرهه وهو الحكم
واقام المؤمن فلا تزال روعته به وهيبته اياه مع
تلاوته توليه انجذابا وتكسبه هشاشة كمثل قلبه اليه

بقوله من يوم امر الله الخ اي بقوله
قل ان كانت لكم الدار الآخرة الاية
بقوله آية المباهلة بفتح الميم
الملازمة والدعاء على الظالمين
الغيبين (قوله من هذا المعنى
من حيلة عدم الاجابة وقد يفتخرون
بالباطنية) قوله اساقفة نجران
اي قدم (قوله انصارى ونجران
اي رؤساء النصارى) قوله فمن حاجك فيه
بل صغوف (قوله من التعجيز
اي من خاصيتك ومثاله من (قوله ما في التي
اي لغز من التعجيز للنصارى
قبلها اي من التعجيز التي
من (فصل) ومنها الرعدة
بقوله والهيئة اي العظمة (قوله وهي
روعته او تلاوته (قوله مستصعب
من اسماعه وفتحهم وهو كيد لضيق
بكسب توليه انجذابا اي اقبالا (قوله
وقوله انجذابا اي ارتياحا
هشاشة بفتح الحاء اي ارباها
واستبشارا وفتحة
وخطبة

(قوله تقشعر اي ترتعد وتقفز)
 من الوعيد (قوله على ان هذا
 اي ما يغشي قلوب سماعه
 (قوله ثم بكيت في نسخة لم وفي
 اخرى ثم بكيت في نسخة لم وفي
 اي بسورة الطور (قوله بالطور
 الخالقون الطور (قوله امم
 الخالقون معمولة محذوف اي
 المستطرون انفسهم (قوله
 على الاشياء يدبرونها المخابر
 ارادوا وام في المواضع الثلاثة
 بمعنى بل والاستفهام التلاوة
 (قوله ما وقر الايمان انكاره
 وعكس واستقر (قوله اي ثبت
 صاعقة عاد ونموذ اي مثل
 صاعقة قوم هود وصالح
 (قوله ان يكف اي يمسك على
 تلاوته وهو معمول لتأشده
 اي تأشده بالقرابة ان يمسك
 على تلاوته ويقف في قراءته
 (قوله الى الصبح اي استمع اليه
 بما راجعه اي آتته (قوله
 (قوله حتى اتوه اي الى ان جاؤا
 اليه (قوله فاعتذر اليهم اي
 عن انقطاع عنهم وعدم
 حرجهم اليهم ه

وتصديقه به قال تعالى تقشعر منه جلود الذين
 يخشون ربهم ثم قلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
 وقال لو انزلنا هذا القرآن على جبل الآية ويدل على
 ان هذا شيء خص به انه يعثر من لا يفهم معانيه
 ولا يعلم تفاسيره كما روى عن نصراني انه قرأ بقرآن
 فوق بيتي فقبل له ثم بكيت قال للشي والنظم وهن
 الروعة قد اعترت جماعة قبل الاسلام وبعدهم
 من اسلم لها لا اول وهلة وآمن به ومنهم من كفر فكي
 في الصحيح عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية
 ام خلّفوا من غير شيء ام هم الخالقون الى قوله المستطرون
 كاد قلبي ان يطير وفي رواية وذلك اول ما وقر
 الايمان في قلبي وعن عتبة بن ربيعة انه كلم النبي
 صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من خلافة قومه فقل عليه
 ثم فضلت الى قوله صاعقة مثل صاعقة عاد ونموذ
 فامسك عتبة بيدك على في النبي صلى الله عليه وسلم وناشدك
 الرحم ان يكف وفي رواية فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
 يقرأ وعتبة مضجع ملق يديه خلف ظهره معتمدا
 عليهما حتى انتهى الى السجدة فسجد النبي صلى الله عليه وسلم
 وقام عتبة لا يدري بما راجعه ورجع الى اهله
 ولم يخرج الى قومه حتى اتوه فاعتذر اليهم

وقال والله لقد كلمني بكلام والله ما سمعت أذنائي
بمثله قط فما دريت ما اقول له وقد حكى عن غيره
واحد من رام معارضته انه اعترته روعة وهيبة
كف بها عن ذلك وبحكى ان ابن المقفع طلب
ذلك ورامه وشرع فيه فمر بصبي يقرأ وقل يا ارض
ابلي ماء لا فرج ومحاماعل وقال اشهد ان هذا
لا يعارض وما هو من كلام البشر وكان اقصم اهل
وقته وكان يحيى بن حكم الغزال بليغ الاندلس في
زمانه فحكى انه رام شيئا من هذا فنظر في سوادخل
ليحذو على مثالها وينسج بزعمه على صنو لها قال فاعترني
منه خشية ورفقة حملتني على التوبة والانابة *
فصل ومن وجوه المجازة المعدودة كونه آية بآية
لانعدم ما بقيت الدنيا مع تكفل الله بحفظه فقال
انا نحن نزلنا الذكر وانا له محافظون وقال
لا يا نبيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وسائر
معجزات الانبياء انقصت بانقصها او قاتمتها فلم
يبق الا خبرها والقرآن العزيز الباهرة آياته
الظاهرة معجزاته على ما كان عليه اليوم مدة خمسين
عام وخمسة وثلاثين سنة لا قول نزوله الى وقتنا
هذا حجة قاهرة ومعارضة ممتنعة والاعصا
كلها طافحة باهل البيان وحملة علم اللسان

[illegible]

قوله وجهادة البراعة اي الميزة
 في تقدم الصنعة والبراعة وهو بفتح
 جمع الجهد والبراعة مصداق
 اد افاق (قوله لا يزد شبح
 اي باخراج النار عند وزيه
 فلم يبق بقدره وهو بفتح اوة
 قوله والنكوص اي عقيقه اي
 الرجوع الى وراء *
 (قوله بل الاكباب بكسر اوة اي
 الاقبال (قوله مبلغة اي تمام
 النظم المرام ويعادى اذ اعيد
 اي يكره عند اعادته (قوله
 ويؤنس بالهمز ويستعمل (قوله في
 الارومات بفتح اوة وثانيه
 جمع ازمه بفتح فسكون
 وهي الشدة بفتح فسكون
 اي مع كره (قوله على كره الرد
 (قوله ولا تنقضي عبره
 اي لا تنقضي عبره
 وعبره بكسر ففتح (قوله وهو فضل
 اي البائع في المزددين (قوله
 والباطل (قوله فانا عجا اي
 عجبا من جهة جزالة وقبحه

وائمة البلاغة وقرسان الكلام وجهادة البراعة
 والمجد فيهم كثير والمعاد للشيء عنه فاما منهم من
 اتى بشئ يؤثر في معارضته ولا الف كلمتين منافضته
 ولا قدره على مطعن صحيح ولا قدح المستكف من ذر
 في ذلك الا يزد شبح بل الما ثور عن كل مرام ذلك
 القاف في العجز بيديه والنكوص على عقبيه *
 فصل وقد عتجاجة من الائمة ومقلدي الائمة
 في اعجازه وجوها كثيرة منها ان قارنه لا يملكه وسامعه
 لا تحبه بل الاكباب على تلاوته تزيد حلاوة وترديد
 بوجبه له محبة لا يزال غصنا طريا وغيره من الكلام
 ولو بلغ في الحسن والبلاغة مبلغه يمل مع التردد
 ويعادى اذ اعيد وتماينا يستلذه في الخلوات
 ويؤنس بتلاوته في الارومات وسواه من الكتب لا يوجد
 فيها ذلك حتى احدث اصحابها الحارونا وطرفا يستجلبون
 بتلك المحو تنشطهم على قراءتها ولهذا وصف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم القرآن بأنه لا يخلق على كثرة الرد
 ولا تنقضي عبره ولا تغني عجائبه هو الفضل ليسر
 بالهمز لا يشبع منه العلماء ولا ترغيب به الاهواء
 ولا تلبس به الالسنه هو الذي لم تنته الحق حين
 سمعته ان قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى
 الرشد ومنها جمعه لعلوم ومعارف لم تعهد العرب

عَامَّةً وَلَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ نُبُوَّتِهِ خَاصَّةً
مَعْرِفَتِهَا وَلَا الْقِيَامُ بِهَا وَلَا يَخْطُبُهَا أَحَدٌ مِنْ عِلْمَاءِ
الْأَئِمَّةِ وَلَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهَا كِتَابٌ مِنْ كُتُبِهِمْ فَمَجْعٌ فِيهِ مِنْ
بَيَانِ عِلْمِ الشَّرَائِعِ وَالتَّنْبِيهِ عَلَى طُرُقِ الْحُجَّ الْعَقْلِيَّةِ
وَالرَّدِّ عَلَى قُرَى الْأَئِمَّةِ بِأَرْهَافٍ قَوْنَةٍ وَادِّلَّةٍ بَيِّنَةٍ سَهْلَةٍ
الْأَلْفَاظِ مُوجِزَةٍ الْمَقَاصِدِ رَامِ الْمُخْتَلَفُونَ نَعْدُ
أَنْ يَنْصَبُوا أُدْلِيَّةً مِثْلَهَا فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهَا كَقَوْلِهِ أَوَّلُ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ
مِثْلَهُ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّافُ الْعَلِيمُ وَقُلْ يَحْيَى الْقُدْسِ
النَّشَأُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلَوْ كَانَ فِيهَا أَلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا
إِلَى مَا حَوَاهُ مِنْ عُلُومِ السِّرِّ وَأَنَا وَالْأَئِمَّةُ وَالْمَوَاعِظُ
وَالْحُكْمُ وَآخِبَارُ الدَّارِ الْآخِرَةِ وَنَحَاسِ الْأَدَابِ وَالشِّعْرِ
قَالَ اللَّهُ جَلَّ شَمُّهُ مَا فَرَطْنَا فِي الْكُتُبِ مِنْ شَيْءٍ وَنَزَّلْنَا
عَلَيْكَ الْكِتَابَ نَبِيًّا نَأْتِي كُلَّ شَيْءٍ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي
هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ
أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ أَمْرًا وَزَجَرًا وَسُنَّةً خَالِدَةً وَمَثَلًا
مَضْرِبًا فِيهِ نَبَأٌ وَخَبَرٌ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَسَاءَ مَا تَعَدُّكُمْ
وَحُكْمٌ مَا بَيْنَكُمْ لَا يَخْلُقُهُ طَوْلُ الرَّدِّ وَلَا تَقْضِي عَجَائِشُهُ
هُوَ الْحَقُّ لَيْسَ بِالْهَزْلِ مَنْ قَالَ بِرِصْدَقٍ وَمَنْ حَكَمَ بِهِ
عَدْلٌ وَمَنْ خَاصَمَ بِهِ فَلَيْعٌ وَمَنْ قَسَمَ بِهِ اقْسَطَ وَمَنْ عَدَلَ
بِهِ أَجْرٌ وَمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ هَدًى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَمَنْ طَلَبَ

ولا القيا و اى الدوام والاشات
اي جمع الله فيه بصفة المحمولى
اي اصولها وفروعها من النقل
طرق الحجج اى انواع دلائل
وقوله موجزة المختص بالمعاني
المحمولى اى مختصة المعاني
راما المختلِفون بالحق المسئلة والذات
المعينة من الخذف زبدت اللام
للمبالغة اى قصدا للمبالغة
المختلقة والظهور والمبالغة
الفصاحة والبلاغة
اي بعد ورودها في عالم وجود
اوليس الذي خلق السموات
والارض اى مع سعة قدرها
وعظمها بقادر الخ
الذي انشأها اول مرة اى لبقا
قدرته على وفق ارادته
لنشدتنا اى غير الله له توجها
من علوم السبع بكسر ففتح جميع
سبعة اى اخبار النبي صلى الله
عليه وسلم والحكم بكسر ففتح
اي الكلمات المرشدة الى تحصيل
النفوس

الهدى من غير اضله الله ومن حكم بغيره قصمه الله
هو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم وحل
الله المتين والشفاء النافع عصمه لمن تمسك به ونجاة
لمن اتبعه لا يعوج فيقوم ولا يترفع فيستغيب ولا
تتقصى عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد ونحوه عن ابن
مسعود وقال فيه لا يختلف ولا يتشأن فيه نبي الاولين
والاخرين وفي الحديث قال الله تعالى الحمد صلى الله عليه
وسلم اني منزل عليك توراة حديثه تنفع بها اغنيا غمما
واذا انا صمنا وقلوبا غلفا فيها يتابع العلم وفهم الحكمة
وربيع القلوب وعن كعب بن مالك بالقرآن فانه فهم العقل
ونور الحكمة وقال تعالى ان هذا القرآن يبين عنى
اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقال تعالى هذا بيان
للتاس وهدى الآية فجمع فيه مع وجاوة الفاظه وجوامع
كله اضعاف ما فى الكتب قبله التي الفاظه على الضعف
منه مراتب ومنها جمعه فيه بين الدليل والمدلول وذلك
انه اخرج بنظم القرآن وحسن وصفه وابتجازه وبلاغته
وانشاء هذه البلاغة امره ونهييه ووعدده ووعدده فالتاس
له يفهم موضع الحجة والتكليف معا من كلام واحد
وسورة مفردة ومنها ان جعله فى خير المنظوم الذي
لم يفهم ولم يكن فى حيز النثر لان المنظوم اسهل
على النفوس واوعى للقلوب واسمى فى الآداب

قصمه الله اي اهلكه وجعل الله
المتين اي عهده والشفاء النافع اي
داؤه وبلاؤه
اي تبعه وقوله لا يعوج يشهد التواتر
وقوله فيقوم يعني التواتر المستمرة
العلم اي لا يميل عن صواب الاستقامة
فحتاج الى تقويم العدالة فيستقيم
اي يحتاج الى القبول ولا يختلف
بالقاء اي ليس محلا للاختلاف ولا يتشأن
ولا يتشأن بضم الياء وفيها فاعلى الضم
اي لا يكره ولا يتشأن بضم الياء
اي لا يتشأن بضم الياء ولا يتشأن بضم الياء
التمهيد وقلوبا غلفا بضم الغين اي
اي ممنوعة عن طريق الوقوف

وأخلى على الأقدام قال الناس إليه آمين والآن هو اليه
 أسرع ومنها تيسيره تعالى حفظه لتعليمه وتقريبه على
 تحفظه قال الله تعالى ولقد يسترنا القرآن للذكر
 وسائر الأئمة لا يحفظ كتبها الواحد منهم فكيف الجماد
 على مرور السنين والقرآن ميسر حفظه للعلماء في
 أقرب مدة ومنها مشاكلة بعض آجزائه بعضاً وحسن
 التلافي أنواعها والتسام أقسامها وحسن التخلص
 من قصبة إلى أخرى والخروج من باب إلى غيره على الخلا
 معانيه وانقسام السورة الواحدة على أمر ونهي ونهي
 واستخبار ووعد ووعيد وإثبات نبوة وتوحيد ونهي
 وترغيب إلى غير ذلك من فوائده دون خلل بخل فصول
 والكلام الفصيح إذا اعتوره مثل هذا ضعفت قوته
 ولانت جلالته وقيل رونقه وتقلقت الفاظه فقامت
 أول ص وما جمع فيها من أخبار الكفار وشقاقيهم
 وتقريبهم بأهلاك القرون من قبلهم وما ذكر من
 تكذيبهم للحق وتجيهم ما أتى به والخبر عن اجتماع ملائمتهم
 على الكفر وما ظهر من الحسد في كلامهم وتجيهمهم
 وتوهمينهم ووعيدهم بخزي الدنيا والآخرة وتكذيب
 الأئمة قبلهم وأهلاك الله لهم ووعيدهم هولا ومثلاً
 مصابهم وتصبير النبي صلى الله عليه وسلم على آذاهم
 وتسليته بكل ما تقدم ذكره ثم أخذ

وتقريبه على تحفظه أي طالب
 حفظه غيباً
 بكسر العين المجهمة جمع غلام أي
 الأولاد الصغار وقوله في أقرب
 مدة كسنة أو أقل وأكثر حسب
 مراتب جودة الذهن وحسن
 التلافي أنواعها من أمر ونهي
 ووعد ووعيد وقصة وموعظة
 وقوله وانقسام السورة الواحدة
 إلى أمر ونهي الخ قال المتأولون
 اجتمعت هذه الوجوه في قوله
 تعالى قال بملأه بالياء النمل رطلوه
 سأكنتكم لا يحيطنكم سليمان وجوه
 وهم لا يشعرون مع التنبه لهم
 صدر الآية بالنداء وتنزيل النمل
 منزلة العقلاء وغيره لك من
 الإشارة وغيرها إذا اعتوره
 أي تناوله وفي أصله للنجى إذا
 اعتراه

فِي فِكْرَدَاوُدَ وَقَصَصَ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّ هَذَا فِي أَوْجَزِ كَلَامٍ
 وَأَحْسَنِ نِظَامٍ وَمِنْهُ الْجُمْلَةُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي أَنْطَوَتْ
 عَلَيْهَا الْكَلِمَاتُ الْقَلِيلَةُ وَهَذَا كُلُّهُ وَكَبِيرُهُمَا كَرْنَا
 أَنَّهُ ذَكَرَ فِي عَجَازِ الْقُرْآنِ إِلَى وَجْهِ كَثِيرَةٍ ذَكَرَهَا الْأَمَّةُ
 لَمْ يَذْكُرْهَا أَكْثَرُهَا دَاخِلٌ فِي بَابِ بِلَاغَتِهِ فَلَا تَحْتَ أَنْ
 يَبْعَدَ قَتْنَا مُنْقَرَدًا فِي عَجَازِهِ إِلَّا فِي بَابِ تَفْصِيلِ فَنُونَ
 السَّلَاحَةِ وَكَذَلِكَ كَثِيرٌ مَا قَدْ ذَكَرْنَاهُ عَنْهُمْ يَبْعَدُ
 فِي خَوَاصِهِ وَقَضَائِلِهِ لَا الْعَجَازِ وَحَقِيقَةُ الْعَجَازِ
 الْوُجُوهُ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فَلْيَعْتَمِدْ عَلَيْهَا
 وَمَا بَعْدَهَا مِنْ خَوَاصِّ الْقُرْآنِ وَعَجَائِبِهِ الَّتِي لَا تَنْفَقُ
 وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ فَصَلِّ فِي الشِّقَاقِ الْقَمَرِ
 وَحَسِبِ الشَّمْسُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اقْتَرَبَتْ
 السَّاعَةُ وَالشَّقُّ الْقَمَرُ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا
 سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ أَخْبَرَ تَعَالَى بِوُقُوعِ الشَّقَاقِ بِلَفْظِ الْمَاضِي
 وَأَعْرَضَ الْكُفْرَةَ عَنْ آيَاتِهِ وَاجْتَمَعَ الْمُقَسِّرُونَ وَأَهْلُ
 الشُّنَّةِ عَلَى وَقُوعِهِ أَخْبَرَنَا الْحَسَنِ مُحَمَّدُ الْحَافِظُ
 مِنْ كِتَابِهِ نَا الْقَاضِي سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا الْأَصِيلِي
 نَا الْمُرُوزِي نَا الْفَرَزِي نَا الْبُخَارِي نَا مُسَدَّدُ نَا يَحْيَى
 ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ وَسُقْيَانٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
 ابْنِ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ فِي
 عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَقَتَيْنِ فَرَقَةٌ فَوْقَ

وقصص الانبياء اي حكاياتهم
 كسليمان وايوب وغيرها
 الجملة الكثيرة اي ومن عجاز القرآن
 وعجائبه التي لا تنفقد اي لا
 تنتهي فصل في انشقاق القمر
 وحسب الشمس اقتربت الساعة
 اي قربت غاية القرب وقوله وانشق
 القمر اي مجزأة للشيء صلى الله عليه وسلم
 لما سأل الكفار آية على يده يوم
 مستمر اي دائم تتابع الايات سحر
 والمجرات فجب حقيقة حقيقة ولا يجوز في
 انما الجواز بلا ضرورة وسجله على انه
 سيفشق يوم القيمة وانه غير ما لا يخفى
 ليحقق وقوعه في المستقبل

الجبل وفرقة دونها فقال عليه الصلاة والسلام
 شهدوا وفي رواية مجاهد ونحن مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وفي بعض طرق الأعمش عنى ورواه أيضاً
 عن ابن مسعود الأسود وقال حتى رأيت الجبل بين
 فرقتي القمر ورواه عنه مسروق أنه كان بمكة ورآه فقال
 كفار فرش سحرهم بن أبي كبشة فقال رجل منهم أن محمداً
 إن كان سحر القمر فإنه لا يبلغ من سحره أن يسحر الأرض
 كلها فاسئلوا من يأتكم من بلدي آخر هل رأوا هذا
 فأتوهم فسلوهم فاجتروهم أنهم رأوا مثل ذلك وحكموا
 السمر فندى عن الصحابة مثله وقال أبو جهمل هذا سحر
 فأتبعوا إلى أهل الأفاق حتى تنظروا أروا ذلك
 أم لا فاجتروا أهل الأفاق أنهم رأوه منشقاً فقالوا
 يعني الكفار هذا سحر مستمر ورواه أيضاً عن ابن مسعود
 علقه فهو لاه أربعة عن عبد الله وقد رواه غير ابن
 مسعود كما رواه ابن مسعود منهم أنس وابن عباس
 وابن عمر وحذيفة وعلي وجبير بن مطعم فقال علي
 من رواية أبي حذيفة الأرجبي أنسق القمر ونحن
 مع النبي صلى الله عليه وسلم وعن أنس سأل أهل مكة
 النبي صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق
 القمر فرقتين حتى أراهم حراً بينهما رواه عن أنس قتادة
 وفي رواية معمر وغيره عن قتادة أراهم القمر مرتين

فوق الجبل أي جبل حراء أو إلى
 قبيلتين وقوله فرقة دونها أي أسفل
 منه والمعنى شهدوا على الكفار فأنهم
 من بعدى من أمي أو الكفار فأنهم
 أهل الإنكار والمعنى عليه شهدوا
 على نبوي وفتحها وبين فسبحوا أي
 بغير ألفا وفتحها وسكون الباء
 كبشة بفتح الكاف يعني به
 الموحدة ففتحين معية يعني به
 النبي صلى الله عليه وسلم فهو لاه
 الأربعة أي مجاهد وأبو معمر
 والأربعة مسروق وعلقه
 الأربعة بفتح الهمزة وسكون الراء
 الهمزة ففتح الهمزة فمؤجلة
 مكسورة فباء ونسبة إلى قبيلة بن
 هلال حتى أراهم حراً بينهما
 وهو جبل على ثلاثة أميال من
 مكة على سائر المأواض منها إلى منى
 وحراً بكسر الهمزة والمهمل منه كسر

الشقافة فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر ورواه عن
 جابر بن مطعم ابنه محمد وابن ابنه جابر بن محمد ورواه
 عن ابن عباس عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ورواه عن
 ابن عمر مجاهد ورواه عن جديفة ابو عبد الرحمن
 السلمي ومسلم بن ابي عمران الأزدي واكثر طرق هذه
 الامايد صحيحة والآية مصرحة ولا يلتفت الى اعتراض
 مخذول بانه لو كان هذا لم يخف على اهل الارض انه
 شئ خايف لجهنم اذ لم ينقل لنا عن اهل الارض انهم
 رصدوه تلك الآية فلم يروه الشق ولو نقل علينا خبر
 لا يجوز ما لوهم لكثرهم على الكذب لما كانت علينا
 به حجة اذ ليس القمري حد واحد لجميع اهل الارض فقد
 يطلع على قوم قبل ان يطلع على آخرين وقد يكون من قوم
 بضد ما هو من مقابلهم من اقطار الارض او يحول
 بين قوم وبينه سحاب وجبال ولهذا نجد الكسوفات
 في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها
 كلية وفي بعضها لا يعرفها الا المدعون لعلمها ذلك
 نقدر الغرض العليم وآية القمر كانت ليلا وانعاده
 من الناس بالليل الهدوء والسكوت وايضا الابواب
 وقطع التصرف ولا يكد يعرف من امور اسماء شيئا
 الا من رصد ذلك واقتبل به ولذلك ما يكون
 الكسوف القمري كثيرا في البلاد واكثرهم لا يعلم به حتى يخبر

قوله اسلمى بعض السيد الممثلة وفيه
 كلام مقرر الكوفة والآية
 مصرحة بكسر الزاى دلالة الآية
 في هذه القضية مصرحة
 الى اعتراض مخذول ببناء الفعل
 ويجوز ان لا ينظر الى اعتراض مخذول
 انصهرة من المبتدأ كقطع القمر
 وهو من الفلاسفة وقائمة للملاحمة
 الى الختان مستحكة والملاحمة
 الطولية لا يتاقي فيها الاجزاء
 امر مثلا وقوله بان الاجزاء
 ثمان
 لا يعرفها الا المدعون قال المتأخر
 والملاحمة
 من قديمهم
 من قديمهم

وكثيرا ما يحدث الثقات بجائب يشهدونها من الود
ونجوم طوالع عظام تظهر في الأحيان بالليل في السماء
ولا علم عند أحد منها وخرج الطحاوي في مشكل الحديث
عن أسماء بنت عميس من طريقين أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي فلم يصل العصر
حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أصليت يا علي قال لا فقال عليه السلام اللهم أنت كان
في طاعتك وطاعة رسولك فأردد عليه الشمس شرقا
قالت أسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت
ووقعت على الجبال والأرض وذلك بالصباح في خبر
قال وهذا الحديثان ثابتان ورواهما ثقات وحكي
الطحاوي أن أحمد ابن صالح كان يقول لا ينبغي لمن سبيله
العلم التعقل عن حفظ حديث أسماء لأنه من علامات
النسوة وروى يونس بن بكير في زيادة المغازي
بروايته عن ابن إسحاق لما أسرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأخبر قومه بالرفقة والعلامة التي في لغير
قالوا متى نجي قال يوم الأربعاء قال فما كان ذلك اليوم
أشرق فريس ينظرون وقد ولى النهار فلم ينجي وقد غاب
عليه الصلوة واللام فريده في النهار وجسست عليه الشمس
وهذان الحديثان ثابتان ورواهما ثقات
فصل في تبع الماء من بين أصابعه وتكبيره

وخبر الطحاوي تشبه به الرا
أي في خروج الميم فتمتة سائلة
المهملات وقبح الميم رأيتها طلعت
فسيء مهملات على إبراهيم من ميمها
أي رجعت على ذلك بالسماء
بعد ما غربت ثم رأيتها طلعت
بالمد ويقصر موضع على مرحلة
من خبير لا يلتفت لمن طعن
أي فحينئذ لا يلتفت لمن طعن
رعاها بكبر يضم اليا الموحدة
وكبير الكاف بعد ها ياء تنفرد
بالرفقة يضم الراء ويجوز
تليها أي الجماعة في العبر
أي القافلة من الابل وهو كسر
العين المهملات وقوله الأربعا تنقلب
الموتقة والمد والكسر جود وقوله
ابن هشام فيه لغات فتح الهزة
وكسر اليا وكسرهما قال وهذا
أقصر اللغات وقد ولى النهار
تشبه به اللام المفتوحة أي ادبر
فصل في تبع الماء الخ

بَرَكَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَمَّا الْإِحَادِيثُ فِي هَذَا فَكَثِيرَةٌ جِدًّا
وَرَوَى حَدِيثُ بَيْعِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ
الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ أَنَسُ بْنُ جَابِرٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ نَا أَبُو سَحَابٍ
أَبِرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَقِيهُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَقَرَاتِي عَلَيْهِ قَالَ
نَا الْقَاضِي عِيسَى بْنُ سَهْلٍ نَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو
عَمْرٍو الْفَخَارُ نَا أَبُو عِيسَى نَا يَحْيَى نَا عَبْدُ اللَّهِ نَا مَالِكُ
عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ
رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَالْمَشْرِ
النَّاسُ مَاءَ الْوُضُوءِ فَلَمْ يَجِدْهُ قَائِمًا فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَوْضُوءُ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ قَالَ
فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَبِيعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَوَضَّأَ الْقَائِمُ
حَتَّى يَوْضُؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ أَنَسٍ
قَتَادَةَ وَقَالَ يَانَا فِيهِ مَاءٌ يَغْمُرُ أَصَابِعَهُ أَوْلَا تَكَادُ
يَغْمُرُ قَالَ كَمْ كُنْتُمْ قَالُوا ثَلَاثًا وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ وَهُوَ
يَا لِرَوَاهُ عِنْدَ الشَّوْقِ وَرَوَاهُ أَيْضًا حَمِيدٌ وَثَابِتٌ وَابْنُ
عَن أَنَسٍ وَفِي رِوَايَةٍ حَمِيدٌ قُلْتُ كَمْ كَانُوا قَالَ ثَمَانِينَ
وَمِنْهُمْ ثَابِتٌ عَنْهُ وَعَنْهُ أَيْضًا وَهُمْ مِثْلُ مَنْ سَبْعِينَ
رَجُلًا وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فِي السَّجِّحِ عَنْهُ مِنْ رِوَايَةٍ
عَلَّقَمَةُ يَتِمَّا حَنُّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

أبو عمرو بن الفخار يفتح الفا وتشد
الخاء الجيم وقوله وجانت صلاة
العصر أي قرب وقتها الوضوء
يفتح الواو أي ماء الوضوء بالضم
الأناء قرأيت الماء يبيع بين يدي
والضم قرأيت الماء يبيع بين يدي
آخرهم من يبيع أي يبيع بين يدي
يسكون الغين الجيم يفتح الجيم
أي يستترها وقوله ولا يكاد مثله
من الراوي بها ثمانية يفتح الثاء
وبالزوراء مدونة أي قد ثلثة
الواو فاء مدونة مكان معروف
بالمدينة حميد بالمضغير

وَسَلَّمَ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَلْبُوءُ مَنْ مَعَهُ فَضْلُ مَاءٍ فَأَتَى بِمَاءٍ فَصَبَّهُ فِي أَيْدِيهِمْ وَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ عَطَشَ النَّاسُ يَوْمَ أُحُدٍ نَبِيَّةً وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوعًا فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وَأَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ وَقَالُوا لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ إِلَّا مَا فِي رُكُوعِكَ فَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فِي الرُّكُوعِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَمَا مَالِ الْعَيْنُ وَفِيهِ فَقُلْتُ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكُنَّا نَاكِبًا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً وَرَوَى مُثْلُهُ عَنْ أَنَسٍ عَنْ جَابِرٍ وَفِيهِ أَنَّهُ كَانَ بِأُحُدٍ نَبِيَّةً وَفِي رِوَايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ مِنْهُ الطَّوِيلُ فِي ذِكْرِ غَزْوَةِ بَوَاطٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَابِرُ نَادِ فِي النَّاسِ الْوُضُوءَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ وَأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ إِلَّا قِطْرَةً فِي غُرْلِهِ شَيْبٌ فَأَتَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَزَرَهُ وَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ وَقَالَ نَادِ بِحَفْنَةِ الرُّكُوعِ فَأَتَيْتُ فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَذَكَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَسَطَ يَدَهُ فِي الْحَفْنَةِ وَفَرَّقَ أَصَابِعَهُ وَصَبَّ جَابِرٌ عَلَيْهِ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ كَمَا أَمَرْتُ قَالَ فَرَأَيْتَ الْمَاءَ يَنْفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ثُمَّ فَارَتْ الْحَفْنَةُ وَاسْتَلَارَتْ فَاسْتَقْوُوا حَتَّى رَوَوْا فَقُلْتُ

عطش الناس بكسر الطاء المهملة
واحد يتيه بالتخفيف والتشديد
من بين مكة وجدة
الراون تضم اناه من جدده اوسيه
العيون اي ماو العيون او عيون
اصابع بنيان عيون الماء في غزوة
بواط تضم الياء الموحدة وتخفيف
نادر في
الواو وفي اخره طاء مهملة في
الواو وفي الوضوء يفتح الواو
الناس الوضوء يفتح الواو
الناس باضافة على الما يفتح
عنلا شجب العين المهملة وفاء الزيادة
وعنلا يفتح مهذبة فاء الزيادة
الزاي فلام عنلا بكسر اللام
الاجل والجمع عنلا الشين المجهدة
وفتحها والشجب يفتح الشين المجهدة
وسكون الجيم وفي آخره موحدة
مايلي من الفتح ففتح بالراء
اي عطاه وستره وفي اصل اللج
بالزاي اكسبه بيده وعصره
بجفنة الركب يفتح الجيم وسكون
الفا الترس فضاء الالهة وفتح
اصابعه تشدد بالراء اي نشرها
حتى رواي باجمعهم وهو ضم
الواو الاوئي

هَلْ بَقِيَ أَحَدُهُ حَاجَةً فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَدَهُ مِنَ الْجَفْنَةِ وَهِيَ مَلَأَةٌ وَعَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَشْفَارِهِ يَأْذُوهُ مَاءٌ وَقِيلَ مَا
مَعْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاءٌ غَيْرَهَا فَسَكَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رُكُوتِهِ وَوَضَعَ أَصْبَعَهُ فِي وَسْطِهَا
نَعَسَهَا فِي الْمَاءِ وَجَعَلَ النَّاسُ يَحْسِبُونَ وَيَتَوَضَّؤْنَ ثُمَّ يَقُولُونَ
فِي هَذِهِ الْمَوَاطِنِ الْحَفِيلَةُ وَالْجَمُوعُ الْكَثِيرَةُ لَا تَسْطَرِقُ
الرَّهْمَةُ إِلَى الْمَحْدَثِ بِهِ لَا نَهْمٌ كَانُوا اسْتَرْعَ شَيْئًا إِلَى تَكْذِيبِهِ لَمَّا
جَلَّتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَلَا نَهْمٌ كَانُوا يَحْسِبُونَ لَا يَنْسَكُونَ
عَلَى بَاطِلٍ فَهَؤُلَاءِ قَدْ رَوَوْا هَذَا وَأَشَاعُوهُ وَسَبَّوْا حُضْرَةَ
الْجَمِّ الْغَفِيرَةَ وَلَمْ يَنْكُرْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِمْ مَا حَدَّثُوا
بِهِ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ فَعَلُوهُ وَشَاهَدُوهُ فَصَارَ كَقَصْدِ بَقِيَّةِ جَمِيعِهِمْ
لَهُمْ (فَصْلٌ) وَمِمَّا يُشَبَّهُ هَذَا مِنْ مَعْجَزَاتِهِ تَجْيِيزُ الْمَاءِ
بِبَرَكَتِهِ وَأَنْبِعَاثُهُ عَمْسَهُ وَدَعْوَتُهُ مِمَّا رَوَى مَالِكٌ أَنَّ
الْمَوَاطِنَ عَنْ مَعَادِ بْنِ جَبَلٍ فِي قِصَّةِ غَزْوَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَأَنَّهُمْ
وَرَدُّوا الْعَيْنَ وَهِيَ تَبْصُرُ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ مِثْلَ الشَّرِّ لَفَرَقُوا
مِنْ الْعَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَأَعَادَهُ فِيهَا فَحَرَّتْ
بِمَاءٍ كَثِيرٍ فَاسْتَقَى النَّاسُ قَالَ فِي حَدِيثَيْنِ ابْنِ إِسْحَاقَ فَانْخَرَقَ
مِنْ الْمَاءِ مَالَهُ حَسَنٌ كَحَسَنِ الصَّوَاعِقِ ثُمَّ قَالَ
يُوشِكُ يَا مَعَادِ إِنَّ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا

[illegible]

قد ملئ جنانا وفي حديث البراء وسليمة بن الكوع وحديثه
انتم في قصة الحديبية وهم اربع عشرة مائة وبنوها لا
تروى خمسين شاة فترجها فلم تترك فيها قطرة
فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جياها قال البراء
واي رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلو عليها فبصر
فدعا وقال سلة فاما دعا وما بصق فيها فحاشا
فادروا انفسهم وركابهم وفي غيرها تين الروايتين
في هذه القصة من طريق ابن شهاب في الحديبية
كما خرج منها من كتابه فوضع في قعر قلب ليس فيه ماء
فروى الناس حتى ضربوا بعض وعن ابي قتادة وذكر ان الناس
شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش في بعض
اسفاره فذاع بالمضاة فجعلها في ضيقه ثم التقط
فيها قال الله اعلم انفت فيها امر لا فشرب الناس حتى رووا
وملوا كل انا معهم فحمل الى انما كما اخذها مني
وكا ثلثين وسبعين رجلا وروى مثله عمران بن حصين
وذكر الطبري حديث ابي قتادة على غير ما ذكره اهل
الصحيح وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بهم من اهل
موتة عندما بلغه قتل الامراء وذكر حديث طويل
فيه معجزات وايات للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه
اعلامهم انهم ينفقون الماء في عيد وذكروا
حديث الميضاة قال الكوفي والقوم زهاء ثلاث

قد ملئ جنانا وفي حديث البراء وسليمة بن الكوع وحديثه
انتم في قصة الحديبية وهم اربع عشرة مائة وبنوها لا
تروى خمسين شاة فترجها فلم تترك فيها قطرة
فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جياها قال البراء
واي رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلو عليها فبصر
فدعا وقال سلة فاما دعا وما بصق فيها فحاشا
فادروا انفسهم وركابهم وفي غيرها تين الروايتين
في هذه القصة من طريق ابن شهاب في الحديبية
كما خرج منها من كتابه فوضع في قعر قلب ليس فيه ماء
فروى الناس حتى ضربوا بعض وعن ابي قتادة وذكر ان الناس
شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش في بعض
اسفاره فذاع بالمضاة فجعلها في ضيقه ثم التقط
فيها قال الله اعلم انفت فيها امر لا فشرب الناس حتى رووا
وملوا كل انا معهم فحمل الى انما كما اخذها مني
وكا ثلثين وسبعين رجلا وروى مثله عمران بن حصين
وذكر الطبري حديث ابي قتادة على غير ما ذكره اهل
الصحيح وان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بهم من اهل
موتة عندما بلغه قتل الامراء وذكر حديث طويل
فيه معجزات وايات للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه
اعلامهم انهم ينفقون الماء في عيد وذكروا
حديث الميضاة قال الكوفي والقوم زهاء ثلاث

وفى كتاب مسلم أنه قال لآبي قتادة أحفظ على
 منضأك فإنه سيكون لها نبأ عظيم وذكر نحوه
 وميز ذلك حديث عمران بن حصين حين أصاب
 النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه عطش في بعض
 أسفارهم فوجه رجلين من أصحابه وأعلمهما أنهما
 يجدان امرأة بمكان كذا معها بعير عليه مراد تان
 الحديث فوجهها وأتيا بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 جعل في أناء من مراد تينها وقال فيه ما شاء الله
 أن يقول ثم أعاد الماء في المزادتين ثم فتحت عنيهما
 وأمر الناس فلووا أسقيتهم حتى لم يدعوا شيئا إلا ملؤوه
 قال عمران ويحتمل أني أتتهما لم ترددا إلا امتلأ ثم
 أمر جميع المرأة من الأزواج حتى ملأوا ثم قال
 أرجى قانا لم نأخذ من مائتك شيئا ولكن الله
 سقانا الحديث بطوله وعن سلمة بن الأكوع قال
 قال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل من وضوء فجاء
 رجل بأداة فيها نطفة فأفرغها في قدح فتوضأنا
 كلنا فدغفقه دغفقه ونحن أربع عشرة مائة وفي
 حديث عمر في جيش العسرة وذكر ما أصابهم من
 العطش حتى أن الرجل ليخبر بعيره فيعصر فرثه
 فيشربه فرغب أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 في الدعاء فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت

فوجه رجلين شدد يد الجيم إلى
 أرسلها وها هو ابن حصين والإمام علي
 ابن أبي طالب عزلهما نفع العين الملهة
 والراي تثنية عزلا وهو فيها الأسفل
 لا يكمل عواشيا إلى لم يتركوا شيئا
 من زيادة البركة على الصدرية أي
 البواوي أعندكم هل من وضوء نفع
 بكسر الهمزة أي أناة صغير دغفقه
 دغفقه بدل مهمة وغين معجمة فاف
 فاف أي ما في كركشه كثيرا فيعصر

فَسَوَى سَوَادِ بَطْنِهَا قَالَ وَابْنُ اللَّهِ مَا مِنَ الثَّلَاثِينَ
وَمِائَةٍ إِلَّا وَقَدْ خَرَجَتْ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا ثُمَّ جَعَلَ
مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ فَأَكَلْنَا أَجْمَعُونَ وَفَضَلَ الْقَصْعَتَيْنِ
فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
عُمَرَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَمِثْلُهُ لِسُلَيْمِ بْنِ الْأَكْوَعِ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَذَكَرُوا
مَخْصَصَةً أَصَابَ النَّاسَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ
مَغَازِيهِ فَدَعَا بِقَبِيَّةِ الْأَزْدِ فَجَاءَ الرَّجُلُ بِالْحَبِيَّةِ مِنْ
الطَّعَامِ وَفَرَّقَ ذَلِكَ وَأَعْلَاهُمْ الذِّعَاءُ بِالْحَبَا مِنْ التَّمْرِ
فَجَعَلَ عَلَى نَظْعٍ قَالَ سَلِمَةُ فُخْرَتُهُ كَرَبِصَةَ الْقُرْثَمِ دَعَا
النَّاسَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ فَأَتَوْهُ فِي الْجَيْشِ وَعَمَاءُ الْأَمْلُوءِ وَبَقِيَ
مِنْهُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَدْعُو لَهُ أَهْلَ الصَّفَةِ فَتَتَّبِعْنَهُ
حَتَّى يَجْعَلَهُمْ فَوَضَعَتْ بَيْنَ أَيْدِيهَا صَحْفَةً فَأَكَلْنَا مَا
شَتْنَا وَفَرَعْنَا وَهِيَ مِثْلُهَا حِينَ وَضَعْتُهَا إِلَّا أَنَّ فِيهَا
أَثَرُ الْأَصَابِعِ وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
بِحَمْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
وَكُنُوا أَرْبَعِينَ مِنْهُمْ يَا كَلُونَ الْحَذَّةَ وَكَيْشَرُونَ
الْفَرْقَ قَصَصَ لَهُمْ مَدَامَ طَعَامٍ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا
وَبَقِيَ كَمَا هُوَ دَعَا بَعْضُ فَشَرَبُوا حَتَّى رَوَّوْا وَبَقِيَ كَلَّةٌ
لَمْ تَشْرَبْ وَقَالَ النَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

وَابْنُ اللَّهِ يَهْتَمُّ بِصَلِّ الْغَالِطِ
أَوْ قَطْعِ وَضْعِ الْمِيمِ وَكِبَرِ مِنْ فَرْجِهِ
الْقِسْمِ كَمَا رَأَى اللَّهُ وَفِيهِ الْفَضْلُ
نَفْعُ الْمُهَلِّينَ فِيهَا وَيَصْبَحُ الْقَصْعَتَيْنِ
الثَّانِيَّةِ وَتَشْتَدُّ يَدَايَاهُ فَدَعَا بِقَبِيَّةِ
أَيُّ حَفَّتَيْنِ كَبِيَّتَيْنِ
الْأَزْدِ وَاجْمَعِ الزَّادَ وَالْبَاءَ زَائِلَةً
أَيُّ مَطْلَبَا لِيَدْعُو فِيهَا بِالْبَرَّةِ
نَظْعُ الْمَجْرُورِ بِكَيْسِ الْبُؤْسِ وَفِيهَا سَكُونٌ
الطَّاءُ وَفِيهَا كِبَرٌ وَكَبِيرٌ
مِنْ الْأَدِيمِ وَفِيهَا كِبَرٌ وَكَبِيرٌ
الْأَوَّلَى وَفِيهَا كِبَرٌ وَكَبِيرٌ
الْمُهَلَّةُ وَالزَّائِرُ فِي سَكُونِ الرَّأْيِ فِيهِ
كَرَبِصَةُ الْعَنْدَاءِ بِشَتَا الْخَلَّةِ
نَفْعُ فَسْكَوْنٍ هِيَ الشَّاةُ الدَّاخِلَةُ فِي السَّنَةِ
الثَّانِيَةِ إِذَا كَانَتْ مِنَ الْمَغْرِبِ مَا أَتَتْ
عَلَيْهَا ثَمَانِيَةُ أَشْهُرٍ مِنَ الصَّانِ وَالْمَرَادُ
هَذَا الْأَيْدِي كَمَا وَرَدَ مَفْسَّرٌ وَقَوْلُهُ
نَفْعَتَيْنِ أَوْ فَمِنْ سَكُونٍ مَكِيلٌ
بَعْضُ بَعْضٍ وَتَشْدِيدُ فَلَاحٍ مِنْ خَشَبٍ
يُرْوَى الثَّلَاثَةُ وَخَوَّهَا

الله عليه وسلم حين ابتنا بزئب امرؤ أن يدعوه قوما
 ساءهم وكل من لقيه حتى امتلأ البيت والحجرة وقدم
 اليهم ثورا فيه قد رمد من تمر جعل خيسا فوضعه قدام
 وغمس ثلاث اصابعه وجعل القوم يتفقدون ويخرجون
 وبقي الثور نحو مما كان وكان القوم احدا او اثنين
 وسبعين وفي رواية اخرى في هذه القصة او مثلها
 ان القوم كانوا زهاء ثلاث مائة اكلوا حتى شبعوا
 ارفع فلا اذرى حين وضعت كانت اكثر امر حيث
 رفعت وفي حديث جعفر بن محمد عن ابيه عن علي
 رضي الله عنه ان فاطمة طمخت قدرا لعدائها
 ووجعت عليا في طلب النبي صلى الله عليه وسلم
 لتغدي معهم فامرها فغرفت منها لجميع نساء
 صحفة صحفة ثم له صلى الله عليه وسلم ولعلي
 ثم لها ثم رفعت القدر وانها تفيض فاكلت منها
 ما شاء الله وامر عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ان يزود اربع مائة راكب من الخمس فقال يا رسول
 الله ما هي الا اصوع فقال اذهب فذهب
 فزودهم منها وكان قدرا الفصيل الرايض من التمر
 وبقي بحاله من رواية كئيس الاحمسي ومن رواية
 جابر ومثله من رواية النعمان بن مقرن الخبير
 بعينه الا انه قال اربع مائة راكب من مربية

ابتنا بزئب اي تزوج ودخل بها
 صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قال الجولي
 المعروف ان مثل هذه القصة في رواية
 بصفة ملابا قصدا قد امد اي بين
 زئب رضي الله عنها في قصة وثمة
 في اصل الدجى فادري فلا ادري
 قدر اي طمخت طعام قدرا وهو قد
 المحل وازادة الحال لعدائها بجملة
 وفتحها ان يزود ثوبا بجملة ومهمة
 المكسورة اي يفضي الى الواو
 بفتح الهرة والميم ازاد من اجس
 جنبه معروف اسم رجل نسب اليه
 مكره الهرة وعبد الم اسمع في نسخة
 قدر الفضيل الرايض اي ولد الناقة
 المحمدي والبارك والوصف مسود
 الموحدة ديس بالضمير واو
 دل وقيل راة ابن مقرن بشديد
 الرا المكسورة وقيل بالسكون والخفيف
 هو احمسي ايضا

ومن ذلك حديث جابر بن عبد الله بن أبيه بعد موته وكان قد
تذلل لغرماء أبيه أصل ماله فلم يقبلوه ولم يكن في ثمرها
كفاف دينهم فجاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن
أمرهم بمحذها وجعلها بيادر في أصولها فمشت فيها
قد أعافوا وفي ثمرها جابر غرماء أبيه وفضل مثل ما
كانوا يحدون كل سنة وفي رواية مثل ما أعظم
قال وكان الغرماء هودا فحببوا من ذلك وقال
أبو هريرة أصاب الناس محضه فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل من شيء قلت نعم شيء من
التمر في المزود فأتيت به قال فأدخل يده فأخرج فضة
فبسطها ودعا بالبركة ثم قال ادع عشرة فاكلوا حتى
شبعوا ثم عشرة كذلك حتى أظلم الجيش كله و
وقال خذ ما جئت به وأدخل يده وكل منه ولا تكله
واقبض منه ولا تكله فقبضت على أكثر ما جئت به
فأكلت منه وأظلمت حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبي بكر وعمر إلى أن قتل عثمان فأنهت مني
فذهب وفي رواية فقد حملت من ذلك التمر كذا
وكذا من وسوقه سبيل الله وذكر مثل هذا
الحكاية في غزوة تبوك وإن التمر كان بضع عشرة
أمرة ومنه أيضا حديث أبي هريرة حين أصابه
الجوع فاستتبعه صلى الله عليه وسلم

كفاف دينهم أي وفائه
بفتح الجيم وتشديد الهمزة
أي بقطع ثمرها بفتح الهمزة
وكسر الهمزة وتشديد الهمزة
النبي صلى الله عليه وسلم
بخاصة شهادته هل من شيء
عندك بعض شيء من ثمره
كما قال النبي في المزود
المبالغة في المطالبة في الزود
مقبول كره المبالغة في الزود
الليم وفتح الواو والهمزة
في الزاد ولا تكله بضم
فأكلوا ولا تكله بضم
وتشديد الهمزة كذا
في نسخة لضعف حملت منه أي تكبير
عن كثرة ما حمله ومنه أي تكبير
الطعام من كثرة دعائه عليه السلام

فوجد لبنًا في قدح قد أهدي له وأمره أن يدعوه
أهل الصفة قال فقلت ما هذا اللبن فيهم كنت أحتو
أن أصيب منه شرية اتقوى بها فدعوتهم وذكر
أمر النبي صلى الله عليه وسلم له أن يستقيهم فجعلت
أعطي الرجل فيشرب حتى يروى ثم يأخذه الآخر
حتى روى جميعهم قال فأخذ النبي صلى الله عليه
وسلم القدح وقال بقيت أنا وأنت اقعد فاشرب فشربت
ثم قال اشرب وما زال يقولها وأشرب حتى قلت لأولئك
بعثك يا حق ما أجده سبيلكما فأخذ القدح فحمد
الله وسمى وشرب الفضلة وفي حديث خالد بن عبد
الغري أنه أجرز للنبي صلى الله عليه وسلم شاة وكأذ
عيال حاله كثير أيدج الشاة فلا تبدع عاله عظم
عظم وأن النبي صلى الله عليه وسلم أكل من هذه
الشاة وجعل فضلتها في دار خالد وعاله بالبركة
فترد لك لعيله فاكلوا وأفضلوا ذكر خبره الدولة
ومن حديث الأجرى في نكاح النبي صلى الله عليه
وسلم عليًا فاطمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بلالة
بقصعة من أربعة أمداد أو خمسة ويذبح جزورًا
لو لميتها قال فأنثته بذلك فطعن في رأسها
ثم أدخل الناس وفقة ياكلون منها حتى فرغوا
وبقيت منها فضلة فترك فيها وأمر بحملها إلى

أنا ناكك للتعبير في بقية
اشرب في أصل الذي زيادة في شرب
وما زال يقولها إلى كلمة آخر
قال
حين قلت لا إله إلا الله
يا حق إلهي إلى كافة المخلوق ما أحسنه
نسخة لا أجد وقوله سبيلكما أي مساعدا

ازواجه

أَرْوَاهُ وَقَالَ قُلْنَ وَأَطَعْنَ مَنْ عَشِيكَنَ وَفِي حَدِيثٍ
 أَنَسُ تَزُوجَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَنَعَتْ
 أُمِّي أُمُّ سَلِيمٍ حَنِيئًا فَجَعَلَتْهُ فِي تَوْرٍ فَذَهَبَتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ضَعْنِي وَأَدْعُ لِي فَلَا نَا
 وَفَلَا نَا وَمَنْ لَقِيتُ فَدَعَوْتُهُمْ وَلَمْ أَدْعُ أَحَدًا لَقِيتُهُ
 إِلَّا دَعَوْتُهُ وَذَكَرَ أَنَّهُمْ كَانُوا زُهَاءً ثَلَاثًا ثَمَانَةً حَتَّى مَلَأُوا
 الصَّنْفَةَ وَالْحِجْرَةَ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَحْلَقُوا عَشْرَةَ عَشْرَةَ وَوَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَدَهُ عَلَى الطَّعَامِ فَدَعَا فِيهِ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولُوا
 فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا أَكَلَهُمْ فَقَالَ لِي أَرْفَعْ فَمَا أَدْرَعُ
 حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرُ أَوْجَحِينَ رَفَعْتُ وَأَكْثَرُ أَسَادِيثَ
 هَذِهِ الْفَضْلُ الثَّلَاثَةُ فِي الصَّحِيحِ وَقَدْ اجْتَمَعَ عَلَى مَعْنَى
 حَدِيثِ هَذِهِ الْفَضْلِ بَضْعَةُ عَشْرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ تَرَوَاهُ
 عَنْهُمُ أَصْنَعُ فَهِيَ مِنَ التَّابِعِينَ ثُمَّ مَنْ لَا يَنْتَعِدُ بَعْدَهُمْ
 وَأَكْثَرُهَا فِي قِصَصِ مَشْهُورَةٍ وَمَجَامِعِ مَشْهُودَةٍ
 لَا يُمْكِنُ التَّحَدُّثُ عَنْهَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا تَسْكُتُ الْحَاضِرُهَا
 عَلَى مَا أَنْكَرَ فَفَصِّلُكَ فِي كَلَامِ الشَّجَرِ وَشَهَادَتِهَا
 لَهُ بِالنَّبَوَّةِ وَاجَابَتُهَا دَعْوَةُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 ابْنُ غُلَيْبُونَ الشَّيْخُ الصَّاحِبُ فِيمَا أَجَازَنِيهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍ
 الطَّلَسَنِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمُهَنْدِسِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ
 الْبَغَوِيِّ نَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِ نَا أَبُو حَيَّانَ

قوله
 من عشيكن
 أي الذي أتاك من عشي
 عنده كن وهو يفتي أوله
 وشالته وكسرتانيه حسا
 قال في القاموس محبس لفظ
 وتمر يخلط بسمن وافت
 فيجبن شد نيا ثم يندر
 منه نواه ورجل
 فيه سويق
 اه

التي وكان صدوقا عن مجاهد بن عمر قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدنا منه اعرابي فقال
يا اعرابي اين تريد قال الى اهلي قال هل لك الى خير
قال وما هو قال تشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال من يشهد لك
على ما تقول قال هذه الشجرة السمرة وهي بشاطي الواد
فادعها فانها تجيبك قال فدعاها فاقبلت تحت الارض
حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت انه
كما قال ثم رجعت الى مكانها وعن برقة سأل اعرابي النبي
صلى الله عليه وسلم اية فقال له قل لتلك الشجرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعوك قال فالت الشجرة عن يمينها
وشمالها بين يديها وخلفها فقطعت عروقها ثم جاءت
تحت الارض فجعلت عروقها مغمرة حتى وقفت بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت السلام عليك يا رسول
الله قال الا اعرابي مرها فلترجع الى منبتها فوجعت
فدلت عروقها في ذلك الموضع فاستقرت فقال الاعرابي
انذني لي اسجد لك قال لو امرت احد ان يسجد لاحد
لا امرت المرأة ان تسجد لزوجها قال فاذن لي اقبل يدك
ورجليك فاذن له وفي الصحيح حدثنا جابر بن عبد الله
الطويل ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضو
حاجته فلم ير شيئا يستتر به فاذا بالشجرة بين بشاطي

قوله الى اهلي وفي نسخة بدون الى
خبر من اهلك او خبر محض السمرة تضم
السين وضم اليه ومن من الطلح تضم
له سوك فاقبلت اي تجردت عن غلافها
قال الملا في نسخة صحيحة فادعها فانها
تجيبك تحت الارض تضم الخاء المعجمة
وتضم اليه فاستد بالهمزة اي تستد
كما قال اعرابي النبي عليه السلام وان الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وعن برقة رضي الله عنه ورسوله
فقطعت اي المنقعة باصولها
في مكانها مسجدة بجميع
مغرة قال الملا بجميع دواعيها
وقوله منبتها كسر الميم في نسخة
وتعق قبا ساء كسر الهمزة في نسخة
الامر في نسخة صحيحة ان محمدا
وقوله الطويل تضم
الحديث
بشر

الوادى فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخلا
فاخذ بعض من اغصانها فقال انقادى على باذن الله
فانقادت معه كالبعير الخشوش الذى يصانع قائده
وذكر انه فعل بالآخرى مثل ذلك حتى اذا كان بالمشقة
بينهما قال التمس على باذن الله قالت فالتامتا وفي رواية
اخرى فقال يا جابر قل لهذه الشجرة يقول لك رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحق بصاحبك حتى اجلس
خلفكما ففعلت فرجعت حتى لحقت بصاحبها فجلس
خلفهما فخرجت احضروا حلست احدا نفسي فالتفت
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا والشجرتان
قد افترقا فقامت كل واحدة منها على ساق فوقف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفة فقال براسه هكذا
يمينا وشمالا وروى اسامه بن زيد نحوه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازبه هل يعق
مكانا حاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان
الوادى ما فيه موضع الناس فقال هل ترى من مخل
او حيارة فقلت ارى نخلات متقاربات قال انطلق
وقل لهن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مكرن ان ياتن
لمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل للحجارة مثل ذلك
فقلت ذلك لهن فوالذى بعثه بالحق لقد رايت النخل
تعارفن حتى اجتمعن والحجارة يتعاقدن حتى صرن

فقال ايها كافر في نسخة كالبعا
نحوه وشيئين اي الذي جعل في انفسه
خشاش عود يربط بجعل في انفسه فان كان
من شعير فهو خيل من شعير الطير
الميم واسكان النون فتح الصا
ويكسر اي وسط الناء والامنة
فالتامتا ففتح اي كما
والميم اي احصتا
ان من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقوله فرجعت اي الشجرة قالت
و قوله عن حال التي كانت عليهما
الملا اي عن جنت الزاى والحاولا
وفي نسخة من محابا احضروا
اي اسقطت من محابا وكسر الميم
الهمزة وسكون المهملة وكسر الهمزة
وانما فعل ذلك رضى الله تعالى عنه
الملا يحس بر رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قريب منه في اى فاما انك
فقال براسه اي الملا لعله كان
الشجرتين قال الملا لعله كان
وداعا للشجرتين او لمن هناك من الملا
او ذنابها كما هو مقتضى الادب منها
وان كانت الفاتاة اي تفصله فحجاء
بالاشارة الصوفية اي تفصله فحجاء
وصبطه بالتحية تصحيف ا هـ

رَكَامًا خَلْفَهُنَّ فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ قَالَ لِي قُلْ لِهِنَّ يَفْتَرِقْنَ
 قَوْلَ الَّذِي تَفْسِي يَدُهُ لِرَايَتِهِنَّ وَالْحَجَّارَةُ يَفْتَرِقْنَ حَتَّى عُدَّ
 إِلَى مُوَاضِعِهِمْ وَقَالَ يُعَلِي بْنُ سَيَابَةَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ وَذَكَرَ خَوْفًا مِنْ هَذَيْنِ الرَّبَّيْنِ
 وَذَكَرَ كَرَامًا وَرَدِيَيْنِ قَانِضًا وَفِي رِوَايَةِ إِسْهَاتَيْنِ وَعَنْ
 غِيلَانَ بْنِ سَلَمَةَ الشَّقْفِيِّ مِثْلَهُ فِي شَجَرَتَيْنِ وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ فِي غَزَاةٍ حَتَيْنِ وَعَنْ يُعَلِي بْنِ مَرْثَدَةَ
 وَهُوَ ابْنُ سَيَابَةَ أَيْضًا وَذَكَرَ أَشْيَاءَ رَأَاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَنَّ طَلْحَةَ أَوْ سُمُرَةَ جَاءَتْ
 فَأَطْلَقَتْهُ يَدَيْهِ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنَاسِكَهَا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَالسَّلَامُ إِنَّهَا اسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَسْلُمَ عَلَيَّ وَفِي حَدِيثٍ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَذْنَتْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجَرِ
 لَيْلَةَ اسْتَمْعَالِهِ شَجَرَةَ وَعَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي
 هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ جَنَّةٍ قَالَ لَوْ أَنَّ بَشِيرًا لَكَ قَالَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ
 تَعَالَى يَا شَجَرَةُ فَجَاءَتْ بِحَجَرٍ عَرُوقَهَا قَعَا قَعٍ وَذَكَرَ مِثْلَ
 الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ أَبُو خُوَيْمَةَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ
 تَكَافَأَ ابْنُ عَمْرٍو وَبُرَيْدَةُ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَسْعُودٌ وَيُعَلِي بْنُ
 مَرْثَدَةَ وَاسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
 وَابْنُ عَبَّاسٍ وَغَيْرُهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَدْ تَفَقَّهُوا عَلَى هَذِهِ
 الْقِصَّةِ نَفْسَهَا أَوْ مَعْنَاهَا وَرَوَاهَا عَنْهُ مِنَ التَّابِعِينَ
 أَضْعَافَهُمْ فَصَارَتْ فِي اسْتِثَارَتِهَا مِنَ الْقُوَّةِ

قوله ركاما بعض الروايات من ركاما فمضاه
 فوق بعض وقوله خلفهن اي وراءهن
 والحجارة اي سياج
 عبد ها تحية مخففة من حية
 قال في نسخة قال الملائكة
 ودين بن بغي الوادع والودع
 وضبط الشقي في غلظين صغيرين
 في نسخة الثانية فأنفوا وكون الدال
 النسخة الثالثة فأنفوا وكون الدال
 النسخة الرابعة فأنفوا وكون الدال

حَيْثُ هِيَ وَذَكَرَ بْنَ فُورِكَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَارَ فِي
 غُرُورَةِ الطَّائِفِ لَيْلًا وَهُوَ وَسْنُ فَأَعْرَضَتْهُ سِدْرَةٌ
 فَأَتَتْ حَتَّى لَهَا نَصْفَيْنِ حَتَّى جَازَ بَيْنَهُمَا وَبَقِيَتْ عَلَى سَاقَيْنِ
 إِلَى وَقْتِنَا وَهِيَ هُنَاكَ مَعْرُوفَةٌ مَعْظَمَةٌ وَكُنْ ذَلِكَ حَدِيثُ
 النَّسَائِيِّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَرَأَاهُ خَرْنِيَا أَمَحَبْتُ أَنْ أُرِيكَ آيَةَ قَالَ نَعَمْ فَظَنَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَجَرَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْوَادِ
 فَقَالَ أَدْعُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَجَاءَتْ تَمْشِي حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ
 يَدَيْهِ فَقَالَ مَرْهًا فَلَمْ يَجْعَ فَعَادَتْ إِلَى مَكَانِهَا وَعَنْ عَلِيٍّ
 بِخَوْفِ هَذَا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَبْرِيلُ قَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ آيَةَ لَا
 أَبَالِي مِنْ كَذِبِي بَعْدَهَا فَدَعَا شَجَرَةً وَذَكَرَ مَثْلَهُ وَخَرْنِيَا
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لِنَكْذِيبِ قَوْمِهِ وَطَلَبِهِ الْآيَةَ لَهُمْ لَأَنَّهُ وَذَكَرَ
 ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ كَانَةَ مِثْلَ
 هَذِهِ الْآيَةِ فِي شَجَرَةٍ دَعَاَهَا فَأَتَتْ حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ
 ثُمَّ قَالَ ارْجِعِي فَرَجَعَتْ وَعَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ طَلَبَهُ السَّلَامُ شَكَى
 إِلَى رَبِّهِ مِنْ قَوْمِهِ وَأَنَّهُمْ يَخَوْفُونَهُ وَسَأَلَهُ آيَةَ أَنْ يَدْعَاهَا
 أَنْ لَا يَخَافَهُ عَلَيْهِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ أَتَتْ وَارْدِي كَذَافِهِ
 شَجَرَةً فَادْعُ غَضَبًا مِنْهَا يَا تَكُ فَفَعَلَ فَجَاءَ بِخَطِّ الْأَرْضِ
 خَطًّا حَتَّى انْتَصَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَبَسَتْهُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ
 قَالَ لَهُ ارْجِعْ كَمَا جِئْتَ فَرَجَعَتْ فَقَالَ يَا رَبِّ
 عَلِمْتُ أَنَّ لَا يَخَافُهُ عَلَيَّ وَخَوْفُهُ مِنْهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ

ابن فورك روى الغالب
 ويصح قال الملا وهو الاكبر
 وهو وسن بقية التواوي
 صفة مشبهة من العنبر
 وهو اول النوم الى وقتنا هذا
 كما في نسخة وهذا باعتبار
 واما الان فليست مشهورة
 خربنا اي من كذيب قومه له
 فقال اي جبريل ويحتمل اي
 الله

أرني آية لا ابالي من كذبتني بعد ما وذكروا عنه وعن ابن
عباس انه عليه الصلاة والسلام قال لا عرا في رأيت
ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة الشهد اني
رسول الله قال نعم فدعا فجعل ينفر حتى اناه فقال
ارجع فعاد الى مكانه وخرجه الترمذي وقال هذا اخذ
صحيح فصيل في قصة حنين الجذع وبعضه
هذه الاخبار حديث ابن الجذع وهو في نفسه
مشهور منتشر والتحير به متواتر خرجه اهل الصحيح
ورواه من الصحابة بضعة عشر منهم ابي بن
كعب وجابر بن عبد الله والنسب ممالك
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس
وسهل بن سعيد وابو سعيد الخدري وسريفة
وام سلة بنو المطلب بن ابي وداعة كلهم يحدّث
بمعنى هذه الحديث قال الترمذي وحديث
النس صحيح قال جابر بن عبد الله كان المسجد مشقوا
على جذوع الخيل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب
يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر سمعنا ذلك الجذع
صوتا كصوت العشار وفي رواية انس حتى اذ يج
المسجد بخواره وفي رواية سهل وكثير بكاء الناس
لما دوا به وفي رواية المطلب حتى تصدع والشق
حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه

قوله العذق بكسر العين المهملة وفتح
الذال المعجمة اي العرجون بما فيه من الشوك
ينقرض الفاء وكسر و ز و ي بالفتح
اي فشرع يشق اليه متوجها لا يراه
فصل في قصة حنين الجذع له من
الله عليه وسلم وبعضه وفي نسخة
نعم الضاد والذال وبعضه وفي نسخة
بفتح الهمزة وكسر النون وفي نسخة
حنين الجذع اي شوق اليه والحنين
بكسر الحاء اصل النخلة والمراد به حنينا
من عند المسجد وكان ينادي عليه حنينا
له المنبر الفقل بصيغة الجمل فلما صنع
غلام امرأة من الاضلاع من اهل الغيبة
قوله ثلاث درجات وصوت العشار
اي صوت الناقة التي تلهيها عشرة اشهر
والحاصل مطلقا بخواره يعني وفي نسخة
اي صوت صورة فوضع يده عليه
سكن اليه وسيا في رواية الدعافة
بيده

فسكر

فَسَكَتَ زَادَ غَيْرُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ هَذَا
بِكَلَامٍ قَدْ مَنَّ مِنَ الذِّكْرِ زَادَ غَيْرُهُ وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ
لَوْلَا التَّزَمُّهُ لَمْ يَزَلْ هَكَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى نَأْتِيَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمْرُهُ رُسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَدْ فُتِحَتْ الْمَنَابِرُ هَكَذَا فِي حَدِيثِ الْمَطْلَبِ وَهَذَا مِنْ سَعِيدِ
وَأَشْجَقَ عَنْ أَنَسٍ وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْ سَهْلِ قَدْ فُتِحَتْ
تَحْتَ الْمَنَابِرِ أَوْ جُعِلَتْ فِي السَّقْفِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي فِكَكَ
إِذَا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِلَيْهِ قُلَامُ أَهْلِهِمْ
الْمَسْجِدَ أَخَذَهُ أُنًى فَكَانَ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ أَكَلَتْهُ الْأَرْضُ وَقَالَ
رُفَاتًا وَذَكَرَ الْأَسْفَرَاءَنِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَعَاهُ إِلَى نَفْسِهِ فَنَجَّاهُ بِمَخْرَقِ الْأَرْضِ قَالَ التَّزَمُّهُ ثُمَّ
أَمَرَهُ فَعَادَ إِلَى مَكَانِهِ وَفِي حَدِيثِ بَرْقِيَّةَ فَقَالَ يَقَعُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَشْتِيَ أَرْدَكَ إِلَى الْحَائِطِ
الَّذِي كُنْتَ فِيهِ تَنْبُتُ لَكَ عُرْوُوكَ وَيَكْمُلُ خَلْقُكَ
وَيَخْرُجُ لَكَ خَوْصًا وَثَمَرَةً وَإِنْ شِئْتَ أَغْرَسَكَ فِي
الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِنْ ثَمَرِكَ ثُمَّ أَصْبَحَ لَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ فَقَالَ بَلْ تَقْرَأُ سُنِّي
فِي الْجَنَّةِ فَيَأْكُلُ مِنِّي أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَأَكُونُ فِي مَكَانٍ لَا أَجْلَ
فِيهِ فَسَمِعَهُ مَنْ يَلِيهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ فَعَلْتَ
ثُمَّ قَالَ اخْتَارَ دَارَ الْبَقَاءِ عَلَى دَارِ الْفَنَاءِ فَكَانَ الْحَسَنُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَبْكُ

من الذكر أي الموعظة المبلغ في
الخطبة ومنه قوله تعالى فاستمعوا
لأولئك التزمه الخ أي لولم
استنقه لا استمعوا بالخبر الزايد على
مضمون الزايد الظاهر والخبر الزايد على
مضمون الخبر خلق الله صلى الله عليه
الضبط على الطيف قول من قال
وسلم وما الوطن كلها
الصبر يجلد في الوطن فأنه مذموم
الإطيق فأنه في السقف
فأولئك المسجد أي على
فأولئك المسجد أي على
في قوله تعالى إلى الأرض في الجنة
أي الآية المسماة بالأرضية وهي المذكورة
في قوله تعالى والآيات الأرض ناكل من
سائر ما فيها وقولنا أي صار وقتنا
قد فعلت أي قلت أو جازمت
على هذا الفعل وعزمت كما أردت
بهذا أي الحديث

وَقَالَ فَجَعَلَ يَطْمَعُهَا وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُدْعُ الْبَاطِلُ
 وَمَا يُعِيدُ وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُهُ مَعَ الرَّاهِبِ ابْتِدَاءُ أَمْرِهِ إِذَا
 خَرَجَ تَاجِرًا مَعَ عَمَةٍ أَوْ طَالِبٍ وَكَانَ الرَّاهِبُ لَا يَخْرُجُ
 إِلَيْهِ أَحَدٌ فَيَخْرُجُ وَيَجْعَلُ يَخْلُصُهُمْ حَتَّى آخِذٌ بِيَدِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ يَضَعُ
 اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَا عَلَيْكَ
 قَالَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا جَبَلٌ وَلَا خَرَسٌ أَحَدًا لَهُ وَلَا شَيْءٌ
 إِلَّا لَبِئْتُ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ تُظِلُّهُ فَلَمَّا دَنَا مِنَ
 الْقَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى فِي الشَّجَرَةِ فَلَمَّا اجْلَسَ
 سَأَلَ النَّبِيُّ إِلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَضَلَّ فِي الْآيَاتِ
 وَضُرُوبِ الْحَيَوَانَاتِ حَدَّثَنَا سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ نَا
 أَبُو الْحَسَنِ الْحَافِظُ نَا أَبِي نَا الْقَاضِي يُونُسُ نَا أَبُو الْفَضْلِ
 الصَّقَلِيُّ نَا نَابِتُ بْنُ قَاسِمٍ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ وَجَدَهُ قَالَ
 نَا أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ نَا يُونُسُ
 ابْنُ عُمَرَ وَنَا مُجَاهِدُ عَنْ قَائِلَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ عِنْدَنَا
 دَاجِنٌ فَإِذَا كَانَ عِنْدَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيبًا
 مَكَانَهُ فَلَمْ يَجْعَلْ وَلَمْ يَذْهَبْ وَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ وَذَهَبَ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي حِفْظِ
 مَنْ أَصْحَابِهِ فَيُجَاءُ أَغْرَانِي قَدْ صَادَ صَبَا فَقَالَ مَنْ هَذَا

فصل في الآيات وضروب الحيوانات
 ابن فضال بالتصحيح في فضل
 النسخ استقامت حديثنا محمد بن فضيل
 داجين هو ما يالف البيت
 من الحيوان كالطير وغيره من المداخلة
 إلى الخالق والملازمة قوله في حقل
 يفتح الميم وكسر النون أي يحبسهم

قَالُوا نَحْنُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاللَّاتِ
 وَالْعُزَّى لَا أَمْنُ بِكَ أَوْ يُؤْمِنُ مِنْ هَذَا الصَّبِّ وَطَرَحَهُ بَيْنَ
 يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَا صَبِّ قَا جَابَهُ بِلِسَانٍ مُبِينٍ كَيْسَمَعُهُ الْقَوْمُ جَمِيعًا لَيْسَ بِكَ
 وَسَعْدُكَ يَا زَيْنُ مَنْ وَافَى الصِّيَامَةَ فَقَالَ مَنْ تَعْبُدُ
 فَقَالَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ وَفِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ
 وَفِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ وَفِي النَّارِ عِقَابُهُ
 قَالَ مَنْ أَنَا قَالَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَقَدْ
 أَفْلَحَ مَنْ صَدَّقَكَ وَقَدْ خَابَ مَنْ كَذَبَكَ فَأَسْمَعَ الْأَعْرَابِيَّ
 وَمِنْ ذَلِكَ قِصَّةُ كَلَامِ الذَّبِّ الْمَشْهُورَةِ عَنْ أَبِي
 سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بَيْنَ الرَّاعِي وَرَعْمَالِهِ عَرَضَ الذَّبُّ
 لَشَاةٍ مِنْهَا فَأَخَذَهَا الرَّاعِي مِنْهُ فَأَقْعَى الذَّبَّ وَقَالَ
 لِلرَّاعِي لَا تَتَّقِ اللَّهَ حَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقِي قَالَ الرَّاعِي
 الْحَبُّ مِنْ ذَّبِّ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ الْإِنْسِ فَقَالَ الذَّبُّ لَا
 أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ بَيْنَ الْحَرَتَيْنِ يَحْدُثُ النَّاسُ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ قَالِي الرَّاءِ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَلَّمَ فَمُحَدَّثُهُمْ ثُمَّ قَالَ صَدَقَ وَلِخَدِيثٍ فِيهِ قِصَّةُ
 وَفِي بَعْضِهِ طُولٌ وَرَوَى حَدِيثَ الذَّبِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَفِي بَعْضٍ لَطْفٌ فَقَالَ الذَّبُّ أَنْتَ أَعْجَبُ وَأَقْعَى عَلَى عَمَلٍ
 وَتَرَكْتَ نَبِيًّا لَمْ يُسْعِفْ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ أَغْضَمَ مِنْهُ عِنْدَهُ

ياربن من وافي العيامة اي رزقه من
 اناها وحضرها سلطانة اي ملكه
 المظهر من وافي الجوسيلة اي من
 اياته واولها فيه الخفاء فان في البركة ذلك
 فاقفي الذنباى الصق استه بالذنباى
 ونصب سابقه وغذير وومع يدر
 على الارض الحريين بفتح الحاء وشدة
 الهاء شدة حره وهي ارض حمارة سود
 حول المدينة ما قد سبق فتنحة
 من قد سبق واقفا على غفلك حال على
 الصغير

قَدْ رَأَى فَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَاشْرَفَ أَهْلُهَا عَلَى
 أَصْحَابِهِ يَنْظُرُونَ قَتْلَهُ وَمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ إِلَّا الشَّعْبُ
 فَتَصِيرُ فِي جَنُودِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ الرَّامِيُّ مِنْ لِي بَغْنِي قَالَ الذِّبُّ
 أَنَا أَرْتَابُهَا حَتَّى تَرْجِعَ فَأَسْلَمَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ عَنْهُ وَمَضَى وَذَكَرَ
 قِصَّتَهُ وَاسْلَامَهُ وَوُجُودَهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَمُوتُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُدْ إِلَى عَمَلِكَ يَجِدُهَا
 بَوَاقِهَا فَوَجَدَهَا كَذَلِكَ وَذَجَّ لِلذِّبِّ شَاةٌ مِنْهَا وَعَنِ
 أَهْبَانِ بْنِ أَوْسٍ وَكَانَ صَاحِبَ الْقِصَّةِ وَالْمُحَدِّثِ
 بِهَا وَمُكَلِّمِ الذِّبِّ وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَكُوْعِ وَأَنَّهُ
 كَانَ صَاحِبَ الْقِصَّةِ أَيْضًا وَسَبَّبَ إِسْلَامَهُ بِمِثْلِ
 حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ وَقَدْ رَوَى ابْنُ وَهْبٍ مِثْلَ هَذَا أَنَّهُ
 لَا بِي سَفِيَّانَ بْنِ حَرْبٍ وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ مَعَ ذِئْبٍ
 وَجَدَهُ أَخَذَ ظَنِيًّا فَدَخَلَ الظَّنِّي الْحَرَمَ فَانْصَرَفَ الذِّئْبُ
 فَبَجَّ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ الذِّئْبُ اعْبُجْ مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ
 عَبْدِ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ يَدْعُوكَ إِلَى الْجَنَّةِ وَتَدْعُوهُ إِلَى النَّارِ
 فَقَالَ أَبُو سَفِيَّانَ وَاللَّائِي وَالْعُرَيْي لَنْ ذَكَرْتَ هَذَا
 بِمَكَّةَ لَتُتْرَكْتُمْ خُلُوفًا وَقَدْ رَوَى مِثْلَ هَذَا الْخَبَرِ
 وَأَنَّهُ جَرَى لِأَبِي جَهْلٍ وَأَصْحَابِهِ وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ مَرَادٍ
 لَمَّا تَعَجَّبَ مِنْ كَلَامِ صَمَاءَ رَضِيَ عَنْهُ وَانْشَادَهُ الشَّعْرَ الَّذِي
 ذَكَرَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا طَارَتْ سَقَطَ
 فَقَالَ يَا عَمَّيْ أَعْجَبَ مِنْ كَلَامِ صَمَاءَ وَلَا تَعْجَبْ مِنْ نَفْسِكَ إِنَّ

من لي بغني اي من يقوم لي بالحاجة
 تجدها بمجد ومجد في جواب الام
 غني اي يفتق اوله وسكون ثانياه
 ويوفى اي يوفى اي يوفى اي يوفى
 اي تمامها وكما انما نقص شي منها
 اهبان بضم الهمزة فانصر
 الذئب اي تفتطمح للحرم صغار
 اي صغار هو صغار وصغار بدل من
 صغار

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَنْتَ
جَالِسٌ فَكَانَ سَبَبَ إِسْلَامِهِ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ رَجُلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمِنْ بِهِ وَهُوَ عَلَى
بَعْضِ حَصُونٍ خَيْبَرٍ وَكَانَ فِي غَنَمٍ يَرْسَاهاهُمْ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ لِي بِالْغَنَمِ قَالَ أَحْصِبْ وَجُوهَهَا
فَإِنَّ اللَّهَ سَيُؤَدِّي عَنْكَ أَمَانَتَكَ وَبِرَّةَ هَالِكِ أَهْلِهَا
فَفَعَلَ فَسَارَتْ كُلُّ شَاةٍ حَتَّى دَخَلَتْ إِلَى أَهْلِهَا وَعَنْ
الْأَنْسِ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطَ أَنْصَارِي
وَأَبُوبَكْرٍ وَنَحْمُورٍ وَجُلَّ مِنْ الْأَنْصَارِ وَفِي الْحَائِطِ غَنَمٌ
فَسَجَدَتْ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عَنِ الْحَقِّ بِالسُّجُودِ مِنْهَا الْحَدِيثُ
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطًا
فَجَاءَ بَعْضُ بَنِي سَيْدَةَ لَهُ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَمِثْلَهُ فِي الْجَمَلِ عَنْ عَبْدِ
ابْنِ مَالِكٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَيَعْلَى بْنُ مَرْثَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ الْحَائِطَ إِلَّا سَجَدَ عَلَيْهِ
الْجَمَلُ فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ دَعَاهُ
فَوَضَعَ مِشْفَرَهُ فِي الْأَرْضِ وَبَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَخَطَّهُ
وَقَالَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ شَيْءٌ إِلَّا يَقْلَمُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
الْأَعْيُنُ الْحَمْرُ وَالْأَنْسُ وَمِثْلُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
أَوْفَى وَفِي خَيْرٍ فِي حَدِيثِ الْجَمَلِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ سَأَلَهُمْ عَنْ شَأْنِهِ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُ أَرَادَ دُؤَا
ذُنُجْهُ وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال احمب بفتح الهزء وكسر الهمزة
اي ارم بالحصى وفي رواية قال احمب
فسيدت له اي النبي عليه الصلاة
والسلام سجود تحية واكرام لايقبل
المسكين احد الاكل وصان عليه حفظا
للشئ خطاه اي رسته
والانس اي الاكابر الثقيلين والصفحة
حفظ الافراد والجمع وحديث تون
يلج

قَالَ لَهُمْ أَنَّهُ شَكِيَ كَثْرَةَ الْعَمَلِ وَقَلَّةَ الْعَلْفِ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ
 أَنَّهُ شَكِيَ لِمَا أَنْكَرَ أَرَدَتْهُمُ دَبْجُهُ بَعْدَ أَنْ اسْتَعْلَمُوهُ فِي
 مَنَاقِبِ الْعَمَلِ مِنْ صِغَرِهِ فَقَالُوا نَعَمْ وَقَدْ رَوَى فِي قِصَّةِ
 الْعُضْبَاءِ وَكَلَامِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْرِيفِهَا
 لَهُ بِبَيْتِهَا وَمُبَادَرَةِ الْعُشْبِ إِلَيْهَا فِي الرَّغْيِ وَتَجَنُّبِ الْوَحْشِ
 عَنْهَا وَتَدَايُهَا أَنَّكَ لَمَحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَارْتِهَا
 لَمْ تَأْكُلْ وَلَمْ تَشْرَبْ بَعْدَ مَوْتِهِ حَتَّى مَاتَتْ ذِكْرُهُ
 الْأَيْسَرُ بَيْنِي وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ حَمَامَ مَكَّةَ أَظَلَّتْ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَيْحِهَا فَدَعَا لَهَا بِالْبُرْكَ
 وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْزَمٍ وَالْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْغَارِ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى شَجَرَةً
 فَنَبَتَتْ تَحْتَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَتَرَتْهُ وَأَمَرَ
 حَمَامَتَيْنِ فَوَقَفَتَا فِي فَمِ الْغَارِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ
 الْعَنْكَبُوتَ لَسَبَتْ عَلَى بَابِهِ فَلَمَّا آتَا الطَّالِبُونَ لَهُ وَرَأَوْا
 ذَلِكَ قَالُوا لَوْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ لَمْ تَكُنِ الْحَمَامَتَانِ بِيَابِهِ وَلَوْ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَسَمِعَ كَلَامَهُمَا فَانْقَرَفَا وَعَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَيْطٍ قَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَدَنَاتٍ خَمْسٌ أَوْ سِتٌّ أَوْ سَبْعٌ لِيَخْرُجَ يَوْمَ عِيدٍ فَأَرَادَ كَفَرُ
 إِلَيْهِ بِأَيِّهَا يَبْدُو عَنْ أَمْسَلَةٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي صَحْرَاءٍ فَنَادَتْهُ طَبِيبَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا حَاجُّكَ
 قَالَتْ صَادَنِي هَذَا الْأَعْرَابِيُّ وَلِي خَشْفَانِ فِي ذَلِكَ

فَوَقَالَ لَهَا لِمَ لَا تَأْكُلِ الْعِلَّ فِي قِصَّةِ
 الْعُضْبَاءِ هِيَ النَّبَاتُ الْمَشْفُوقَةُ الْأَذَى
 وَنَدَّاهُمْ الْأَطْرُوفُ وَنَدَّاهُمَا أَظَلَّتْ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْرِيفِهَا
 عَلَيْهِ ظَلَامًا تَحْتَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بَعْضُ النَّبِيِّ قَالَتْ وَفِي رِوَايَةٍ فَوَقَفَتَا بَعْدَ
 بَعْدَ مَا فَادَ فِي رِوَايَةٍ فَوَقَفَتَا بَعْدَ
 الْغَارِ فَلَمَّا آتَى الطَّالِبُونَ لَهُ لَسَبَتْ
 الْأَخْبَارُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَكُونُ الرَّاءُ فِي
 ابْنِ قُرَيْطٍ بَعْضُ الْقَافِ وَتَكُونُ الرَّاءُ فِي
 طَاءٍ مَهْلَةً قَرِيبَ إِلَى النَّبِيِّ بَعْضُ الْقَافِ
 وَتَكُونُ يَدُ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ أَيْ أَدْنَى
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَكُونُ
 فَتَحَاتِ جَمْعُ يَدَيْنِهِ وَتَكُونُ بَعْضُ الْبَاءِ
 وَالْعَالِ وَهِيَ نَائِقَةٌ أَوْ بَقَرَةٌ كَمَا ذَكَرَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ وَالْأَبْلُ فَضَّلْتُ كَمَا ذَكَرَهُ
 الْأَثَرُ فَازْدَلَعْنِي إِلَيْهِ أَيْ انْقَلَبْنِي
 مِنَ الزَّلَفِ وَهُوَ الْقَرَبُ بِأَيْتٍ
 يَبْدُو أَيْ فِي يَخْرُجُهَا فَنَادَتْهُ طَبِيبَةٌ
 لِمَا فَالَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهَا فَادَّاهِي
 مَوْثِقَةٌ وَأَعْرَابِي قَائِمٌ قَالَتْ مَا حَاجُّكَ
 أَخْبَرْتُ وَلِي خَشْفَانِ كَسْرُ الْخَا وَتَكُونُ
 السُّنُونُ الْمُجْمَعَةُ بَعْدَ مَا فَادَّاهِي خَشْفَانِ
 وَلَدَا طَبِيبَةُ أَنْصَغِي

الجل فاطلقني حتى اذهب فارضعهما وارجع قال
وتفعلين قالت نعم فاطلقها فذهبت ورجعت
فاوثقها فانتهى الاعرابي وقال يا رسول الله انك
حاجة قال تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت
تعدو في الصحراء وتقول أشهد أن لا اله الا الله واشهد
أن محمدا رسول الله ومن هذا الباب ما روي من تسخير
الأسد لسيفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ وجهه الى معاذ باليمن فأتى الأسد فعرقه أمة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه كتابه فنههم
وتنحى عن الطريق وذكر في منصرفه مثل ذلك
وفي رواية أخرى عنه أن سيفينة تكسرت به فخرج
الى خزيمة فاذا الأسد فقتل أنا مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل يغزني بمنكبه حتى أقامني
على الطريق واخذ عليه الصلاة والسلام باذن شاة
يقوم من عبد القيس بين اصبعيه ثم خلاها فصار
فصار لها ميسما وبقى ذلك الأثر فيها وفي نسائها بعد
وما روي عن ابراهيم بن حماد بسند من كلاً
الحمار الذي أصابه بجحر وقال له اسمي يزيد بن شبيب
فسماه النبي صلى الله عليه وسلم فعصوا واياه
كان يوجهه الى دور الصحابة فيضرب عليها لئلا
يرأسه وليستدعيهم وأن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله فاطلقني بالهمزة المفتوحة وكسر
اللام أي من القيد قال وتنفلين أي
تقولين هذا القول وتنفلين هذا الراجح
باب أي باب طاعة النبي ومن هذا
ما روي من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أوسله وتكررت عليه من النبي صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن على الأشهر ولعله عليه السلام
فنههم بهاء في بيته ما سأكلمه فقل ما مضى
منهم بهاء في بيته ما سأكلمه فقل ما مضى
بكره القين المحمدي وكسر القين المحمدي
رأى ابنه فسر له وكسر الكاف أي بكسر الكاف
بفتح الباء وكسر الكاف أي بكسر الكاف
وجوزت عليه كسر الكاف أي بكسر الكاف
ميسما بكسر الميم وكسر الميم وكسر الميم
أفراضيه بكسر الهمزة وفتح الراء وكسر الراء
عبدها بكسر العين وفتح الدال وكسر الدال
بالعقار

لَمَّا مَاتَ تَزْدَى الْحِمَارُ فِي بَرْجَزًا وَخَرْنَا فَمَاتَ
وَحَدِيثُ النَّاقَةِ الَّتِي شَهِدَتْ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَصَاحِبِهَا أَنَّهُ مَا سَرَقَهَا وَأَنَّهَا مِلْكُهُ وَفِي الْعَسْرِ
الَّتِي آتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَسْكَرِهِ وَقَدْ
أَصَابَهُمْ عَطَشٌ وَزَلُّوا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ وَهُمْ زُهَاءٌ ثَلَاثُمِائَةٍ
فَعَمَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَوَى الْجَنَدَ ثُمَّ
قَالَ الرَّافِعُ أَمْلَكُهَا وَمَا أَرَاكَ فَتَرَبَّطَهَا فَوَجَدَهَا قَدْ
انْطَلَقَتْ وَرَوَاهُ بْنُ قَافِعٍ وَغَيْرُهُ وَفِيهِ فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الَّذِي جَاءَ بِهَا هُوَ الَّذِي
ذَهَبَ بِهَا وَقَالَ لِيُفْرِسَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ قَامَ
إِلَى الصَّلَاةِ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ لَا تَبْعُجُ بَارَكَ اللَّهُ
فَبَكَ حَتَّى نَفَرَ مِنْ صَلَاتِهِ وَجَعَلَهُ قِبْلَتَهُ فَمَا
حَرَكَ عَضْوًا حَتَّى صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَلَحَى بِهِ أَمَّا رَوَاهُ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَمَّا وَجَّهَ رُسُلَهُ إِلَى الْمَلُوكِ فَخَرَجَ سِتَّةَ نَفَرٍ مِنْهُمْ
فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَاصْبَحَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ
الْقَوْمِ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ وَالْحَدِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرٌ
وَقَدْ جُمِعَتْ مِنْهُ بِالْمَشْهُورِ مِنْ ذَلِكَ وَمَا وَقَعَ مِنْهُ فِي
كِتَابِ الْأُئِمَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ فَصَلِّ
فِي أَحْيَاءِ الْمَوْتَى وَكَلَامِهِمْ وَكَلَامِهِ
الصَّبِيَّانِ وَالْمَرَاذِعِ وَشَهِادَتِهِمْ لَهُ بِالنَّبَوَّةِ

فَمَا أَيْ قَرَأَ وَقَوْلُهُ خَرْنَا بَقِيَ الْحَيَاءُ
وَالرَّأْيُ أَوْ بَعْضُ الْأَوَّلِ وَسُيُوفُ الثَّانِي
الْمَلِكُ بَقِيَ الرَّهْنُ وَكَسْرُ اللَّامِ أَيْ أَوْفَقَهَا
وَقَوْلُهُ وَمَا أَرَاكَ لَا تَبْعُجُ أَيْ لَا تَفْزَعُ
عَمَلُهَا وَتَحْفَظُهَا فَمَا حَرَكَ لِيُفْرِسَهُ الْفَافُ
مَكَانُكَ وَقَوْلُهُ الْوَاقِدِيُّ يَكْسِرُ الْفَافَ
وَكَسْرُهَا وَقَوْلُهُ وَمَا وَقَعَ مِنْهُ فِي أَحْيَاءِ
فَمَا بَعْضُ الْعَرَفِ بِالسَّنَةِ أَيْ الْحَيَاةِ وَكَلَامُ
أَيْ الْمَعْرُوفِينَ بِالسَّنَةِ أَيْ الْحَيَاةِ وَكَلَامُ
أَحْيَاءِ الْمَوْتَى وَكَلَامُهُمْ قَبْلَ وَأَنَّ التَّكَلُّمَ
الصَّبِيَّانِ وَالْمَرَاذِعِ عَطْفٌ خَاصٌّ بِإِعْلَامِ
وَقَوْلُهُ لِيُفْرِسَهُ الْوَاقِدِيُّ يَكْسِرُ الْفَافَ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْكُصْفُ تَفْسِيرًا

عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ
 بِقَرَأَتِهِ عَلَيْهِ وَالْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ رُسْدٍ
 وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ
 سَمَاعًا وَآذَانًا قَالُوا نَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ نَا أَبُو عَمْرٍو الْحَافِظُ نَا
 أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى نَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ نَا ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ نَا أَبُو دَاوُدَ نَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ عَنْ خَالِدٍ هُوَ
 الظَّاهِرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
 يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَحْثَ رِسَالَةٍ
 مُضْلِيَةٍ سَمَّيْنَاهُ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مِنْهَا وَأَكَلَ الْقَوْمُ فَقَالَ أَرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَإِنَّهَا
 أَخْبَرَتْهَا بِهَا مَسْمُومَةٌ قِمَاتُ بَشَرٍ مِنَ الْبَرَاءِ وَقَالَ
 لِلْيَهُودِيَّةِ مَا حَمَلَتْكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَتْ إِنْ كُنْتُ نِسَاءً
 لَمْ يَضُرَّكَ الَّذِي صَنَعْتُ وَإِنْ كُنْتُ مَلَكًا أَرَحْتَ النَّاسَ
 مِنْكَ قَالَ فَأَمَرَهَا فَقُتِلَتْ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ
 الْأَسَدُ وَفِيهِ قَالَتْ أَرَدْتُ قَتْلَكَ فَقَالَ مَا كَانَ اللَّهُ
 لِيَسْلُطَكَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالُوا لَا تَقْتُلْنَاهَا قَالَ لَا وَكَذَلِكَ
 رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ رِوَايَةٍ غَيْرِ وَهْبٍ قَالَ فَسَمَا
 عَرَضَ لَهَا وَرَوَاهَا أَيْضًا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَفِيهِ
 أَخْبَرَنِي بِهِ هَذِهِ الذَّرَاعُ قَالَ وَلَمْ يُعَاقِبْنَاهَا فِي رِوَايَةِ
 الْحَسَنِ أَنْ تَخْذَهَا بِكَفِّيْنِ أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ وَفِي رِوَايَةِ
 أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَتْ إِنِّي مَسْمُومَةٌ وَكَذَلِكَ ذَكَرَ

محمد بن رُشد يفتح الروايات المذكورة
 البنية سماها واذننا في رواية واجازة
 ونشد يد البنية يفتح الموصلة وكثير القوافي
 اللام ونحوه المصنوعة قوله والظاهر
 سميت له بفتح الباء الموحدة مصلية بفتح الميم
 البراء بفتح الباء الموحدة في قوله
 المصنوعة في قوله المصنوعة ونحوه
 في قوله المصنوعة واذننا في رواية
 وهي اللمعة المعلقة في مصنفنا في الختم

الحبر

الحبر ابن اسحاق وفيه فجاء وزعمه او في الحديث الآخر
 عن ابي اسحاق انه قال فما زلت اعر فيها في لهوات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال في وجعه الذي مات فيه ما زال
 اكله خبثا تعادني قال لا ان اوان قطعت اهرى ونحوه
 ابن اسحاق ان كان المسلمون ليرون ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مات شهيدا مع ما اكرمه الله تعالى به
 من النبوة وقال ابن سخون اجمع اهل الحديث ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قتل اليهودية التي سمته وقد
 ذكرنا اختلاف الروايات في ذلك عن ابي هريرة واكثر
 وجابر وفي رواية ابن عباس انه دفعها لاولياءه
 ابن البراء فقتلوها وكذلك قد اختلف في قتله
 الذي سحره قال الواقدى وعقود عنه اثبت
 عندهنا وقد روى انه قتله وروى الحديث البراء
 عن ابي سعيد فذكر مثله الا انه قال فبسط يده وقال
 كلوا باسم الله فاكلنا وذكر اسم الله فلم يضر احدنا
 قال المؤلف رحمه الله وقد خرج حديث الشاة
 المشهورة اهل الصحيح وخرجه الامم وهو حديث
 مشهور واختلفت امة اهل النظر في هذا الباب فمن
 قائل يقول هو كلام مخلقه الله في الشاة المينة
 او الشجرة او الحجر وحروف واصوات بجدها الله

اكلة خبث بضم الهمزة اي لقتها وخبث
 بلدة تباد في بضم النون تشديد اللام
 المملة اي تراجم في بضم النون تشديد اللام
 بفتح الهمزة وسكون الواو والفتحة وفتح الهمزة
 صري بكشف الصلب والفتحة وفتح الهمزة
 صري بكشف الصلابة واسمها صمير
 ان مخففة من الثغلة واسمها صمير
 الشان وقوله ليرون بفتح اللام وضم
 الياء اي ليلطنون

تعالى فيها ويسمى بها دون تغيير اشكال ونقلها
 عن هيئتها وهو مذهب الشيخ أبي الحسن والقاضي
 أبي بكر رحمهما الله تعالى وآخرون ذهبوا إلى إحياء
 الحياة بها أولاً ثم الكلام بعده وحكى هذا أيضاً
 عن شيخنا أبي الحسن وكل محتمل والله أعلم إذا لم يخل
 الحياة شرطاً للوجود المعروف والأصوات إذا لا
 يستحيل وجودها مع عدم الحياة بمجرد ما
 إذا كانت عبارة عن الكلام النفسى فلا بد من شرط
 الحياة لها إذ لا يوجد كلام النفس إلا من حي خلافاً
 للحياتي من بين سائر متكلمي الفرق في إحالة وجود
 الكلام اللفظي والحروف والأصوات إلا من تحت
 مركب على تركيب من يصح منه النطق بالحروف
 والأصوات والتميز ذلك في الحصاص والجدع
 والذراع وقال إن الله تعالى خلق فيها حياة وخلق
 لها فملاً ولساناً وآلة أمكنها بها من الكلام وهذا لو كان
 لكان نقله والتميم به أكد من التميم بنقل تسبيحه أو
 حينه ولم ينقل أحد من أهل السير والرواية شيئاً من
 ذلك فدل على سقوط دعواه مع أنه لا ضرورة إليه في
 النظر والله الموفق وروى وكيع رفعه عن فهد بن عطية
 أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بصبي قد شئت
 لم يتكلم قط فقال من أنا فقال رسول الله

ويسمى بعض الياء كسر الهمزة في قولها
 من خلقه وقوله منها أي من الأصوات في قولها
 متكلمي الفرق أو الفرق الإسلامية
 أمكنها بتسديد الكاف أو سينه
 أي لولم يكن هذا بالخاصة أو له ودال مهملة
 قد شبه أي صار بها ما لا

وَرَوَى عَنْ مُعْرِضِ بْنِ مَعْيَقِيبٍ رَأَيْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَبًا حَتَّى بَصَبْتُ يَوْمَ وَلَدَ فَذَكَرْتُ لَهُ وَهُوَ
 حَدِيثُ مَبَارَكِ الْيَمَامَةِ وَيَعْرِفُ بِحَدِيثِ شَاصُونَةَ
 أَسْمَ زَاوِيَةٍ وَفِيهِ فَقَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَدَقْتَ بَارَكَ
 اللَّهُ فِيكَ ثُمَّ إِنَّ الْغَلَامَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَهَا حَتَّى شَبَّ فَكَانَ
 يُسَمَّى مَبَارَكِ الْيَمَامَةِ وَكَانَتْ هَذِهِ الْفَضْلَةُ بِمَكَّةَ فِي حُجَّةِ
 الْوُدَّاعِ وَعَنِ الْحَسَنِ ابْنِ رَجُلٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ طَرَحَ بَنِيهِ لَهُ فِي وَادِي كَذَا فَأَنطَلَقَ
 مَعَهُ إِلَى الْوَادِي وَنَادَاهَا بِاسْمِهَا يَا فَلَانَةَ أَجِيبِي
 بِأَذْنِ اللَّهِ فَخَرَجَتْ وَهِيَ تَقُولُ لَبَيْكَ وَسَعْلَةُ يَدَايَا
 هَا إِنَّ أَبَوَيْكَ قَدْ أَسْلَمَا فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أَرُدَّكَ عَلَيْكُمَا
 فَقَالَتْ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِمَا وَجَدْتُ اللَّهَ خَيْرًا لِي مِنْهُمَا
 وَعَنْ أَنَسٍ أَنَّ شَأْنًا مِنَ الْأَنْصَارِ تَوَفَّى وَلَهُ أُمُّ حَبِيزٍ
 عَمِيَاءُ فَتَجَنَّنَتْ وَغَرَضَتْهَا فَقَالَتْ مَاتَ ابْنِي فَقُلْنَا
 نَعَمْ قَالَتْ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّي هَاجَرْتُ إِلَيْكَ
 وَإِلَى نَبِيِّكَ رَجَاءً أَنْ تَعِينَنِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَلَا تَهْزِلْ
 عَلَيَّ هَذِهِ الْمَصِيبَةَ فَمَا بَرَحْنَا أَنْ كُشِفْنَا النَّوْبَ عَنْ
 وَجْهِهِ فَطَعِمَ وَطَعِمْنَا وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كُنْتُ فِي مَنَازِلَ بَنِي قَيْسِ بْنِ شَدَّادٍ
 وَكَانَ قَتِيلَ الْيَمَامَةِ فَسَمِعْتُهُ حِينَ أَدْخَلْنَا
 الْقَبْرَ يَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عُمَرُ

من معرض بن معيقيب
 في حجة الوداع
 عشر من الهجرة
 أي غطفناه
 من لها بالصبر
 ما ذهبنا

الشهيد عثمانُ البرُّ الرحيمُ فَنَظَرْنَا فَأَذَاهُ مَيِّتٌ وَذَكَرَ
 عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ خَرَمَتَا فِي بَعْضِ
 أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ فَرَفَعَ وَشَجَّى إِذْ سَمِعُوهُ بَيْنَ الْعِشَاءِ ثَلَاثِينَ
 وَالنِّسَاءِ يَصْرُخُنَّ حَوْلَهُ يَقُولُ انصِتُوا انصِتُوا خَسِرَ
 عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ النَّبِيُّ الْأَمِّيُّ وَخَاتَمُ
 النَّبِيِّينَ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَالَ
 صَدَقَ صَدَقَ وَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُمْ ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثُمَّ عَادَ مَيِّتًا كَمَا كَانَ فَسُجَّحَانَ الْقَدِيرِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا فَفَصَّلُ فِي إِبْرَاهِيمَ الْمُرْضَى وَذَوِ
 الْعَاهَاتِ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُشَرَفٍ
 فِيمَا أَجَارَنِيهِ وَقَرَأَتْهُ عَلَيَّ غَيْرُهُ قَالَ أَنَا أَبُو اسْتِخَاقِ
 الْحِمَالِيُّ قَالَ نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَمَّاسُ نَا أَبُو الْوَرْدِ عَنْ الزُّبَيْرِ
 عَنْ ابْنِ هِشَامٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ كَثَّانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْتِخَاقِ
 نَا ابْنُ شِهَابٍ وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَجَمَاعَةٌ
 ذَكَرَهُمْ بِقَضِيَّةٍ أَحَدٌ بِطَوَّلِهَا قَالَ وَقَالُوا قَالَ سَعْدُ بْنُ
 أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَّيْنَا وَلَوْ
 السَّهْمَ لَا نَصِلُ لَهُ فَيَقُولُ أَرِمُ بِهِ وَقَدْ رَمَى
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ عَنْ
 قَوْسِهِ حَتَّى انْدَقَتْ وَأَصِيبَتْ يَوْمَئِذٍ عَيْنُ

قوله البرُّ الرحيمُ زيد بن خارجه
 ما نجا المجهول والليم
 كسر الزاي وتشديد القاف جمع رفاو
 اي بعض طرقات السلوكه
 وجهه وقوله يصرخن حوله
 بصحا من انصتوا بفتح الراء اي بين
 اي اللوح المحفوظ في الكتاب الاول
 المجهول وتشديد الراء المفتوحة
 بفتح الباء الموحدة والبرق بفتح
 المهملة والكاف اي بفتح الموحدة ويكون
 الرز بفتح الراء المفتوحة
 حديد السهم والرم سق اندقت
 تشديد القاف اي انكرت

يساق سلمة بن الاكوع يوم خيبر فبرئت وفي دجل
 زيد بن معاذ حين اصابها السيف الى الكعب حين
 قتل ابن الاشرف فبرئت وعلى ساق علي بن المحكم
 يوم الخندق اذا انكسرت فبرئ مكانه وما نزل عن فرسه
 واشتكى علي بن ابي طالب فجعل يدعوه فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم اللهم اشفه او عافه ثم ضرب برجله فاشتكى
 ذلك الوجع بعد وقطع ابو جهل يوم بدر يد معوض عنوة
 فجاء يحمي يده فبصق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والصقها فلبصقت رواه ابن وهب ومن روايته ايضا
 ان خبيب بن يساف اصيب يوم بدر مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بضربة على عاتقه حتى مال شقه فرده
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفث عليه حتى صبح واتته امرأة
 من خنم معها صبي به بلا لا يتكلم فاتي ماء فضمض فيه و
 يديه ثم اعطاها اياه وامرها بسقيه ومسه به فبرئت
 الغلام وعقل عقلا بفضل عقول الناس وعن ابن عباس
 امرأة باني طايه جنة ففتح صدره فشق ثوبا فخرج
 من جوفه مثل الجوز والاشود فسقى وانكلمات القدر
 على ذراع محمد بن حاطب وهو طفل فسمع عليه ودعاه
 ونقل فيه فبرئ لحينه وكانت في كف مرجيل الجعفي
 سلعة تمنعه القبض على السيف وعنان الدابة فشكاها
 للنبي صلى الله عليه وسلم فما زال يطحنها بكفه حتى رفا ولم

فلم يفت بكسر الضاء
 الياء وفي نسخة اساق
 يفضل عقول بعض الضاء
 اي زيد
 مسندة فيها اي تامة
 يجوز بثلاث الحيم
 فسمى بالسين والعين
 بالسين والهمزة
 بالسين والهمزة
 وانكلمات بضمزة مفتوحة بعد الفاء
 اي انكلمات
 شرحيل بضم اوله
 طلبة بكسر السين
 اللام زيادات محمد بن
 وعنان الدابة بكسر العين
 يطحنها بفتح الحاء
 بكفه

يَبْقَى لَهَا ثَرْوَسَاتُهُ جَارِيَةٌ طَعَامًا وَهُوَ يَأْكُلُ فَيَأْوِلُهَا
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَكَانَتْ قَلِيلَةً الْحَيَاءُ فَقَالَتْ إِنَّمَا أُرِيدُ مِنْ
الَّذِي فِي فَيْكِ فَنَأْوِلُهَا مَا فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَيْسَ شَيْءٌ فَيَمْنَعُهُ قَلَمُ الشَّعْرِ فِي جَوْفِهَا لَوْ عَلِمَ أَنَّ
الْحَيَاءَ مَا لَمْ يَكُنْ امْرَأَةً بِالْمَدِينَةِ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْهَا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلَهُ وَسَلَّمَ فَضَلَّ فِي إِجَابَةِ دَعَائِهِ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ جَدًّا وَاجِبَةٌ دَعْوَةُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَةِ دَعَائِهِمْ وَعَلَيْهِمْ مَتَوَاتِرٌ
عَلَى الْجَمَلَةِ وَمَعْلُومٌ ضَرُورَةٌ وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ حَقِيقَةٍ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ أَدْرَكَتْ
الدَّعْوَةُ وَلَدَيْهِ وَوُلِدَ وَلَدٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَتَابِيُّ بِهَذَا
عَلَيْهِ نَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ نَا
أَبُو زَيْدٍ الْمُرُوزِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا عَبْدُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ نَا حَرَمِيُّ نَا شُعْبَةُ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ أَنَسٍ
قَالَ قَالَتْ أُمِّي أُمُّ سَلِيمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَادِمُكَ أَنَسُ أَدْعَى اللَّهُ
لَهُ قَالَ اللَّهُ أَكْثَرُ مَا لَهُ وَوُلِدَ وَبَارَكَ لَهُ فِيمَا آتَيْتَهُ وَمِنْ
رَوَايَةٍ عَكْرَمَةَ قَالَ أَنَسُ قَوْلَهُ إِنِّي مَالِي لَكثِيرَةٍ وَإِنْ وَلَدِي
وَوُلِدَ وَلَدِي لِيَادُونَ الْيَوْمَ نَحْنُ الْمَائَةُ وَفِي رَوَايَةٍ وَمَا أَعْلَمُ
أَحَدًا صَابَ مِنْ رَحَاءِ الْعَيْشِ مَا أَصَبْتُ وَلَقَدْ دَفَنْتُ
بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ مَائَةً مِنْ وَلَدِي لَا أَقُولُ سَعَطًا وَلَا وَلَدًا
وَلَدِي مِنْهُ دَعَاؤُهُ لَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِالْبَرَكَةِ قَالَ عَبْدُ

فَمَنْعَهُ بِالضَّمِّ جَوَابُ النَّبِيِّ مَا لَهُ
كَيْفَ الْخِطَابُ شَيْءٌ عَظِيمٌ مِنْهُ حَقٌّ يُسَبِّحُهُ
وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا فَضْلٌ فِي إِجَابَةِ دَعَائِهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْقَاسِمِيُّ
أَيُّ وَاسِعًا الْقَتَابِيُّ وَالْقَاسِمِيُّ
وَجَاءَتْ بِكِبَرِهَا حَرَمِيُّ يَفْتَحُ لِعِبَادَةِ
الْمَوْحِدَةِ أَيْ هِيَ أُمُّ سَلِيمٍ
قَالَتْ أَيْ هِيَ أُمُّ سَلِيمٍ
بَعْضُ الْيَاءِ وَتَشْدِيدُ الْهَاءِ أَيْ يَعْنِي
بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِيَدَيَّ تَبَيَّنَ الْيَاءُ
الثَّانِيَةِ

الرحمن فلقد رفعت حجرا لرجوت أن أصيب تحت
 ذهباً وفتح الله عليه ومات فحرق الذهب من تركته بالقبور
 حتى تجلت فيه الأيدي وأخذت كل زوجة ثمانين
 ألفاً وكن أربعاً وقيل مائة ألف وقيل بل صولحت أحد
 لأنه طلقها في مرضه على نيف وثمانين ألفاً وأوصى
 بحسين ألفاً بعد صدقائه الغاشية في حياته وورثه
 العظيمة اعتق يومئذ ثلاثين عبداً وتصدق مرة بغير
 فيها سبعة عشر بغير وردت عليه تحمل من كل شيء فصدق
 بها وثماناً عليها وبقائها وأحلاسها ودعالمعاوية بالتكيز
 في البلاد فقال الخليفة ولست عدين أبي وقاصم أن يجيب
 الله دعوتهم فما دعا على أحد إلا استجيب له ودعا بغير
 الإسلام لمهر أو بأبي جهل فاستجيب له في عمره وقال
 ابن مسعود ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر وأبنا الناس
 تقص مغازيه عطش فسأله عمر الدهاء فدعا فجاءت
 شحابة فسقته حاجتهم ثم أقبلت ودعا في الاستسفا
 فسقوا ثم شكوا إليه المطر فدعا فصحو وقال لا بي
 قتادة أفلح وجهك اللهم بارك في شغري وبشرفاتي
 وهو ابن سبعين سنة وكان ابن خمسة عشرة وقال
 للنا بقة لا يغضض الله فاك فما سقطت له سن
 وفي رواية فكان أحسن الناس ثغراً إذا سقطت له
 سن نبتت له أخرى وعاش عشرين ومائة وقيل أكثر من هذا

فحرق الذهب بصيغة الجمل أي من
 من تركته بفتح فكسر أي متروكة
 قوله بالقبور بضم القاء والهمز وسكون
 الواو وجمع فاسم بالهمز وسكون
 تحت الهمزة بضم الجيم وكسر هاء
 تنفطت على نيف بضم النون
 المكسورة وتسمى بزيادة النون
 كسر وتصدق مرة بغير كبير
 المعجمة أي قافلة بفتح القاف
 يا خيرين وهو البعير كما لا كاف لغير
 ظهر البعير تحت القاف جمع احسن كسائي
 بفتح الهمزة واللام أي اقلعت
 فقصوا بفتح الصاد وضم الحاء
 في شعره وبشره الأول بفتح
 العين وسكونها والثاني بفتح
 والشين أي ظاهر جلده لا ينفطر
 الله بضم الصاد الأولى وكسر الثانية
 لا ينفطر ثغراً بفتح الميم وسكون
 العين المعجمة أي سناً وقيل ما انفط
 من الأسنان

وَدَعَا لِبْنِ عَبَّاسٍ اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّوَكُّلَ
فَسَمِيَ بَعْدَ الْحَبَرِ وَتَرَجَمَ الْقُرْآنُ وَدَعَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ
بِالْبُرْكَ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ فَمَا اشْتَرَى شَيْئًا إِلَّا رَجَعَ فِيهِ
وَدَعَا لِلْقَدَادِ بِالْبُرْكَ فَكَانَتْ عَنْدهُ غَرَارٌ مِنَ الْمَالِ
وَدَعَا بِمِثْلِهِ لِعُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ فَقَالَ فَلَقَدْ كُنْتُ
أَقُومُ بِالْكَاسَةِ فَمَا أَرْجِعُ حَتَّى أَرْجِعَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا
وَقَالَ الْبُخَارِيُّ فِي حَدِيثِهِ فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ
رَجَعَ فِيهِ وَرَوَى مِثْلَ هَذِهِ الْفَرْقَةِ أَيْضًا وَنَدَّتْ لَهُ نَافَةٌ
فَدَعَا فَجَاءَهُ بِهَا أَصْغَارُ رَجَعَ حَتَّى رَدَّهَا عَلَيْهِ وَدَعَا لِأُمِّ
أَبِي هُرَيْرَةَ فَاسْتَلَمَتْ وَدَعَا لِعَلَى أَنْ يَكْفَى الْحَرَّ وَالْقُرْفَ كَانَ
تَلْبَسُ فِي الشِّتَاءِ ثِيَابَ الصَّيْفِ وَفِي الصَّيْفِ ثِيَابَ الشِّتَاءِ
وَلَا يَصِيْبُهُ حَرٌّ وَلَا بَرْدٌ وَدَعَا لِفَاطِمَةَ ابْنَتِهِ أَنْ لَا يَجْمَعَهَا
قَالَتْ فَمَا جَعَلْتُ بَعْدَ وَسَّالِهِ الطَّغِيلَ مِنْ عَمْرٍ وَآيَةُ لِقَاؤِهِ
فَقَالَ اللَّهُمَّ نُورُ لَهُ فَسَطَعَ لَهُ نُورٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَالَ
يَا رَبِّ أَنْ يَقُولُوا مِثْلَهُ فَتَحَوَّلَ إِلَى حَرَفِ سَوَاطِيهِ فَكَانَ
يُضِي فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ فَسَمِيَ ذَا النُّورِ وَدَعَا عَلَى مُضَرٍّ
فَأَحْطَطُوا حَتَّى اسْتَعْطَفَتْهُ قُرَيْشٌ فَدَعَا لَهُمْ فَسَقُوا
وَدَعَا عَلَى كَسْرٍ حِينَ مَرَقَ كَابَهُ أَنْ يَمُرَّقَ مُلْكُهُ فَلَمْ يَبْقَ
لَهُ بَاقِيَةٌ وَلَا بَقِيَتْ لِفَارِسٍ رِيَّاسَةٌ فِي أَقْطَارِ الدُّنْيَا
وَدَعَا عَلَى صَبِيٍّ قَطَعَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ أَنْ يَقْطَعَ اللَّهُ أَمْرَهُ
فَأَقْعَدَ وَقَالَ لِرَجُلٍ رَأَاهُ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ كُلَّ يَمِينِهِ

فَسَمِيَ بَعْدَ الْحَبَرِ أَيْ بَعْدَ دَعَا عَلَيْهِ
الْإِسْلَامَ لِحَبْرٍ أَيْ عَالِمِ الْأُمَّةِ وَالْحَبَرِ
بِقِصَّةِ الْحَبَرِ وَكُنِيَ بِهَا وَتَرَجَمَ نَفْعُ النَّاسِ
وَضَمَّ إِلَيْهِ وَكُنِيَ بِهَا أَيْ مَقْتَبُ
عَزَائِرُ نَفْعٍ بِالْكَاسَةِ بِطَرَفِ الْكَافِ
أَيْ جَوَافِقُ بِالْكَاسَةِ أَوْ كُنُسَاتِ
مَوْضِعٍ أَوْ سَوْقٍ بِقِصَّةِ الْمَوْضِعِ أَيْ
دَوْرِهِمْ أَنْ يَجْعَلَ نَفْعُ بِلَدِ الدَّالِ
اسْتَفِيدَ مِنْهُ وَنَدَّتْ بِهَا بِصِغَةِ
الْمَرْكُومَةِ أَيْ يَحْفَظُ وَالْقُرْبُفِ
الْمَجْهُولِ أَيْ يَكْفَى وَكُنِيَ بِهَا
الْقَافِ وَضَمَّ إِلَيْهِ وَكُنِيَ بِهَا
فَمَا جَعَلْتُ أَيْ بَعْدَ تَنكِيلِ
وَالطَّغِيلَ الْمَلِكُ أَيْ طَلُوعُهُ
الْمَلِكُ وَكُنِيَ بِهَا أَيْ طَلُوعُهُ
حَتَّى اسْتَعْطَفَتْهُ قُرَيْشٌ فَسَقُوا
أَنْ يَعْطِفَ عَلَيْهِمُ الْكَافِ لِقَابُ كُلِّ
كَسْرٍ كُنِيَ بِهَا بِقِيَّةِ
مَطْلُ الْفَرَسِ لِقَارِسٍ كُنِيَ بِهَا
أَيْ نَفْسٍ بِقِيَّةِ لِقَارِسٍ بِالصَّرْفِ وَدَعَا
أَيْ لِأَهْلِ الْفَارِسِ أَيْ صَارَ مَقْعَدًا
بِصِغَةِ الْمَجْهُولِ أَيْ صَارَ مَقْعَدًا

فَقَالَ لَا اسْتَطِيعُ فَقَالَ لَا اسْتَطِيعَتْ فَلَمْ يَرْفَعْهَا إِلَى فِيهِ
وَقَالَ لَعْنَةُ بَنِي أَبِي سَلْبٍ اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِ
فَاكَلَهُ الْأَسَدُ وَقَالَ لَامْرَأَةٍ أَكَلَتْ الْأَسَدَ فَاسْكَلَهَا
وَحَدِيثُهُ الْمَشْهُورُ مِنْ رَوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي
دَعَائِهِ عَلَى قُرَيْشٍ حِينَ وَضَعُوا السَّلَاحَ عَلَى رَقَبَتِهِ وَهُوَ
سَاجِدٌ مَعَ الْقُرْثِ وَالْدَمِ وَسَمَاهُمْ قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ
قَتَلُوا يَوْمَ تَبَدُّرِ دَعَا عَلَى الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي وَكَانَ يَخْتَلِجُ
بُؤْسَهُ وَيَغْمِزُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ فَرَاهُ فَقَالَ
كَذَلِكَ كُنْ فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ إِلَى أَنْ مَاتَ وَدَعَا عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ
جَنَادَةَ فَمَاتَ لِسَبْعِ نَمٍ وَوَرَى فَلَفَظَتْهُ الْأَرْضُ ثُمَّ وَوَرَى
فَلَفَظَتْهُ مَرَاتٍ فَالْقَوَى بَيْنَ صَدْرَيْنِ وَرَضَمُوا عَلَيْهِ بِالْحِجَارِ
الْمُتَدَجِجَةِ الْوَادِي وَحَدَّهَ رَجُلٌ بَيْعَ فَرَسٍ وَهِيَ الَّتِي
شَهِدَ فِيهَا خَزِيمَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ الْقُرَيْشُ
تَعْبُدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجُلِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ
كَانَ كَاذِبًا فَلَا تَبَارِكْ لَهُ فِيهَا فَاصْبَحَتْ شَاصِيَةً رِجْلُهَا
أَيُّ رَافِعَةٍ وَهَذَا الْبَابُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحَاطَ بِهِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَعْلَمُ فَضَّلَ فِي كَرَامَتِهِ وَبَرَكَاتِهِ وَانْقِلَابِ الْأَعْيَانِ فِيمَا لَهُ
أَوْ بَاسَرَهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو ذَرٍّ أَلْهَمَرُ وَيُجَاوِزُنَا
الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ سَمَاعًا وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
وغيرهما قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْقَاضِي نَا أَبُو ذَرٍّ نَا
أَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو شِمَاقٍ وَأَبُو مُسْلِمٍ قَالُوا نَا الثَّوْرِيُّ نَا الْبُخَارِيُّ

السَّلا بَغِي السَّيْنِ الْمُجْمَلَةُ مَقْصُورَاهُ
فِي الْبَيْتَةِ كَالْمَشَامَةِ لِنَبِيِّ دَمٍ وَهُوَ جَلِيلٌ رُوِيَ
يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَهُوَ جَلِيلٌ رُوِيَ
بِكُسْرِ الِجِيمِ فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ أَيُّ رُوِيَ
عَلِمَ بِكُسْرِ اللَّامِ الْمَشْدُودَةِ وَقَوْلُهُ وَجَنَانُهُ
بُغْيَةُ الْغَاوِ وَالظَّاهِ الْمَشَالَةُ أَيُّ قَدْ قَتَلَهُ
وَرُوِيَ بَعْضُ أَوَّلِهِ مَجْهُولٌ وَارَى أَيُّ
سَرَعَتْ الْأَرْضُ فَالْقَوَى بَيْنَ صَدْرَيْنِ وَرَضَمُوا عَلَيْهِ بِالْحِجَارِ
وَصَدْرَيْنِ بَغْيَةُ الضَّأِ وَضَمُّهَا جَلِيلٌ أَوْ
وَادَيْنِ وَرَضَمُوا الدَّابَّةَ بَغْيَةُ الرَّاوِ الضَّأِ
الْمُجْمَلَةُ أَيُّ كَوْمَا عَلَيْهِ بِالْحِجَارِ
خَزِيمَةُ بِالْقَصْفِيرِ فَرَدَّ الْقُرَيْشُ
أَيُّ تَعْبُدُ جَرْهَا وَشَهَادَةُ خَزِيمَةَ
شَاصِيَةً رِجْلُهَا أَيُّ رَافِعَةٍ لَهَا بَسَبُ
نَفْخًا فَضَّلَ فِي كَرَامَتِهِ وَبَرَكَاتِهِ
وَانْقِلَابِ الْأَعْيَانِ أَيُّ بَتَغْيِيرِهَا
عَنْ حَالِهَا الْأَوَّلِيِّ

ثابري بن زريع نا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن
 أهل المدينة فرغوا مرة فركب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فرسا إلى طلمة كان يقطف أوبه قطاف وقال عمر
 يبطل فلما رجع قال وجدنا فرسك حرا فكان بعد لا يجازي
 ويحسن حمل جابر وكان قد أعيا فنشط حتى كان يملك زمامه
 وصنع مثل ذلك لفرس لجعل الأسحى خفقا بخفقه معه
 وبرك عليها فلم يملك رأسها نشاطا أو باع من بطنها
 بائني عشر الفا وركب حماد أقطوفا السعد بن عبادة
 فودعه هملأ جاءه لائسار وكانت شعرات من شعره عليه
 الصلاة والسلام في قلنسوة خالد بن الوليد فلم يشهد
 قال الأوزق النضروفي الصحيح عن أنس بن مالك
 أنها خرجت جنة طيالة وقالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يلبسها نحن نعلمها للرضى يستشفى بها وأنا
 القاضي أبو علي عن شيخه أبي القاسم بن المأمون قال كان
 عندنا قضعة من قضاع النبي صلى الله عليه وسلم فكان
 نجعل فيها الماء للرضى فيستشفون بها جميعا العفار
 القضيبي من يد عثمان ليكسره على ركبته فصاح الناس
 به فآخذته فيها الإكلة فقطعها فمات الحول وسك
 من فضل بوضوئه عليه السلام في بئر بقاء فما نزلت
 بعد وبصق بئر كانت في دار أنس فلم يكن
 بالمدينة أعذب منها ومر عليه الصلاة والسلام على

مثل ما أعطاهم وفي حديث حنبل بن عقيم سقاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة من سويق شرب
أولها وشربت آخرها فما برحت أجده شبعما إذا جعت
وربها إذا عطشت وبردها إذا ظمئت وأعطى قتادة
ابن النعمان وصلى معه العشاء في ليلة مظلمة مظلمة
عرجونا وقال انطلق به فإنه سيضئ لك من بين يديك
عشرا ومن خلفك عشرا فإذا دخلت بيتك فستره
سوادا فاضربه به حتى يخرج فإنه الشيطان فانطلق فاضنا
له العرجون حتى دخل بيته ووجد السواد فضر حتى
خرج ومنهاده فعه لعكاشة جد الحطاب وقال اضربه حتى
انكسر سيفه يوم بدر فعاد في يده سيفا صارما طويلا
القائمة ببيض شديد المش فقاتل به ثم لم ينزل عنده يشاة
به المواقف الى ان استشهد في قتال اهل الردة وكان هذا
السيف يسمى العون وقد فعه لعبد الله بن جحش يوم اُخذ
وقد ذهب سيفه عسيب فحل فرجع في يده سيفا ومنه
بركة عليه السلام في درور الشيا والحوائل باللب
الكثير قصة شاة امر معبد واعزم معاوية بن ثور
وشاة النيس وعظم حيلة فرضعته وشارفها وشاة
عبد الله بن مسعود وكانت لم ينز عليها فحن وشاة
المقداد ومن ذلك تزويده اصحابه سقاء ماء بعد ان
او كاه ودعافيه فلما حضن ثم الصلاة تركوا خلوه

خشن يفتح المهلة والغنم
 مرجونا نعلم اوله وثالثه صق
 اصل الغدق فيبقى على التخل يا بسا
 منه الشرايح وأعوج وهو الملام
 وقيل اذا ليس عادكا لمرجونا ونحوها
 لقوله تعالى حتى اذرع او نحوها
 عشر الى عشر للميز سوادا
 والتذكير للسواد او شخصا اصل
 اي جسادا سوادا وفقرها الى اصل
 عطب بكسر الجيم وقفه
 يوم يدري وقفه صاما
 عطب شذية وقصار وقفه صام
 فعاده في شذية المني اي قوي
 اي قاما معا المواقف اي لقائل الكثرة
 الظن هو بالمصدر للمبالغة
 العون هو بالمعين ودفعها في قفا
 او معنى المعين ودفعها في قفا
 دفعه عسيب فخل اي جبرية
 من لا يخص عليها المحاول
 بالامن جمع المحائلة وهي الشاة
 القديمة الدين واعتر معاوية
 جمع قلة لغز وشارفها
 اي المسته من النوق التي كانت
 حليلة رضى الله تعالى عنها لم ينزل
 عليها اي لم يثبت ولم يعمل عليها
 سقاء ماء بكسر اوله اي وعاء
 ماء بعد ان او كاه بالفعل الكاف
 اي ربطه بالخط الذي شذب الوعا

فأذا به لبن حليب وزبدة في فيه من رواية حماد بن سلمة
ومسح على رأس عمير بن سعد وترك فأت وهو ابن
ثمانين فما شاب وروى مثل هذه القصة عن غير واحد
منهم السائب بن يزيد وقد لوك وكان يوجد لعنبة
ابن فرقد طيب يغلب طيب نسائه لأن رسول الله صلى
عليه وسلم مسح بيده على بطنه وطهره ومسح وجهه آخر
فما زال على وجهه نور ومسح وجه قتادة بن ملحان كما
لوجهه بريق حتى كان ينظر في وجهه كما ينظر في المرأة
ووضع يده على رأس خنظلة بن خنم وبرزك عليه
فكان خنظلة يوثق بالرجل قد ورم وجهه والشاء
قد ورم ضرعها فيوضع على موضع كف النبي صلى الله عليه
وسلم فيذهب الورم وسلت الدم على وجه عاتق بن عمرو
وكان جرح يوم حنين ودعاه له فكانت له غمرة كغرة الفرس
ومسح على رأس قيس بن زيد الجذامي ودعاه له فهلك ابن
مائة سنة ورأسه أبيض وموضع كف رسول الله صلى
عليه وسلم وما مرت عليه يده من شعر أسود فكان يده
الأعور يروى مثل هذه الحكاية لعمر بن ثعلبة الجهني
ونضع في وجه زينب بنت أم سلمة نضجة من ماء فاعرف
كان في وجه امرأة من الجمال ما بها ومسح على رأس صبي
به عاهة فبرئ واستوى شعره وروى مثله في خبر
المطلب بن فضالة وعلى غير واحد من الصبيان المرضى

في فيه في نسخة وفيه
حماد متعلق بن زيدي
وعا بالية
وقال ابن جابر هو أبو سفيان
من رواية
ولا ي
ومد لولده هو ابن سفيان

سلب الدير
أي شجوه وأما
بالجملة بعد الامنة
نسخة أي آفة من قبح
به عاهة

والجاني

وَالْمُجَانِبِينَ فَبَرُوا وَأَتَاهُ رَجُلٌ بِهِ أَدْرَةٌ فَأَمَرَهُ أَنْ يَضُمَّهَا
 بِمَاءٍ مِنْ عَيْنٍ مَجَّ فِيهَا فَفَعَلَ قَبْرِي وَعَنْ طَاوُسٍ لَمْ
 يُوتِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَحَدِهِ مَسَّ وَصَّكَ فِي صَدْرِهِ
 إِلَّا ذَهَبَ الْمَسُّ وَالْمَسُّ الْجَنُونَ وَجَّ فِي دَلْوٍ مِنْ بَرْتَمُ صَبَّ
 فِيهَا فَفَاحَ فِيهَا مَخِ الْمَسِّ وَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ يَوْمَ
 حَتْنٍ وَرَمَى بِهَا فِي وَجْهِهِ الْكَفَّارُ وَقَالَ شَاهِدُ الْجَوْهَرِ
 فَأَنْصَرَفُوا يَسْتَحْيُونَ الْقَدَّاعِينَ عَنْهُمْ وَشَكَى إِلَيْهِ أَبُو هُرَيْرَةَ
 النَّسَّيَانُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْسُطَ ثَوْبَهُ وَغَرَفَ بِيَدِهِ فِيهِ ثُمَّ
 أَمَرَ بِصَنْمِهِ فَفَعَلَ فَمَا لَسَى شَيْئًا بَعْدَ وَمَا يَرَوِي عَنْهُ فِي هَذَا
 الْبَابِ كَثِيرٌ وَضَرَبَ صَدْرَ رَجُلٍ مِنْ عِبْدِ اللَّهِ وَدَعَا لَهُ
 وَكَانَ ذِكْرُ لَمَّا نَبَتْ عَلَى الْخَيْلِ فَصَارَ مِنْ أَفْرِسِ الْعَرَبِ
 وَابْتَنَتْهُمُ وَمَسَّحَ رَأْسَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بِنِ الْحَطَّابِ وَهُوَ
 صَغِيرٌ وَكَانَ دِيمًا وَدَعَا لَهُ بِالْبُرْكَ فَفَرَّجَ الرِّجَالُ طَوْلًا
 وَمَا فُضِّلَ وَمِنْ ذَلِكَ مَا أُطْلِعَ عَلَيْهِ مِنَ الْغُيُوبِ
 وَمَا يَكُونُ وَالْأَحَادِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ بِمَجْرَلٍ لَا يُدْرَكَ
 قَعْرُهُ وَلَا يُزْفَرُ غَمْرُهُ وَهَذِهِ الْمَجْمُوعَةُ مِنْ جُمْلَةِ مَعْجَزَاتِهِ
 الْمَعْلُومَةِ عَلَى الْقَطْعِ الْوَاصِلِ الْيَسَّادِ خَيْرُهَا عَلَى التَّوَاتُرِ
 لِكثَرَةِ دَوَائِمِهَا وَتَفَاقُ مَعَانِيهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ عَلَى الْغَيْبِ
 الْأَمَامِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَهْرِيُّ أَجَازَةٌ وَقَرَأَتْهُ
 عَلَى غَيْرِهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ نَا أَبُو عَلِيٍّ الشَّيْخِيُّ نَا أَبُو عَمْرٍ
 الْهَاشِمِيُّ نَا الْوَلَوِيُّ نَا أَبُو دَاوُدَ نَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ

به ادرة يضم وسكون وفتح اي
 نفقة في خصيته
 صنب اي صنب من فيه
 صنب اي مثله شاهد
 وجمع المسك اي قبحته وما يروى عنه
 العجوة اي قبحته وما يروى عنه
 في هذه الاكثري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في هذه المعنى او عن ابى هريرة سبب
 ما فعل مع الرسول ففتح اي طال
 بهمة اي قبحا فضيل ومن ذلك
 وعلا وعلب لا يدرك الا بصيغة
 ما طلع الا يدرك ويجوز في الثاني
 المجعول في الغلابة والغمراء
 فتح اوله وكسر ثالثة الغمري
 الاكثري لا تحاط غائته بالطرطوي
 بكسر الفاء هو المعروف بالطرطوي
 الشئري يضم اوله وفتح ثالثة

ناجرير عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال قام
 فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فأتى شيئا
 في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حذيفة حفظه من
 حفظه ونسيه من نسيه قد علم أصحابي هؤلاء وأنه
 ليكون منه الشيء فاعرفه فذكره كما يذكر الرجل وجهه
 الرجل إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه ثم قال حذيفة
 ما أدرى أينى أصحابي أمرنا سوه والله ما ترك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قائد فنه إلى أن تنقضي الدنيا
 يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعدا إلا قد سماه لنا بأسوه
 واسم أبيه وقبيلته وقال أبو ذر لقد تركنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وما يجرنا طائر جناحيه في السماء
 إلا ذكرنا منه علما وقد خرج أهل الصحيح والآئمة ما علم
 به أصحابه صلى الله عليه وسلم مما وعدهم به من الظهور
 على أعدائهم وفتح مكة وبيت المقدس واليمن والشام
 والعراق وطمه ورا لا من حتى تطعن المرأة من الحيرة
 إلى مكة لا تخاف إلا الله وإن المدينة ستفرا ويفتح
 خيبر على يد علي في عديومه وما يفتح الله على أمته
 من الدنيا ويولون من زهرتها وقسمهم كنوز كثيرة
 وقبضروا ما يحدث بينهم من الفتن والاختلاف
 والأهواء وسلوك سبيل من قبلهم وافتراقهم على ثلاث
 وسبعين فرقة الناجية منها واحدة وإنها ستكون لهم

أمرنا سوه أي تكلموا في شأنه
 اهتمامهم به
 الحيرة الحارة التي لا
 لا من ساكنة إلا من الله تعالى
 مبنى للقول وهو الوجه والزاوية
 قبلها
 أي يملكون من زهرتها
 منها أي من تلك الفرق الناجية
 الأمر جمع غلط ضرب فراس

وَيَعِدُّ وَاحِدَهُمْ فِي حُلَّةٍ وَيُرْوَحُ فِي أُخْرَى وَتَوْضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ
 صَحْفَةٌ وَتَرْفَعُ أُخْرَى وَلَيَسْتَرُونَ بَيُوتَهُمْ كَمَا تَسْتَرُ الْكَلْبَةُ
 ثُمَّ قَالَ أُخْرَى حَدِيثٌ وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْهُمْ لَوْ سَمِعْتُمْ وَأَنْتُمْ
 إِذَا سَمِعُوا الْمُطِيطَاءَ وَخَدَمَتَهُمْ بَنَاتُ فَارِسَ وَالرُّومِ
 رَدَّ اللَّهُ بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ وَسَلَطَ شِرَارَهُمْ عَلَى خِيَارِهِمْ
 وَقَتْلَهُمُ الْتَرْكُ وَالْمُخْزَرُّ وَالرُّومُ وَذَهَابُ كَسْرٍ وَقَارِ
 حَتَّى لَا كَسْرَ وَلَا فَارِسَ بَعْدَهُ وَذَهَابُ قَيْصَرٍ حَتَّى لَا قَيْصَرَ
 بَعْدَهُ وَذَكَرَ أَنَّ الرُّومَ ذَاتَ قُرُونٍ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ وَبِذَهَابِ
 الْأَمْثَلِ فَالْأَمْثَلُ مِنَ النَّاسِ وَتَقَارِبُ الرِّمَانِ وَقَبْضُ الْعِلْمِ
 وَظُهُورُ الْفِتَنِ وَالْهَرَجِ وَقَالَ وَبَلِّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرْفِكَ
 اقْتَرَبَ وَأَنْتَ زَيْوَيْتَ لَهُ الْأَرْضُ فَارَى مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا
 وَسَيَبْلُغُ مَلَأَ أَمْتَهُ مَا زَوَى لَهُ مِنْهَا فَكَذَلِكَ كَانَ أَمْتُهُ
 فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مَا بَيْنَ أَرْضِ الْهِنْدِ أَقْصَى الْمَشْرِقِ
 إِلَى خَجَرِ طَبِجَةٍ حَيْثُ لَا عِمَارَةَ وَرَأَاهُ وَذَلِكَ مَالُهُ تَمْلِكُهُ
 أُمَّةٌ مِنَ الْأَنْحُمِ وَلَمْ يَمْتَدِّ فِي الْجَنُوبِ وَلَا فِي الشَّمَالِ مِثْلَ ذَلِكَ
 وَقَوْلُهُ لَا يَزَالُ أَهْلُ الْعَرَبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ
 السَّاعَةُ ذَهَبَ ابْنُ الْمَدِينِ إِلَى أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَنْتَهِي الْخُتُصُونُ
 بِالسَّابِقِ بِالْعَرَبِ وَهِيَ الدَّلُوعُ غَيْرُهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ أَهْلَ
 الْمَغْرِبِ وَقَدْ وَرَدَ الْمَغْرِبُ كَذَا فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ وَأَنَّ
 حَدِيثَ آخَرَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي أَمَامَةَ لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنَ
 أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ قَاهِرِينَ لِعِدْوِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ

المصيطا بضم اوله وفتح المهملة
 مابود باسهم اي شدة عدوهم
 وذهاب كسر اي ذهاب ملكه
 ذات قرون اي فلكا مات
 قرن خلفه آخر والهج بفتح
 اوله وسكون ثانيه وقال التبر
 ويل الخ اي هلاك لهم وقل
 المراد بالشرقية عثمان في الحاضرة
 زويت له
 وعلى مع معاوية الى مجد
 اي جمعت وصفت
 طنجية المضاف اليه مفتوح الاول
 والثالث ساكن الثاني في بلدة بالمغرب
 على الحق اي طريقه وهم
 الدلو اي العظيمة في تسعة وهو

وَهُمْ كَذَلِكَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ هُمْ قَالَ بَنَيْتُ الْمُقَدِّسَ
وَإِخْبَرْتُ بِمَلِكِ بَنِي أُمَيَّةَ وَوَلَايَةِ مُعَاوِيَةَ وَوَصَاةَ وَاتِّخَاذَ
بَنِي أُمَيَّةَ مَا لِي اللَّهُ دَوْلًا وَخُرُوجَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ بِالرَّايَانِ
السُّودِ وَمُلْكِهِمْ أَضْعَافُ مَا مَلَكَوا وَخُرُوجَ الْمَهْدِيِّ وَمَا
يُنَالُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَتَقْبِيلُهُمْ وَتَشْرِيدُهُمْ وَقَتْلُ عَلِيٍّ وَأَبِي
أَسْقَاهَا اللَّهُ يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ أَيْ لِحْيَتِهِ مِنْ لِحْيَةِ
وَأَنَّهُ قَسِمُ النَّارِ يَدْخُلُ أَوْلِيَاؤُهُ بِالْحِجَّةِ وَأَعْدَاؤُهُ النَّارَ فَكَأَنَّ
مَنْ عَادَاهُ الْخَوَارِجُ وَالنَّاصِبَةُ وَطَائِفَةٌ مِمَّنْ تَنَسَّبَ
أَنَّهُ مِنَ الرُّوَافِضِ كَفَرُوا وَقَالَ يَقْتُلُ عُثْمَانَ وَهُوَ يُفَرِّقُ
فِي الْمُضْجَفِ وَأَنَّ اللَّهَ عَسَى أَنْ يَلْبَسَهُ قَمِيصًا وَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ
خَلْعَهُ وَأَنَّهُ سَيَقْطُرُ دَمَهُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَسَيَكْفِيكَمُ اللَّهُ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَأَنَّ الْعَيْنَ لَا تَنْظُرُ مَا دَامَ عَمْرُكُمَا وَنَحْمَارُهُ
الرَّزِيرُ عَلَى وَبِنَايَ كَلَابِ الْحَوَافِ عَلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ وَأَنَّهُ
يَقْتُلُ حَوْلَهَا قَتْلًا كَثِيرًا وَيَتَجَوَّبُ مَا كَادَتْ فَتْنَتُهُ عَلَى كَثَرِ
رَضَى اللَّهُ عَنْهَا عِنْدَ خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَنَّ عَمَارًا قَتَلَهُ
الْفَتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ فَقَتَلَهُ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ الزُّبَيْرِ وَيْلٌ لِلنَّاسِ مِنْكَ وَيْلٌ لَكَ مِنَ النَّاسِ وَقَالَ فِي
قُرْمَانَ وَقَدْ أَبْلَى مَعَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَتَلَ
نَفْسَهُ وَقَالَ فِي جَمَاعَةٍ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ وَسَمُرَةُ بْنُ خَنْدَبٍ
وَحَدِيقَةُ آخَرُكُمْ مَوْتًا فِي النَّارِ فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَسْأَلُ
عَنْ بَعْضٍ فَكَانَ سَمُرَةُ آخِرُهُمْ مَوْتًا هَرَمًا وَخَرَفَ فَاصْطَلَى

رواه أي الخويلد أفضل الصلاة والسلام
وأنه قسيم النار أي الذي يتدبرون
يعرض على كرو الله وجهه كقوله في
الناسخ في زعمهم الخلاف كقوله في
والخوارج مضمومة الإعراب كقوله في
ومكة تزلة عاتقة موضع بين البصرة
بين علي ومعاوية في زمان أي في
حقه وهو مضموم الأول ما كان
الثاني رجل من المنافقين قاتل قتالا
شديدا وخرف بكسر الراء أي أصابه
خلل وجعل في عقله

بالنار فأحرق فيها وقال في حنظلة الغنسيل سلوا
 زوجته عنه فاني رايت الملائكة تغسله فسلوا لها
 فقالت انه خرج حبسا واعجمله الحال عن الغسل قال
 أبو سعيد ورايت رأسه تقطر ماء وقال الخلاء في قريش
 ولن يزال هذا الأمر في قريش ما أقاموا الدين وقال
 يكون في ثقيف كذاب ومبذر فراؤهما المحتاج والمخاد
 وبأن مسيلة يعقره الله وأن فاطمة أول أهله لحوقا
 به وانذر بالردة وبأن الخلافة بعده ثلاثون ثم ملكا
 فكانت كذلك مدة المحسن بن علي وقال ان هذا الأمر
 بدأ نبوة ورثة ثم يكون رحمة وخلافة ثم يكون ملكا
 عضو ضامن يكون عتوا وجبروتا وفسادا في الأمة وأخر
 بشان أوليس القرن وبأمرأة يوحرون الصلاة عن وقتها
 وسيكون في أمتة ثلاثون كذبا فيهم أربع نسوة وفي
 حديث آخر ثلاثون دجالا كذابا آخرهم الدجال الكذاب
 كلهم يكذب على الله ورسوله وقال يوسيك ان يكثر فيكم
 الجحيم يأكلون فيكم ويضربون رؤاكم ولا تقوم الساعة
 حتى يسوق الناس بعصاه رجل من قحطان وقال حيركم
 قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي بعد ذلك قوم
 يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون
 وينذرون ولا يؤفون وقال لا يأتي زمان الا والذي بعد
 شر منه وقال هلال أمتي على يدى غيلة من قريش قال

في ثقيف نفتح فكمس أبو قبيلة ثقيف
 الله كمس الطاف أي يهلكه لمخوابة
 أي موتا ووصولا إلى مملكتهم
 بفتح العين المملة أي سلطنة خالية
 بفتح الهمزة عتوا بضمين فتشديد
 عن الرحمة وقوله وجه ويا نفتح
 أي تكبر أي تحجب القرني ثقيف
 الموحدة أي تحجب القرني ثقيف
 أي منسوب إلى بطن من مراد قبيلة
 أي منسوب إلى بطن من مراد قبيلة
 باليمن وقوله يا كلون أي مواضعكم
 الفاء وسكون الياء موزن أي مواضعكم
 ولا يؤمنون بفتح الهمزة وقوله
 وينذرون بضم النون بفتح الهمزة
 غيلة بضم الغين وكسر الهاء
 يعني صبيان

عليه وسلم قاصداً لقتله وأطلعه رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الأمر والسر أسلم وأخبر بالمال الذي
تركه عمه العباس عند أم الفضل بعد أن كتمه فقال
ما علمه غيري وغيرها فأسلم وأعلم بأنه سيقتل إلى بن
وفي عتبة بن أبي لهب أنه يأكله كلب الله وعن مصارع
أهل بدر فكان كما قال زعمال في الحسن أن ابني هذا سيده
وسيصلح الله به بين فئتين ولسعده لعلك تخلف حتى ينفق
بك أموالك وليستضربك آخرون وأخبر بقتل أهل مؤنة
يوم قتلوا بينهم مسيرة شهر أو أزيد وتموت الحجة
يوم مات وهو بارضيه وأخبر فيروز أنه ورد عليه رسول
من كثر يموت كسرى ذلك اليوم فلما حقق فيروز لقصة
أسلم وأخبر أبا ذر بطريقه كما كان ووجد في المسجد
ثامناً فقال له كيف بك إذا أخرجت منه فقال له أسكن
المسجد الحرام قال فإذا أخرجت منه الحديث بعيشته
وحده ويموته وحده وأخبر أن أسرع أزواجه به لوقا
أطولهن يداً فكانت زينب لطول يدها بالصدقة وأخبر
بقتل الحسين بالطف وأخرج بيده تربة وقال فيها
مضجعه وقال في زيد بن صوحان يسبقه عضو منه
إلى الجنة فقطعت يده في الجحيم وقال في الذين كانوا معه
على حر أو أثبت فأنما عليك نبي وصديق وشهيد فقتل على
وعمر وعثمان وطلحة والزبير وطعن سعد وقال لسراقة

ياكله كلب الله وفي نسخة كلب من كلب
مكان كما قال أي كما أخبره في الحال
فتبين غلطته أي بما عتبه من كلب
من أسباعه وأتباعه معاوية لمالك
من أسباعه وأتباعه معاوية لمالك
تخلف بفتح اللام المشددة الفاعل وفي
وليس بضم الميم ففتح النون
من نسخة بضم الميم ففتح النون
أهل الجحيم بفتح الجيم وتبديل
وتخلف في الجحيم وتشبه ذلك لكل
من ملك الحليسة واسمها الحليسة
فيروز بكسر الهمزة وفتح السين
البياء وضم الراء غير منصرف
للعلمية والجملة تطير به أي
سنة من المدينة كما كان أي
بأخراجه من زمان عثمان بن عفان
كما وقع في زمان عثمان بن عفان
وبعيشته وحده الخ أي
وأخبر أن أبا ذر بطريقه وحده الخ أي
وتموت فريدك بالطف بفتح الطاء
وتشديد الفاء مكان ناصية
الكوفة على شط نهر الفرات وأشير
إلى أن بكر بالاضمة أي قبضة
من التراب مضجعه بفتح الميم
والجحيم وكسرها صوحان بضم
الصا المهملة بفتح السين وصاديق
وشهيد وفي نسخة بأ وفي الموضع
وفي الشويع ولفظ مسلم موافق
للنسخة الثانية

كيف بك اذا البست سوارى كسرى فلما اتى بها لعمري بها
 اتياء وقال الحمد لله الذي سلبها كسرى والسها سرقة
 وقال تبنا مدنية بين دجلة ودجيل وقطربيل
 والصراة تحتي اليها خزان الارض تحسف بها يعني
 بغداد وقال سيكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد
 هو سر هذه الامة من فرعون لقومه وقال لا تقوم الساعة
 حتى يقتل فتان دغواها واحد وقال لعمرى سهل
 ابن عمر عسى ان تقوم مقاما يسترك يا عمر
 فكان كذلك قام بمكة مقام ابى بكر يوم بلغهم موت
 النبي صلى الله عليه وسلم وخطب بنحو خطبته وثبتهم
 وقوى بصائرهم وقال لخالد حين وجّهه لا يكدر ذلك
 تجده يصيب البقر فوجدت هذه الامور كلها
 في حياته وبعد موته كما قال عليه السلام ومنها ما اخبر
 به جلساءه من اسرارهم وبواطنهم واظلم عليه من اسرار
 المنافقين وكفرهم وقولهم فيه وفي المؤمنين
 حتى ان كان بعضهم ليقول لصاحبه اسكت فوالله
 لو لم يكن عنده من يخبره لاختبرته حجارة البطحاء
 واعلامه بصفة السحر الذي سحر به لبيد بن الاعصم
 وكونه في مشط ومساقفة في جف طلع نخلة ذكر
 وانه القى برذر وان فكان كما قال عليه الصلاة
 والسلام ووجد على تلك الصفة واعلامه قرئنا

سوارى كسرى السوارى كسرى
 وجمعه اسورة وجمع السوارى كسرى
 دجلة بكسر الدال المعجمة وفحها
 هو مشهور بالعراق وقطربيل
 يعني القاف وسكون الطاء وضع الزاء
 وموحدة قلام مشددة مسنوعة
 من الصرف موضع بالعراق
 والصراة بمهله مفتوحة نهر طم
 يعني بعض اوله وسكون ثالثه
 وقع ثالثه اى يجمع يوم بلغهم
 اللام مخففة وبنهم مشددة
 الموحدة لا يكدر بالضعف ملك
 كدرة حتى ان الخان مخففة
 حجارة البطحاء اى صغار الحصى وقع
 يوم فتح مكة مشط بتثنية الميم
 وسكون الشين وبنهم ما يمشط به
 في جف طلع نخلة يعني الجرس
 ونشد يد اى وعانة وعشاة الذة
 يكون فوقه ذروان بفتح اوله
 وسكون ثانيه

باكل الارضة بما في صميفتهم التي تظاهروا بها على بني
 هاشم وقطعوا بها رجمهم وانما البقت فيها كل اسم لله
 فوجدوها كما قال صلى الله عليه وسلم ووصفه لكفار وقدر
 بيت المقدس حين كذبوه في خبر الاسراء ونفته اياه نعت
 من عرفه واعلامهم بغيره التي مر عليها في طريقه
 وانذارهم بوقت وصورها فكان كله كما قال عليه السلام
 الى ما اخبر به من الحوادث التي تكون ولم تات بعده
 ومنها ما ظهرت مقدماتها كقوله عمران بيت المقدس
 خراب يتراب وخراب يتراب خروج الملحمة وخروج الملحمة
 فتح قسطنطينة ومن اشراط الساعة واية خلوطها
 وذكر النسر والحشر واخبار الابرار والفجار والحمة
 والنار وعرضات القيامة وبحسب هذا الفصل
 ان يكون ديوانا مفردا يشتمل على اجزاء وحده وفيما
 اشرفنا اليه من نكت الاحاديث التي ذكرناها كهاية
 واكثرها في الصحيح وعند الائمة رجمهم الله تعالى
 فصل في عصمة الله تعالى له من الناس
 وكهايته من اذاه قال الله تعالى والله يعصمك من
 الناس وقال تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا
 وقال اليس الله بكاف عبده قيل بكاف محمد اعداء المشركين
 وقيل غير هذا وقال انا كفيناك المستهزئين وقال واذا
 ينكر بك الذين كفروا الآية حد ثنا القاضى

ولغات بعده الى لم تقع عقب
 زمن اخباره مقدماتها
 الدال وفتحها وفي نسخة مقدمات
 قسطنطينة فيها ست لغات
 بفتح الط الاولى ومنها مع تحف
 الى الاخيرة ونشد يدها ومع
 حدقها وحذف النون والظاف
 مضمومة على كل حال فصل
 في عصمة الله تعالى له

أبو علي الصدق في قراءة عليه والفقير القاضي أبو بكر محمد
 ابن عبد الله المخافى قال أخبرنا أبو الحسين الصيرفي
 قال نا أبو يعلى البغدادي نا أبو علي السجستاني نا أبو العباس المروزي
 نا أبو عيسى الحافظ نا عبد بن حميد نا مسلم نا إبراهيم نا
 الحارث بن عبيد عن سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق
 عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يحرس حتى نزلت هذه الآية والله يفصلكم من الناس
 فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من القبة
 وقال لهؤلاء يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمتي ربي عز وجل
 وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل بمنزله
 اختار له اصحابه شجرة يقبل تحتها فانه اعرا في فاختط
 سيفه ثم قال من يمنعك مني فقال الله فارعد يد الانبياء
 وسقط سيفه وضرب برأسه الشجرة حتى سال دما فزلت
 الآية وقد رويت هذه القصة في الصحيح وان غورث بن
 الحارث صاحب هذه القصة وان النبي صلى الله عليه وسلم
 عني عنه فرجع الى قومه وقال جئتكم من عند خير الناس
 وقد حكيت مثل هذه الحكاية انها جرت له يوم بدر
 وقد انفرد من اصحابه لقضاء حاجته فبعه رجل من
 المنافقين وذكر مثله وقد روى انه وقع له مثلما في
 غزوة غطفان بذي أمير مع رجل اسمه دغور بن الحارث
 وان الرجل اسلم فلما رجع الى قومه الذين اعروه وكان

الصدق في نسخة الممثلة والرايان مسكوة
 والمخافى في نسخة الميم وضعتها وكثير
 الفا والمسير في هو المبادلة وكثير
 الجمار الجوري في نسخة الميم وكثير
 الراي يحرس في نسخة الميم وكثير
 يحفظ يقبل تحتها في نسخة الميم وكثير
 المخاف من القبة في نسخة الميم وكثير
 غطفان في نسخة الميم وكثير
 في نسخة الميم وكثير

سَيِّدُهُمْ وَاسْتَجْمَعَهُ قَالُوا لَهُ إِنَّمَا كُنْتَ تَقُولُ وَقَدْ امْكُنْكَ
وَقَالَ إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ أَبْيَضَ طَوِيلَ دَفْعٍ فِي صَدْرِي
فَوَقَعَتْ لَظْهَرِي وَسَقَطَتْ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ مَلَكٌ وَاسْمُهُ قَيْلُ
فِيهِ نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ذَكِّرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ
قَوْمٌ إِنْ يَكْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ الْآيَةُ وَفِي رِوَايَةِ الْخَطَّابِ
أَنْ عَفُورُ بْنُ الْحَارِثِ الْحَارِثِيُّ ارَادَ أَنْ يَفْتِكَ بِالنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ
مَنْتَضِيًا سَيْفَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِمَا شِئْتَ فَإِنْ كُنْتُ
مِنْ وَجْهِهِ مِنْ زِلْجَةٍ زِلْجَتَهَا بَيْنَ كَفِّهِ وَنَظَرِ سَيْفِهِ
مِنْ يَدِهِ وَالزِّلْجَةُ وَجَعُ الظَّهْرِ وَقِيلَ فِي قِصَّتِهِ غَيْرُ هَذَا
وَذَكَرَ أَنَّ فِيهِ نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ذَكِّرُوا نِعْمَةَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ الْآيَةُ وَقِيلَ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
يَخَافُ قُرَيْشًا فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ اسْتَلْقَى ثُمَّ قَالَ
مَنْ شَاءَ فَلْيَخُذْ لَنِي وَذَكَرَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ كَانَتْ حَمَلَةً
الْحَطْبُ تَضَعُ الْعَضَاةَ وَهِيَ جَمْرٌ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ تَأْطَاهَا كَثِيرًا أَهْمِيلٌ وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ
عَنْهَا أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهَا نَزَلَ بَتَّتْ يَدِي أَبِي لَهَبٍ وَذَكَرَهَا بِمَا
ذَكَرَهَا اللَّهُ مَعَ زَوْجَتِهَا مِنَ الذَّمِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَفِي يَدَيْهَا
فَهْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ فَلَمَّا وَقَفَتْ عَلَيْهِمَا لَمْ تَرَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ
وَأَخَذَ اللَّهُ بَنْصَرَتِهَا عَنْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

منتضيا سيفه بالسيف
والقصة أي تسلطه
بضم الزاي وتسلطه
بضم الهمزة وقوله
زِلْجَتَهَا بَيْنَ كَفِّهِ
وكسر زايه مخففة
أي فليقتلني كثيرا
الهمزة وسكون الهاء
فلام أي رملًا سائلًا خفيفًا

فَقَالَتْ يَا أَبَا بَكْرٍ أَيْنَ صَاحِبُكَ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ مَجْهُونٌ
وَاللَّهِ لَوْ وَجَدْتَهُ لَضَرَبْتُ بِهِذِ الْغُرْفَاءِ وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي
الْعَاصِ تَوَاعَدْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا رَأَيْنَا
سَمْعًا صَوْتًا خَلَفْنَا مَا ظَنَنَّا أَنَّهُ بَقِيَ بِنَاهُمَا أَحَدٌ فَوْقَنَا
مَغْشَى عَلَيْنَا فَمَا أَفْقْنَا حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ وَرَجَعَ إِلَى
إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ تَوَاعَدْنَا لَيْلَةً أُخْرَى فُجِنَّا حَتَّى إِذَا رَأَيْنَا
جَآؤَتِ الصُّفَا وَالْمُرَّةُ فَمَا كُنَّا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَعَنْ
عُمَرَ تَوَاعَدْتُ أَنَا وَأَبُوجْهَمُ بْنُ حَذِيفَةَ لَيْلَةً قَتَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُجِنَّا مَنَزَلَهُ فَسَمِعْنَا
لَهُ نَفْثَةً وَقَرَأَ الْحَاقَةَ مَا الْحَاقَةُ إِلَى قَوْلِهِ قَتَلَ تَرَى لِمَ
مِنْ بَاقِيَةٍ قَضَرْتُ أَبُوجْهَمُ عَلَى عَصَدٍ عُمَرُ قَالَ أَخْبِرْ
وَفَرَاهَا رِبِينُ فَقَالَ مَنْ مَقْدَمَاتِ إِسْلَامِ عُمَرُ وَفِي ذَلِكَ
الْعِبْرَةُ الْمَشْهُورَةُ وَالْكَفَايَةُ التَّامَّةُ عِنْدَ مَا خَافَتْهُ
قُرَيْشٌ وَاجْتَمَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ وَيَتَوَهَّجُ فَنَجَّ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْتِهِ
فَقَامَ عَلَى رُؤْسِهِمْ وَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى الْبَصَارِ هَمَّ
وَذَرَّ الزَّابِ عَلَى رُؤْسِهِمْ وَخَلَصَ مِنْهُمْ وَحَامَيْتِهِ عَنْ
رُؤْيِهِمْ الَّتِي فِي الْغَارِ وَبِمَا هَيَّا اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْآيَاتِ
وَالْعَنَكُوتِ الَّتِي نَسِجَ عَلَيْهِ حَتَّى قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ
حِينَ قَالَ لَوْ دَخَلَ الْغَارَ مَا أَرَى بَكُمْ فِيهِ وَعَلَيْهِ مِنْ نَسِجِ
الْعَنَكُوتِ مَا أَرَى أَنَّهُ قَبْلُ أَنْ يُولَدَ مُحَمَّدٌ وَوَقَفَتْ حَامَتَانِ
عَلَى فِرَ الْغَارِ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَوْ كَانَ فِيهِ أَحَدٌ لَمَا كَانَتْ

وذرا الزاب بذال مبجعة فواشد
اي نثره وقرقة ما اريكم فيه بقية
الراء اي اي شي صاحبكم الداعية
لادخولكم في الغار ما اري نضم
الهمزة وفتحها اي ما اظن

هناك الحام وقصته مع سراق بن مالك بن جعشم
حين الهجرة وقد جعلت قرين فيه وفي أبي بكر الجعائل
فأندز به فركب فرسه وأتبعه حتى إذا قرب منه دعا
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخ قوائم فرسه
فخر عنها واستقسم بالآلام فخرج له ما يكره ثم ركب
ودنا حتى سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وهو
لا يملك وأبو بكر يملك فقال للنبي صلى الله
عليه وسلم أتينا فقال لا تخزن إن الله معنا فساخ
ثانية إلى ركبته وأخرج عنها فخرها فنهضت وقوائمها
مثل الدخان فناداهم بالإمان فكتب له النبي صلى الله
عليه وسلم أمانا كتبه ابن فهيرة وقيل أبو بكر وأخبر
بالأخبار وأمره النبي صلى الله عليه وسلم ألا يترك
أحد يلحق بهم فأنصرف يقول للناس كيف تتم
ما همنا وقيل بل قال لهمنا أراكاد عوتما
على فادعوا لي فجاو وقع في نفسه فظهور النبي صلى
الله عليه وسلم وفي خبر آخر أن راعيا عرف خبرهما
فخرج ليشده ليعلم قرينا فلما ورد مكة ضرب على قلبه
فما يدرى ما يصنع وأنسى ما خرج له حتى رجع إلى موضعه
وجاءه فيما ذكر ابن اسحاق وغيره أبو جهل بصخرة
وهو حيا وقرين ينظرون إليه ليطرحها عليه فلزقت
بيده وبسكت يده إلى عنقه وأقبل يرجع القهقري

حشش يضم الجيم وشين معجمة
وقوله الجعائل جمع بجيلة أو جمالة
الاجش فساخ بالحاء المصحة
بالآلام جمع زلم
أي غابت ففتح سها لا ريش
نقشين أو يضم ففتح سها لا ريش
بها أتينا بصيغة المجهول
لحقنا من طلبنا فهيرة بالنصب
القحقي بفتح الفافين مقصود
هو الرجوع إلى ورا

الى خلفه ثم سأل ان يدعوه ففعل فانطلقت بكاه
 وكان قد تواعد مع قريش بذلك وحلف لئن رآه
 ليدفعه فسالوه عن شأنه فذكر انه عرض لي فخلدوه
 فما رايت قط مثله ثم لي ان يا كئني فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ذلك جبريل لو لا دنا لآخذه وذكر السمرقندي ان
 رجلا من بني المغيرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليقتله
 فطمس الله على بصره فلم ير النبي صلى الله عليه وسلم
 وسمع قوله فرجع الى أصحابه ولم يرهم حتى نادوه
 وروى ان في هاتين القصةين نزلت انا جعلنا في
 اعناقهم أغلالا لا الآيتين ومن ذلك ما ذكره ابن اسحاق
 وغيره في قصته اذ خرج الى بني قريظة في أصحابه
 فجلس الى جبار بن قيس فاطمهم فابغث عمرو بن جحاش
 احدهم ليطرح عليه رجلا فقام النبي صلى الله عليه وسلم
 فانصرف الى المدينة واعلمهم بقصتهم وقد قيل ان قوله
 يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوما لا
 في هذه القصة نزلت وحكي السمرقندي انه
 خرج الى بني النضير ليشبعين في عقل الكلابيين
 اللذين قتلها عمرو بن امية فقال له حيي بن اخطب
 اجلس يا ابا الفاسم حتى نطعمك ونعطيك ما
 سألنا فجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر
 وعمر وتوامر حتى معه على قتله فاعلم جبريل النبي

الخلفه تاكيداً قتله او جبريد
 لعنه من امله اطامهم بفتح الميم
 ابا ايمنهم جحاش بفتح الجيم وفتح
 انا او بكرها و تخفيف الحاء بعد

صلى الله عليه وسلم بذلك فقام كأنه يريد حاجته
حتى دخل المدينة وذكر أهل التفسير ومعنى الحديث
عن أبي هريرة أن أبا جهل وعد قرشيًا لئن رأى محمدًا
ليطعن رقبته فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم أعلوا
فأقبل فلما قرب منه ولّى هاربًا ناكصًا على عقبيه متيقنًا
ببئس منه فسئل فقال لما دنوت منه أشرفت على خندق
فملوتنا راكدت أهوى فيه وانصرفت هولا عظمًا
وخفقي أجنحة قدملات الأرض فقال عليه الصلاة
والسلام تلك الملائكة لو دنا لاختطفته عضوًا عضوًا
ثم أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم كلاً إن الإنسان
ليطعن إلى آخر السورة ويروى أن شيبه بن عثمان الجعفي
أدركه يوم حنين وكان حمزة قد قتل أباه
وعنه فقال اليوم أدركت ناري من محمد فلما اختلط
بالتائب أتاه من خلفه ورفع سيفه ليصنعه عليه
قال فلما دنوت منه ارتفع إلى شواطئ من نار أشرف
من البرق فوليت هاربًا واحسن في النبي صلى الله
عليه وسلم فدعا بي فوضع يده على صدرى وهو
ابغض الخلق عليّ فأرغمها الأوهو أحب الخلق إلى وقتها
ليأذن فقاتل فتقدمت أمامه أضرب بسيفي وإيه
نفسى ولو لقيت أبى تلك الساعة لأوقعت به دونه
وعن فضالة بن عمار أدت قتل النبي صلى الله عليه

خندق اى واد
الحجبي بفتح
فضالة بفتح الفاء
الحما والحجيم

وَسَلَّمَ تَامَ الْفَتْحَ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا دَنَتْ مِنْهُ
 قَالَ أَفْضَالَةً قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا كُنْتُ تَحْدُثُ بِهِ نَفْسَكَ
 قُلْتُ لَا شَيْءَ فَضِيكَ وَاسْتَغْفِرُ وَوَضَعُ يَدَهُ عَلَى
 صَدْرِي فَسَكَنَ قَلْبِي فَوَاللَّهِ مَا رَفَعَهَا حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ
 شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ وَمِنْ مَشْهُورِ ذَلِكَ خَبَرُ عَامِرِ
 ابْنِ الطَّغِيلِ وَارْبِدِ بْنِ قَيْسٍ وَفَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَامِرٌ قَالَ لَهُ أَنَا أَشْغَلُ عَنْكَ
 وَجْهَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَضْرِبْهُ أَنْتَ فَلَمْ يَرَهُ
 فَعَلَّ شَيْئًا فَلَمَّا أَكَلَهُ فِي ذَلِكَ قَالَ لَهُ وَاللَّهِ مَا هَمَمْتُ
 أَنْ أَضْرِبَ إِلَّا وَجَدْتُكَ بَنِي وَبَيْنَهُ أَفَاضْرِبُكَ وَمِنْ
 عِزِّهِ لَهُ تَعَالَى أَنْ كَثُرَ مِنْ الْيَهُودِ وَالْكُفَّةِ أَنْذَرُوا
 بِهِ وَعَيْسُوهُ لِقَرَيْشٍ وَأَخْبَرُوهُ سَطْوَتِهِ بِهِمْ وَحَضُّوهُ
 عَلَى قَتْلِهِ فَعَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى يَلْغُ فِيهِ أَمْرُهُ وَمِنْ
 ذَلِكَ نَضَرُهُ بِالرَّعْبِ أَمَامَهُ مَسِيرَةُ شَهْرِ كَمَا قَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضَّلُ وَمِنْ مُعْجَزَاتِهِ الْبَاهِرَةِ
 مَا جَمَعَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ وَخَصَّهُ بِهِ
 مِنَ الْأَطْلَاعِ عَلَى جَمِيعِ مَصَالِحِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 وَمَعْرِفَتِهِ بِأُمُورِ شَرَائِعِهِ وَقَوَائِنِ دِينِهِ وَسِيَاسَةِ
 عِبَادِهِ وَمَصَالِحِ أُمَّتِهِ وَمَا كَانَ فِي الْأَيَّامِ قَتْلَهُ وَقَصْرَ
 الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَالْجَبَابِرَةِ وَالْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ
 مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى زَمَنِهِ وَحَفِظَ شَرَائِعَهُمْ

اربد بن قيس ففتح
 بالرب يسكون العين وضمها
 اي بالخوف فضل ومن معجزة
 الخ

وكتبهم ووعى سيرهم وسرد انبيائهم وآيات الله فيهم
وصفات اعيانهم واختلاف آرائهم والمعرفة بمددهم
واعمارهم وحكم حكماهم ومعالجة كل امة من
الكفرة ومعارضة كل فرقة من النكابين بسكا
في كتبهم واعلامهم باسرارها ومخبات عاومها
واخبارهم بما كتموه من ذلك وغيره الى الاختلاف
على لغات العرب وغريب الفاظ فرقة والاحاطة
بضروب فصاحتها والحفظ لا يامها وامثالها
وحكمها ومعاني اشعارها والتخصيص بحواش
الى المعرفة بضرب الامثال الصحيحة والحكم البينة
لتقريب الفهم للتلاميذ والتبيين لمشاكل
تمهيد قواعد الشرع الذي لا تناقض فيه ولا تضاد
مع اشتمال شريعته على محاسن الاخلاق ومخامد
الاداب وكل شئ مستحسن مفضل لم ينكر منه ملك
ذو عقل سليم شيئا الا من جهة الحق لان كل ما يند
له وكافر من الجاهلية به اذ يسمع ما يلهو اليه صوته
واستحسنه دون طلب اقامة برهان عليه ثم ما احل
له من الطيبات وحرم عليهم من الخائبات وصان
انفسهم واعراضهم واموالهم من المعاقبات و
عاجلا والتخويف بالنار اجلا مما لا يعلم ولا يقوم به
ولا يفضيه الا من مارس الدرس والتفكير

مدد مدد الميم وقوله
بكتبت الخاء وفتح الكاف
بكتبت الفاء وفتح الراء
بفتح الهمزة كالطب تثليث الطاء

على الكتب ومناقبة بعض هذا الى الاحتواء على ضرب
العلوم وفنون المعارف كالطب والعبارة والقرائن
والحساب والنسب وغير ذلك من العلوم مما اتخذ
أهل هذه المعارف كلامه عليه الصلاة والسلام
فيها قدوة وأصولاً في علميه كقوله عليه الصلاة
والسلام الرؤيا لأول عابروها على رجل طائر وقوله
الرؤيا ثلاث رؤيا حق ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه
ورؤيا تحزين من الشيطان وقوله إذا تقارب
الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب وقوله أصل كل
داء البردة وما روي عنه من حديث أبي هريرة من قوله
المعدة خوض البدن والعروق إليها وأردة وإن كان
هذا حديثاً لا يصححه لضغفه وكونه موضوعاً تكلم به
الدارقطني وقوله خير ما تداوتم السعوط والدود والحماة
والمشي وخير الحماة يوم سبع عشرة وتسع عشرة واحداً
وعشرين وفي العود الهندي سبعة اشقية وقوله
ماملاً ابن آدم وعاء شرام من يظن الى قوله فإن كان
لأبد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس
وقوله وقد سئل عن سبع أرجل هو امرأته
أم أرض فقال رجل ولد عشرة تيا من منهم ستة
وتشاهم أربعة الحديث بطوله وكذلك جوابه
نسب قضاة وغير ذلك مما اضطرت العرب على شغلها

قدوة بثلاث العاقل على مقتدى
وقوله البردة بفتح الموحدة والروا
التيمة السعوط بفتح السين
قضاة بفتح القاف

بالنسب إلى سؤاله عما اختلفوا فيه من ذلك وقوله
 خير راس العرب وناها ومذبح هاتمتها وغلصمتها
 والازدكا هلهما وجمعتها وهذا ان غالبها وذروتها
 وقوله ان الزمان قد استدار كمينه يوم خلق الله السموات
 والارض وقوله في الخوض زواياه سواء وقوله في حيد
 الذكر وان الحسنة بعشر مثلك مائة وخمسون
 على اللسان والالف وخمس مائة في الميزان وقوله
 ومريم موضع نعم موضع الحمام هذا وقوله ما بين
 المشرق والمغرب قبلة وقوله لعينته او الاقصر
 انا افوس بالخليل منك وقوله لكا تبه ضع القلم على
 اذنك فانه اذكر للمعنى هذا مع انه عليه الصلاة والسلام
 كان لا يكتب ولكنه اوتي علم كل شيء حتى قد وردت
 اشار بمعرفته حروف الخط وحسن تصويرها
 كقوله لا تمد وابسم الله الرحمن الرحيم رواه
 ابن شعبة عن طريق ابن عباس وقوله في
 الحديث الآخر الذي يروي عن معاوية انه كان يكتب
 بين يديه عليه السلام فقال له اني الدواة وحرف
 القلم واقرا الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن
 الله ومد الرحمن وجود الرحيم وهذا وان لم يصح
 الرواية انه عليه الصلاة والسلام كتب فلا يبعد ان يروى
 علم هذا ويمنع الكتابة والقراءة واما علمه عليه الصلاة

غلصمتها بفتح الغين المعجمة فلام
 ساكنة راس الحلقوم وخجتها
 بيمين مضمومتين علم الراس
 هذان ساكنون الميم وفروا
 تثليث الذال المعجمة اي اعلاها
 لاسمى بضم الميم الاولى وكسر
 الثانية الق الدواة بكسر الهمزة
 وحرف تشديد الاء المكسورة
 وقوله ولا تعور الميم اي لا تخطها

وَالسَّلَامُ بِلُغَاتِ الْعَرَبِ وَحِفْظُ مَعَانِي أَشْعَارِهَا
فَأَمْرٌ مَشْهُورٌ قَدْ نَبَهْنَا عَلَى بَعْضِهِ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ
وَكَذَلِكَ حِفْظُهُ لِكَثِيرٍ مِنْ لُغَاتِ الْإِيمِ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ
سَنَةِ سَنَةٍ وَهِيَ حَسَنَةٌ بِالْحَبَشِيَّةِ وَقَوْلُهُ وَيَكْرَهُ الْمَرْجُ
وَهُوَ الْقَتْلُ بِهَا وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ اسْتَكْبَفَ
دَرْدَمَ أَيْ وَجَعَ الْبَطْنَ بِالْفَارِسِيَّةِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا
لَا يُعْلَمُ بَعْضُ هَذَا أَوْ لَا يَقُومُ بِهِ وَلَا يَبْغِضُهُ الْأَمْنُ مَا دَرَدَ
الدَّرُوسَ وَالْعُكُوفَ عَلَى الْكُتُبِ وَمُسَاقَبَةُ أَهْلِهَا عَمْرُ
وَهُوَ رَجُلٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْ تَنْتَهِى لَمْ تَنْتَهِى وَلَمْ يَقْرَأْ لَمْ يَعْرِفْ
بِصُحْبَةٍ مِنْ هَذِهِ صِفَتِهِ وَلَا تَشَاقِبُ بَيْنَ قَوْمٍ هُمْ عِلْمُهُ
وَلَا قِرَاءَةُ لِسَانِهِ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَلَا عَرَفَ هُوَ قَبْلُ
بَشَى مِنْهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ
كِتَابٍ وَلَا تَخْطُ بِمِثْلِكَ الْآيَةِ إِنَّمَا كُنْتَ تَعْلِيهِ مَعَارِفَ
النَّسَبِ وَأَخْبَارِ وَأَنْثَاهَا وَالشَّعْرَ وَالْبَيَانَ وَإِنَّمَا حَصَلَ
لَهُمْ ذَلِكَ بَعْدَ التَّفَرُّغِ لِعِلْمِ ذَلِكَ وَالِاسْتِغْنَاءِ بِطَلَبِهِ
وَمُبَاحَتَةِ أَهْلِهِ عَنْهُ وَهَذَا الْقَنْ نَقْطَةُ مَنْ حَجَرَ
عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا سَبِيلَ إِلَى حُجْدِ الْمَلُوحِدِ
لِشَيْءٍ مَا ذَكَرْنَاهُ وَلَا وَجَدَ الْكُفْرَةَ جِلْدَةً فِي دَفْعِ
مَا نَضَضْنَاهُ إِلَّا قَوْلَهُمْ سَاطِرُ الْأَوَّلِينَ وَإِنَّمَا يَعْلَمُ
تَسْمِيرُ فَرَدَّ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُمْ بِقَوْلِهِ لِسَانُ اللَّهِ يُلْحِدُونَ
إِلَيْهِ الْعَجْمِيُّ وَهَذَا السَّانُ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ثُمَّ مَا قَالُوهُ مُكَابَرَةٌ

ويكره المخرج بفتح الهمزة وسكون
الراء فجمع استكن فتح أوله وسكون
الميم وفتح الكاف وسكون النون
ومثلت الباء وسكون
بها كين مفتوحين بعد هاء راو
سكونه قوله ومثاقفة أهلها
بالمثلثة والفاء والنون أي بمحاكاة
أهل العلوم

للعيان فان الذي نسبوا تعليمه اليه اما سلمان او العبد
الرومي وسلمان انما عرفه بعد الهجرة ونزول الكبير
من القرآن وظهور ما لا ينعد من الايات واما الرومي
فكان اسلم وكان يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم
واختلف في اسمه وقيل بل كان عليه السلام يجلس عنده
عند المروة وكلاهما اعجبي للسان وهم الفصحاء اللذة
واخطاء اللسان قد عجزوا عن معارضة ما أتى به
والايتان بمثله بل عن فهم وصفه وصورة قرأ لغيره
ونظمه فكيف يا عجمي لكن نعم وقد كان سلمان اوتليما
او يعشيش او حنزاو تيسار على اختلافهم في اسمه
بين أظهرهم يكلمونهم مد العمارهم فهل حكى عن واحد
منهم شئ من مثل ما كان يحكي به محمد صلى الله عليه
وسلم وهل عرف أحد منهم بشئ من ذلك وما سمع
العدو حينئذ على كثرة عدده ودؤب طلبه وقوة
جسده ان يجلس الي هذا ياخذ عنه أيضا ما يعارض
به ويتعلم منه ما يخرج به على شيعته كفعل النضر
ابن الحارث بما كان يخزق به من أخبار كنهه ولا عاب
النبي عليه السلام عن قومه ولا كثرت اختلافاته
الي بلاد اهل الكتاب فيقال انه استمد منهم
بل لم يزل بين أظهرهم رعي في صغره وشبابه
على عادة انبيائهم شئ لم يخرج عن بلادهم

للعيان اي المعانيه
اللام وتشديد الدال جمع الال وهو
شديد الخصومة اللسان بضم
اللام فتكون السين جمع اللسان
وقيل جمع اللسان بفتح فكسر وهو
المطابق للسان وسكون اللام و
يفتح الموحدة وسكون الياء الاولى
بفتح او يعشيش بفتح الياء
بفتح العين ويسار بفتح العين
وكسر العين عدده بكسر العين
على كثرة عددهم على شغبه
المهله اي اعدادهم وفتحها
سكون المعجمة الثانية بضم التثنية
اي تجميع شغبه بضم التثنية
وفتح الميم وسكون الخاء المعجمة
بعده هاء مكسورة وقاف مقصورة

الآ في سفرة او سفرتين لم يطل فيها مكة مدة يحتمل
 فيها تعليم القليل فكيف الكثير بل كان في سفره في
 صحبة قومه ورفاقه عشيرة لم يغيب عنهم ولا خالف
 حاله مدة مقامه بمكة من تعليم واختلاف الى خبر
 اوقس او منجته او كما هن بل لو كان هذا بعد لكان
 معنى ما آتى به من منجى القرآن قاطعاً لكل عذر ومدة
 لكل حجة ومجيباً لكل امر فصل ومن
 خصاً نصبه صلى الله عليه وسلم وكراماته ونبأ
 آياته اسأوه مع الملائكة والجن وامداد الله له
 بالملائكة وطاعة الجن له ورؤية كثير من اصحابه
 لهذه قال الله تعالى وان نظاها عليه فان الله هو مولاه
 وجبريل الآية وقال اذ يوحى ربك الى الملائكة اتي
 معكم الآية وقال اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم
 انا ممدكم الآية وقال واذا صرفنا اليك نصرنا
 الجن الآية حدثنا سفيان بن بن العاص الفقيه
 بسما ع عليه نا ابو الليث السمرقدي قال نا عبد الغفار
 الفارسي نا ابو احمد الجلودي نا ابن سفيان نا
 مسلم نا عبيد الله بن معاذ نا ابي ناسعة عن سليمان
 الشيباني سمع زر بن جبيش عن عبد الله قال لقد
 راى من آيات ربه الكبرى قال راى جبريل في
 صورته له ستمائة جناح والخبر في محادثته مع

مكة يضم اليه وفاتها اقامته
 ورفاقه يفتح الرا الى جبريل بكسر الجا
 وفاتها اي عالم يهودى اوقس يفتح
 الفاف وكسر ها وضمتها خطافين
 شدة ومدحضا اي دافعا
 وجعلها يضم اليه وسكون الجيم
 وتخفيف اللام فصل ومن جبريل
 صلى الله عليه وسلم ابناءوة يفتح
 الهمزة اي اخياره جبريل بكسر
 الجيم وفاتها

جبريل واسرافيل وغيرهما من الملائكة وما شاهدته من
 كثرتهم وعظم صُور بعضهم ليلة الأسر مشهور
 وقد رآهم بحضرة جماعة من اصحابه في مواطن مختلفة
 فرأى اصحابه جبريل عليه السلام في صورة رجل يشبه
 عن الايمان والاسلام ورأى ابن عباس واسامة وغيرهما
 عنده جبريل في صورة دحية وذَكَرَ ابن سعد
 ان مصعب بن عمير قتل يوم احد اخذ الراية ملكا على
 صورته فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تقدم
 يا مصعب فقال له الملك لست بمصعب فعلم انه ملك
 ورأى سعد بن عبيدة وتبلى يساره جبريل وميكائيل
 في صورة رجلين عليهما ثياب بيض ومثله عن غيره
 واحد وسمع بعضهم زجرا للملائكة خيلها يوم يدر
 وبعضهم رأى تطاير الرؤوس من الكمار ولا يرون الضأ
 ورأى سفيان بن الخارث يومئذ رجلا بيضا على خيل
 يلق بين السماء والأرض ما يقوم لها شيء وقد كانت
 الملائكة تصافح عمران بن الحصين ورأى النبي صلى
 الله عليه وسلم حمزة جبريل في الكعبة فخر مغشياً
 عليه ورأى عبد الله بن مسعود الجن ليلة الحزن
 وسمع كلامهم وشبههم برجال الزط وقد ذكر غير
 واحد من المصنفين عن عمر بن الخطاب انه قال
 بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم

دحية بكسر الهمزة
 ابن خليفة الكلبى المشهور بالحسن
 الزطى وسكون الميم أى خنهم
 خليل يلق بعضهم بالبا وسكون
 اللام جمع اطلق
 بعضهم الزاى وتشديد الظاء قوما
 من اليهود

إِذَا قَبَلَ شَيْخٌ بِيَدِهِ عَصَى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَرَدَّ عَلَيْهِ وَقَالَ نِعْمَةُ الْجَنِّ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا هَامَةُ
 بْنُ الْهَيْمِ بْنِ لَاقِسِ بْنِ إِبْلِيسَ فَذَكَرَ أَنَّهُ لَقِيَ نُوحًا وَمَنْ
 بَعْدَهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَّمَهُ سُورًا مِنَ الْقُرْآنِ وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ قَتْلَ خَالِدٍ عِنْدَ
 هُدْمِهِ الْغُرَى لِلتَّوْدِاءِ الَّتِي خَرَجَتْ لَهُ نَاشِرَةٌ شَعْرًا
 عُريَانَةً فَجَرَّهَا فَأَعْلَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ قَامَ
 لَهُ تِلْكَ الْغُرَى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ شَيْطَانًا تَقَلَّتْ الْبَارِ
 لِيَقْطَعَ عَلَى صَلَاتِي فَأَمَكُنِّي اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذَتْهُ فَأَرَدَتْ
 أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا
 إِلَيْهِ كُلَّكُمْ فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ اغْنِ عَنِّي
 وَفِي مَلِكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي الْآيَةُ فَرَدَّهُ
 اللَّهُ حَاسِثًا وَهَذَا أَبَابُ وَاسِعٌ فَصَلِّ لَهُ
 وَمِنْ دَلَائِلِ بِنُوَّةٍ وَعَلَامَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ مَا تَرَادَفَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ عَنْ الرِّهَابِ وَالْأَخْبَارِ وَعَلَامَاتِ
 أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صِفَتِهِ وَصِفَةِ أَمَّتِهِ وَأَسْمِهِ وَعَلَامَاتِ
 وَذَكَرَ الْخَاتَمِ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَمَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ فِي
 أَشْعَارِ الْمُؤَحَّلِينَ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ شَعْرِتَيْهِ وَالْأَوَّلِينَ مِنْ
 حَارِثَةٍ وَشَبْهَةٍ وَكَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَسُفْيَانَ بْنِ جَاشِعٍ وَقَنَّ
 ابْنَ سَاعِدَةَ وَمَا ذَكَرَ عَنْ سَيْفِ بْنِ ذِي يَرْزَنْ وَغَيْرِهِمْ
 وَمَا عَرَفَ بِهِ مِنْ أَمْرِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَقِيلٍ وَوَدْقَةٍ

نعمة الجن نعم النور أي حركة
 أنا هامة بنعم الهيم وقوته بن الهيم
 بكسر الهاء وسكون الهميم وقوته بن الهيم
 بنعم الهاء وسكون الهميم وقوته بن الهيم
 لاقس بن الهيم وقوته بن الهيم
 والرائي المحققه وقوته بن الهيم
 ان اربطه الي سارية اي قطعها
 ومن ادلائل بكسر الباء وضمة الهميم
 والاحبار اي من زهاد النصارى
 وعبادهم ونسبهم اليهود
 النصارى ونسبهم اليهود
 الهميم ونسبهم اليهود
 ونسبهم اليهود
 بن ذى يزن بن ذى يزن بن ذى يزن
 مصرقوا ممنوعا من ملوكهم
 وما عرف بنسبهم من ملوكهم
 لا المفقوكا وهم الذين اي وما اصم

ابن نوفل وعثكلان الحميري وعلما يهود وشامون
عالمهم صاحب تبع من صفته وخبره وما ألقى من
ذلك في التوراة والإنجيل مما قد جمعه العلماء وينقله
ونقله عنها الثقات ممن أسلم منهم مثل ابن سلام
وبني سعية وابن يامين ومخيريق وكعب وأشباههم
ممن أسلم من علماء يهود ومجيري ونسطور وصاحب
بصري وظفاطر واسقف الشام والجارود وسليمان
والخاسي ونضاري الحبشة وراغب بصري واسقف
نجران وغيرهم ممن أسلم من علماء النصارى وقد اعترف
بذلك هرقل وصاحب رومة عالما النصارى ورئيسهم
ومقوقس صاحب مصر والشيخ صاحب ابن صوريا
وابن الخطب وأخوه وكعب بن أسد والريزن باطشاه
وغيرهم من علماء اليهود ومن حملهم الحسد والتفاسة
على البقاء على الشقاء والأخبار في هذا كثيرة لا تحصر
وقد قرع أسماء يهود والنصارى بما ذكرناه في كتبهم
من صفته وصفة أصحابه وأخرج عليهم بما انطوت
عليه من ذلك صفته وذمهم بتعريف ذلك وكما به
وليهم السنن ببيان أمره ودعوتهم إلى المباحلة
على الكاذب فيما منهم الأبرار عن معارضة وأبدا
ما ألزمهم من كتبهم إظهاره ولو وجد خلاف
قوله لكان إظهاره أهون عليهم من بذل القصور

وعن كلان يفتح العين والكاف
ويضمان وشا مول بالسين
المجمة وفي آخره لام لاكاف كما في اصل
اللابي وما التي يضم الهزء وبني سعية
لا الكاف اي ما وجد
بفتح السين وسكون العين المهملتين
بفتح السين بفتح الموحدة وكسر المهمل
وبجاء بفتح معصورا واسقف
فراء ممدودا وسكون المهمل
بفتح النون وسكون وقاف والعلاء
انضم يضم الراء اي ابن العلاء
الفاء والجارود وكسر الكاف
مفوقين يضم الميم وكسر الراء
صوبيا يضم الطاء وكسر الطاء
ومعصودا بآطياء بكسر الطاء
وقرع بفتح القاف وتشديد الراء

وَمَا تَعْرِفَتْ حَلِيمَةً وَزَوْجَهَا طَرَاهُ وَدُرُورَ لَبَنَهَا لَهُ
وَلَبَنَ شَارِفَهَا وَخَضِبَ غَنَمَهَا وَسُرْعَةَ شَبَابِهِ وَحَسَنَ
نَشَأَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا جَرَى مِنَ الْعَجَائِبِ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ
مِنْ ارْتِجَاجِ إِيْوَانِ كَسْرَى شَرْفَاتِهِ وَغِيْضِ بَحِيرَةِ طَبَرِيَّةِ
وَخُمُودِ نَارِ فَارِسَ وَكَانَ هَا الْفُ عَامٍ لَمْ تَخْفَدْ وَانَّهُ
كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ وَإِلَيْهِ وَهُوَ صَغِيرٌ شَبَعُوا
وَرَوَوْا وَإِذَا غَابَ فَأَكَلُوا فِي غَيْبَتِهِ لَمْ يَشَبَعُوا وَكَانَ
سَائِرُ وَلَدِ أَبِي طَالِبٍ يُضَبِّحُونَ شَعْنًا وَيُضَبِّحُ هُوَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبِيلاً دَهِيًّا لِحَيْلًا قَالَتْ أُمُّ
أَتَمَنَ حَاضِنَتُهُ مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَكَى
جُوعًا وَلَا عَطْشًا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا وَمِنْ ذَلِكَ
حِرَاسَةُ السَّمَاءِ بِالشَّهْبِ وَقَطْعُ رُصْدِ الشَّيَاطِينِ
وَمَنْعُهُمْ مِنْ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ وَمَا نَشَأَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْضِ
الْأَضْيَافِ وَالْعَقَّةِ عَنْ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ وَمَا خَصَّهُ
اللَّهُ بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَحَمَاهُ حَتَّى فِي سِتْرِهِ فِي الْخَبَرِ الْمَشْهُورِ
عِنْدَ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ إِذَا خَذَ أَرَاهُ لِيَجْعَلَهُ عَلَى عَاقِبَةِ
لِيَجْعَلَ عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ وَتَعْرِى فَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى
رَدَّ أَرَاهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَمَّةٌ مَا بَا لَكَ فَقَالَ إِنِّي نَسِيتُ
عَنِ التَّعْرِى وَمِنْ ذَلِكَ أَظْلَالُ اللَّهِ تَعَالَى بِالْغَمَامِ فِي
سَفَرِهِ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ خَدِيجَةَ وَنِسَاءَهَا رَأَيْنَهُ لَمَّا قَدِمَ
وَمِنْ كَانَ يُظَلِّلُنِي فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمَيْسَرَةَ فَأَخْبَرَهَا

وخصب غنمها بكسر الخاء المعجمة
وقوله شرفاته بضم الشين المعجمة
والراء وفتح شبعوا ورووا
بكسر الموحدة وضم الواو شفعنا
بضم الواو جمع اشعث اي معجزة
شفورهم ووجوههم
حراسة السماء بكسر الحاء المهملة
اي حفظها

أَنَّهُ رَأَى ذَلِكَ مُنْذُ خَرَجَ مَعَهُ فِي سَفَرِهِ وَقَدْ رَوَى أَنَّ حِلْمَةَ
 رَأَتْ غَمَامَةً تَطْلُعُ وَهُوَ عِنْدَهَا وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ أَخِيهِ
 مِنَ الرِّضَاعَةِ وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 لَمَّا نَزَلَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ وَقَبْلَ مَبْعَثِهِ حَتَّى شَجَرَةً
 يَا بَسَةً فَاعْتَشَوْشَبَ مَا حَوْلَهَا وَابْتَتَتْ هِيَ فَاسْتَرْقَتْ
 وَتَذَلَّتْ عَلَيْهِ أَعْضَانُهَا بِمَحْضَرٍ مِنْ رَأَاهُ وَمِثْلُ فِي
 الشَّجَرَةِ إِلَيْهِ فِي الْخَبَرِ الْآخِرِ حَتَّى أَظْلَمَتْهُ وَمَا ذَكَرَ
 مَنْ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يُظِلُّ لِشَخْصَةٍ فِي مَنَزَرٍ
 وَلَا قَمَرٍ لَئِنْ كَانَ نُورًا وَأَنَّ الدُّبَابَ كَانَ لَا يَقَعُ عَلَى
 جَسَدِهِ وَلَا ثِيَابِهِ وَمِنْ ذَلِكَ تَحْيِيثُ الْمَخْلُوقَةِ إِلَيْهِ
 حَتَّى أُوحِيَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَعْلَامُهُ بِمَوْتِهِ وَذُنُوجُهُ وَأَنَّ قَبْرَ
 فِي الْمَدِينَةِ وَفِي بَيْتِهِ وَأَنَّ بَيْنَ بَيْتِهِ وَبَيْنَ مَنِيرِهِ رَوْضَةٌ
 مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَتَحْيِيرُ اللَّهِ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ وَمَا اشْتَمَلَ
 عَلَيْهِ حَدِيثُ الْوَفَاةِ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَتَشْرِيفِهِ وَصَلَاةِ
 الْمَلَائِكَةِ عَلَى جَسَدِهِ عَلَى مَا رَوَيْنَاهُ فِي بَعْضِهَا وَاسْتَنْدَانِ
 مَلَكِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ عَلَى غَيْرِهِ قَبْلَهُ وَتِدَائِمِ
 الَّذِي سَمِعُوهُ أَنَّ لَا تَنْزِعُ عَوَاعِنُهُ الْقَبْرِ عِنْدَ غَسْلِهِ
 وَمَا رَوَى مِنْ تَعْرِتِهِ الْخَضِرُ وَالْمَلَائِكَةُ أَهْلَ بَيْتِهِ
 عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَى مَا ظَهَرَ عَلَى أَصْحَابِهِ مِنْ كَرَامَاتِهِ وَبُرْكَاتِهِ فِي
 حَيَاتِهِ وَمَوْتِهِ كَأَسْتَسْقَاءِ عَمْرِئِهِ وَبُرْكَاتِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ بِذِي
 فَصْلٍ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ

وابنته بالنون قبل الحجة
 ففصل قاضى القاضى أبو الفضل

اللَّهُ قَدْ آتَيْنَا فِي هَذَا البابِ عَلَى نَكَتٍ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ
 وَاضِحَةٍ وَجَمَلٍ مِنْ عَلَامَاتِ نبوته مَقْنَعَةٍ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا
 الْكُفَايَةُ وَالغِنَى وَتَرْكُ الْكَبِيرِ سِوَى مَا ذَكَرْنَا وَأَقْصَرْنَا
 مِنَ الْأَحَادِيثِ الطَّوَالِ عَلَى عَيْنِ الْغَرَضِ وَفَضْلِ الْمَقْصِدِ
 وَمِنْ كَثِيرِ الْأَحَادِيثِ وَغَرِيبِهَا عَلَى مَا صَحَّ وَاشْتَهَرَ
 إِلَّا بَسِيْرًا مِنْ غَرِيبِهِ قَدْ ذَكَرَهُ مُشَاهِدُ الْأُمَمَةِ وَحَدَّثَنَا
 الْأَسْنَادُ فِي جُمْهُورِهَا طَلِبًا لِلِاخْتِصَارِ وَجَسَبِ
 هَذَا البابِ لَوْ تَقَصَّى أَنْ يَكُونَ دِيْوَانًا جَامِعًا
 يَشْتَمِلُ عَلَى مَجَلَّدَاتٍ عِدَّةٍ وَمُعْجَزَاتٍ بَيِّنَاتٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَظْهَرَ مِنْ مُعْجَزَاتِ سَائِرِ الرُّسُلِ عَلَيْهِمُ
 السَّلَامُ بَوَاجِهَيْنِ أَحَدُهُمَا كَثَرُهَا وَأَنَّهَا لَمْ يَوْتِ بَيِّنَةُ
 مُعْجَزَةٍ إِلَّا وَعِنْدَ بَيِّنَاتٍ مِثْلِهَا أَوْ مَا هُوَ أَسْلَعُ مِنْهَا
 وَقَدْ نَبَّهَ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ فَإِنْ أَرَدْتُمْ فَتًا مِثْلَ فَضُولِ
 هَذَا البابِ وَمُعْجَزَاتٍ مَنْ تَقَدَّمَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَتَقَفَ
 عَلَى ذَلِكَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا كَوْنُهَا كَثِيرَةً فَهَذَا الْقَرَأُ
 وَكُلُّهُ مُعْجَزٌ وَأَقْلُ مَا يَقَعُ الْأَحْجَازُ فِيهِ عِنْدَ بَعْضِ الْأُمَمِ
 الْمُحَقِّقِينَ لِسُورَةِ أَنَا اعْظِيْنَاكَ الْكُوْنُ رَوَايَةٍ فِي
 قَدْرِهَا وَذَلِكَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ كُلَّ آيَةٍ مِنْهُ كَيْفَ مُعْجَزَةٌ
 وَزَادَ آخَرُونَ أَنَّ كُلَّ حَمْلةٍ مِنْهُ مُعْجَزَةٌ وَإِنْ
 كَانَتْ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ وَاحِدَةٍ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوْ لَا فَقَوْلُهُ
 تَعَالَى فَالْوَابِسُورَةُ مِثْلُهُ وَهُوَ أَقْلُ مَا تَحْدَا هُمُ

قوله على نكتة بضم النون وفتح الكاف
 طائفة قوله والغنى بضم الغين
 وسكون النون قوله أطول كبريتا

بِهِ مَعَ مَا يُنْصَرُّ هَذَا مِنْ تَنْظُرٍ وَتَحْقِيقٍ يُطَوَّلُ بَسْطُهُ وَذَلِكَ
 كَانَ هَذَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْكَلِمَاتِ مَخُومٍ سَبْعَةً وَسَبْعِينَ
 أَلْفَ كَلِمَةٍ وَنِيفَ عَلَى عَدَدِ بَعْضِهِمْ وَعَدَدُ كَلِمَاتٍ
 إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفَةَ عَشْرَ كَلِمَاتٍ فَيَجُزُّ الْقُرْآنُ
 عَلَى نِسْبَةِ عَدَدِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفَةَ أَرْبَعِينَ سَبْعَةً
 أَلْفَ جُزْءٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُعْجَزَةٌ نَفْسُهُ ثُمَّ الْعَجَازَةُ
 كَمَا تَقْدَمُ بَوَاحِشٍ مِنْ طَرِيقٍ بِلَاغَتِهِ وَطَرِيقٍ نَظْمِهِ
 فَصَارَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ مُعْجَزَاتٍ قَضَاعِفٍ
 الْعَدَدِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ثُمَّ فِيهِ وَجُوهٌ الْعَجَازِ أُخْرَى مِنْ
 الْأَخْبَارِ بَعْلُومِ الْغَيْبِ فَقَدْ يَكُونُ فِي السُّورَةِ الْوَاحِدَةِ
 مِنْ هَذِهِ الْجُزْئَةِ الْخَبَرُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْغَيْبِ كُلِّ خَبَرٍ
 مِنْهَا بِنَفْسِهِ مُعْجَزَةٌ قَضَاعِفُ الْعَدَدِ كَثْرَةُ أُخْرَى ثُمَّ
 وَجُوهُ الْعَجَازِ الْأُخْرَى الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تَوْجِبُ
 التَّضَعُّفَ هَذَا فِي حَقِّ الْقُرْآنِ فَلَا يَكَادُ يَأْخُذُ الْعَدَدُ
 مُعْجَزَاتِهِ وَلَا يَحْوِي الْحَصْرَ بِرَاهِنِهِ ثُمَّ الْوَاحِدَاتُ
 الْوَارِدَةُ وَالْأَخْبَارُ الصَّادِرَةُ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ وَعَمَادِلُ عَلَى أَمْرِهِ قِيَامُ أَشْرَافِ الْجَمَلَةِ
 مِنْهُ تَبْلُغُ مَخَاطِرَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ الثَّانِي وَضُوحُ مُعْجَزَاتِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ مُعْجَزَاتِهِ تُرْسَلُ كَانَتْ بِقَدْرِ
 هِمَمِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ وَبِحَسَبِ الْفَقْرِ الَّذِي سَمَّا
 فِيهِ قَرْنَهُ فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

ونيف بنسبة يد الياء وتحققها
 اعجازا اخر بضم الهمزة وفيه
 الحجة الى جملة بضم الياء وفيه
 الياء اعد الى جعل من فضلك

غاية علم اهل السجدة بعث الله اليهم موسى بن جعفر تسنه
 ما يدعون قد رزقهم عليه فجاءهم منها ما شق وعادتهم
 ولم يكن في قدرهم وان بطل سحرهم وكذلك رزق من
 عيسى اغنيا ما كان الطلث واوفر ما كان اهل فحاءهم
 امر لا يقدرون عليه وانا هم ما لم يحسبوه من اجيا
 الموقى وازراء الائمة والابرص دون معاجزة ولا
 طت وهكذا اسائر سجنات الانبياء ثم ان الله تعالى
 بعث محمد عليه السلام ومجمله معارف العرب وعلموا
 اربعة البلاغة والتسعة والخبر والكانة فانزل الله تعالى
 عليه القرآن الخارق لهذه الاربعة فصن من الغضا
 والايجاز والبلاغة الخارجة عن نمط كلامهم
 ومن النظم الغريب والاسلوب العجيب الذي لم يند
 في المعلوم الى طريقه ولا علموا في اساليب الاوزان
 منهجه ومن الاخبار عن الكواثر والحوادث والاسرار
 والمخبات والضمائر فتوجد على ما كانت وتعرف
 المخبر عنها بصحة ذلك وصديقه وان كانا عند العدا
 فابطل الكائنات التي تصدق مرة وتكذب عشر مرات
 احبها من اصلها برحم الشهب ورصد النجوم
 وجاء من الاخبار عن القرون السابعة وانباء الانبياء
 والائمة البائدة والحوادث الماضية ما يعجز من
 تفريع هذا العلم عن بعضه على الوجوه التي تبسطها

والكانة بكسر الكاف وفتحها
 وهي من اداة الخبر عن الكائنات
 من نمط الخبر بفتح النون والميم
 ومن الاخبار بكسر
 اي نوعه ويصرف الخبر عنها
 الهمزة اي من اخبارها
 الموحدة اي المشكلة اي اقلها
 احبها بفتح السين
 ورصد النجوم بفتح الصاد
 الهمزة اي جعلها معده للحفاظ
 من الاخبار بفتح الهمزة
 والبائدة اي المالكه

وَبَيَّنَّا الْمَعْجَزَ فِيهَا ثُمَّ بَقِيَتْ هَذِهِ الْمَعْجَزَةُ الْجَامِعَةُ لِهَذِهِ
 الْوُجُوهِ إِلَى الْفُصُولِ الْآخِرَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا فِي مَعْجَزَاتِ
 الْقُرْآنِ ثَابِتَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بَيِّنَةٌ لِلْحُجَّةِ لِكُلِّ أُمَّةٍ تَأْتِي
 لَا يَخْفَى وَجْهُ ذَلِكَ عَلَى مَنْ نَظَرَ فِيهِ وَتَأَمَّلَ وَجْهَهُ
 اعْتَجَازَهُ إِلَى مَا أَخْبَرَهُ مِنَ الْغُيُوبِ عَلَى هَذَا السَّبِيلِ
 فَلَا يَمْرَعُضِرُ وَلَا يَمْنَعُ الْإِيمَانَ وَلَا يُظْهِرُ فِيهِ صِدْقَ بَطْنِهِ
 مُخْبِرُهُ عَلَى مَا أَخْبَرَ فِي تَجْدِيدِ الْإِيمَانِ وَبَيِّنَاتِ هَرُ
 الْبَرَاهَانِ وَلَيْسَ الْمُنْهَرِكُ الْغَيَانُ وَلِلْمَشَاهِدَةِ زِيَادَةٌ
 فِي الْيَقِينِ وَالنَّفْسُ أَشَدَّ طَائِنَةً إِلَى عَيْنِ الْيَقِينِ
 يَنْهَاهُ إِلَى عِلْمِ الْيَقِينِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ عِنْدِهَا حَقًّا وَسَائِرُ
 مَعْجَزَاتِ الرُّسُلِ انْقَرَضَتْ بِانْقِرَاضِهِمْ وَعَدِمَتْ بَعْدَهُمْ
 دَوَائِمُهَا وَمَعْجَزَةُ بَيِّنَاتِ صَلَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَبِيدُ وَلَا
 تَنْقَطِعُ وَأَيَّاتُهُ تَجْدُدُ وَلَا تَضْمَحِلُ وَهَذَا أَشَارَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ بِقَوْلِهِ فِيمَا حَدَّثَنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَبُو عَلِيٍّ
 نَا الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ نَا أَبُو ذَرٍّ نَا أَبُو مُحَمَّدٍ
 وَأَبُو اسْحَاقَ وَأَبُو الْهَيْثَمِ قَالُوا نَا الْفَرَبَرِيُّ نَا
 الْحِجَارِيُّ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ نَا الْمَلِكُ عَنْ
 سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ أَنْبِيَاءٍ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ
 مَا مِثْلُهُ أَمِنْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيََتْ وَحْيًا
 أَوْ حَادِثًا إِلَى اللَّهِ فَارْتَجَوْا أَنْ يَكْفُرَهُمْ ثَابِتَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ

من الغيوب بعض الغيب وكثير
 على المعجزات يظهر معجزه بعض
 الميم وفتح الموحدة بالعين
 بكسر الهمزة ولا تضاعف
 أي لا تزول أصلا ولا تضاعف

هذا معنى الحديث عند بعضهم وهو الظاهر والصحيح
 ان شاء الله تعالى وذهب غير واحد من العلماء على
 تأويل هذا الحديث وظهور محجة نبينا عليه السلام
 الى معنى آخر من ظهورها بكونها ونجيا وكالا يمكن
 التخييل فيه ولا التحيل عليه والتشبيه وان غيرها
 من معجزات الرسل قد رام المعاندون لها باسياء
 طبعوا في التخييل بها على الضعفاء كالقاء السحرة حيا
 وعصيتهم وشبه هذا مما يحمله الساجر او يحيل فيه
 والقرآن كلام ليس للجملة ولا للسحر في التخييل فيه
 عمل فكان من هذا الوجه عندهم اظهر من غير
 من المعجزات كما لا يتم لشاعر ولا خطيب ان يكون
 شاعرا او خطيبا بضرب من الحيل والتمويه والتأويل
 الاول اخلص وارضى وفي هذا التأويل الثاني
 يعرض الجفن عليه ويعضى * وجه ثالث على مذممة
 من قال بالضرورة وان المعارضة كانت في مقدور
 البشر فصرفوا عنها او على احد مذممة اهل
 السنة من ان الايمان مثله من جنس مقدورهم ولكنه
 لم يكن ذلك قبل ولا يكون بعد لان الله تعالى لم
 يقدّرهم ولا يقدّرهم عليها وبين المذهبين فرق
 بين وعليهما جميعا فترك القريب الايمان بما
 في مقدورهم او ما هو من جنس مقدورهم

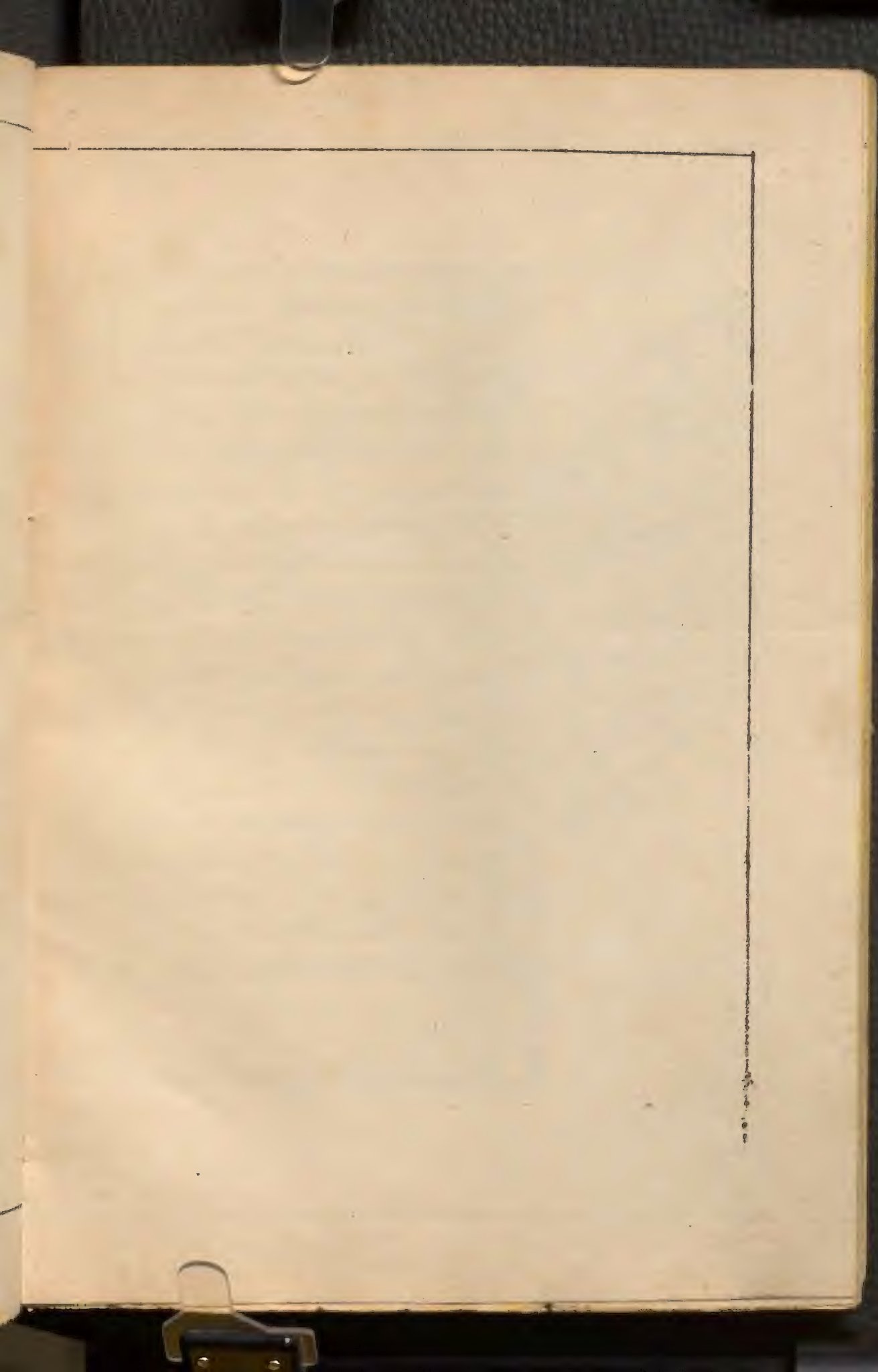
ولا القيل بالحاء المهملة من
 الحيلة ما يفرض بصيغة المفعول
 تخففا او مشددا كما قال اكلبي
 ي يغطي ويحجب يقع الجيم وسكون
 الفاء عطفا والعين
 التحية المكسورة

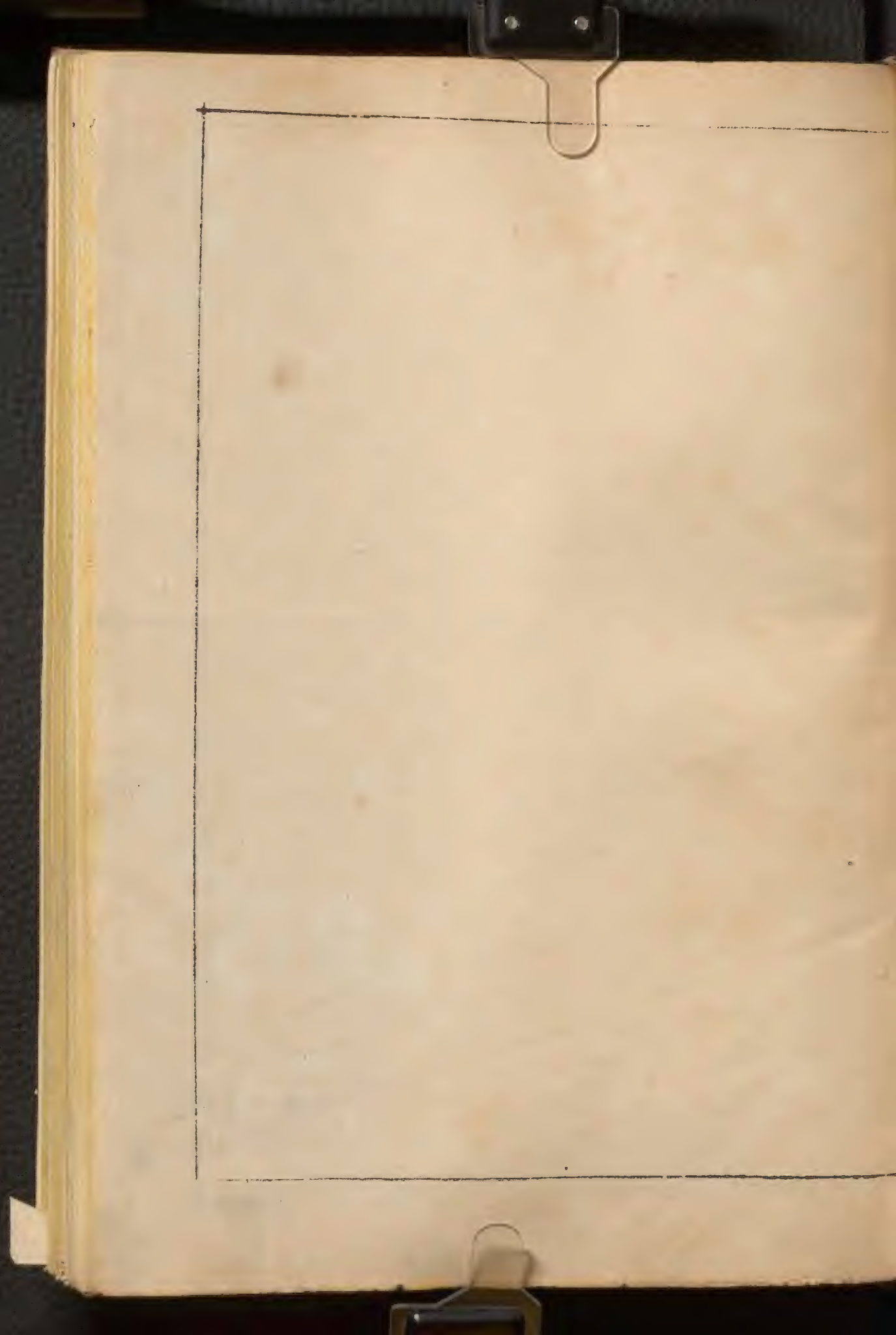
ورضاهم بالبلاء والجلالة والسبأ والأذلال وتغيير
 الحال وسلب النفوس والأموال والتفريق والتوبيخ
 والتجيز والتهديد والوعيد آية للعجز عَنِ
 الأتيان بمثله والنكول عَنْ معارضة وأَنْهُمْ منعوا
 مِنْ شَيْءٍ هُوَ مِنْ جَنْسِ مَقْدُورِهِمْ وَآلِ هَذَا هَبَ الْإِمَامُ
 أَبُو الْمَعَالِي الْجَوْنِي وَغَيْرُهُ قَالَ وَهَذَا عِنْدَنَا بَلَّغٌ فِي خَرْقِ
 الْعَادَةِ بِالْأَفْعَالِ الْبَدِيعَةِ فِي أَنْفُسِهَا كَقَلْبِ الْعَصَا حَتَّى
 وَنَحْوَهَا فَإِنَّهُ قَدْ يَسْبِقُ إِلَى بَالِ النَّاطِرِ بِدَاوُدَ أَنْ ذَلِكَ
 مِنْ اخْتِصَاصِ صَاحِبِ ذَلِكَ تَمَرُّزَةٍ مَعْرِفَةٍ فِي ذَلِكَ الْفَرْقِ
 وَقَضِيلِ عِلْمٍ إِلَى أَنْ يَرُدَّ ذَلِكَ صَحِيحَ النَّظَرِ وَأَمَّا التَّحْدِي
 لِلْخَلَاءِ ثَمِينَ مِنَ السَّنِينَ بِكَلَامٍ مِنْ جَنْسِ كَلَامِهِمْ
 لِيَأْتُوا بِمِثْلِهِ فَلَمْ يَأْتُوا فَلَمْ يَبْقَ تَوْفِرُ الدَّوَاخِي عَلَى
 الْمَعَارِضَةِ ثُمَّ عَدَمَهَا إِلَّا مَنَعَ اللَّهُ الْخَلْقَ عَنْهَا بِمَثَابَةِ مَا لَوْ
 قَالَ نَبِيٌّ آتَى يَمْنَعُ اللَّهُ الْقِيَامَ عَنِ النَّاسِ مَعَ مَقْدَرِهِمْ عَلَيْهِ
 وَأَرْتَفَاعِ الزَّمَانَةِ عَنْهُمْ فَكَانَ وَحُجَّتُهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَنِ الْقِيَامِ
 لَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَنْهَرَايَةِ وَظَهَرَتْ لَالَةٌ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ
 وَقَدْ فَاتَ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَجْهَ ظُهُورِ آيَةٍ عَلَى سَائِرِ
 آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى اخْتِجَ لِلْعُدْرِ عَنْ ذَلِكَ بِدَقَّةِ الْهَيَا
 الْعَرَبِ وَفَكَاهُ أَنْبَاءُهَا وَوَفُورِ عَقُولِهَا وَأَنْهُمْ أَذْرَكَهَا
 الْمَعْرِفَةُ فِيهِ بِفُطْنِهِمْ وَجَاءَهُمْ مِنْ ذَلِكَ حَسْبُ
 إِذْ رَأَوْهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْقَبِيطِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ وَغَيْرِهِمْ

والجلالة فتح الجيم أي الخروج من
 أوطانهم الجويني بالتصغير فذكرنا
 الموصلة أي مصادرة
 فتح السين المملة أي يفتقن ذلك

لَمْ يَكُونُوا بِهَذِهِ السَّبِيلِ بَلْ كَانُوا مِنَ الْغَاوَةِ وَقِيلَ
 الْفُطْنَةُ بِمَنْتَ جَوَزَ عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ أَنَّهُ رَثَمَ وَجُوزَ
 عَلَيْهِمُ السَّامِرِيُّ ذَلِكَ فِي الْعَجَلِ بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ وَعَبْدُ وَاجِبٍ
 مَعَ إِيْمَانِهِمْ عَلَى صَلْبِهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شَبَّهَ
 لَهُمْ فِجَاهُهُمْ مِنَ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ الْبَيِّنَةِ لِلْأَبْصَارِ فَقَالُوا
 غُلَطْنَا أَفْهَامُهُمْ مِمَّا لَا يَشْكُونَ فِيهِ وَمَعَ هَذَا فَقَالُوا
 لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً وَلَمْ يُصْبِرُوا عَلَى الْمُنَى
 وَالسَّلَوى وَاسْتَبَدُّوا الَّذِي هُوَ آدَنِي بِالَّذِي هُوَ خَيْرُ
 وَالْعَرَبُ عَلَى جَاهِلِيَّتِهَا أَكْثَرُهَا يَعْتَرِفُ بِالْأَصْنَانِ وَإِنَّمَا
 كَانَتْ تَقَرُّبٌ بِالْأَصْنَامِ إِلَى اللَّهِ زَلْفَى وَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
 وَوَحْدَهُ قَبْلَ الرُّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَلِيلِ عَقْلِهِ وَصَفَاءِ
 لُبِّهِ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الرُّسُولُ بَكْبَابِ اللَّهِ فِيهِمْ وَحِكْمَتِهِ وَسَيِّئُوا
 بِمُضِلِّ أَدْرَاكِهِمْ لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ مُعْجَزَةٍ فَأَمْنُوا بِهِ وَازْدَادُوا
 كُلَّ يَوْمٍ إِيْمَانًا وَرَفَعُوا الدِّينَ كُلَّهُ فِي صِحَّتِهِ وَهَجَرُوا
 دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَقَتَلُوا آبَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ فِي
 كَهْرَبَةٍ وَأَلْفَةٍ مَعْنَى هَذَا بِمَا يُلَوِّحُ لَهُ رَوْنَقُ وَاجِبِهِ
 وَبَرِّخْ لَوْ أُخْبِرَ إِلَيْهِ وَحَقَّقْ لَكُنَّا قَدْ مَنَّا فِي بَيَانِ مُنْجُو
 نَبِيِّنَا وَظُهُورِهَا مَا يُعْنَى عَنْ رُكُوبِ يُطْلُونَ هَذِهِ
 الْمَسَالِكِ وَظُهُورِهَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ الْمُسْتَعْنَى

وَجَوَزَ عَلَيْهِمُ السَّامِرِيُّ
 إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَمُوسَى وَهَارُونَ
 مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَى طَرَفِ مَا لَا
 وَالسَّلَوى إِي وَاسْتَبَدُّوا الَّذِي هُوَ آدَنِي بِالَّذِي هُوَ خَيْرُ
 وَالْعَرَبُ عَلَى جَاهِلِيَّتِهَا أَكْثَرُهَا يَعْتَرِفُ بِالْأَصْنَانِ وَإِنَّمَا
 كَانَتْ تَقَرُّبٌ بِالْأَصْنَامِ إِلَى اللَّهِ زَلْفَى وَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
 وَوَحْدَهُ قَبْلَ الرُّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَلِيلِ عَقْلِهِ وَصَفَاءِ
 لُبِّهِ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الرُّسُولُ بَكْبَابِ اللَّهِ فِيهِمْ وَحِكْمَتِهِ وَسَيِّئُوا
 بِمُضِلِّ أَدْرَاكِهِمْ لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ مُعْجَزَةٍ فَأَمْنُوا بِهِ وَازْدَادُوا
 كُلَّ يَوْمٍ إِيْمَانًا وَرَفَعُوا الدِّينَ كُلَّهُ فِي صِحَّتِهِ وَهَجَرُوا
 دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَقَتَلُوا آبَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ فِي
 كَهْرَبَةٍ وَأَلْفَةٍ مَعْنَى هَذَا بِمَا يُلَوِّحُ لَهُ رَوْنَقُ وَاجِبِهِ
 وَبَرِّخْ لَوْ أُخْبِرَ إِلَيْهِ وَحَقَّقْ لَكُنَّا قَدْ مَنَّا فِي بَيَانِ مُنْجُو
 نَبِيِّنَا وَظُهُورِهَا مَا يُعْنَى عَنْ رُكُوبِ يُطْلُونَ هَذِهِ
 الْمَسَالِكِ وَظُهُورِهَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ الْمُسْتَعْنَى





7
7
7
7



[illegible][illegible]

أَنْ يَصْدَقَ بَقَلْبِهِ ثُمَّ يَخْتَرِمَ قَبْلَ التَّلَاحِ وَقْتُ الشَّهَادَةِ
 بِلِسَانِهِ فَاخْتَلَفَ فِيهِ فَشَرَطَ بَعْضُهُمْ أَنْ مِنْ تَمَامِ الْإِيمَانِ
 الْقَوْلُ بِالشَّهَادَةِ وَرَأَى بَعْضُهُمْ مُؤْمِنًا مَسْتَوْجِبًا لِلْجَنَّةِ
 لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَبْلَهُ
 مِنْ قَالِ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَلَمْ يَذْكُرْ سِوَى مَا فِي الْقَلْبِ وَهَذَا
 مُؤْمِنٌ بَقَلْبِهِ غَيْرُ عَاصٍ وَلَا مُعْرِطٌ بِتَرْكِ غَيْرِهِ وَهَذَا
 هُوَ الصَّحِيحُ فِي هَذِهِ الْوَجْهِ الثَّانِيَةِ أَنْ يَصْدَقَ بَقَلْبِهِ
 وَيَطُولَ قَهْلُهُ وَعِلْمُ مَا يَزِمُهُ مِنَ الشَّهَادَةِ قَلَمٌ يَنْطِقُ بِهَا
 جُمْلَةً وَلَا اسْتَشْهَدَ فِي غَيْرِهِ وَلَا مَرَّةً فَبِذَا اخْتَلَفَ فِيهِ
 أَيْضًا فَقِيلَ هُوَ مُؤْمِنٌ لِأَنَّهُ مُصَدِّقٌ وَالشَّهَادَةُ مِنْ جُمْلَةِ
 الْأَعْمَالِ فَيُؤْتِي عَاصٍ بِتَرْكِهَا غَيْرُ مُخْلَدٍ وَقِيلَ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ
 حَتَّى يُعَارِنَ عَقْدَهُ شَهَادَةً إِذَا الشَّهَادَةُ إِنْ شَاءَ عَقْدُ
 وَالْزَّامُ إِيْمَانٍ وَهِيَ مُرْتَبِطَةٌ مَعَ الْعَقْدِ وَلَا يَتِمُّ التَّصَدِيقُ
 مَعَ الْهَلَاةِ إِلَّا بِهَا وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَهَذَا أَيْضًا يُفْعَلُ إِلَى
 مُتَسَعٍ مِنَ الْكَلَامِ فِي الْأَسْلَامِ وَلَا إِيْمَانٍ وَأَنْبَوِيَّيَاهُ وَفِي الزِّيَادَةِ
 فِيهَا وَالنَّقْصَانِ وَهَلِ الْجَنَى يُنْتَسَعُ عَلَى حُجْرَةِ التَّصَدِيقِ
 لَا يَصِحُّ فِيهِ جُمْلَةً وَأَمَّا رَجْعُ الْيَمَادِ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ وَقَدْ
 يَفْرُضُ فِيهِ لَا خِلَافَ فِي صِفَاتِهِ وَبَيَانِ حَالِهِ مِنْ قُوَّةٍ يَقِينٍ
 وَتَهَيُّجٍ اِعْتِقَادٍ وَوَضُوحٍ مَعْرِفَةٍ وَدَوَامِ حَالَةٍ وَحُضُورِ
 قَلْبٍ وَفِي بَسْطِ هَذَا خُرُوجٍ عَنْ غَرَضِ التَّالِيفِ وَفِي مَا ذَكَرْنَاهُ
 عَنْهُ فِيمَا قَصَدْنَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى * (فصل) * وَأَمَّا

سابق الكلام في هذا الباب
 ان قول الديلمي غير صالح
 بالشهادة مع العادة فيقول اما
 الاقرار بشرط وكذا عند حال التحقيق هو
 بوجد الشرط ولا بد من هذه الاعمال
 بطل من عند من يقول الايمان
 ولا يفي عنده ما قاله الديلمي
 ولا تضيق ما قاله الشرط لان
 المشروط بدون شرطه في نفس
 ظهوره في غاية الظهور وجود
 قوامه لا يتحقق الصلابة من
 بدون شرطها كالموضوع الذي
 الذي هو حقيقة الايمان في نفس
 لا يتوقف شروط الاحكام كما
 النطق لاجراء الاحكام وهي
 شهادة اى اعتقاده باللسان
 وفي نسخة شهادة مقدم وهو
 وعقده مفقود ذلك الشيء
 شأ فقد قاده زمانا فيسعه
 اعمى الايمان زمانا فيسعه
 اقول وهذا القول الثاني هو
 اقول من عدم قرانه عقده
 انه ليس بكون من لم يقر
 مع تمكنه من يمينه من جعل
 ان هذا اما يقول على ان
 اذا جمع اهل السنة والجماعة
 الايمان خلافا للخواص وعمل
 قول الديلمي ان الايمان قول
 الفقهاء والمحدثين او قول
 ان حقيقة اهل السنة والجماعة
 الايمان قول وعمل واعتقاد
 هذا الامام ناشئ عن علم
 هذا الامام ناشئ عن علم
 هذا الامام ناشئ عن علم

ثابون بن عمار الزهري قال نا أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سَمِعَ
 أَبَاهُ هِرِيرَةَ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ
 وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ
 عَصَانِي فَطَاعَةُ الرَّسُولِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ إِذِ اللَّهِ أَمْرٌ بِطَاعَتِهِ
 فَطَاعَتُهُ أَمْتِنَالُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَطَاعَتُهُ لَهُ وَقَدْ حَكِيَ اللَّهُ
 عَنِ الْكُفَّارَةِ دَكَاتٍ جَهَنَّمَ يَوْمَ تَقْلُبُ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ
 يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ فَتَمَنَّا
 طَاعَتَهُ حِينَ لَا يَنْفَعُهُمُ التَّمَنَّى وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ إِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَأَجْتَنِبُوهُ وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ
 بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَفِي حَدِيثٍ أُخْرٍ هِرِيرَةُ
 عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَدَّى
 قَالُوا وَمَنْ يَا بَنِي قَالِ مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ عَصَانِي
 فَقَدْ أَبَى * وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ الصَّحِيحِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ
 يَا قَوْمِي إِنِّي رَأَيْتُ الْجَبَشَ بَعِثَنِي وَإِنِّي أَنَا الْبَدْرُ الْبَرَّانُ
 فَالْجَاءُ فَأَطَاعَتُهُ طَائِفَةٌ مِنْ قَوْمِهِ فَأَذْجُوا فَأَنْطَلَقُوا
 عَلَى مَهْلِكِهِمْ فَجَاءُوا وَكَذَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فَأَصْبَحُوا مَكَانَهُمْ
 فَصَبَّحَهُمُ الْجَبَشُ فَأَهْلَكَهُمْ وَأَجْتَا حَتَمٌ فَذَلِكَ مَثَلُ
 مَنْ أَطَاعَنِي وَاتَّبَعَ مَا بَشَّرْتُ بِهِ وَمَثَلُ مَنْ عَصَانِي وَكَذَّبَ
 مَا بَشَّرْتُ بِهِ مِنَ الْحَقِّ * وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ فِي مَثَلِهِ كَمَثَلِ مَنْ

وقوله ومن اطاع اميري فقد اطاعني اي يطربني
 القياس لان طاعته من طاعته لان يسطر ان يامر
 بطاعة لا بمعصية الحديث استمع من دخول الجنة
 الخالق وقوله الامن اي امنى كذا اقال لانا والامر
 والظاهر انه استثناء منقول الجنة استثناء منجزة
 بالامانة الاجابة ويكون الامانة المعصية فتجزيه
 او لا واخل بالامانة الدعوة وان المعصية بالسوء
 على ان المراد بالامر من باب وفي نسخة يا رسول
 بالكفر وقوله قالوا ومن ابى عصى الله واني انا الذي
 الله ومن ابى عصى الله في النكاح وقوله واني انا الذي
 التمس للمالقة في النكاح هذا مثل ضرب عليه الصلاة
 العميان قال الشيخ في صدق النجاء ففتح النون
 والسادس مبالغة في وقوله النجاء ففتح النون
 كان عمر بن الخطاب ابي وقوله النجاء ففتح النون
 قبل الجيم ممدودا وقد يقصر وهو مشهور في كل
 الاعراب واي الزموا النجاة وفي نسخة النجاء ففتح
 وقوله فاذبحوا بقطر الزموا النجاة وسكون الدال وفي
 بعض النسخ يسكون النجاء ونقته وقوله فاصبحوا مكانهم
 مهلهم يسكون النجاء ونقته وقوله فاصبحوا مكانهم
 يسند يد المومنة وقوله ولجأهم يسكون الجيم
 مع وصل الهمزة وكما والمهلة في آخر اي استأصمهم
 وقوله في مثله اي مثله (قوله)

وقوله
 ١٤

وقوله مادة تضم الدال المهملة وفتحها طعما
صنع لدعوى أو من كان في القاموس وقوله فرق
بين الناس يسكون أو من كان في القاموس وفتحها طعما
أي فصل بينهم بأمر من الله جود الأمر أي ومنعكم وكشف
رجوع قولكم وقوله فلا وربك زيدا لا تكلموا
المنهم كما قاله الله الحي بقا الغيرة قال المتكلمون
يا بابه الجمع بين الفاء والواو قال المتكلمون
فليس الأمر كما يظنون من أنم يصلوا إلى الله
أن يسموا رسوله من أنم يصلوا إلى الله
وقوله أسوة بكسر الهمزة وفتح الهمزة
في المبنى وهو غير صواب الحكيم وإن خضعت
ملازمة من الله في نسخة السنة وفي نسخة
السنة وفي نسخة السنة وفي نسخة السنة
الثانية وفي نسخة السنة وفي نسخة السنة
وغيره وقوله تعالى قال كنتم تحبون الله
وقوله وأرؤوه بالفتح بفتح النون أي قد مولا
على أنفسهم وأرؤوه بالفتح بفتح النون أي قد مولا
بمن الله أنفسهم من محبة الحياء
والذلك مثله (قوله)

بني دارا وجعل فيها مادة وبعت داعيا فمن أجاب الداعي
دخل الدار وأكل من المادة بمن لم يجب الداعي لم يدخل
الدار ولم يأكل من المادة فالدار الجنة والداعي محمد عليه
السلام فمن أطاع محمدا فقد أطاع الله ومن عصى محمدا فقد
عصى الله ومحمد فرق بين الناس * (فصل) * وأما
وخبث اتباعه وأمثال سنتيه وإفقيه بهدير فقد
قال تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله الآية وقال فاموا بالله ورسوله النبي الأبي
وقد قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الآية
إلى قوله تسليما أي ينفادون لحكمك يقال سلم واستسلم
واسلم إذا انقاد وقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة
حسنة الآية قال محمد بن علي الترمذي الأسوة في الرسول
الإفقيه أي به والاتباع لسنتيه وترك مخالفتيه في قول أبي
فعل وقال غير واحد من المفسرين بمعناه وقيل هو عينا
للمتخلفين عنه وقال سهل في قوله تعالى صراط الذين أنعمت
عليهم قال يمتا بعة السنة فامرهم الله تعالى بذلك ووعدهم
الاهتداء باتباعه لأن الله تعالى أرسله بالهدى ودين الحق
ليزكهم ويعليهم الكتاب والحكمة ويهديهم إلى صراط
ووعدهم محبته تعالى في الآية الأخرى ومغفرته إذا
اتبعوه وأرؤوه على أهوائهم وما يتجشع إليه نفوسهم وإن
صحة إيمانهم بأنبياءهم له ورضاهم بحكمه وترك الاعتراض

وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ قَوْمًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَحْبُ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي الْآيَةَ
وَرَوَى أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَغَيْرِهِ وَأَنَّهُمْ
قَالُوا نَحْنُ أَيْبَاءُ اللَّهِ وَلِحَيَاوُهُ وَنَحْنُ أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ وَقَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَاهُ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ
أَنْ تَقْصِدُوا طَاعَتَهُ فَافْعَلُوا مَا أَمَرَ بِهِ إِذْ مَحَبَّةُ الْعَبْدِ
لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ طَاعَتُهُ لَهَا وَرَبَّهَا بِمَا أَمَرَ وَحُبَّةُ اللَّهِ لَهُمْ
عَفْوُهُ عَنْهُمْ وَانْعَامُهُ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِهِ وَيُقَالُ الْحُبُّ مِنَ اللَّهِ
عِصْمَةٌ وَتَوْفِيقٌ وَمِنْ الصَّادِ طَاعَةٌ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ
تَقْصِي الْإِدْلَةَ وَأَنْتَ تَطْهَرُ حَبَّةً * هَذَا الْعَمْرِيُّ فِي الْقِيَاسِ يَدْعُ
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ * إِنَّ الْحُبَّ مِنْ حُبِّهِ طَبِيعٌ
وَيُقَالُ حُبَّةُ الْعَبْدِ لِلَّهِ تَعْظِيمُهُ لَهُ وَهَيْبَتُهُ مِنْهُ وَحُبَّةُ
اللَّهِ لَهُ رَحْمَتُهُ لَهُ وَإِرَادَتُهُ أَنْ يَحْمِلَ لَهُ وَتَكُونَ بِمَعْنَى مَدْحِهِ
وَشَتَاكِهِ عَلَيْهِ قَالَ الْقَشِيرِيُّ فَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الرَّحْمَةِ
وَالْإِرَادَةِ وَالْمَدْحِ كَانَ مِنْ مَصْرُفَاتِ الذَّاتِ وَسَيَأْتِي بَعْدَ
فِي ذِكْرِ حُبِّهِ أَلَمْ يَدْعُ غَيْرُ هَذَا بِجَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (حَدَّثَنَا
أَبُو شَيْخٍ إِبرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَقِيهَ قَالَ أَنَبَا نَا
أَبُو الْأَصْبَحِ عَيْسَى بْنُ سَهْلٍ وَنَا أَبُو الْحَسَنِ يُونُسُ
ابْنُ مَعْيِيثٍ الْفَقِيهَ يَقْرَأُ فِي عَلَيْهِ قَالَا نَا سَابِغُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو حَفْصٍ الْجُهَنِيُّ نَا أَبُو بَكْرٍ
الْأَجْرِيُّ قَالَ نَا إِبرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوْزِيُّ نَا

قوله اياه الله زعمًا منهم انهم اشباع عندهم
يادعون بغيره ر قوله انزل الله الآية هي قل ان
كنتم تحبون الله فأتبعوني الآية ر قوله
المعصية مع جواز المبدأ قبل المبدأ ر قوله
كما قال القائل ان قال الله عن الله واطار الحجة
وفي الإحياء ان قال الله عن الله واطار الحجة
هذا أي الجمع بين اختيار المعصية واطار الحجة
ر قوله لعمرى بفتح العين اعتراض في القياس وفي
اقسم به أي والله كقائى وقوله مطيع وفي نسخة طيع
نسخة في الفعل عليه أي على العبد عند ر قوله
ر قوله وشأنه خلقه فانها أقواله في نسخة
أولى السنة المحمدية وفي نسخة ر قوله طاعته
الأصبع بفتح الصاد وحديثنا وفي الإطاعة ر قوله
ابن سهل واسمه فاعل من الجهنى يضم جهنم
ابن مغيثا وقوله الأجرى بضم الجيم
بكسر القوقية ر قوله الجوزى بفتح الجيم
أن قبيلة جهينة ر قوله الجوزى بفتح الجيم
وضم جيم وتشديد زاي هو شمس
وسكون الواو وكسر الزاي هو شمس

قال الله تعالى وما اناكم الرسول فخذوه الاية وقال
عليه السلام من اقتدى بي فهو مني ومن رغب عن
سنتي فليس مني * وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان احسن الحديث كتاب الله وخير
الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وعنده
ابن عمرو بن العاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
العلم ثلاثة فاسوى ذلك فهو فضل اية محكمة
او سنة قائمة او فريضة عادلة * وعن الحسن بن
ابي الحسن قال عليه السلام عمل قليل في سنة خير
من عمل كثير في بدعة وقال عليه السلام ان الله
يُدخل العبد الجنة بالسنة تمسك بها * وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتمسك بسنتي
عند فساد امتي له اجر مائة شهيد * وقال عليه السلام
ان بني اسرائيل افترقوا على اثنين وسبعين فرقة وانت
امتي تفرق على ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة
قالوا ومن هم يا رسول الله قال الذي انا عليه اليوم واصحابي
وعن انس قال قال عليه السلام من احبني سنتي فقد احبني
ومن احباني كان معي * وعن عمرو بن عوف المزني ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحارث من احب سنتي
من سنتي قد اميتت بعدى فان له من الاجر مثل من عمل
بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة

قوله فهو مني اي متصل في معنى او من شاي
وايتبعي اقله والمهدي اي هادي كل يفتي
اولها وسكون ثانيا بمعنى الضم المما
قال النلا وضبط قل ان الهدى هادي الله اقله
وفتح الدال كقوله فافتق وهي اخذت من
محدثا جمع محدثه اقله او سنة قائمة
كتاب ولا سنة واجماع وقوله وفضيلة
كتاب الحديث ثابته مستمرة او عادلة مساوية
اي الحديث اي في القصة او عادلة مساوية
عادلة اي في الكتاب والسنة تمسك بها
في العمل به وقوله بالسنة تمسك بها
في بمعنى مع وقوله في نسخة في الدج
في معنى مع فتاوى في نسخة في السامع
عمل بها وقوله تمسك بها في معنى
اه من لا يحسن اعتقاده القائلين
تمثيل للفاوور الحكم عند القائلين
كانه ينظر اليه في ذلك عند القائلين
عند فساد امتي والقائم من السامع
عند فساد اخير من الماشي فيما اخير من السامع
القاعد في اخير من الماشي فيما اخير من السامع
من الماشي والمبادي لاث الطائفة من
كل في الحديث والمحدث لاث الله (قوله)
لا ينقطع كما في الحديث امر الله (قوله)
امتي على الحق حتى ياتيهم امر الله (قوله)
اشين وسبعين فرقة اي هديا او في نسخة
اشين وسبعين فرقة وفي رواية شنفق
ملة (قوله) تفرق وقوله الذي انا
على ثلاث واصحابي (قوله) من احبني
عليه اليوم والسنة (قوله) الغيرة
الكتاب والسنة (قوله) الغيرة
اي طهرها بعله اي رفع ذكره وقوله
قوله) فقد احباني اي مشارا اليه
ومن احباني كان معي في الجنة اه من
وقد روي في نسخة كان معي في الجنة
قد روي قد اميتت الخ من ترك ذكرها
رقعه والعدل اي قوله شيئا مفعول
نية من وقوله بدعة
ضلالة بالاضافة
او باف وصف

ابن شهاب بلغنا عن رجال من اهل العلم قالوا الاعتصام
 بالسنة نجات * وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 بتعليم السنة والفرائض والحن اي اللغة وقال ان
 ناسا يجادلونكم يعني بالقرآن فخذوهم بالسنة
 فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله * وفي حديثه
 حين صلى بذي الحليفة ركعتين فقال اضنع كما رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع * وعن علي
 حين قرأ فقال له عثمان ترى اني اتى الناس عن
 وتفعله فقال له لم اكن ادع سنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لقول احدهم الناس * وعنه الا اني لست
 بنبي ولا يوحي الي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه
 صلى الله عليه وسلم ما استطعت * وكان ابن مسعود
 يقول القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة
 وقال ابن عمر صلاة المستغر ركعتان من خالف السنة
 كفر * وقال اي بن كعب عليكم بالسبيل والسنة
 فانه ما على الارض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله
 في نفسه ففاضت عيناه من خشية الله فيعذبه الله
 او ما على الارض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه
 فاقشعر جلده من خشية الله الا كان مثله كمثل شجرة
 قد يبس وزفرها بينما هي كذلك اذا اصابته نار ح شديدة
 فتحات عنها ورقها الا حط الله عنه خطاياها كما تحات

قوله) يتعلم السنة اي الاحاديث او السنن وفي
 نسخة تعليم السنة للناس لقوله اي اللغة
 تفسير للحن وهو من الشاملة لعلم البيان والمعاني
 بالغة الشاملة لعلم النحو وفي نسخة اعمل بظهور
 البركة فخذوهم بالسنة وفي نسخة اعمل بظهور
 قوله) فخذوهم بالاحاديث ولذا قال اب السنن وسننهم
 غالبيهم القرآنية ولذا قال اب السنن وسننهم
 الايات قال النقاد الذي هو اب السنن وسننهم
 اعلم بكتاب الله واما قول الضوابط في قول
 المبين الكتاب واما قول الضوابط في قول
 وايضا وديفانج ان النامل في قوله الخاري وسننهم
 وبالله التوفيق قال في التوفيق فضل الدجى (قوله)
 وبالله التوفيق فانه لا يخفى فضل الدجى (قوله)
 الدجى انصاف فانه لا يصح في خلاف ما في نسخة
 وعدم انصاف على انه لا يصح في خلاف ما في نسخة
 ذكره عثمان وهو الصواب وقوله اني الناس
 فقال له عثمان وقوله ترى اني اتى الناس
 فقال عمر وقوله اي التمس وقوله اني الناس
 عنه اي وقوله اي التمس وقوله اني الناس
 على عثمان وقوله اي التمس وقوله اني الناس
 رسول الله الخ واما حديثه عن العبد
 الخ يكون اشهر الخ واما حديثه عن العبد
 في غير ما حق يرا البتة في اشهر الخ
 وقوله وعنه اي عن علي بن ابي طالب قال المنة
 وقوله اي التوسط في بذل التسعة والمنة
 في السنة من المبالغة في بذل التسعة والمنة
 اي احسن في حال الاجتهاد من فضل المبالغة
 من الطاعة في عبادته في عبادته في عبادته
 الدجى بالنامل في عبادته في عبادته في عبادته
 اقول انه بالنامل في عبادته في عبادته في عبادته
 تدفع الانصاف ونص العمل مثل سبيل عذبه
 علم الانصاف وفعل الفضيل ليس على يابه وقوله
 الوسم والطاق في الفضيل كان جاهد ومجد الخالف
 ضلالة في فعل الفضيل كان جاهد ومجد الخالف
 من خالف السنة كفر (قوله) على السبيل (قوله)
 لا يستأنس (قوله) الكتاب والسنة (قوله) بد (قوله)
 اي على طريق الكتاب والسنة (قوله) بد (قوله)
 بالنصب اي الا له يعذبه (قوله) بد (قوله)
 الا ان مثله يعذب (قوله) بد (قوله)
 (قوله) بينا هي كذلك وفي
 (قوله) الصلحة في
 كذلك وقوله فقامت
 بالحاء الملهمة
 عينا

عَنِ الشَّجَرَةِ وَزَرْعِهَا فَإِنَّ اقْتِصَادًا فِي سَبِيلِ سِتَّةٍ خَيْرٌ
اجْتِهَادٌ فِي خِلَافِ سَبِيلِ وَسِتَّةٍ وَانْظُرُوا أَنْ يَكُونَ
عَمَلُكُمْ أَنْ كَانَ اجْتِهَادًا أَوْ اقْتِصَادًا أَنْ يَكُونَ عَلَى مَنَاجِ
الْأَنْبِيَاءِ وَسُفَّتِهِمْ * وَكَتَبَ بَعْضُ عَمَالِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
إِلَى عُمَرَ بِحَالِ بَلَدِهِ وَكَثْرَةِ لُصُوصِهِ هَلْ تَأْخُذُهُمُ بِالطَّنَّةِ
أَوْ تَحْتَلِمُهُمْ عَلَى الْبَيْتَةِ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ
عَمْرُ خَذَهُمْ بِالْبَيْتَةِ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ فَإِنْ كُنْ
بُضْلُهُمْ الْحَقُّ فَلَا أَصْلَحُهُمُ اللَّهُ * وَعَنْ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ
إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَقَالَ
الشَّافِعِيُّ لَيْسَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الِإِتِّبَاعُ بِهَا وَقَالَ عُمَرُ وَنَظَرَ إِلَى الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ أَنْتَ
حَجَرٌ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ وَلَوْلَا إِيَّايَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبِلُكَ مَا قَبِلْتُكَ ثُمَّ قَبِلَهُ *
وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُرَاقِقُهُ فِي مَكَانٍ فَسُئِلَ
فَقَالَ لَا أَدْرِي إِلَّا إِيَّايَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَعَلَهُ فَفَعَلْتُهُ وَقَالَ ابْنُ عُثْمَانَ الْجَنْدِيُّ مِنْ أُمَّرَةِ
السَّنَةِ عَلَى نَفْسِهِ قَوْلًا وَفَعَلًا نَظَقَ بِالْحِكْمَةِ وَمِنْ أَمْرِ
الْهَوَى عَلَى نَفْسِهِ نَظَقَ بِالْبِدْعَةِ * وَقَالَ سَهْلُ التَّنُتَنِي
أَصُولُ مَذْهَبِنَا ثَلَاثَةٌ الْأَفْعَالُ وَأَدْبَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَكْلُ مِنَ الْحَلَالِ

وقوله بالطنة بكسر الظاء الميم وتشديد النون
المفتوحة أي التهمة وقوله أنك والله لا يحكي الأسود
جملة محالية وقوله لا تنفع ولا تضر أي في حد ذاته لا تنفع
ميتا وما ورد من أنه يشهد لمن استشه يوم القيامة
وقوله أبو عثمان الجندي بعضهم الحاة الممثلة
فيهم أي وضبطه الشخا أيضا بحاء فاء
فمنه تنقية ساكنة فاء مكسورة وياء تنسية
واما التنج الجندي ببلجيم المضمون فترقيق

والخلاص

وَالْإِخْلَاصُ النَّيَّةُ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ * وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ أَنَّهُ الْإِقْدَادُ بِرَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَحَكَى أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ
 قَالَ كُنْتُ يَوْمًا مَعَ جَمَاعَةٍ تَجَرَّدُوا وَدَخَلُوا الْمَاءَ
 فَاسْتَعْمَلْتُ الْحَدِيثَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامُ إِلَّا بِمُزِرٍ وَلَمْ يَتَجَرَّدُوا فَرَأَيْتُ قَلْبَ
 اللَّيْلَةِ قَائِلًا يَقُولُ لِي يَا أَحْمَدُ ابْشُرْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ
 لَكَ بِاسْتِعْمَالِكَ الْمُسْنَةِ وَجَعَلَكَ إِمَامًا يُعْتَدَى بِكَ قَلْبُ
 مَنْ أَنْتَ قَالَ جَبْرِيلُ (فَضَّلُ) وَمُخَالَفَةُ أَمْرٍ وَتَبْدِيلُ
 سُنَّتِهِ ضَلَالٌ وَبِدْعَةٌ مُنَوَّعَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ بِالْحَذَلَانِ
 وَالْعَذَابُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ
 أَمْرِ اللَّهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَلَايَةٌ وَقَالَ وَمَنْ يَشَاقِقِ الرَّسُولَ
 مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى الْآيَةُ * حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ
 ابْنِ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَتَّابٍ يَقْرَأُ عَلَيْهِمَا قَالَا
 نَا أَبُو الْقَاسِمِ حَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ
 نَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُشَرُّورٍ نَا الدَّبَّاعُ نَا أَحْمَدُ بْنُ
 سُلَيْمَانَ نَا سَخْنُونُ بْنُ سَعِيدٍ نَا أَبُو الْقَاسِمِ نَا مَالِكُ
 عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ وَذَكَرَ
 الْحَدِيثَ فِي صِفَةِ أُمَّةٍ فَلْيُذَنِّ رَجُلٌ عَنْ
 حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالَّ فَإِنَادِيهِمْ الْأَهْلُ

وقوله فاستعملت الحديث أي الطلاق الحديث
 وقوله الإيمان أي الإيمان بالشيء وشكون المهمة
 وقوله أي مشرور وفي نسخة صحيح
 للحسن وقوله يحضون بفتح السين وضم
 الحسن وقوله إلى المقبرة تثليث الباء والفتح
 والظاهر كما قال المنا لا مقبرة القسمة
 وقوله فليذادن بفتح الهمزة والفتحة
 وضم الياء وذل معجزة فاله والهمة
 فنون مشددة من الذود وهو الطراد والبعد
 أي فليجبدن وليمنعن الخ

الْأَهْلَ الْأَهْلَ فَيَقَالُ إِنَّهُمْ قَدْ بَدَلُوا بَعْدَكَ فَاقُولُ
فَسُبْحًا فَسُبْحًا * وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ رَغِبَ عَنِّي سُبْحِي فَلَيْسَ مِنِّي وَقَالَ مَنْ أَدْخَلَ فِي أَمْرِنَا
مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ * وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا الْفَيْقَ أَحَدَكُمْ مَتَكُنَّا عَلَى
أَرْبَعِينَ بِأَتَيْهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي فَإِمْرُتُ بِهِ أَوْ تَبَيْتُ عَنْهُ
فَيَقُولُ لَا أَدْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْتِغْنَاهُ زَادَ
فِي حَدِيثِ الْمَقْدَامِ الْإِوَانَ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ * وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَجِيءَ بِكِتَابٍ فِي كَيْفَ كُنِيَ يَقُومُ خُتْمًا أَوْ قَالَ صَلَاةً
إِنْ يَرْغَبُوا عَمَّا جَاءَ بِهِ نَبِيُّهُمْ إِلَى غَيْرِ نَبِيِّهِمْ أَوْ كَمَا بَاغِيهِمْ
كِتَابِهِمْ فَزَلْتُ أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ * وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
هَلَكَ الْمُتَنَطِعُونَ * وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ إِنْ أَخْشَيْتُ أَنْ تَزُكَّتْ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ أَنْزَلَ

الباب الثالث

فِي لزوم محبته عليه السلام قال الله تعالى قل ان كان
اباؤكم وابناؤكم واتخوانكم وازواجكم وعشيرتكم
واموالا اقترفتموها الآية فكفى بهذا حظا وتنبهها
ودلالة وحجة على الزام محبته ووجوب فرضها

اقوله الاله الاله اعلموا وقلوا لا يتخلف ولا يعجز
ولا يوشى قوله الخازين وقوله فسبحا فسبحا
من المعجزة وفيها الخازين وقوله فسبحا فسبحا
وجماله وقوله الشاة اقوله فسبحا فسبحا
فوق وقوله الشاة اقوله فسبحا فسبحا
المتكلمين الكون والشيء من غيرهم
ان قيل عن النبي صلى الله عليه وسلم
من فسبحا اقوله اقوله اقوله اقوله
يقع الزمان وسكون اقوله اقوله اقوله
تصغير الزمان وسكون اقوله اقوله اقوله
تفاسد الزمان وسكون اقوله اقوله اقوله
حاشا اختياريا اقوله اقوله اقوله اقوله
اي فائدتها اقوله اقوله اقوله اقوله
الهداية والوعيد اقوله اقوله اقوله اقوله
وقشيد يد الضماد اي تحريضا وحشا

جَنَّتِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ يَا عُمَرُ
 قَالَ سَهْلٌ مَنْ لَمْ تَرَوْا لَيَّةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَيَرَى نَفْسَهُ فِي مِلْكِهِ لَا يَذُوقُ حَلَاوَةً
 الْإِيمَانِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ
 أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ الْحَدِيثُ *
 (فَصَلِّ فِي ثَوَابِ مُحَبَّةٍ عَلَيْهِ لَصَلَاةٍ وَالسَّلَامُ)
 حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ بِقِرَاءَةٍ عَلَيْهِ نَا أَبُو الْقَاسِمِ
 حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا
 أَبُو زَيْدٍ الْمُرُوزِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ نَاعِبْدَانُ نَا أَبِي نَاسِئَةَ عَنْ عُمَرَ
 ابْنِ مَرْثَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى
 السَّاعَةُ قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا قَالَ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا
 مِنْ كَبِيرِ صَلَاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنِّي أُحِبُّ
 اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أُحِبُّتَ * وَعَنْ صَفْوَانَ
 ابْنِ قَدَامَةَ قَالَ هَاجَرْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْوِلْنِي بِكَ أَبَا يَعْلَنَ
 فَنَا وَلَكِنِّي يَدُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّكَ فَقَالَ
 الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أُحِبُّ * وَرَوَى هَذَا اللَّفْظَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ مَرْثَةَ
 وَأَنَسٌ * وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ مَعْنَاهُ * وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

وقوله جنتي صفة كاشفة أي روحى التى فى بدنى
 وهذا من عمر رضى الله عنه جرى على صدق مقالته وحسن
 مراده حيث ظن أن المراد بمحبة عليه السلام هو
 المحبة الطبيعية فى هذا المقام من بين له سيد العالمين
 مقاله إذا المراد اختيار ما يوجب محبة الله ورسله
 ورضاه على محبة المخلوقين فلما انقطع هذا المعنى
 عمر قال والذي أنزل عليك الكتاب أنى قوله الآن
 يا عمر أى هذا الزمان الذى انقطع به المعنى
 ابتداء قال لا لا ولا بعد أن استغنى عما ذكرنا
 أبطأ لهدى الأمل الذى يوجب أن يكون الاستغناء
 وقوله ولا لهدى الرسول أى مرة واحدة فى كل
 فى جميع الأحوال أى مرة واحدة فى كل مرة
 عتاب شمله فى نسخة فى جميع الأحوال فى نفسه
 وقوله لا رجلا قبل هو عمر بن الخطاب وقيل
 أبو موسى وقوله ما أعددته لها أى ما أعددته
 للشوق إليها وقوله ما أعددته لها أى ما أعددته
 من أساليبها وقوله ما أعددته لها أى ما أعددته
 ورسوله لى فيما يوجب رضاها من الفرائض والنسب
 أو لا المؤكد من الزائدة العبادات المتأففة وقوله
 إن قد أمتهم الزائدة العبادات المتأففة وقوله
 جوبد الأمر ويجوز رفعه على ما يملك بالجزء من
 المعية على قدر المحبة المحبة المحبة المحبة المحبة
 الترمذى وقوله ما أكسبه قال لا أكسبه وزاد فى رواية
 الخ أن قوب المعية على قدر كسبه المحبة المحبة
 قال المناقض فى الصلاح مع
 محبة كل الصالحين
 بخيرهم

رضو

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ
 هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي ذُرَجَتِي يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ * وَرَوَى كَرْدَجَلَا أَنِّي لَبِيتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي
 وَإِنِّي لَأَذْكُرُكَ فَمَا أَصْبِرُ حَتَّى أَجِي فَأَنْظُرَ إِلَيْكَ
 وَإِنِّي ذَكَرْتُ مَوْتِي وَمَوْتَكَ فَعَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ
 الْجَنَّةَ رُفِعْتَ مَعَ النَّبِيِّينَ فَإِنْ دَخَلْتَهَا لَا أَرَاكَ فَارْتَلَّ
 اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ
 الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْآيَةَ فَذَعَابُهُ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ كَانَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَنْظُرُ إِلَيْهِ لَا يَطْرُقُ فَقَالَ مَا بِكَ فَقَالَ بَأْسِي أَنْتَ
 وَأَمْرِي أَمْتَعُ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْكَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
 رَفَعَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِتَفْضِيلِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ *
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ (فَضَّلُ)
 فِيمَا رَوَى عَنْ السَّكْفِ وَالْأَثْمَةِ مِنْ مَحَبَّتِهِمُ لِلنَّبِيِّ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَشَوْقِهِمْ لَهُ * حَدَّثَنَا
 الْقَاضِي الشَّهِيدُ نَا الْعَدْرِيُّ نَا الرَّازِيُّ نَا الْجَلُودِيُّ
 نَا ابْنُ سَعْيَانَ نَا مُسْلِمٌ نَا قَتِيبَةُ نَا يَعْقُوبُ بْنُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ أَحَبَّ

(قوله اخذ بيدي حسن وحسين قال لشد الظاهر ان
 احدهما عن يمينه والاخر من شماله فقال من احبني
 واحب هذين اخي لاجلي اولادهم المشقة على
 حسن صناعتهم وقوله كان معي اهل بيتي رقبته
 درجتي اي في جواردي وقوله فارتل الله تعالى اني
 حتى اجي عبد الهرة اي قوله فارتل الله تعالى اني
 ثم عن يميني وقوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم اي بنعمة
 بمشيرا للعشاق وقوله انعم الله عليهم اي بنعمة
 المبعوث لاجل ابني وقوله ينظر اليه اي الى وجه الشريف
 المعنى والقرب بقوله ينظر اليه اي ينظر الى وجه الشريف
 وقوله لا يطرق بكسر الراء وفي نسخة ما يطرق بالالف اي
 اي لا يفيض بصره لديه وقوله فقال ما بالان اي
 شأنك وقوله بايأت واحي اي انديك بها وقوله كان
 من النظر وروي بالنظر اليك اي في الدنيا وقوله مرات
 معي في الجنة وان تفاوت الدرجات على رتق النابغة
 الجنة المنصبة بحسن الطاعة على رتق النابغة
 وقوله العذري يضم العين وسكون الذال المجتمة
 وقوله الجلودي يضم الجيم وقوله قتيبة بالتصغير
 لقبه وهو ابن سعيد وقوله عن سهيل بالتصغير
 وفي نسخة سهل

اتى حباناس يكونون بعدي بوذ احدهم لوداني
 باهليه وماله * ومثله عن ابي ذر وقد تقدم حديث
 عمر وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم لانت احب الي من
 نفسي وما تقدم من الصحابة في مثله * وعن عمرو بن
 العاص ما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم * وعن سيدة بنت خالد بن معاذ ان
 قالت ما كان خالد يا وي الى فراش الا وهو يذكر
 من شوقه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى اصحابه
 من المهاجرين والانصار يسبحون ويقول هم
 اصلي وفصلي واليهم يحن قلبي طال شوقي اليهم
 فعجل ربي قبضي اليك حتى يغلبه النوم * وروى
 عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله
 عليه وسلم والذي بعثك بالحق لا سلام لي الى طال
 كان اقر لعيني من اسلامه يعني اياه ابا حفافة
 وذلك ان اسلام ابي طالب كان اقر لعيني من
 اسلامه * ومخوفا عن عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه قاله للعباس ان تسلم احب الي من ان
 تسلم الخطاب لان ذلك احب الي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم * وعن ابي اسحاق ان امرأة
 من الانصار قتلت ابوها وزوجها واخوها
 يوما احدي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت

ما فعل

وقوله من اشد احبتي في نسخة من اشد الناس وقوله
 ناس اي جماعة وهو من نسخة اخرى الجار والمجرور والشد
 وقوله ابن العاص في نسخة العاصي قال المتلا والاول
 هو الصواب اومثلا وفي نسخة اخرى اي يد كرهه باسماهم
 ما يشهد لكل لقوله يسبحون اي يد كرهه باسماهم
 واجد بعد واحد وقوله صلى الله عليه وسلم لانت احب الي من
 ونفي اي في فروع الجهاد اي او عن نزله الياء الى الدين
 وقوله يحن قلبي كقول الجاهليين اي يحن قلبي كقول الجاهليين
 قبضي احسن من قبضي الجاهليين اي يحن قلبي كقول الجاهليين
 اي يحن قلبي كقول الجاهليين اي يحن قلبي كقول الجاهليين
 بوجوب الاجرة الاخرى لان موت الاقران الاخير
 وعن ابي بكر في قوله لا سلام لي اليك اي لا سلام لي اليك
 الهمة في قوله لا سلام لي اليك اي الهمة في قوله لا سلام لي اليك
 الصديق وقوله لا سلام لي اليك اي الصديق وقوله لا سلام لي اليك
 في الاخرى واسم عثمان بن عامر وبعده قال ذلك لما
 عليه وسلم وقوله ان تسلم احب الي من ان تسلم احب الي من
 انون وسلم وقوله ان تسلم احب الي من ان تسلم احب الي من
 احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثْرَةُ ذِكْرِهِ لَهُ فَمَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ
ذِكْرَهُ وَمِنْهَا كَثْرَةُ شَوْقِهِ إِلَى الْعَائِرِ فَكُلُّ حَبِيبٍ يُحِبُّ لَعَاءَ
حَبِيبِهِ * وَفِي حَدِيثٍ الْأَشْقَرَيْنِ عِنْدَ قَدُومِهِمَا الْمَدِينَةَ
أَنَّهُمْ كَانُوا يَرْجُونَ عَدَاةً نَلَقَى الْأَجْبَةَ حَمْدًا وَجَرَبَةً * وَقَدْ
تَقَدَّمَ قَوْلُ بِلَالٍ وَمِثْلُهُ قَالَ عَمَّا رُجِبَ قِيلَ وَكَمَا ذَكَّرْنَا
مِنْ قِصَّةِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ وَمِنْ غَلَامَاتِهِ مَعَ كَثْرَةِ ذِكْرِهِ
تَعْظِيمُهُ لَهُ وَتَوْقِيرُهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَإِظْهَارُ الْخُشُوعِ
وَالْانْكِسَارِ مَعَ سَمَاعِ اسْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالَ
ابْنُ اسْتَحْقَاقِ التَّجَمُّيِّ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعْدَهُ لَا يَذْكُرُونَهُ إِلَّا اخْشَعُوا وَأَقْشَعَتْ جُلُودُهُمْ
وَبَكَوْا وَكَذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُ مَحَبَّةً
لَهُ وَشَوْقًا إِلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُهُ تَهْنِئًا وَتَوْقِيرًا *
وَمِنْهَا مَحَبَّتُهُ لِمَنْ أَحَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَمَنْ هُوَ بِسَبَبِهِ مِنْ آلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ وَعَدَاوَةٌ مِنْ عَادَائِهِمْ وَبُغْضٌ مِنْ
أَبْغَضِهِمْ وَسَبُّهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَحَبَّ مَنْ يُحِبُّ
وَقَدْ فُيِّلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا * وَفِي رِوَايَةٍ
فِي الْحَسَنِ فَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ وَقَالَ مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ
أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا
فَقَدْ أَبْغَضَنِي وَمَنْ أَبْغَضَنِي فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ

قوله قال ابن استحقاق التجمي فيفتح الناء وكسر
الجيم وياء مشددة بعد الباء الواحدة نسبة
إلى حبيب بطون من كندة منهم كانه قوله أحب
من يحبه وفي نسخة من يحبه أي ذلك المحبوب

وحبه

الخصوع
والانكسار

وحبائه

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ فِي أَحْجَابٍ لَا تُنْجِدُهُمْ
 عَرَضًا بَعْدِي قَوْمٌ أَحَبُّهُمْ فِجْجِي أَحَبُّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبُغِضَ
 أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ
 آذَى اللَّهَ وَمَنْ آذَى اللَّهَ يُوْشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ فَقَالَ
 فِي قَائِلِهِمْ إِنَّهَا بَضْعَةٌ بَنِي يُغْضِبُنِي مَا أَغْضِبُهَا وَقَالَ
 لِعَاشَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي أَسَامَةِ بْنِ زَيْدٍ أَحِبُّهُ
 فَإِنِّي أَحِبُّهُ وَقَالَ آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَرَأْيُهُ
 النِّفَاقُ بَغْضُهُمْ * وَفِي حَدِيثٍ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 فِجْجِي أَحَبُّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبُغِضَ أَبْغَضَهُمْ فَإِنَّ الْحَقَّ
 مِنْ أَحَبِّ شَيْءٍ أَحَبَّ كُلِّ شَيْءٍ يُحِبُّهُ وَهَذِهِ بِسِيرَةُ
 السَّلَفِ حَتَّى فِي الْمُبَاحَاتِ وَشَهَوَاتِ النَّفْسِ * وَقَدْ
 قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَسَّمُ
 الذَّنَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقَصْعَةِ فَإِذَا لَتْ أَحَبُّ الذَّنَاءِ مِنْ
 يَوْمِئِذٍ وَهَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ
 جَعْفَرٍ أَنَا وَسَلِمَى وَسَالُوهُمَا أَنْ تَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا مِمَّا
 كَانَ يُعْجِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ
 يَلْبَسُ النِّقَالَ السَّبْتِيَّةَ وَيَصْبِغُ بِالْصَفْرِ إِذَا رَأَى
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ بِحَوْلِ ذَلِكَ * وَمِنْهَا بَغْضُ
 مَنْ أَبْغَضَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَعَادَاتُ مَنْ عَادَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 مِنْ مَالِ سُنَّتِهِ وَأَبْدَعُ فِي دِينِهِ وَاسْتَقَالَ كُلَّ شَيْءٍ
 يُخَالِفُ سَرِيعَتَهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ

رَقُولَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْغَيْبِ فِيهَا أَيْ تَقُولُهُ أَيْ
 أَحَدُ رَوَاهُ فِي أَحْجَابٍ لَا تُنْجِدُهُمْ رَقُولُهُ
 بِمَعْصِيَتِي أَيْ هَذَا قَوْلُهُ وَفِي نَحْوِهِ عَرَضًا قَوْلُهُ
 وَالظَّاهِرُ أَنْ يَصْغُرَ قَوْلُهُ لَهَا بَضْعَةٌ مِمَّا أَغْضِبُهَا
 ابْنُ زَيْدٍ أَيْ حَقَّقَ قَوْلَهُ رَقُولَهُ لَهَا بَضْعَةٌ مِمَّا أَغْضِبُهَا
 الْوَجْهِيُّ وَكَسْرُ ي مِنْ رَقُولَهُ لَهَا بَضْعَةٌ مِمَّا أَغْضِبُهَا
 وَفِي نَحْوِهِ مَا أَبْغَضَهُمْ رَقُولَهُ ذَلِكَ أَشْيَاءُ وَيَكُونُ
 شَيْءًا أَحَبُّ كُلِّ شَيْءٍ يُحِبُّهُ أَيْ يَجِبُونَ تَأْسِيسَهُ بِتَسْمِيَةِ اللَّهِ
 وَشَهَوَاتِ النَّفْسِ أَيْ فَيُجِبُونَ قَوْلَهُ بِتَسْمِيَةِ اللَّهِ
 أَنْفُسَهُمْ بِمُؤَافَقَةِ مَا هُوَ وَالْقَافِي بِمُؤَافَقَةِ مَا هُوَ
 بِالْمَدِّ بَعْدَ الدَّالِّ الْمُسَدَّدَةِ وَالْقَافِي بِمُؤَافَقَةِ مَا هُوَ
 الْقَصْعَةُ بَقَعَتِ الدَّامُ وَالْقَافِي بِمُؤَافَقَةِ مَا هُوَ
 تَحْبِبُهُ لَهُ مِمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ مِمَّا كَلَّمَ
 أَحَدًا مِنْهُ وَمِمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ مِمَّا كَلَّمَ
 أَيْ أَحَدًا مِنْهُ وَمِمَّا كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ مِمَّا كَلَّمَ
 لَا تَشْتَبِهُ الْيَوْمُ قَالَ بِلَى صَنْعَهُ لَنَا فَعَلَتْ
 وَأَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ الشَّيْءِ فَطَحْنَتْهُ وَدَقَّتْ الْفَالِقَ
 وَقَدْ رَوَيْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ ذِيهِ أَمَّا كَانَ يَحِبُّ النَّبِيَّ
 وَالنَّبَالَ فَنَزَّهَتْهُ فَقَالَتُ أَكَلَهُ لِقَوْلِهِ يَلْبَسُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالسَّبْتِيَّةِ كَسْرُ السَّيْنِ بِذَلِكَ
 بَقَعَتِ الْوَصْدَةَ وَهُوَ جِلْدُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعِ بِمَعْنَى يَصْبِغُ
 إِلَى السَّبْتِ وَهُوَ جِلْدُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعِ بِمَعْنَى يَصْبِغُ
 لِأَنَّهُ شَعْرُهَا قَدْ سَبَتْ عَنْهَا أَيْ أزيلَ وَقَوْلُهُ يَصْبِغُ
 بِشَيْءٍ أَيْ يَصْبِغُ بِشَيْءٍ أَيْ يَصْبِغُ بِشَيْءٍ أَيْ يَصْبِغُ
 رَقُولَهُ وَاسْتَقَالَ كُلَّ شَيْءٍ وَاسْتَقَالَ كُلَّ شَيْءٍ

بِهِ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا بِي سَعِيدُ
 الْحُدُودِي إِنْ الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنْكُمْ أَسْعِ مِنْ السَّبِيلِ
 مِنْ أَعْلَى الْوَادِي أَوْ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ * وَفِي حَدِيثٍ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُغْفَلٍ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُحِبَّنِكَ فَقَالَ انْظُرْ مَا تَقُولُ قَالَ
 وَاللَّهِ إِنْ أُحِبَّنَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي
 قَاعِدٌ لِلْفَقِيرِ جَلْبَابًا ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ
 (قَصَلَ فِي مَعْنَى الْحُبِّ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
 وَحَقِيقَتُهَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَفْسِيرِ حُبِّهِ وَاللَّهُ وَحِبُّهُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَثُرَتْ عِبَارَاتُهُمْ فِي ذَلِكَ
 وَلَيْسَتْ تَرْجِعُ بِالْحَقِيقَةِ إِلَى اخْتِلَافٍ مَقَالٍ وَلَكِنَّهَا
 اخْتِلَافٌ أَحْوَالٍ فَقَالَ سُفْيَانُ الْحَبَّةُ إِشْبَاغُ
 الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَأَنَّهُ نَفَثَ إِلَى قَوْلِهِ
 قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ الْآيَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ حُبُّهُ
 الرَّسُولُ ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} اغْتِنَادُ نَصَرَتِهِ وَالذَّبُّ عَنْ سُنَّتِهِ وَالْإِنْفِصَالُ
 لَهَا وَهَيْبَةُ مُخَالَفَتِهِ * وَقَالَ بَعْضُهُمْ الْحَبَّةُ دَوَامُ الذِّكْرِ
 لِلْمُحِبِّ وَقَالَ آخَرُ بَيَانُ الْمَحَبَّةِ * وَقَالَ آخَرُ الْمَحَبَّةُ
 الشُّوقُ إِلَى الْمَحْبُوبِ * وَقَالَ بَعْضُهُمْ الْمَحَبَّةُ مُوَاطَاةُ
 الْقَلْبِ لِمَا رَادَّ الرَّبَّ يَحْتِ مَا يَحْتِ وَمَكْرَهُ مَا يَكْرَهُ *
 وَقَالَ آخَرُ الْمَحَبَّةُ مِيلُ الْقَلْبِ إِلَى مُوَافِقِهِ وَكَثْرُ الْعِبَارَاتِ
 الْمُتَقَدِّمَةِ إِسَارَةً إِلَى ثَمَرَاتِ الْمَحَبَّةِ دُونَ حَقِيقَتِهَا

رَقُولُهُ أَوْ الْجَبَلِ شَكَّ مِنَ الرَّأْيِ فَإِنْ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ
 تَحْتَ كِلَا الْأَوْبَاءِ وَالْأَصْفِيَاءِ يَوْصِفُ الْفَقْرَ الْمُرْدِي
 إِلَى الْمَسْكَنَةِ بِخِلَافِ الْغَنِيِّ فَإِنَّهُ غَالِبٌ يُوَدِّعُ عَلَى الْهَيْبِ
 الْغَنِيِّ الْمَشْفُوعَ رَقُولُهُ فَإِنَّهُ يَشْدُ بِدِ الْغَنِيِّ بِشَدِّ
 هَفْزَةٍ وَكَسْرٍ عَنِ الْفَقْرِ طَبَا وَهُوَ مَا لَا زَادَ فِيهِ
 كَسْرُهَا أَيْ فِيهِ الْفَقْرُ طَبَا وَهُوَ مَا لَا زَادَ فِيهِ
 نَسْجَةُ تَحْفَافًا بِكَسْرِ الْفَوْقَةِ وَكَسْرٍ بِالْتَحْفَافِ وَالْطَبَا
 اخْتِلَافُهُ عِدَّةٌ وَوَقَاةٌ وَكَسْرٍ بِالشَّرِّ الْبَدَلُ وَقَالَ
 عَنْ الصَّبْرِ لِأَنَّهُ يَسْتَرُ الْفَقْرَ كَمَا يَسْتَرُ الْعَمَلُ عَمَلَهُ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْ لِقَوْلِهِ الْآخِرَةِ فَقَبِيًا مَقْلَسًا حَقِيرًا لِقَوْلِهِ
 لَا يَكُونُ فِي الْآخِرَةِ فَقَبِيًا مَقْلَسًا حَقِيرًا لِقَوْلِهِ
 تَرْجِعُ بِالْحَقِيقَةِ وَفِي نَسْجَةِ وَالْحَقِيقَةُ وَقَوْلُهُ
 اخْتِلَافٌ مَقَالٌ أَيْ لَاتَّفَاقٌ مَا فِيهَا مِنَ الْمَالِ وَقَوْلُهُ
 لَكِنَّهَا اخْتِلَافٌ أَحْوَالٍ أَيْ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
 عِبَارَاتُنَا شَتَّى وَحَسَنَاتُ وَاحِدَةٌ
 وَكُلُّهَا إِلَى ذَلِكَ الْجَمَالِ الشَّيْبِ
 رَقُولُهُ وَمُوَاطَاةُ الْقَلْبِ مَا يَحِبُّ الْمَحْبُوبَ وَفِي نَسْجَةِ
 مَا يَحِبُّ أَيْ يَحِبُّ الْمَحْبُوبَ مَا يَحِبُّ الْمَحْبُوبَ وَفِي نَسْجَةِ
 حَقِيقَةُ مَا أَحَبَّ رَقُولُهُ وَمَكْرَهُ مَا يَكْرَهُ وَفِي نَسْجَةِ
 مَا كَرَهُ

قوله وتكون موافقة له اي ويحصل موافقة
القلب للانسان وبسببه له اما في قوله كبح الصدور
ويروى للصدور بوجهة اي من البصائر اعم من
الحسنة اي من المشيقات لقوله والحداد ان لقوله والاشياء
الطبيعية من المشيقات لقوله والاشياء
مفارقة مع قطع النظر عن موافقة لموافقها له ان يفتقر
بالفتح مفعول للصدور لقوله باطنه شريفة اي مبدئية
وقيل بالهاتمة وقول في الشفيع بالفتح اي مبدئية
من الشفيع اي من الجب لقوله تعالى قد شفيعها جبا
وقول الشفيع بالفتح مفعول للصدور
والشفيع ومنه حديث القدوس يبلغ اي الشفيع
لنفسه حتى يبلغ القادر شيعه الوصال وفي
التشيع من امة اي اظا تفكر في شيعه الوصال وفي
في شيعه في اخرى اي اظا تفكر في شيعه الوصال وفي
الانفس والاشياء وقوله ما يؤدى في شيعه الوصال وفي
الاشياء من الاشياء وقوله في شيعه الوصال وفي
شيعه اليه الاشياء وقوله في شيعه الوصال وفي
الجمال لوجهه الاشياء وقوله في شيعه الوصال وفي
قوله كماله الاشياء وقوله في شيعه الوصال وفي
في حقه عليه الصلاة وقوله في حقه الاشياء
اي على وجه الصلاة وقوله في حقه الاشياء
الاله عليه السلام وقوله في حقه الاشياء
في هذه الاشياء وقوله في حقه الاشياء
وقوله وانما له الاشياء وقوله في حقه الاشياء
اي في قوله منه اي بعضه لقوله في حقه الاشياء
اي في قوله الله تعالى ولا شيء عليه من الصلوات الجيدة

وَحَقِيقَةُ الْمَحَبَّةِ الْمَلِكُ إِلَى مَا يُوَافِقُ الْإِنْسَانَ وَتَكُونُ
مُؤَافَقَتُهُ لَهُ أَمَّا لَا سَيْلًا إِذْ يَأْذُرُكَ كَبِّ الْمُصَوِّرِ
الْحَبِيلَةِ وَالْأَصْنَافِ الْحَسَنَةِ وَالْأَطْعِمَةِ وَالْأَشْرَبَةِ
الَّذِيذَةِ وَأَشْبَاهَهَا مِمَّا كُلُّ طَبِيعٍ سَلِيمٍ مَائِلٌ إِلَيْهَا
لِمُؤَافَقَتِهَا لَهُ أَوْ لَا سَيْلًا إِذْ يَأْذُرُكَ بِحَاسَةِ
عَقْلِهِ وَقَلْبِهِ مَعَانِي بَاطِنَةٍ شَرِيفَةٍ كَحَبَّةِ الصَّالِحِينَ
وَالْعُلَمَاءِ وَأَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالْمَأْثُورِ عَنْهُمْ السَّيِّئِ
الْحَبِيلَةِ وَالْأَفْعَالِ الْحَسَنَةِ فَإِنَّ طَبِيعَ الْإِنْسَانِ
مَائِلٌ إِلَى الشَّفِيفِ بِأَمْتَالٍ هَوَلَاءِ حَتَّى يَبْلُغَ النِّصْفَ
بِقَوْمٍ لِقَوْمٍ وَالتَّشْيِيعُ مِنْ أُمَّةٍ فِي أُخْرَى مَا يُوْدَى
إِلَى الْجَلَاءِ عَنِ الْأَوْطَانِ وَهَنَكَ الْحَرَمِ وَاخْتِرَامِ
النَّفَوسِ أَوْ يَكُونُ حُبُّهُ أَيْتَا لِمُؤَافَقَتِهِ لَهُ مِنْ
جِهَةِ إِحْسَانِهِ لَهُ وَإِنْعَامِهِ عَلَيْهِ فَقَدْ جُيِلَتْ
الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا فَإِذَا تَقَرَّرَ لَكَ هَذَا
نَظَرْتَ إِلَى هَذِهِ الْأَسْبَابِ كُلِّهَا فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
فَعَلِمْتَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ جَامِعٌ لِهَذِهِ الْمَعَانِي
الثَّلَاثَةِ الْمَوْجِبَةِ لِلْمَحَبَّةِ أَمَّا جَمَالُ الصُّورَةِ وَالظَّاهِرِ
وَكَمَالُ الْأَخْلَاقِ وَالْبَاطِنِ فَقَدْ فَرَضْنَا مِنْهَا قَبْلَ فِيمَا مَرَّ
مِنْ الْكِتَابِ مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةٍ وَأَمَّا إِحْسَانُهُ وَإِنْعَامُهُ
عَلَى أُمَّتِهِ فَقَدْ مَرَّمْنَاهُ فِي وَصَافِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رَأْفَتِهِ
بِهِمْ وَرَحْمَتِهِ لَهُمْ وَهَذَا إِنِّي أَنَا هُمْ وَشَفِيقُهُ عَلَيْهِمْ

والاستعداد

وَاسْتَفَادِهِمْ بِهِ مِنَ النَّارِ وَانَّهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ
رَحِيمٌ وَرَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا
إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا وَيَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ
وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ فَإِنَّ إِحْسَانِ أَجَلٍ قَدَرًا وَاعِظُمْ خَطَرًا مِنْ
إِحْسَانِهِ إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَإَى إِفْضَالِ أَعْمَ مَنْفَعَةٍ
وَكَثْرَةِ فَايِدَةٍ مِنْ أَنْعَامِهِ عَلَى كَافَةِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا كَانَ
ذَرِيعَتَهُمْ إِلَى الْهَدَايَةِ وَمُنْقَذَهُمْ مِنَ الْعَمَايَةِ وَدَاعِيَهُمْ
إِلَى الْفَلَاحِ وَالْكَرَامَةِ وَوَسِيلَتَهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ وَشَفِيعَتَهُمْ
وَالْمُسْتَكَمَّةَ عَنْهُمْ وَالشَّاهِدَ لَهُمْ وَالْمُوجِبَ الْبَقَاءَ
الدَّائِمَ وَالنِّعَمَ السَّرمَدَ فَقَدْ اسْتَبَانَ لَكَ أَنْتَهُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُسْتَوْجِبٌ لِلْمَحَبَّةِ الْحَقِيقَةِ
شَرْعًا بِمَا قَدْ مَنَاهُ مِنْ صَبْحِ الْأَشَارِ وَعَادَةٍ وَجَبِيلَةٍ
بِمَا ذَكَرْنَاهُ أَيْضًا لِأَفَاضَةِ الْإِحْسَانِ وَعُمُومَةِ الْأَجْمَالِ
فَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ يُحِبُّ مِنْ مَنَحَةٍ فِي دُنْيَاهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ
مَعْرُوفًا وَاسْتَنْقَذَهُ مِنْ هَلَكَةٍ أَوْ مَضَرَّةٍ مُدَّةَ التَّأْدَى
بِهَا قَلِيلٌ مُنْقَطِعٌ فِي مَنَحَةٍ مَا لَا يَبِيدُ مِنَ النِّعَمِ
وَوَقَاءَ مَا لَا يَبْقَى مِنْ عَذَابِ الْحَيِّمِ أَوَّلَى بِالْحُبِّ
فَإِذَا كَانَ يُحِبُّ بِالطَّبْعِ مَلِكًا مُحْسِنًا سِيرَتِهِ أَوْ
حَاكِمًا لَمْ يُوَثِّرْ مِنْ قَوَامِ طَرِيقَتِهِ أَوْ قَاصِدُ الدَّارِ
لَا يَسْتَادُ مِنْ عَلَيْهِ أَوْ كَرَمِ شَيْئِهِ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْخِصَالِ

وقوله واستفادهم به من النار وأنه بالمؤمنين روف
بالمؤمنين روف أي بحسب مراتب إيمانهم
ومناقب أفعالهم وبشيرا ونذيرا أي في الدنيا
والتفلة وكان مبشرا للمؤمنين في الآيات القرآن المستملة على
ومبشرا لوقوله آيات أي أحكامه الخطيرة التي من روف
معناه ويعلمهم الكتاب أي السنة العظمى روفه كإفادته السليبي
والحكمة أي الكلام وأقال روفه كإفادته المناقبي
إفصال أي لكونه من أهل الذمة والناقين
جميع المنقادين ولو من أهل الإسلام روفه
روفه ذريعته أي وسيلة أي على النفع أي
روفه من العناية بفتح العين أي روفه والكرامة أي
من العناية بالفوز والتجاح روفه والتكامل عنهم أي في
الفلاح أي الضلاح روفه والشاهد لهم
يعلمهم على الضلاح أي روفه والشاهد لهم
النظام المستجيب بما يأتي عليه روفه والموجب لهم أي المستوفى
أي من كبرهم بالخبر روفه والسرمد أي المستوفى
وفي نسخة المحب أي روفه شرعا أي طبعيا وقوله بما قد
لأنها تله روفه أنفا أي زينا فاقربيا وقوله بما قد
بروي لما روي روفه شرعا أي طبعيا وقوله بما قد
الهمزة وقصرها وقدره أي بالمحبة أي بطبعهم
وعُمومية الاحوال روفه بحسب مراتب إيمانهم
والاوقات والاحوال روفه معروفا أي عارفا
وقوله من منحة روفه معروفا أي عارفا
على وصف القلة روفه من هلكة بفتح
شرعا وطبعيا في الحديث روفه من هلكة بفتح
أهل المعروف في الحديث روفه من هلكة بفتح
والأولى أن يقال من هلكة روفه من النعم
مالا ينبغي ولا ينقص روفه من النعم
بجنة طيبة وحالة حسنة وروى في روفه بحسب
روفه أولى في نسخة وهو أولى روفه بحسب
روفه أولى في نسخة وهو أولى روفه بحسب
الجهول روفه بالطبع أي بحسب مراتب إيمانهم
سيرة أي معاملته في روفه من هلكة بفتح
أي روي وبخبر عنه روفه من هلكة بفتح
بحسب القاف أي من هلكة بفتح
روفه أوقاف روفه من هلكة بفتح
أو مهلة أي مهلة روفه من هلكة بفتح
واعظ روفه من هلكة بفتح
بني الميثم روفه من هلكة بفتح
الشعاع روفه من هلكة بفتح
ويزاح روفه من هلكة بفتح

روى في نسخة
روى في نسخة

(قوله على غاية من مراتب الكمال الحق بالحق وأولى بالميل وقد
وأولى بالميل إلى الله وبديهة في أول وعمله (قوله
مميز أي توفيرا ونظما (قوله مرفوعة بالضم
منافحة منافحة من الضم وهو المخلوع من قوله
أي منافحة من الضم وهو المخلوع من قوله
والمسلمين بالصلاح من نفل أو قول يسود الله ورسوله
جدة الله أو يقال (قوله عن نعيم الدنيا لا يسيرا
تقدم فيه قيل الاستدراك من نعيم الدنيا لا يسيرا
وكان نظرا في الدنيا لا يسيرا من نعيم الدنيا لا يسيرا
منافحة من نعيم الدنيا لا يسيرا من نعيم الدنيا لا يسيرا
الخصاسة على التبرك في السلام وروى عنه حديث
الدين النصيحة ثلاث مرات في الحديث (قوله أنه
شرح مسال (قوله واجبة أي فرضية على كل إنسان
يسقط أعيان النور في بعض أحوالها في
بعض أحوالها في بعض أحوالها في بعض أحوالها في
والمراية الخطأ في بعض أحوالها في بعض أحوالها في
بهود أصناف الخطأ في بعض أحوالها في بعض أحوالها في
وعلى الأول أصناف الخطأ في بعض أحوالها في بعض أحوالها في
يعبر عنها أي من ذلك الجملة (قوله بكلمة واحدة أي
غير هذه الكلمة

على غاية من مراتب الكمال الحق بالحق وأولى بالميل وقد
قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه في صفته عليه
الصلوة والسلام من رآه بدية هابة ومن خالطه
معرفة أحبه وذكرنا عن بعض الصحابة رضي الله عنهم
أنه كان لا يصرف بصره عنه محبة فيه صلى الله عليه وسلم
(فصل في وجوب منافحة الصلوة والصلوة)
قال الله تعالى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون
خرج إذا صلى الله ورسوله الآية قال أهل
التفسير إذا صلى الله ورسوله إذا كانوا أشخاص
مسلمين في السر والعلانية * (جددنا الفقيه أبو
الوليد بقرائي عليه نا حسين بن محمد نا يوسف
ابن عبد الله نا ابن عبد المؤمن نا أبو بكر
التمار نا أبو داود نا أحمد بن يوسف نا زهير نا
سهل نا إلى صالح عن عطاء بن زيد عن ميم الذاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الدين
النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله وللكتاب
ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم قال أئمة أئمتهم
الله النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم
واجبة قالت الامام أبو سليمان البستي النصيحة
كلمة يعبر بها عن جملة إرادة الخير للنصوح
له وليس يمكن أن يعبر عنها بكلمة واحدة

خصرها

تَحْصُرُهَا وَمَعْنَاهَا فِي اللَّفْظِ الْإِخْلَاصُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَحْتُ
الْعَمَلُ إِذَا اخْلَصْتَهُ مِنْ شَيْءٍ * وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي
اشْتِاقُ الْخُفَافِ النَّصِصُ فَعَلُ الشَّيْءِ الَّذِي بِهِ الصَّلَاحُ
وَالْمَلَاءَمَةُ مَا خُوِذَ مِنَ النَّصَاحِ وَهُوَ الْخِطَابُ الَّذِي
يُخَاطَبُ بِهِ التَّوْبُ * وَقَالَ أَبُو اشْتِاقُ الزَّجَاجُ
نَحْوَةُ فَصِيحَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صِيحَةُ الْإِعْتِقَادِ لَهُ
بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَوَصْفُهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَتَرْبِيَّتُهُ
عَمَّا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ وَالرَّغْبَةُ فِي مَحَابِيهِ وَالْبُعْدُ
عَنْ مَسَاخِطِهِ وَالْإِخْلَاصُ فِي عِبَادَتِهِ وَالنَّصِيحَةُ
لِكِتَابِهِ الْإِيمَانُ بِهِ وَالْعَمَلُ بِمَا فِيهِ وَتَحْسِينُ
بِلَاوِيَتِهِ وَالتَّخَشُّعُ عِنْدَهُ وَالتَّعْظِيمُ لَهُ وَتَقَرُّبُهُ
وَالْتَفَقُّ فِيهِ وَالدَّبُّ عَنْهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْعَالِينَ
وَطُغْرُ الْمُحِيدِينَ وَالنَّصِيحَةُ لِرَسُولِهِ الْمُصْطَفِيِّ بِنَبُوْتِهِ
وَبَذَلُ الطَّاعَةِ لَهُ فِيمَا أَمَرَهُ وَنَهَى عَنْهُ قَالَ
أَبُو سُلَيْمَانَ * وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَمَوَازِنُهُ وَنُصْرَتُهُ
وَحِمَايَتُهُ حَيًّا وَمَيِّتًا وَآخِيَاءُ سُنِّيهِ بِالطَّلَبِ
وَالدَّبُّ عَنْهَا وَنَشْرُهَا وَالتَّخَلُّقُ بِاخْتِلَافِ الْكُرْمَةِ
وَأَدَابِهِ الْجَمِيلَةِ * وَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ اشْتِاقُ
التَّجَنُّبِ نَصِيحَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمُصْطَفِيِّ بِمَا جَاءَ بِهِ وَالْإِعْتِصَامُ بِسُنِّيهِ وَنَشْرُهَا
وَالْحَضْرُ عَلَيْهَا وَالذَّعْوَةُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى كِتَابِهِ

رَقُولُهُ تَحْصُرُهَا أَيُّ تَجْمَعُ مَعْنَاهَا رَقُولُهُ وَمَعْنَاهَا
أَيُّ النَّصِيحَةِ رَقُولُهُ إِذَا اخْلَصْتَهُ بِشَيْءٍ بِدَوَامِهِ
وَقَالَ النَّبِيُّ أَيُّ مِزْنَةٍ بَارِدَةٍ لَطِيفَةٍ رَقُولُهُ شَمْعُهُ
بِفَتْحِ الْيَمِّ وَكَسْرِ فِي الْقَامُوسِ حِكْمَةٌ وَتَسْكِينُ
الْيَمِّ مَوْلِدُ رَقُولُهُ الْخُفَافِ رَقُولُهُ وَالْمَلَاءَمَةُ بضم
الْيَمِّ وَتَحْفِيفُ الْإِشْيَاءِ أَهْمَتُنِي رَقُولُهُ مِنَ النَّصَاحِ
الْمُوَافَقَةُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ الصَّادِ وَالْحَقِّ الْمَسْلُوبِ
بِكَسْرِ النُّونِ وَتَحْفِيفُ اللَّهِ أَوَى نَصِيحَةُ الْعَبْدِ لَهُ رَقُولُهُ
رَقُولُهُ فَصِيحَةُ اللَّهِ أَوَى الْإِلَهِيَّةِ وَالرَّبُّوبِيَّةِ رَقُولُهُ
بِالْوَحْدَانِيَّةِ أَوَى الْوَحْدَةِ أَوَى الْمِلَّةِ كُلِّهَا سُنَّةُ اللَّهِ
لَا يَجُوزُ أَيُّ طَلَاغَةٍ عَلَيْهِ مِنْ مَسَاخِطِهِ بِفَتْحِ الْيَمِّ وَتَرْبِيَّةُ
بِمَا يَتَشَدَّدُ رَقُولُهُ أَيُّ مِزْنَةٍ بَارِدَةٍ لَطِيفَةٍ رَقُولُهُ
وَبِرْضَاهُ وَكَسْرُ الْخَاءِ أَيُّ مِزْنَةٍ بَارِدَةٍ لَطِيفَةٍ رَقُولُهُ
بِعَدَالَتِهِ وَكَسْرُ الْخَاءِ أَيُّ مِزْنَةٍ بَارِدَةٍ لَطِيفَةٍ رَقُولُهُ
رَقُولُهُ وَالتَّعْظِيمُ لَهُ أَيُّ مِزْنَةٍ بَارِدَةٍ لَطِيفَةٍ رَقُولُهُ
وَبُوصْفُهُ بِوَجِبِ الْكَمَالِ رَقُولُهُ وَالْعَمَلُ بِمَا فِيهِ وَتَحْسِينُ
بِلَاوِيَتِهِ وَالْعَمَلُ بِمَا فِيهِ وَتَحْسِينُ بِلَاوِيَتِهِ رَقُولُهُ
أَيُّ الدَّبِّ رَقُولُهُ الْعَالِينَ بِالْقَيْنِ الْجَمِيلَةِ مِنَ الْعَالَمِينَ
أَيُّ الْمَجَازِيْنِ أَيُّ الزَّادِ رَقُولُهُ وَمَوَازِنُهُ رَقُولُهُ
الْمُصْطَفِيِّ لِرَسُولِهِ هُوَ مَعَاوَنَتُهُ وَمُعَاوَنَتُهُ رَقُولُهُ
وَمَوْلَانَا رَقُولُهُ وَنُصْرَتُهُ أَيْ عَاضِدُهُ رَقُولُهُ
وَالْحَضْرُ عَلَيْهَا أَيْ الْحُكْمُ وَالتَّخَرُّجُ عَنْ بَعْلِهَا

وَالرَّسُولِ وَالْيَهَاءِ وَالْعَمَلِ بِهَا * وَقَالَ أَحْمَدُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ مَنِ مَفْرُوضَاتِ الْقُلُوبِ اعْتِقَادُ النَّصِيحَةِ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * قَالَ أَبُو بَكْرٍ
الْأَجْرِيُّ وَغَيْرُهُ النَّصْحُ لَهُ يَقْتَضِي نَصَحِينَ نَصْحًا فِي حَيَاتِهِ
وَنَصْحًا بَعْدَ مَمَاتِهِ فِي حَيَاتِهِ نَصْحُ أَصْحَابِهِ
لَهُ بِالنَّصْرِ وَالْحَمَامَةِ عَنْهُ وَمُعَادَاةُ مَنْ عَادَاَهُ
وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لَهُ وَكَذَلِ الْفُؤُسُ وَالْأَمْوَالُ
دُونَهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا
اللَّهُ عَلَيْهِ الْآيَةُ وَقَالَتْ وَيَضْرُوبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
الْآيَةُ وَأَمَّا نَصِيحَةُ الْمُسْلِمِينَ لَهُ بَعْدَ وَفَايَةٍ فَالتَّزَامُ
التَّوْفِيرُ وَالْإِجْلَالُ وَشِدَّةُ الْمَحَبَّةِ لَهُ وَالْمُتَابَرَةُ عَلَى
تَعْلَمُ سُنَّتَهُ وَالنَّفَقَةُ فِي شَرِيعَتِهِ وَحُبَّةُ آلِ بَيْتِهِ
وَأَصْحَابِهِ وَمُجَانَّةٌ مِنْ رَغِبٍ عَنْ سُنَّتِهِ وَانْحِرَافٍ
عَنْهَا وَبُغْضُهُ وَالتَّحْذِيرُ مِنْهُ وَالشَّفَقَةُ عَلَى أَمْتِهِ
وَالْحَثُّ عَلَى تَعْرِيفِ أَخْلَاقِهِ وَسِيرَةِ وَآدَابِهِ
وَالصَّبْرُ عَلَى ذَلِكَ فَعَلَى مَا ذَكَرَهُ تَكُونُ النَّصِيحَةُ
أَحَدِي ثُمَرَاتِ الْمَحَبَّةِ وَعَلَامَةٌ مِنْ عِلَامَاتِهَا كَمَا
قَدْ مَنَّا * وَحَكَى الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيُّ أَنَّ
أَبْنُ عَمْرٍاءَ ابْنَ اللَّيْثِ أَحَدَ مُلُوكِ خُرَاسَانَ وَمَشَاهِيرِ
النُّوَّارِ الْمَعْرُوفِ بِالصِّغَارِ رَوَى فِي النُّوْمِ فَقِيلَ لَهُ
مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ غَفَرِي فَقِيلَ مَاذَا قَالَ صَعِدَتْ

أَقُولُهُ وَالْيَهَاءُ إِلَى سُنَّتِهِ أَقُولُهُ مِنْ مَفْرُوضَاتِ
الْقُلُوبِ أَيُّ مِنَ الْوَاجِبَاتِ الْمَوْكُودَةِ عَلَيْهَا أَقُولُهُ
الْأَجْرِيُّ أَيْ الْمَذْهَبِيُّ وَنُصْحُهُمْ وَتَمْدِيدُهُمْ أَقُولُهُ
أَيْ عِنْدَهُ حَيَاةٌ بِحَيَاتِهِ وَوَعَالِيهِ لَأَحْوَالِهِ أَقُولُهُ
وَمَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ أَيُّ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَعَهُ حَالِ بِلَانِهِ
أَيْ الْمَوَاطِنَةِ عَمَّا قَبْلُ سُنَّتِهِ بِالثَّلَاثَةِ وَالْبَاءِ حَالِ بِلَانِهِ
وَالْحَرَائِيقُ أَيْ أَقُولُهُ وَبَعْضُهُ بِالرَّفْعِ أَيْ عَدَاوَتِهِ
أَقُولُهُ وَالْمُتَابَرَةُ أَيْ فِي حُبِّهِ أَيْ عَدَاوَتِهِ
السُّوَارِ وَالْمُتَابَرَةُ أَيْ فِي حُبِّهِ أَيْ عَدَاوَتِهِ
الْوَاوُ وَفِي آخِرِهِ وَاءُ الْأَطْلَالِ أَيْ الْمُنْهَوْمَةِ وَمَشَاهِيرِ
بَشَرٍ بِدِ الْغَاءِ أَيْ رَوَى بِكسر الرَّاءِ وَكسر الهمزة
عَلَى أَنَّهُ مَجْهُولٌ وَرَوَى بِكسر الرَّاءِ فَتَحْسِبُهُ مَسْأَلَةً
فَتَحْسِبُهُ مَقْشُوعَةً أَقُولُهُ مَعْدَلُ كَسْرِ عَيْنِهِ أَوْ طَلَفُ

ذَرَوْهُ جَبَل يَوْمًا فَاشْرَفَتْ عَلَى جُنُودِي فَأَعْجَبْتَنِي
كَثْرَتُهُمْ قَمَنْتُ أَنْي حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَأَعْنَتْهُ وَنَصَرْتُهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لِي ذَلِكَ وَغَفَرَ لِي
وَأَمَّا النُّصْحُ لِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ فَطَاعَتُهُمْ فِي الْحَقِّ وَمَعُونَتُهُمْ
فِيهِ وَأَمْرُهُمْ بِمَعْرِفَةِ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ أَمُورٍ
وَنَهْيُهُمْ عَلَى مَا غَفَلُوا عَنْهُ وَكَثْرَتُهُمْ مِنْ أُمُورِ
الْمُسْلِمِينَ وَبَرَكَةُ الْخُرُوجِ عَلَيْهِمْ وَتَضَرُّبِ النَّاسِ
وَأَفْسَادِ قُلُوبِهِمْ عَلَيْهِمْ وَالنُّصْحُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ
أَرْشَادُهُمْ إِلَى مَصَالِحِهِمْ وَمَعُونَتُهُمْ فِي مَرَدِّ بَعْضِهِمْ
وَدِيَارَهُمْ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ وَنَهْيُهُ غَايِلَهُمْ وَتَبْصِيرُهُ
جَاهِلَهُمْ وَرَفْدُ مَحْتَا جِهَمٍ وَسَرُّ عَوْدَائِهِمْ وَدَفْعُ
الْمُضَارِّ عَنْهُمْ وَجَلْبُ الْمَنَافِعِ إِلَيْهِمْ *

الباب الثالث في تعظيم أمره وتوقيره
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزُّوهُ وَتُوقِرُوهُ وَقَالَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ
صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ
أَنْ يَحْطَبَ أَعْمَالُكُمْ الْآيَاتُ اثَلَاثٌ وَقَالَ لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ
الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدَعَاءِ مَا وَجَبَ لِلَّهِ تَعَالَى تَعَزُّيْرُهُ وَتُوقِيرُهُ
وَالزَّمَا كَرَامَتَهُ وَتَعْظِيمَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَعَزُّوهُ تَجْلَلُوهُ

وقوله ذرّوه بكسر الميم وضمتها وبكى فتحا وزكرا
أي أعلاه لقوله فكلوا من ثمره من حيث يشاءون وقوله
عند ملائكة تصدقوا من حيث يشاءون وقوله فكلوا من ثمره
أي ثابتة على الحق ودروى الحكمة عن عمران بن حصين
لا طاعة لمخلوق في معصية الله تعالى إنما الطاعة
ومسلم لا طاعة في معصية الله فإذا عصيته فلا
في المعروف وقد قال عمر بن عبد العزيز حيي وف
الخطبة الطبعوني ما أطلع الله فاضله عليه السلام
طاعة في عليم لقوله وكنت مخرج عليهم أي بالقبول
سرعته وقوله وتضرب الناس بأضداد المعصية
جاءوا في قوله العامة وتضربهم أي
أي وتترك الخروج عليهم وتضرب الناس
جاءهم أي بتعريف ما جله وردف جناهم أي
مغاوون فقرأهم في حال بلائهم وسر عيهم عن الناس
وسرع عودائهم أي بالباب وسكون الألام
لقوله وجلب المنافع بقوله فاجلب من جلب
مصدره وأما الجلب محال قال النلا فقول الجلب
وغيرة كما في القاموس وقمها التمس في عمله زكوة
هنا هو يكون الألام وحسنه لقوله وتغزو
وبكرة بكسر الباء أي الحث على الانفاذ وفي قراءة
الآية بكملها بالخطاب على الانفاذ والظاهر أن الضمائر
بالغيبية قال النلا وتنبؤة ومن فرق فقد أبعدهم
لقوله سبحانه وتعالى يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا
أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض
أن تحبط أعمالكم الآية اثلاث وقال لا تجعلوا دعاة
الرسول بينكم كدعاة ما وجب لله تعالى تعزيره وتوقيره
والزما كرامته وتعظيمه قال ابن عباس تعزروه تجلّلوه
أي أعزّوه وقرّبوا له وقوله تغزّوه بالراء في آخر
أي تعظموه وتوقّروه

كقوله في الآية الأخرى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا على أحد الثاويلين وقال غيره
لا تخاطبوه الأستغنيين ثم خوفهم الله تعالى
يجب أن عملهم أن هم فعلوا ذلك وحذرهم
منه قيل تركت الآية في وفد بني تميم وقيل
في غيرهم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فادّوه
يا محمد يا محمد أخرج إلينا قدّمهم الله تعالى
بالجهل ووصفهم بأن أكثرهم لا يفعلون وقيل
نزلت الآية الأولى في محادثة كانت بين أبي بكر
وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقيل في خلاف
جري بينهما حتى ارتفعت أصواتهما وقيل في ثبات
ابن عباس بن شماس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مغارة بني تميم وكان في أدنياه صمم فكان يرفع
صوته فلما نزلت هذه الآية أقام في منزله خوفا
أن يكون حبط عمله ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله لقد خشيت أن أكون هلكت بها أنا
والله أن تجهر بالقول وأنا أمر وجهير الصوت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ثابت أما ترضى أن يعيش
حبيد أو تقتل شهيدا وقد دخل الجنة فقتل يوم
البيامة ودوي أن أبا بكر لما نزلت هذه الآية
قال والله يا رسول الله لا أكلك بعد هابذا إلا كاخى

وقوله الثاويلين المشهورين
أي التفسيرين وقال غيره أي قول أو
قال الآية لقوله مستهم منكم أي يجوز هذا القول
غيره أي لقوله مستهم منكم أي يجوز هذا القول
فعل زيدون الاستغنيين وسكون الموحدة أي
وقوله الآية فيمنعكم قيل نزلت الآية وهي قوله تعالى
يجب أن عملهم أن هم فعلوا ذلك وحذرهم
منه قيل تركت الآية في وفد بني تميم وقيل
في غيرهم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فادّوه
يا محمد يا محمد أخرج إلينا قدّمهم الله تعالى
بالجهل ووصفهم بأن أكثرهم لا يفعلون وقيل
نزلت الآية الأولى في محادثة كانت بين أبي بكر
وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقيل في خلاف
جري بينهما حتى ارتفعت أصواتهما وقيل في ثبات
ابن عباس بن شماس خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مغارة بني تميم وكان في أدنياه صمم فكان يرفع
صوته فلما نزلت هذه الآية أقام في منزله خوفا
أن يكون حبط عمله ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله لقد خشيت أن أكون هلكت بها أنا
والله أن تجهر بالقول وأنا أمر وجهير الصوت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ثابت أما ترضى أن يعيش
حبيد أو تقتل شهيدا وقد دخل الجنة فقتل يوم
البيامة ودوي أن أبا بكر لما نزلت هذه الآية
قال والله يا رسول الله لا أكلك بعد هابذا إلا كاخى

وقوله ما كان يسمع بضم الميم الياء النخبة وكسر الميم
وقوله بعد هذه الآية في نسخة بعد الآية اي بعد
نزلها وقوله يستغفره اي النبي من عمره سادس وبعده
لكل اخفائه وقوله فيهم اي في اي بكر وعمر وامثالهما
من تخالفوا الله وقوله فيهم اي في اي بكر وعمر وامثالهما
عليه من هذا قوله اي في اي بكر وعمر وامثالهما
والسين المشدود والقوية وقوله عسا الله في اي بكر وعمر وامثالهما
مشهور المشدود والقوية وقوله عسا الله في اي بكر وعمر وامثالهما
المداد وقوله اخرج منكم اي بكر وعمر وامثالهما
وروي في نسخة اي بكر وعمر وامثالهما
الجماع عليهم وقوله اي بكر وعمر وامثالهما
وهو في الصحاح جهور في القول الجيم وسكون الياء في
وقوله اي بكر وعمر وامثالهما
التي في نسخة اي بكر وعمر وامثالهما
وقوله قال الله تعالى اي بكر وعمر وامثالهما
لا تقولوا اننا نعصى الله وقوله اي بكر وعمر وامثالهما
به وقوله لان معناها اي بكر وعمر وامثالهما
بالمرعاة من هذه المعاني اي بكر وعمر وامثالهما
امور الرعاية من هذه المعاني اي بكر وعمر وامثالهما
وهو قوله اي بكر وعمر وامثالهما
بلا سخط وبما في قوله اي بكر وعمر وامثالهما
القرين يعني قوله اي بكر وعمر وامثالهما
بل في نسخة اي بكر وعمر وامثالهما
مقتضاها من هذه المعاني اي بكر وعمر وامثالهما
الى مقام هذه المعاني اي بكر وعمر وامثالهما
نفسه التومنين وقوله اي بكر وعمر وامثالهما
في عادة الصلوات وقوله اي بكر وعمر وامثالهما
وقوله جبريتم وقوله اي بكر وعمر وامثالهما
الاسدي بفتح السين وقوله اي بكر وعمر وامثالهما

الستار وان عمر كان اذا حدثه حدثه كما في الستار
ما كان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
هذه الآية حتى يستغفره فانزل الله تعالى فيهم
ان الذين يعصون امراهم عند رسول الله الآية
وقيل ترك ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
اكثرهم لا يعقلون في غير بنيتهم نادوه باسمه
وروي صفوان بن عسال بنينا النبي صلى الله عليه وسلم
في سفراء ناداه اعرابي بصوت له جهوري ايا محمد
ايا محمد ايا محمد فقلنا له اغضض من صوتك فانك
قد نبت عن رفع الصوت وقال تعالى يا ايها الذين
آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قال بعض
المفسرين هي لغة كانت في الانصار فهو عن قولها
تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم وتجيلا له لان معنا
ارعنا رعى فهو عن قولها اذ مقتضاها كانهم لا يرعون
الابرعانية لهم بل حقه ان يرعى على كل حال وقيل
كانت اليهود تعرض بها للنبي صلى الله عليه وسلم بالرق
فهو المسلمون عن قولها قطعاً للذريعة ومنعاً للتشبه
بهم في قولها المشا ركة اللفظ وقيل غير هذا والله اعلم
فصل في عادة الصحابة

في تعظيمه عليه السلام واجلاله وتوقيره * حدثنا
القاضي ابو علي الصدقي وابو جحر الاسدي بسماعي

عليها

عليه

[illegible]

(٤١) وقوله ما عرفت من جلال مقامه في الدنيا والآخرة
فمن جلال مقامه في الدنيا والآخرة فمما لا يخفى على
العاقل من جلال مقامه في الدنيا والآخرة فمما لا يخفى
على العاقل من جلال مقامه في الدنيا والآخرة فمما لا
يخفى على العاقل من جلال مقامه في الدنيا والآخرة

كَانَ مَالِكٌ إِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ
 وَيَتَخَنَّى حَتَّى يَضَعُ ذَلِكَ عَلَى جِلْسَائِهِ فَقِيلَ لَهُ يَوْمًا
 فِي ذَلِكَ فَقَالَ لَوْ دَانَيْتُمْ مَا دَأَيْتُمْ لَمَّا انْكَرْتُمْ عَلَى مَا
 تَزَوُّنَهُ وَلَقَدْ كُنْتُ أَرَى مُحَمَّدَ بْنَ الْمَكْدِيرِ وَكَانَ
 سَيِّدَ الْقُرَاءِ لَا تَنكَادُ سَأَلَهُ عَنْ حَدِيثِ أَبِيهِ إِلَّا
 يَتَنَكَّى حَتَّى تَرَحُّمَهُ وَلَقَدْ أَرَى جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَكَانَ
 كَثِيرَ الدَّعَابَةِ وَالنِّسْمِ فَإِذَا ذَكَرَ عِنْدَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْفَرَ وَمَا رَأَيْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ وَلَقَدْ اخْتَلَفْتُ
 إِلَيْهِ ذِمًّا فَأَمَّا كُنْتُ أَرَاهُ الْأَعْلَى ثَلَاثَ خِصَالٍ أَمَّا
 مَصْلِيًّا وَأَمَّا صَامِيًّا وَأَمَّا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَا يَتَكَلَّمُ
 فِيمَا لَا يَقْنِيهِ وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْعَبَادِ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ
 اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ
 يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْتَظِرُ إِلَى لَوْنِهِ كَأَنَّهُ تَرَوُفُ
 سَنَةِ الدَّمْرِ وَلَقَدْ جَفَّ لِسَانُهُ فِي فِيهِ هَيْبَةً لِرَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقَدْ كُنْتُ أُنِي عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 لُزَيْرٍ فَإِذَا ذَكَرَ عِنْدَهُ عَبْدُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كُنْتُ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الزَّهْرِيَّ وَكَانَ
 مِنْ أَهْلِ النَّاسِ وَأَقْرَبِهِمْ فَإِذَا ذَكَرَ عِنْدَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَأَنَّهُ مَاعْرُفٌ وَلَا عَرُفَةٌ وَلَقَدْ كُنْتُ
 فِي صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ وَكَانَ مِنَ الْمُتَقَبِّدِينَ الْمُجْتَهِدِينَ

روى ابن جعفر (قوله من التقدير) عن مالك بن
وعنه (قوله من التقدير) عن مالك بن
مكي بن مكي (قوله من التقدير) عن مالك بن

عليه بكثرة بعد ما كانوا يوصفون في اجتماعهم
من قبلهم فيكونوا على ما كانوا يوصفون في اجتماعهم
في الحنفية بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
من اجله في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
خشع ابي حنيفة في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
انه مكررا في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
عبد الرحمن في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
احمد وهو اعلم الناس بالحدوث في الحديث في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
قوله امير المؤمنين في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
قوله وقال ابي حنيفة في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
فوق صوت النبي في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
عند قوله في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
سما في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
جاء في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
عنهم في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
الحسين في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
البحر في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
قوله البرقي في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
شيخ في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
روى عنه في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
قال في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
وعشر في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
ونسب في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
وكسر في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
وتنوين في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
وشد في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
الواسطي في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
قال في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
اهل زمان في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
يزيد في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
هو في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم
الذي في بقاء فانه يري في وجودهم في اجتماعهم

فَاِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكَى فَلَا يَزَالُ
يَبْكِي حَتَّى تَقُومَ النَّاسُ عَنْهُ وَتَرْكُوهُ * وَرَوَى
عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخَذَهُ
الْعَوِيلُ وَالزَّوِيلُ وَلَمَّا كَثُرَ عَلَى مَا لَكَ النَّاسُ قِيلَ
لَهُ لَوْ جَعَلْتَ مُسْتَلْبًا يَسْمَعُهُمْ فَقَالَ قَالَتِ
اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ
فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَخَرِّمْتُهُ حَيًّا وَمَيِّتًا سَوَاءٌ
وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ رُبَّمَا يَضْحَكُ فَإِذَا ذَكَرَ
عِنْدَهُ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَشِعَ
وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ إِذَا قَرَأَ حَدِيثَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُمْ بِالسَّكُوتِ
وَقَالَ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ
وَيَا قَوْلَ أَنَّهُ يَجِبُ لَهُ مِنَ الْأَنْصَابِ عِنْدَ
قِرَاءَةِ حَدِيثِهِ مَا يَجِبُ لَهُ عِنْدَ سَمَاعِ قَوْلِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فصل) *
فِي سِيرَةِ السَّلَفِ فِي تَعْظِيمِ رِوَايَةِ حَدِيثِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتُسْنِيهِ *
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ نَا أَبُو الْفَضْلِ
ابْنُ خَيْرُونَ نَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ وَغَيْرُهُ نَا
أَبُو الْحَسَنِ الْأَدْرَقَطِيُّ نَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ نَا
أَحْمَدُ بْنُ سَنَانٍ الْعَطَّانُ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ

[illegible]

مُتَكِنًا

[illegible]

نَمَكًا قَالَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُحَدِّثَ فِي الطَّرِيقِ أَوْ هُوَ قَائِمٌ
أَوْ مُسْتَجِلٌّ وَقَالَ أَحَبُّ أَنْ أَفْهَمَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صِرَادُ بْنُ مَرْثَةَ كَانَ يَتَكْرَهُونَ أَنْ
يُحَدِّثُوا عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ وَخَوْفٍ عَنْ قَتَادَةَ وَكَانَ
الْأَعْمَشُ إِذَا أَحْتَأَنَّ يُحَدِّثُ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ يَتَمَمُّ
وَكَانَ قَتَادَةُ لَا يُحَدِّثُ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ وَلَا يَقْرَأُ
حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى
وَضُوءٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ كُنْتُ عِنْدَ مَالِكٍ
وَهُوَ يُحَدِّثُنَا فَلَمَّا غَنِمَ عَقْرَبُ سِتَّةَ عَشَرَ مَرَّةً
وَهُوَ يَتَغَيَّرُ لَوْنُهُ وَيَصْفَرُّ وَلَا يَقْطَعُ حَدِيثَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْمَجْلِيسِ وَتَفَرَّقَ
عَنْهُ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ
مِنْكَ عَجَبًا قَالَ نَعَمْ إِنَّمَا صَبَرْتُ أَجْلَاسَ حَدِيثِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ
مَسَّيْتُ يَوْمًا مَعَ مَالِكٍ إِلَى الْعَقِيقِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ
فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ لِي كُنْتُ فِي عَيْنِي أَجَلَ مِنْ بَنٍ تَسْأَلُ
عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نَمْشِي
وَسَأَلَهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي
عَنْ حَدِيثٍ وَهُوَ قَائِمٌ فَأَمَرَ بِجَسَدِهِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ قَائِمٌ
قَالَ الْقَاضِي أَحَقُّ مِنْ إِدْبٍ وَذَكَرَ أَنَّ هُشَامَ بْنَ
الْفَارِزِ سَأَلَ مَالِكًا عَنْ حَدِيثٍ وَهُوَ وَقِفٌ فَضَرَبَهُ

٤٥
رَقُولُهُ مَتَمَكًا أَيْ عَلَى حَالِهِ فَاضِلَةٌ لَا تَسْتَكْمَلُ
رَقُولُهُ قَالَ ابْنُ أَبِي وَبَيْسٍ وَقَوْلُهُ كَانَ أَيْ خَالَهُ مَالِكُ
النَّبِيِّ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ السَّيْرُ وَاسْتَجْلُ خَوْفًا
مِنْ الْخَطَا وَمِنْ تَقْلِيلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ فِي رَقُولِهِ وَقَالَ أَفْهَمُ
وَقَدْ يَكُونُ أَيْ فِي تَقْلِيلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ فِي رَقُولِهِ وَقَالَ أَفْهَمُ
قَالَ مَالِكُ أَيْ فِي تَقْلِيلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ فِي رَقُولِهِ وَقَالَ أَفْهَمُ
يَضُمُّ الْهَمْزَ وَقَدْ الْفَاءُ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ أَيْ ابْنُ سِنَانٍ
رَقُولُهُ مَرَّةً يَضُمُّ الْهَمْزَ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ أَيْ ابْنُ سِنَانٍ
الشَّيْءُ فِي الْكُوفِيِّ وَقَوْلُهُ كَانِي نَسَخَةً رَقُولُهُ مَرَّةً يَضُمُّ الْهَمْزَ
أَنْ يُحَدِّثُوا أَيْ الْحَدِيثُ كَانِي نَسَخَةً رَقُولُهُ مَرَّةً يَضُمُّ الْهَمْزَ
أَيْ سَلِمَانَ بْنِ مَهْرَانَ رَقُولُهُ مَرَّةً يَضُمُّ الْهَمْزَ
سِتَّةَ عَشَرَ مَرَّةً أَيْ سَلِمَانَ بْنِ مَهْرَانَ رَقُولُهُ مَرَّةً يَضُمُّ الْهَمْزَ
الْتَرْكِيبُ ثَانِي فِي جَزَائِهِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ يَجْمَعُ بَيْنَ
رَقُولِهِ وَيَصْفَرُّ أَيْ وَيَصْفَرُّ أَيْ وَيَصْفَرُّ أَيْ وَيَصْفَرُّ أَيْ وَيَصْفَرُّ
رَقُولُهُ وَلَا يَقْطَعُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا جِلَالَهُ رَقُولُهُ إِلَى الْعَقِيقِ وَقَالَ الْحَكْبِيُّ الْعَقِيقُ
شَقَّةُ مَاءِ السَّلِيلِ فَهُوَ عَقِيقٌ وَقَالَ الْحَكْبِيُّ الْعَقِيقُ
وَأَدْعَاهُ مَالٌ مِنْ أَمْوَالِ الْمَدِينَةِ رَقُولُهُ فَانْتَهَرَنِي
أَيْ زَعَرَنِي رَقُولُهُ وَسَأَلَهُ أَيْ مَالِكًا رَقُولُهُ وَهُوَ
قَائِمٌ حَالٌ مِنْ مَالِكٍ أَوْ مِنْ جَرِيرَةَ مِنْ أَدَبٍ بِصِفَةِ الْجَاهِلِ
فَأَمَرَ أَيْ مَالِكًا أَدَبَ بِصِفَةِ الْجَاهِلِ رَقُولُهُ وَذَكَرَ
أَيْ هُوَ أَوْ لَيْسَ أَدَبَ بِصِفَةِ الْجَاهِلِ رَقُولُهُ وَذَكَرَ
بِصِفَةِ الْمَفْعُولِ أَيْ وَحَدَّثَ رَقُولُهُ الْفَارِزِ وَفِي
نَسَخَةِ الْفَارِزِ بِإِذْنِ قَالَ الْحَكْبِيُّ هَذَا هُشَامُ
ابْنُ الْفَارِزِ وَبَعْدَ الْحَكْبِيِّ

رواه اسحق عليه اى من عليه ما وقع له من الالهة
رواه عبد بن عشرين حديثا استبان له في طرقة واما
ذلك فعلى مستقيم لانه يترجم من ذلك اسناد الالهة
للامام مالك مع ان الاستاذ تاديب الطالعي
وروى حديثا يكرهه الدال اى يمتنع واما
قال السلا الظاهر ان لكل سوط اى يمتنع واما
رواه يستحب بصيغة الفاعل اى يستحب اى
ان يفضى بصيغة الفاعل اى يستحب اى
على غيرها اى لا يقرأ اى هو واحد ولا يبعد
صلى الله عليه وسلم ورواه فى الحديث لا
يطلق على الواحد ورواه فى الحديث لا
صلى الله عليه وسلم ورواه فى الحديث لا
بضم العين وفتحها ورواه فى الحديث لا
يزيد زحيان المماز وشد يد الميسر او شتى
المتن لرواه فى الحديث لا يمتنع واما
عليكم بالله ان توفى ورواه فى الحديث لا
هو ان توفى ورواه فى الحديث لا يمتنع واما
منه ان توفى ورواه فى الحديث لا يمتنع واما
معا فى كثير من اى عظم يستعمل مع قوله
صلواته اى فى كتاب الله

عِشْرِينَ سَوَاطِئَ ثُمَّ اشْفَقَ فَحَدَّثَهُ عِشْرِينَ حَدِيثًا فَقَالَ
هَشَامُ وَدِدْتُ كَوْزَادَنِي سَيَّاطًا وَيَزِيدَنِي حَدِيثًا قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلُوحٍ كَانَ مَالِكٌ وَاللَّيْثُ لَا يَكْتُمَانِ الْحَدِيثَ
إِلَّا وَهُمَا طَاهِرَانِ وَقَالَ قَبَادَةُ لَيْسَتْ أَنْ لَا تَقْرَأَ
أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا عَلَى وَضُوءٍ
وَلَا يَحْدُثُ إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ وَكَانَ الْأَعْمَشُ إِذَا أَرَادَ أَنْ
يُحَدِّثَ وَهُوَ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ يَتِمُّ (فصل)
وَمِنْ تَوْفِيرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِرَّةِ بَرِّهِ بِرَّ آلِهِ
وَدَرِّيَّتِهِ وَأَقْمَاتِ أَرْوَاحِهِ كَمَا حَضَرَ عَلَيْهِ لَصَلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَسَلَكُهُ السَّلَفُ الصَّالِحُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا
وَقَالَ تَعَالَى وَأَرْوَاحُهُ أَهْلُهُمْ * أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو
مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْعَدْلِيُّ مِنْ كِتَابِهِ وَكُتِبَتْ مِنْ أَصْلِهِ
نَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُقَرَّبِيُّ الْقُرَعَانِيُّ حَدَّثَنِي أُمُّ الْقَاسِمِ
بْنْتُ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ الْخَفَّافُ قَالَتْ حَدَّثَنِي أَبِي نَا حَارِثُ
هُوَ ابْنُ عَقِيلٍ نَا بَجِي هُوَ ابْنُ اسْمَاعِيلَ نَا بَجِي هُوَ الْحَمَّانِيُّ
نَا وَكَيْعٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَبِيبٍ
عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ وَأَهْلَ بَيْتِي ثَلَاثًا فَلَمَّا لَزِمَ مِنْ أَهْلِ
بَيْتِهِ قَالَ أَلِ عَلِيٍّ وَأَلِ جَعْفَرٍ وَأَلِ عَقِيلٍ وَأَلِ الْعَبَّاسِ

وقال

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنِّي نَارُكُمْ فِيمَا أَنْ
 تَمَسَّكُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَغَيْرُ أَهْلِ بَيْتِي فَانْظُرُوا
 كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَعْرِفَةُ
 آلِ مُحَمَّدٍ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَحُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ جَوَازٌ عَلَى الصَّرَاطِ
 وَالْوَلَايَةُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ أَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
 مَعْرِفَتُهُمْ هِيَ مَعْرِفَةُ مَكَانِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَدْرَافَتُهُمْ بِذَلِكَ عَرَفَ وَجُوبَ حَقِّهِمْ وَحَرَمَتُهُمْ
 بِسَبَبِهِ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ لَمَّا تَزَلَّتْ أَمَّا يُرِيدُ اللَّهُ
 لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرِّجْسُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا وَذَلِكَ
 فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ دَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَحَمَلَهُمْ
 بِكِسَاءٍ وَعَلَى خَلْفِ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي
 فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا وَعَنْ سَعِيدِ
 ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ لَمَّا تَزَلَّتْ آيَةُ الْمُبَاهَلَةِ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا وَفَاطِمَةَ وَقَالَ اللَّهُمَّ
 هَؤُلَاءِ أَهْلِي وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَلِيٍّ مَنْ كُنْتُ
 مُوَلَاةً فَقُلِي مُوَلَاةُ اللَّهِ وَمَنْ وَالِيٌّ وَالِيٌّ مِنَ الْإِلَهِ وَعَادٍ مِنْ عَادِ
 وَقَالَ فِيهِ لَا يَحْبُكُ الْإِمْرُؤُومِنْ وَلَا يَنْفَضُّكَ الْإِمْنَانُ فَقَالَ
 وَقَالَ لِلْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ
 قَلْبُ رَجُلٍ إِلَّا بِإِيمَانٍ حَتَّى يَحْبِبَكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ أَدَّى عَمِّي
 فَقَدْ أَدَّى ابْنِي وَإِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صَبُؤُابِيهِ وَقَالَ لِلْعَبَّاسِ أَعِدْ
 عَلِيَّ يَا عَمُّ مَعَ وَلَدِكَ فَجَمَعَهُمْ وَجَلَسَهُمْ مَمْلَأَةً وَقَالَ هَذَا

لِقَوْلِهِ عَمُّهُ بِمِثْلَةِ فَوْفِيهِ بَعْدَهَا رَأَى رَقُولَهُ
 وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَرْضَعَتْهُ ثَوْبِيَّةَ مَوْلَاةَ
 وَابْنِ أَخِيهِ مِنَ الرِّضَاعِ أَرْضَعَتْهُ ثَوْبِيَّةَ مَوْلَاةَ
 عَمِّهِ إِلَى الْبَيْتِ رَقُولَهُ أَهْلُ الْبَيْتِ نَصَبٌ عَلَى النَّبِيِّ
 أَوْ الدِّخْرِ رَقُولَهُ دَعَى حَبِيبًا لَمَّا فِي قَوْلِهِ لَمَّا تَزَلَّتْ آيَةُ
 فَمَلَّاهُمْ بِكِسَاءٍ بِالْحَجَمِ وَتَشَدَّدَ بِدَلَالَةِ الْإِلَهِ هِيَ قَوْلُهُ
 فَمَلَّاهُمْ بِكِسَاءٍ بِه رَقُولَهُ لَمَّا تَزَلَّتْ آيَةُ الْمُبَاهَلَةِ مِنْ الْعِلْمِ
 نَعْلَاهُمْ فِي حَاجَتِ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِلَهِ
 الْآيَةُ رَقُولَهُ فِي كَيْفِ شَأْنِهِ رَقُولَهُ الْأَمُومِنْ أَيْ
 أَحِبُّ وَقَوْلُهُ وَعَادِ أَيْ عَمِّي بِعَمِّي الْعَبَّاسِ رَقُولَهُ
 كَامِلُ الْأَمَانِ رَقُولُهُ مِنْ أَدَّى عَمِّي خَدْوَةَ أَيْ أَوْلَى قَوْلِهِ
 صَبُؤُابِيهِ بِكِسْرِ الصَّادِ الْمُهْلَاةِ وَسُكُونِ النُّونِ أَيْ
 مِثْلُ رَقُولِهِ أَعِدْ عَلِيَّ ابْنِي خَدْوَةَ أَيْ أَوْلَى قَوْلِهِ
 رَقُولُهُ مَعَ وَلَدِكَ أَيْ مِنْ دُكُورِ وَأَنَاثِ

عَنِّي وَصَنُوْا بِي وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَاسْتَرْتُهُمْ مِنَ النَّارِ
كَسْتَرِي يَأْتَاهُمْ فَأَمَنْتُ أَسْكُفَةُ الْبَيْتِ وَخَوَانِطُ الْبَيْتِ
أَمِينَ آمِينَ وَكَانَ يَأْخُذُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَالْحَسَنَ
وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحْبِبْهُمَا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ارْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَقَالَ
أَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَابَةٌ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَبُّ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا
وَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَشَارَ إِلَى حَسَنِ
وَحُسَيْنٍ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَهَانَ قَرِيشًا أَهَانَهُ
اللَّهُ وَقَالَ قَدْ مَوَّأَ قَرِيشًا وَلَا تَقْدِمُوهَا وَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَالسَّلَامُ لَا مِرْسَلَةَ لَا تُؤْذِنِي فِي عَائِشَةَ وَعَنْ
عُقَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَجَعَلَ الْحَسَنَ عَلَى عُنُقِهِ هُوَ
يَقُولُ يَا بَنِي سُبَيْهٍ يَا بَنِي سُبَيْهٍ يَا بَنِي سُبَيْهٍ
وَعَلَى يَضْحَكُ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ قَالَ أَتَيْتُ عُمَرَ
ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي حَاجَةٍ فَقَالَ لِمَ إِذَا كَأَنْتَ لَكَ حَاجَةٌ
فَارْسِلْ إِلَيَّ أَوْ أَكْتُبْ فَإِنِّي اسْتَجِبِي مِنَ اللَّهِ أَنْ يَبْرَكَ
عَلَى بَابِي وَعَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ صَلَّى زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى جَنَازَةِ
أُمِّهِ ثُمَّ قَرَّبَتْ إِلَيْهِ بَعْضُهُ لِمَرْكَبِهَا فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَخَذَّ
مَرْكَبًا فَقَالَ زَيْدٌ خَلَّ عَنْهُ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

دفعه
وهؤلاء أي ولد العباس
أو من معهم لقوله أسكفة البيت
أي عتبه لقوله أمين أمين بالمد
اسم من القصر وهو اسم بني علي الفتح معنا
استحب أو دجى لقوله ولا تقدموها
أي في جميع الأمور يشهدا
ظاهر الحديث لقوله حل عنه
أي دعه وتباعده عنه
اه والله اعلم

ها

والم

وَسَلَّم فَقَالَ هَكَذَا أُمِرْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِالْعُلَمَاءِ فَقَبِلَ زَيْدٌ
 يَدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ هَكَذَا أُمِرْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِأَهْلِ بَيْتِ
 نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَى ابْنُ عُمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ أُسَامَةَ
 ابْنَ زَيْدٍ فَقَالَ لَيْتَ هَذَا عِنْدِي فَقِيلَ لَهُ هُوَ مُحَمَّدُ
 ابْنُ أُسَامَةَ فَطَأَطَا ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ وَفَقَّرَ بَيْدَهُ
 إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَ لَوْرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا حَبَّةَ وَقَالَ الْأَوْدَاعِيُّ دَخَلَتْ بَيْتُ أُسَامَةَ ابْنُ زَيْدٍ
 صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
 الْعَزِيزِ وَمَعَهَا مَوْلَى لَهَا يَمْسِكُ بِيَدِهَا فَقَامَ لَهَا عُمَرُ
 وَمَشَى إِلَيْهَا حَتَّى جَعَلَ يَدَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَدِ الْأُفَى فِي ثِيَابِهِ
 وَمَشَى بِهَا حَتَّى اجْلَسَهَا عَلَى مَجْلِسِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهَا
 وَمَا تَرَكَ لَهَا حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارْضَا
 وَقَدَّسَ رُوحَهُ وَبَرَزَ صَرْحِيحُهُ وَلَمَّا فَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ لَابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَلَا أُسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ
 فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَخَمْسَمِائَةٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَابْنِهِ لَوْ فَضَّلْتَهُ
 فَوَاللَّهِ مَا سَبَقَنِي إِلَى مَسْجِدٍ فَقَالَ لَهُ لِأَنَّ أَبَاهُ زَيْدٌ كَانَ
 أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي أَيْكَ وَأُسَامَةَ
 أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنِّي فَاتَرَفْتُ حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَى حُبِّي وَبَلَغَ مَعَاوِبُهُ أَنْ كَابَسَنِي رُبْعَةً يُسَبِّحُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ الدَّارِ قَاءَ عَنِ سُرُورَةٍ
 وَتَلَمَّاهُ وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَقْطَعَهُ الْمَرْغَابَ لِسَبِّهِ صُورَةَ

(قوله)
 فقال له أي عمر لابنه
 (قوله فأتيت حب رسول الله على
 حبى بضم الحاء وكسر هاء في الموضعين
 أو شمني (قوله كابس بالموحدة بقدها
 سين مهملة (قوله المرغاب بكسر
 الميم وسكون الراء وتخفيف الفين
 المعجمة وفي آخره موحدة اه
 شمني والله تعالى
 اعلمه

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى أَنَّ مَالِكًا رَحِمَهُ اللَّهُ
 لما ضرب به جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَنَالَ مِنْهُ مَا نَالَ وَجَلَّ مَغْشِيًا
 عَلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَأَفَاقَ فَقَالَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي
 جَعَلْتُ ضَارِبِي فِي جِلِّ قَسْطٍ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ خِفْتُ أَنْ
 أَمُوتَ فَأَلْقَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْتَحْيِي
 مِنْهُ أَنْ يَدْخُلَ بَعْضُ آلِهِ النَّارَ بِسَبِيٍّ وَقِيلَ إِنَّ النَّصْرَ
 أَقَادَهُ ابْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَاللَّهِ مَا أَرْتَفِعُ
 مِنْهَا سَوْطَ عَنْ جَسَمِي إِلَّا وَقَدْ جَعَلْتُهُ فِي جِلِّ لَعْنٍ أَبِيهِ مِنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ
 لَوْ أَنِّي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ فِي حَاجَةٍ كَبِدَتْ بِحَاجَةٍ عَلَى
 قَبْلِهِمَا الْقُرْبَاءُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ
 أَخْبَرَنَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى أَتَى مَنْ أَنْ أَقْدَمَهُ عَلَيْهِمَا
 وَقِيلَ لَابْنِ عَيَّاشٍ مَا تَتَّ فَلَانَهُ لِبَعْضِ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَجَدَ فَقِيلَ لَهُ اسْجُدْ هَذِهِ السَّاعَةَ فَقَالَ
 الْمَسْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَاذَا أَرَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا
 فَأَتَى آيَةً أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ أَرْوَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ زُوَيْرٍ وَأَبُو إِيمَانَ مَوْلَا رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَا يَقُولَانِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَزُورُهَا وَلَمَّا وَرَدَتْ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَسَطَ لَهَا دَاوَةَ وَقَضَى حَاجَتَهَا فَلَمَّا تَوَفَّى وَفَدَتْ
 عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَصَنَعَا بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ

(قوله)

أني جعلت

رضاء في أي الذي أمر

بضربي (قوله أقاداه أي

طلب أن يقتضيه (قوله عياش

بفتح العين المهملة وتشديد النون

التحنية وفي آخره شين معجمة هوائ

سالم الأسدي الحياط المقرئ أحد

الأعلام ما شئني (قوله ما بين واسمها

بركة (قوله لما دانت أمه أي من الرضاعة

(قوله وقضى حاجتها رعاية محرمه

أخوة الرضاع (قوله وفدت

أي معولوا عنه

فهر

(فصل) ومن توفيره وبره وقوله ومعرفة
توفيرا أصحابه وبره وقوله ومعرفة حقهم والإفداء
هم وحسن الثناء والاستيفاد لهم والامساك
عما شجر بينهم ومعاداة من عاداهم ولا ضرب
عن أخبار المورخين وحمل الرواية وضاد الشيع
والمبتدعين القادحة في أحد منهم وأن يلتبس
لهم فيما نقل من مثل ذلك فيما كان بينهم من
الفتن أحسن الثناء ويلاي ويخرج لهم أصوب
الحاج إذ هم أهل ذلك ولا يشد كراهم منهم
بسوء ولا يفيض عليه أمر بل تشد كراهم
وفضائلهم وحجيد سيرتهم وتسكت عما وراء
ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام إذا ذكر أصحابي
فأمسكوا قال الله تعالى محمد رسول الله والذي معه
إلى آخر السورة وقال والسابقون الأولون من
المهاجرين والأنصار الآية وقال لقد رضي الله عن المؤمنين
إذا يبايعونك تحت الشجرة وقال رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه الآية * حدثنا القاضي أبو علي نا أبو الحسين
وأبو الفضل بن خيرونا أبو علي نا السنجي نا محمد بن
محبوب نا الزمدي نا الحسين بن الصباح نا سفيان
ابن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عيسى عن
ربيع بن خراش عن حفص بن غصن نا رسول الله

وقوله ومن توفيره وبره وقوله ومعرفة
توفيرا أصحابه وبره وقوله ومعرفة حقهم والإفداء
هم وحسن الثناء والاستيفاد لهم والامساك
عما شجر بينهم ومعاداة من عاداهم ولا ضرب
عن أخبار المورخين وحمل الرواية وضاد الشيع
والمبتدعين القادحة في أحد منهم وأن يلتبس
لهم فيما نقل من مثل ذلك فيما كان بينهم من
الفتن أحسن الثناء ويلاي ويخرج لهم أصوب
الحاج إذ هم أهل ذلك ولا يشد كراهم منهم
بسوء ولا يفيض عليه أمر بل تشد كراهم
وفضائلهم وحجيد سيرتهم وتسكت عما وراء
ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام إذا ذكر أصحابي
فأمسكوا قال الله تعالى محمد رسول الله والذي معه
إلى آخر السورة وقال والسابقون الأولون من
المهاجرين والأنصار الآية وقال لقد رضي الله عن المؤمنين
إذا يبايعونك تحت الشجرة وقال رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه الآية * حدثنا القاضي أبو علي نا أبو الحسين
وأبو الفضل بن خيرونا أبو علي نا السنجي نا محمد بن
محبوب نا الزمدي نا الحسين بن الصباح نا سفيان
ابن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عيسى عن
ربيع بن خراش عن حفص بن غصن نا رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبْرَئُوا
وَقَالَ أَصْحَابِي كَالْجُورِ بِأَيْهِمْ أَقْبَدْتُمْ أَهْنَدْتُمْ وَعَنْ
أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ أَصْحَابِي
مِثْلَ الْمَخِ فِي الطَّعَامِ لَا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِهِ وَقَالَ اللَّهُ
اللَّهُ فِي أَصْحَابِي لَا تَخْذُ وَهُمْ غَرْصًا فَمِنْ أَحِبِّهِمْ فَحِبِّي
أَحِبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِغْضِي أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ أَدَاهُمْ
فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ وَمَنْ آذَى
اللَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ وَقَالَ لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي
فَلَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُخْدُذِهِمَا مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ
وَلَا يَنْصِفُهُ وَقَالَ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ
اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ
صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَقَالَ إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ
سُورَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَاخْتَارَ لَهُ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ
أَبَا بَكْرٌ وَعُمَرُ وَعُمَانٌ وَعَلِيٌّ فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي
وَفِي أَصْحَابِي كُلِّهِمْ خَيْرٌ وَقَالَ مَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَحَبَّنِي
وَمَنْ أَبْغَضَ عُمَرَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
وَعِزَّةٌ مِنْ بَنِي صُرَّ الصَّحَابَةِ وَسَبَّهِمْ فَلَيْسَ لَهُ فِي
الْمُسْلِمِينَ حَقٌّ وَنَزَعَ بَابَةَ الْحَشْرِ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ
الْآيَةَ وَقَالَ مَنْ غَاظَهُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَهُوَ كَافِرٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِيُعَذِّبَهُمُ الْكَافِرَ

دَقُولُهُ يُوْشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ بِكُسْرِ الشَّيْنِ وَتَقَعُ أَيُّ
يُزِيدُ أَنْ يَأْخُذَهُ وَفَعَلَ الْحَدِيثُ مُقْبِسٌ مِنْ جَمْعِ
قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ الْأَيَّةِ وَدَسَّوْهُ لِمَنْ
اللَّهُ فِي النَّبِيِّ وَالْأَخِيَّةِ الْآيَةِ (قَوْلُهُ لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي
الْجَمُودُ رَقُولُهُ مَا يَبْلُغُ مَدَّ أَحَدِهِمْ بِمَدِّ أَحَدِهِمْ
مَدَّ أَصْحَابِي وَهُوَ مِنْ مَدَّ أَحَدِهِمْ بِمَدِّ أَحَدِهِمْ
وَكُسْرُ الصَّادِ قَوْلُهُ بِرَاقُولُهُ وَلَا يَنْصِفُهُ بَعْدَ عِنْدِ
مَعْنَى شِدَّةِ الْحَاجَةِ قَوْلُهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ
الرَّاءِ الْفَتْحُ قَوْلُهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ
وَسُكُونُ الدَّالِ الْفَتْحُ قَوْلُهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ
الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ بَنِي صُرَّ الصَّحَابَةِ وَفَعَلَ الْحَدِيثُ مُقْبِسٌ مِنْ جَمْعِ
بَنِي صُرَّ الصَّحَابَةِ وَفَعَلَ الْحَدِيثُ مُقْبِسٌ مِنْ جَمْعِ
أَيُّ مَعْنَى شِدَّةِ الْحَاجَةِ قَوْلُهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ
مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ
أَيُّ مَعْنَى شِدَّةِ الْحَاجَةِ قَوْلُهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي فَقَلْبُهُ لَعْنَةُ
فِي الْإِسْلَامِ كَانَ ذَلِكَ بَعْضًا
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

وَقَالَ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ خَصَلَانٍ مَنْ كَانَتْ فِيهِ
 نَجَا الصَّدَقِ وَحُبُّ الصَّحَابَةِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ يَتُوبُ السَّخَنِيَاءُ مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ فَقَدْ أَقَامَ الدِّينَ
 وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ فَقَدْ أَوْضَحَ السَّبِيلَ وَمَنْ أَحَبَّ
 عُثْمَانَ فَقَدْ اسْتَضَاءَ بَنُورَ الرَّحْمَنِ وَمَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا
 فَقَدْ أَخَذَ بِالْفُرْقَةِ الْوُثْقَى وَمَنْ أَحْسَنَ النِّسَاءَ عَلَيَّ
 أَصْحَابِي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ بَرَى مِنَ الْبَغَاوَةِ
 وَمَنْ انْتَقَصَ أَحَدًا مِنْهُمْ فَيَوْمُئِذٍ يَحْالِفُ لِلشُّنَّةِ
 وَالتَّلَفِ الصَّالِحِ وَخَافَ أَنْ لَا يَصْعَدَ لَهُ عَمَلٌ إِلَى
 السَّمَاءِ وَحَتَّى يُجِبَّهُمْ جَمِيعًا وَيَكُونَ قَلْبُهُ لَهُمْ سَلِيمًا وَفِي
 حَدِيثٍ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ فَأَعْرِفُوا لَهُ ذِكْرَ
 أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَاضٍ عَنْ عُمَرَ وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ وَعَنْ
 طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعِيدٍ وَسَعِيدٍ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ
 فَأَعْرِفُوا لَهُمْ ذِكْرَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَا لَهُمْ
 بَذْرًا وَاحِدًا يَنْبَغِي أَيُّهَا النَّاسُ احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي
 وَأَصْهَارِي وَاجْتَنِبُوا لَا يُطَايَبُ بَيْنَكُمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِمَظْلَمَةٍ
 فَإِنَّهَا مَظْلَمَةٌ لَا تُنَابُ فِي الْقِيَمَةِ عَدًّا وَقَالَ رَجُلٌ
 لِلْعَافِي بْنِ عِمْرَانَ ابْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ
 مُعَاوِيَةَ فَعَضِبَ وَقَالَ لَا يُقَاسُ أَحَدٌ بِأَصْحَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاوِيَةَ صَاحِبِهِ وَصَهْرُ وَكَائِنَةٍ

(قوله)
 من احب عليا
 فقد اخذ بالفروقة الوثقى
 وفي نسخة فقد استمسك (قوله)
 واخاف ان لا يصعد بغيره اولى
 ويضم الخ لا يطلع له عمل الى السماء
 (قوله) في اصحابي واصهارى
 وهو اباءه زوجاته ابوبكر وعمر وابو سفيان
 (قوله) واجتنبوا
 (قوله) لا يطلع اليكم
 احدهم مظلمة بكسر اللام من الظلم
 وهو اليهود وبالفصح اسم ما ياخذ
 الظلم (قوله) للمعا في بفتح
 المعاء ابن عمران (قوله)
 وصهره اخ لام
 حبيبة من امهات
 لقومين

وَأَمِينُهُ عَلَىٰ وَحْيِ اللَّهِ وَأُفِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَنَازَةٍ
رَجُلٌ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَقَالَ كَانَ يَبْغِضُ عُثْمَانَ فَأَبْغَضَهُ
اللَّهُ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الْأَنْصَارِ رَأَوْا
عَنْ مُسَيِّرِهِمْ وَأَقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَقَالَ أَحْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي
وَأَصْهَارِي فَإِنَّهُ مَنْ حَفَظَنِي فِيهِمْ حَفَظَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْنِي فِيهِمْ نَحَلَّيْتُ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ نَحَلَّيْتُ اللَّهُ
عَنْهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ وَعَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
أَنَّهُ قَالَ مَنْ حَفَظَنِي فِي أَصْحَابِي كُنْتُ لَهُ حَافِظًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَقَالَ مَنْ حَفَظَنِي فِي أَصْحَابِي وَرَدَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْ
فِي أَصْحَابِي لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَلَمْ يَرُدَّنِي إِلَّا مَنْ بَعِيدٌ قَالَ
مَا لَكَ هَذَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُؤَدَّبُ الْخَلْقِ
الَّذِي هَذَا أَنَا بِهِ وَجَعَلَهُ رَحِمَةُ الْعَالَمِينَ يَخْرُجُ فِي حَوْفِ اللَّيْلِ
إِلَى الْبَيْتِ فَيَدْعُو لَهُمْ وَيَسْتَغْفِرُ كَالْمُودِعِ لَهُمْ وَبِذَلِكَ
أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَرَ النَّبِيُّ بِحَبْلِهِمْ وَمَوَالِيَهُمْ وَمَعَادَاتِهِمْ
عَادَاتِهِمْ وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ كُنِيَ أَحَدُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ الْإِلَهِ
شَفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَطَلَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمَغِيرَةِ بْنِ نُوفَلٍ أَنْ
يَسْتَغْفِرَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ سَهْلٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّشْرِيُّ لَمْ
يُؤْمِنْ بِالرَّسُولِ مَنْ لَمْ يُؤْفِرْ أَصْحَابَهُ وَلَمْ يُعِزْ أَمْرَهُ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فصل) وَمَنْ أَعْظَمَ أَكْبَارِهِ وَأَعْظَمَ
جَمِيعِ أَسْبَابِهِ وَأَكْرَمَ مَشَاهِدِهِ وَأَمَكَّنِيهِ مِنْ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ وَمَعَاهِدِهِ وَمَا لِمَسَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

وقوله اغفوا عن مسيئتهم اي عثراتهم واقبلوا
من محسنهم اي كمالهم (وقوله واصهارى فافى
خلفه اقارب زوج الرجل والافى الاخوان اي جمع
المراة والاصهار اي اجمعهم (وقوله نحللي الله منه
اي يترامه (وقوله الاك شفاعته يوم القيمة اي
اعظمه اي عظم قدره واكباره (فصل) ومن
امره وقوله اعظم جميع اسبابه اي اعظم
وصفاته ومودته وفي حديث كل سبب وفصل
منقطع الانسب (وقوله وامكنه من مكة كبيت
حديثه مبط الى حروا والافى فغادر حرا وتور
(وقوله اوغرف به بصيفة الجهول اي ما يمكن الكلام
الآن

وقوله بخذوه النون وسكون الجيم هو قوله
وقوله لا في محذورة والتسليم بضم القاف وتشديد
مؤذنة عليه الصلاة وآية ما قبل على الجيم من شعر
الصادق قوله لا تخلقها اي لا تقصصها اثرها
الراس لقوله لم اكن بالذي تخلقها مع انها هنا
او يقص لقوله لم اكن بالذي تخلقها مع انها هنا
رعاية للمعنى على الغيبة ما عدا الفهم الى الذي
هي القياس بيد كليل اعاد في قوله من الرؤية اي ابصر
وروى ابن عمر ماضي رسول الله اي موضع فسكون
لقوله على مقعد رسول الله اي موضع فسكون
لقوله في قلنسوة خالد بن الوليد شعرته من شعره
اللون وضم الواو لقوله شعرته من شعره
محرك العين والثاني ساكنها وروى من شعرته
لقوله فشد عليها شدة بفتح الشين او في شعرته
طالت فيها المدة لقوله اي خالد بن الوليد اي
حتى انكروا لقوله فقال اي خالد بن الوليد اي
افعلها لقوله لئلا اسلب بضم السين اي بضم
لئلا ترفع وقوله بركتها بالنصب تراب دفن فيها
لقوله ان اطا تربة اي جملة تراب دفن فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافودية اي
كرا عا بضم اوله اي خيلا لقوله التراب بضم
وفتح اللام لقوله فضلوية بضم اللام وهو
نظير نقطوية لقوله والراعي يعني من تحبسها
اولها جمع الغاوي والراعي السنين الاولى وفالرفع
لقوله ما مسست بضم السين ودشة بالهمز وقد
وقوله فمن قال تربة المدينة ودشة بالهمز وقد
تشدد وهو فعيلة من الرواة اي جبهة

السين وفتح

أَوْعُوفَ بِهِ وَرَوَى عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ قَالَتْ كَانَ لَأَبِي
مُحَمَّدٍ دَرَّةٌ قُضِيَتْ فِي مَقْعَدِ رَأْسِهِ إِذَا قَعَدَ وَأَرْسَلَهَا
أَصَابَتْ الْأَرْضَ فَيَقِيلُ لَهَا الْأَخْلَقُهَا فَقَالَ لَمْ أَكُنْ بِالَّذِي
يَخْلُقُهَا وَقَدْ مَشَاهَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ
وَكَانَتْ فِي قُلَنْسُوَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ شَعْرَاتٌ مِنْ شَعْرَةِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَقَطَتْ قُلَنْسُوَتُهُ فِي بَعْضِ
خُرُوبِهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا شِدَّةً أَنْكَرَ عَلَيْهِ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثْرَةً مِنْ قِيلٍ فِيهَا فَقَالَ لَمْ أَفْعَلْهَا
بِسَبَبِ الْقُلَنْسُوَةِ بَلْ لَمَّا تَضَمَّنْتُهُ مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اسْلَبَ بَرَكَتُهَا وَتَقَعَ فِي يَدَيِ الْمُسْرِكِينَ
وَرَوَى بَرَكَةُ عُمَرَ وَأَضْعَايِدَةَ عَلَى مَقْعَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنَ الْمَنِيرِ ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى وَجْهِهِ وَلَمَّا كَانَ مَا لَكَ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَرْكَبُ دَابَّةً بِالْمَدِينَةِ وَكَانَ يَقُولُ
أَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَطَا تَرِبَةً فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَافِدِ دَابَّةٍ وَرَوَى أَنَّهُ وَهَبَ لِلشَّافِعِيِّ كَرَامًا
كَبِيرًا عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ الشَّافِعِيُّ أَمْسِكْ مِنْهَا دَابَّةً فَاجَابَهُ
بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ وَقَدْ حَكَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ عَنْ أَحْمَدَ
ابْنِ فَضْلَوِيَّةَ الزَّاهِدِيِّ وَكَانَ مِنَ الْفَرَاةِ الرَّهْمَاءِ أَنَّهُ
قَالَ مَا مَسِسْتُ الْقَوْسَ بِيَدِي إِلَّا عَلَى طَهَارَةٍ مُنْذُ بَلَغْتُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ الْقَوْسَ بِيَدِهِ
وَقَدْ أَفْتَى مَا لَكَ فِيمَنْ قَالَ تَرِبَةُ الْمَدِينَةِ وَدِشَةٌ يُضْرَبُ

وقوله يضرب بصيغة المجهول وفي نسخة يضرب
بالهاء السنية والصيغة المصدرية (قوله دونه
تجسروا) قالوا بنعم أنها غير طيبة أي مع الله عليه
الصلوة والسلام سمي المدينة طيبة وطيبة (قوله
من أحدث فيها حدثا) أي أمر أبعد عامر الإيفة
في السنة (قوله أوى بالمد ويقصر أي ضم إليه أو
بان أحاده ونضرة على خضيه أو بفتحها يكون
نضير الأمر المستدع (قوله جهمها) أي جهمها
سنة جهمها بلا نون وقوله القفاري كسر
أوله قال الجهمي وهذا هو ابن مسعود وقال
الحديثون يزيد وهو ابن مسعود وقال
(قوله الأكلة) أي الأكلة بكسر الكاف والضم
فليست الأكلة بكسر الكاف والضم فليست الأكلة
أي حكت (قوله وحده) أي من النار نهد يد شديدا
وقوله (قوله وفوب من يوتها) أي شديدا
(قوله رستم من لم يدع لنا) أي رستم من لم يدع لنا
لنا وقوله (قوله فوادا) أي فوادا (قوله فوادا) أي فوادا
بالضم وصل الناقبة بأداة كالمسح بالآلة للفرس
(قوله لمن أنان أي ظهر منه وقوله أنان أي ظهر منه
وقوله رستم من لم يدع لنا) أي رستم من لم يدع لنا
كصحبته (قوله وحكي عن بعض) أي وحكي عن بعض
وذكرى وقوله أنشأ وروى أنشد

ثلاثين ذرّة وأمر بحبسه وكان له قد روقا
ما أخوجه إلى ضرب عنقه تربة دفن فيها صلى الله عليه
وسلم بزعم أنها غير طيبة وفي الصحيح أنه عليه الصلاة
والسلام روقا في المدينة من أحدث فيها حدثا أو
أوى محيذا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وحكي أن
جهمها الغفاري أخذ قضيب النبي صلى الله
عليه وسلم من يد عثمان رضي الله عنه وناوله ليكسر
على ركبته فصاح به الناس فأخذته الأكلة في ركبته
فقطعها ومات قبل الحول وقال عليه الصلاة والسلام
من حلف على مبرى كاذبا فليتبوأ مقعده من النار
وحديث أن أبا الفضل الجوهري لما ورد المدينة
زائدا وقريه من بيوتها رجل ومشي باكيا
منشدا
ولما رأينا رستم من لم يدع لنا
فوادا العرفان الرستم ولا لنا
نزلنا عن الكوار نمنشي كرامة
لمن بات عنه أن نلتم به وكنا
وحكي عن بعض المبردين رضي الله عنهم
أنه لما أشرف على مدينة النبي صلى الله
عليه وسلم أنشأ يقول ممتثلا *

دفع

وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدَّعَاءُ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ وَقَدْ
 فَرَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ تَعْلِيمَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ
 بَيْنَ لَفْظِ الصَّلَاةِ وَلَفْظِ التَّكْرَةِ قَدْ عَلِيَ أَنَّهُمَا
 مُعْتَمِدَانِ وَأَمَّا التَّسْلِيمُ الَّذِي مَرَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ عِبَادَةً
 فَقَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مِنْ بَكَيْرٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ أَنْ
 يُسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ مَنْ بَعْدَهُ هَذَا مَرُّو أَنْ يُسَلِّمُوا
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ خُصُورِهِمْ قَبْرَهُ
 وَعِنْدَ ذِكْرِهِ وَفِي مَعْنَى السَّلَامِ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ وَجُودٌ
 أَحَدُهَا السَّلَامَةُ لَكَ وَمَعَكَ وَتَكُونُ السَّلَامَةُ مُصَدَّرًا
 كَالَّذِ إِذْ وَاللَّذِ إِذِي وَالثَّانِي إِذِ السَّلَامُ عَلَى حِفْظِكَ
 وَرِغَائِيكَ مُتَوَلٍّ لَهُ وَكَفِيلٌ بِهِ وَيَكُونُ هَذَا السَّلَامُ
 اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى الثَّالِثُ أَنَّ السَّلَامَ مَعْنَى الْمُسَالَمَةِ لَهُ
 وَلَا يُفِيدُ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
 حَتَّى يُحْكِمُوا فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ * (فَصَلِّ) اعْلَمْ
 أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْضٌ عَلَى
 الْجُمْلَةِ غَيْرُ مُحَدَّدٍ بِوَقْتٍ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ
 عَلَيْهِ وَحَمَلُ الْأَمَّةِ وَالْعُلَمَاءُ لَهُ عَلَى الْوُجُوبِ وَاجْتَمَعُوا
 عَلَيْهِ * وَحَكَى أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ أَنَّ حَمْلَ الْآيَةِ عِنْدَهُ
 عَلَى النَّدْبِ وَادْعَى فِيهِ الْإِجْمَاعُ وَلَعَلَّهُ فِيمَا زَادَ عَلَى مَرَّةٍ وَالْوَأَى
 مِنْهُ الَّذِي يَسْقُطُ بِهِ الْحَرَجُ وَمَا نَدَّ تَرْكُ الْقَرْضِ مَرَّةً

٥٩
 رَقُولُهُ وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ الدَّعَاءُ أَيْ بِرِيَابِهِ
 الْأَكْرَامِ وَالْإِنْعَامِ لِلنَّبِيِّ رَقُولُهُ وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا
 الرَّاءُ وَتَخَفُّفُهَا أَيْ فَضْلُ رَقُولِهِ بَيْنَ رَقُولِهِ
 بِمَعْنَى أَيْ الصَّلَاةِ وَالتَّكْرَةِ سَقَا بَيْنَ رَقُولِهِ
 أَيْ اللَّهُ بِهِ عِبَادَةً أَيْ يَقُولُهُ وَسَلُّوا سَلَامًا بِجَمَلٍ
 أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْإِنْفَادِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ
 لَا يُؤْمِنُونَ الْآيَةَ وَيَحْتَمِلُ السَّلَامُ بِمَعْنَى التَّحِيَّةِ
 لِأَيُّ مَوْضِعٍ الدَّعَاءُ بِالسَّلَامَةِ فَكَأَنَّ مَفْتُوحَةً
 أَوْ خُصُوصًا بِمَعْنَى السَّلَامَةِ لَكَ وَمَعَكَ
 أَوْ بِمَعْنَى سَلَامَةٍ رَقُولُهُ مَعَكَ رَقُولُهُ كَالَّذِي
 فَتَحْتَهُ سَلَامَةً وَمَصْصُوعًا مِنْ لَدِيدِ الْإِنْعَامِ
 أَيْ حَاصِلُهُ فَانْهَاهَا مَصْدَرًا مِنْ لَدِيدِ رَقُولِهِ
 وَاللَّذِ إِذِي وَاللَّذِ إِذِي وَالْأَوَّلَانِ مِنَ الْمَرْيَدِ رَقُولُهُ
 مِنَ الثَّلَاثِ أَيْ اسْمُهُ رَقُولُهُ مُتَوَلٍّ لَهُ مِنْ حِفْظِكَ
 أَنْ السَّلَامَ أَيْ اسْمُهُ رَقُولُهُ الْمُسَالَمَةِ أَيْ الْمُسَالَمَةِ وَالْوَأَى
 وَرِغَائِيكَ رَقُولُهُ أَيْ فَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمُوا وَقِيلَ
 رَقُولُهُ فَلَا وَرَبِّكَ بِشَهَادَةِ فُورِكَ مَا قَضَيْتَ
 الشُّكَّ بِفُورِكَ بِشَهَادَةِ رَقُولِهِ مَا قَضَيْتَ
 زَيْدٌ فِيهِ لَا لِنَاكِدِ الْقِسْمِ رَقُولُهُ وَالْمَلَائِكَةُ
 أَيْ حَكَمَتْ رَقُولُهُ وَيَسْلُو أَيْ وَيَنْقَادُ أَيْ
 بِرِ (فَصَلِّ) اعْلَمْ أَنَّهُ رَقُولُهُ وَفِيهِ الْجَمَلُ أَيْ الْجَمَلُ
 وَاجِبٌ مَقْطُوعٌ بِهِ وَفِيهِ نَسْخَةٌ غَيْرُ مُحَدَّدَةٍ أَيْ غَيْرُ
 وَقُولُهُ غَيْرُ مُحَدَّدٍ وَفِيهِ نَسْخَةٌ غَيْرُ مُحَدَّدَةٍ أَيْ غَيْرُ
 مَوْقُوتٌ وَمَقْدَرٌ بِوَقْتٍ رَقُولُهُ وَحَمَلُ الْآيَةِ
 بِحَمَلِ مُصَدَّرٍ وَأَمَّا ضَبُّهَا فِي نَسَخَتَيْنِ مَحْتَمِلَتَيْنِ

كَالسَّهَادَةِ لَهُ بِالنَّبَوَةِ وَمَا عَدَا ذَلِكَ مَذُوقٌ مَرْتَبٌ
فِيهِ مِنْ سُنَنِ الْإِسْلَامِ وَسُيَعَارِ أَهْلِهِ قَالَ الْقَاضِي
أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَصَّارِ الْمَشْهُورُ عَنْ أَصْحَابِنَا أَنَّ
ذَلِكَ وَاجِبٌ فِي الْجُمْلَةِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَفَرَضٌ عَلَيْهِ
أَنْ يَأْتِيَ بِهِ مَرَّةً مِنْ دَهْرَةٍ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى ذَلِكَ
وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ بُكَيْرٍ أَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ
أَنْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِ وَيُسَلِّمُوا سَلَامًا وَلَمْ يُجْعَلْ ذَلِكَ
لَوْ قَدْ مَعْلُومٌ فَالْوَاجِبُ أَنْ يُكْرَرَ الْمَرَّةُ مِنْهَا وَلَا يَغْفَلُ
عَنْهَا قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجِبَةٌ فِي الْجُمْلَةِ قَالَ الْقَاضِي
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ذَهَبَ مَالُكَ وَأَصْحَابُهُ
وغيرهم من أهل العلم إلى أن الصلاة على النبي صلى الله عليه
عليه وسلم فرض بالجملة بعقد الإيمان لا تنغیر في
الصلاة وأن من صلى عليه مرة واحدة من عمره
سقط الفرض عنه وقال أصحاب الشافعي الفرض
منها الذي أمر الله به ورأسه عليه الصلاة والسلام
هو في الصلاة وقالوا وأما في غيرها فلا خلاف أنها
غير واجبة وأما في الصلاة فتحكى الإمامان أبو جعفر
الطبري والطحاوي وغيرهما الجماع بجميع
المتقدمين والمتأخرين من علماء الأمة على أن
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الشهادتين واجبة

(قوله)
ان يأتي بها
هذا الفرض وفي نسخة
بها اي بالصلاة (قوله ابو
بكر بن بكير بن بصرى الموحدة وفتح
الكاف) قوله الى ان الصلاة في نسخة
يجذف الى (قوله الامامان ابو جعفر
وفي نسخة ابو جعفر بلفظ التثنية
فانه كنية لهم) قوله على ان
الصلاة اتم وعادتها الدخول
بنقل النووي في شرح المذهب
ومسلم وابن كثير وغيرهم
الواجب فيه

وشد

وَشَدَّ الشَّافِعِيُّ فِي ذَلِكَ فَقَالَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْدِ الشَّهَادَةِ الْأَخِيرَةِ وَقَبْلَ السَّلَامِ فَصَلَاةٌ
 فَاسِدَةٌ وَأَنْ صَلَّى عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِهِ وَلَا سَلَفُهُ
 فِي هَذَا الْقَوْلِ وَلَا شَيْءٌ يَتَّبِعُهَا وَقَدْ بَالِغٌ فِي انْكَارِ هَذِهِ
 الْمَسْئَلَةِ عَلَيْهِ لِخَالَفَتِهِ فِيهَا مَنْ تَقَدَّمَ بِهِ جَمَاعَةٌ وَشَعُورُ
 عَلَيْهِ الْخِلَافَ فِيهَا مِنْهُمْ الطَّبْرِيُّ وَالْقَشِيرِيُّ وَغَيْرُ
 وَاحِدٍ وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُسَدِّ رِيسْتَجَبَ أَنْ لَا يُصَلِّيَ أَحَدٌ
 صَلَاةً الْأَصْلَى فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَإِنْ تَرَكَ ذَلِكَ تَارَكَ فَصَلَاةً فَجَزَتْهُ فِي مَذْهَبِ مَالِكٍ
 وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَأَهْلَ الْكُوفَةِ مِنْ
 أَصْحَابِ الرَّأْيِ وَغَيْرِهِمْ وَهُوَ قَوْلُ جُلِّ أَهْلِ الْعِلْمِ *
 وَحَكَى عَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ أَنَّهُمَا فِي الشَّهَادَةِ الْأَخِيرَةِ
 مُسْتَحَبَّةٌ وَأَنْ تَارَكُمَا فِي الشَّهَادَةِ الْأَخِيرَةِ مُسِيءٌ وَشَدَّ الشَّافِعِيُّ
 وَأَوْجَبَ عَلَى تَارِكُمَا فِي الصَّلَاةِ الْإِعَادَةَ وَأَوْجَبَ اشْحَاؤُ
 الْإِعَادَةَ مَعَ تَعَمُّدِ تَرْكِهَا دُونَ النِّسْيَانِ وَحَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ
 عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَوَارِثِ أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِيضَةٌ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يُرِيدُ لَيْسَ فِي فَرَاغِ الصَّلَاةِ
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ وَغَيْرُهُ * وَحَكَى ابْنُ الْقَصَّارِ وَعَبْدُ
 الْوَهَّابُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمَوَارِثِ لَهَا فَرِيضَةٌ فِي الصَّلَاةِ
 كَقَوْلِ الشَّافِعِيِّ * وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ الْمَالِكِيُّ عَنْ
 الْمَذْهَبِ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ فِي الصَّلَاةِ الْوُجُوبُ

رَقُولُهُ وَشَدَّ الشَّافِعِيُّ فِي ذَلِكَ أَيْ أَنْفَرُ دِيُونِهَا
 وَعَلِمَ مَعْنَى الصَّلَاةِ بِهَا وَفِيهَا رَقُولُهُ الشَّاهِدُ
 الْأَخِيرُ وَفِي نَسْخَةِ الْأَخَرِ وَهُوَ أَهْلُهَا أَنْ يَحْتَسِبَ
 عِدَّةً وَرَسُولُهُ رَقُولُهُ لَمْ يَجْزِهِ قَالَ الْكَلْبِيُّ وَكَانَ
 أَنْ يَحْتَسِبَ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَجْزِهِ كَمَا فِي نَسْخَةِ أَصْحَابِهِ
 حَقَّقَ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَجْزِهِ إِذَا كَفَاهُ رَقُولُهُ
 مَهْمُوزٌ مِنْ خِلَافِ الْجَمْعِ وَشَدَّ يَدُ الْأَمْرِ فِي
 أَهْلِ الْعِلْمِ بَضْمُ الْجَمْعِ وَشَدَّ يَدُ الْأَمْرِ فِي
 نَسْخَةِ جُلِّ بَضْمِ الْجَمْعِ وَشَدَّ يَدُ الْأَمْرِ فِي
 اللَّامِ أَيْ أَكْثَرُهُمْ رَقُولُهُ الْعَبْدِيُّ بِمَعْنَى الْغَائِبِ
 الْمَهْلِكَةُ وَسَاوَنَ الْوَحْدَةَ

وَالشَّيْءُ وَالنَّدْبُ وَقَدْ خَالَفَ الْخَطَّابِيُّ مِنْ أَصْحَابِ
الشَّافِعِيِّ وَغَيْرُهُ الشَّافِعِيَّ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ قَالَ الْخَطَّابِيُّ
وَلَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ قَوْلُ جَمَاعَةٍ
الْفُقَهَاءِ إِلَّا الشَّافِعِيَّ وَلَا أَعْلَمُ لَهُ فِيهَا قَدْرَةً
وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمَا لَيْسَتْ مِنْ فُرُوضِ الصَّلَاةِ عَمَلُ
السَّكْفِ قَبْلَ الشَّافِعِيِّ وَاجْتِمَاعُهُمْ عَلَيْهِ وَقَدْ شَنَعَ
النَّاسُ عَلَيْهِ هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ جِدًّا وَهَذَا الشَّهْدُ ابْنُ
مَسْعُودٍ الَّذِي اخْتَارَهُ وَهُوَ الَّذِي عَلَّمَهُ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ رَوَى الشَّهْدَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَأَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي سَعِيدٍ
الْمَدَنِيُّ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ لَمْ
يَذْكُرُوا فِيهِ صَلَاةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا
الشَّهْدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَنُحْوَهُ عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يُعَلِّمُنَا الشَّهْدَ عَلَى
الْمِنْبَرِ كَمَا يُعَلِّمُونَ الصَّبِيَّانَ فِي الْكِتَابِ وَعَلَّمَهُ أَيْضًا عَلَى الْمِنْبَرِ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَفِي الْحَدِيثِ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى
قَالَ ابْنُ الْقَصَّاصِ وَمَعْنَاهُ كَامِلَةٌ أَوَّلُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى
فِي عُمُرِهِ مَرَّةً وَصَعَّفَ أَهْلُ الْحَدِيثِ كُلُّهُمْ رَوَايَةَ هَذَا
الْحَدِيثِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ

أَقُولُ الْوَجُوبُ وَالسُّنَّةُ وَالنَّدْبُ هُوَ كَمَا قَالَ
الشَّافِعِيُّ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ عَلَى الْفَقْهِ وَالنَّسْرِ
بَعْضُ الْأَوَّلِ لِلأَوَّلِ وَهِيَ جَزَاءُ قَوْلِهِ قَدْ دَوَّ
بِهِ الْأَقْلَامُ وَكُتِبَتْهَا وَتُجْعَلُ فِيهَا إِعْقَادُ
لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ صَلَاةً عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الصلوة فرضاً كالشهادة لما تركوها لكن يحمل
ناخراً وجوب الصلاة بعد تقديم فرض الشهادة
فلا يكون الترتيب لها منهم قاضياً بعدم الوجوب

وقوله لم تقبل منه قال الملائكة قبولاً
 كما لا أقول فاعلم أنه إذا دخل عليه
 كالنكارة فالمسافر من انصافه على أصل
 القبل بغيره وقيل الكمال غير مذخور في الصلاة
 (فصل) في المواطن التي يستحب فيها الصلاة
 وقوله ويرغب بصيغة المجهول من الترخيب
 وفي نسخة ويرغب (قوله الهيم) بفتح الهاء
 وسكون التحتية وفتح التحتية وهو ابن كلب
 وقوله عبد الله بن يزيد في نسخة زيادة وسكون
 الاول (قوله حيوة) بفتح الحاء وفي نسخة
 المشاة التحتية (قوله فها) وفي نسخة
 (قوله ابوها) بفتح الهمزة وفي نسخة
 بفتح الحاء التحتية عن ابن مالك (قوله اجنبي) بفتح
 عجم والقوا بالواو (قوله انما) بضم النون
 اجيم وسكون النون فوطئة ذياء بضم
 مديح البصري (قوله فضالة بن عبد) وفي
 نسخة بن عبد الله قال الملائكة والصواب الاول

صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل فيها على وعلى
 أهل بيته لم تقبل منه وقد روي موقوفاً من قبل
 ابن مسعود قال الدارقطني الصواب أنه من قول
 أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين لو صليت صلاة
 لم أصل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم ولا على
 أهل بيته لرايت أنها لا يتم وراويه عن أبي جعفر
 جابر الجعفي وهو ضعيف صلى الله عليه وسلم *
 (فصل) في المواطن التي يستحب فيها
 الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم
 ويرغب من ذلك في تشهد الصلاة كما قد مناه
 وذلك بعد التشهد وقبل الدعاء * حدثنا
 القاضي أبو علي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه
 قال نا الامام أبو القاسم البلخي نا
 الفارسي عن أبي القاسم الخراعي عن أبي سعيد
 الهيثم بن كليب عن أبي عيسى الحافظ قال
 حدثنا محمود بن غيلان نا عبد الله بن
 يزيد المقرئ نا حيوة بن شريح نا ابوها في
 الخراعي أن عمر بن مالك الحبشي أخبره
 أنه سمع فضالة بن عبيد يقول سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم رجلاً يدعو في صلاته
 فلم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَجَلْ هَذَا نَمَّ دَعَاءُ وَقَالَ
 لَهُ وَلَغَيْرِهِ إِذَا صَلَّيْتَ أَحَدَكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالتَّسْبِيحِ
 عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ
 لِيَدْعُ بَعْدَ مَا شَاءَ وَتُرَوَّى مِنْ غَيْرِ هَذَا السَّنَدِ بِتَحْمِيدِ
 اللَّهِ وَهُوَ أَصَحُّ * وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ الدُّعَاءُ وَالصَّلَاةُ مُعَلَّقُ بَيْنِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّى يَصِلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْنَاهُ وَقَالَ وَعَلَى الْحَمْدِ وَرَوَى
 أَنَّ الدُّعَاءَ مَحْبُوبٌ حَتَّى يَصِلَ الدُّعَاءُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ
 يُسْأَلَ اللَّهُ شَيْئًا فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَالتَّسْبِيحِ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ مُلَكٌ
 ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لِيَسْأَلَ فَإِنَّهُ
 أَحَدُ رَأْسَيْ نَجْمٍ * وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ
 لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّابِّ فَإِنَّ الرَّابِّ بَلَاءٌ وَدَحْرَةٌ ثُمَّ
 يَصْعَدُ وَيَرْفَعُ مَنَاعَهُ فَإِنْ احتَاجَ إِلَى شَيْءٍ سَرِيءٍ أَوْ
 إِلَى الْوَضوءِ تَوَضَّأَ وَلَا أَهْرَاقَهُ وَلَكِنْ اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ
 الدُّعَاءِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ لِلدُّعَاءِ
 أَرْكَانٌ وَأَجْنِحَةٌ وَأَسْبَابٌ وَأَوْقَاتٌ فَإِنْ وَافَقَ
 أَرْكَانَهُ فَوَيْ وَأَنْ وَافَقَ أَجْنِحَتَهُ طَارَ فِي السَّمَاءِ
 وَأَنْ وَافَقَ مَوَاقِيتَهُ فَازَ وَأَنْ وَافَقَ أَسْبَابَهُ انْفَجَحَ

(قوله عجل هذا بكسر الجيم مخففة وفي نسخة
 عجل يسد الجيم الفتحة) (قوله بتحميد الله أي
 بتقديم الحناء على الجيم) (قوله ولا يصعد شيء إلى الله
 البسيطة) (قوله وسئل الإمام أحمد عن رجل دعا
 على محمد وأهل بيته (قوله) أن ينجي بعض الناس
 الجيم أو يفتتها من شيء وانما إذا أصاب طلبه (قوله)
 لا تجعلوني كقدح الرباب أي حيث يعلق من ورائه
 ولا ينفذ إليه عنده حاجته أي لا تخرجني من عند
 الذي تركه خذ الرباب يعلق قدحه في آخر رحله
 بعد فراغه من النجعة (قوله) اهراقه قال الشيخ
 يقال اراق الماء بريقه واهراقه يهريقه فمعناه
 يهريقه

فَأَرَكَا نُهُ حُضُورُ الْقَلْبِ وَالرَّقَّةُ وَالْإِسْتِكَانَةُ وَالْخُشُوعُ
وَتَعْلُوقُ الْقَلْبِ بِاللَّهِ وَقَطْعَةُ بِلَاسَبَابٍ وَأَجْنَحَتُهُ
الصِّدْقُ وَمَوَاقِفُهُ الْأَسْحَادُ وَأَسْبَابُهُ الصَّلَاةُ
عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْحَدِيثِ الدَّعَاءُ
بَيْنَ الصَّلَاةِ عَلَى لَا يُزِيدُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ كُلُّ دَعَاءٍ
مُحْجُوبٌ دُونَ السَّمَاءِ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّلَاةُ عَلَى
صَعْدِ الدَّعَاءِ وَفِي دَعَاءِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
الَّذِي رَوَاهُ عَنْهُ حَنَسٌ فَقَالَ فِي آخِرِهِ وَاسْتَجِبْ دَعَاءِي
ثُمَّ تَبَدَّلْ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقُولُ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ
وَرَسُولِكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
اجْمَعِينَ آمِينَ وَمِنْ مَوَاطِنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ عِنْدَ
ذِكْرِهِ وَسَمَاعِ اسْمِهِ أَوْ كِتَابِهِ أَوْ عِنْدَ الْإِذَانِ وَقَدْ
قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَغَمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذَكَرْتُ
عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ وَكَرِهَ ابْنُ حَبِيبٍ ذِكْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الذَّبْحِ وَكَرِهَ سَتَحْنُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ
عِنْدَ التَّعَبِ وَقَالَ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَّا عَلَى طَرِيقِ الْإِحْسَانِ
وَمَلَكَ الْبَوَابِ قَالَ أَصْبَغُ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ مَوْطِنًا
لَا يُذَكَّرُ فِيهِمَا إِلَّا اللَّهُ الذَّبِيحَةُ وَالْعَطَا سٌ فَلَا تَقُلْ
فِيهِمَا بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَلَوْ قَالَ بَعْدَ ذِكْرِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ لَمْ تَكُنْ تَسْمِيَةً لَهُ مَعَ اللَّهِ وَقَالَ

رقوله وقطعه للاسباب وفي نسخة من الاسباب
رقوله حنس يفتح المهملة فتون فتان معجم هو ابن
عبد الله شيبان ر قوله ان تصلي اي بان تصلي
وفي نسخة فتقول اللهم اني اسالك ان تصلي
رقوله امين بعد وقصر ر قوله ر غم انفا بكسر
الهمزة وتفتح اي تصلي فكون فضم منصرف ر قوله
رقوله ستنحون اي يصيغون الجوهول ر قوله والعطاس
لا يذكرونها ر قوله فلا تغل بصفة الخطا
بضم العين المهملة ر قوله فلا تغل بصفة الخطا
وفي نسخة بالفتحة مجهول ر قوله بعد ذكر الله
صلى الله على محمد وفي نسخة صلى الله ر قوله الشبهة
وفي نسخة تسعين ر قوله وقاله اسهب اي ذكره
ايضا

أَشْهَبُ قَالَ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَجْعَلَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ اسْتِئْذَانًا وَدَعَا النَّسَائِي عَنْ أَوْسٍ مِنْ
أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَمْرُ بِالْأَكْبَارِ
مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ * وَمِنْ مَوَاطِنِ الصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ دُخُولُ الْمَسْجِدِ قَالَ أَبُو اسْحَاقَ بْنُ شُعْبَانَ
وَيَنْبَغِي لِمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَيَبْتَغِي رَحْمَةً عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَيُبارِكُ عَلَيْهِ
وَعَلَى آلِهِ وَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي
وَأَفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ
وَجَعَلْ مَوْضِعَ رَحْمَتِكَ فَضْلَكَ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ
فِي قَوْلِهِ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ
فَقُلِ السَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ
عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ
الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
الْمُرَادُ بِالْبُيُوتِ هُنَا الْمَسَاجِدُ وَقَالَ التَّحِيَّةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ
فِي الْمَسْجِدِ أَحَدٌ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ
اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ أَقُولُ
السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى اللَّهُ
وَمَلَائِكَتُهُ عَلَى قَبْلِكَ وَمِنْخُوَّةٍ عَنْ كَعْبٍ إِذَا دَخَلَ وَإِذَا خَرَجَ

(قوله)
استئذنا وفي نسخة استئذنا
أي سنة واستئذنا (قوله عن أوس
وفي نسخة عن أوس بالنص غير وقوله
وسلم تسليم أي عليه وعلى آله كما في نسخة
(قوله فإذا دخلتم بيوتكم بكسر الباء
وضمها) (قوله إذا لم وفي نسخة فإن
لم يكن) (قوله فقل السلام على
النبي لأن روجه حاضرة
في بيوت أهل الإسلام)

وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّلَاةَ وَاحْتَجَّ ابْنُ شَقِيبَانَ لِمَا ذَكَرَهُ
 بِحَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَفْعَلُهُ إِذَا دَخَلَ
 الْمَسْجِدَ وَمِثْلَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ وَذَكَرَ
 السَّلَامَ وَالرَّحْمَةَ وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْحَدِيثَ آخِرَ
 الْقِسْمِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي الْفَاطِمَةِ وَمِنْ مَوَاطِنِ الصَّلَاةِ
 عَلَيْهِ أَيْضًا الصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَائِزِ وَذَكَرَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ
 أَنَّهَا مِنَ السُّنَنِ وَمِنْ مَوَاطِنِ الصَّلَاةِ الَّتِي مَضَى عَلَيْهَا
 عَمَلُ الْأُمَّةِ وَلَمْ تُكْرَهْهَا الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ فِي الرِّسَالِ وَمَا يُكْتَبُ
 بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا فِي الصَّدْرِ الْأَوَّلِ وَاحِدًا
 عِنْدَ وَلَا يَةِ بَنِي هَاشِمٍ فَمَضَى بِهِ عَمَلُ النَّاسِ أَقْطَارَ
 الْأَرْضِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْتِمُ بِهَا أَيْضًا الْكُتُبَ وَقَالَ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ صَلَّى عَلَى قَبْرِ كِتَابٍ لَمْ تَزَلْ الْمَلَائِكَةُ
 تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمُهُ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ وَمِنْ
 مَوَاطِنِ السَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَشْأَةُ
 الصَّلَاةِ لِحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفَ ابْنِ إِسْرَاهِيمَ
 الْمُقَرَّبِيُّ الْخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَيْرُهُ أَنَّ
 حَدَّثَنِي كَرِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَتْ نَا أَبُو الْهَيْثَمِ
 نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا
 أَبُو نَعِيمٍ نَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقِ بْنِ مَسْلَمَةَ

(قوله)
 ولم يذكر الصلاة أي كعب
 بخلاف علقمة (قوله وذكر السلام)
 وفي نسخة فذكر (قوله آخر القسم الثاني)
 وفي نسخة في آخر القسم (قوله واحد)
 عند ولاية بني هاشم ببناء الفعل المحوّل
 (قوله نأ أبو القاسم وفي نسخة قال نأ)
 أم قوله قال حدثني وفي نسخة صحبة
 قالوا حدثنا (قوله بنت محمد)
 وفي نسخة بنت أحمد

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ
وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
فَانْكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَاحِبٍ
فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ هَذَا أَحَدُ مَوَاطِنِ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ
وَسُنَّتُهُ أَوَّلُ الشَّهَادَةِ وَقَدْ رَوَى مَالِكٌ عَنْ أَبِي عُمَرَ
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ إِذَا فَرَغَ مِنْ تَشْهِيدِهِ وَأَرَادَ
أَنْ يُسَلِّمَ وَاسْتَحَبَّ مَالِكٌ فِي الْمَبْسُوطِ أَنْ يُسَلِّمَ
بِمِثْلِ هَذَا قَبْلَ السَّلَامِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ أَرَادَ
مَا جَاءَ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّهُمَا كَانَا يَقُولَانِ عِنْدَ سَلَامِهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا
وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَاسْتَحَبَّ
أَهْلُ الْعِلْمِ أَنْ يَتَوَيَّ الْأَنْسَانُ عِنْدَ سَلَامِهِ كُلَّ عَبْدٍ
صَاحِبٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَبَنِي آدَمَ
وَالْحَيَّ وَكَانَ مَالِكٌ فِي الْجُمُوعَةِ وَأَجِبْتُ لِلْمَأْمُومِ
إِذَا سَلَّمَ إِمَامَهُ أَنْ يَقُولَ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
فصل في كيفية الصلاة عليه والتسليم

قوله عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال إذا صلى أحدكم فليقل الحيات لله والصلوات
الطاهرة على خير موفوف عليه وهو في حكم الرفيع
أهل قوله في الملبس وفي نسخة في الملبس وفي نسخة
أوسنود القول عند سلامه وروى عنه في نسخة
قوله كل عبد في نسخة على كل عبد (فصل في كيفية
الصلاة والتسليم)

حدثنا

ابن طريف النخوي يقرأ في عليه قالنا أبو عبد الله
 ابن سعدون الفقيه نا أبو بكر المطوعي قال
 نا أبو عبد الله الحاكم عن أبي بكر بن أبي دارم ^{الخط}
 عن علي بن أحمد الجعفي عن حرب بن الحسن عن
 يحيى بن المساور عن عمرو بن خالد عن زيد
 ابن علي بن الحسين عن أبيه علي عن أبيه الحسين
 عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال
 عده في يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقال عده في يدي جبريل وقال هكذا أنزلت
 من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
 كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد
 اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم
 وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وترحم
 على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على إبراهيم وعلى آل
 إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وتحنن على
 محمد وعلى آل محمد كما تحنن على إبراهيم
 وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وسلم على
 محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى
 آل إبراهيم إنك حميد مجيد * وعن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم من سره أن يكلم بالخيال
 الا وفي ذا صلي علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على

(قوله)
 طريف النخوي
 الطاء المهملة
 (قوله سعدون)
 نفع السنين وضم الدال
 المهملة (قوله المطوعي)
 نفع الواو المشددة وقوله
 الجعفي بكسر العين المهملة وسكون
 الجيم وقوله عن حرب بالوحدة وفي
 نسخة حارث بالثالثة (قوله يحيى
 ابن المساور بضم الميم وكسر الواو
 (قوله عده في يدي الكلمات في يدي
 وفي نسخة بالتثنية وقوله رسول
 الله الخ بالرفع فاعل عد (قوله أنزلت
 بسكون التاء وفي نسخة نزلت بهم
 (قوله إنك حميد الخ وفي نسخة ربنا إنك
 حميد الخ (قوله وتحنن أي أظهر الحنان
 أي الرحمة والرزق والبركة (قوله
 يكلم أي يفتح البناء ويروى ضمها
 أي بأحد الأجر (قوله
 اهل البيت بالنصب على
 على المدح أو بتقدير
 فغني وفي نسخة
 بالجريد لمن
 الفهم
 علينا

اللَّهُمَّ اغْلُ عَلَى بِنَاءِ النَّاسِ بِنَاءً وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ
 وَنَزَلَهُ وَأَيَّمَهُ لَهُ نُورُهُ وَاجْزِهِ مِنْ أُنْبَعَاثِكَ لَهُ مَقْبُولُ
 الشِّفَاعَةِ وَمَرْضَى الْقَالَةِ ذَا مَنْطِقٍ عَذْلٍ وَخُطَّةٍ
 فَضْلٍ وَبَرْهَانٍ عَظِيمٍ وَعَنْهُ أَيْضًا فِي الصَّلَاةِ عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
 عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلَامٌ
 اللَّهُ الْبَرُّ الرَّحِيمُ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيُّ
 وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَمَا سَمِعَ
 لَكَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ
 النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآمَامِ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ الشَّاهِدِ الْبَشِيرِ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِذَلِكَ
 السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 مَسْعُودٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ
 عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآمَامِ الْمُتَّقِينَ وَخَاتَمِ
 النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ
 وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا
 بِنِظَرِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ
 حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَكَانَ
 الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ يَقُولُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْرِبَ

~ رَقُولُهُ اَعْلَى
 عَلَى بِنَاءِ بِنَاءِ الْهَمْزَةِ وَكُسْرٍ
 اللَّهُمَّ اَمْرٌ مِنَ الْاَعْلَاءِ وَفِي
 نَسْخَةٍ عَلَى بِنَاءِ الْقَيْنِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ
 الْمَكْسُورَةِ اَمْرٌ مِنَ التَّعْلِيَةِ رَقُولُهُ
 وَاتَّمَمَ وَفِي نَسْخَةٍ وَاتَّمَمَ تَشْدِيدِ الْمِيمِ
 رَقُولُهُ وَاجْزِهِ بِنَاءِ الْهَمْزَةِ وَكُونِ
 الْجِيمِ فَرَايَ رَقُولُهُ بِالْكَاسِ
 الْاَوَّلِيَّ اَي بِالْخَطِ الْاَوَّلِيَّ ٢



بالكأس الأولى من حوض المصطفى فليقل الله
صل على محمد وعلى آله وأصحابه وأولاده وأزواجه
ودرته وأهل بيته وأصحابه وأنصاره وأشيائه
ومحبته وأمنه وعليها معهم أجمعين يا أرحم الراحمين
وعن طاووس عن ابن عباس أنه كان يقول اللهم تقبل
شفاعة محمد الكبرى وارفع درجة العلياء وآت
نزهة في الآخرة والأولى كما آتيت إبراهيم وموسى
وعن وهيب بن الوردى أنه كان يقول في دعائه
اللهم أعط محمد الفضل ما سألك لنفسه وأعط
محمد الفضل ما سألك له أحد من خلقك وأعط
محمد الفضل ما أنت مسئول له إلى يوم القيامة
وعن ابن مسعود أنه كان يقول إذا صليت على
النبي صلى الله عليه وسلم فأحسنوا الصلاة عليه
فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه ويقولوا
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على
سيد المرسلين وأما المؤمنين وخاتم النبيين محمد
عبدك ورسولك أما الخير فإني أختار
ورسول الرحمة الله بعثه مقاماً محموداً
يعظم فيه الأولون والآخرون اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم

وقوله وهيب بالتصغير وفي نسخة
وهيب وقوله على إبراهيم زيد في نسخة
في العالمين وقوله في تطويل وفي نسخة
من تطويل *

اِنَّكَ حَمِيدٌ مُّجِيدٌ وَمَا يُؤَكِّرُكَ تَطْوِيلُ الصَّلَاةِ وَتَكْبِيرُ
 النِّسَاءِ عَلَى اَهْلِ الْبَيْتِ وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ وَقَوْلُهُ وَالسَّلَامُ
 كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ هُوَ مَا عَلِمْتُمْ فِي الشَّهَادَةِ مِنْ قَوْلِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 اَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ
 الصَّالِحِينَ وَفِي شَهَادَةٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّلَامُ عَلَى نَبِيِّ
 اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى
 عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ مَنْ غَابَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَهِدَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمُحَمَّدٍ
 وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَاغْفِرْ لَأَهْلِ بَيْتِهِ وَاغْفِرْ لِرُؤَسَاءِ
 وَمَا وَلَدَا وَارْحَمْهُمَا السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ اَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ الدُّعَاءُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ بِالْغَفْرِ اِنْ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ اَيْضًا
 قَبْلَ الدُّعَاءِ لَهُ بِالرَّحْمَةِ وَلَمْ يَأْتِ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْآخَادِيثِ
 الْمَرْفُوعَةِ الْمَعْرُوفَةِ وَقَدْ ذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 وَغَيْرِهِ إِلَى أَنَّهُ لَا يُدْعَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالرَّحْمَةِ وَإِنَّمَا يُدْعَى لَهُ بِالصَّلَاةِ وَبِالْبَرَكَةِ الَّتِي تُخْتَصَرُ
 بِهِ وَيُدْعَى لِغَيْرِهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ
 ابْنُ أَبِي زَيْدٍ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ

(قوله على اهل البيت وفي نسخة عن
 مسعود (قوله ولوا الذي قال لا يجي
 الدعاء بها لولد الحسن وانما
 (قوله بها لولد الحسن وانما
 وروى في حديث الصلاة عليه
 مقدم (قوله قبل الصلاة عليه
 الدعاء بمحمد امير المؤمنين (قوله
 يستدعى بها الحاد وفي نسخة تراجمت

وَلَمْ يَأْتِ هَذَا فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ وَقَوْلُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
النَّبِيُّ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ مِنْ خِطِّ الْمَوْلَفِ لِأَسَنِ الرَّوَايَةِ
(فَصُلِّ) فِي فَضِيلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَالنَّبِيِّ عَلَيْهِ
وَالدُّعَاءُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْشَّيْخُ الصَّالِحُ مِنْ كِتَابِهِ نَا الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ
مُغِيثٍ نَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ نَا النَّسَائِيُّ نَا
سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبُوةَ بْنِ شَدَّادٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي كَعْبُ بْنُ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنَ جَبْرِ مَوْلَى نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتُمْ
الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ وَصَلُّوا عَلَيْهِ فَإِنَّ مَنْ
صَلَّى عَلَى مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا
فِي الْوَسِيلَةِ فَإِنَّهَا مَنَزَلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ
عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى وَارْجُوا أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ فِي
الْوَسِيلَةِ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ وَدَرَوَيْسُ بْنُ مَالِكٍ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّى
اللَّهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحَظَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ وَرَفَعَ
لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَفِي رِوَايَةٍ وَكَتَبَ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ
وَعَنْ أَنَسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّ جَبْرَ بْنَ
نَادَةَ قَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مَرَّةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
عَشْرًا وَرَفَعَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَمِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

رَفَعَهُ فِي فَضِيلَةِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ
أَوْ رَقُولُهُ مَغِيثُ بْنُ كَعْبٍ رَقُولُهُ
سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ رَقُولُهُ ابْنُ نَصْرٍ
بِالْمَحَلَّةِ رَقُولُهُ جَبْرُ بْنُ شَدَّادٍ رَقُولُهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَفِي نَسْخَةِ عُمَرَ رَقُولُهُ
ثُمَّ سَلُوا أَعْمَالَ اللَّهِ كَمَا فِي نَسْخَةِ رَقُولُهُ
عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ وَرَوَى شُعَاعِي فِي
نَسْخَةِ حَلَّتْ لَهُ *

ابن عوف عنه عليه الصلاة والسلام لم يقبضت حيز
فقال لما أتيت أبشرك أن الله يقول من سلم عليك
سلمت عليه ومن صلى عليك صليت عليه ونحوه من
رواية أبي هريرة ومالك بن أنس بن الحارث بن عبد
الله بن أبي طلحة وعن زيد بن الحباب سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد
وانزل له المنزل المقرب عندك يوم القيامة وجبت
له شفاعتي وعن أبي سعيد أولي الناس يوم القيمة
أكثرهم على صلاة وعن أبي هريرة عنه عليه الصلاة
والسلام من صلى علي في كتاب لم تنزل الملائكة
تستغفر له ما بقي اسمه في ذلك الكتاب وعن عامر
ابن دبيعة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى
علي فليقل من ذلك عبدا وليكثر وعن أبي بن كعب
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب
ربيع الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله
جاءت الراحفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه
فقال أبي بن كعب يا رسول الله إن أكثر الصلاة
عليك فكم أجعل لك من صلاتي فقال ما شئت
قال الربع قال ما شئت وإن زدت فهو خير قال
النصف قال ما شئت فإن زدت فهو خير قال

وقوله إن الله يقول بكسر الهمزة وفتحها
وقوله أو لم يقبضت حيز فقولته
الحارث بن عبد الله بن أبي طلحة
بعد هرب من الحاء والهاء واللام
الحاء هاء مثلية وقوله الحارث بن
وقوله أو لم يقبضت حيز فقولته
بضم الراء والياء ويسكن الراء
الراحفة أي النخلة الأولى وقوله قال
الثلاثين بضمين وبمثلث الثاني *

الثلاثين قال ما سئلت وان زدت فهو خير قال يا
رسول الله فاجعل صلاتي كلها لك قال اذا انكسيت همك
وتغفرد نبيك وعن ابي طلحة دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم فرايت من بشرة وطلاقيه ما لم اراه قط فسألته
فقال وما يمنعي وقد خرج جبريل انفا فانا في بشارته
من رجا ان الله يعنى اليك ابشرك انه ليس احد
من امينك يصلي عليك الا صلى الله عليه وملا ثكنه
بها عسرا وعن جابر بن عبد الله قال قال عليه الصلاة
والسلام من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه
الدعوة النامة والصلاة القائمة آت محمدا
الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي
وعده حلت له الشفاعة يوم القيمة وعن سعد
ابن ابي وقاص من قال حين يسمع المؤذن وهو
يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانت
محمد عبده ورسوله رضيت بالله ربنا ومحمد
رسولا وبآله سلاما ودينا غفرله وروى ابن وهبان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم عسرا فكا نفا
رقبة وفي بعض الآثار ليردن على اقوام ما
اغرهم الا بكثرة صلاتهم على وفي آخر ان
انجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواظبتهم اكثر
على صلاة وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه

رقوله اذا اتيت بصيغة المفعول
المخاطب وتكون اذا وفي نسخة
يتم وقوله ويغفر بصيغة المجهول
منصوبا لقوله ليس بكسر الموحدة
اي بشارته لقوله انفا بالقصر
والمد وقوله ان الله يفتي الهنزة
لقوله ليس بكسر الهنزة وقوله
وقد نسخته والدرجة الرفعة لقوله
مقاما محمودا وفي نسخة القيام
المحمود لقوله اليك الصديق
وفي نسخة بدون الصديق *

الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ لِلذُّنُوبِ
 مِنَ الْمَاءِ الْبَارِدِ لِلنَّارِ وَالسَّلَامُ عَلَى أَفْضَلِ مَنْ
 عَنِ الرَّقَابِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * (فَضْلُ) *
 فِي ذِكْرِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا
 حَدَّثَنَا الْقَاضِي الشَّهِيد أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَا أَبُو الْفَضْلِ
 ابْنُ خَيْرُونَ وَابْنُ الْحَسَنِ الصَّبْرِيُّ قَالَا نَا أَبُو يَعْلَى
 نَا السَّجَّيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ نَا أَبُو عَيْسَى نَا أَحْمَدُ بْنُ
 إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ نَا رِبْعِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ اسْتَحْقَاقٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ
 ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ
 رَمَضَانَ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفِرَ لَهُ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ
 أَذْرَكَ عَنْهُ أَبَوَاهُ الْكَبِيرَ فَلَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ قَالَ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَطْنَتْهُ قَالَ أَوْ أَحَدُهَا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ آمِينَ
 ثُمَّ صَعِدَ فَقَالَ آمِينَ ثُمَّ صَعِدَ فَقَالَ آمِينَ فَمَنْ قَسَّاهُ مُعَا
 عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ ابْنُ جَبْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا فِي فَقَالَ
 يَا مُحَمَّدُ مَنْ سَمَّيْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ قَدْ
 التَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ آمِينَ فَقُلْتَ آمِينَ وَقَالَ
 فَمَنْ أَذْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ مِنْهُ فَمَاتَ مِثْلَ ذَلِكَ
 وَمَنْ أَذْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُبْرِهْمَا فَمَاتَ مِثْلَهُ

(فَعِل) فِي ذِكْرِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ (أَوْ قَالَ) خَيْرُونَ بِالْمَنْعِ وَالْقُرْبَى (أَوْ قَالَ) ابْنُ الْحَسَنِ وَنَا سَعِيدٌ وَابْنُ الْحَسَنِ وَابْنُ الْمُصْغَرِ (أَوْ قَالَ) رِبْعِيُّ بْنُ مَكْرُمٍ وَابْنُ أَبِي الْوَلَدِ (أَوْ قَالَ) رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ رَمَضَانَ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفِرَ لَهُ وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَذْرَكَ عَنْهُ أَبَوَاهُ الْكَبِيرَ فَلَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَطْنَتْهُ قَالَ أَوْ أَحَدُهَا وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ آمِينَ ثُمَّ صَعِدَ فَقَالَ آمِينَ ثُمَّ صَعِدَ فَقَالَ آمِينَ فَمَنْ قَسَّاهُ مُعَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ ابْنُ جَبْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا فِي فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ سَمَّيْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ قَدْ التَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ قُلْ آمِينَ فَقُلْتَ آمِينَ وَقَالَ فَمَنْ أَذْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ مِنْهُ فَمَاتَ مِثْلَ ذَلِكَ وَمَنْ أَذْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُبْرِهْمَا فَمَاتَ مِثْلَهُ

وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ الْبَيْتُ الَّذِي ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلَمَّا
يُصَلِّ عَلَى وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ
عَلَى أَخْطَى طَرِيقَ الْجَنَّةِ وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْبَيْتَ كُلَّ
الْبَيْتِ مَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَى وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا قَوْمٌ جَلَسُوا
مَجْلِسَهُمْ ثُمَّ تَفَرَّقُوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُرُوا اللَّهَ وَيُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ دَائِرَةٌ إِنْ شَاءَ
عَذِبَتْهُمْ وَإِنْ شَاءَ عَفَّرَ لِحْمُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ
عَلَى نَسِيَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ وَعَنْ قَانَدَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ مَنْ الْجَفَاءُ أَنْ أَدْرَكَ عِنْدَ الرَّجُلِ فَلَا يُصَلِّ عَلَى
وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا
جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَلَى غَيْرِ صَلَاةٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَفَرَّقُوا عَلَى اثْنَيْنِ مِنْ رِيحِ الْجَبْفَةِ وَعَنْ أَبِي
سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَجْلِسُ قَوْمٌ
مَجْلِسًا لَا يُصَلُّونَ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ
كَانَتْ عَلَيْهِمْ خَشَرَةٌ وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لَمَّا يَرَوْنَ مِنَ النُّوَارِ
وَحَكَى أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْيَوْمِ قَالَ إِذَا
صَلَّى الرَّجُلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً فِي الْمَجْلِسِ

وقوله أخشى أن يضم الهمزة وكسر
الطاء ويحذف الدجيمية منها للفقهاء
أيضاً وقوله بمسألة أو فية مكتوبة
وقوله دائرة مفنوعة أي متفصلة
وراء نسي طريق أو ضبط الدجيمية
وقوله نسي طريق أو ضبط الدجيمية
الاول ونسي طريق أو ضبط الدجيمية
الانطاعى وقوله من الجفا بفتح الجيم
والدند وقوله على غير صلاة
وفي نسخة من غير وقوله اجزأ بالهمزة
وأخرى لغة فيه أي كفى

أَجْرَاعَتُهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْجُلُوسِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(فصل) فِي تَخْصِيصِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِبَلِيغِ
صَلَاةٍ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ أَوْ سَلَّمَ مِنَ الْأَنَامِ حَدَّثَنَا الْفَاضِلُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ نَا الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو عَمْرٍ
الْحَافِظُ نَا أَبُو عَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَا ابْنُ دَاسَةَ نَا أَبُو أَوْدَ
نَا ابْنُ عَوْفٍ نَا الْمُقَرَّمُ نَا حَيَّوَةُ عَنْ أَبِي صَخْرٍ حَمِيدٍ
ابْنِ زِيَادٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَسِطٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَى الْارْدَةِ اللَّهُ عَلَى رُوحِي حَتَّى أُرَدَّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ نَائِبًا
بَلَّغْتُهُ وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةُ سَيَّاحِينَ
فِي الْأَرْضِ يُبَلِّغُونَنِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ وَنَحْوَهُ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ أَكْثَرُ مَا مِنَ السَّلَامِ عَلَى
نَبِيِّكُمْ كُلِّ جُمُعَةٍ فَإِنَّهُ يُؤْتِي بِهِ مِنْكُمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ
وَفِي رَوَايَةٍ فَإِنَّ أَحَدًا لَا يَصِلُ عَلَيَّ الْأَعْرَضُ
صَلَاتُهُ عَلَيَّ حِينَ يَفْرُغُ مِنْهَا وَعَنِ الْحَسَنِ عَنْهُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا
عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قسم

رُفِعه عرض عليه اسمه اى اسم الصلوة عليه
 بخصوصه (فوقه اذا دخلت المسجد فسلم
 اى اذا اردت دخولك او اذا جئت
 وصوله فسلم) رُفِعه لا تتخذ وابني
 عبد اى قبرى كما فى رواية والمعنى لا تجعلوا
 زيادة قبرى عبد او معناه النهى عن زيادة
 لزيادة عليه الصلاة والسلام رُفِعه لا تتخذوا
 للعبد من الايام مثلاً رُفِعه لا تتخذوا
 لغيركم قبرى اى كما تقول لا تتخذوا
 قبرى قبرى اى قبرى
 وقوله وصلوا على نبينا وقوله
 او بعد رُفِعه فان صلواتكم معروضة
 على من غير واسطة او من غير انظار
 رابطة رُفِعه سليمان بن يحيى روى
 وفيه الحاء المهملة فتجسست سائكة مدنى
 رُفِعه انفق سلامهم اى تعرف كلهم
 ويدرى من روى في الليلة الغراء واليوم
 الا نور وروى في الجمعة ويومها رُفِعه
 الا غريبي ليلة الجمعة انصا والاساء
 كذا وكذا كتابة عن الفاظ انصا
 اجالا وتفصيلا وتكثيرا وقيل
 فصل في الاختلاف في الصلاة
 قال القاضي الفاضل رحمه الله

يَسْمُ عَلَيْهِ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَّا بَلْعَهُ * وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ
 الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَضَ عَلَيْهِ
 اسْمُهُ * وَفِي الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ فَسَلِّمْ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 قَالَ لَا تَتَّخِذُوا بَنِي عَبْدِ وَلَا تَتَّخِذُوا بَنِيكُمْ قَبُورًا
 وَصَلُّوا عَلَيَّ حَيْثُ كُنْتُمْ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ
 وَفِي حَدِيثٍ أُورِسَ كَثْرَ وَاعْتَى مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَعْدٍ
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَكَ فَيَسْلُطُونَ عَلَيْكَ اتَّفَقَهُ
 سَلَامُهُمْ قَالَ نَعَمْ وَارْدٌ عَلَيْهِمْ * وَعَنْ ابْنِ سَهَابٍ
 قَالَ بَلَعْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَكْثَرُ
 عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي اللَّيْلِ الرَّهَاءُ وَالْيَوْمُ لَا زَهْرَ فَاتَمَّهَا
 يُودِيَانِ شَعْرًا وَأَنَّ الْأَرْضَ لَنَا كُلَّ الْجَسَادِ إِلَّا بَنِيَاءَ
 وَمَا مِنْ سَلَامٍ يُصَلِّي عَلَى لَهْ حَامِهَا مَلَكَ حَتَّى يُودِيَهَا
 إِلَيَّ وَيَسْمِيَهُ حَتَّى أَنَّهُ لَيَقُولُ فَلَا تَأْ يَقُولُ كَذَا
 وَكَذَا * (فصل) * فِي الْاِخْتِلَافِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى
 غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 قَالَ الْقَاضِي رَفَعَهُ اللَّهُ عَامَّةً أَهْلُ الْعِلْمِ مُتَّفِقُونَ عَلَى جَوَازِ
 الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَرَوَى عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ أَنَّهُ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قوله ووجدت بخط يد من يسو
 وفي نسخة يد زيد بن ورقان في المسوطة
 ان سعدى في المسوطة قوله وما ينبغي لنا
 لعنوا الانبياء بل طبع بين الصلاة والسلام
 كان يصلى على النبي عليه السلام بعد
 عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ضمه الفاي بالفاء والسين وال
 الالف فسين مائة رتوله وبعده بعد
 كما يلقى في نسخة رتوله وبعده بعد
 والاسانيد في نسخة قال فان الله بعثهم
 انعم الله عليهم قال يحيى بن ابي اسحاق
 في نسخة رتوله وهو الظاهر في قوله ولا يسمون
 من الاسماء في الترمذ والاسانيد في نسخة
 وذلك على الاطلاق في الاسماء وقوله

وَرَوَى عَنْهُ لَا تُبْغِي الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا الْبَيْنَيْنِ وَقَالَتْ
 شَقِيحَانِ بَكْرَةَ أَنْ يُصَلَّى لِأَبِي نَحْيٍ * وَوَجَدْتُ بِحُطِّ يَدِ
 بَعْضِ شَوْخٍ مَذْهَبَ مَا لَيْسَ لَهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلَّى عَلَى أَحَدٍ مِنَ
 الْأَنْبِيَاءِ سِوَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ
 مِنْ مَذْهَبِهِ وَقَدْ قَالَ مَا لَيْسَ فِي الْمَسْوَطَةِ لِيَحْيَى بْنِ شَخَّافٍ
 أَكْرَهُ الصَّلَاةَ عَلَى غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُسَعِّدَ
 مَا أَمْرًا بِهِ قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى لَسْتُ أَخْذُ بِقَوْلِهِ وَلَا
 بِأَسَاسِ الصَّلَاةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ كُلِّهِمْ وَعَلَى غَيْرِهِمْ وَأَخْبَنِي
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ * وَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ تَعْلِيمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَفِيهِ وَعَلَى أَرْوَاحِهِ وَعَلَى إِلِهِ
 وَقَدْ وَجَدْتُ مُعَلَّقًا عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّ الْفَارِسِيَّ رَوَى عَنْ
 عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَرَاهَةَ الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَبِهِ يَقُولُ وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعْمَلًا فِيمَا مَضَى
 وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلُّوا عَلَى أَنْبِيَائِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ
 بَعْثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِي قَالُوا وَالْأَسَانِيدُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ بَيْتُهُ
 وَالصَّلَاةُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ بِمَعْنَى التَّحْمِيلِ وَالذَّخَاءِ وَذَلِكَ
 عَلَى الْأَطْلَاقِ حَتَّى يَمْتَنِعَ مِنْهُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ أَوْ أَجْمَاعُ
 وَقَدْ قِيلَ لَهَا هُوَ الَّذِي يُصَلَّى عَلَيْكُمْ وَمَعْلَا بَكْرَةَ
 الْآيَةَ وَقَالَ تَعَالَى خُذْ مِنْ أَهْلِ الْهَيْدِ صِدْقَةً تَطْهَرُ بِهِمْ
 وَتُرَكَّبُ بِهِمُ الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ صَلَواتُ

مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةً * وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 أَبِي أَبِي أَوْفَى * وَكَانَ إِذَا تَأَنَّى قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى آلِ فَلَانٍ وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَفِي آخِرِهِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
 قِيلَ الْبَائِعُ وَقِيلَ أُمَّتُهُ وَقِيلَ آلُ بَيْتِهِ وَقِيلَ
 الْإِتْبَاعُ وَالرَّهْطُ وَالْعُسَيْرَةُ وَقِيلَ آلُ الرَّجُلِ وَلَدُهُ
 وَقِيلَ قَوْمُهُ وَقِيلَ أَهْلُهُ الَّذِينَ خَرَجَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ
 وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ سُبُلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ قَالَ كُلُّ نَحْوٍ وَنَحْوٍ عَلَى مَذْهَبٍ أَحْسَنُ
 أَنَّ الْمُرَادَ بِآلِ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدٌ نَفْسُهُ فَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرِكَائِكَ
 عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ بِرُيْدُ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَجْعَلُ بِالْفَرَضِ وَيَأْتِي
 بِالْفَضْلِ لِأَنَّ الْفَرَضَ الَّذِي مَرَّ اللَّهُ بِهِ هُوَ الصَّلَاةُ صَلَّى
 مُحَمَّدٌ نَفْسِهِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 لِقَدْ أَوْفَقَ فَرَمَادًا مِنْ فَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ بِرُيْدُ مِنْ فَرَامِيرِ دَاوُدَ
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَمْدٍ السَّاعِدِيِّ فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ شُمْرَانَ
 كَانَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ
 وَعُمَرَ ذِكْرًا مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى الْأَنْدَلُسِيِّ
 وَالصَّحِيحُ مِنْ رِوَايَةِ غَيْرِهِ وَيَذَعُونَ لِي بِكَرٍّ وَعُمَرُ وَدَوْدُ
 ابْنُ وَهْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كُنَّا نَدْعُو لَأَمِيرِنَا بِأَبِي الْعَنْبِ

قَوْلُهُ وَكَانَ إِذَا تَأَنَّى قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ هُوَ
 مِنْ تَمَنَّى الْحَدِيثِ وَقَوْلُهُ وَقِيلَ الْإِتْبَاعُ وَالرَّهْطُ
 وَرَوَى الرَّجُلُ وَالْعُسَيْرَةُ قَوْمُهُ رَقُولُهُ قَالَ
 قِيلَ الْإِتْبَاعُ وَالرَّهْطُ وَالْعُسَيْرَةُ قَوْمُهُ رَقُولُهُ قَالَ
 كُلُّ نَحْوٍ وَنَحْوٍ عَلَى مَذْهَبٍ أَحْسَنُ
 رَقُولُهُ رَيْدُ نَفْسِهِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ يَدُونُ
 رَقُولُهُ رَيْدُ نَفْسِهِ الْاُولَى لَا الْاُخْرَى تَوَلَّى
 ذَلِكَ وَالنُّسخَةُ اُولَى اللَّهِ بِرَأْيِهِ تَوَلَّى
 لِأَنَّ الْفَرَضَ الَّذِي مَرَّ اللَّهُ بِهِ هُوَ الصَّلَاةُ
 بِالْأَهْلِ الَّذِينَ آمَنُوا صَلَّوْا عَلَيْهِمْ وَسَلُّوْا
 بِالْأَهْلِ الَّذِينَ آمَنُوا صَلَّوْا عَلَيْهِمْ وَسَلُّوْا
 نَسَلًا وَقَوْلُهُ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ أَنَّهُ كَانَ
 الْأَوَّلُ مِثْلُ خَرَجَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ
 أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ
 رَقُولُهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَمْدٍ السَّاعِدِيِّ
 فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرِكَائِكَ
 عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ بِرُيْدُ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَجْعَلُ
 بِالْفَرَضِ وَيَأْتِي بِالْفَضْلِ لِأَنَّ الْفَرَضَ الَّذِي
 مَرَّ اللَّهُ بِهِ هُوَ الصَّلَاةُ صَلَّى مُحَمَّدٌ نَفْسِهِ
 وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 لِقَدْ أَوْفَقَ فَرَمَادًا مِنْ فَرَامِيرِ آلِ دَاوُدَ
 بِرُيْدُ مِنْ فَرَامِيرِ دَاوُدَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَمْدٍ
 السَّاعِدِيِّ فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ شُمْرَانَ
 كَانَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ذِكْرًا مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ
 مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى الْأَنْدَلُسِيِّ وَالصَّحِيحُ مِنْ
 رِوَايَةِ غَيْرِهِ وَيَذَعُونَ لِي بِكَرٍّ وَعُمَرُ وَدَوْدُ
 ابْنُ وَهْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كُنَّا نَدْعُو لَأَمِيرِنَا
 بِأَبِي الْعَنْبِ

(قوله قال القاضي وقفه الله في نسخته
 اخرى بدون وقفه الله في نسخة
 قال الفقيه القاضي وقوله في نسخة
 أي أفراد أو ما يجوز بناءا رتبة ذكرهم
 أي عرفا وعادة وفي نسخة يخص بهم
 (قوله ولا يشادك فيه غيره فيقال
 قال الله تعالى عز وجل وإن كان لأبناء
 امرئ وأجله (قوله ولا يشادك فيه
 سواهم بناءا ولا يشادك فيه
 في نسخة ولا يشادك في فعل المفعول والمفاعل
 يقال والذين آمنوا هم (قوله وقال
 من المهاجرين ولا يشادك فيه) وقال
 وقوله يا حسنات أي بآيمان وطاعة إلى
 يوم القيمة

فَنَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِنْكَ عَلَى فَلَانٍ صَلَواتٍ قَوْمِ أَزْوَاجٍ
 الَّذِينَ يَقُومُونَ بِاللَّيْلِ وَيَصُومُونَ بِالنَّهَارِ * قُلْتُ
 الْقَاضِي وَقَفَّهَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ
 وَأَمِيلُ إِلَيْهِ مَا قَالَهُ مَا لَكَ وَسُفْهَانُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى
 وَرَوَى عَنْ أَبِي عَتَابٍ وَأَخْبَارُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ
 الْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَى غَيْرِ الْأَعْيَاءِ
 عِنْدَ ذِكْرِهِمْ كُلِّ هَوَشْيٍ يُخْتَصُّ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ تَوْقِيرًا
 لَهُمْ وَتَعِزُّرًا كَمَا يَخْشَى اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ ذِكْرِهِ
 بِالْمُتَزَيَّيَةِ وَالْمُقَدِّسِ وَالْمُعْظَمِ وَلَا يَشَارِكُهُ فِيهِ
 غَيْرُهُ كَذَلِكَ يَجِبُ تَخْصِصُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ بِالصَّلَاةِ وَالْتِمَامِ وَلَا يَشَارِكُهُ فِيهِ
 سِوَاهُمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِقَوْلِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
 وَيُذَكِّرُ مَنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْأُمَّةِ وَغَيْرِهِمْ بِالْفَقْرَانِ
 وَالرِّضَى كَمَا قَالَ تَعَالَى يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْنِ فِرْلَنَا
 وَلَا إِخْوَانَنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ الْآيَةُ وَقَالَ
 وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانِ الْآيَةُ وَأَيْضًا فَهُوَ أَمْرٌ لَمْ
 يَكُنْ مَعْرُوفًا فِي الصَّدَرِ الْأَوَّلِ كَمَا قَالَ أَبُو عِمْرَانَ وَانَّمَا
 أَحَدُ ثَلَاثَةِ الرَّافِضَةِ وَالشَّيْعَةِ فِي بَعْضِ الْأُمَّةِ فَشَارَكُوهُمْ
 سِدًّا لِدِكْرِهِمْ بِالصَّلَاةِ وَسَائِرِهِمْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا فِي ذَلِكَ وَأَيْضًا فَإِنَّ التَّسْبِيحَ بِأَهْلِ
 الْبَيْتِ مِنْهُ عِنْدَهُ فَجَبَّ فَمُخَالَفَتُهُمْ فِيهَا التَّزْمُوهُ مِنْ

من ذلك وذكر الصلاة على آل ولا أزواج مع النبي
 صلى الله عليه وسلم بحكم التبع والاضافة اليه لا على
 التخصيص قالوا وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على من
 صلى عليه مجازها مجرى الدعاء والمواجبة ليس فيها معنى
 التفضيل والتوقير قالوا وقد قال الله تعالى لا تجعلوا
 دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فكذلك يجب
 أن يكون الدعاء نحو الدعاء الناس بعضهم لبعض وهو
 اختيار لا ما يربى الظفر لا سفراني من شيوخنا والكاظم
 أبي عمير بن عبد البر وجهه الله تعالى * (فصل)
 في زيارة قبره عليه الصلاة والسلام وفضل من زاره
 وسلم عليه وكيف يسلم ويدعو وزيارته قبره عليه الصلاة
 والسلام سنة من سن السنين يجمع عليها وفضيلة أمره
 فيها روى عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من زار قبري وجبت له شفاعتي * حدثنا القاضي أبو
 نا أبو الفضل بن خنيزن نا الحسين بن جعفر نا
 أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني نا القاضي
 المحاملي نا محمد بن عبد الرزاق نا موسى بن
 هلال عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
 فذكره وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من زارني في المدينة محسبا
 كان في جوارى وكنت له شفيعا يوم القيمة وفي حديث

وقوله والاضافة اليه اي فهو جاز
 لا على سبيل الاستقلال لقوله قالوا
 وصلاة اي قال العلماء المحققون
 وقوله والمواجبة اي صحت القابلة حال
 المعاصرة لقوله كدعاء بعضكم بعضا
 اي في المناداة باسمه في رفع الصوت
 عندة (قوله لا سفراني بكسر
 ونقص وفتح الفاء وكسر من الفتحاء
 المالكية * (فصل)
 في زيارة الصلاة والسلام على من
 جمع عليها وروى يجمع عليها اي يجمع
 على كونها سنة لقوله وجبت له شفاعتي
 اي حقت وثبت له شفاعتي في الجنة
 حلت لقوله من زارني نا في الحديث
 محسبا اي نا ويا ذلك الحساب عا
 لا شوب لا الغرض اذ وقوله كان في جوار
 بكسر الجيم اي في ذمى وعهدى

أقول من زارني بعد موتي وفروا به
بعد وفاتي رزونا فقبل كراهة الاسم
وفي نسخة كراهية الاسم أي اسم الزيارة
أقول لعن الله زوارات القبور يعني
الزاري ونسب زوارات القبور يعني
في زيارة القبور وفروا أي الجاهل
وفي نسخة يهينكم وفروا عنهم عن زيارة
القبور وسكون الجليل ولا تقولوا لهم
أقول رزونا واجب شد الطي وفي نسخة شد
الهمزة ونسبها رزونا لو قال رزونا لم يحسن
ونسبها أي كالون وهو الضم ٥

آخر من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياي
وكره مالك أن يقال رزونا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وقد اختلف في معنى ذلك فقبل كراهة الاسم لما
ورد من قوله عليه الصلاة والسلام لعن الله
زوارات القبور وهذا يراد به يهينكم عن زيارة
القبور فرزوها وقوله من زار قبري فقد
أطلق اسم الزيارة وقيل لأن ذلك لما قيل إن
الزائر أفضل من المزار وحذايق ليس بشئ إذا
ليس كل زائر بهذه الصفة وليس عمومًا وقد
ورد في حديث أهل الجنة زيارتهم ليبرهم ولم يمنع
هذا اللفظ في حقيقه وقال أبو عمر وإنما كره مالك
أن يقال طواف الزيارة ورزونا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
لأنه يقال للناس ذلك بينهم بعضهم لبعض وكره
لتسوية النبي صلى الله عليه وسلم مع الناس بهذا اللفظ
وأن يخص بأن يقال سلمنا على النبي صلى الله عليه وسلم
وأينها فإن الزيارة مباحة بين الناس وواجب
شد الطي إلى قبره صلى الله عليه وسلم يريد بالوجوه
هنا وجوب نذب وترعيب وتأكيد ولا فليعندي
أن منعه وكراهة مالك له لإضافته إلى قبر النبي
صلى الله عليه وسلم وأنه لو قال رزونا النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكرهه لقوله عليه الصلاة والسلام اللهم

لا تجعل

لا تجعل قبري وناء بعد بعدى أشد غضب الله على قوم
 اتخذوا قبورا بنيا بهم مساجد فمحي أضافة هذا اللفظ
 إلى القبر والنسبة بفعل أولئك قطعاً للذريعة
 وخسماً للباب والله أعلم قال استخاف بن ابراهيم الفقيه
 وماله يزل من شأن من حج المرور بالمدينة والقصد إلى
 الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والتبرك برؤية
 روضته ومنبره وقبره ومجلسه وملايسيدته ومواطئ
 قدميه والعمود الذي كان يستند إليه وينزل جبريل
 بالوحي فيه عليه ومن عمره وقصدته من الصحابة
 وأئمة المسلمين والاعتبار بذلك كله وقال ابن أبي
 فديك سمعت بعض من أذكت يقول بلغنا أنه من
 وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلا هذه
 الآية إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين
 آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ثم قال صلى الله عليك بالخذ
 من يقولها سبعين مرة ناداة ملك صلى الله عليك يا فلان
 فلم تسقط له حاجة وعن يزيد بن أبي سعيد لم يردى قد مر
 على عمر بن عبد العزيز فلما أودعته قال لي لست بحاجة إذا
 أتيت المدينة سترى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فأقره
 متى السلام قال غيره وكان يرد إليه البريد من
 الشام قال بعضهم رأيت أنس بن مالك أتى قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتى طنت أنه افتتح الصلاة

وقوله أشد غضب الله على قوم اتخذوا
 قبورا بنيا بهم مساجد أي يسجدون
 لها كما يسجدون لقوله ومجلسه أي مجلسه
 في المسجد الحرام ومكان صلاته وعند
 الأسطوانات وغيرها لقوله والعمود
 الذي كان يستند إليه وفي نسخة
 يستند لقوله ومن عمره أي والتبرك
 بمن عمر مسجده مبنى ومعنى لقوله
 والاعتبار بذلك أي بالرفع لقوله وان
 ابن فديك بالتصغير لقوله ولم تسقط
 له حاجة بل رفع وفي نسخة لم تسقط
 لك لقوله المهري ينتقم الدم وسكون
 الهاء فراء فباء فباء فباء فباء
 فاقوته من السلا من يجوز قطع هـ
 وكسر لاء ويجوز وصل وله وفيه
 الراء لقوله وكان يرد إليه البريد
 بضم الياء وسكون الواو حدة وكسر
 الراء أي يوجه ويسير

فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ انْصَرَفَ قَالَ مَالِكٌ فِي
رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ إِذَا سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا
يَقِفُ وَوَجْهَهُ إِلَى الْقَبْرِ لَا إِلَى الْقَبْلَةِ وَيَدُ تَوَسُّلُ وَلَا يَمْسُ
الْقَبْرَ بِيَدَيْهِ وَقَالَ فِي الْمَبْسُوطِ لَا أَرَى أَنْ يَقِفَ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو وَلَكِنْ يُسَلِّمُ وَيَمْضِي قَالَ ابْنُ أَبِي مَرْثَدَةَ مَنْ
أَحَبَّ أَنْ يَقُومَ وَجْهًا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَجْعَلْ
الْقَبْلَةَ الَّذِي فِي الْقَبْلَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ عَلَى رَأْسِهِ * وَقَالَ
تَائِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُسَلِّمُ عَلَى الْقَبْرِ رَأْيَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ أَوْ
أَكْثَرَ يَجْعَلُ إِلَى الْقَبْرِ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ السَّلَامُ
عَلَى أَبِي بَكْرٍ السَّلَامُ عَلَى أَبِي ثَمَرٍ يَنْصَرِفُ وَرِثَى وَأَضْعَا
يَدَهُ عَلَى مَقْعَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَنِيرِ ثُمَّ وَضَعَهَا
عَلَى وَجْهِهِ وَعَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ الْقَبْرَ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخْلَا السَّجْدَ جَسَّوْا مِائَةَ الْمَنِيرِ
الَّتِي عَلَى الْقَبْرِ مِائَةً ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الْقَبْلَةَ يَدْعُونَ وَفِي
الْمَوْطَأِ مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى النَّبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ عَلَى
قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ
وَعِنْدَ الْقَاسِمِ وَالْقَعْنَبِيِّ يَدْعُو لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ نَالَ مَالِكٌ
فِي رِوَايَةِ ابْنِ وَهْبٍ يَقُولُ الْمُسْلِمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَالَ فِي الْمَبْسُوطِ وَيُسَلِّمُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاهِجِيُّ وَعِنْدِي أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَفْظِ الصَّلَاةِ وَلَا بِبِكْرِ وَعُمَرَ

بقوله ويدعو ويقرّب من القبر قريباً
باسم الآداب في حقّه عليه الصلاة
والسلام وقوله قاله في الصلاة
بالصغيرين تابعي في يزدني ابن
الحوار ويقض أي في مواجّهته وجاء بكسر
القوف في الأصل القندل الذي في القبلة
عند القبر على رأسه والقبلة في القبلة
وقوله مائة مرة أو أكثر في نسخة وهو عطف
بمعنى بل أكثر وقوله أكثر في نسخة
نسخة السلام على النبي صلى الله عليه وآله
وعمر وهذا الأقرب إلى الأصح على ما ذكر
ولم يرد على ذلك رواه الشيخ ثم يصفوف
وعن ابن قسيط يقع فافق الشيخ وقوله
أولاً الصغرى قاله في الصلاة وهو الأصح
القبلى في الصلاة هو موضع بين يدي
ونشد يداً السنين اللهم هذه أو يسوا بجمع
المنبر في العبادة السابعة أو يسوا بجمع
ياخذها عليه السلام بعد الصلاة
بما منهم متعلق بالصلاة عنه وقوله
طلباً للدين والبركة (قوله يقول السلام
بنشد يداً السلام الكسورة أي الزاوية
وقوله بلفظ الصلاة أي بأن يقول
سلك أن الجمع بينهما يا أي الله قاله في الصلاة
والأكثر

كأن حديث ابن عمر من الخلاف * وقال ابن حبيب
ويقول إذا دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم جنم الله
وسلاما على رسول الله السلام علينا من ربنا وصلى الله
وملائكته على محمد * اللهم اغفر لي ذنوبي واقض لي ثواب
رحمتك وجنتك واحفظني من الشيطان الرجيم ثم
اقصد الروضة وهي ما بين القبر والمببر فاذا كعب فيها
ركعتين قبل وقوفك بالقبر تحمد الله فيهما وتساله
تماما خرجت اليه والعون عليه وان كانت ركعتك
في غير الروضة آخر انك وفي الروضة افضل وقد قال
عليه السلام ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض
الجنة ومنبري على شجرة من شجر الجنة ثم يقف
بالقبر مواضعا متوقفا فصلى عليه وتثنى بما تحضره
وسلم على ابي بكر وعمر وتذعو طهما واكثر من الصلاة
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالليل والنهار ولا تدع
ان تاتي مسجد قبا وقبور الشهداء قال مالك في كتاب
محمد ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل وخرج
يعني في المدينة وفيما بين ذلك قال محمد واذا خرج جعل
آخر عهده الوقوف بالقبر وكذلك من خرج مسافرا وروى
ابن وهب عن قاطبة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت المسجد
فصل على النبي صلى الله عليه وسلم وقبل اللهم اغفر لي ذنوبي واقض لي

وقوله كما في حديث ابن عمر من الخلاف اي
المتقدم حيث جاء في رواية اخرى عنه انه
كان يقول السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
السلام على ابي بكر وعمر روى عنه في نسخة
وعلى ابي بكر وعمر روى عنه في نسخة
مسجد الرسول لقوله السلام علينا زاد
المسند اي وعلى عباد الله الملائكة الاول
وصلى الله وملائكته لقوله ثم اقصد الروضة
زيادة وسلم لقوله ثم يوجد روى عنه
في نسخة اي في الروضة كما هو مقتضى
اي قيام بحق الربوبية كما هو مقتضى
المعوية روى عنه محمد بن علي بن ابي
واليم اي حال كونك متينا على الله
وقوله فيهما اي في الركعتين وفي نسخة
وقوله في الصلاة روى عنه في رواية
فيما الى الصلاة المعبر عنه في رواية
المتخصص بائنة المعبر عنه في رواية
ما بين قبري ومنبري روضة من رياض
الجنة اي حقيقة بان ينقل اليها حال
الجنة او وسيلة بان تكون العبادة
وصولها لدخولها او مقام الجنة حقيقة
فيها سببا لدخولها او مقام الجنة حقيقة
مثل الحج لا على رقة بضم القوقية وسكون
الجمع روى عنه اي روضة من رقة وقوله
راء وقعن مهله اي روضة من رقة وقوله
ثم تقف بالعبادة في روضة من رقة وقوله
ثم تقف بالعبادة في روضة من رقة وقوله
عليه بكتابة فاسك ساكن غاية الادب
موسلا به الى ذلك ايقوله مسجد
قبا اي لا تترك انبان ذلك المسجد
فانصلي الله عليه وسلم كان يا تمام كل
سبت راكبا وما شيا وقبا بمسند
وتقصر ويوثق ويذكر ويصرف ويضع
والاشهر مده وتذكره وصرفه
رقوله جعل اخر عهده الوقوف بالقبر
اي الزيادة قبا سا على طواف الوداع

لِيَأْتِيَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا أَخْرَجْتَ فَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ
فَضْلِكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَلْيَسَلِّمْ مَكَانَ فَلْيَصَلِّ فِيهِ
وَيَقُولُ إِذَا أَخْرَجَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَفِي
أُخْرَى اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
سِيرِينَ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِذَا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ
صَلَّى اللَّهُ وَمَلَأَتْهُ عَلَى مُحَمَّدٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ
وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْنَا وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا
وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا خَرَجُوا مِثْلَ ذَلِكَ
وَعَنْ فَاطِمَةَ أَيْضًا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِّثِ
فَاطِمَةَ قَبْلَ هَذَا وَفِي رِوَايَةٍ حَمْدُ اللَّهِ وَسَمِيَّ وَصَلَّى عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ مِثْلَهُ وَفِي رِوَايَةٍ بِسْمِ اللَّهِ
وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَنْ غَيْرِهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ
وَسَيِّرْ لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ
الْمَسْجِدَ فَلْيَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ
افْتَحْ لِي وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمَسْجِدِ وَلَيْسَ يَلْزَمُ مَنْ دَخَلَ
الْمَسْجِدَ وَخَرَجَ مِنْهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْوُقُوفُ بِالْقَبْرِ وَإِنَّمَا
ذَلِكَ لِلْغُرَبَاءِ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا لَا بَأْسَ لِمَنْ قَدَّمَ مِنْ
سَفَرٍ وَخَرَجَ إِلَى سَفَرٍ أَنْ يَقِفَ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِقَوْلِهِ كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ الْمَرَادُ بِالنَّاسِ
الْمُجْتَمِعَةِ وَقَوْلُهُ بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ
بِاسْمِهِ وَخَرَجْنَا مِنْهُ بِاسْمِهِ رِقْدًا إِذَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَفِي سُنَنِ
وَالْبَيْهَقِيِّ فِي الدَّعَوَاتِ الْمَثَلِ الْخَامِسَةِ الْحَمْدُ
الْمَثَلِ هَذَا أَتَقَلُّ بِالْمَعْنَى وَقَدْ بَيَّنْتُ بِاخْتِلَافِ
الْمَثَلِ فِي الْأَعْيَادِ بِقَوْلِ الدَّيْلَمِيِّ لَا أَدْرِي
مِنْ رِوَايَاتِهِ وَقَوْلُهُ بِسْمِ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ وَفِي سُنَنِ الْأَلْبَانِيِّ وَالْمُسْلِمِ عَلَى
رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ
وَسَيِّرْ لِي أَبْوَابَ رِزْقِكَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى
إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ
افْتَحْ لِي وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمَسْجِدِ وَلَيْسَ يَلْزَمُ مَنْ دَخَلَ
الْمَسْجِدَ وَخَرَجَ مِنْهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الْوُقُوفُ بِالْقَبْرِ
وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِلْغُرَبَاءِ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا لَا بَأْسَ لِمَنْ قَدَّمَ
مِنْ سَفَرٍ وَخَرَجَ إِلَى سَفَرٍ أَنْ يَقِفَ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِيهِ

فِيصَلِّي عَلَيْهِ وَيَدْعُو لَهُ وَلَا يَنْكُرُ وَغَيْرَ ذَلِكَ أَن نَّاسًا
 مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَا يَقْدُمُونَ مِنْ سَفَرٍ وَلَا يُرِيدُونَ
 يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً أَوْ كَثْرًا وَرَبَّمَا وَقَفُوا
 فِي الْجُمُعَةِ أَوْ فِي الْأَيَّامِ الْمَرَّةِ أَوْ الْمَرَّتَيْنِ أَوْ كَثْرًا عِنْدَ
 الْقَبْرِ فَيَسْلُمُونَ وَيَدْعُونَ سَاعَةً فَقَالَ لَمْ يَبْلُغْنِي
 هَذَا عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْبُقْعَةِ بِلَدْنَا وَتُرْكُهُ وَإِسْمِي
 وَلَا يُصْلِحُ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا مَا أَصْلَحَ أَوَّلُهَا وَلَمْ
 يَبْلُغْنِي عَنْ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَصَدْرُهَا أَنَّهُمْ كَانُوا
 يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَتَبْكِرُ الْإِلَهِ جَاءَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ أَرَادَ
 قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَرَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِذَا خَرَجُوا مِنْهَا
 أَوْ دَخَلُوهَا أَتَوْا الْقَبْرَ فَيَسْلُمُونَ قَالَ وَذَلِكَ رَأَى قَالَ
 الْبَاحِي فَفَرَّقَ بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْغُرَبَاءِ لِأَنَّ
 الْغُرَبَاءَ قَصِدُوا ذَلِكَ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ مُقِيمُونَ بِهَا
 لَمْ يَقْصِدُوا مِنْ أَجْلِ الْقَبْرِ وَالسَّلَامِ وَقَالَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ اللَّهُ لَا يَجْعَلُ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ أَشَدَّ
 غَضَبِ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ
 وَقَالَ لَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا وَمَنْ كَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ
 سَعِيدٍ الْهِنْدِيُّ فِيمَنْ وَقَفَ بِالْقَبْرِ لَا يَلْصُقُ بِالْقَبْرِ
 وَلَا يَمْسُهُ وَلَا يَقِفُ عِنْدَهُ طَوِيلًا فِي الْمَدِينَةِ
 يَبْدَأُ بِالرُّكُوعِ قَبْلَ السَّلَامِ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَأَحَبُّ مَوَاضِعِ النُّفْلِ فِيهِ مَضَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رقوله لا يقصدون بفتح الال اي لا يجيئون
 ر قوله لا يريدونه اي لا يقصدون
 السفح الال ر قوله ورنما وقفوا اي
 الجمعة بضم الجيم والهمز وسكن اي
 في الاسبوع ر قوله لم يبلغني هذا عن احد
 من اهل القبة اي من المشركين من بلدنا
 يعني المدينة ر قوله وتركه واسمي اي
 جاز ر قوله اتوا القبر فسلموا قال
 المناد لا تسكن ان الزيارة في ثياب
 الكمالين اكثر استحياء واطهر راي
 لكن لا يزم منه انهم يكونوا فيها بين
 ذلك من الواقفين هناك اي قوله
 ففرق بين اهل المدينة والغرباء اي
 ففرق ما لك تشدد بالراء وفي نسخة
 ففرق فسلمون اي فصل ر قوله لا
 يلمس القبر لانه ناشئ من فله اي
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

رقوله يبدأ بالركوع اي بصلاة الجمعة
 للمسجد وقوله في مسجد النبوة اي في مساجد
 على حال حياته فانه قد ورد ان واهدا
 من الصلوات دخل المسجد فجاء وسلم على
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ارجع
 ايماء الى تقديره وسلم على قال المناد وفي
 تعظيم الخلة النبوية الربوبية صلى

حَيْثُ الْعَمُودُ الْمَخْلُوقُ وَأَمَّا فِي الْفَرِيضَةِ فَالْتَقَدُّمُ فِي
 الصُّفُوفِ وَالنَّقْلُ فِيهِ لِلْفَرَاءَةِ أَحَبُّ مِنَ النَّقْلِ فِي الْبَيْتِ
 وَاللَّهُ * (فصل) * أَعْلَهُ
 فِيمَا يَلْزَمُ مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنْ الْأَدَبِ سِوَى مَا قَدَّمْنَاهُ وَفَضْلُهُ وَفَضْلُ الصَّلَاةِ
 فِيهِ وَفِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَذِكْرِ قَبْرِهِ وَمِنْبَرِهِ وَفَضْلِ
 سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَسْجِدِ أُبَيِّ بْنِ
 النُّعْمَانِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ * رَوَى أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ أَيْ مَسْجِدٍ هُوَ قَالَ
 مَسْجِدِي هَذَا هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْمُسْتَيْبِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَإِنْ
 عُمَرُ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَغَيْرُهُمْ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَ
 قَبَاءً * حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ
 نَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَافِظُ نَا أَبُو عُمَرَ التَّمِيمِيُّ
 نَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ نَا أَبُو بَكْرٍ دَاسَةُ
 نَا أَبُو دَاوُدَ نَا مُسَدَّدُ نَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَدِّقِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُشَدُّ رِحَالُ الْإِسْلَامِ إِلَّا لِمَسَاجِدَ
 مَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي هَذَا أَوَّلُ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
 وَقَدْ تَقَدَّمَ مَتَّ الْأَشَادُ فِي الصَّلَاةِ وَالنَّسْلِيمِ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ النَّاسِ

رَوَاهُ حَيْثُ الْعَمُودُ الْمَخْلُوقُ بَعْضُ الْمَوَاقِفِ
 الْحَرَامِ وَالْحَجَّةُ وَلَا مَسْجِدَ مَكَّةَ مَشْهُودَةٌ أَيْ
 مِنَ الطَّبَقِ الْمَعْلُومِ بِالْمَخْلُوقِ بَعْدَ مَشْهُودَةِ أَيْ
 دَعَى مَسْجِدَ النَّبِيِّ فِي الْأَدَبِ فَفَضْلُهُ فِيهِ يَلْزَمُ مَنْ
 وَالزُّمَرِيُّ وَقَوْلُهُ قَالَ مَسْجِدِي هَذَا فِي سُخْرٍ مِنْ
 وَغَيْرِهِ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْرُورٍ
 الْمَدِينَةِ قَالَ النَّبِيُّ كَانَ الْأَوَّلُ لِلْمَدِينَةِ
 ابْنُ جَدِّ فِي سُخْرٍ هَاشِمٍ وَقَوْلُهُ شَاهِدُ
 مَسْجِدِي فِي سُخْرٍ هَاشِمٍ وَقَوْلُهُ شَاهِدُ
 الْأَصَحُّ مِنْهُمَا وَقَوْلُهُ الْحُسَيْنُ بْنُ
 وَكَسْرُ الْمِيمِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ وَهُوَ
 رَوَاهُ لَا تُشَدُّ رِحَالُ الْإِسْلَامِ إِلَّا لِمَسَاجِدَ
 مَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي هَذَا أَوَّلُ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى
 فِي كَوْنِهَا لِمَسَاجِدَ الْإِسْلَامِ الْأَلَاةِ
 الشَّيْخِ الْأَلَاةِ وَفِيهِ
 وَفِيهِ مَسْجِدُ الْحَرَامِ
 فِي سُخْرٍ مِنَ الْحَرَامِ

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ أَعُوذُ
بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقُدْرَةِ
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَقَالَ مَا لَكَ رَجِمَهُ اللَّهُ سَمِعَ عُمَرُ
ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَوْتًا فِي الْمَسْجِدِ فَدَعَا بَصْبَا
فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ فَقَالَ كُفْ
كُنْتُ مِنْ هَاتَيْنِ الْقَرْيَتَيْنِ لَا ذَنْبَكَ لَأَنَّ مَسْجِدَنَا
لَا يُرْفَعُ فِيهِ الصَّوْتُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ لَا يَنْبَغِي
لِأَحَدٍ أَنْ يَتَعَمَّدَ الْمَسْجِدَ بَرَفِ الصَّوْتِ وَلَا بِشَيْءٍ
مِنَ الْأَذَى وَأَنْ يُثْرَةَ عَمَّا يَكْرَهُ قَالَ الْقَاضِي أَبُو
الْفَضْلِ حَكَمَ بِكَ كُلَّهُ الْقَاضِي سَمَاعِيلُ فِي مَبْشُوطِهِ
فِي بَابِ فَضْلِ مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعُلَمَاءُ
كُلُّهُمْ مُتَّفِقُونَ أَنَّ حَكْمَ سَائِرِ الْمَسَاجِدِ هَذَا الْحَكْمُ قَالَ
الْقَاضِي سَمَاعِيلُ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَبِكْرَةَ فِي مَسْجِدِ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَهْرَ عَلَى الْمُصَلِّينَ فِيمَا يَخْلُطُ
عَلَيْهِمْ صَلَاتُهُمْ وَلَيْسَ مِمَّا تَخْصُ بِهِ الْمَسَاجِدُ رَفْعُ الصَّوْتِ
قَدْ كَرِهَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالنَّبَلِيَّةِ فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ
إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَمَسْجِدَ مَدِينَةٍ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ
مِنَ الْفِصَلَةِ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ قَالَ الْقَاضِي
أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ اخْتَلَفَ الثَّانِي فِي مَعْنَى هَذَا
الِاسْتِثْنَاءِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ فِي الْمَاضِيَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

وقوله اذا دخل المسجد اي جنس المسجد
وقوله فدعا بصاحبه اي من اهل الطائفة
وقوله لان مسجدنا لا يرفع فيه لنا ورد
وقوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق
من قوله وهو جازع بعد مما نكاه
صوت النبي وحياته فيكون موجب
كان في حال حياته لا ينبغي لاحد ان يرفع
لمرأته اي قوله لا ينبغي لاحد ان يرفع
المسجد برفع الصوت اي يقصد وفي
نسخة صحيحه ان يرفع وقوله وفيه او
شئ من الاذى اي من دخوله وقوله ان يثرة
رمد من بصاق ونحوه وقوله وحلف
عنا بكثرة اي من بعده وشئ من
رأسه وقص ظفيرة وضرة وقوله لهم
منفقون ان حكم سائر المساجد هذه
الحكم قال الملا اقول لكن لا يشبه
في تفاوت مراتب المساجد في هذا الحكم
وفي تفاوت المقاصد وقوله فيما يخلط
عليهم صلواتهم بتشديد الاء المكسرة
اي بلبس عليهم صلواتهم من جهة الغراء
وعند الركعات وقوله قد كرهه ورفع آخر
بصفة المفعول اي كره جماعة رفعه
وقوله اختلف الناس في معنى هذه
الاستثناء يعني قوله الا المسجد الحرام
هل يفيد الزيادة والتقصان او الاستثناء

فذهب مالك في رواية أشهب عنه وقاله ابن نافع
صاحبه وجماعة أصحابه الى أن معنى الحديث أن
الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم
أفضل من الصلاة في سائر المساجد بالالف صلاة
الا المسجد الحرام فإن الصلاة في مسجد الرسول
عليه الصلاة والسلام أفضل من الصلاة فيه
بدون ألف واحتجوا بما روي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه صلاة في المسجد الحرام خير من مائة
صلاة فيما سواه فتأني فضيلة مسجد الرسول
صلى الله عليه وسلم عليه بتسعمائة وعلى غيره
بالف وهذا مبنى على تفضيل المدينة على مكة
على ما قدمناه وهو قول عمر بن الخطاب رضي الله
ومالك وأكثر المدنين وذهب أهل مكة والكوفة
الى تفضيل مكة وهو قول غطاء وابن وهب وابن
حبيب من أصحاب مالك وحكاة الساجي عن
السافعي وحملوا الاستثناء في الحديث المتقدم
على طاهريه وأن الصلاة في المسجد الحرام أفضل
واحتجوا بحديث عبد الله بن الزبير عن النبي صلى
الله عليه وسلم بمثل حديث أبي هريرة وفيه وصلاة
في المسجد الحرام أفضل من الصلاة في مسجدي
هذا بمانه صلاة وروى قتادة مثله في أبي

لقوله وجماعة أصحابه بالاضافة وفي
نسخة وجماعة من أصحابه في من أصحابه مالك
اي قالوا لا يستثنى الصلاة فيه بدون ألف
وسياق ما روي هذه المقولة في الجملة
مبنى على تفضيل المدينة على مكة وهذا
اقول بن تفضيل المدينة على مكة قال هذا
على هذا اذ سبب تفضيل مكة على مكة مبنى
بموجب تشريق المسجد في الافلاك
ان مكة كونهما من الحرم المحترمة
افضل من نفس المدينة في الافلاك
السكنة فانها افضل من مائة التربة
على ما قاله جماعة من الكعبة بن عمر
ثبت افضلها مسجد ليرقال والحاصل ان
المجاورة بها لان المقصود يدل على تفضيل
فيها انما العبادات بها في الحرم
فتأني مثله وفي نسخة وروى عن
فتأني مثله اي مثل حديث الزبير

فتأني

فَضَّلَ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى هَذَا عَلَى الصَّلَاةِ
 فِي سَائِرِ الْمَسَاجِدِ بِمِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ خِلَافَ أَنْ
 مَوْضِعَ قَبْرِهِ أَفْضَلُ بِقَاعِ الْأَرْضِ وَقَالَ
 الْفَاضِلُ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي الَّذِي يَقْضِيهِ الْحَدِيثُ
 بِمِائَةِ أَلْفِ حَكِيمٍ مَكَّةَ لِسَائِرِ الْمَسَاجِدِ وَلَا يُقَالُ مِنْهُ
 حَكِيمًا مَعَ الْمَدِينَةِ وَذَهَبَ الطَّحَاوِيُّ إِلَى أَنَّ
 هَذَا التَّفْضِيلُ إِنَّمَا هُوَ فِي صَلَاةِ الْفَرَضِ *
 وَذَهَبَ مَطْرَفٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّ ذَلِكَ فِي
 النَّافِلَةِ أَيْضًا وَلَوْ جُمِعَتْ خَيْرٌ مِنْ جُمُعَةٍ
 وَرَمَضَانَ خَيْرٌ مِنْ رَمَضَانَ وَقَدْ ذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ
 فِي تَفْصِيلِ رَمَضَانَ بِالْمَدِينَةِ وَغَيْرَهَا حَدِيثًا بِخَوٍّ
 وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا بَيْنَ بَنِي وَمِنْ بَنِي
 رَوْحَةَ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمِثْلُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي
 سَعِيدٍ وَزَادَ وَمِنْ بَنِي عَلَى حَوْضِي وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ
 مِنْ بَنِي عَلَى رَوْحَةَ مِنْ رَوْحِ الْجَنَّةِ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ فِيهِ
 مَعْنَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمُرَادَ بِالْبَيْتِ بَيْتُ سُكْنَاهُ عَلَى
 الظَّاهِرِ مَعَ أَنَّهُ رَوَى مَا بَيَّنَّاهُ بَيْنَ حَجْرِي وَمِنْ بَنِي
 وَالثَّانِي أَنَّ الْبَيْتَ هُنَا الْقَبْرُ وَهُوَ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ
 فِي هَذَا الْحَدِيثِ كَمَا رَوَى بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْ بَنِي قَالَ الطَّبْرِيُّ
 وَإِذَا كَانَ قَبْرُهُ فِي بَنِيهِ انْفَعَتْ مَعَانِي الرِّوَايَاتِ
 وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهَا خِلَافٌ لِأَنَّ قَبْرَهُ فِي حَجْرِيهِ

رَقُولُهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَهُوَ تَصْغِيرُهَا اسْتِغْفَارُهُ
 بِمِائَةِ أَلْفٍ وَقَوْلُهُ الْبَاجِي بِمِائَةِ أَلْفٍ وَقَوْلُهُ
 الْمَدِينَةَ يَقْضِيهِ الْحَدِيثُ أَيُّ الْقَوْلِ وَلَا يَعْلَمُ مِنْهُ
 الَّذِي يَقْضِيهِ الْحَدِيثُ أَيُّ الْقَوْلِ وَلَا يَعْلَمُ مِنْهُ
 فَضَّلَ الْمَسْجِدَ الَّذِي فِي بَنِيهِ أَفْضَلُ مِنْ
 حَكِيمًا مَعَ الْمَدِينَةِ أَيُّ الْقَوْلِ وَلَا يَعْلَمُ مِنْهُ
 الْآخَرُ قَالَ الْمَدِينَةُ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
 الْمَجَاوِزَةَ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فِي مَسْجِدِهَا
 بِالْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنَ الْمَجَاوِزَةِ بِالْمَدِينَةِ
 لِمَا يَرْتَبِعُ عَلَيْهَا مِنْ مَزِيدِ الْمَضَاعِفِ
 إِلَّا أَنَّ حَدِيثَ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ بِمِائَةِ أَلْفٍ
 أَنَّ بَيْتَ مَدِينَةٍ مَا عَدَلَ الْبَقْعَةَ الشَّرِيفَةَ
 مِنْ نَفْسِ الْمَدِينَةِ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَكَسْرٍ
 رَقُولُهُ وَذَهَبَ مَطْرَفٌ بِقَوْلِهِ وَرَمَضَانَ
 اللَّهُ الْمُسْتَدَدُ رَقُولُهُ وَالْجَمْعُ الصَّغِيرُ
 مِنْ رَمَضَانَ وَفِي الْجَمْعِ الصَّغِيرِ
 بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنَ الْفَرَضِ
 قِيَامُهَا مِنَ الْبَلَدِ
 وَجُمُعَةُ بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ
 مِنَ الْجُمُعَةِ فِيهَا
 سَوَاهُ مِنَ
 الْبَلَدِ

محمد بن أحمد بن محمد الهروي نا الحسين بن رسيق
سمعت ابا الحسن محمد بن الحسن بن راشد يقول
سمعت محمد بن ادريس يقول سمعت الحميدي قال
سمعت شفيان بن عبيدة قال سمعت عمرو بن دينار
قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما دعا أحد بشيء في هذا الملتزم
الا استجيب له قال ابن عباس وأنا فما دعوت
الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استجيب لي
وقال عمرو بن دينار وأنا فما دعوت بشيء في هذا
الملتزم منذ سمعت هذا من ابن عباس الا استجيب لي
وقال شفيان وأنا فما دعوت الله تعالى بشيء في
هذا الملتزم منذ سمعت هذا من عمرو ولا استجيب لي
قال الحميدي وأنا فما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم
منذ سمعت هذا من شفيان الا استجيب لي وقال
محمد بن ادريس وأنا فما دعوت الله تعالى بشيء
في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من الحميدي الا
استجيب لي وقال أبو الحسن بن راشد وأنا فما دعوت
الله تعالى بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من
محمد بن ادريس الا استجيب لي وقال أبو أسامة
وما أذكر أن الحسن بن رسيق قال فيه شيئا

وقوله الهروي يفتح الهاء والراء مستوف
الى هروان بكسر الهمزة مدنية فظلمة بحران
وقوله ابن رسيق يفتح الراء وكسر الهمزة
الفتح هو المستوفى وهو يسهو منهو
وقوله الحميدي في نسخة ابا الحسن
الزاري وقوله الملتزم يفتح الهمزة وهو الك
الكعبة وهو ما بين الحجر الكعبين وهو الك
الاذني وقوله بعد اذ في كذا كذا
نسخة ابو الحسن وقال ابو الحسن وفي
اعمال ما سبق من قوله قال الله شيئا
وفي هذا قال الحسن هذا منقطع (فان شدة)
من الامام الكرمي في شرح البخاري ان
وهو واضع جهنم على حجر القابل للبر
الزهر في كل ليلة خمسة وعشرون مرة
فاجله مائة الا استجيب له

وَأَنَا فَمَا دَعَوْتُ اللَّهَ بِشَيْءٍ فِي هَذَا الْمَلْزَمِ مِنْذُ سَمِعْتُ
هَذَا مِنَ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ إِلَّا اسْتَجِيبَ لِي مِنْ أَمْرِ
الدُّنْيَا وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُسْتَجَابَ لِي مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ قَالَ
الْعَزِيزِيُّ وَأَنَا فَمَا دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى بِشَيْءٍ فِي هَذَا
الْمَلْزَمِ مِنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ أَبِي سَامَةَ إِلَّا اسْتَجِيبَ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَنَا فَقَدْ دَعَوْتُ اللَّهَ فِيهِ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ
اسْتَجِيبَ لِي بَعْضُهَا وَأَنَا أَرْجُو أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ سِعَةِ
فَضْلِهِ أَنْ يَسْتَجِيبَ لِي بَقِيَّتِهَا قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ
ذَكَرْنَا نَبْذًا مِنْ هَذِهِ النُّكَيْتِ فِي هَذَا الْفَضْلِ وَإِنْ لَمْ
تَكُنْ مِنَ الْبَابِ لِتَعْلِيلِهَا بِالْفَضْلِ الَّذِي قَبْلَهُ حَرَصًا
عَلَى تَمَامِ الْفَائِدَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى الْمُوفِيُّ لِلضُّمُونِ

*** (القسم الثالث) ***

فَمَا يَجِبُ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَا يَسْتَحِيلُ
أَوْ يَجُوزُ عَلَيْهِ وَمَا يَمْتَنِعُ أَوْ يَصَحُّ مِنَ الْأَحْوَالِ الْبَشَرِيَّةِ أَوْ
يُضَافُ إِلَيْهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ
مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى مَا الْمَسِيحُ مِنْ قَرْنِهِ إِلَّا
رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدْقَةٌ كَانَتْ
يَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ
الرُّسُلِ إِلَّا أَنَّهُمْ لِيَأْكُلُوا مِنَ الطَّعَامِ وَيُمْسُونَ فِي الْأَسْوَاقِ
وَقَالَ تَعَالَى إِنَّمَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيْهِ فَمَا حَسَدُكَ لِلَّهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَاءَ الْأَنْبِيَاءُ مِنَ الْبَشَرِ أَرْسَلُوا إِلَى الْبَشَرِ

قوله من سعة فضله بكسر السين وفتحها
اي وسعي كرمه (قوله ذكرنا نبتذا انما
وفي نسخة قد ذكرنا ونبتذا بضم النون
وفتح الموحدة فذل المعجزة اي قد راينا
وتعلم من هذه النكتة انما هي النكتة والبراد
الكاف جميع النكتة والطيفة والعوائد المنيفة
بها الفوائد (الثالث) فيما يجب للنبى
(القسم الثالث) اي من اجل
قوله وما محمد الا رسول الذي لا يعنون
الرسول لا من الملائكة الذين لا يعنون
الا عند النسخة الاولى (قوله وامته
صدقة اي لا ائوته لها ولا نبوة
وانما هي كرامة الصديق والنصديق
بالحق (قوله قل انما انا بشر مثلكم
لا ادعى انى ملك وانما انا اناس من قوام
بالوحى (قوله لما اطاق الناس معا
اي لما استطاعوا معا بلتهم وملايتهم
لضعف البنية البشرية وقوة القدرة
الملكوتية

وقوله والقبول عنهم اي في قبيلهم ما
اسئلوا به اليهم قال البخاري وروى
والقبول عليهم واستظهر الخلفاء
هذه الرواية وقوله الذي يمكنكم
الذي نظر الى لفظ البشر في نسخة
بدل يمكنكم قوله يمشون مطعنين
اي ظاهرهم كما يمشون مطعنين
وقوله لنزلنا عليهم من السماء ساكنين
هو من جنسه الله ارسال الملك الالهي
كالانبياء والرسول في قوله
الخلق الطريق الحق وقوله بدعوة
اي ابدانهم المركبة في ابدانهم
المعتبرة وقوله العناصر الاربعة واربعهم
على تفسير الارواح والنفوس بالوجه
الارواح واما الاشباح فليست على مطلق
بصفات الملائكة اي في قوله
والمنصور من غير السمة اي في قوله
صفت الانسانية بفتح الصاد
واصدقها وقصودها فتم اخذ
اي العلم او في قوله

وَلَوْلَا ذَلِكَ لَفَاسَدَ النَّاسُ مَعَ مَا وَصَّيْتُمْ وَالْقَبُولُ
عَنْهُمْ وَمَخَاطَبَتُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا
يُجَلِّسُنَاهُ رَجُلًا وَلَلْبَشَرُ عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ أَيْ لَمَا كَانَ
إِلَّا فِي مِثْوَرَةِ الْبَشَرِ الَّذِي يُمْكِنُكُمْ فَمَا لَطَمْتُمْ إِذْ لَا تُطِيقُونَ
مُقَاوَمَةَ الْمَلِكِ وَمَخَاطَبَتَهُ وَرَفِئَتُهُ إِذَا كَانَ عَلَى
مِثْوَرِيهِ وَقَالَ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَتَمَشَّوْنَ
مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا أَيْ لَمَا كَانَ
فِي سُنَّةِ اللَّهِ تَعَالَى إِذْ سَأَلَ الْمَلِكُ الْإِلَهِي هُوَ مِنْ جِنْسِهِ
أَوْ مِنْ خَصْمِهِ اللَّهُ تَعَالَى وَاصْطَفَاهُ وَقَوْلُهُ عَلَى مُقَاوَمَتِهِ
كَأَلَا أَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ فَالْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ وَسَائِطُ بَيْنِ اللَّهِ
وَبَيْنَ خَلْقِهِ يُلْقُونَهُمْ أَوَامِرُهُ وَنَوَاهِيهِ وَوَعْدُهُ
وَوَعِيدُهُ وَتَعْرِفُونَهُمْ بِمَا لَمْ يَعْلَمُوا مِنْ أَمْرِهِ وَحَقِّهِ وَجَلَّ
وَسُلْطَانُهُ وَجَبَرُوتُهُ وَمَلَكُوتُهُ فَطَوَاهِرُهُمْ وَأَخْسَاءُهُمْ
وَبَيْنَهُمْ مُتَصِفَةٌ بِأَوْصَافِ الْبَشَرِ طَائِفَةٌ مِمَّا يَنْظُرُ
عَلَى الْبَشَرِ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ وَالْفَنَاءِ وَالْمَوْتِ
وَتَعْرِفُ الْإِنْسَانِيَّةَ وَأَرْوَاحَهُمْ وَمَوَاطِنَهُمْ مُتَصِفَةٌ
بِأَعْلَى مِنْ أَوْصَافِ الْبَشَرِ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى مُشْتَبِهَةٌ
بِصِفَاتِ الْمَلَائِكَةِ سَلِيمَةٌ مِنَ التَّغْيَرِ وَالْإِفَاتِ
لَا يَلْحَقُهَا غَالِبٌ عَجْزُ الْبَشَرِيَّةِ وَلَا ضَعْفُ الْإِنْسَانِيَّةِ
إِذَا لَوَّكَتْ بِوَاطِنِهِمْ غَالِصَةٌ لِلْبَشَرِيَّةِ كَطَوَاهِرِهِمْ
لَمَّا أَطَافُوا لِأَخْذِهِمْ مَلَائِكَةٌ وَرَفِئَتُهُمْ وَمَخَاطَبَتُهُمْ

ومخاطبتهم

وَمَخَالِئَهُمْ كَالآبِطِيقَةِ غَيْرُهُمْ مِنَ الْبَشَرِ وَلَوْ كَانَتْ
أَجْسَادُهُمْ طَوَافِرُهُمْ مُتَمِصَةً بِفُقُوبِ الْمَلَائِكَةِ
وَبِمَخَالَفِ صِفَاتِ الْبَشَرِ لَمَّا أَطَافَ الْبَشَرُ وَمَنْ أَرْسَلُوا
إِلَيْهِ عَلَى فِتْنَا طَيْفِهِمْ كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
فَجَعَلُوا مِنْ جِهَةِ الْأَجْسَادِ وَالطَّوَاهِرِ مَعَ الْبَشَرِ
وَمِنْ جِهَةِ الْأَرْوَاحِ وَالْبَوَاحِينَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَمَا قَالَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّةٍ
خَلِيلًا لَا تَخَذُتْ آبَاكُمْ خُلِيًّا وَكَانَ اخْوَةٌ
الْإِسْلَامِ بَكْرًا صَاحِبَكُمْ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ وَكَأَنَّ
تَمَامَ عَيْشَائِي وَلَا يَتَأَمَّرُ لِي وَقَالَ أَنَا لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ
إِنِّي أَظَلُّ طَيْفِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي فَبَوَّاطِنُكُمْ مَتْرُكَةٌ
عَنِ الْآفَاتِ مُطَهَّرَةٌ عَنِ النِّقَاطِصِ وَالْإِعْيَالِ لَا يَت
وَهَذِهِ جُمْلَةٌ لِمَنْ يَكْفِي مَضْمُونُهَا كُلُّ هَمَّةٍ بَلٍ
الْأَكْثَرُ يَجْتَاحُ إِلَى بَسْطٍ وَتَنْصِيلٍ عَلَى مَا نَاقَى بِهِ بَعْدَ
هَذَا فِي الْبَابَيْنِ بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ حُسْبُنَا وَنَعِيمُ الْوَكِيلِ

الباب الأول

فَمَا يَخْتَصُّ بِالْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ وَالْكَلامِ فِي عِصْمَةِ نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
وَالسَّلَامُ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ اعْلَمْ أَنَّ
الطَّوَاهِرَ مِنَ الْغَيْرَاتِ وَالْآفَاتِ عَلَى أَجْسَادِ الْبَشَرِ
لَا يَحْلُو أَنْ تَطْرَأَ فِيهِمْ أَوْ عَلَى حَوَائِثِهِ بَغِيرُ قَصْدٍ

قوله ومخاليئهم كالآبِطِيقَةِ غَيْرُهُمْ مِنَ الْبَشَرِ وَلَوْ كَانَتْ
أَجْسَادُهُمْ طَوَافِرُهُمْ مُتَمِصَةً بِفُقُوبِ الْمَلَائِكَةِ
وَبِمَخَالَفِ صِفَاتِ الْبَشَرِ لَمَّا أَطَافَ الْبَشَرُ وَمَنْ أَرْسَلُوا
إِلَيْهِ عَلَى فِتْنَا طَيْفِهِمْ كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
فَجَعَلُوا مِنْ جِهَةِ الْأَجْسَادِ وَالطَّوَاهِرِ مَعَ الْبَشَرِ
وَمِنْ جِهَةِ الْأَرْوَاحِ وَالْبَوَاحِينَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَمَا قَالَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّةٍ
خَلِيلًا لَا تَخَذُتْ آبَاكُمْ خُلِيًّا وَكَانَ اخْوَةٌ
الْإِسْلَامِ بَكْرًا صَاحِبَكُمْ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ وَكَأَنَّ
تَمَامَ عَيْشَائِي وَلَا يَتَأَمَّرُ لِي وَقَالَ أَنَا لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ
إِنِّي أَظَلُّ طَيْفِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي فَبَوَّاطِنُكُمْ مَتْرُكَةٌ
عَنِ الْآفَاتِ مُطَهَّرَةٌ عَنِ النِّقَاطِصِ وَالْإِعْيَالِ لَا يَت
وَهَذِهِ جُمْلَةٌ لِمَنْ يَكْفِي مَضْمُونُهَا كُلُّ هَمَّةٍ بَلٍ
الْأَكْثَرُ يَجْتَاحُ إِلَى بَسْطٍ وَتَنْصِيلٍ عَلَى مَا نَاقَى بِهِ بَعْدَ
هَذَا فِي الْبَابَيْنِ بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ حُسْبُنَا وَنَعِيمُ الْوَكِيلِ

قوله ومخاليئهم كالآبِطِيقَةِ غَيْرُهُمْ مِنَ الْبَشَرِ وَلَوْ كَانَتْ
أَجْسَادُهُمْ طَوَافِرُهُمْ مُتَمِصَةً بِفُقُوبِ الْمَلَائِكَةِ
وَبِمَخَالَفِ صِفَاتِ الْبَشَرِ لَمَّا أَطَافَ الْبَشَرُ وَمَنْ أَرْسَلُوا
إِلَيْهِ عَلَى فِتْنَا طَيْفِهِمْ كَمَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى
فَجَعَلُوا مِنْ جِهَةِ الْأَجْسَادِ وَالطَّوَاهِرِ مَعَ الْبَشَرِ
وَمِنْ جِهَةِ الْأَرْوَاحِ وَالْبَوَاحِينَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَمَا قَالَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّةٍ
خَلِيلًا لَا تَخَذُتْ آبَاكُمْ خُلِيًّا وَكَانَ اخْوَةٌ
الْإِسْلَامِ بَكْرًا صَاحِبَكُمْ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ وَكَأَنَّ
تَمَامَ عَيْشَائِي وَلَا يَتَأَمَّرُ لِي وَقَالَ أَنَا لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ
إِنِّي أَظَلُّ طَيْفِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي فَبَوَّاطِنُكُمْ مَتْرُكَةٌ
عَنِ الْآفَاتِ مُطَهَّرَةٌ عَنِ النِّقَاطِصِ وَالْإِعْيَالِ لَا يَت
وَهَذِهِ جُمْلَةٌ لِمَنْ يَكْفِي مَضْمُونُهَا كُلُّ هَمَّةٍ بَلٍ
الْأَكْثَرُ يَجْتَاحُ إِلَى بَسْطٍ وَتَنْصِيلٍ عَلَى مَا نَاقَى بِهِ بَعْدَ
هَذَا فِي الْبَابَيْنِ بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ حُسْبُنَا وَنَعِيمُ الْوَكِيلِ

راقله والفتنات بضم الهمزة
 المستدرة الى الحلات المختلفة بالفتح
 في حالة الى حالة للغة وحجة وكسر وجر
 وغيرة (قوله على حيلة بكسر الحاء) وهو
 وبلا م مستدرة الى حيلة بكسر الحاء
 كلمة الاجماع اي حيلة (قوله وت
 عقد قلبه فني او (قوله عقد في حرم
 احكامه وزوجه على التي وحقيقة (قوله
 منخالة الله وايات الخطاب عام والجملة
 دعائية (قوله بطريق التوحيد اي التوحيد
 الذات وتزويد الصفات (قوله وبما
 ايا التوحيد والصفات (قوله وبما
 وقوله وبما السلبية والنفعية والافتقار
 الى او ان (قوله فاعلم ان الله اعلم
 بحجته وبقوله ووضوح العلم والمعرفة اي
 اي بكلماته وقوله ولا يصح بالبرهان
 والادان اي ينافي (قوله ولا يعترف بالبرهان
 وفي نسخة فلا (قوله ولا يعترف بالبرهان
 في قولنا هذا والفعل مبنى الجھول

واختيار كالأفراض والأسقام أو تطرأ بقصد واختيار
 وكلمة في الحقيقة عمل وفعل ولكن جرى رسم المشايخ
 بتفصيله الى ثلاثة أنواع عقد بالقلب وقول
 باللسان وعمل بالجوارح وجميع البشر تطرأ عليهم
 الآفات والفتنات بالاختيار وبغير الاختيار
 في هذه الوجوه كلها والنبى صلى الله عليه وسلم
 وإن كان من البشر فجوز على حيلته ما يجوز على حيلة
 البشر فقد قاميت البراهين القاطعة وتمت كلمة
 الاجماع على خروجه عنهم وتزويده عن كثير من الآفات
 التي تقع على الاختيار وعلى غير الاختيار كما سنبينه
 ان شاء الله تعالى فيما ناتي به بعد من التفاصيل والله
 المستعان * (فصل) * في حكم عقد قلب النبي
 عليه الصلاة والسلام من وقت نبوته اعلم متحنا
 الله واياك توفيقه ان ما يتعلق منه بطريق التوحيد
 واعلم بالله تعالى وصفاته والاثمان به وبما أوحى الله
 اليه فعلى غاية المعرفة ووضوح العلم واليقين والاشفاق
 عن الجهل بشئ من ذلك أو الشك أو الريب فيه
 والعصمة من كل ما يضاد المعرفة بذلك واليقين
 هذا ما وقع اجماع المسلمين عليه ولا يصح بالبراهين
 الواضحة ان يكون في عقود الانبياء سواء ولا يعترف
 على هذا بقول ابراهيم عليه السلام قال بلى ولكن ليطمين

قُلِّي اذْ لَمْ يَشْكُ اِبْرَاهِيمُ فِي اخْبَارِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِاخْبَاءِ
الْمَوْتِ وَلَكِنْ اَرَادَ طَلْمًا بَيْنَهُ الْقَلْبَ وَتَرَكَ الْمُنَادِيَةَ لَشَا
الْاِخْبَاءِ فَحَصَلَ لَهُ الْعِلْمُ الْاَوَّلُ بِوُقُوعِهِ وَاَرَادَ الْعِلْمُ
الثَّانِي بِكَيْفِيَّتِهِ وَمَشَاهِدَتِهِ * الْوَجْهَ الثَّانِي اَنْ اِبْرَاهِيمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ اَمَّا اَرَادَ اخْتِبَارَ مَظْلَمَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ وَعَلِمَ
اِجَابَةَ دَعْوَتِهِ بِسُؤَالِ ذَلِكَ مِنْ رَبِّهِ وَيَكُونُ قَوْلُهُ اَوَّلُ
ثُبُوتٍ اَيُّ لَمْ تَصَدَّقْ بِمَظْلَمَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَاصْطِفَاكَ
* الْوَجْهَ الثَّالِثُ اَنَّهُ سَأَلَ رَبَّهٗ زِيَادَةً يَقِينُ
وَقُوَّةَ طَلْمًا بَيْنَهُ وَاِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْاَوَّلِ شَكٌّ اِذَا الْعُلُوُّ
النَّظَرِيَّةَ وَالضَّرُورِيَّةَ قَدْ تَفَاضَلَتْ فِي قُوَّتِهَا وَطَرِيقَ
الشُّكُوكِ عَلَى الضَّرُورِيَّاتِ مُتَمَتِّعٌ وَفُجُوزٌ فِي النَّظَرِيَّاتِ
فَاَرَادَ الْاِنْتِقَالَ مِنَ النَّظَرِ وَالْخَبَرِ إِلَى الْمَشَاهِدَةِ
وَالْتَرَقَّى مِنْ عِلْمِ الْيَقِينِ إِلَى عَيْنِ الْيَقِينِ فَلْيَسَّرَ
الْخَبَرَ كَالْمَشَاهِدَةِ وَلِهَذَا قَالَ سَهْلٌ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ
سَأَلَ كَسَفَ غُطَاءِ الْعِيَانِ لِيُزَادَ بَنُو الْيَقِينِ تَمَكُّنًا
فِي حَالِهِ * الْوَجْهَ الرَّابِعُ اَنَّهُ لَمَّا احْتَجَّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ
بِأَنَّ رَبَّهُ تَعَالَى يَحْيَى وَيَمِيتُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنْ رَبِّهِ
لِيَصْبَحَ احْتِمَاجُهُ عِيَانًا * الْوَجْهَ الْخَامِسُ قَالَ بَعْضُهُ
هُوَ سُؤَالٌ عَلَى طَرِيقِ الْأَدَبِ الْمُرَادُ اِقْدَرْنِي عَلَى اخْبَاءِ
الْمَوْتِ وَقَوْلُهُ لِيُظَنَّنَ قُلِّي عَنْ هَذِهِ الْأَمْنِيَّةِ * الْوَجْهَ
السَّادِسُ اَنَّهُ أَرَادَ مِنْ نَفْسِهِ الشُّكَّ وَمَا شَكَّ

قوله ولكن اراد طلماً بينه القلب
بمشاهدة قوله فحصل له العلم الاول
على العاينة وقوله فحصل له العلم الثاني
وهو علم اليقين والعلم الثاني من علم
اليقين قوله انما اراد اخبائه من علم
اليقين كقوله انما اراد اخبائه من علم
اي باعتبار من بينه ورفعته مكانه
قوله وعلم اجابة دعوته وفي نسخة
قوله دعوته وقوله الى لم تصدق
اجابته دعوته وقوله الى لم تصدق
قوله وظنك بضم الخاء وسكت الياء
وقوله وكونك ظليلاً عندي
اللام اي وكونك ظليلاً عندي
قوله ويجوز بفتح الواو والضم
وفي نسخة ويجوز اي طرياً ومربياً
وقوله من النظر اي السابق وقوله
قوله من النظر اي السابق وقوله
الخبير اي الصادق وقوله فليس
على العاينة اقتباس من قوله عليه
الصلاة والسلام بروي قول بعضهم
قوله قال بعضهم بروي قول بعضهم
قوله اقدرني بفتح الهمزة وكسر
اللام اي قدرني وقوله

ر قوله لكن يجاب بفتح الواو وفي نسخة
 يجب ر قوله فيزداد قربة بالاضافة
 اي كمال قربة بمعنى منزلة عند ربه
 ر قوله ان نطق هذا بابراهيم اذ قد ورد
 في سمع قوم ذلك فقالوا انك ابراهيم
 الادب اي سمع ابراهيم اما على طريق
 ر قوله ان حملت بضم الحاء وكسر الهمزة
 الخفيفة وقوله على اربعة اوجه وكسر الهمزة
 فادكت كماله كما في اوجه الثاني بالوجهة
 ر قوله فاسأل الذين في قبور واضطر اب
 محطون على اربعة اوجه في نسخة وفي نسخة
 ر قوله ان يخطرون على اربعة اوجه في نسخة وفي نسخة
 ان يخطرون على اربعة اوجه في نسخة وفي نسخة
 فيما اوحى اليك في اربعة اوجه في نسخة وفي نسخة
 ولا اسأل الله اليه اوحى اليه وفي نسخة
 الشك لضمته ورواه قال ما اسك
 الالة في قوله تعالى فان كنت في شك
 ر قوله قل يا ايها الناس اني نسيت
 وهو قوله تعالى قل يا ايها

لكن يجاب فيزداد قربة وقول بنينا عليه السلام
 نحن اخي بالشك من ابراهيم نفي لان يكون ابراهيم
 شك وابعاد الخواطر الضعيفة ان تظن هذا
 بابراهيم اي نحن موقنون باليقين واخياء الله الموتى
 فلو شك ابراهيم لكنا اولي بالشك منه اما على
 طريق الادب او ان يريد امته الذين يجوز عليهم
 الشك او على طريق المواضع والاشفاق ان حملت
 قصة ابراهيم على اخيائه وحواله او زيادة يقينه فان
 قلت فما معنى قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك
 فاسأل الذين يعرفون الايتين فاسد ربت الله قلبك
 ان يخطربا لك ما ذكره فيه بعض المفسرين عن ابن عباس
 او غيره من اتيان شك النبي صلى الله عليه وسلم فيما اوحى
 اليه وانه من البشر فل هذا لا يجوز عليه جملة بل قال
 ابن عباس لم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسأل
 ونحوه عن ابن جابر والحسن وحكي فناداه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ما اسك ولا اسأل وعامة المفسرين
 على هذا واختلفوا في معنى الآية فبعض المراد قل يا محمد
 للشاك فان كنت في شك الالة قالوا وفي السورة
 نفسها ما دل على هذا التاويل قوله قل يا ايها الناس
 ان كنتم في شك من ديني وقيل المراد بالخطاب لعرب
 وغير النبي صلى الله عليه وسلم كما قال لكن اشركت

ليجب

لِيَحْبِطَنَّ عَمَلَكَ الْآيَةَ وَالْخَطَابَ لَهُ وَالْمُرَادُ غَيْرُهُ
وَمِثْلُهُ فَلَا تَكُ فِي مَرْبِيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ وَنَظِيرُهُ
كَثِيرٌ قَالَ بَكْرُ بْنُ الْعَلَاءِ الْإِسْرَاءُ يَقُولُ وَلَا تَكُونَنَّ
مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ
الْمَكْذِبُ فِيهَا يَدْعُو إِلَيْهِ فَكَيْفَ يَكُونُ مِمَّنْ كَذَبَ بِهِ
فَهَذَا أَكْثَرُ يَدْعُو عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْخَطَابِ غَيْرُهُ وَمِثْلُ هَذِهِ
الْآيَةِ قَوْلُهُ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرَ الْمَأْمُورِ هَذَا غَيْرُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَأْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هُوَ الْجَبَرُ الْمَسْئُولُ لَا
الْمُسْتَحْبَرُ السَّائِلُ وَقَالَ أَنَّ الشَّكَّ الَّذِي أَمَرَ غَيْرُ النَّبِيِّ
بِسُؤَالِ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ الْكِتَابَ إِنَّمَا هُوَ قِيَمًا فَضْلُهُ اللَّهُ
تَعَالَى مِنْ أَحْبَابِ الْأَنْبِيَاءِ لَا فِيمَا دَعَى إِلَيْهِ مِنَ التَّوْحِيدِ
وَالشَّرِيعَةِ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا
قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا الْآيَةَ الْمُرَادُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ وَالْخَطَابُ
مُؤَاجَهَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ وَقِيلَ
مَعْنَاهُ سَلْنَا عَمَّنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فَخَذَفَ الْخَافِظُ
وَتَمَّ الْكَلَامُ ثُمَّ ابْتَدَأَ أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهَةً
يَعْبُدُونَ عَلَى طَرِيقِ الْأَنْكَارِ أَيْ مَا جَعَلْنَا حَكَاةً مَكِّيَّةً
وَقِيلَ أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ يَسْأَلُ الْأَنْبِيَاءَ
لِنِلَّةِ الْإِسْرَاءِ عَنْ ذَلِكَ فَكَانَ أَشَدَّ يَتَقَنَّنَا مِنْ أَنْ
يُحْتَاجَ إِلَى السُّؤَالِ فَيُرْوَى أَنَّهُ قَالَ لَا أَسْأَلُ قَدْ كَفَيْتُ

رَقُولُهُ وَالْخَطَابُ لَهُ وَالْمُرَادُ غَيْرُهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ
اسْمُ بَابِ جَدَّةٍ أَوْ هُوَ أَرَادَ عَلَى سَبِيلِ الْقُرْبِ
وَالْقُدْرَةِ كَمَا فِي بَعْضِ الْحَالَ فِي مَقَامِ الْقُرْبِ
رَقُولُهُ وَمِثْلُهُ فَإِذَا أَيْ وَمِثْلُ النَّاسِ وَمِثْلُ النَّاسِ
فَقَوْلُهُ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ كَثِيرٍ وَنَظِيرُهُ كَثِيرٌ أَيْ تَطْبِيرُ
فَلَا تَكُنْ لِرَقُولِهِ كَثِيرٌ وَالْقُرْآنُ كَقَوْلِهِ
فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ كَثِيرٍ هَذَا مِنْ بَعْدِ
تَعَالَى وَلَنْ تَنْفَعَكَ آيَةُ رَقُولِهِ كَاتِ
مُجَاهِدٌ لَمْ يَنْفَعَكَ الدَّالُّ الْهَيْجَةُ الشَّدِيدَةُ وَهُوَ
الْمَكْذِبُ يَنْفَعُ الدَّالَّ كَمَا أَنَّ رَقُولَهُ فَكَيْفَ يَكُونُ
مِنْهُمْ عَلَى تَرْوِيهِ كَذِبَ رَقُولِهِ أَيْ كَذِبَ
مِنْ كَذَبٍ بِهِ يَرَوِي هَذَا شَأْنٌ أَحَادٌ لَا مَعْنَى
السَّائِلُ فَإِنْ هَذَا شَأْنٌ أَيْ سَأَلَ عَنْهُ تَعَالَى
أَخْبَرَ السُّؤَالَ بِغَيْرِهِ أَيْ سَأَلَ عَنْهُ تَعَالَى
يَخْبُرُ بِجِلَالِ ذَاتِهِ وَكَمَالِ صِفَاتِهِ رَقُولُهُ
أَنَّ هَذَا الشَّكَّ وَالْجَبَرُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ
الَّذِي أَمَرَ بِصِفَةِ اللَّهِ وَفِي شَيْءٍ مِنْهُ
رَقُولُهُ فِيمَا قَضَى اللَّهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ
بِالنَّوْنِ بَدَلُ الْقَافِ يَعْنِي فِيمَا حَكَاهُ اللَّهُ
لِنَبِيِّهِ رَقُولُهُ مِثْلُ هَذَا أَيْ مِثْلُ مَا أَرَادَ بِهِ
غَيْرُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ رَقُولُهُ الْقُتَيْبِيُّ يَضُمُّ
وَسُؤَالَ الَّذِينَ يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا وَالْوُجُودِ
الْقَافِ وَشَكَّ الْقُتَيْبِيُّ بَقَافٍ مَضْمُونَةٍ
وَفِي شَيْءٍ مِنْهُ سَأَلَ كَمَا بَعْدَ اللَّهِ تَعَالَى
مَقْنُونَةٍ وَكَلَامُهَا هُوَ مُحَمَّدٌ أَوْ مُحَمَّدٌ أَيْ مُحَمَّدٌ
نَسَبُهُ وَكَلَامُهَا هُوَ مُحَمَّدٌ أَيْ مُحَمَّدٌ
ابْنُ قُتَيْبَةَ رَقُولُهُ وَقِيلَ أَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصِفَةِ الْفَعُولِ وَفِي شَيْءٍ
بِصِفَةِ الْفَاعِلِ أَيْ أَمَّا اللَّهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[illegible]

حَتَّى ذَا السَّمْسِ الرُّسُلَ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا عَلَى قِرَاءَةِ
 التَّخْفِيفِ قُلْنَا الْمَعْنَى فِي ذَلِكَ مَا قَالَ اللَّهُ عَالِمُ رَحْمَةِ اللَّهِ
 عَنْهَا مَعًا ذَا اللَّهِ أَنْ تَطْنِ ذَلِكَ الرُّسُلَ بِرَبِّهَا وَإِنَّمَا مَعْنَى
 ذَلِكَ أَنَّ الرُّسُلَ لَمَّا اسْتَشْشُوا ظَنُّوا أَنْ مَنْ وَعَدَهُمْ
 النَّصْرَ مِنْ آبَائِهِمْ كَذَّبُوهُمْ وَعَلَى هَذَا أَكْثَرُ الْمُفْسِّرِينَ
 وَقِيلَ أَنَّ الضَّمِيرَ فِي ظَنُّوا عَائِدٌ عَلَى الْإِبْرَاجِ وَالْأَمِيمِ
 لَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ
 وَالتَّحْقِيقُ وَأَبْنُ جُبَيْرٍ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَبِهِذَا
 الْمَعْنَى قَرَأْتُ مُجَاهِدٌ كَذَّبُوا بِالْفَتْحِ فَلَا تَشْغُلُ بِالْكَ
 مِنْ مَشَا ذَا الْقِسْمِ بِسِوَاةٍ مِمَّا لَا يَلِيقُ بِمَنْصِبِ الْعُلَمَاءِ
 فَكَيْفَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَكَذَلِكَ مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْبَسِيرَةِ
 وَمُبْدَأُ الْوَحْيِ مِنْ قَوْلِهِ لَخْدِجَةٌ لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى
 نَفْسِي لَيْسَ مَعْنَاهُ الشُّكُّ فِيهِمَا أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ بَعْدَ رُؤْيِهِ
 الْمَلِكَ وَلَكِنْ لَعَلَّهُ خَشِيَ أَنْ لَا يَحْتَمِلُ قُوَّتَهُ مَعًا وَمَعَهُ
 الْمَلِكُ وَأَعْبَاءُ الْوَحْيِ لِيَخْلَعُ قَلْبُهُ أَوْ تَرْهَقَ نَفْسُهُ
 هَذَا عَلَى مَا وَرَدَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ لِقَائِهِ
 الْمَلِكَ أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ قَبْلَ لِقَائِهِ الْمَلِكَ وَأَعْلَامُ اللَّهِ
 نَعَالِي لَهُ بِالنَّبْوَةِ لِأَوَّلِ مَا عَرَضَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَجَائِبِ
 وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الْحَجْرُ وَالشَّجَرُ وَبَدَأَتْهُ الْمَنَامَاتُ
 وَالنَّبَاتَاتُ كَمَا رَوَى فِي بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ
 أَنَّ ذَلِكَ كَانَ أَوَّلًا فِي الْمَنَامِ ثُمَّ أَرَى فِي الْبَقْظَةِ مِثْلَ ذَلِكَ

رَقُولَهُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا عَلَى قِرَاءَةِ
 وقوله على قراءة التخفيف أي كما قرأه
 الكوفيون لأن ظاهرها ظنهم أنهم قد
 اختلفوا أما وعدهم الله من النصير مع ربه
 من أن يظنوا أنهم ذلك روقه كذبوه
 تخفيف النزال والضمير الثاني للرسل
 من اتباع الرسل والاتباع والامور
 روقه عائده على الاتباع بولوا بلفظه
 أو روقه قرا بجاهد كذبوا بلفظه
 الكافي والذال والتحقيق أن الامم ظنوا
 ان رسلهم كذبوا بلفظه والنصير عليهم
 وقوله ولا تشغل بفتح الشاء وكسر القاف
 المعجمة وفي نسخة بفتح الشاء وكسر القاف
 الا انها الغدردية روقه بمنصب العلماء
 بكسر الصاد أي مقامهم ومنه قوله
 في حديث السيرة أي سيرة النبي عليه السلام
 والتسليم في ابتداء النبوة وقوله في نسخة
 معناه الشك فيما آتاه من الله وفي نسخة
 فيما آتاه الله أي من النبوة والرسالة
 روقه مقاومة الملك والحي بالنصب أي بمجمل
 القوية واعبائه الوحي قبله وهو جمع عبي
 ات قال مجمل الوحي قبله روقه ليتنقم
 بكسر العين المهملة مهور روقه ليتنقم
 بكسر اللام لعل الامم لعل الله
 قلبه قال الملك لعل الله منه قوله هذا
 وفي نسخة قلبه عن مكانه وقوله هذا
 في روقه حديثه هذا الشاغل على ما ورد وقوله
 على ما ورد أي جميع البخاري وغيره روقه
 في الصحيح أي جميع البخاري وغيره روقه
 قبل النبوة الملك ويروقه قبل النبوة
 قبل النبوة الملك ويروقه قبل النبوة
 ولعله تكرره في نسخة بصفة
 عليه بصفة المجهول وفي نسخة بصفة
 الفاعل واستظهر الملك وقوله من
 العجائب أي من خوارق العادة
 روقه وسلم عليه الحجر والحي
 المراد بهما الجنس

وَاظْهَارَ اصْطِفَائِهِ لَهُ بِالرَّسَالَةِ وَمِثْلَهُ حَدِيثُ عَمْرِو
 ابْنِ شَرْحِبِيلَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ خَدِيجَةُ
 خَلَوْتُ وَخَدِي سَمِعْتُ نِدَاءً وَقَدْ خَشِيتُ وَاللَّهِ أَنِّي
 بَكُونُ هَذَا أَمْرٍ وَمِنْ رَوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَدِيجَةُ إِنِّي لَا سَمْعَ صَوْتًا
 وَأَرَى صَوْتًا وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ بِي جَنُودٌ وَعَلَى هَذَا
 يَسَاءُ وَلَوْ صَحَّ قَوْلُهُ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْإِحَادِيثِ أَنَّ
 الْأَبْعَدَ شَاعِرًا أَوْ مَجْنُونًا وَالْفَاطِظُ يَفْهَمُ مِنْهَا مَعْنَى
 الشَّكِّ فِي تَصَحُّحِ مَا رَأَاهُ وَأَنَّهُ كَانَ كُلُّهُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ
 وَقَبْلَ لِقَاءِ الْمَلِكِ لَهُ وَأَعْلَامُ اللَّهِ لَهُ أَنَّهُ رَسُولُهُ
 فَكَيْفَ وَبَعْضُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ لَا يَصْغُرُ طَرَفُهَا وَأَمَّا بَعْدُ
 أَعْلَامُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ وَلِقَائِهِ الْمَلِكِ فَلَا يَصْغُرُ فِيهِ شَيْءٌ
 وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ شَكٌّ فِيمَا أُلْقِيَ إِلَيْهِ وَقَدْ رَوَى ابْنُ أَحِبَّو
 عَنْ شَيْخُوخِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 يُرْفَى بِمَكَّةَ مِنَ الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ فَلَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ
 الْقُرْآنُ أَصَابَ مَا كَانَ يُصِيبُهَا فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ
 أَوَجَّهُ إِلَيْكَ مِنْ بَرِّكَ فَقَالَ أَمَا أَلَا نَفَلًا وَحَدَّثَ
 خَدِيجَةُ وَأَخْبَارُهَا أَمْ حِينَئِذٍ بَكُشِفَ رَأْسُهَا الْحَدَّثَ
 إِنَّمَا ذَلِكَ فِي حَقِّ خَدِيجَةَ لِتَعَقُّقِ صِحَّةِ نَبْوَةِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ الَّذِي يَأْتِيهِ مَلَكٌ وَيُزِيلُ
 الشَّكَّ عَنْهَا لَا أَنَّهُمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَقُولُهُ وَأَظْهَارَ اصْطِفَائِهِ لَهُ بِالرَّسَالَةِ وَمِثْلَهُ حَدِيثُ عَمْرِو
 ابْنِ شَرْحِبِيلَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ خَدِيجَةُ
 خَلَوْتُ وَخَدِي سَمِعْتُ نِدَاءً وَقَدْ خَشِيتُ وَاللَّهِ أَنِّي
 بَكُونُ هَذَا أَمْرٍ وَمِنْ رَوَايَةِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَدِيجَةُ إِنِّي لَا سَمْعَ صَوْتًا
 وَأَرَى صَوْتًا وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ بِي جَنُودٌ وَعَلَى هَذَا
 يَسَاءُ وَلَوْ صَحَّ قَوْلُهُ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْإِحَادِيثِ أَنَّ
 الْأَبْعَدَ شَاعِرًا أَوْ مَجْنُونًا وَالْفَاطِظُ يَفْهَمُ مِنْهَا مَعْنَى
 الشَّكِّ فِي تَصَحُّحِ مَا رَأَاهُ وَأَنَّهُ كَانَ كُلُّهُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ
 وَقَبْلَ لِقَاءِ الْمَلِكِ لَهُ وَأَعْلَامُ اللَّهِ لَهُ أَنَّهُ رَسُولُهُ
 فَكَيْفَ وَبَعْضُ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ لَا يَصْغُرُ طَرَفُهَا وَأَمَّا بَعْدُ
 أَعْلَامُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ وَلِقَائِهِ الْمَلِكِ فَلَا يَصْغُرُ فِيهِ شَيْءٌ
 وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ شَكٌّ فِيمَا أُلْقِيَ إِلَيْهِ وَقَدْ رَوَى ابْنُ أَحِبَّو
 عَنْ شَيْخُوخِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
 يُرْفَى بِمَكَّةَ مِنَ الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ فَلَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ
 الْقُرْآنُ أَصَابَ مَا كَانَ يُصِيبُهَا فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ
 أَوَجَّهُ إِلَيْكَ مِنْ بَرِّكَ فَقَالَ أَمَا أَلَا نَفَلًا وَحَدَّثَ
 خَدِيجَةُ وَأَخْبَارُهَا أَمْ حِينَئِذٍ بَكُشِفَ رَأْسُهَا الْحَدَّثَ
 إِنَّمَا ذَلِكَ فِي حَقِّ خَدِيجَةَ لِتَعَقُّقِ صِحَّةِ نَبْوَةِ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ الَّذِي يَأْتِيهِ مَلَكٌ وَيُزِيلُ
 الشَّكَّ عَنْهَا لَا أَنَّهُمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فِيمَا أَمَرَهُ بِهِ مِنَ التَّوَجُّهِ إِلَى أَمْرِ أَمْرِهِ اللَّهُ تَعَالَى
 بِهِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ آخَرٍ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ غَيْرِي
 أَقْوَى عَلَيْهِ مِنْ فَعْدَمَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ لِذَلِكَ
 مُغَاضِبًا * وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ إِرْسَالَ يُونُسَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَنُبُوتَهُ إِنَّمَا كَانَ تَعْدَانِ نَبْدَةً
 الْخَوْتُ وَاسْتَدَلَّ مِنَ الْآيَةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
 فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ الْآيَةُ
 وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا بِقَوْلِهِ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ
 الْخَوْتُ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ ثُمَّ قَالَ فَأَجْتَبَاهُ
 رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ فَتَكُونُ
 هَذِهِ الْقِصَّةُ إِذَا أَقْبَلَ نُبُوتُهُ فَإِنَّ
 قِيلَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 أَنَّهُ لَكُنَّ عَلَى قَلْبِي فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ
 يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ * وَفِي طَرِيقِي فِي الْيَوْمِ
 أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَأَخَذَ زَانٍ يَقَعُ
 بِسَاكِنٍ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْغَيْنُ وَسُوسَةٌ أَوْ
 زَنْبًا وَقَعَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَلْ
 أَصْلُ الْغَيْنِ فِي هَذَا أَمَا يَنْغَشِي الْقَلْبَ وَيَغْطِيهِ
 قَالَهُ أَبُو عَيْنِدٍ وَأَصْلُهُ مِنْ غَيْنِ السَّمَاءِ وَهُوَ
 أَطْبَاقُ الْعَيْنِ عَلَيْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ وَالْغَيْنُ شَيْءٌ

(قوله)
 ونبوتته بتقديم النون
 على الموحدة عطفا على رسالة
 (قوله كان بعد اسم كان محذوف)
 عائد على الإرسال (قوله أوردنا)
 أي سكا وهو مقطوف على الوُسْوِ
 (قوله وقال غيره أي قال)
 غير أبو عبيد
 (قوله)

يقول نفسي القلب بشد يد الشيف
وتخفيها اي شدة زفوله لا يفهم بعضه
القول تكون اعم زفوله من مقاساة
البشرى من مكان يد كذا زفوله من
الاكل والشرب وتسا زفوله من مقاساة
زفوله وكفه بصيغة الجول اي عاكفه
الله حمله من عباة زفوله وعادة خالفه
اي ولا يكون الاستغفار على الخففة من
التوبة عن المعصية وانما هو عاكفه
الحالة اعم زفوله ولكن اي الاستغفار
مع هذا سبب وهو انه لما كان زفوله
زفوله راعى عليه الصلاة والسلام هو
جواب لما رتوله غضا وانحطاطا زفوله
الثانية اي زفوله وانحطاطا زفوله
واشهرها اي واظهرها فيما قرناه وفي
نسخة واشهرها اي واظهرها فيما قرناه وفي
فما ذكرناه زفوله الى معنى ما اشترنا فيه
كأن في نسخة زفوله وحام حوله اي
مننا وفي جوابه زفوله ولم يرد اي احد
داه في جوابه زفوله ولم يرد اي احد
حكمه وقيل لم يصح على انهم يضم اليهم
وكشفنا للسفد مجازا وجهه وحجاب
وشد يد الباء اي نقاب وجهه وكشفنا
امره وفي نسخة مجازا وجهه وكشفنا
موجدة اي مخفيا واصلة الهمز كافي
قوله الاستغفار والله الذي يخرج الجناب
فكانه ابدل للتخفيف مراعاة للسجع

يقول نفسي القلب ولا يغطي كل التغطية كالغير الرقيق الذي
يعرض في الهواء فلا تمنع ضوء الشمس وكذلك لا
يفهم من الحديث انه يغتن على قلبه مائة مرة أو أكثر
من سبعين في اليوم اذ ليس يقضيه لفظه الذي
ذكرناه وهو أكثر الروايات وانما هذا عدد
الاستغفار لا الغنى فيكون المراد بهذا الغنى سارة
الى غفلات قلبه وفترة نفسه وسهوها عن مداومة
الذكر ومشايدة الحق بما كان صلى الله عليه وسلم دفع
اليه من مقاسات البشر وسياسة الامم ومقانات
الاهل ومقارومة الوثني والعدو ومصلحة النفس
وكلفه من عباة الرسالة وحمل الامانة وهو في هذا
كله في طاعة ربه وعبادة خالقه ولكن لما كان صلى الله
عليه وسلم ارفع الخلق عند الله تعالى مكانه واعلاهم
درجة وانتمهم بمعرفة وكانت حاله عند خلوص قلبه
وخلوصه وتفرد به بربه واقباله بكليته عليه
ومقامه هناك ارفع حاله راي عليه الصلاة والسلام
حال فقرته عنها وشغله بسواها غضا من على حاله
وخفضا من رفيع مقامه فاستغفر الله من ذلك
هذا اولى وجوه الحديث واشهرها الى معنى ما اشترنا
اليه فيه مال كثير من الناس وحام حوله فقارب
ولم يرد وقد قربنا غالب معناه وكشفنا للسفد

قوله الفرائض اي التكامل في الطاعات
واخذوا في غنى العبادات لقوله في غير طريق
الرسالة اي في غير طريق العبادات وما يتعلق بامور
بقية اليوم وكسر الشين الجيم المشددة
اي مشايخهم في الطريق الجيم المشددة
كجاء في قوله وضع الغنى الجيم المشددة
اي وقدره في غنى الجيم المشددة
وقد قيل عليه ما طهره (قوله شفاعة
تفشاه لقوله ويستشفون الخ
وليستهم منظر الخ الخ لها من التفصية

مَحْبَاءَ وَهُوَ مَبْنِي عَلَى جَوَازِ الْفَرَائِضِ وَالْغَفَلَائِ وَالسَّهْوِ
فِي غَيْرِ طَرِيقِ الْبَلَاغِ عَلَى مَا سَيَأْتِي وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ مِنْ
أَرْبَابِ الْقُلُوبِ وَمَشِيخَةِ الْمُتَهَوِّفَةِ مِمَّنْ قَالَتْ
بِنُزُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا جُحْلَةٍ
وَأَجَلَهُ أَنْ يَجُوزَ عَلَيْهِ فِي حَالِ سَهْوِهِ أَوْ قَرَّةٍ إِلَى أَنَّ
مَعْنَى الْحَدِيثِ مَا بَيْنَهُمْ خَاطِرَةٌ وَبَعْدَ فِكْرَةٍ مِنْ أَمْرِ
أَمْنِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَأَهْتِمَامِهِ وَكَثْرَةِ شَفَقَتِهِ
عَلَيْهِمْ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَهُمْ قَالُوا وَقَدْ يَكُونُ الْغِنَى هُنَا عَلَى
قَلْبِهِ السَّكِينَةُ الَّتِي تَفْشَاهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَتْرَكَ اللَّهُ
سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَيَكُونُ اسْتِغْفَارُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عِنْدَهَا أَظْهَرَ لِلْعُبُودِيَّةِ وَلَا فَيْقَارُ وَقَالَ
ابْنُ عَطَاءٍ اسْتِغْفَارُهُ وَفَعَلَهُ هَذَا تَعْرِيفٌ لِلْأَمَةِ
يَجْعَلُهُمْ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ فَالْغَيْرَةُ وَلْيَسْتَغْفِرُوا
الْحَذَرُ وَلَا يَرْكَبُونَ إِلَى الْأَمْنِ وَقَدْ يَجْعَلُ أَنْ تَكُونَ
هَذِهِ الْأَغَانِي حَالَهُ خَشْيَةً وَأَعْظَامَ تَغَشَّى قَلْبَهُ
لْيَسْتَغْفِرْ حِينَئِذٍ شَكَرًا لِلَّهِ تَعَالَى وَمُلَازِمَةً لِعُبُودِيَّتِهِ
كَمَا قَالَ فِي مُلَازِمَةِ الْعِبَادَةِ أَفَلَا كُنْ عَبْدًا شَكُورًا
وَعَلَى هَذَا الْوَجْهُ الْأَخِيرُ يَجْعَلُ مَا رَوَى فِي بَعْضِ طَرِيقِ
هَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ لَيْفَانِ
عَلَى قَلْبِي فِي الْيَوْمِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ فَإِنْ
قُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى لِي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَلَوْ

شَاءَ

شَاءَ اللَّهُ لَجْمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَنُوحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي
 أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ فِي
 ذَلِكَ إِلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ فِي آيَةٍ بَنِيْنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 لَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ يَجْهَلُ أَنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَجْمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى وَ
 آيَةُ نُوحٍ لَا تَكُونَنَّ مِمَّنْ يَجْهَلُ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ لِقَوْلِهِ وَإِنْ
 وَعَدَكَ الْحَقُّ إِذْ فِيهِ اثْبَاتٌ لِلْجَهْلِ بِصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ
 تَعَالَى وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَقْصُودُ وَعَظْمُهُمْ
 أَنْ لَا يَتَسَبَّهُوا فِي أُمُورِهِمْ بِسِمَاتِ الْجَاهِلِينَ كَمَا قَالَ
 إِنِّي أَعِظُكَ وَلَيْسَ فِي آيَةٍ مِنْهَا دَلِيلٌ عَلَى كُفْرِهِمْ عَلَى
 تِلْكَ الصِّفَةِ الَّتِي نَهَاهُمْ عَنْ الْكُفْرِ عَلَيْهَا فَكَيْفَ وَآيَةُ
 نُوحٍ قَبْلُهَا فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَحُمِلَ
 مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلُهَا أَوَّلَى لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا أَكْثَرُ
 يَخْتَارُ إِلَى إِذْنٍ وَقَدْ تَجَوَّزَ ابْتِهَاجُ السُّؤَالِ فِيهِ
 ابْتِدَاءُ فَنَهَاءِ اللَّهِ أَنْ سَأَلَهُ عَمَّا طَوَى عَنْهُ عِلْمُهُ
 وَأَكْتَنَهُ مِنْ غَيْبِهِ مِنَ السَّبَبِ الْمَوْجِبِ لِهَذَا لَكِ أَمَّتُهُ ثُمَّ
 اكْتَمَلَ اللَّهُ تَعَالَى بَعَثَهُ عَلَيْهِ بِأَعْلَامِهِ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ
 إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ حَكَى مَعْنَاهُ
 مَا كُنِيَ كَذَلِكَ أَمْرَ بَيْنَانٍ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى بِالْإِثْرَامِ
 الضَّرْبِ عَلَى غُرَاضِ قَوْمِهِ وَلَا يَخْرُجُ عِنْدَ ذَلِكَ
 قَبْقَابُ رَبِّ حَالِ الْجَاهِلِ بِشِدَّةِ التَّخَشُّعِ حَكَاهُ

رَقُولُهُ أَنْ لَا يَتَسَبَّهُوا فِي أُمُورِهِمْ وَلِيُخَفِّفَ
 أَنْ لَا يَتَسَبَّهُوا بِسِمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ أَيْ لَا يَتَسَبَّهُوا
 وَقَوْلُهُ بِسِمَاتِ بَكْسَرِ الشَّيْنِ رَقُولُهُ وَأَكْتَنَهُ
 مِنْ غَيْبِهِ أَيْ هُوَ يَتَسَبَّهُ بِاللُّغَةِ لِقَوْلِهِ
 وَالْبَصِيرَةِ وَهُوَ يَتَسَبَّهُ بِاللُّغَةِ لِقَوْلِهِ
 لِهَذَا لَكِ أَمَّتُهُ وَفِي آيَةِ الْأُخْرَى بِالْإِثْرَامِ
 رَقُولُهُ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى بِرَسُولٍ مِنْ قِبَلِ
 قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَقَدْ كَذَّبَ رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ
 فَصَبْرٌ عَلَيْهِمْ مَا كَذَّبُوا لِلْعَذَابِ وَقَوِيَّةٌ
 الرَّاءُ أَيْ لَا يَضِيقُ صَدْرُهُ

أَبُو بَكْرٍ بْنُ فُورٍ قَالَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْخَطَابُ لِأُمَّةٍ
مُحَمَّدٍ أَيْ فَلَا تَكُونُوا مِنْ الْجَاهِلِينَ حَكَاهُ أَبُو
مُحَمَّدٍ مَكِّيٌّ وَقَالَ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ فِيهِذَ الْفَضْلِ
وَجِبَ الْقَوْلُ بِعِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
مِنْهُ بَعْدَ النَّبُوَّةِ قَطْعًا فَإِنْ قُلْتُ فَإِذَا أَمَرْتُ عِصْمَتَهُ
مِنْ هَذَا أَوْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَمَا مَعْنَى
إِذَا أَوْعَدَ اللَّهُ لِنَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى ذَلِكَ
إِنْ فَعَلَهُ وَتَحَذَّرَ مِنْهُ كَقَوْلِهِ لَنْ أَشْرَكَكَ لِحَطِّطَنَّ
عَمَلُكَ الْآيَةَ وَقَوْلِهِ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ
وَلَا يَضُرُّكَ الْآيَةَ وَقَوْلِهِ إِذَا أَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ
وَضِعْفَ الْمَمَاتِ الْآيَةَ وَقَوْلِهِ وَإِنْ تُطِيعِ أَكْثَرُ مَنْ فِي
الْأَرْضِ يَهْلِكُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَقَوْلِهِ فَإِنْ لَيْسَ اللَّهُ
يُخَيِّمَ عَلَى قَلْبِكَ وَقَوْلِهِ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتُهُ
وَقَوْلِهِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ
فَاعْلَمْ وَقَعْنَا اللَّهُ وَأَيُّكَ أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
لَا يَصِحُّ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَبْلُغَ وَأَنْ يُخَالِفَ أَمْرَ رَبِّهِ
وَلَا أَنْ يُشْرَكَ وَلَا يَتَّقُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا يَجِبُ أَوْ يُفَرِّقُوا
عَلَيْهِ أَوْ يُضِلُّ أَوْ يُخَيِّمَ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ يُطِيعِ الْكَافِرِينَ
لَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمْرُهُ بِالْمُكَاشَفَةِ وَالْبَيَانِ فِي الْبَلَاغِ لِلْمُخَالِفِينَ
وَأَنْ أَبْلَاغُهُ أَنْ لَمْ يَكُنْ بِهَذِهِ السَّبِيلِ فَكَأَنَّهُ مَا بَلَغَ
وَطَبِثَ نَفْسَهُ وَقَوَّى قَلْبَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ

لِقَوْلِهِ نُوَزِّلُ بَعْضَ الْفَاءِ وَفِيهِ الرُّوَاهُ لِقَوْلِهِ
وَجِبَ الْقَوْلُ وَفِيهِ نُسْخَةٌ مِنْ هَذِهِ الْفَضْلِ
أَوْ جِبَ الْقَوْلُ وَفِيهِ أُخْرَى بِوَجِبَ الْقَوْلِ
لِقَوْلِهِ فَمَا مَعْنَى إِذَا أَوْعَدَ اللَّهُ وَفِيهِ نُسْخَةٌ
بِدُونِ إِذَا لِقَوْلِهِ وَأَنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا لَمْ يَفْعَلْ
أَنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ مِنْ سَلْبِ جَمِيعِ مَا أَتَى
الْبَيْتَ فَمَا بَلَغَتْ أَوْ لِقَوْلِهِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
أَتَقَالِدُ أَيُّ دَعَا عَلَى نَقْوَاهُ وَفِيهِ نُسْخَةٌ بِدُونِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِقَوْلِهِ أَوْ يُضِلُّ بِصِيغَةِ
الْجَهْلِ وَفِيهِ نُسْخَةٌ بِفَتْحِ الْبَاءِ
وَكَثْرَةِ الصَّادِ لِقَوْلِهِ
يُخَيِّمُ عَلَى قَلْبِكَ بِالْبَاءِ
لِلسَّغْفَرِ
(قَوْلُهُ)

انسان كما قال عز وجل لموسى وهادون عليهما والسلك
 لا تخافا لئلا تشدد بصائرهم في الاذلال واعطاهم دين
 الله ويذهب عنهم خوف العدو والمضيق لليقين
 واما قوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل الآية
 وقوله اذا اذقناك ضعف الحياة فنعناه ان هذا
 جزاء من فعل هذا وجزاؤه لو كنت ممن يفعل
 وهو لا يفعل وكذلك قوله وان تطيع اكثر من في
 الارض فالمراد غيره كما قال ان تطيعوا الذين كفروا
 الآية وقوله فان يشاء الله يخيم على قلبك وقوله
 لنن اشركت ليحبطن عملك وما اشبهه فالمراد
 غيره وان هذا حال من اشرك والبنى عليه الصلابة ولا
 لا يجوز عليه هذا وقوله اتق الله ولا تطع الكافرين
 فليس فيه انه طاعهم والله ينهاهم عما يشاء وبأمره
 يشاء كما قال ولا تطع الذين يدعون ربهم الآية وما
 كان نردهم وما كان من الظالمين * (فضل)
 واما عصمتهم من هذا الفن قبل النبوة فللناس فيه
 خلاف والاصواب انهم مقصومون قبل النبوة من
 الجهل بالله تعالى او صفاته او التشكيك في شيء من
 ذلك وقد تعاضدت الاخبار والآثار عن الانبياء
 بنزله عنهم عن هذه النقيصة منذ ولدوا ونشأوا
 على التوحيد والائمان بل على اشراق نور المعارف

وقوله ويذهب عنهم
 وفي نسخة يذهب عنهم
 المضيق للمضيق
 اي المؤمن راوله قلبه فيه انه اطاعه
 اذ لا يميز من انهم عن الطاعة فخالفة
 الطاعة (فضل) واما عصمتهم من الاجماع
 الفناء من الكفر وقوله من الجهل بالله
 على عصمتهم اي النبوة والسلطنة والنعمة
 وصفاته اي النبوة وقوله تعاضدت
 الاخبار اعلموا ان هذه
 الاخبار وقوله هذه
 النقيصة التي
 الجهل في مرتبة
 المعرفة

وَنَحَاتِ الطَّافِ السَّعَادَةِ كَانَتْ عَلَيْنَا فِي الْبَابِ الْكَا
 مِنْ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كَمَا بَنَا هَذَا وَلَمْ يَنْقَلِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ
 الْأَخْبَارِ أَنَّ أَحَدًا بَنَى وَأَصْطَفَى ثُمَّ عُرِفَ بِكُفْرِ
 وَأَشْرَاكَ قَبْلَ ذَلِكَ وَمُسْتَدَّ هَذَا الْبَابُ بِالنَّقْلِ وَقَدْ
 اسْتَدَّلَ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ الْقُلُوبَ تَنْفِرُ عَمَّا كَانَتْ
 هَذِهِ سَبِيلُهُ وَأَنَا أَقُولُ أَنَّ قَرِيبًا قَدْ رَمَتْ بَيْنَنَا
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِكُلِّ مَا أَفْتَرْتَهُ وَغَيْرُكَ نَادِ
 الْأُمَمِ أَنْبِيَاءُ هَا بِكُلِّ مَا أَمْكَنَهَا وَخُلِقَتْهُ بِمَا نَصَّ
 اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْ بَقَلَتْهُ الْبِنَاءُ الرَّوَاءُ وَلَمْ يَحْدِ فِي شَيْءٍ
 مِنْ ذَلِكَ تَعْبِيرًا لِوَأَحَدٍ مِنْهُمْ بِرَفْضِهِ إِلَهَتَهُ وَتَقْرِيعِهِ
 بِدَمِيهِ يَتْرَكَ مَا كَانَ قَدْ جَاءَ مِنْهُمْ عَلَيْهِ وَلَوْ كَانَ
 هَذَا الْكَانُوا بِذَلِكَ مُبَادِرِينَ وَبِتَلَوْنِهِ فِي مَعْبُودَةٍ
 مُحْتَجِينَ وَلَكَانَ تَوْبِخُهُمْ لَهُ بِهِمْ عَمَّا يَعْبُدُ
 آبَاءَهُمْ قَبْلَ أَفْطَحَ وَأَقْطَعَ فِي الْحِجَةِ مِنْ تَوْبِخِهِ
 بَنِيهِ عَنْ تَرْكِهِمُ إِلَهَتَهُمْ وَمَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاءَهُمْ وَهُمْ
 مِنْ قَبْلِ فِي طَبَا فِيهِمْ عَلَى الْأَعْرَاضِ عَنْهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ
 لَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا إِلَيْهِ أَذْكَوْكَانَ لِنَقْلِ وَلَمْ يَسْكُنُوا
 عَنْهُ كَمَا لَمْ يَسْكُنُوا عِنْدَ تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ وَقَالُوا مَا وَكَلَّمَهُ
 عَنْ قَبْلِهِمْ الْبَنَى كَانُوا عَلَيْهَا كَمَا حَكَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَدْ
 اسْتَدَّلَ الْقَاضِي الْقُسَيْرِيُّ عَلَى تَفَرُّقِهِمْ عَنْ هَذَا
 بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا اخْتَلَفْنَا مِنَ الْبَنِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ

لِقَوْلِهِ وَلَمْ يَنْقَلِ عَنْ أَحَدٍ إِلَى الْأَمْرِ الْكَلَامِ
 وَلَا فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ لِقَوْلِهِ إِذَا اخْتَلَفْنَا مِنَ الْبَنِيِّينَ
 كَانَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ وَالنَّبِيُّ (قَوْلُهُ قَبْلَ ذَلِكَ
 قَدْ رَمَتْ بَيْنَنَا) فِي نَفْسِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ إِذْ
 الرُّفْعِ (قَوْلُهُ وَغَيْرُكَ نَادِ) فِي نَفْسِهِ مَا
 رَفَضَ إِلَهَتَهُ وَغَيْرُكَ نَادِ الْبِنَاءِ وَالْوَعْدِ
 بِدَمِيهِ يَتْرَكَ مَا كَانَ قَدْ جَاءَ مِنْهُمْ عَلَيْهِ
 تَوْبِخُهُ (قَوْلُهُ وَبِتَلَوْنِهِ فِي مَعْبُودَةٍ
 مُحْتَجِينَ) (قَوْلُهُ وَأَقْطَعَ فِي الْحِجَةِ مِنْ تَوْبِخِهِ
 بَنِيهِ عَنْ تَرْكِهِمُ إِلَهَتَهُمْ) (قَوْلُهُ وَمَا كَانَ
 يَعْبُدُ آبَاءَهُمْ) (قَوْلُهُ وَهُمْ مِنْ قَبْلِ فِي طَبَا
 فِيهِمْ عَلَى الْأَعْرَاضِ عَنْهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُمْ
 لَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا إِلَيْهِ) (قَوْلُهُ أَذْكَوْكَانَ
 لِنَقْلِ) (قَوْلُهُ كَمَا لَمْ يَسْكُنُوا عَنْهُ) (قَوْلُهُ
 عَنْ قَبْلِهِمْ الْبَنَى) (قَوْلُهُ كَانُوا عَلَيْهَا
 كَمَا حَكَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ) (قَوْلُهُ وَقَدْ اسْتَدَّلَ
 الْقَاضِي الْقُسَيْرِيُّ عَلَى تَفَرُّقِهِمْ عَنْ هَذَا
 بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذَا اخْتَلَفْنَا مِنَ الْبَنِيِّينَ
 مِيثَاقَهُمْ)

وَمِنْكَ وَمِنْ نَوْجٍ وَقَوْلُهُ وَإِذَا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الْبَنِي
قَوْلُهُ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ فَطَهَّرَ اللَّهُ فِي الْمِيثَاقِ
وَيَعْبُدُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ الْمِيثَاقُ قَبْلَ خَلْقِهِ ثُمَّ يَأْخُذُ
مِيثَاقَ الْبَنِي بِالْإِيمَانِ بِهِ وَنَصْرِهِ قَبْلَ مَوْلَاهُ بِهِ هُوَ
وَيَجُوزُ عَلَيْهِ الشِّرْكَ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الذُّنُوبِ هَذَا
يَجُوزُ إِلَّا الْمَلْحُودَ هَذَا مَعْنَى كَلَامِهِ وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ
وَقَدْ آتَاهُ جَبْرِيلُ وَشَقَّ قَلْبَهُ صَغِيرًا وَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ
عَلَقَةً وَقَالَ هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ ثُمَّ غَسَلَهُ
وَمَلَأَهُ حِكْمَةً وَإِيمَانًا كَمَا تَطَاهَرْتَ بِهِ أَخْبَارُ الْمُبْدِئِ
وَلَا يُشَبَّهُ عَلَيْكَ بِقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْكُوكَبِ وَالْقَمَرِ
وَالشَّمْسِ هَذَا رَقِي فَاتَهُ قَدْ قِيلَ كَأَنَّ هَذَا فِي سِنِّ الظُّفْرِ
وَأَيْدِي النَّظَرِ وَالْأَسْنَدِ لَا وَقِيلَ لَزُومِ التَّكْلِيفِ
وَذَهَبَ مُعْظَمُ الْخُذَاقِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمُفَسِّرِينَ
إِلَى أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ مُبْتَكِيًا لِقَوْمِهِ وَمُسْتَدَلًّا
عَلَيْهِمْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْأَسْتِقْبَالُ الْوَاقِعُ الْمَوْجُودُ الْأَكْثَرُ
وَالْمَرَادُ فَبِذَا رَقِي قَالَ الرَّجَاحُ قَوْلُهُ هَذَا رَقِي عَلَى قَوْلِكَ
كَمَا قَالَ إِنْ شَرَكَا بِإِي عَيْدُكُمْ وَيَذَلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْصِدْ
شَيْءًا مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَشْرَكَ بِاللَّهِ قَطْرَ طَرَفَةٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ثُمَّ قَالَ
أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
الآيَةُ وَقَالَ إِذَا جَاءَ رَبُّهُ يَلْقَى السَّيِّئِينَ وَقَوْلُهُ

وقوله ويجوز بسكون الواو وفتحها
مشددة زقوله وشق قلبه صغيرا
صدره في حال صغير وهو يلقى
الغلمان في الجنة وشق صدره زقوله
وقال هذا حظ الشيطان منك اي
زقوله كما تظاهرت به اخبارنا
توارت احاديث بدعي طائفة وظهر
انما يتوجه الى منتهى صفة في اشراق
رسالة زقوله ولا يشبه عليك بتسليم
المعجزة المفضضة اي لا ينسج على
زقوله وقيل لزوم التكليف اي بالامور
الشعبة زقوله ودفع معظم الخطا
جمع حاذق بالذات المعجزة اي المنفرد زقوله
منكم انشد بالكاف الكسوة اي
حال كونك موبخا زقوله ومستدل عليهم
اي بطلان دينهم وما تخيل انهم من
اعتقادهم الفاسد زقوله طرقتهم اي
لجعة زقوله الا قد مون اي سلك فكمه
المتقدمون

لنؤله واجنبني وبني ان تعبد الا صنما فان قلت فما معنى
من صلى ان بعد الاضمار على شئنا على ان
الاشلام لنؤله لنخرجكم من ارضنا على ان
لنعودن في ملتكم انفسهم ليكون احد
الامر من اما اخرجهم من قريتهم او عودهم
في ملتكم ولم يكونوا فطعن على طريقهم لقوله
فدا قريتنا هذا جواب عن طريقهم لقوله
من المؤمنين لقوله انهم لما يعبدون من غير
بعض الشيخ بقوله انهم لما يعبدون من غير
ويرد على ما كانوا يعبدون من غير
استداه ويرد على قوله انهم لما يعبدون من غير
لنؤله عادوا ليس له استداه وهو الهن
اليوم عادوا جميعا بغير استداه وهو الهن
فيكون ذلك معنى حملا لاسود الهمة وفتح
لقوله فدا قريتنا هذا جواب عن طريقهم لقوله
على الضم وهذا غير بيت ولا بناء الفرف
ذلك الكلام لا تضاد في بين
وفي بعض النسخ انما بعد اولا
بكتسوا النون على ان تفسر تمامه وقيل انضبط
الضاد وسكون العين تفسر تمامه وقيل انضبط
الضم وفي بعض النسخ انما بعد اولا
وسمى بصفة الجود اي ملطفا فدا الى
الخل والارادة الحال لقوله تعالى واسئل
القريب يا اهلها

واجنبني وبني ان تعبد الا صنما فان قلت فما معنى
لنؤله لنؤله رتبة كون من القوم الصالحين قيل اي ان لم
يؤيدني بمعونته اكن مشاكما في ضلالتكم وعيا بكم على
معنى الاشفاق والحذر والا فهو مقصوم في الاذلال
من الضلال فان قلت فما معنى قوله وقال الذين
كفروا والرسول كذبت جنكم من ارضنا اولنعودن في
ملتنا ثم قال بعد عن الرسول قدا قريتنا على الله كذبا
ان عدنا في ملتكم بعدا فدا قريتنا على الله كذبا
لفظة العود وانها تفضي اليهم انما يعودون الى ما
كانوا فيه من ملتهم فقد تاتي هذه اللفظة في كلام
العرب لغير ما ليس له ابتداء بمعنى الضرورة كما جاء
في حديث الجهميين عاد واحما ولم يكونوا قبل ذلك
ومثله قول الشاعر فعاد بعدا بولا وما كان قبل ذلك
فان قلت فما معنى قوله ووحدك ضالا فهدى فليس هو
من الضلال الذي هو الكفر قيل ضالا عن النبوة فهذا
ايها قاله الطبري وقيل وحدك بين اهل الضلال
فعصمك من ذلك وهذا لك للامان والى ارشادهم
ونحوه عن السدي وغير واحد وقيل ضالا عن شريعنا
اي لا تعرفها فهذا ايها والضلال هنا التعمير
ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يخلو بغار جرا في طلبه
ما يتوجه به الى ربه ويستشعر به حتى هداه الله الى الاسلام

قال

قَالَ مَعْنَاهُ الْقَسْرَى وَقِيلَ لَا تَعْرِفُ الْحَقَّ فَبَدَأَ الْبَيْتَ
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ وَجَدَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ تَكُنْ لَمْ ضَلَا لَهْ مَعْصِيَةً وَقِيلَ هَدَى
أَيَّ تَنْ أَمْرَكَ بِالْبَرَاهِينِ وَقِيلَ وَوَجَدَكَ ضَالًا لَا بَيِّنَاتٍ
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فَبَدَأَ الْإِلَهَ الْمَدِينَةَ وَقِيلَ الْمَقْنَى فَوَجَدَكَ
لَهْدَى بِكَ ضَالًا وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَوَجَدَكَ ضَالًا عَنْ
مَحَبَّتِكَ فِي الْأَذَلِ أَيْ لَا تَعْرِفُهَا فَجَنَنْتُ عَلَيْكَ بِمَعْرِفَتِي
وَقَرَأَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَوَجَدَكَ ضَالًا هَدَى أَيْ هَدَى
بِكَ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ وَوَجَدَكَ ضَالًا هَدَى أَيْ مَحَبَّةً
لِمَعْرِفَتِي وَالضَّالُّ الْمَحْتَجُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّكَ لَفِي
ضَلَالٍ كَثِيرٍ أَيْ مَحْتَجٌّ الْقَلَامُ وَلَمْ يَرِدْ وَأَهْمًا
فِي الدِّينِ إِذْ لَوْ قَالُوا ذَلِكَ فِي نَبِيِّ اللَّهِ لَكَفَرُوا وَمِثْلُهُ
عِنْدَ هَذَا قَوْلُهُ إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ أَيْ مَحْتَجَّةٌ
بَيِّنَةٌ وَقَالَ الْجَنِيدُ وَوَجَدَكَ مُعْتَبِرًا فِي بَيِّنَاتٍ مَا أُنْزِلَ
إِلَيْكَ فَبَدَأَ لُبِّيَانِيَةً لِقَوْلِهِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ
لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ الْآيَةَ وَقِيلَ وَوَجَدَكَ لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ
بِالنَّبُوَّةِ حَتَّى أَظْهَرَكَ هَدَى بِكَ السَّعْدَاءُ وَلَا أَعْلَمُ
أَحَدًا مِنَ الْمُفْسِّرِينَ قَالَ فِيهَا ضَالًا عَنْ الْإِيمَانِ وَكَذَلِكَ
فِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ فَعَلَيْهَا إِذَا وَأَنَا
مِنَ الضَّالِّينَ أَيْ مِنَ الْمُخْطِئِينَ الْفَاعِلِينَ شَيْئًا بِغَيْرِ
قَصْدٍ فَإِنَّهُ ابْنُ عَرَفَةَ وَفِي لِسَانِ الْأَزْهَرِيِّ مَعْنَاهُ

قوله وعلمك ما لم تكن تعلم أي من أمور
الدنيا وأحكام الدين قوله لم تكن له
ضلاله مَعْصِيَةً بِالْإِضَافَةِ وَفِي نَسْخَةِ
ضلاله في مَعْصِيَةٍ بِضَالٍ لَمْ يَعْرِفْهَا أَعْلَى الْوَجْهِ
طَرِيقَ كَالْهَارِ قَوْلُهُ أَيْ لَا تَعْرِفُهَا أَعْلَى الْوَجْهِ
أَكْمَلَ قَوْلُهُ وَقَرَأَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَوَجَدَكَ
ضَالًا بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ أَيْ مُتَعَبِّرٌ هَدَى
أَيْ هَدَى بِكَ فِي الْمَالِ لِقَوْلِهِ قَالَ فِيهَا أَيْ
أَيْ هَدَى الْآيَةَ ضَالًا عَنْ الْإِيمَانِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
أَقُولُ لَوْ كَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا كُنْتَ تَدْرِي
حُكْمَ مَا لَمْ يَكُنْ قَوْلُهُ تَعَالَى مَا كُنْتَ تَدْرِي
مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ لِقَوْلِهِ وَكَذَلِكَ
شَرَّ وَجَدَكَ ضَالًا لَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ
وَيَدْفَعُ فِي الْحَالِ وَتَمَّ

مِنَ النَّاسِ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ وَوَجَدَكَ ضَالًّا
 فَهَدَىٰ أَيُّ نَاسِيًّا كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ أَنْ تَضِلَّ أَحَدًا هُمَا
 فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ
 وَلَا الْإِيمَانُ فَالْجَوَابُ أَنَّ التَّعْرِيفَ
 قَالَ مَعْنَاهُ مَا كُنْتَ تَدْرِي قَبْلَ الْوَحْيِ أَنَّ تَعْرِفَ
 الْقُرْآنَ وَلَا كَيْفَ تَدْعُو الْخَلْقَ إِلَى الْإِيمَانِ وَقَالَ
 بَكَرُ الْقَاضِي نَحْوُهُ وَقَالَ وَلَا الْإِيمَانُ الَّذِي هُوَ الْغَرَضُ
 وَالْأَحْكَامُ قَالَ فَكَانَ قَبْلَ مُؤْمِنًا بِتَوْحِيدِهِ ثُمَّ تَرَكْتَ
 الْغَرَائِضَ الَّتِي لَمْ يَكُنْ يَذَرِيهَا قَبْلَ فَرَادَ بِالْكَتُوبِ الْإِيمَانُ
 وَهُوَ أَحْسَنُ وَجْهُهُ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَإِنْ
 كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لِمَنِ الْغَافِلِينَ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ
 وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَا غَافِلُونَ بَلْ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ
 أَنَّ مَعْنَاهُ لِمَنِ الْغَافِلِينَ عَنْ قِصَّةِ يُوسُفَ إِذْ لَمْ يَعْلَمْ
 إِلَّا بُوْحَيْنَا وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الَّذِي يَرْوِيهِ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي
 شَيْبَةَ بِسَنَدِهِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَشْهَدُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مَشَاهِدَهُمْ فَيَسْمَعُ مَلَكَيْنِ
 خَلْفَهُ أَحَدُهُمَا يَقُولُ لِمَ جَاءَهُ إِذْ هَبَّ حَتَّى تَقُومَ خَلْفَهُ
 فَقَالَ الْآخَرُ كَيْفَ أَقُومَ خَلْفَهُ وَعَمْدُهُ بِاسْتِثْنَاءِ
 الْأَصْنَافِ فَلَمْ يَشْهَدْ هُمْ بَعْدَ هَذَا حَدِيثُ أَنْكَرَهُ
 أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ جَدًّا أَوْ قَالَ هُوَ مَوْضُوعٌ أَوْ شَبِيهُهُ بِالْمَوْضُوعِ
 وَقَالَ الْكَدَارِيُّ قَطْنِي يُقَالُ إِنَّ عُثْمَانَ وَهَمَّ فِي إِسْنَادِهِ وَلَحْدًا

لقوله ان تضل احدا همما
 وكسرهما لقوله ثم تركت الغرائض ان
 الصلاة والزكاة والحج وغيرها لقوله فراد
 بالتكليف اي انما اي يتكليف كل فراد
 لقوله سبحانه وقيل انما اي بوجوبها كما اشار اليه
 الفقيه لقوله كان يشهد وفي نسخة كان
 يشهد لقوله مشاهد اي محامد ثم لقوله
 انكره احد من جنس جدد كسر الجيم وتشديد
 الدال المهملة انكار اي نفي لقوله او شبيه
 وروى ابو شيبة بسند جيد الموحدة المفقو

فَالْجَمْلَةُ مُنْكَرٌ غَيْرُ مُتَّفِقٍ عَلَى إِسْنَادِهِ فَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ
وَالْمَعْرُوفُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِلَافُهُ عِنْدَ
أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَوْلِهِ بَغِضْتُ إِلَى الْأَصْنَامِ وَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ
الْآخِرِ الَّذِي رَوَاهُ أُمِّيَّةٌ حِينَ كَلَّمَهُ عَمَّةٌ فِي حَضُورِ بَعْضِ
أَعْيَادِهِمْ وَعَزَمُوا عَلَيْهِ فِيهِ بَعْدَ كَرَاهِيَةٍ لَيْدَ ذَلِكَ
فَخَرَجَ مَعَهُمْ وَرَجَعَ مُرْعَوِبًا فَقَالَ كُلَّمَا دَنَوْتُ مِنْهَا
مِنْ صَنْعَةٍ تَشْبَهُ بِدَجَلٍ أَيْبَسَ طَوِيلٌ يَصْبَحُ فِي ذِرَائِكَ
لَا تَمْسُهُ فَمَا شَهِدَ لَهُمْ بَعْدَ عِيدِهِ وَقَوْلُهُ فِي قِصَّةِ
بَحِيرَاجٍ اسْتَخْلَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّاتِ
وَالْعُزَّى إِذْ لَقِيَهُ بِالشَّامِ فِي سَفَرِهِ مَعَ عَمِيهِ إِذْ طَالَبَ
وَهُوَ صَبِيٌّ وَرَأَى فِيهِ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فَاخْتَبَرَهُ بِذَلِكَ
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْأَلُنِي بِهَسَا
قَوْلِ اللَّهِ مَا أَبْغَضْتُ شَيْئًا أَبْغَضُهُمَا فَقَالَ لَهُ بِحَيْرٍ
فَبَالَ اللَّهُ أَلَا مَا أَخْبَرْتَنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَقَالَ سَلْ
عَمَّا بَدَأْتَ وَكَذَلِكَ الْمَعْرُوفُ مِنْ سِيرَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ وَتَوْفِيقُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ أَتَتْهُ كَانَ قَبْلَ نُبُوَّتِهِ
يَحَالِفُ الشُّرَكَاءَ فِي وَقُوفِهِمْ بِزِدَافَةٍ فِي الْحَجِّ فَكَانَتْ
يَقِفُ هُوَ بِعَرَفَةَ لِأَنَّهُ كَانَ مَوْفِقَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

* (فصل) *

قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ قَدْ بَانَ بِمَا قَدْ مَنَّا عَنْهُ قُودُ الْأَنْبِيَاءِ
فِي التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ وَالْوَحْيِ وَعِظَمُهُمْ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا بَيَّنَّا

قوله وهم يكفر بالله ونفتي على علم ونظا
قوله على أسناده أي أسناده هذا الحديث
للنبي عليه السلام لقوله بغضت إلى
الأصنام تصيغة المجهول أي بغضتها
الله في حال الصغر إلى الكبر لقوله بحير
جراح وروى شخص لقوله بحير جراح
الموطنة وكسر الحاء المهملة مقصورا
وممدودا وقد رواها ابن سعد لقوله
فاختبر بذلك أي فامتنع بحير بذلك
الاستحلاف لقوله لا تسألني بهسا
باللات والعزى لقوله وتوفيق الله له
أي في تحقيق مراعاة شرائع الأحكام
لقوله لأنه كان موقفا إبراهيم كرموقف
سائر الأنبياء ومن آدم وشره لقوله توفيق
الأنبياء في التوحيد أي ما عقده عليه قلوبهم

فاما ما عدا هذا الباب من عمود قلوبهم فاجمعها
 انها مملوءة علمًا وبقينا على الجملة وانها قد احتوت
 من المعرفة والعلم بامور الدين والدنيا ما لا شئ فوقه *
 ومن طالع الاخبار واعتنى بالحديث وقام مل ما قلناه
 وجدته وقد قد منامته في حق نبينا عليه الصلاة والسلام
 في الباب كرايع اول قسم من هذا الكتاب ما ينبت على
 ما وراءه الا ان احوالهم في هذه المعارف تختلف
 فاما ما تعلق منها بامور الدنيا فلا يشترط في حق
 الانبياء العصمة من عدم معرفة الانبياء ببعضها
 واعتقادها على خلاف ما هي عليه ولا وضم عليهم
 فيه اذ هم هم متعلقة بالآخرة وانبيائها وامر
 الشريعة وقوا بينها وامور الدنيا تضادها بخلاف
 غيرهم من اهل الدنيا الذين يعلمون ظاهرا من الحياة
 الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون كما سمعنا هذا
 ان شاء الله تعالى في الباب الثاني ولكنه لا يقال انهم
 لا يعلمون شيئا من امر الدنيا فان ذلك يؤدى الى الغفلة
 والبلية وهم المتهوثون عنه بل قد ارسلوا الى اهل
 الدنيا وقلدوا سياستهم وهذا يتهم والنظر في مصالح
 دينهم ودنياهم وهذا لا يكون مع عدم العلم بامور
 الدنيا بالكلية واخوال الانبياء وسيرهم في هذا الباب
 معلومة ومعرفة بذكر كل مشهورة * واما

(قوله فاما ما عدا هذا الباب بالنسب
 والجرى غير هذا التوجه وما يتعلق به
 او جعلها (قوله واجمعها) لجمع علمها
 اعتقادها ما لا يعتقادها على ما اجمع عليه
 على خلاف حقيقته كما يشير اليه ما في
 عليه وسلم لا تضاد ومعهم بوزن النحل
 لا علمهم ان لا تضاد فيكونوا يابرون النحل
 منه ذلك لا يخلو فافتركا ما بينه وبين
 (قوله ولا وضم عليهم) انهم اعرف بدينهم
 عيبهم ولا وضم عليهم الصادق عليه السلام
 ضوابط الكلية المستقلة على الناس الى
 (قوله وامور الدنيا تضادها) كضداد
 الضدين (قوله في الباب الثاني) كضداد
 اي مع انهم في امور دينهم غافلون (قوله والبلية
 بمنحني) اي ببلية المتأخية بحال العقل
 والمطانة

اِنْ كَانَ هَذَا الْعَقْدُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالَّذِينَ فَلَا يَصِحُّ مِنَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْعَامُّ بِهِ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ
 جَهْلُهُ مُجْمَلَةً لِأَنَّهُ لَا يَحِلُّ أَنْ يَكُونَ حَصَلَ عَقْدُهُ بِذَلِكَ
 عَنْ وَحْيٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَبُيِّنَ مَا لَا يَصِحُّ الشَّكُّ مِنْهُ فِيهِ عَلَى
 مَا قَدْ مَنَاهُ فَكَيْفَ الْهَمْلُ بَلْ حَصَلَ لَهُ الْعِلْمُ الْيَقِينُ أَوْ
 يَكُونُ فَعَلَهُ لَكَ بِاجْتِهَادِهِ فِيمَا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ فِيهِ شَيْءٌ عَلَى
 الْقَوْلِ بِتَجْوِيزِ وَقُوعِ الْاجْتِهَادِ مِنْهُ فِي ذَلِكَ عَلَى قَوْلِ الْمُحَقِّقِ
 وَعَلَى مَقْضَى حَدِيثِ إِمْرَأَةٍ إِذَا أَمَّا أَقْضَى بَيْنَكُمْ بَرَأِي
 فِيمَا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ فِيهِ خَرْجَةُ الثَّقَاتِ وَكَيْفَصَهُ اسْتُرَى
 بِذَرِّهِ وَالْأَذْنُ لِلْمُتَخَلِّفِينَ عَلَى رَأْيِ بَعْضِهِمْ فَلَا يَكُونُ أَيْضًا
 مَا يُعْقَدُ تَمَامًا ثَبْرَةً اجْتِهَادًا لِأَحْقَا وَصَحِيحًا هَذَا
 هُوَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يُلْتَفَتُ إِلَى خِلَافٍ مِنْ خَالَفَ فِيهِ مَنْ
 أَجَا زَعَمَهُ الْخَطَا فِي الْاجْتِهَادِ أَنْ لَوْ قَامَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ
 لِأَعْلَى لَقَوْلٍ بِتَضَوُّبِ الْمُجْتَهِدِينَ الَّذِي هُوَ الْحَقُّ وَالْقَوَا
 عِنْدَنَا وَلَا عَلَى الْقَوْلِ الْآخَرُ فَإِنَّ الْحَقَّ فِي طَرَفٍ وَاحِدٍ
 لِعِصْمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَطَا فِي الْاجْتِهَادِ
 فِي الشَّرْعِيَّاتِ فَلَا أَنْ الْقَوْلَ فِي تَحْطِئَةِ الْمُجْتَهِدِينَ إِنَّمَا
 هُوَ بَعْدَ اسْتِقْرَارِ الشَّرْعِ وَنَظَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ وَاجْتِهَادُهُ إِنَّمَا هُوَ فِيمَا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ فِيهِ شَيْءٌ
 وَلَمْ يُشْرَعْ لَهُ قَبْلَ هَذَا فِيمَا عَقَدَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَلْبَهُ فَأَمَّا مَا فِيمَا يُعْقَدُ عَلَيْهِ قَلْبُهُ مِنْ أَمْرِ النُّوَازِلِ الدَّارِ

رَقُولُهُ فِيمَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ صِفَةُ الْمَعْمُولِ وَالْمَعْمُولِ
 رَقُولُهُ خَرْجَةُ الثَّقَاتِ أَوْ خَرَجَ حَدَّثَ أَمْرًا
 سَلَمَةُ الثَّقَاتِ مِنَ الدَّوَاءِ كَمَا فِي دَاوُدَ نَوَازِلِ
 وَأَلَا نَزَلَ الْمُتَخَلِّفِينَ أَيْ فِيمَا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ غَلَا
 غَيْرُهُ يَتَوَلَّى حَدَّثَ نَزَلَ فِيهَا عَمَّا اللَّهُ غَلَا
 لَمْ أَذْنُ لَهُمْ رَقُولُهُ لَا عَلَى الْقَوْلِ بِتَضَوُّبِ
 الْمُجْتَهِدِينَ فِيمَا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيْهِ فِيهِ شَيْءٌ
 الْفَرِيقُ رَقُولُهُ وَلَا يَشْرَعُ قَبْلَ بَيِّنَةٍ الظُّفْرِ
 عَلَى الْفَرِيقِ أَيْ قَبْلَ نَظَرٍ وَاجْتِهَادٍ

قوله فقد كان لا يعلم منها اولا اي قبل
الحي والادنى (قوله حتى استقر عليها اي
اجلها وتفصيلا وروى عن جميعها اي
حكم بما اراده الله كما اشار اليه قوله او
من الناس بما ارادك الكتاب بالحق تعالى
ولعله في الامور لم يبادر الى الاجتهاد في
قوله حتى استقر على حكمها في السائل النوراني
المجمل اي استقر في قوله ورفق السلام
فليس في معرفة ربه (قوله ورفق السلام
على فاته العلوي والسفلي اي مجزئ
وصفات الحسن والسيئة على قوله ورفق
منها شغل فاته (قوله ورفق السلام
قوله فاته (قوله علم بيله وروى عن السائل
ما اخبر به جميع البشر او افرادهم او قوله
المتكلم (قوله على ان تعلم ورفق السلام
وقرأ ابو عمرو في قوله)

فَقَدْ كَانَ لَا يَعْلَمُ مِنْهَا أَوَّلًا إِمَّا عَلِمَهُ اللَّهُ شَيْئًا فَسَيَا حَتَّى
اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ جُحْلُهَا عِنْدَهُ إِمَّا بُوْحِي مِنَ اللَّهِ أَوْ أَدْنَى لَهُ
أَنْ يَسْرَعَ فِي ذَلِكَ أَوْ يَحْكُمَ بِمَا أَرَادَ اللَّهُ وَقَدْ كَانَ
يَنْتَظِرُ الْوَحْيَ فِي كَثِيرٍ مِنْهَا وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُتْ حَتَّى اسْتَقَرَّ
عَلَى جَمِيعِهَا عِنْدَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَتَكَرَّرَتْ
مَعَارِفُهَا لَدَيْهِ عَلَى الْحَقِيقِ وَدَفَعَ الشَّكَّ وَالرَّيْبَ وَانْتَفَى
الْجَهْلُ وَبَايَجَهْلَةٍ فَلَا يَصْخُ مِنْهُ الْجَهْلُ شَيْئًا مِنْ تَفَاصِيلِ
الشَّرْعِ الَّذِي مَرَّبَا لَدَعُوتِهِ إِلَيْهِ إِذْ لَا يَصْخُ دَعْوَتُهُ
لِمَا يَعْلَمُهُ وَأَمَّا مَا تَعَلَّقَ بِعَقْدِهِ مِنْ مَلَكَوَاتِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَخَلَقِ اللَّهِ وَتَعْيِينِ أَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَأَيَّابِهِ
الْكُبْرَى وَأُمُورِ الْآخِرَةِ وَأَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَأَحْوَالِ
السَّعْدَاءِ وَالْأَشْقِيَاءِ وَعِلْمِ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ فَمَا لَمْ
يَعْلَمْهُ إِلَّا بُوْحِي فَعَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّهُ مَقْصُودُ فِيهِ
وَلَا يَأْخُذُهُ فِيمَا أَعْلَمَ بِهِ مِنْ شَكٍّ وَلَا رَيْبٍ بَلْ فِيهِ عَلَى غَايَةِ
الْيَقِينِ لَكِنَّهُ لَا يَسْتَرْطِ لَهُ الْعِلْمُ بِجَمِيعِ تَفَاصِيلِ ذَلِكَ وَإِنْ
كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ مَا لَيْسَ عِنْدَ جَمِيعِ الْبَشَرِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي رَبِّي وَلَقَوْلُهُ وَلَا خَظَرَ
عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَخْفَى لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ
وَقَوْلِ مُوسَى لِلْحَظِيرِ هَلْ أَتَيْكَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي مِمَّا عَلِمْتَ
رُشْدًا وَقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ
الْحُسْنَى مَا عَلِمْتَ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَقَوْلِهِ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ

سَمَّيْتُ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ
وَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ قَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ
وَعَبْرَةٌ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْعِلْمُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهَذَا مِمَّا لَا حَقَّاءَ
فِيهِ أَوْ مَعْلُومَاتِهِ تَعَالَى لَا يَحْتَاطُ بِهَا وَلَا مَتْنِي لَهَا هَذَا
حُكْمُ عَقْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْحِيدِ وَالشَّرْعِ
وَالْمَعَارِفِ وَالْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ * (فَصْلٌ) * وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأَمَّةَ
تُجْمَعُ عَلَى عِصْمَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَكُلِّ آيَةٍ
مِنْهُ لَا فِي جِسْمِهِ بِأَنْوَاعِ الْأَذَى وَلَا عَلَى خَاطِرِهِ بِالْيُسُوءِ أَيْ
وَقَدْ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ
أَنَا أَبُو الْعَظْمِيِّ خَيْرُونَ الْعَدْلِ نَا أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ وَغَيْرُ
أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّادِقُطْنِيُّ نَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ نَا عَبَّاسُ
الْزُرْقِيُّ نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ نَا شُعْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ
سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْكُمْ
مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَكَلَّمَ اللَّهُ قُرْبَنَةً مِنَ الْجَنِّ وَقُرْبَنَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ
قَالُوا وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَآيَاتِي وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ زَادَ عَبْرَةً عَنْ مَنْصُورٍ فَلَا يَأْمُرُنِي
إِلَّا بِخَيْرٍ * وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِمَعْنَاهُ وَرَوَى
فَأَسْلَمَ بِضَمِّ الْيَمِينِ أَيْ فَأَسْلَمَ أَنَا مِنْهُ وَصَحَّحَ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الرُّوَا
وَرَجَّحَهَا وَرَوَى فَأَسْلَمَ بِمَعْنَى الْفَرِينِ أَنَّهُ أَثْقَلَ عَنْ حَالِ
كُفْرِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ فَصَادَرُ لَا يَأْمُرُ إِلَّا بِخَيْرٍ كَالْمَلِكِ

رقوله أو استأثرت به أي انغردت بعلمه
عن غيرك رقبته أو معلوماً لا يحاط به
قال تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء
ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء
(فصل) وأعلم أن الأمة جمعة أي جمة
الشيء جمعة رقبته بالوسواس أي جمة بالوسواس
والأغراض رقبته بالوسواس أي جمة بالوسواس
يوسوس به في صدور الناس في العوطة رقبته
رقوله البرقاني يعني رقبته رقبته رقبته
الصفار رقبته رقبته رقبته رقبته
بضم الشاكة التوقية ثورك ساكنة ثم فاء
مضمومة ثم فاء مكسورة ثم رقبته رقبته
ثقة متعدياً خرج له ابن ماجه رقبته رقبته
من أحد من زائدة التأكيد رقبته رقبته
به الله الحديث وفي نسخة الأول رقبته رقبته
أخرى الأول وكل رقبته رقبته رقبته رقبته
أي وانت وكل رقبته رقبته رقبته رقبته
أخر رقبته رقبته رقبته رقبته رقبته رقبته
أخر رقبته رقبته رقبته رقبته رقبته رقبته
السلامة رقبته رقبته رقبته رقبته رقبته رقبته
الماضي العلوم

[illegible]

مَا يَتَقَوَّذُ بِهِ مِنْهُ ذِكْرُهُ فِي الْمَوْطَا وَلَمَّا كَذَبَ قَدْ رَعَى
 إِذَا هُيَا شَرُّهُ تَسَلَّبَ بِالنَّوْشِطِ إِلَى عِدَاةٍ كَفَضِيَّةٍ
 مَعَ قُرَيْشٍ فِي الْأَيْمَارِ بِقَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَتَصَوُّرِهِ فِي صُورَةِ الشَّيْخِ الْحَجْدِيِّ وَمَرَّةً أُخْرَى
 فِي غَزْوَةٍ بَدْرٍ فِي صُورَةِ سَرَّاقَةٍ فِي مَالِكٍ وَهُوَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ ذَرَيْنَا لَهْمَ الشَّيْطَانِ أَعْمَالَهُمُ الْآيَةَ
 وَمَرَّةً يَنْذِرُ بِشَأْنِهِ عِنْدَ بَنِيهِ الْعَقَبَةِ وَكُلُّ هَذَا
 فَقَدْ كَفَّاهُ اللَّهُ أَمْرَهُ وَعَصَمَهُ ضَرَرُهُ وَشَرُّهُ * وَقَدْ
 قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
 كَفَى مِنْ لَيْسِهِ فَجَاءَ لِيَطْعَنَ بَيْدَهُ فِي خَاصِرَتَيْهِ حِينَ وَلِدَ
 فَطَعَنَ فِي الْحَجَابِ * وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حِينَ
 لَدَّ فِي مَرَضِهِ وَقِيلَ لَهُ خَشِينَا أَنْ نَكُونَ بِكَ ذَاتَ الْجَمْعِ
 فَقَالَ إِنَّمَا مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ يُسَلِّطُهُ عَلَيَّ
 فَإِنْ قُلْتُ فَأَمَعْنِي قَوْلَهُ وَأَمَّا يَتَرَعَّنُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ
 تَرَعُّعُ الْآيَةِ فَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ إِنَّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى
 وَأَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ ثُمَّ قَالَ وَأَمَّا يَتَرَعَّنُكَ مِنَ
 الشَّيْطَانِ تَرَعُّعُ أَيِّ يَسْتَحْفَنُكَ غَضَبُكَ يَحْمِلُكَ عَلَى تَرْكِ
 الْأَعْدَاءِ مِنْهُمْ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَقِيلَ التَّرَعُّعُ هُنَا
 الْفَسَادُ كَمَا قَالَ تَعَالَى مِنْ بَعْدِ أَنْ تَرَعَّغَ الشَّيْطَانُ
 بَيْنَهُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ وَقِيلَ يَتَرَعَّنُكَ يُفَرِّتُكَ وَيَحْرُكُكَ
 وَالْتَرَعُّعُ أَذَى الْوَسْوَاسَةِ فَأَمْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى

رَقُولُهُ فِي الْمَوْطَا بِالْمَرْوَةِ وَرَكَ رَقُولُهُ إِلَى
 عِدَاةٍ بِكَيْسَرِ الْعَيْنِ وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ أَوْ عِدَاةٍ
 مِنْ كَفَارِ قُرَيْشٍ وَقَوْلُهُ فِي الْأَيْمَارِ أَيْ جُنْدٍ مَالِكٍ
 رَقُولُهُ يَنْذِرُ بِشَأْنِهِ أَيَّ جُنْدٍ مَالِكٍ وَجُنْدٍ قُرَيْشٍ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَوَافِ النَّاسِ مِنْهُ وَجُنْدٍ قُرَيْشٍ
 عَنْهُ رَقُولُهُ عِنْدَ بَنِيهِ الْعَقَبَةِ أَيَّ عَقَبَةٍ
 الشَّيْخِ رَقُولُهُ وَتَعَصُّهُ ضَرَرُهُ يَنْذِرُ
 الْحَجَّةَ وَضَمَّهَا وَرَوَى وَعَصَمَهُ مِنْ خَيْرِهِ
 وَشَرِّهِ رَقُولُهُ كَيْ مِنْ لَيْسِهِ أَيْسَاءُ الْفَعْلِ لَمْ يَجِدْ
 أَيُّ مَعْنَى أَيْ حَقِظَ رَقُولُهُ لِيَطْعَنَ فِي الْحَجَابِ
 وَضَمَّهَا أَيْ لِيَضْرِبَ رَقُولُهُ الَّذِي يَكُونُ الْحَجَابُ
 وَهُوَ الْمَشِيَّةُ أَيْ الْعِشَاءُ الَّذِي يَكُونُ الْحَجَابُ
 دَاخِلُهُ وَقِيلَ الْحَجَابُ بَيْنَ مَرِيضٍ وَالْمَرْيَضِ
 رَقُولُهُ يَفَرِّتُكَ مِنَ الْأَعْيَانِ الْعَيْنِ الْحَجَّةِ
 وَالرَّاءُ وَهُوَ لَا لَزَامَ وَفِي نَجْمَةِ يَفَرِّتُكَ
 بِالْعَوَاوِينَ الْأَعْوَارِ رَقُولُهُ أَيْ فِي الْوَسْوَاسَةِ
 أَيَّ حِدْثٍ النَّفْسِ وَالْخَطَرَةِ أَيْ لَيْسَ بِهَا
 عِبَرَةٌ *

وَسُوءَ النَّاَوِيلِ مَا يُزِيلُهُ اللَّهُ وَيُنْصَحُهُ وَيَكْشِفُ لُبَّهُ
 وَيُحْكِمُ آيَاتِهِ وَسَيَأْتِي الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ الْآيَةِ بَعْدُ
 بِاشْتِعَارٍ مِنْ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى * وَقَدْ حَكِيَ الشَّيْخُ قَدْ
 انْكَارَ قَوْلَ مَنْ قَالُ بِتَسْلِيطِ الشَّيْطَانِ عَلَى مَلَائِكِ سُلَيْمَانَ
 وَظُلْمِهِ عَلَيْهِ وَإِنْ مِثْلُ هَذَا لَا يَصِحُّ وَقَدْ ذَكَرْنَا قِصَّةَ
 سُلَيْمَانَ مُبَيَّنَّةً بَعْدَ هَذَا وَمَنْ قَالَ إِنَّ الْجَسَدَ هُوَ الْوَلَدُ
 الَّذِي وَلَدَ لَهُ * وَقَالَ أَبُو حَمْدٍ مَكِّي فِي قِصَّةِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَقَوْلُهُ أَتَى مَسْنَى الشَّيْطَانِ بَضْبٍ وَعَذَابٍ
 أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَأَوَّلَ أَنَّ الشَّيْطَانَ هُوَ الَّذِي
 أَمْرَضَهُ وَآتَى الضَّرْبَ فِي بَدَنِهِ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بِفِعْلِ
 اللَّهِ وَأَمْرِهِ لِيُعَذِّبَهُمْ وَيُنْصَحَهُمْ قَالَ مَكِّي وَقَدْ قِيلَ
 إِنَّ الَّذِي كَذَّبَ الشَّيْطَانُ مَا وَسَّوَسَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنْ
 قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ يُونُسَ وَمَا أَنْشَأَ بِهِ
 إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَدْكُرَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى عَنْ يُونُسَ
 فَأَنْشَأَ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ وَقَوْلُ بَيْتِ تَعَالَى الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ حِينَ نَامَ عَنْ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْوَادِيَّانَ هَذَا أَوَادٍ
 بِرِشْيَانِ وَقَوْلُ مُوسَى فِي وَكْرِهِ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
 فَأَعْلَمَ أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ قَدْ بَرَدَ فِي جَمِيعِ هَذَا عَلَى مُورِدِ
 مُسْتَمَرِّ كَلَامِ الْعَرَبِ فِي وَضْعِهِمْ كُلِّ قَبِيحٍ مِنْ شَخْصٍ أَوْ فِعْلٍ
 بِالشَّيْطَانِ أَوْ فِعْلِهِ كَمَا قَالَ تَعَالَى كَانَتْ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ
 وَفِي مَكِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ

لقوله وينصحه اي يرفعه لقوله وكيف
 ليس به بفتح اللام اي وبين خطاه لقوله
 بتسلط وفي نسخة بتسلط اي وان كان لا يصح
 مثل هذا الا يصح بفتح ياء وان كان لا يصح
 تسلط الشيطان على ملائكة سليمان في الامور
 الدنيوية فالاولى عدم تسلطه على الامور
 والامور الدنيوية والآخرية لقوله تعالى
 قال ان الجسد هو الولد اي في قوله تعالى
 والفتنة على راسه جسد اقرى بفتحهم
 النون وسكون المهملة وقرى بفتحهم
 اي نصب لقوله لينصحه اي ينصحه
 ويصححهم وقوله وينصحه اي ينصحه ويقوه
 او لا يثبت اي يؤيدهم بالعبارة بفتح التاء
 بالحكمة لقوله وما انشأ به كسر التاء
 والضم للامام حفص لقوله هذا من عمل الشيطان
 ضربه في صدره لقوله هذا من عمل الشيطان
 لصدوره منه قبل ان يؤذن له في ضربه
 لقوله على مورد مستمر في نسخة مورد
 مستمرا بالنصب ويحذف على لقوله كانه
 رؤوس الشياطين للناس في جهنم *

وأيضا فإن قول يوشع لا يلزمنا الجواب عنه إذا لم
يثبت له في ذلك الوقت نبوة مع موسى قال الله تعالى
وإذا قال موسى لفتاة والمروي أنه إنما بنى بعد موت
موسى وقيل قبل موته وقول موسى كان قبل نبوته
بدليل القرآن وقصة يوسف قد ذكرنا أنها كانت قبل نبوته
وقد قال المفسرون في قوله فأنساء الشيطان قولين
أحدهما أن الذي أنساء الشيطان ذكره ربه أحد صاحبي
التجن وربه الملك أي أنسى أن يذكر للملك شأن يوسف
وأيضا فإن مثل هذا من فعل الشيطان ليس فيه تسلط
على يوسف ويوشع ويوسواي وزرع وإنما هو استغفال
خاطرهما بأمورا أخرى وقد كبرها من أمورهما ما ينسبها
ما نسيها وأما قوله عليه الصلاة والسلام إن هذا واد
بشر شيطان فليس فيه ذكر تسلط عليه ولا وسوسه له
بل إن كان مقتضى ظاهره فقد بين أمر ذلك الشيطان
بقوله إن الشيطان أنى بدلاء فلم يزل يهده كما
يهده الصبي حتى نام فاعلم أن تسلط الشيطان في
ذلك الواد إنما كان على بلال الموكل بكلاءة الفجير
هذا إن جعلنا قوله إن هذا واد بئر شيطان تنبيهًا
على سبب النوم عن الصلاة وأما إن جعلناه تنبيهًا
على سبب الرجول عن الوادي وعلمه للترك الصلاة به
وهو دليل مساف حديث زيد بن أسلم فلا اعتراض به

قوله واد الملك بكسر الهمزة
وفي نسخة يوساويس وقوله استغفال خاطرها
وفي نسخة استغفال خاطرها أي سببه ولا أخرى
بمعنى المضارع وفي أخرى مثل بهيمة
المعلة والعزم من الأهدأ والهدد أي يسكن
عنا كذا (قوله) كما يهدي الصبي بهيمة الجمل
بأن يصر يديه بالكتف على وجه الطفل لئلا
يقول بهيمة الجمل كذا كان وضع الأيدي
المدودة وفي نسخة بكلامه العزيم واد
بمعنى هو بطون البحر لاجل الصلاة *

في هذا الباب لبنيانية وارتقاع اشكاله * (فصل)
 وأما أقواله عليه الصلاة والسلام فقامت الدلائل
 الواضحة بصحة المعجزة على صديقه واجمعت الأمة فيما
 كان طريقه البلاغ أنه معصوم فيه من الأخبار عن
 شيء منها بخلاف ما هو به لا قصيد أو قصيد ولا سهوا
 وظلما أما تعمد الخلق في ذلك فنصف بدليل المعجزة
 القائمة مقام قول الله تعالى صدق عبدى فيما قال
 قال اتفاقا وباطنا في أهل الملّة إجماعا وأما وقوعه
 على جهة الغلط في ذلك فبهذه السبل عند الاستناد
 إلى شقاق الأسفرياني ومن قال بقوله ومن جهة
 الإجماع فقط وودود الشرح بانقضاء ذلك وعصمة
 النبي صلى الله عليه وسلم لا من مقتضى المعجزة نفسها
 عند القاضي في بكر الباقين ومن وافقه لا خلافا
 بينهم في مقتضى دليل المعجزة لا نظيل يذكره فيخرج
 عن غرض الكتاب فلنعمد على ما وقع عليه إجماع
 المسلمين أنه لا يجوز عليه خلط في القول في بلاغ
 الشريعة والأعلام بما أخبر به عن ربه وما أوحاه
 إليه من وحيه لأعلى وجه العمد ولا على غير عمد ولا في
 حال الرضى والسخط والصحة والمرض * وفي حديث
 عبد الله بن عمرو قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول
 الله أكتب كلما سمع منك قال نعم قلت في الرضى والنقص

فصل وأما أقواله عليه الصلاة والسلام
 رقبته فقامت الدلائل الواضحة في
 نسخة فقد قامت الدلالة الواضحة في
 نسخة المعجزة على صدقه كاستحقاقه
 بعضه من خوارق العادات (قوله) وبما
 وغيره من خوارق العادات (قوله) وبما
 كان طريقه البلاغ أي يبلغ الشرائع
 والإحكام (قوله) من الأخبار عن أبي بكر
 الهمزة أي الأعلام (قوله) أما تعمد الخلف
 بضم الخاء وهو خلاف لما في أقواله وهو في
 السقط كالكذب في الماضي (قوله) الباقين
 بكسر القاف ويشد يد الأما (قوله) وما
 روطاه إليه وفي نسخة وبما أوحاه (قوله)
 في حال الرضى والسخط بكسر الراء وضم
 المعجمة والسخط بفتح السين وضم فسكون

وَالْكَفَّارَ لَمَّا سَمِعُوهُ أَثْنَى عَلَى آلِهِمْ * وَمَا وَقَعَ فِي بَعْضِ
الرِّوَايَاتِ أَنَّ الشَّيْطَانَ الْقَاهَا عَلَى لِسَانِهِ وَأَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ تَمْتَحِنُ أَنْ لَوْ نَزَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ يَهَانُ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ * وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنْ لَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ
شَيْءٌ يُقَرُّ هَمُّهُ عَنْهُ وَذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ وَأَنَّ جَبْرِئِيلَ طَاءَهُ
فَعَرَضَ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَةَ فَلَمَّا بَلَغَ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَهُ
مَا حَسُنْتَ بِهَا يَبْنَ فَنَزَلَ لَدَيْكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَسْلِيمًا لَهُ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلٍ
وَلَا نَحْنُ أَكْثَرُ وَقَوْلُهُ وَإِنْ كَادُوا لَيَنْفِتُونَكَ عَنْ أَرْضِي
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ فَأَخْلَمَ أَكْرَمَكَ اللَّهُ أَنَّ لَكَ فِي الْكَلَامِ
عَلَى مَشْجَلِ هَذَا الْحَدِيثِ مَا حَذَرْنَا أَحَدَهُمَا فِي تَوْهِينِ
أَصْلِهِ وَالنَّاسِي عَلَى تَسْلِيمِهِ أَمَّا الْمَأْخُذُ الْأَوَّلُ فَيَكْفِيكَ
أَنَّ هَذَا الَّذِي يُخْرِجُهُ أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الصِّحَّةِ وَلَا رَوَاةَ
ثِقَةٍ بِسَنَدٍ سَلِيمٍ مُتَّصِلٍ وَأَمَّا الْوَلَعُ بِهِ وَبِمِثْلِهِ
الْمُسْتَرُونَ وَالْمُؤَرِّخُونَ الْمُؤَلَّفُونَ بِكُلِّ غَرِيبٍ مُتَلَقِّفُونَ
مِنَ الضَّحْفِ كُلِّ صَبِيحٍ وَسَهِيْمٍ وَصَدَقَ الْقَائِلُ بِكَرِّ
ابْنِ الْعَلَاءِ الْمَالِكِيِّ حَيْثُ قَالَ لَقَدْ بَلَى النَّاسُ بِبَعْضِ
أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالنَّقَاسِيرِ وَتَعَلَّقَ بِذَلِكَ الْمَلْجُودُ
مَعَ ضَعْفِ بَعْضِ نَقْلِهِ وَاضْطِرَابِ رِوَايَاتِهِ وَأَيْضًا
إِسْنَادُهُ وَاحْتِلَافُ كَلِمَاتِهِ فَقَائِلُ يَقُولُ إِنَّهُ
فِي الْقَهْلَةِ وَآخِرُ يَقُولُ قَالَهُمَا فِي نَادِي قَوْمِهِ حِينَ

أَقُولُهُ لَمَّا سَمِعُوهُ يَفْتَحُ الْأَلَمَ وَتَشْدِيدُ إِلَيْهِ
أَوْ كَسْرُ الْأَلَمِ وَتَحْقِيقُ الْمِمْ (قَوْلُهُ)
يَقَرُّ هَمُّهُ عَنْهُ بِشِدَّةِ الْفَاءِ أَيْ يَبْعَثُهُمْ عَنْهُ
(قَوْلُهُ) فَعَرَضَ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَةَ أَيْ سُوْرَةَ
الْبَقَرَةِ وَفِي نَسْخَةِ بَدْرٍ مِنْ هَذِهِ (قَوْلُهُ) مَا حَذَرْنَا
أَحَدَهُمَا فِي تَوْهِينِ أَصْلِهِ أَيْ
الرِّوَايَاتِ (قَوْلُهُ) فِي تَوْهِينِ أَيْ سَالِمٍ
تَضَعُفُ نَقْلُهُ وَالْعَدَّةُ وَقَوْلُهُ بِأَسَانِيَةٍ ضَعِيفَةٍ
أَوْ مَوْقُوفًا بِإِذْنِ جَامِعَةِ بَاسَانِيَةٍ ضَعِيفَةٍ
رَفُوعَةٍ وَالْمُؤَرِّخُونَ بِالْإِمْنَةِ وَتَرْكُ أَيْ
الْمُؤَرِّخُونَ وَقَوْلُهُ الْوَالِدُونَ بِضَمِّ الْمِيمِ
وَقَوْلُهُ أَيْ الْحَرِصُونَ وَقَوْلُهُ أَلْتَلَقُوا
وَقَوْلُهُ الْمُلَاقِقُونَ بِشِدَّةِ الْفَاءِ الْكُسُوفُ
بَعْدَ هَافَا أَيْ الْمُرْفَعُونَ (قَوْلُهُ) لَقَدْ بَلَى
بِضَمِّ الْوَعْدَةِ وَكَسْرِ الْأَلَمِ أَيْ تَلَى رَفُوعَةٍ
الْمَلْجُودُ وَالْمَالِكِيُّ هُوَ الْحَنَفِيُّ *

أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ السُّورَةَ وَآخِرُ يَقُولُ قَالَهَا وَقَدْ أَصَابَتْ
سِنَّةً وَآخِرُ يَقُولُ بَلْ حَدَّثَ نَفْسَهُ فَسَمَى وَآخِرُ
يَقُولُ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَالَهَا عَلَى لِسَانِهِ وَأَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا عَرَفَهَا عَلَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ مَا هَكَذَا أَقْرَأْتَكَ وَآخِرُ يَقُولُ بَلْ
أَعْلَمَهُ الشَّيْطَانُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَهَا
فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ذَلِكَ قَالَ وَاللَّهِ
مَا هَكَذَا أَنْزَلْتُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ اخْتِلَافٍ فِي الرَّوَاةِ وَمَنْ
حَكَيْتَ عَنْهُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ مِنْ الْمُفَسِّرِينَ وَالنَّاسِخِينَ
لَمْ يُسَيِّدْهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا رَفَعَهَا إِلَى صَاحِبٍ وَكَثُرَ
الطَّرِيقُ عَنْهُمْ فِيهَا وَاهِمَةٌ ضَعِيفَةٌ وَالْمَرْفُوعُ فِيهِ
حَدِيثُ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ فِيمَا أَحْسَبُ الشَّكَّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْكُةً وَذَكَرَ الْقِصَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
الْبَرَاءُ هَذَا الْحَدِيثُ لَا تَعْلَمُهُ يَرْوِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَسْنَادٍ مُصْطَلٍ بِجَوْزِ ذِكْرِهِ الْإِهْدَاؤُ لِمُسْنَدِ
عَنْ شُعْبَةَ الْأُمِّيَّةِ بْنِ خَالِدٍ وَغَيْرِهِ يُرْسِلُهُ عَنْ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ وَأَمَّا يَعْرِفُ عَنْ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
فَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مِنْ طَرِيقٍ بِجَوْزِ
ذِكْرِهِ سِوَى هَذَا أَوْ فِيهِ مِنَ الضَّعْفِ مَا نَبَّهَ عَلَيْهِ مَعَ
وُقُوعِ الشَّكِّ فَمَا ذَكَرْنَاهُ الَّذِي لَا يُوَثِّقُ بِهِ وَلَا حَقِيقَةً مَعَهُ

أقوله سنة بكسر السين وتخفيف الميم
أي فاس (أقوله ما هكذا أنزلت بصيغة
الجمهور مشددة الواو المعلوم وتخفيفا) أقوله
ضعيفة واهية أي منكوبة جدا (أقوله عن أبي
بكر بكسر الهمزة وسكون الشين
المعجمة تايي) أقوله قال أبو بكر البرزنجي
الذي رواه في آخره (أقوله الذي لا يوثق
أي مع وقوع الشك والذي لا يوثق به

وَأَمَّا

وَأَمَّا حَدِيثُ الْكَلْبِيِّ فَلَا يَجُوزُ الرِّوَايَةُ عَنْهُ وَلَا ذِكْرُهُ لِقُوَّةِ
 ضَعْفِهِ وَكَذِبِهِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْبَرَاءُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَالَّذِي
 يَسْتَنُ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ سُورَةَ
 وَالْعَجْرِ وَهُوَ يَسْجُدُ مَعَ السَّالِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ هَذَا نَوْهِيْنُهُ مِنْ طَرِيقِ الْفُتْلِ وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى
 فَقَدْ قَامَتِ الْحُجَّةُ وَاجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى عِصْمَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَالسَّلَامُ وَتَرَاهُ عَنْ مِثْلِ هَذِهِ الرَّدِيلَةِ أَمَّا مِنْ تَعْنِيهِ أَنْ
 يُنَزَّلَ عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا مِنْ مَدْحِ غَيْرِ اللَّهِ وَهُوَ كُفْرٌ أَوْ أَنْ يَسُوْرَ
 عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ وَيُسَبَّحَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ مَا
 لَيْسَ مِنْهُ وَيَقْنُقِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مِنَ الْقُرْآنِ
 مَا لَيْسَ مِنْهُ حَتَّى يَنْبَهَهُ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 وَذَلِكَ كُلُّهُ مُنْتَفِعٌ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَوْ
 يَقُولُ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ عَمْدًا
 وَذَلِكَ كُفْرٌ أَوْ سَهْوٌ وَهُوَ مَقْصُودٌ مِنْ هَذَا أَكْثَرُ وَقَدْ
 فَرَرْنَا بِالْبَرَهَانِ وَالْإِجْمَاعِ عِصْمَتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 مِنْ جُرْيَانِ الْكُفْرِ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ لِسَانِهِ لِأَعْدَاءِ وَلَا سَهْوًا أَوْ أَنْ
 يُسَبَّحَ عَلَيْهِ مَا يُلْقِيهِ الْمَلَكُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ أَوْ يَكُونُ
 لِلشَّيْطَانِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ أَوْ يَقُولَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِأَعْدَائِهِ وَلَا
 سَهْوًا مَا لَمْ يُنَزَّلْ عَلَيْهِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَوْ قَوْلُ عَلَيْنَا بَعْضُ
 الْأَفْوِيلِ لَا تَمُوتُ وَقَالَ إِذَا دُفِنَا ضَعْفُ الْحَيَاةِ وَضَعْفُ
 الْمَوْتِ لَا تَمُوتُ وَوَجْهُ ثَانٍ وَهُوَ اسْتِحْصَالُ الْقِصَّةِ نَظَرًا وَعَرَفًا

رَوَاهُ وَالَّذِي عَنْهُ أَيْ مِنْ حَدِيثِ سُورَةِ
 النِّجْمِ رَوَاهُ وَهُوَ كَذِبٌ أَيْ قَبْلُ الْهَجَرَةِ رَوَاهُ
 الرَّدِيلَةُ أَيْ الْخِصْلَةُ الَّتِي فِيهَا رَوَاهُ
 النِّقَبَةُ أَوْ أَمَّا أَنْ يَسُوْرَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ
 الشَّيْطَانُ أَوْ أَمَّا أَنْ يَسُوْرَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ
 رَوَاهُ وَيُسَبَّحُ بِشِدَّةٍ الْوَحْدَةِ أَيْ
 بِلَيْسَ رَوَاهُ مِنْ جُرْيَانِ الْكُفْرِ عَلَى قَلْبِهِ أَيْ
 بِإِعْتِقَادِ جَنَابِهِ رَوَاهُ وَأَنْ يَسَبَّحَ عَلَيْهِ
 مَا لَيْسَ بِهِ أَوْ مِنْ يَلْبِسُ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ بِهِ
 رَوَاهُ أَوْ يَقُولُ أَيْ وَمِنْ يَنْتَرَى عَلَى اللَّهِ
 وَهُوَ لَا يَقُولُ عَلَى اللَّهِ رَوَاهُ مَا لَمْ يَقُولْ
 عَلَيْهِ بِصِفَةِ الْجَبَلِ أَوْ الْمَعْرُوفِ رَوَاهُ
 ضَعْفُ الْحَيَاةِ وَضَعْفُ الْمَوْتِ أَيْ عَمْدًا
 مَضَاعِفًا لِلدَّيْنِ بَعْدَ نَوَاقِثِهِ

وَلَا يَكُنْ أَنَّ الْكَلَامَ لَوْ كَانَ كَمَا رَوَى بَعِيدًا إِلَّا لِنِسَابِ مَنْ تَقَرَّرَ
 الْأَقْسَامُ مُتَمَرِّجٌ الْمَدْحُ بِالْمَدْحِ مُتَمَادِلٌ التَّالِيفُ وَلَمَّا
 كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِيٌّ مَنْ يَحْضُرُهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 وَصَنَادُ يَدِ الْمُشْرِكِينَ يَمْتَنُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَهَذَا لَا يَخْفَى
 عَلَى آدَنِي مَتَامِلٍ فَكَيْفَ يَمُنُّ رَجُلٌ حَلَّةً وَاسْتَسْعَى فِي بَابِ
 الْبَيَانِ وَمَعْرِفَةِ فَصِيحِ الْكَلَامِ لَعَلَّةً وَوَجْهَهُ ثَالِثٌ أَنَّهُ
 قَدْ عَلِمَ مِنْ عَادَةِ النَّاسِ فَقِيهِنَ وَمَعَانِي يَدِ الْمُشْرِكِينَ وَضَعْفَةَ
 الْقُلُوبِ وَالْجَهْلَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَفَوُّدَهُمْ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ
 وَتَحْلِيطِ الْعَدُوِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَقْلَ فِتْنَةٍ
 وَتَقْيِيرِهِمُ الْمُسْلِمِينَ وَالشَّمَاتِ بِهِمْ الْفِتْنَةَ بَعْدَ الْفِتْنَةِ
 وَأَزْدَادِهِمْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ مِنْ أَطْرَافِ الْإِسْلَامِ لَا ذِي شَبَهَةٍ
 وَلَمْ يَجْلِكْ أَحَدٌ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ شَيْئًا سِوَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ
 الضَّعِيفَةِ الْأَصْلُ وَلَوْ كَانَتْ ذَلِكَ لَوُجِدَتْ قَرِينَتَانِ بِهَا
 عَلَى الْمُسْلِمِينَ الصَّوْلَةُ وَلَا قَامَتْ بِهَا الْيَهُودُ عَلَيْهِمُ الْحِجَّةُ
 كَمَا فَعَلُوهُ مَكَابِرَةً فِي قِصَّةِ الْإِسْرَاءِ حَتَّى كَانَتْ فِي ذَلِكَ
 بَعْضُ الضَّعْفَاءِ رَدَّةٌ * وَكَذَلِكَ مَا رَوَى فِي قِصَّةِ
 الْقِصَّةِ وَلَا فِتْنَةٍ أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ لَوْ وَجِدَتْ
 وَلَا تَسْفِيفَ الْعَادِي جِينْدٍ أَشَدَّ مِنْ هَذِهِ الْحَادِثَةِ
 لَوْ أَمَكُنْتَ فَمَا رَوَى عَنْ مُعَايِدٍ فِيهَا كَلِمَةً وَلَا عَنِ
 مُسْلِمٍ بِسَبِّهَا بِنْتِ شَفَةِ قَدْ لَعَلَّ عَلَى بَطْلَانِهَا وَاجْتِنَابِ
 أَصْلَهَا وَلَا شَكَّ فِي ادِّخَالِ بَعْضِ شَيْءٍ طَائِفٍ لِأَنْزِلِ وَالْحِنْ

أَقُولُهُ مَتَأَخَّرَ الْأَقْسَامُ أَيُّ مَتَأَخَّرَ الْمَدْحُ
 مَتَأَخَّرَ مِمَّنْ تَقَرَّرَ النَّاسِ بِالْحُجَّةِ وَالْإِسْلَامِ الْحَقِيقَةِ
 وَالنَّظْمُ أَيُّ نَظْمِ الْكَلَامِ لَوْ كَانَ وَهُوَ زَوَادُ الْفُتُوخِ
 فَكَيْفَ يَمُنُّ رَجُلٌ حَلَّةً وَاسْتَسْعَى فِي بَابِ
 الْبَيَانِ وَمَعْرِفَةِ فَصِيحِ الْكَلَامِ لَعَلَّةً وَوَجْهَهُ ثَالِثٌ أَنَّهُ
 قَدْ عَلِمَ مِنْ عَادَةِ النَّاسِ فَقِيهِنَ وَمَعَانِي يَدِ الْمُشْرِكِينَ وَضَعْفَةَ
 الْقُلُوبِ وَالْجَهْلَةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تَفَوُّدَهُمْ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ
 وَتَحْلِيطِ الْعَدُوِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَقْلَ فِتْنَةٍ
 وَتَقْيِيرِهِمُ الْمُسْلِمِينَ وَالشَّمَاتِ بِهِمْ الْفِتْنَةَ بَعْدَ الْفِتْنَةِ
 وَأَزْدَادِهِمْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ مِنْ أَطْرَافِ الْإِسْلَامِ لَا ذِي شَبَهَةٍ
 وَلَمْ يَجْلِكْ أَحَدٌ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ شَيْئًا سِوَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ
 الضَّعِيفَةِ الْأَصْلُ وَلَوْ كَانَتْ ذَلِكَ لَوُجِدَتْ قَرِينَتَانِ بِهَا
 عَلَى الْمُسْلِمِينَ الصَّوْلَةُ وَلَا قَامَتْ بِهَا الْيَهُودُ عَلَيْهِمُ الْحِجَّةُ
 كَمَا فَعَلُوهُ مَكَابِرَةً فِي قِصَّةِ الْإِسْرَاءِ حَتَّى كَانَتْ فِي ذَلِكَ
 بَعْضُ الضَّعْفَاءِ رَدَّةٌ * وَكَذَلِكَ مَا رَوَى فِي قِصَّةِ
 الْقِصَّةِ وَلَا فِتْنَةٍ أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ لَوْ وَجِدَتْ
 وَلَا تَسْفِيفَ الْعَادِي جِينْدٍ أَشَدَّ مِنْ هَذِهِ الْحَادِثَةِ
 لَوْ أَمَكُنْتَ فَمَا رَوَى عَنْ مُعَايِدٍ فِيهَا كَلِمَةً وَلَا عَنِ
 مُسْلِمٍ بِسَبِّهَا بِنْتِ شَفَةِ قَدْ لَعَلَّ عَلَى بَطْلَانِهَا وَاجْتِنَابِ
 أَصْلَهَا وَلَا شَكَّ فِي ادِّخَالِ بَعْضِ شَيْءٍ طَائِفٍ لِأَنْزِلِ وَالْحِنْ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَشَاءُ يَلَاوِيهِ عَلَى تَقْدِيرِ
 التَّقْدِيرِ وَالنَّبِيَّ كَقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا رَبِّي
 عَلَى أَحَدِ الثَّلَاثِ وَبَلَايَ وَكَقَوْلِهِ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا
 بَعْدَ السَّكَيْتِ وَبَيَانِ الْفَضْلِ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ ثُمَّ رَجَعَ
 إِلَى يَلَاوِيهِ وَهَذَا مَكْرُومٌ مَعَ بَيَانِ الْفَضْلِ وَقَرِيبَةٌ
 تَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمَثَلِ وَهُوَ أَحَدُ مَا ذَكَرَهُ
 الْقَاضِي بُوَيْكِرٌ وَلَا يُعْتَرَضُ عَلَى هَذَا بِمَا رَوَى أَنَّهُ كَانَ
 فِي الصَّلَاةِ فَقَدْ كَانَ الْكَلَامُ قَبْلَ فِيهَا غَيْرُ مُنْجَعٍ
 وَالَّذِي يَظْهَرُ وَيُتَرَجَّحُ فِي ذَلِكَ وَبَلَاوِيهِ وَغَيْرُهُ
 مِنَ الْمُحَقِّقِينَ عَلَى تَسْلِيمِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ كَأَمْرِهِ رَبُّهُ يُرْتِّلُ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا وَيُفَضِّلُ
 الْآيَةَ فِي يَلَاوِيهِ تَفْضِيلًا كَمَا رَوَاهُ الثَّقَاتُ عَنْهُ
 فِيهِمْ تَرْصُدُ الشَّيْطَانَ لِيُنَالِكَ السَّكَايَاتِ وَدَسَتْهُ
 فِيهَا مَا اخْتَلَقَهُ مِنْ يَلَالِكِ الْكَلِمَاتِ مُحَاكِمًا نَفْعَةً
 النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِحَيْثُ يَسْمَعُهُ مِنْ دَنَى
 إِلَيْهِ مِنَ الْكُفَّارِ فَظَنُّوهُمَا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشَاعُوهُمَا وَلَمْ يَقْدَحْ ذَلِكَ عِنْدَ السَّلَامِيِّينَ
 مُحْفَظِ السُّورَةِ قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى مَا أَمَرَهُ اللَّهُ وَتَحْقِيقِهِمْ
 مِنْ حَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذِمَّةِ الْأَوْثَانِ
 وَعَيْنِهِمَا مَا عُرِفَ عَنْهُ * وَقَدْ حَسَى مُحَمَّدُ بْنُ
 شُعْبَةَ فِي مَعَارِيزِهِ نَحْوَهُ هَذَا وَقَالَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمْ

رَقُولُهُ عَلَى تَقْدِيرِ التَّقْدِيرِ بِرَأْيِ النَّاسِ فِيهِ
 رَقُولُهُ هَذَا رَبِّي أَيُّ هَذَا الْمُحَقِّقِ وَالْمُحَقِّقِ
 مَعْلُومٌ بِرَأْيِ رَقُولِهِ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا
 أَعْلَى وَجْهِ التَّوَرِثَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ مَعَارِضِ
 الْكَلَامِ رَقُولُهُ تَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ أَيُّ مَعَارِضِ
 إِنَّمَا قَالَ التَّوَرِثَةَ وَتَقْبِيحًا الْقَوْلِ
 بِرَأْيِ الْقُرْآنِ تَرْتِيلًا أَيُّ يَقْرَأَهُ مَتَرَسِّلًا
 رَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ أَيُّ قَبْلَ وَسُورَةِ الشَّيْطَانِ
 رَقُولُهُ مُحْفَظِ السُّورَةِ وَرَوَى بِحِفْظِ
 السُّورَةِ أَعْلَى سَبَبِ حِفْظِهِمْ سُبُورَةَ
 التَّحْقِيقِ رَقُولُهُ وَعَيْنُهُمَا أَيُّ عَيْنِهَا
 مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ نَابِي عَمَّاشِ *

يَسْمَعُهَا وَأَمَّا أَلْفَى الشَّيْطَانُ ذَلِكَ فِي سَمَاعِ الْمُشْرِكِينَ
وَقُلُوبِهِمْ وَيَكُونُ مَا رَوَى مِنْ خَرَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَذِهِ الْأَشَاعِيَّةُ وَالشَّبَهَةُ وَسَبَبُ هَذِهِ الْفَنَسَةِ وَقَدْ
قَالَ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا
نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى الْآيَةُ فَمَعْنَى تَمَنَّى تَلَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
لَا يَعْكُونَ الْكِتَابَ إِلَّا مَنَافِي أَيْ بِلَاوَةٍ وَقَوْلُهُ
فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ أَيْ يَذْهَبُهُ وَيُزِيلُ
الْبَلْسَ بِهِ وَيُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَقِيلَ مَعْنَى آيَةٍ
هُوَ مَا يَقَعُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّهْوَةِ إِذَا
قَرَأَ فَيَنْتَبِهَ لِذَلِكَ وَرَجَعَ عَنْهُ وَهَذَا أَخْبَرَنَا الْكَلْبِيُّ
فِي الْآيَةِ أَنَّهُ حَدَّثَ نَفْسَهُ وَقَالَ إِذَا تَمَنَّى حَدَّثَ
نَفْسَهُ * وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَعُودُهُ وَهَذَا
الشَّهْوَةُ فِي الْقِرَاءَةِ إِنَّمَا يَصْغُرُ فِيهَا لَيْسَ طَرِيقُهُ تَغْيِيرُ
الْمَعْنَى وَتَبْدِيلُ الْأَلْفَاظِ وَزِيَادَةُ مَا لَيْسَ مِنَ
الْقُرْآنِ بَلِ الشَّهْوَةُ عَنْ اسْقَاطِ آيَةٍ مِنْهُ أَوْ كَلِمَةٍ وَكَذَلِكَ
لَا يَقْرَأُ عَلَى هَذَا الشَّهْوَةِ بَلْ يَنْتَبِهُ عَلَيْهِ وَيَذْكُرُ رُبَّهَ لِلْجَنِّ
عَلَى مَا سَنَدُكَ فِي حُكْمِ مَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنَ الشَّهْوَةِ وَمَا
لَا يَجُوزُ وَمَا يَظْهَرُ فِي تَأْوِيلِهِ أَيْضًا أَنَّ فَحَاءَ هَذَا رَوَى
هَذِهِ الْقِصَّةَ وَالْفَرَانِقَةَ الْعَلَاءَ فَإِنْ سَلِمْنَا الْقِصَّةَ
فَلَنَّا لَا يَبْعُدُ أَنَّ هَذَا كَانَ قِرَاءَةً وَالْمُرَادُ بِالْفَرَانِقَةِ الْعَلَاءِ
وَأَنَّ شَفَاعَتَهُنَّ لَتُرْتَحَى الْمَلَائِكَةُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَهَذَا

رواه اي بلاوة اي مجردة قراءة مخالفة
عند رايه رفته ويريد اللبس بينه وبين اللام
اي يزيل الخط الخيالي بالاصل بسببه لقوله
وتكنه لا يقر بصيغة الجهر ولا تشديد الزاء
اي لا يتركه على هذا السهو *

فَسَرَّ الْكَلْبِيُّ أَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ وَذَلِكَ أَنَّ الْكُفَّارَ كَانُوا
 يُعْتَقِدُونَ الْأَوْتَانَ وَالْمَلَائِكَةَ بَنَاتُ اللَّهِ كَمَا حَكَى اللَّهُ
 عَنْهُمْ وَرَدَّ عَلَيْهِمْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ بِقَوْلِهِ أَلَمْ تَذْكُرْ
 وَلَهُ الْأَنْثَى فَانْكُرِ اللَّهُ كُلَّ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ وَرَجَاءُ الشَّفَا
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ صَحِيحٌ فَلَمَّا نَأَى قَوْلُهُ الْمُشْرِكُونَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ
 هَذَا الذِّكْرَ أَهْلَهُمْ وَلَكِنْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ ذَلِكَ وَذِيئُهُ
 فِي قُلُوبِهِمْ وَالْقَاءُ إِلَيْهِمْ نَسَخَ اللَّهُ مَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ وَأَحْكَمَ
 آيَاتِهِ وَرَفَعَ نِلاوَةً تِلْكَ اللَّفْظَتَيْنِ الَّتِي وَجَدَ الشَّيْطَانُ
 بِهِمَا سَبِيلًا لِلْإِبْسَاسِ كَمَا نَسَخَ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ وَرَفِضَتْ
 نِلاوَتُهُ وَكَانَ فِي أَنْزَالِ اللَّهِ تَعَالَى لِيَذْلِكَ حِكْمَةٌ وَفِي
 نَسْخِهِ حِكْمَةٌ لِيُضِلَّ بِرِمَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا
 يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ وَلِيَجْعَلَ مَا يَلْقَى الشَّيْطَانُ فِتْنَةً
 لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ
 الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ وَلَيَعْلَمُ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ
 مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ الْآيَةُ وَقِيلَ
 إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَأَى فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَبَلَغَ ذِكْرُ
 اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاتٍ كَمَا لَيْتَهُ الْأُخْرَى خَافَ الْكُفَّارَ أَنَّ
 يَأْتِي بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهَا فَسَبَقُوا إِلَى مَدْحِهَا بِتِلْكَ الْكَلِمَاتِ
 لِيُخْلَطُوا فِي نِلاوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُسْتَفْعُوا
 عَلَيْهِ عَلَى عَادَتِهِمْ وَقَوْلُهُ لَا تَسْمَعُوا هَذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوَافِيهِ
 لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَنَسَبَ هَذَا الْعَمَلُ إِلَى الشَّيْطَانِ لِيَحْمِلَهُ

رَقُولُهُ كَمَا حَكَى عَنْهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَيَحْمِلُوا
 الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا تِلْكَ الْآيَةُ
 رَقُولُهُ سَبِيلًا لِلْإِبْسَاسِ كَمَا نَسَخَ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ وَرَفِضَتْ
 النَّاسِ رَقُولُهُ وَرَفِضَتْ نِلاوَتُهُ أَيَّ حِكْمَةٍ
 أَوْدَعَهُ فِي هَذِهِ آيَاتِهِ وَأَدَّى بِهَا أَوْدَعَهُ
 لَوْ كَانَ لَا بَأْسَ إِلَّا بِالْحَيْفِ إِنَّ رَقُولَهُ وَمَا يُضِلُّ
 تِلْكَ الْآيَةُ وَكَانَ فِي أَنْزَالِ اللَّهِ تَعَالَى لِيَذْلِكَ حِكْمَةٌ وَفِي
 وَتَعْلَبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ رَقُولُهُ وَفِي طَرِيقِ
 بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ أَيَّ حِكْمَةٍ لِيُضِلَّ بِرِمَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا
 وَقِيلَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَأَى فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَبَلَغَ ذِكْرُ
 لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَنَسَبَ هَذَا الْعَمَلُ إِلَى الشَّيْطَانِ لِيَحْمِلَهُ

لَهُمْ عَلَيْهِ وَأَسَاءُوا ذَلِكَ عَلَيْهِ وَأَذَاعُوهُ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فُجِرَ لَكَ مِنْ كَذِبِهِمْ وَافْتِرَائِهِمْ
 عَلَيْهِ فَسَلَاةُ اللَّهِ بِقَوْلِهِ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ
 وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا يَتَّبِعُنَا لِلنَّاسِ الْحَقِّ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبَاطِلِ وَحَقِّقَ
 الْقُرْآنَ وَأَحْكَمَ آيَاتِهِ وَدَفَعَ مَا لَيْسَ بِهِ الْعَدُوُّ وَكَافَمَنَّهُ اللَّهُ تَعَالَى
 مِنْ قَوْلِهِ أَنَا نَحْنُ تَزَلْنَا الذِّكْرَ وَأَنَا لَهُ لِحَافِظُونَ وَمِنْ ذَلِكَ
 مَا رَوَى مِنْ قِصَّةِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ وَعَدَ قَوْمَهُ
 بِالْعَذَابِ عَنْ رَبِّهِ فَلَمَّا نَابُوا كَشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ فَقَالَ
 لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ كَذَابًا أَبَدًا فَذَهَبَ مُغَاضِبًا فَأَعْلَمَ أَكْرَمُ اللَّهِ
 أَنَّهُ لَيْسَ فِي خَيْرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا السَّبَبِ أَنَّ يُونُسَ
 قَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ مَهْلِكُهُمْ وَأَمَّا فِيهِ أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِمْ بِالْهَلَاكِ
 وَالْدَعَاءُ لَيْسَ بِجَبَرٍ يُطْلَبُ صِدْقٌ مِنْ كَذِبٍ لَكِنَّهُ قَالَ لَمْ يَأْتِ
 الْعَذَابُ مُصِيبَتُهُ وَقَدْ كَذَّبُوا كَذَابًا فَكَانَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ ثُمَّ
 رَفَعَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَدَارَ لَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا قَوْمَ
 يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا الْآيَةَ وَرَوَى فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ أَنَّهُمْ رَأَوْا
 دَلَائِلَ الْعَذَابِ وَمَحَابِلَهُ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ
 جُبَيْرٍ غَسَا هُمُ الْعَذَابُ كَمَا يُغَسِّي الثُّوبَ الْقَبْرَ فَإِنْ قُلْتَ
 فَمَا مَعْنَى مَا رَوَى مِنْ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَرْجٍ كَانَ يَكْتُبُ
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ارْتَدَّ مُشْرِكًا وَسَارَ إِلَى
 قَوْمِيهِ فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي أَصْرَفْتُ مُحَمَّدًا حَيْثُ أُرِيدُ كَانَ
 يُنَالِي عَلَى تَمِيزِ حِكْمِكُمْ فَأَقُولُ أَوْ عَلِيمٌ حِكْمِكُمْ فَيَقُولُ نَعَمْ

قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول
 في عبادة (قوله ودفع ما ليس به العدو) الذي قد خلت
 الموحدة (قوله وكافمته الله أي تكلفه
 وفيه تحفظ للمفهوم من قوله أنا نحن تزلنا
 المذكور (قوله نأبوا أي بعد خروجه وظهور
 مقدمه وعبداه (قوله كشف عنهم العذاب
 في يوم حجة في عاشوراء (قوله قد فرغ
 مغاضبا أي على هيئة الغضبان (قوله أنه
 قومه يونس استنشا (قوله قطع من القرياد
 المراد أهلها أي كني قومه (قوله قد فرغ
 أي مكانه جمع محبلة أو سحابة فيها مقربة
 (قوله عبد الله بن أبي سرج بنهما مقربة
 وسكون الراء في آخره ساء مهمل انما قبل
 الفتح (قوله ارتد مشركا وقد روى كما فرأ
 وقوله وسار في نسخة وصار

كُلِّ صَوَابٌ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ يَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَكْبْتُ كَذَا فَيَقُولُ أَكْبْتُ كَذَا فَيَقُولُ أَكْبْتُ كَيْفَ شِئْتَ
وَيَقُولُ لَهُ أَكْبْتُ عَلِيمًا حَكِيمًا فَيَقُولُ أَكْبْتُ سَمِيمًا بَصِيرًا
فَيَقُولُ لَهُ أَكْبْتُ كَيْفَ شِئْتَ وَفِي الصَّحِيحِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ
نَهْرَ آبَاءِ كَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ
ثُمَّ ارْتَدَّ وَكَانَ يَقُولُ مَا يَذَرِي مُحَمَّدًا إِلَّا مَا كُنْتُ لَهُ *
فَاعْلَمْ بَيْنَنَا اللَّهُ وَإِنَّا عَلَى الْحَقِّ وَلَا جَعَلَ لِلشَّيْطَانِ
وَبَلْبَيسِهِ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ إِنَّمَا سَبِيلُ إِيَّانَ مِثْلُ هَذِهِ الْحِكْمَةِ
أَزَلًا لَا تَوْقِعُ فِي قَلْبِ مَنْ رُبِّيَا إِذْ هِيَ حِكَايَةُ عَمَلٍ
ارْتَدَّ وَكَفَرَ بِاللَّهِ وَنَحْنُ لَا نَقْبَلُ خَيْرَ الْمُسْلِمِ الْمُتَمِّمْ فَكَيْفَ
بِكَافِرٍ أَفَرَى هُوَ وَمِثْلُهُ عَلَى اللَّهِ وَرُسُلُهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ
مِنْ هَذَا أَوَلَيْعَ لِسَلِيمٍ الْعَقْلُ كَيْفَ يَسْغُلُ بِمِثْلِ هَذِهِ
الْحِكَايَةِ سِرَّهُ وَقَدْ صَدَّرْتُ مِنْ عَزْوِكَ فَرَمِغْ لِلدِّينِ
عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَمْ يَرُدَّ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا ذَكَرَ
أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّهُ شَاهَدَ مَا قَالَهُ وَافْتَرَاهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
وَأَمَّا يَفْتَرِي الْكَذِبَ لِلدِّينِ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ * وَمَا
وَقَعَ مِنْ ذِكْرِهَا فِي حَدِيثِ أَنَسٍ وَطَاهِرٍ حِكَايَتُهَا لَهُ وَلَيْسَ
فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ شَاهَدَهَا وَلَعَلَّهُ حَكَى مَا سَمِعَ وَقَدْ
عَلَى الْبَرَاءَةِ حَدِيثُهُ ذَلِكَ وَقَالَ رَوَاهُ ثَابِتٌ عَنْهُ وَلَمْ يَتَّبِعْ
عَلَيْهِ وَرَوَاهُ حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ وَأَطْنُ حُمَيْدًا إِنَّمَا سَمِعْتُهُ
مِنْ ثَالِثٍ قَالَ الثَّانِي أَبُو النَّضْلِ فَمِنْ هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَمْ يَخْرُجْ

وقوله كل صواب أي في نفس الامر أو قيل
عليه بهذه الكتاب فيكون من السبعة الأخر
التي استخرجت من كل باب بقوله أكتب كذا
كناية عما كان يأمرك بكتابه وقوله وفي الصحيح
أي ابن أبي سرح وقوله وفي الصحيح أي صحيح
التجاري في طريقه عن ابن أبي سرح
من طريق ثابته كذا ما رواه عن ابن أبي سرح
ما يدرى كمال ما كتبت له أي ما يشعر
ما يدرى كمال ما كتبت له أي ما يشعر
بكتابه أي فيما غيرت سهوا أو قصدًا أو
ربما أي شكًا وشبهة وقوله والدين أي
معاشر المجتدين أقوله ميفض للدين
فأعل من يفيض ضد أحب وروى بالفاء
من التنقيص وهو التكلد وروى بالفاء
من التنقيص وقوله أنه شاهد ما رواه أي الحكا
أو القصة وقوله ولم يتابع بصيغة
حال إسلامه ورواه حميد أي الطحاوي
المعبرون وقوله ورواه حميد أي الطحاوي
وقوله لم يتابع بصيغة
أهل الصحة *

أقوله والثقة أي بجميع أخباره أي حاديته
وأما قوله وعن أي شيء وفي نسخة وفي
أقوله وثبت أي منها أي من خبره أي من خبره
الحقيق وثبت أي من خبره أي من خبره
وسكونه بضم الكاء المهملة وفي نسخة بضم الكاء
أنهم (قوله) بضم الكاء المهملة وفي نسخة بضم الكاء
استدلوا به (قوله) بضم الكاء المهملة وفي نسخة بضم الكاء
وسمى لأن اليهودي متعلق بأخباره أي
ببعض أخباره أي بضم الكاء المهملة وفي نسخة بضم الكاء
نفسه بضم الكاء المهملة وفي نسخة بضم الكاء
وأنه لا يجمع بين قوله (قوله) بضم الكاء المهملة وفي نسخة بضم الكاء
من معانيه أي من معانيه أي من معانيه
وكأنه مستغنى (قوله) بضم الكاء المهملة وفي نسخة بضم الكاء
أي بضم الكاء المهملة وفي نسخة بضم الكاء
فإنه لا يجمع بين قوله (قوله) بضم الكاء المهملة وفي نسخة بضم الكاء
أي بضم الكاء المهملة وفي نسخة بضم الكاء
(قوله) بضم الكاء المهملة وفي نسخة بضم الكاء
وعنه كقوله وفي نسخة بضم الكاء
أي بضم الكاء المهملة وفي نسخة بضم الكاء
من الحديث بضم الكاء المهملة وفي نسخة بضم الكاء
من بعض خبره بضم الكاء المهملة وفي نسخة بضم الكاء
فإنه لا يجمع بين قوله (قوله) بضم الكاء المهملة وفي نسخة بضم الكاء

وذلك أنا نعلم من دين الصحابة وعادتهم مبادرتهم
إلى تصديق جميع أقواله والثقة بجميع أخباره في أي
باب كانت وعن أي شيء وقعت وأنه لم يكن لهم توقف
ولا تردد في شيء منها ولا استنباط عن حاله عند ذلك
هل وقع فيها شبهة أم لا ولما احتج ابن أبي الحقيق
اليهودي على عمر حين أجلاه هم من خبره باقرار رسول
الله صلى الله عليه وسلم له وأخبر عليه عمر بقوله
صلى الله عليه وسلم كيف بك إذا أخرجت من خبر
فقال اليهودي كانت هزيمة من أبي العباس فقال عمر
كذبت يا عدو الله وأيضاً فإن أخباره وأثارة وسيرة
وسمائه معني بها منقصي لها صليها ولم يرد
في شيء منها استدراكه عليه الصلاة والسلام لم يغلط
في قول قاله أو اعترافه بوجه في شيء أخبر به ولو
كان ذلك لنقل كما نقل في فضله عليه الصلاة والسلام
ورجوعه عما أشار به على الانصار في تليغ التخل وكان
ذلك رأياً لا خبراً وغير ذلك من الأمور التي ليست
من هذا الباب كقوله والله لا أخلف على يمين فأرى
خيراً منها إلا فعلت الذي حلفت عليه وكفرت
عن يميني وقوله إنكم تختصمون إلي الحديث
وقوله أسقي يا زبير حتى يبلغ الماء الجذركم
سنتين كلما في هذا من مشكل في هذا الباب

والذي

عن نهديهم بعد اى بعد ارسالهم
امر وابتلىهم جوامع زفوله وما عرفت في نسخة
الراء سبيل المنقول او الفاعل مشددا
ومخفيا لقوله واتفق اهل النقل في نسخة
بدون اهل لقوله قبل وبعد اى قبل البقرة
في حديث السهوي الحديث فامعنى الاول
لقوله الاصم بنعته الالهة والالهة هو
عنه معناه (قوله الفخار بنعته الموحدة بعد
الحاء وفيه لقوله داود بن الحارث بنعته
الصلاة على بناء المملتين (قوله اقصرت
الانعام او وقع فضع ما عرفت من اقصرت
الفاعل على التقصير ما عرفت من اقصرت
النورى كراهها فضع ما عرفت من اقصرت
لقوله كراهها فضع ما عرفت من اقصرت
المعجمة ما عرفت من اقصرت والاول اسير وقال
الصلاة ما عرفت من اقصرت والنون وكسر السين
وما نسبت بهفظة القائه لقوله ما عرفت من
ما عرفت من اقصرت ما عرفت من اقصرت
اخرى ما عرفت من اقصرت ما عرفت من اقصرت
احد ما عرفت من اقصرت ما عرفت من اقصرت

به في امورهم واحوال دنياهم لان ذلك كان يزرى
وترب بهم وينفر القلوب عن تصديقهم بعد وانظر
احوال اهل عصر النبي صلى الله عليه وسلم من قرئش
وغيرها من الامة وسؤالهم عن حاله في صدي يساويه
وما عرفت فوايه من ذلك واعتبر فوايه مما عرفت واتفق
اهل النقل على عصمة نبينا عليه الصلاة والسلام
منه قبل وبعد وقد ذكرنا من الآثار فيه في الباب
الثاني اولا الكتاب ما بين لك صحة ما اشرنا اليه
* فضل * فان قلت فامعنى قوله عليه الصلاة والسلام
في حديث السهوي الذي حد ثنا به الفقيه ابو اسحاق ابراهيم
ابن جعفر قال نا القاضي ابو الاسود بن سهل قال نا حام
ابن محمد قال نا ابو عبد الله بن الفخار نا ابو عيسى نا
عبد الله نا يحيى نا مالك نا داود بن الحصين نا ابي
سفيان نا مولى ابي احمد نا قال سمعت ابا هريرة يقول
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم
في ركعتين فقام ذو اليدنين فقال يا رسول الله اقصرت
الصلاة امر نسبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل ذلك لم يكن وفي رواية اخرى ما قصرت الصلاة وما
نسبت الحديث بقصته فاخبر بنى الحاشين وانما لم يكونا
وقد كان احد ذلك كما قاله ذو اليدنين قد كان بعض ذلك
يا رسول الله فاعلم وقفنا الله واياك ان العلماء في ذلك

أَجْوِبَ بَعْضُهَا بِصَدَدِ الْإِنْصَافِ وَمِنْهَا مَا هُوَ بِدَيْتَةِ
 التَّقْصِيفِ وَالْإِعْشَافِ وَهَذَا أَنَا أَقُولُ أَمَّا عَلَى الْقَوْلِ
 بِتَجْوِيزِ الْوَهْمِ وَالْعَلَطِ فِيمَا لَيْسَ طَرِيقُهُ مِنَ الْقَوْلِ كِلَا لِدَعِ
 وَهُوَ الَّذِي رَدِّقْنَا لَهُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ فَلَا اعْتِرَاضَ بِهِمَا
 الْحَدِيثَ وَشَبَّهَهُ وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَمْنَعُ السَّمْعَ وَالنَّسْيَانَ
 فِي أَعْمَالِهِ خَمَلَةً وَبَرَى أَنَّهُ فِي مِثْلِ هَذَا عَامِدًا لِصُورَةِ
 النَّسْيَانِ لَيْسَتْهُ فَهُوَ صَادِقٌ فِي خَيْرِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْسَ
 وَلَا قَصُرَتْ وَلَكِنَّهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ تَعَمُّدُ هَذَا الْفِعْلِ
 فِي هَذِهِ الصُّورَةِ لَيْسَتْهُ لِمَنْ اعْتَرَاهُ مِثْلُهُ وَهُوَ قَوْلُ
 مَرْغُوبٍ عَنْهُ نَذْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَمَّا
 عَلَى إِحَالَةِ السَّمْعِ وَعَلَيْهِ فِي الْأَقْوَالِ وَتَجْوِيزِ السَّمْعِ عَلَيْهِ فِيمَا
 لَيْسَ طَرِيقُهُ الْقَوْلِ كَمَا سَدَّرْتُ فِيهِ أَجْوِبُ مِنْهَا
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَ عَنْ عَقِيدَةٍ وَضَمِيرَةٍ
 أَمَّا إِنْكَارُ الْقَضْرِ حَقِّ وَصِدْقِ ظَاهِرٍ وَأَوْبَاطٍ وَأَمَّا النَّسْيَانُ
 فَأَخْبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَقِيدَةٍ وَأَنَّهُ لَمْ يَنْسَ فِي
 ظَنِّهِ فَكَأَنَّهُ قَصْدًا لِحَبْرِ بَرْدٍ عَنْ ظَنِّهِ وَإِنْ لَمْ يَنْطَلِقْ بِهِ
 وَهَذَا صِدْقٌ أَيْضًا وَوَجْهٌ ثَانٍ أَنَّ قَوْلَهُ وَلَمْ أُنْسَ لَجَعَ
 إِلَى السَّلَامِ أَيْ أَنِّي سَلَمْتُ قَضْدًا وَسَمِعْتُ عَنْ الْعَدَدِ
 أَيْ لَمْ أَسْأَلْ فِي نَفْسِ السَّلَامِ وَهَذَا مُحْتَمَلٌ وَفِيهِ بَعْدُ وَوَجْهٌ
 ثَالِثٌ وَهُوَ أَنَّ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ وَإِنْ أَحْتَمَلَهُ
 اللَّفْظُ مِنْ قَوْلِهِ كُلِّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَيْ لَمْ يَجْتَمِعِ الْقَضْرُ وَالنَّسْيَانُ

قوله
 بسداد
 الانصاف اي
 بمسلك بطريق الانصاف
 والرجوع الى الحق وقوله
 التقصيف والاعشاف
 هو الخروج عن الجادة وركوب
 الامر بالمشقة وفي معناه الاعشاف
 وقوله وزيفناه اي ضعفناه وقوله
 عامد الصورة النسيان اي كما مد في
 وهذه الصورة (قوله اخبرنا عن عقيدة
 وضميرة اي بحسب لفظه بقوله كل
 ذلك لم يكن (قوله وان لم ينطق به اي
 وان لم يصح به وان لم يقله
 فيما اظن (قوله وهو بعد اي
 من جهة النقل والمفعول في
 تحقق المعنى (قوله بل كان
 احدهما هذه بحسب
 مفهوم المعنى وهو
 غير المعبر
 عن
 الجمود
 (قوله)

قوله بل كان أحدهما ومفهوم اللفظ خلافه مع الرواية الأخرى
وهو غير المقبول عند الجمهور لقوله وهو
والذي في وجود الصلاة وما نسبت فانه
فيه لا تمتنا أو الماكنة لقوله ما رأيت
نفاة من نفسه لقوله انكار اللفظ فيسير
فكره عليه الصلاة لا اصل للفظ الذي
باختيارى الصلاة والسلام النسيان الذي
ويستد به لقوله ولكنه نسي ان يقول زك
بعد بسم الله أو نسي ان يقول بسم الله
تحت وكنت ما لا أحد أن يقول نسي
من الأول لقوله نسي هو نسي ولكن نسيت آية
والنسيان ولكن نسي نسي نسي نسي نسي
ويجوز تحقفا لقوله نسي نسي نسي نسي
هو والبدن لقوله فلما قال له النسيان
الجمهور مستددا لقوله فقد نسي نسي
للمنفرد لقوله نسي نسي نسي نسي
ليجعله نسي نسي نسي نسي نسي نسي
تقصير بانه نسي نسي نسي نسي نسي
ولكن نسي نسي نسي نسي نسي نسي
أو بطله نسي نسي نسي نسي نسي نسي
أي باختيارك أو بالامانة الله أو نسي
من غير تقصير منك لقوله نسي نسي نسي
وسمكون ونسي نسي نسي نسي نسي
ولا يغفل عنهم نسي نسي نسي نسي نسي

بل كان أحدهما ومفهوم اللفظ خلافه مع الرواية الأخرى
الصحيحة وهو قوله ما قصرت الصلاة وما نسبت هذا
ما رأيت فيه لا تمتنا وكل من هذه الوجوه محتمل للفظ
على بعد بعضها ونسي الأخر منها قال القاضي أبو الفضل
والذي أقول ويظهر لمانه أقرب من هذه الوجوه كلها
أن قوله عليه السلام لم أنسى انكار اللفظ الذي نفاة
عن نفسه وانكره على غيره بقوله بسم لا أحد كما أن يقول
نسيت آية كذا وكذا ولكنه نسي وبقوله في بعض روايات
الحديث الآخر نسيت أنسى ولكن أنسى فلما قال له السائل
أقصرت الصلاة أنه نسيت أنكر قصرها كما كان ونسي
هو من قبل نفسه وأنه أن كان جرى شيء من ذلك فقد
نسي حتى سأل غيره فتحقق أنه نسي وأجرى عليه
ذلك ليسن فقوله على هذا لم أنسى ولم تقصر أو
كل ذلك لم يكن صدق وحق ولم تقصر ولم يتر حقيقه
ولكنه نسي وجه آخر استثنى من كلام بعض المشايخ
وذلك أنه قال أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسهو
ولا ينسى ولذلك نفي عن نفسه النسيان قال لأن النسيان
عقلة وآفة والسهو إنما هو شغل بال فكان عليه الصلاة
والسلام يسهو في صلاة ولا يغفل عنها وكان يسغله عن
حرك الصلاة ما في الصلاة شغلا بها لا عقلة عنها فلهذا
تحقق على هذا المعنى لم يكن في قوله ما قصرت وما نسيت

خلف

خلف في قول وعيدى أن قوله ما قصرت وما نسب
بمعنى الترك الذي هو أحد وجهي النسيان أراد والله أعلم
أن لم أعلم من ذكرهين تاريخا كمال الصلابة ولكن نسب
ولم يكن ذلك من ثلثاء نفسي والدليل على ذلك قوله
صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح إنني لآسى
أو آسى لآسى وأما قصته كلمات إبراهيم المذكور
في الحديث أنها كذباته الثلاث المنصوصة في القرآن
منها اثنتان قوله إنني سقيم وقبل فعله كبرهنة
هذا وقوله للملك عن زوجتي أنها أختي فأعلم أن
الله أن هذه كلها خارجة عن الكذب لافي القصيدة ولا في
غيره وهي داخلية في باب المنايا إلى فيها مندوحة
عن الكذب أما قوله إنني سقيم فقال الحسن وغيره
معناه سأسقم أي أن كل مخلوق معرض لذلك
فأعذر لقوميه من الخروج معهم إلى عيادهم بهذا
وقيل بل سقيم بما قد رعى من الموت وقيل سقيم
القلب بما أشاهده من كفرهم وعيادهم وقيل بل كانت
الحنى تأخذ عند طلوع نجم معلوم فلما رآه اعتذر
بعادته وكل هذا ليس فيه كذب بل هو خبر صحيح صدق
وقيل بل عرض بسقم حجة عليهم وضعف ما أراد بيانه
لهم من جهة النجوم التي كانوا يستغلون بها وأنه آسى
نظرة في ذلك وقبل استقامه حجة عليهم في حال

م ٢ ش ن

أقوله خلف بعضهم الخاء المعجمة أي في قول
أما كذا فإنه جمع كذبة فليس في الفردوس
خلاف للنسب في حديثه فإلى أن يفتح الذال
جمع كذبة يسكنها أقوله منها اثنتان
التي سقم القافية في سورة في قوله بل فعله
بعد قوله فظننوه أن أقوله بل فعله
كبرهم هذا في سورة الأنبياء أقوله أنها
أختي أي في الأسلام خشية أن يقتله
لوقال أنها زوجتي ولقد نجاها الله منه
بما اعتراه من الخوف وأخذها هاجرا
اسما على في العرب جد الضم في الكاف
عليه وسلم أقوله عن الكذب نفس الكاف
وكسر الذال ويجوز كسر أوله وسكون
ثانيه أقوله معرض له الك بسكون
الفتوحة أي في معرض الحق والأدب
وعنادهم بالبل عن طريق الحق والأدب
أقوله اعتذر بعادته التي تعتبر بعنده
طلوعه وتغيرت أقوله بل عرض بسقم
الراء أي تقدم أقوله في حال سقمه
وبعضهم فسكون أي تغدير ماله *

تجهر والغزوة كذا أو وجهتنا إلى موضع كذا خلاف
مقصده فهذا لم يكن والأول ليس فيه خبر يدخله
الحلف فإن قلت فما معنى قول موسى عليه الصلاة
والسلام وقد سئل أي الناس أعلم فقال أنا أعلم
فعبث الله عليه ذلك أذ لم ير في العلم إليه الحديث
وفيه قال بل لنا عند جميع البحرين أعلم منك وهذا خبر
قد أعلم الله أنه ليس كذلك فاعلم أنه قد وقع في هذا
الحديث من بعض طرقه الصحيحة عن ابن عباس هل
تعلم أحد أعلم منك فإذا كان جوابه على أنه فهو خبر
حق وصدق ولا خلف فيه ولا شبهة وعلى الطريق
الأخر فحمله على طينه ومعتقد كما لو صرح به لأن
حاله في النبوة والاصطفاء يقتضي ذلك فيكون أخبار
بذلك أيضا عن اعتقاده وحسبنا به صدق لا خلف
فيه وقد يريد بقوله وأنا أعلم بما تقتضيه وظائفة
النبوة من عموم التوحيد وأمور الشريعة وسياسة
الأمم ويكون الخبر أعلم منه بأمور آخر مما
لا يعلمه أحد إلا باعلام الله تعالى من علوم غيبه
كالقصص المذكورة في خبرهما فكان موسى أعلم
بالجملية بما تقدم وهذا أعلم على الخصوص بما أعلم
ويدل عليه قوله تعالى وعلمنا من كذنا علما وعتب
الله ذلك عليه فيما قاله العلماء إنكار هذا القول عليه

رقوله وجهتنا بكسر الهمزة والواو أي جهة قصدنا
رقوله يدخله الحلف بضم الحاء في الجملة الثانية
أي لا خلاف في خبره عليه الذنب في القول
رقوله إذا لم ير العلم إليه بأن يقول الله
اعلم أو يقول أنا والله أعلم والله أعلم
العلماء في جوابهم بقوله الله أعلم
بجميع البحرين وهو ما في الخبر فإدراك
والرؤس ما على الشرف رقبته رقبته
موسى أنا أعلم رقبته أنا أعلم رقبته
اعلم على أنه مفعول ثانى رقبته وعلى
الطريق الآخر أي المروي من أبيه
رقوله كما لو صرح به أي بظنه ومعتقد
كما أن يقول أنا أعلم بما أعلمه الناس
رقوله يقتضي لك أعلمه فما أعلم الناس
في زمانه رقبته وحسبنا ندائه أنه هو
كسائر الحكماء المهلة لا بضمهم كما نوهه الجي
رقوله وسياسة الأمة أي بحلول الزواجر
والمنهيات وهو لا ينافي أن يكون غيره
اعلم منه في غيرها رقبته ويكون الخبر
اعلم منه أي من موسى ولو كان من أمته
على القول بولائه رقبته كان نصيب الدعوة
في خبرها تقتضي السفينة والغسل
والحداد رقبته بما تعلم من علوم النبوة
والرسالة وأمور الشريعة وأحكام
السياسة رقبته بما عاين من علوم
وقوله ويدل عليه أي على أن ما
اعلمه خاص رقبته وعتب
الله سيكون الناس
أي يعلم الله
عنا به

لأنه لم يرد العلم اليه ^{كما} قالت الملائكة لا يعلم لنا إلا
ما علمنا أولاً لأنه لم يرض قوله شراً وذلك والله أعلم
لئلا يقنّدي برفيه من لم يبلغ كماله في تزكية نفسه
وعلوّ درجته من أمّيه فبهلك لما يتضمّنه من مدح
الإنسان نفسه ويورثه ذلك من الكبر والتعجب و
التعاطي والدعوى وإن شدة عن هذه الرذائل لا ينالها
فغيره بمدّ رجة سبيلها وذلك نيلها إلا من عصمه
الله تعالى فالتحفظ منها أولى لنفسه وللقنّدي
ولهذا قال عليه الصلاة والسلام تحفظاً من مثل
هذا مما قد أعلم به أنا سيد ولد آدم و قد فخر وهذا
الحديث إحدى حجج القائلين بنبوّة الخضر لقوله
فيه أنا أعلم من موسى ولا يكون الولي أعلم من النبي
وأما الأنبياء فيساقون في المعارف ولقوله
ما فعلته عن أمري فدل على أنه بوحي ومن قال إنه
لنفسه قال يحتمل أنه فعله بأمر نبي آخر
وهذا أضعف لأنه ما علمنا كان في زمن موسى
غيره إلا أخاه هارون وما نقل أحد من أهل
الأخبار في ذلك شيئاً يعول عليه وإذا جعلنا العلم
منك لنفس على العموم وإنما هو على الخصوص في
قضايا معينة لم يجز إلى إثبات نبوة الخضر ولهذا
قال بعض الشيوخ كان موسى أعلم من الخضر فيما أخذ

أقوله من بلغ كماله أي طال موسى من جهة
مرتبة أقوله فبهلك بالنفس أي من
يقنّدي به من أمّيه في قوله أنا أعلم من غير
من الكبر والتعجب كما أن يكون غيره
رب ظاهراً واطناً أقوله ويورثه ذلك
سبيلها يفتح الهم والراء فيفسد درجته
أقوله وذلك ينالها من أمّيه في قوله
ظلالاً أقوله ولينقل الزيادة أن يدرك
الحديث غيره من أقوله ولا يخفى لا مثل هذا
مدح النفس أقوله ولا يخفى لا مثل هذا
لنفسه بل بخلافه في قوله لا يخفى لا مثل هذا
أنا أعلم من موسى قال أقوله أقوله
في بعض النسخ وهو أعلم من موسى ويكون
النفس المصنوعة من موسى ويكون
والنفس المصنوعة من موسى ويكون
وأما الأنبياء فيساقون في المعارف
كما قال تعالى ولقد فضلنا في المعارف
على بعض وكذا في الدرجات كما قال وردنا
بعضهم درجات أقوله في ذلك شيئاً
كون نبي غير ما حشد وقوله يعول عليه أي
يعتمد ويستند إليه *

عن الله والحضر أعلم فيما دفع إليه عن الله من موسى
وقال آخر إنما ألجئ موسى إلى الحضر للتأديب لا للتعليم
* فصل * وأما ما يتعلق بالجوارح من الأعمال
ولا يخرج من جملتها القول باللسان فيما عدا الخبر
الذي وقع فيه الكلام ولا إله عتقاد بالقلب فيما
عدا التوحيد وما قد مناه من معارفه المختصة به
فاجمع المسلمون على عصمة الأنبياء من القواجس والكبار
الموتقات ومستند الجمهور في ذلك الإجماع الذي
ذكرناه وهو مذهب الفاضل أبي بكر ومنعها غيره
بدليل العقل مع الإجماع وهو قول السكاك
واختاره الأستاذ أبو إسحاق وكذلك لأخلاق
أنهم معصومون من كتمان الرسالة والنقص في السليغ
لأن ذلك يقتضي العصمة منه المعجزة مع الإجماع
على ذلك من الكافة والجمهور وقائل بأنهم
معصومون من ذلك من قبل الله تعالى معصومون
بأخذ أديهم وكسبهم الأحسن التجار فأنه في
لا قدرة لهم على المعاصي أصلاً فأمّا الصفا
فجوزتها جماعة من السلف وغيرهم على الأنبياء
وهو مذهب أبي جعفر الطبري وغيره من الفقهاء
والمحدثين والمنكلمين وسنورد بعد هذا
أما اختجوا به وذهبت طائفة أخرى إلى أن أوقف

رقوله فيما دفع إليه بصيغة الجهر
فصل وأما ما يتعلق بالجوارح من الأعمال
صريح بالواو لا بالناء كما في نسخة لأن الجوارح
لما استجبت والحجة فيها لا يخرج روقها
والثقل والحال أنه لا يخرج روقها
التوحيد وما يتبعه من الإيمان والانقياد
والإحسان وقربان الإيمان والانقياد
ما عقده عليه قلوب الأنبياء والرسل
والكبار الموتقات بكسر الموحدة أي
المسلكات وهو عطف نفسه روقه
والاستاذ بالهمزة المعجمة وقوله تعالى يا أيها الرسول
من كتمان رسالتي لقولن تعالي يا أيها الرسول
بلغتم روقه منه المعجزة بالرفع وروى
مقتضى العصمة وقوله مع الإجماع على
ذلك أي على ما ذكر من أن عصمتهم من قبل
الله باختيارهم وكسبهم وأقصد أنهم
رقوله الأحسن التجار بالنصب في قوله
من السلف وغيرهم من الخلف كما شام
المؤمنين من أهل السنة وأبي هاشم من
المعتزلة *

وَقَالُوا الْعَقْلُ لَا يُجِيلُ وَقَوَّعَهَا مِنْهُمْ وَلَوَيَاتٍ فِي الشَّرْحِ
قَاطِعٌ بِأَحَدِ الْوَجْهَيْنِ وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ
مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ إِلَى عِصْمَتِهِمْ مِنَ الصَّغَائِرِ
كَعِصْمَتِهِمْ مِنَ الْكِبَارِ قَالُوا وَلَا خِلَافَ الثَّانِيَةِ فِي
الصَّغَائِرِ وَتَعْيِينَهَا مِنَ الْكِبَارِ وَأَشْكَالُ ذَلِكَ وَقَوْلُ
ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ أَنَّ كُلَّ مَا عَصَى اللَّهَ بِهِ فَهُوَ كِبِيرَةٌ
وَأَنَّهُ إِنَّمَا سَمِيَ الصَّغِيرُ مِنْهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا هُوَ أَكْبَرُ
مِنْهُ وَتَحَالُفَةُ الْبَارِي فِي أَيْ أَمْرٍ كَانَ يَحْتَكَ كَوْنُهُ
كِبِيرَةً قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ
إِنَّ فِي مَعَاصِي اللَّهِ تَعَالَى صَغِيرَةً إِلَّا عَلَى مَعْنَى أَنَهَا
تَغْتَفِرُ بِاجْتِنَابِ الْكِبَارِ وَلَا يَكُونُ لَهَا حُكْمٌ مَعَ ذَلِكَ
بِخِلَافِ الْكِبَارِ إِذَ الْمُنْتَبِثُ مِنْهَا فَلَا يَحْتَطُّهَا شَيْءٌ
وَالْمُسْتَبِيحَةُ فِي الْعَصْوَةِ عَنْهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ قَوْلُ
الْفَاضِلِ أَبِي بَكْرٍ وَجَمَاعَةِ أُمَّةِ الْأَسْفَرِيَّةِ وَكَبِيرٌ مِنْ
أُمَّةِ الْفُقَهَاءِ وَقَالَ يَعْصُ أُمَّتُنَا وَلَا يَحْتَ عَلَى الْقَوْلَيْنِ
أَنْ يَخْتَلَفَ أَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ عَلَى تَكَرُّرِ الصَّغَائِرِ
وَكَثْرَتِهَا إِذْ يَلْحَقُهَا ذَلِكَ بِالْكِبَارِ وَلَا فِي صَغِيرَةٍ أَدْرَ
إِلَى ذَوَالِ الْحِشْمَةِ وَأَسْقَطِ الْمُرُوءَةِ وَأَوْجِبَتْ
الْأُذْرَاءَ وَالْحَسَاسَةَ فَهَذَا أَيْضًا مِمَّا يَعْصِي عَنْهُ الْأَنْبِيَاءُ
إِجْمَاعًا لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا يُحْتَطُّ مِنْ صِغَرِ الْمَشْرِ بِرُؤْيُورِي
بِصَاحِبِهِ وَيُقَرَّرُ الْقُلُوبُ حَتَّى وَالْأَنْبِيَاءُ مَتَرَهُونَ عَنْ

وقوله العقل لا يجيل وقووعها منهم ولو يات في الشرح
الكبار وقوله ولو يات في الشرح من الكتاب
واسم وقوله واحد الوجهين أي يجوز صدور
وعدم صدورهما عنهما (قوله وإنه لا يقع للهرة
والضمير للسان (قوله إلى ما هو أكبر منه كالمس
والعقله والمعاينة والعالمية بالنسبة إلى الله
قوله يجب كونه كبرية أي بحيث لا يمكن
لله أن يكون كبرية أو كبرية بحيث لا يمكن
باجتناب الكبرية والعظمة (قوله إن مختصة
فإنه مذهب الكبار أي من (قوله إنما تغفر
بسبب أعمال حسنة بل شرط اجتنابها
بأنها حسنة بل شرط اجتنابها
فلا يحطها إلا لا بد منها ولا بد منها (قوله إذا
وقال بعض المتأخرين لا يفرق بين (قوله إذا
أنزله ولا يجب على أهل السنة أو المالكية
الافتراض على القولين في مختلفي
واسقط المروءة بالهز والبدال (قوله
وهي أفتى وكما لا يجوز (قوله
منهيب المشرك برأي يضع منهيب المشرك
برأيه وببرأيه منهيب المشرك
بحق وقوله وبغيره منهيب المشرك
بطور

ذلك

ذلك بل ليحقق هذا ما كان من قبيل المباح فأدّى إلى
مثله مخروجه بما أدى إليه عن اسم المباح إلى المحظور وقد
ذهب بعضهم إلى عيضمهم من موافقة المكروه
قصداً وقد استدل بعض الأئمة على عيضمهم من
الصغار بالمصير إلى أمثال أفعالهم وأتباع
آثارهم وسيرتهم مطلقاً وجمهور الفقهاء على ذلك
من أصحاب مالك والشافعي وأبي حنيفة من غير
الترامقينية بل مطلقاً على بعضهم وإن اختلفوا
في حكم ذلك * وحكى ابن خويزمenda وأبو الفرج عن
مالك الترامق ذلك وجوباً وهو قول الأبهري وأبي
القضائر وأكبر أصحابنا وقول أكبر أهل العراق وأبي
سريع ولاضطخري وابن خيران من الشافعية وأكبر
الشافعية على أن ذلك نذبة وذهبت طائفة إلى المنع
وقد ذهب بعضهم إلى اتباع فيما كان من الأمور الدينية وعلم
به مقصد الغربة ومن قال بالاباحية في أفعاله لم
نقيد قال فلو جوزنا عليهم الصغار لم يكن الاقضاء
بهم في أفعالهم إذ ليس كل فعل من أفعاله يتميز بمقصد
بمن الغربة أو الاباحية أو المحظور والمقصود ولا يصح
أن يؤمر المرء بأمثال أمر لعله معصية لا سيما
على من يرى تقديم الفعل على القول إذا تعارضت
الاصولتين وتزيد هذه الحجة بأن نقول من جوز

[illegible]

الصَّغَاثِرُ وَمَنْ نَفَاها عَنْ نَبِيئنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مُجْمَعُونَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَقْرَعُ عَلَى مُنْكَرٍ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فَعْلٍ وَأَنَّهُ
مَنْ رَأَى شَيْئاً فَسَكَتَ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ دَلَّ
عَلَى جَوَازِهِ وَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا حَالَهُ فِي حَقِّ غَيْرِهِ شَقَّ
تُجَوُّزُ وَقُوعُهُ مِنْهُ فِي نَفْسِهِ وَعَلَى هَذَا الْمَأْخُذِ يَجِبُ
عِصْمَتُهُمْ مِنْ مُوَاقَعَةِ الْمَكْرُوهِ كَمَا قِيلَ وَإِذَا الْحَظَرُ
أَوْ النَّدْبُ عَلَى الْإِقْدَاءِ بِفَعْلِهِ نَبَا فِي النَّهْيِ وَالزَّجْرِ
عَنْ فِعْلِ الْمَكْرُوهِ وَأَيْضاً فَقَدْ عَلِمَ مِنْ دِينِ الصَّحَابَةِ
قُطْعاً الْإِقْدَاءُ بِأَفْعَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَيْفَ تَوَجَّهَتْ وَفِي كُلِّ فَنٍ كَالْإِقْدَاءِ بِأَقْوَالِهِمْ فَقَدْ
بَدَّ وَأَخَوَاتِهِمْ جِئْنَ بَدَّ حَائِمَةٍ وَطَلَعُوا بِعَالَمٍ جِئْنَ
خَلَعُ بَعَالَةٍ وَاسْتَجَابَتْهُمْ بِرُفْقَةٍ ابْنِ عُمَرَ جَالِسًا لِعِصْمَةِ
حَاجَتِهِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمُقَدِّسِ وَاجْتَمَعَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
فِي غَيْرِ شَيْءٍ مِمَّا بَابُهُ الْعِبَادَةُ أَوْ الْعَادَةُ بِقَوْلِهِ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَالسَّلَامُ هَلَا أَخْبَرْتُمَا أَنِّي أَقِيلُ وَأَنَا صَائِمٌ وَقَالَتِ
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مُحْتَجَّةٌ كُنْتُ أَفْعَلُهُ أَنَا وَرَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَضِبَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَى الَّذِي أَخْبَرْتُمَا هَذَا عَنْهُ فَقَالَ يَحُلُّ اللَّهُ لِرَسُولِهِ مَا يَشَاءُ
وَقَالَ إِنِّي لَا خَشْيَةَ لِي بِهِ وَأَعْلَمُكُمْ بِحُدُودِهِ وَالْأَثَارُ
فِي هَذَا أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحْطَ بِهَا لَكِنَّهُ يُعْلَمُ مِنْ مُجْمُوعِهَا

وقوله لا يقربهم الياء وفيها الفا والشد
الراء قال السلاوا خطي على ياء في قوله يقرب
بكسر الفاء وسبعة غيره من المحسنين
وقوله وسكت عنه فإى له سكرة على فاعله
على وجه الخطر والشفع عن ترك الإقْدَاءِ
إذ الوجوب قال السلاوا الخطر والشفع عن ترك الإقْدَاءِ
أفعاله ففعله أو قوله وفي كل فن أي في كل فن
فعل من أفعاله أو سبوا من غير فرق بين
النساء وفتحها أي قوله من بد عاتمة بد
بالرفع أي من بد عاتمة بد عاتمة بد عاتمة بد
يجوز عاتمة بد عاتمة بد عاتمة بد عاتمة بد
استقبلا لا إله إلا الله استقبلا لا إله إلا الله
بشدة يد الموحدة واستقبلا لا إله إلا الله
المرة التي سالتك (قوله أني أقيل وأنا صائم) أي
صائم فقالت فتأخيرا وذهبنا إلى ذروها
قال الديلمي لا يعرف فعله أنا ورسول الله
شبهها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

عَلَى الْقَطْعِ أَتَابَهُمْ أَفْعَالَهُ وَاقْتَدَوْهُمَا وَلَوْ جَوَزُوا
 عَلَيْهِ الْخَالَفَةَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا لَمَا اتَّسَقَ هَذَا وَلَقِيلَ عَنْهُمْ وَظَهَرَ
 بِحُكْمِهِمْ عَنْ ذَلِكَ وَلَمَّا أَنْكَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى الْآخَرِ
 قَوْلُهُ وَاعْتِدَارُهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ وَكَمَا الْمَنَاجَاةُ فَجَاءَ تَرْوِقُهَا
 مِنْهُمْ أَدْلَى فِيهَا قَدْ حَبَلُ مَا ذُكِرَ فِيهَا وَأَيُّدِيهِمْ
 كَأَيْدِي غَيْرِهِمْ مُسَلَّطَةٌ عَلَيْهِمْ إِلَّا أَنَّهُمْ بِمَا خَصَّوْا بِهِ مِنْ
 دَفْعِ الْمُنْتَرَلَةِ وَشَرَحَتْ لَهُ صُدُودَهُمْ مِنْ أَنْوَارِ الْمَعْرِفَةِ
 وَأَصْطَفَوْا بِهِ مِنْ تَعَلُّقٍ بِالْهِمَّةِ بِاللَّهِ وَالذَّارِ الْآخِرَةِ
 لَا يَأْخُذُونَ مِنَ الْمُبَاحَاتِ إِلَّا الضَّرُورَاتِ مَا يَتَقَوَّوْنَ
 بِهِ عَلَى سُلُوكِ طَرَفِيهِمْ وَصَلَّاحِ دِينِهِمْ وَضَرُورَةِ
 دُنْيَاهُمْ وَمَا أَخَذَ عَلَى هَذِهِ السَّبِيلِ التَّحَقُّطَ طَاعَةً
 وَصَادَرِ قَرْبَةً كَمَا بَيَّنَّا مِنْهُ أَوَّلَ الْكِتَابِ طَرَفًا فِي خِصْمَانَا
 بَيَّنَّا عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ وَعَلَى سَائِرِ أَنْبِيَائِهِ
 بَأَنَ جَعَلَ أَعْمَالَهُمْ قُرْبَاتٍ وَطَاعَاتٍ بَعِيدَةٍ عَنْ وَجْهِ
 الْخَالَفَةِ وَرَسَمِ الْعَصِيَّةِ * فَضَّلَ * وَقَدْ اخْتَلَفُوا
 فِي عَصِيَّتِهِمْ مِنَ الْعَاصِي قَبْلَ النَّبُوَّةِ فَمَنْعَهَا قَوْمٌ
 وَجَوَزَهَا آخَرُونَ وَالصَّحِيحُ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَنْتَهِي عَنْهُمْ
 مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَعَصِيَّةٍ مِنْ كُلِّ مَا يُوجِبُ الْوَيْبَ فَكَيْفَ
 وَالْمُسْتَلْهُ تَصَوُّرُهَا كَالْمُتَّبِعِ فَإِنَّ الْعَاصِي وَالنَّوَاحِي أَنَا
 تَكُونُ بَعْدَ تَقَرُّرِ الشَّرْعِ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي خَالَفَتِنَا
 عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ قِيلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ هَلْ كَانَ مُتَّبِعًا

رَقُولُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا أَيْ مِنْ أَعْمَالِهِ وَقَوْلُهُ لَمَّا
 اتَّسَقَ لَمَّا اتَّسَقَ مِنْهُمْ بَلْ يَتَقَفَقُ صُدُورُهَا
 فَيُجَاوِزُ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَةٌ عَلَيْهِمْ بِجَوَازِ الْأَمْرِ
 عَنْهُمْ رَقُولُهُ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ سَجَّاهُ
 إِلَيْهَا فَقَدْ وَرَدَ فِي الرِّسَالَةِ فَقَالَ تَعَالَى
 أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ مِنَ الرِّسَالَةِ مِنْ طَبِيعَاتِهَا
 بِأَمْرٍ بِهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَلَامًا مِنْ كُنْتُمْ رَبَّائِهِ
 رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ رَبَّائِهِ
 رَقُولُهُ رَقُولُهُ إِلَّا أَنْهُمْ أَيْ لَا أَنْبِيَاءَ
 تَقْبَلُونَ رَقُولُهُ مِنَ الْأَصْفَاءِ رَقُولُهُ
 وَكَذَلِكَ اتَّبَعَهُمُ الْكَلَامُ مِنْ الْأَصْفَاءِ خُفَّتْ
 رَقُولُهُ وَأَصْطَفَوْا بِصِفَةِ الْجَهْلِ خُفَّتْ
 النَّهْيُ أَيْ مِنْ اخْتِيَارِ اللَّهِ لَهُمْ رَقُولُهُ أَيْ
 الْفَضْلُ وَرَأَتْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَرَقُولُهُ
 إِلَى الْغَيْبِ وَطَلَبَهُمْ رَضَى الْمَوْتَى رَقُولُهُ
 سَأَلُوا طَلَبَهُمْ فِي تَقْوِيَةِ الْإِيمَانِ وَرَقُولُهُ
 زَادَهُمْ لِعَادَتِهِمْ رَقُولُهُ وَضَرُورَةُ دُنْيَاهُمْ
 عَلَى أُمُورِ آخِرَتِهِمْ أَيْ لَا يَدِينُهُ رَقُولُهُ وَمَا
 اخْتَلَفَ عَلَى هَذِهِ السَّبِيلِ أَيْ وَفِي السَّرِيعَةِ
 رَقُولُهُ التَّحَقُّطُ بَضْمُ النَّهْيِ وَكثيرُ الْحَاكِمَةِ
 رَقُولُهُ عَظِيمُ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى بَنِيهِ عَظِيمٌ
 كَمَا قَالَ تَعَالَى وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا
 * (فَضْلٌ) * وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي رَقُولِهِ
 قَوْمٌ قَوْمٌ بَنَاءٌ عَلَى عَصِيَّةٍ الْعَصِيَّةِ وَالْمُتَّبِعِ
 الشَّامِلَةِ لِلْأَحْوَالِ الْقَدِيمَةِ وَالْمُتَّبِعِ
 وَقَوْلُهُ وَجَوَزَهَا آخَرُونَ حَيْثُ
 خَصَّصَ الْعَصِيَّةَ بِجَوَازِ النَّبُوَّةِ رَقُولُهُ
 وَالْمُسْتَلْهُ تَصَوُّرُهَا كَالْمُتَّبِعِ أَيْ
 الْمُسْتَحِيلُ فِي الذِّهْنِ رَقُولُهُ

لشرع قبله أم لا فقال جماعة لم يكن مدعا لشيء وهذا
 قول الجمهور والمعاصي على هذا القول غير موجودة ولا
 معتبرة في حقه حينئذ إذا أحكاما الشرعية إنما
 تمتلئ بالآوامر والنواهي ونقرر الشريعة ثم اختلفت
 حجج القائلين بهذه المقالة عليها فذهب سيف السنة
 ومفتدى فريق الأمة القاضى أبو بكر بن الطيب
 إلى أن طريق العلم بذلك النقل وموارد الخبر من
 طريق السمع وحجته أنه لو كان ذلك لنقل ولما
 أمكن كتمه وسره في العادة إذا كان من مهم أمره
 وأولى ما اهتبل به من سيرته وكفريه أهل تلك
 الشريعة ولا يحتجوا به عليه ولم يؤثر شيء من ذلك
 جملة وذهب طائفة إلى امتناع ذلك عقلا قالوا
 لأنه يبعد أن يكون متبوعا من عرف تابعوا وبسوا
 هذا على التحسين والتقيع وهو طريقة غير سديدة
 وأسناد ذلك إلى النقل كما تقدم ذلك للقاضي إلى
 بكر أولى وأظهر وقالت فرقة أخرى بالوقف في أمره
 عليه الصلاة والسلام وترك قطع الحكم عليه بشيء
 في ذلك إذ لم يحل الوجهين منها العقل ولا استئذان
 عندهما في أحدهما طريق النقل وهو مذهب أبي المعالي
 رضي الله عنه وذهب طائفة أخرى وقالت إنه
 كان عاما لا بشرع من قبله ثم اختلفوا هل يعان

رفته اذ الاحكام الشرعية اي من الواجب
 والندوب والحكماء رفته قوله وينزل النوبة
 اي اسونها وفروعها كما قال قوله وينزل النوبة
 عليها اي على جملة تلك الحالة او المقابلة لها
 سيفلح الشئ اي القاطن من الجملة قوله وينزل
 قوله لا منة في الاسلام او المقابلة له
 اذ ان طرق العلم في الاسلام قوله وينزل
 الا تكون من عليه السلام والمسلماء قوله وينزل
 شئ من طريق الصلاة والسلام قوله وينزل
 منه يكونون السمع والابصار قوله وينزل
 اي المناهي او منية الجمع قوله وينزل
 العامة اي من في العادة اي من جملة
 وسر الخواص قوله ما اهل بيته من العادة
 الخواص المعية اي لا في غير قوله وينزل
 علم يروى اي لا في غير قوله وينزل
 اي يروى قوله في قوله ما اهل بيته
 اي من شأنه قوله ما اهل بيته
 يعنيوا ثم اختلفوا الى العروة الثالثة *

غَيْرِ بَيْنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامُ أَوْ يَخْلِفُونَ بَيْنَهُمْ
أَمَّا مَنْ مَنَعَ الْإِتْبَاعَ عَقْلًا فَيُطْرَدُ أَصْلُهُ فِي كُلِّ رَسُولٍ إِلَّا
مُرِّيَّةً وَأَمَّا مَنْ قَالَ بِالنَّقْلِ فَإِنَّمَا تَصَوَّرْلَهُ وَتَقَرَّرَ اتَّبَعَهُ
وَمَنْ قَالَ بِالْوَقْفِ فَعَلَى أَصْلِهِ وَمَنْ قَالَ بِوَجُوبِ الْإِتْبَاعِ
لِمَنْ قَبْلَهُ يُلْزِمُهُ مَسَاقِ حُجَّتِهِ فِي كُلِّ نَبِيٍّ * فَضَّلْ *
هَذَا أَحْكَمُ مَا تَكُونُ الْمَخَالَفَةُ فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ عَنْ قَصْدٍ
وَهُوَ مَا يَسْتَحْيِ مَعْصِيَةً وَيَدْخُلُ تَحْتَ التَّكْلِيفِ وَأَمَّا
مَا يَكُونُ بَعْدَ قَصْدٍ وَتَعَمُّدٍ كَالسَّهْوِ وَالنِّسْيَانِ فِي
الْوُضَائِفِ الشَّرْعِيَّةِ مِمَّا تَقَرَّرَ الشَّرْعُ بَعْدَ تَعَلُّقِ
الْمُخْطَاطِ بِهِ وَتَرْكِ الْمَوَاضِعِ عَلَيْهِ فَاحْوَالُ الْأَنْبِيَاءِ
فِي تَرْكِ الْمَوَاضِعِ بِهِ وَكَوْنُهُ لَيْسَ بِمَعْصِيَةٍ لَهُمْ مَعَ أَمْرِهِمْ
سِوَا ذَلِكَ عَلَى تَوْعِينِ مَا طَرَفُ الْبَلَاغِ وَتَقَدُّرِ
الشَّرْعِ وَتَعَلُّقِ الْأَحْكَامِ وَتَعْلِيمِ الْأُمَّةِ بِالْفِعْلِ وَالْأَعْدَادِ
بِاتِّبَاعِهِ فِيهِ وَمَا هُوَ خَارِجٌ عَنْ هَذَا أَمَّا يَخْتَصُّ بِنَفْسِهِ
أَمَّا الْأَوَّلُ فَحُكْمُهُ عِنْدَ جَمَاعَةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ حُكْمُ
السَّهْوِ فِي الْقَوْلِ فِي هَذَا الْبَابِ وَقَدْ ذَكَرْنَا الْإِتِّفَاقَ
عَلَى امْتِنَاعِ ذَلِكَ فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعُظْمِيَّةِ
مِنْ جَوَازِهِ عَلَيْهِ قَصْدًا أَوْ سَهْوًا فَكَذَلِكَ قَالُوا الْأَفْعَالُ
فِي هَذَا الْبَابِ لَا يَجُوزُ طَرُوقُ الْمَخَالَفَةِ فِيهَا عَمْدًا أَوْ لَا
سَهْوًا لِأَنَّهَا بِمَعْنَى الْقَوْلِ مِنْ جِهَةِ التَّبْلِيغِ وَالْإِدَاءِ
وَطَرُوقُ هَذِهِ الْعَوَاضِلِ عَلَيْهِمْ لَا يُوجِبُ التَّشَكُّكَ

أَنَّهُ لَوْ فُطِرَ بِشِدَّةِ الطَّاءِ أَوْ فُتِمَ
أَنَّهُ بِلَا مَرِيَّةٍ كَسْرًا لَمْ يَضْهَى بِشَيْءٍ
شَكٍّ وَشِبْهِهِ (قَوْلُهُ فَإِنَّمَا تَصَوَّرْلَهُ بِصِيغَةِ
الْفَاعِلِ وَقِيلَ بِالْمَفْعُولِ * فَضَّلْ * هَذَا
حُكْمُ مَا تَكُونُ الْمَخَالَفَةُ فِيهِ (قَوْلُهُ وَيَدْخُلُ تَحْتَ
التَّكْلِيفِ) وَتَوَاضَعُ بِهِ فَاعِلُهُ (قَوْلُهُ وَتَقَرَّرَ
الْمَوَاضِعُ عَلَيْهِ كَالسَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ وَالْكَوْنِ
الْمَوَاضِعُ فِي الْفِيَاءِ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ ذَلِكَ يُقَدِّمُ
وَيُقَلِّقُ الْإِسْلَامَ مِنْ الْأَمَلِ وَالْمَنْعِ) (قَوْلُهُ وَتَقَرَّرَ
شَرَاهُ الْأَحْكَامُ مِنْ الْأَمَلِ وَالْمَنْعِ) (قَوْلُهُ
يَخْتَصُّ بِنَفْسِهِ وَمَا هُوَ خَارِجٌ عَنْ هَذَا أَمَّا
وَمِمَّا يَخْتَصُّ بِنَفْسِهِ مِنْ وَاجِبَاتٍ وَمَنْعُودَاتٍ
مِمَّا تَقَرَّرَ ذَلِكَ فِي امْتِنَاعِ الْحُجَّتِ (قَوْلُهُ مِمَّا
فَكَذَلِكَ الْأَمْرُ عَلَى امْتِنَاعِ الْحُجَّتِ (قَوْلُهُ عَلَى
الْبَنِيِّ (قَوْلُهُ مَا يَجُوزُ طَرُوقُ الْمَخَالَفَةِ فِي الْقَوْلِ
الطَّاءِ وَالرَّاءِ وَفِي طَرُوقِ الْمَخَالَفَةِ فِي الْقَوْلِ
وَأَوَّلُ مَا كُنْتُ أَجِدُ فِيهِ طَرُوقَ الْمَخَالَفَةِ فِيهَا بَعْضُ
طَرُوقِهَا بِمَعْنَى تَقَرُّرِهَا وَفِيهَا بَعْضُ
مِنْ جِهَةِ التَّبْلِيغِ وَالْإِدَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ طَرُوقُهَا
مُعْتَابَةً إِلَّا بَيْنَا قَوْلًا وَقَوْلًا *

ويستب

وَسَبَبِ الْمَطَاعِينَ وَاعْتَدُوا عَنْ أَحَادِيثِ الشَّهْوِ بِمُوجِبِهَا
تَذَكُّرُهَا بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْإِلَهَامُ لَأَبُو
إِسْحَاقَ وَذَهَبَ لَا كَثْرَ مِنَ الْقَهْقَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ إِلَى آتِ
الْمُخَالَفَةِ فِي الْأَفْعَالِ الْبِلَاغِيَّةِ وَالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ
سَهْوًا وَعَنْ غَيْرِ قَصْدٍ مِنْهُ جَائِزَةٌ عَلَيْهِ كَمَا تَقَرَّرَ
مِنْ أَحَادِيثِ الشَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ وَفَرَقُوا بَيْنَ ذَلِكَ
وَبَيْنَ الْأَقْوَالِ الْبِلَاغِيَّةِ لِقِيَامِ الْمُجِزَةِ عَلَى الصَّدَقِ
فِي الْقَوْلِ وَمُخَالَفَةِ ذَلِكَ تَبَاقُضًا وَأَمَّا الشَّهْوُ
فِي الْأَفْعَالِ فَغَيْرُ مُنَاقِضٍ لَهَا وَلَا قَادِحٍ فِي النُّبُوَّةِ
بَلْ غَلَطَاتُ الْفِعْلِ وَغَفَلَاتُ الْقَلْبِ مِنْ سِمَاتِ الْبَشَرِ
كَأَنَّ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُنْسِي
كَأَنْتُمْ فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي نَعَمْ بَلْ فِي حَالَةِ النِّسْيَانِ
وَالشَّهْوِ هُنَا فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَبَبٌ
إِفَادَةٌ عِلْمٌ وَتَقْرِيرٌ شَرِيعٌ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
أَنْسَى لَا نَسِيَ وَأَنْسَى لَا سَنَ بَلْ قَدْ رَوَى لَسْتُ أَنْسَى وَلَكِنْ
أَنْسَى لَا سَنَ وَهَذِهِ الْحَالَةُ زِيَادَةٌ لَهُ فِي الْبَلِيغِ وَمَأْمَرٌ
عَلَيْهِ فِي النِّعْمَةِ بَعِيدَةٌ عَنْ سِمَاتِ النِّقْصِ وَأَعْرَاضُ
الطَّعْنِ فَإِنَّ الْقَائِلِينَ بِتَجْوِيزِ ذَلِكَ يَشْرَطُونَ أَنَّ الرِّسْلَ
لَا تَقَرُّ عَلَى الشَّهْوِ وَالْغَلَطِ بَلْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَعْرِفُونَ
حُكْمَهُ بِالْفَوْرِ عَلَى قَوْلِ بَعْضِهِمْ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَقِيلَ
الْقَرِاضُ عَلَيْهِمْ عَلَى قَوْلِ الْأَخْرَجِ وَأَمَّا مَا لَيْسَ طَرِيقُهُ الْبَلَاغُ

أَقُولُهُ وَسَبَبِ الْمَطَاعِينَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ طَعَنَ
فِيهِ زَوْجُهُ بَعْدَ هَذَا فِي فُضِّلَ عَلَى حِدَةٍ
أَقُولُهُ مِنَ الْقَهْقَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ أَيْ مِنْ أَصْحَابِ
الْأَصُولِ أَقُولُهُ وَالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ
مِنْ الْأُمُورِ الْعَلِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ سَهْوًا مُنْصَوِّفًا
بِمَنْعِ الْخِلَافِ عَنْ سَهْوِ قَوْلِهِ وَفَرَقُوا
الْمُجَوِّزُونَ لَهُ أَقُولُهُ بَيْنَ ذَلِكَ أَيْ تَقْصِيرُ
مِنْ الْأَفْعَالِ الشَّرْعِيَّةِ أَقُولُهُ فَغَيْرُ مُنَاقِضٍ
أَيْ تَعَارُفٍ مِنَ الْمُجِزَةِ أَقُولُهُ فَغَيْرُ مُنَاقِضٍ
لَهَا أَيْ الْمُجِزَةِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِهَا
أَقُولُهُ وَلَا قَادِحٍ فِي النُّبُوَّةِ لِشَوْنِهَا مَعَ
وَقَوْلِهِ مِنْهَا لَعَلَّ السَّيِّئَاتِ أَيْ عِلَامَاتِهِ
سِمَاتِ الْبَشَرِ بِكِبَرِ السَّيِّئَاتِ مِنَ النَّسْيَانِ وَأَوَّلُ
لَا أَنْ نَسِيَ الْإِنْسَانُ فَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي حَقِّ
الْإِنْسَانِ وَالنَّاسِ فَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي حَقِّهَا
وَأَوَّلُ نَسِيَ قَوْلُهُ أَنْسَى يَضُرُّ الْمُسْتَرْفِعَ
أَيْ فِي هَذِهِ الْحَالِ بِخُصُوصِهِ لِقَوْلِهِ أَلَا نَسِيَ
بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالسَّيِّئَاتِ أَيْ بِالنِّسْيَانِ
جَلَّ وَجْهٌ وَقَوْلُهُ أَوَّلُ نَسِيَ بِصِفَةِ الْمَقْعُولِ
مَشْدَدٌ أَوْ جَوِّزٌ مُخْتَفٍ أَقُولُهُ لَا سَنَ
بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَضَمُّ السَّيِّئَاتِ وَذَلِكَ بِدَلِيلِ
النُّونِ أَيْ لَا يَنْبَغُ أَنْ يَفْعَلَ أَحَدٌ مَتْلُوكَةً
نَسْيَانًا أَقُولُهُ وَتَبَاقُضًا وَتَبَاقُضًا فِي الْأَمْرِ
أَمْرًا لَمْ يَنْبَغِ أَنْ يَفْعَلَ أَحَدٌ مَتْلُوكَةً
عَلَى جِهَةِ السَّهْوِ وَالْفَعْلَانِ وَقَوْلُهُ بَعِيدَةٌ
أَيْ قَوْلُهُ وَيَتِمُّ نَعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَقَوْلُهُ بَعِيدَةٌ
عَنِ النِّقْصِ بِالضَّادِ الْمَعْنَى أَيْ تَقَرُّ عَلَى الشَّهْوِ
النِّقْصِ أَقُولُهُ لَا تَقَرُّ عَلَى الشَّهْوِ وَالْفَعْلَانِ وَقَوْلُهُ
الْقَرِاضُ عَلَيْهِمْ عَلَى قَوْلِ الْأَخْرَجِ وَأَمَّا مَا لَيْسَ طَرِيقُهُ الْبَلَاغُ
مَشْدَدٌ الرَّاءُ (قَوْلُهُ)

وَلَا بَيَانَ الْإِحْكَامِ مِنْ أَعْمَالِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَمَا
يَحْتَضِرُ مِنْ أَمُورٍ دِينِيَّةٍ وَأَدَارِيَّةٍ قَلْبُهُ بِمَالِهِ يَفْعَلُهُ لِيُتَّبَعَ
فِيهِ فَاكْثَرُ مِنْ صَبَقَاتِ عُلَمَاءِ الْأُمَّةِ عَلَى جَوَارِ السُّهُوِ
وَالْغَلَطِ عَلَيْهِ فِيهَا وَلِتَوْقِ الْفَتَرَاتِ وَالْغَفَلَاتِ بِقَلْبِهِ
وَذَلِكَ مِمَّا كَلَفَهُ مِنْ مَقَاسَاتِ الْحَقِّ وَسِيَاسَةِ الْأُمَّةِ
وَمَعَانَاةِ الْأَهْلِ وَسِلَاحِ حِفْظِ الْأَعْدَاءِ وَلَكِنْ لَيْسَ عَلَى
سَبِيلِ التَّكْرَارِ وَلَا الْإِقْضَالِ بَلْ عَلَى سَبِيلِ التَّذْوِيرِ كَمَا
قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّهُ لَيُعَانُ عَلَى قَلْبِي
فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلَيْسَ فِي هَذَا شَيْءٌ يَحْطُهُ مِنْ رُسُومِهِ
وَيُنَاقِضُ مُجِيزَتَهُ وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ إِلَى مَنَعَ السُّهُوِ
وَالنِّسْيَانِ وَالْغَفَلَاتِ وَالْفَتَرَاتِ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ جَمْلَةً وَهُوَ مَذْهَبُ جَمَاعَةِ الْمُتَصَوِّفَةِ وَأَصْحَابِ
عِلْمِ الْقُلُوبِ وَالْمَقَامَاتِ وَلَهُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مَذَاهِبُ
تَذَكُّرُهَا بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى * فَضَّلْ *
فِي الْكَلَامِ عَلَى الْأَحَادِيثِ الْمَذْكُورِ فِيهَا السُّهُوُ مِنْهُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَدْ قَدْ مَنَّا فِي الْفَضُولِ قَبْلَ هَذَا مَا يَجُوزُ
فِيهِ عَلَيْهِ السُّهُوُ وَمَا يَنْتَبِعُ وَأَحْلَنَاهُ فِي الْأَخْبَارِ جَمْلَةً وَفِي
الْأَقْوَالِ الدِّينِيَّةِ قِطْعَةً وَأَجْرُنَا وَقُوعُهُ فِي الْأَفْصَالِ
الدِّينِيَّةِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي تَبَيَّنَ وَأَشْرْنَا إِلَيْهَا وَرَدَّ
فِي ذَلِكَ وَنَحْنُ نَبْسُطُ الْقَوْلَ فِيهِ الصَّحِيحُ مِنَ الْأَحَادِيثِ
الْوَارِدَةِ فِي سُهُوِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ

أقول من طبعات خلق الأمة وكذا من
ملوا شغلا في شغل الأمة (أقوله) والغلط عليه
ولا يلحقه بذلك معرفة ولا منقصة (أقوله)
الفترات أي الزلات بالنسبة لعموم الحالات
الحق وروى عن بعض الجمهور أي بما ضو
الأمة في مخالفتهم وروى وسياسته
أحوالهم من غناة الأهل وسياست
جلى بعضهم الجمهور (أقوله) ليعاد
في الكلام على الأحاديث المذكورة في السهو
عليه الصلاة والسلام (أقوله) في السهو
الساعة (أقوله) والسلام (أقوله) في السهو
ووقع السهو (أقوله) في السهو
وكثرها (أقوله) في السهو
كثيرا (أقوله) في السهو
أي وقع السهو * (أقوله) في السهو

ثلاثة أحاديث الأول حديث ذي الدير في السلام من
 اثنين الثاني حديث ابن بجنينة في القيام من اثنين
 الثالث حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الظهر خمسا وهذه الأحاديث مبنية على التمسك
 في الفعل الذي قررناه وحكمة الله فيه ليستن به إذ
 البلاغ في الفعل أجلى منه بالقول وأرفع للإختصاص
 وشرطه أن لا يقتصر على هذا التمسك بل يشترط به يرتفع
 الالباس وتظهر فائدة الحكمة فيه كما قد مضى وإن
 استهووا النساء في حقبة عليه الصلاة والسلام عن
 مضايقة المعجزة ولا فادح في التصديق وقد قال عليه السلام
 والسلام لما أنا أشتر مثلكم أنسى كما تنسون فإذا نسيت
 فذكروني وقال رحم الله فلانا لقد أذكرني كذا وكذا الآية
 كنت أسقطهن وروى نسيتن وقال عليه الصلاة والسلام
 السلام إنى لا أنسى أو أنسى لا أسن قيل هذا اللفظ شاك
 من الراوي وقد روى إنى لا أنسى ولكن أنسى لا شكن *
 وذهب ابن نافع وعيسى بن دينار إلى أنه ليس بشك
 وإن معناه التيسير أي أنسى أنا وليس مني الله قال
 القاضي أبو الوليد الباجي يحتمل ما قاله إلا أن يريد
 أن أنسى في البقعة وأنسى في النوم وأنسى على سبيل
 عادة البشر من الذهول عن الشيء واستهووا وأنسى
 مع أقبال عليه وتفرغني له فأضاف أحد النسيانين

وقوله من اثنين أي ركعتين في إحدى
 صلاة العشي الظهر والعصر أو في بجنينة
 يضم الموحدة وفيه المبالغة وسكون الياء
 النخبة وفق النون هي أم عبد الله بن
 مالك مطلقية وشبه ابن القشيري
 القاف وسكون السين المجهول فوجدت
 وقوله صلى الله عليه وسلم أعلم أن التمسك
 والصحيح منها خمسة أحاديث حديث
 أبي هريرة بجدة بن وحديث ابن
 سعيد بجدة قبل السلام وحديث
 مسعود في القيام من اثنين وحديث
 ذوالبيات في القيام من اثنين وقوله
 ابن بجنينة في القيام من اثنين وقوله
 في الفعل أي لا في الاختيار وقوله ليستن
 به بالبناء للمفعول أي أظهر وقوله بل يشتر
 وقوله أجلى بالياء أي لا يعرف وقوله
 به بصيغة التفعول أي لا يعرف وقوله
 ولا فادح في التصديق أي فاعلم وقوله
 وقوله فذكرني أي فاعلم وقوله
 رحم الله فلانا كناية عن جعل وقوله
 أسقطهن أي تركهن لسياننا وقوله
 وروى أنسى بضم السين وقوله لا شكن
 التمسك أي قوله لا أنسى بفتح اللام
 والهمزة والسين وقوله أو أنسى بصيغة
 المجهول مشددا ويجوز محذوف ما وقوله
 لا أسن يضم السين وتشديد النون أي
 لا بين ما يرتب على التمسك وقوله أنسى
 بالوحدة والجيم وقوله يحتمل ما قاله
 أي بنافع وابن دينار وقوله أف
 أنسى بالبناء للمفعول *

إلى نفسه إذ كان له بعض السبب فيه ونفي الآخر عن نفسه
 إذ هو فيه كالصطر وقد ثبت طائفة من أصحاب المعاني
 والكلام على الحديث المان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يسهو في الصلاة ولا ينسى لأن النسيان ذهول
 وغفلة وآفة قال والنبي عليه الصلاة والسلام
 مفرقة عنها والسهو شغل فكان عليه الصلاة والسلام
 يسهو عن صلاة ويسغله عن حركات الصلاة ما في
 الصلاة شغلا بها لا غفلة عنها واحتج بقوله في الآية
 الأخرى في لا أنسى وذهبت طائفة إلى منع هذا
 كله عنه وقالوا إن سهوه عليه الصلاة والسلام
 كان عمدا وقصدا ليسن وهذا قول مرغوب عنه
 سنا يضر القاصد لا يجل منه بطلان له كيف يكون
 منع عمدا ساهيا في حال ولا حجة له في قوله
 إنه أمر بتمهيد صورة النسيان ليس لقوله إلى
 لا أنسى وأنسى فقد أثبت أحياء الوصفين ونفي
 مناقضة التمسك والقصيد وقال إنما أنا بشر
 مثلكم أنسى كما تنسون وقد مال إلى هذا عظيم
 من المحققين من أئمتنا وهو أبو المظفر الأسفرائيني
 ولم يرضيه غيرهم ولا أرتضيه ولا حجة
 لها بين الظائفتين في قوله إلى لا أنسى
 ولكن أنسى إذ ليس فيه نفي حكم النسيان بالجملة

قوله بعض السبب فيه وهو سبب احتسابه
 بما سرت من احتساب المعاني وهو بعض
 الصواب من أرباب المعاني وقوله والكلام
 على الحديث أي قوله في النكاح على حديث سهوه
 المذكور في الآية المذكورة في قوله
 عنها ولا ينسى المذكورة في قوله لا أنسى
 وقوله لا أنسى يعني علم فيها غير مبادل
 طائفة منهم بعض الصواب في قوله لا غفلة
 بصيغة الغفلة والصواب في قوله لا غفلة
 للجملة على صيغة الغفلة في قوله لا غفلة
 بطلان على صيغة الغفلة في قوله لا غفلة
 وزمانه مستبعد ما قيل لا ينظر في حال
 الظائفتين في قوله ولا حجة لها في
 كان يسهو في الصلاة ولا ينسى عليه الصلاة والسلام
 سهوه كان عمدا وقصدا ليس عليه الصلاة والسلام
 وكان أنسى إلا أولي قصدا وقوله إلى لا أنسى
 لفظ أي مناه بشر ما لا عمد أن يقول نسي
 ولا عذر إذ قوله تحت وعيد صريح

وَأَمَّا فِيهِ نَقِي لَفْظُهُ وَكَرَاهَةُ لَفْظِهِ كَقَوْلِهِ بِئْسَ مَا لِأَحَدِكُمْ
 أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةً كَذَا وَكَذَا وَلَكِنَّهُ نَسِيَ لَفْظِي
 الْغَفْلَةُ وَقَوْلُهُ الْأَهْتَامُ بِأَمْرِ الصَّلَاةِ عَنْ قَلْبِهِ لَكِنْ
 شَغِلَ بِهَا عَنْهَا وَنَسِيَ بَعْضَهَا بِبَعْضِهَا كَمَا تَرَكَ الصَّلَاةَ
 يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى خَرَجَ وَقْتُهَا وَشَغِلَ بِالْتَحَرُّزِ مِنَ
 الْعَدُوِّ عَنْهَا فَشَغِلَ بِطَاعَةِ عَنْ طَاعَةِ وَقِيلَ أَنَّ الَّذِي
 تَرَكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَرْبَعَ صَلَوَاتِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
 وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَبِهِ اخْتَصَرْنَا مِنْ ذَهَبَ إِلَى جَوَازِ
 تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ فِي الْخَوْفِ إِذَا لَمْ يُمْكِنْ مِنْ آدَائِهَا
 إِلَى وَقْتِ الْأَمْنِ وَهُوَ مَذْهَبُ السَّائِمِيَّينَ وَالصَّحِيحُ أَنَّ
 حُكْمَ صَلَاةِ الْخَوْفِ كَانَ بَعْدَ هَذَا أَهْوَنًا سَخِطَ لَهُ فَإِنْ قُلْتَ
 فَمَا تَقُولُ فِي نَوْمِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنْ الصَّلَاةِ
 يَوْمَ الْوَادِي وَقَدْ قَالَ إِنَّ عَيْنِي تَمَّامًا وَلَا يَنَامُ قَلْبِي
 فَأَعْلَمُ أَنَّ لِلْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ أَجْوَدَ مِنْهَا أَنَّ الْمُرَادَ بِأَنَّ هَذَا
 حُكْمُ قَلْبِهِ عِنْدَ نَوْمِهِ وَعَيْنِيهِ فِي غَالِبِ الْأَوْقَاتِ وَقَدْ
 يَنْدُرُ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ غَيْرُ ذَلِكَ كَمَا يَنْدُرُ
 مِنْ غَيْرِهِ خِلَافُ عَادَتِهِ وَيَصِحُّ هَذَا النَّأْوِيلُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي الْحَدِيثِ بِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَنَا
 وَلَوْ شَاءَ لَرَدَّهَا وَقَوْلُ بِلَالٍ مَا الْغَيْثُ عَلَى نَوْمَةٍ مِثْلَهَا
 قَطُّ وَلَكِنْ مِثْلُ هَذَا إِنَّمَا يَكُونُ مِنْهُ لَا مِنْ رِيْدَةِ اللَّهِ مِنْ أَثْبَاتِ
 حُكْمٍ وَتَأْسِيسِ سُنَّةٍ وَأُظْهَرَ شَرْعًا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ

قَوْلُهُ وَلَكِنَّهُ نَسِيَ قَوْلُهُ بِئْسَ مَا لِأَحَدِكُمْ
 أَيْ نَسِيَ اللَّهُ مِنْ غَيْرِ تَقْصِيرٍ أَيْ لَا عَارِضَ
 أَوْ مَوْضِعَ قَوْلِهِ شَغِلَ بِهَا عَنْهَا أَيْ بِالصَّلَاةِ
 عَنْ الصَّلَاةِ بِعَيْنِ يَوْمِ الْخَنْدَقِ أَيْ زَمَانِ خِفَرٍ
 بِبَعْضِهَا قَوْلُهُ بِالْخَرْابِ وَكَانَتْ فِي
 الْخَنْدَقِ وَهِيَ غُرُفَةُ الْأَخْبَارِ فِي سَهْوَالِ
 السُّنَّةِ الْخَامِسَةِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ فِي شَغْلِ
 رَقُولِهِ فَشَغِلَ عَنْ آدَاءِ الصَّلَاةِ الْوَسْطَى
 بِجَعْلِ سُنَّةِ الْمَدِينَةِ عَنْ آدَائِهَا بِإِنْهَا
 رَقُولُهُ فَبَدَّلَ سَخِطَ لَهُ وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَقَالَ إِنَّمَا
 كَانَ يَخْشَى أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى التَّكُنُّنِ مِنْ
 كَانَتْ بِهَا صَلَاةُ الْخَوْفِ رَقُولُهُ يَوْمَ الْوَادِي
 إِذَا نَامَ بِهَا صَلَاةُ رَقُولِهِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي
 مَوْضِعُ حَوَارِ سُنَّةِ الْأَعْيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 هَذَا مِنْ جِهَاتٍ نَصَّ رَقُولُهُ بِأَنَّ هَذَا حُكْمُ قَلْبِهِ
 كَمَا قَالَ النَّوَوِيُّ رَقُولُهُ مِنَ الْبَقِيَّةِ حُكْمُ قَلْبِهِ رَقُولُهُ
 أَيْ الَّذِي ذَكَرَهُ الدَّالُّ رَقُولُهُ وَيَصِحُّ هَذَا
 قَدْ يَنْدُرُ مِنْهُ الدَّالُّ فَإِنْ قَادِرًا قَلْبِهِ لَا يَنَامُ
 النَّأْوِيلُ إِلَى الَّذِي قَادِرًا قَوْلُهُ أَوْ رَقُولُهُ
 غَالِبًا وَقَدْ يَنَامُ نَادِرًا قَوْلُهُ أَوْ رَقُولُهُ
 وَقَوْلُ بِلَالٍ فَيَأْتِي فِي حَدِيثٍ صَلَاةُ
 الْوَادِي رَقُولُهُ مَا الْقَتْلُ عَلَى نَوْمَةٍ سَلَامًا
 قَطُّ لَشِدَّةِ نَفْسِ السَّيْرِ وَقَوْلُهُ نَصَبَ
 السُّهْرِ رَقُولُهُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْهُ أَيْ مِنَ النَّبِيِّ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا مِنْ رِيْدَةِ
 اللَّهِ غُرُوحِ رَقُولُهُ وَتَأْسِيسِ سُنَّةِ
 أَيْ تَأْسِيسِ قَضِيَّةِ

عن القول نسبت وقد قال عليه الصلاة والسلام ان
 انسى كما تنسون واذا نسيت فذكروني وقال لقد اذكري
 كذا وكذا آية كنت انسيها فاعلم اكرمك الله انك
 لا تعارض في هذه الالفاظ اما همزة عن ان يقال
 نسيت آية كذا فمحمول على ما شيخ لفظه من القرآن
 اي ان الفضلة في هذا لم تكن منه ولكن الله اضطره
 اليها لمحمول ما يشاء ويثبت وما كان من سهو او
 غفلة من قبله تذكروها صلح ان يقال فيه انسى
 وقد قيل ان هذا امته عليه الصلاة والسلام على سبيل
 الاستحباب ان يضيف الفعل الى خالقه والاخر على
 طريق الجواز لاكتساب العبد فيه واسقاطه عليه
 الصلاة والسلام لما اسقط من هذه الآيات
 جاز عليه بعد بلاغ ما امر به لا عنه وتوصيله الى عبادة
 ثم يستدكرها من اتمه او من قبل نفسه الا ما
 قضى الله تسجده ونحوه من القلوب وترك استدكاره
 وقد يجوز ان ينسب النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا
 سبيله كره ويجوز ان ينسبه منه قبل البلاغ بما لا
 يغير نطقا ولا تخطيطا مما لا يدخل خلافا في الخبر
 ثم يذكره اياه ويستحيل دوام نسيانه له
 يحفظ الله كتابه وتكليفه بلاغة * فصل *
 في الرد على من اجاز عليهم الصغائر والكلام

ر قوله عن القول نسبت في حديث لا يعون
 احكم نسبت اني كنت وكنت بدو نسي
 يضم النون وتشد يد السين الهمزة ر قوله
 لا تعارض اي عند المحققين من الحفاظ
 ر قوله اضطر اليها اي الى نسيانها ر قوله
 ونسبت بالشديد والتخفيف وهذا
 احط معاني قوله تعالى فلا تنسى الاما
 شاء الله ر قوله صلح او يضم اللام فتعيا
 اي صلح وقوله اليحيى ر قوله وقد قيل ان
 كما توجهه الدي في الجواب عن ايراد السو
 هذا انما قيل في الجواب عن ايراد السو
 هذا الاشكال ر قوله لاكتساب
 المضمين للاشكال ر قوله لاكتساب
 العبد فيه اي نوع تسبب وتقصير
 منه ر قوله لما اسقط من هذه الآيات
 حق العبادة لبعض الآيات وهي التي
 ذكره اياها بعض الامة ر قوله وذلك
 استدكاره اي في بنية الايام فانه
 من انواع تسبب الكلام ر قوله وقد
 يجوز ان ينسب بصيغة المفعول والتما
 ر قوله لا يدخل خلافا في الخبر اي في
 النسي والمعنى اننا نذكر الله كتابه
 بقوله انما نحن نزلنا الذكر (فصل)

قوله على ما احتجوا به في ذلك اعلم ان المجوزين ليدفعوا اثر
به من الطواهير هناك (قوله ومن شايهم
اي نابهم) قوله من المتكلمين اي كذا في جوف
من غير ان يقولوا اكثرها واتخذوها
مخبراً لقوله وما لا يقول به مسلم اي من
جميع اقوالهم قول اي اقوال كثيرة (قوله
والصير الى ما صح عليه كثيرة (قوله
متابعة السلف اي من موافقة السلف على ان
في النظر فيها اي في المل والنظر في الادلة
وما يتوهم عليها من حكم المسئلة (قوله
عنك وزرك اي فعل انشاء النبوة (قوله
انفق ظرك اي كسوة لولا ان الله سبحانه
امره له اي كسوة لولا ان الله سبحانه
المختلفين اعلاما بان الله لم يزل في
الاول كما ينبغي بقوله حتى يبين لك ذلك
مظهره (قوله اي كذا ولا يخفى ان الله
رضي الله عنهما ولا يخفى ان الله
من خصه بغيره مؤيد من الله عليه وسلم
قوله ونصلي في حقك الله عليه وسلم
(قوله ونصلي في حقك الله عليه وسلم
فلا انا ما قوله ففوق اي كذا في جوف
وحواشيها كالحجلا من الضمير (قوله
لما افان الزجاجة ان الضمير (قوله
لله بيمينه وان دعوتك الله لا قال
انتم ربنا طمنا انفسنا انفسنا
حكمة في ادم وحواريها
انفسنا بوضع الشيء
في غير موضعه
قوله

عَلَى مَا احْتَجُّوا بِهِ فِي ذَلِكَ اَعْلَمُ أَنَّ الْمُجَوِّزِينَ لِدَفْعِ مَا يَرْتَفِعُ
عَلَى الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْفَقْهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَمَنْ شَايَعَهُمْ
عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ احْتَجُّوا عَلَى ذَلِكَ بِطَوَاهِرٍ كَثِيرَةٍ
مِنَ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ إِنَّ الزَّمَوَاتِ طَوَاهِرَهَا فَضَتْ
إِلَى الْمُجَوِّزِ الْكِبَارِ وَخَرَقَ الْإِجْمَاعَ وَمَا لَا يَقُولُ بِهِ سَلِيمٌ
فَكَيْفَ وَكُلُّ مَا احْتَجُّوا بِهِ مِمَّا اختلف الفسرون في معناه
وَتَقَابَلَتِ الْأَحْيَاءُ لَا تَفْقَهُوا وَجَاءَ أَقَاوِيلُ فِيهَا
لِلشَّلَفِ بِخِلَافِ مَا الزَّمَوَاتُ مِنْ ذَلِكَ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
مَذْهَبُهُمْ إجماعاً وَكَانَ الْخِلَافُ فِيهِمَا احْتِجُّوا بِهِ وَقَدْ بَيَّنَّا
وَقَامَسْنَا لَدَيْهِ عَلَى خَطَأِ قَوْلِهِ وَصِحَّةِ غَيْرِهِ وَجَبَّ
رُكُوعُ الْمُصِيرِ إِلَى مَا صَحَّ وَهَاتَمُنْ نَاخِذُ فِي الظَّرْفِ فِيهَا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَقَوْلُهُ وَاسْتَغْفِرْ لَدُنْكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَقَوْلُهُ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزِدْكَ الَّذِي أَنْقَضَ
ظَهَرَ لَكَ وَقَوْلُهُ عَمَّا اللَّهُ عَنْكَ لَمْ أَذِنْتَ لَهُمْ وَقَوْلُهُ لَوْلَا
كِتَابُ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لِسُكْمٍ فِيهَا اخْتِصَمَ عَدَابُ عَظِيمٍ وَقَوْلُهُ
عَسَى وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى لَا يَدْرِي وَمَا قَصَّ مِنْ
قَصَصِ غَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَقَوْلِهِ وَعَصَى دَمْدَمَ رَبِّه
فَعَوَّى وَقَوْلُهُ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَاعًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ
فِيمَا آتَاهُمَا وَقَوْلُهُ عَنْهُ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا

وقوله

وَقَوْلُهُ عَنْ يُونُسَ سَجَّانَكَ اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَمَا
 ذَكَرَ مِنْ قِصَّتِهِ وَقِصَّةِ دَاوُدَ وَقَوْلُهُ وَطَنَ دَاوُدَ
 اَنَّمَا قَتَلَهُ فَاَسْتَغْفِرَ رَبَّهُ وَخَرَدَاكِعَا وَاَنَا
 اِلَى مَا بَ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ وَهَمَّ بِهَا وَمَا قَصَّ
 مِنْ قِصَّتِهِ مَعَ اخَوَيْهِ وَقَوْلُهُ عَنْ مُوسَى فَوَكَّرَهُ
 مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ الْاَيَّةَ وَقَوْلُ ابْنِ صَالِيٍّ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي دُعَائِهِ فِدَعَائِهِ اللَّهُ اَنْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَ
 اَخَّرْتُ وَاسْرَرْتُ وَاعْلَنْتُ وَنَحْوَهُ مِنْ اَدْعِيئِهِ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَذَكَرَ الْاَنْبِيَاءَ فِي الْمَوْقِفِ ذُنُوبَهُ
 فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ وَقَوْلُهُ اِنَّهُ لَيَقَانُ عَلَى قَلْبِي فَاَسْتَغْفِرُ
 اللَّهُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ اِنِّي لَا اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ
 فِي الْيَوْمِ اَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً وَقَوْلُهُ تَعَالَى اَعْنِ نُوْحَ
 وَلَا تَغْفِرْ لِي لَآئِيَةً وَقَدْ كَانَ قَالَ اللَّهُ لَهُ وَلَا تَحْطِطْ لِي
 فِي الَّذِي ظَلَمُوا اِنَّهُمْ مُعْرِقُونَ وَقَالَ عَنْ اِبْرَاهِيمَ وَالدِّ
 اَطْلَعُ اَنْ يَغْفِرَ لِي حَبْلِيْنِي يَوْمَ الدِّينِ وَقَوْلُهُ عَنْ مُوسَى
 تَبَّتْ اِلَيْكَ وَقَوْلُهُ وَلَقَدْ قَتَلْنَا سُلَيْمَانَ اِلَى مَا اشْبَهَ
 هَذِهِ الظُّوَاهِرَ فَمَا اَخْتِجَا جُزْمُ بِقَوْلِهِ لِيَغْفِرَ لَكَ
 اللَّهُ مَا تَقْدَرُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَاخَّرَ فَمَهْدَا فَمَهْدَا
 اَخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِيهِ فَقِيلَ الْمُرَادُ مَا كَانَ قَبْلَ النَّبِيِّ
 وَمَا بَعْدَهَا وَقِيلَ الْمُرَادُ مَا وَقَعَ لَكَ مِنْ ذَنْبٍ وَمَا
 لَمْ يَقَعْ اَعْلَمُهُ اَنَّهُ مَغْفُورٌ لَهُ وَقِيلَ مَا كَانَ قَبْلَ

رَقَوْلُهُ وَخَرَدَاكِعَا اِي سَقَطَ عَالِ كَوْنِهِ رَكْعَا
 رَقَوْلُهُ فَوَكَّرَهُ مُوسَى اِي ضَرَبَهُ وَضَمَّ وَكَّرَهُ
 لِلْقَبْلِ الَّذِي وَجَّهَهُ مُوسَى بِخَاصِّهِ رَجُلًا
 مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَقَوْلُهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا
 قَدَّمْتُ مِنَ الْعَوَارِضِ وَالتَّقْصِيرِ مِنَ الْعِبَادَةِ وَمَا
 اَعْلَنْتُ مِنَ الْخَوَاطِرِ النَّفْسَانِيَةِ رَقَوْلُهُ
 اسْرَرْتُ مِنْ خَطِيئَتِي اِي خَطَا اَوْ مَا كَانَ مِنْ
 اَنْ يَغْفِرَ لِي ذَنْبَ رَقَوْلُهُ تَبَّتْ اِلَيْكَ
 عَمَلٌ فِي مَوْرَةٍ ذَنْبَ رَقَوْلُهُ تَبَّتْ اِلَيْكَ
 اِي رَجَعْتَ عَنْ سُؤَالِي بَعْدَ مَا اُظْهِرْتُ
 لَكَ حَالِي رَقَوْلُهُ وَلَقَدْ قَتَلْنَا سُلَيْمَانَ اِي
 اَتَيْلِيْنَا بِالْجَاهِ الَّذِي نَبْغِي رَقَوْلُهُ فَمَا
 اَخْتِجَا جُزْمُ اِي اسْتَدْلَا بِالْجُزْمِ
 لِلصَّغَاةِ عَلَى الْاَنْبِيَاءِ رَقَوْلُهُ

النُّبُوَّةُ وَالْمَنَاجِرُ عَصَمَتِكَ بَعْدَ مَا حَكَاهُ أَحْمَدُ بْنُ
 نَصْرِ وَقِيلَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ أَمْنُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 وَقِيلَ الْمُرَادُ مَا كَانَ عَنْ سَهْوٍ وَغَفْلَةٍ وَتَأْوِيلُ حِكَاةِ
 الظُّعْرِيِّ وَاخْتَارَهُ الْقَشِيرِيُّ وَقِيلَ مَا تَقَدَّمَ لَكَ
 أَدْرَمَ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْ ذُنُوبِ أَتَيْتَ حِكَاةَ السَّمْعَقْدِيِّ
 وَالسَّلَامِيِّ عَنْ ابْنِ عَطَاءٍ وَبِطْنِهِ وَالَّذِي قَبْلَهُ يَأُولُ قَوْلِهِ وَاسْتَغْفِرُ
 لَكَ ذَلِكَ الْآيَةُ قَالَ مَكِّي مَخَاطَبُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُنَا مَخَاطَبُهُ
 لِأَمْنِهِ وَقِيلَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَمَرَ أَنْ يَقُولَ
 وَمَا أَدْرِي مَا يَفْعَلُنِي وَلَا يَكُنْ سُرَّ بِذَلِكَ الْكُفَّارُ وَأَتَرَلِ
 اللَّهُ تَعَالَى لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا
 تَأَخَّرَ وَمَا الْيَوْمَيْنِ فِي الْآيَةِ الْآخِرَى بَعْدَ هَذَا قَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَصِيدُ الْآيَةِ إِنَّكَ مَغْفُورٌ لَكَ عَسِيرٌ
 مُوَاجِدٌ بِذَنْبٍ أَنْ لَوْ كَانَ قَالَ بَعْضُهُمْ الْمَغْفُورَةُ هُنَا
 نَزِيهَةٌ مِنَ الْعُيُوبِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَوَضَعْنَا عَنْكَ
 ذُرِّيَّةً الَّتِي نَقَصَرَتْ ظَهْرُكَ فَقِيلَ مَا سَفَلَ مِنْ ذَنْبِكَ
 قِيلَ النُّبُوَّةُ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ زَيْدٍ وَالْحَسَنُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ
 قَتَادَةَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ حَفِظَ قَبْلَ نُبُوَّتِهِ مِنْهَا عَصَمَ
 وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَأَثْقَلَتْ ظَهْرُهُ وَحَكَى مَعْنَاهُ السَّمْعَقْدِيُّ
 وَقِيلَ الْمُرَادُ بِذَلِكَ مَا أَثْقَلَتْ ظَهْرُهُ مِنْ أَعْيَاءِ الرِّسَالَةِ
 حَتَّى يُلْغِيَهَا حِكَاةُ الْمَأْوُودِيِّ وَالسَّلَامِيِّ وَقِيلَ
 أَرَادَ حَطُّنَا عَنْكَ ثِقَلِ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ حِكَاةُ

قوله واختاره القشيري طوبى الكرم
 ابن هوازن في نبيذ الملك امام الشريعة
 والحقيقة وما صاحب الرسالة في الشريعة
 (قوله حكاة السمعقدي هو الطريقة
 الملت من اكار السمعقدي هو الامام ابو
 السمين وفق الامام هو الحنفية (قوله السليبي
 صاحب الطائفة الصوفية (قوله ما يغفل
 في زلايكم اي نقصان الحال وقوله ما يغفل
 بذلك الكفار فضع السليبي وقوله ما يغفل
 من احوالهم اي نقصان الاله في قوله ما يغفل
 من العيوب كالتبرير من العيوب اي تبرير
 السليبي هو كالتبرير من العيوب اي تبرير
 (قوله حفظ لعمرك لان اصل النورية
 وكذا عظم قبل نورية معنى السيرة من الجاهل
 الرسالة (قوله من اعياء
 احوالها ونقصانها
 (قوله قبل ايام الجاهلية احوالها ما يغفل
 ومشاهد ما يغفلهم التكرار في الشرائع
 الاسلامية (قوله)

مَكِّي وَقِيلَ يُقَالُ شَغَلَ سِرَكَ وَحَيْرَكَ وَطَلَبَ شَرِيْعَكَ
 حَتَّى شَرَعْنَا ذَلِكَ لَكَ حِكْمًا مَعْنَاهُ الْقَشِيرَةُ وَقِيلَ
 مَعْنَاهُ خَفِضْنَا عَنْكَ مَا حَمَلْتَ بِحَفِظْنَا لِمَا اسْتَحْفِظْتَ
 وَحَفِظْنَا عَلَيْكَ وَمَعْنَى أَنْفَعُ أَيُّ كَادَ يَنْقُضُهُ فَيَكُونُ
 الْمَعْنَى عَلَى مَنْ جَعَلَ ذَلِكَ لِمَا قَبْلَ النُّبُوَّةِ اهْتِمَامًا
 النَّبِيِّ مَكِّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُمُورٍ فَعَلَهَا قَبْلَ
 نُبُوَّتِهِ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ بَعْدَ النُّبُوَّةِ فَعَدَهَا أَوْ زَارًا
 وَتَقَلَّتْ عَلَيْهِ وَأَشْفَقَ مِنْهَا أَوْ يَكُونُ الْوَضْعُ عِصْمَةً
 اللَّهُ لَهُ وَكَتَابَتُهُ مِنْ ذُنُوبٍ لَوْ كَانَتْ لَا تَقْصُصُ ظَهْرَهُ
 أَوْ يَكُونُ مِنْ يُقَالُ الرِّسَالَةُ أَوْ مَا تُقَالُ عَلَيْهِ وَسُغِّلَ قَلْبُهُ
 مِنْ أُمُورٍ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَعْلَامُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِحَفِظِ مَا حَفِظَ
 مِنْ وَحْيِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ
 فَأَمْرُهُ بِتَقْدِيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ مِنَ اللَّهِ
 نَهْيٌ فَبَعْدَ مَعْصِيَةٍ وَلَا عُدَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَعْصِيَةٌ بَلْ لَمْ
 يَعُدَّهُ أَهْلُ الْعِلْمِ مَعَاذَةً وَعَلَّطُوا مَنْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ
 قَالُوا — يَفْعَلُونَهُ وَقَدْ حَاسَا اللَّهُ تَعَالَى
 مِنْ ذَلِكَ بَلْ مَا كَانَ مُخْتَارًا فِي أَمْرَيْنِ قَالُوا وَقَدْ
 كَانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا شَاءَ فِيمَا لَمْ يُتْرَكْ عَلَيْهِ فِيهِ
 وَحْيٌ وَكَفَيْفَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَذْنَتْ
 لِمَنْ مِثْلَتْ مِنْهُمْ فَلَمَّا أَذِنَ لَهُمْ أَعْلَمَهُ اللَّهُ عَمَّا كَرِهَ يُطْلَعُ
 عَلَيْهِ مِنْ سِرِّهِمْ أَنَّهُ لَوْلَا يَأْذَنُ لَهُمْ لَعُدَّ وَالْإِنْفَاقُ فِيهِمْ

رَقُولُهُ وَحَيْرَكَ أَيُّ تَحْيِيرِكَ فِي الْبَاطِنِ
 وَطَاهَرَكَ رَقُولُهُ مَا حَمَلْتَ بِحَفِظْتَ
 الْمَهْلَةَ وَتَشَدَّدَ بِهِمُ الْكُسُورَةُ أَيُّ كَلَفَتْ
 حَمَلَهُ رَقُولُهُ لِمَا اسْتَحْفِظْتَ بِكُمُ الْإِلَهِيَّةُ
 وَخَفِيفَ الْإِلَهِيَّةِ وَالْإِنْفَاقُ وَالْإِنْفَاقُ
 بِالْبِنَاءِ لِلْإِنْفَاقِ أَيْ قَارِبَ وَلَمْ يَنْقُضْ
 أَوْ كَادَ يَنْقُضُهُ أَيُّ خَافَ مِنْ عَابَةِ
 رَقُولُهُ وَأَشْفَقَ مِنْهَا أَيُّ خَافَ مِنْ عَابَةِ
 خَشْيَةٍ مِنَ اللَّهِ وَتَصَوَّرَ عِظَمَ رَقُولُهُ
 مِنْ تَقَلُّبِ الرِّسَالَةِ أَيُّ بَادِئًا إِلَى الْإِمَامَةِ
 وَخَلَّصَ أَيُّ حَتَّى يَعْلَمَ خَالِفَتُهُ سَيِّئَةً
 بِالْإِنْفَاقِ أَيُّ حَتَّى يَعْلَمَ خَالِفَتُهُ سَيِّئَةً
 رَقُولُهُ بَلْ بَعْدَهُ يَقْتَضِي الدَّلَالُ الْمُسْتَدَّةُ
 وَفِيهِمُ الرِّسَالَةُ إِلَى نِسْوَةِ الْإِنْفَاقِ
 وَبِالْطَّاءِ الْمَهْلَةَ إِلَى نِسْوَةِ الْإِنْفَاقِ
 رَقُولُهُ تَطَوُّرُهُ بِكُمُ الْإِلَهِيَّةُ وَوَأَمَّا مَقْصُودُهُ
 الْإِنْفَاقُ وَفِيهِمُ الرِّسَالَةُ إِلَى نِسْوَةِ الْإِنْفَاقِ
 وَتَحْتِيبُهُ سَكَنَةً وَهِيَ مَكْسُورَةُ رَقُولُهُ
 فِي الْمَقْصُودِ عَلَيْهِ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ
 وَالْمَقْصُودُ رَقُولُهُ فَلَمَّا أَذْنَتْ لَهُمْ
 لِبَعْضِهِمْ أَيْ لِبَعْضِهِمْ وَهُمْ الْمُنَافِقُونَ
 بِنَاءً عَلَى ظَنِّهِمْ أَنَّهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَكَانَ الْأَذْنُ
 مُخْتَصًّا بِالْمُؤْمِنِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يَسْتَفْقَارُ
 اللَّهُ لَأَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِالْإِسْتِفْقَارِ
 لِمَا أَقْبَنَ رَقُولُهُ

لنقله لم يلزمك ذنباى وضع عندك
لولى يضع لك ذنباى قوله هو استفناح
كلام من يكون من اهل الاكرام
اصح لك الله او خطاب للملوك او الامراء
وساير العظماء قوله عا فاك الله من المعافاة
وفيه نكتة خفية صوفية اعفا فاك منك
وخلصك منك حتى يكون بكلكلنا
وبنا واحدا عفا واما ما كان بكلكلنا
اسارى بدور هو ما كان بكلكلنا
اشرى حتى يكون فى الارض رضى ان يكون له
هذا النبى غيرك مكان قوله ما كان
لنقله ولا على النبى ببناء فضلك ورفعة قدر
والاولى مناسبة اخلصت الى الاول والآخر
بالخطاب بغير النون وحذف النون
المقصود من قوله والاولى قوله والآخر
وعم بعض الضميمة والاولى قوله والآخر
المراد بها الى الخطاب المؤمنين قوله وليس
او قوله ولا على الخطاب المؤمنين قوله وليس
وسكون الهمزة وقع الخيبة جمع على مثل مبنى
وصيغة اى سرائرهم قوله يعطف عليهم
بجسر الظاء

وأنه لا حرج عليه فيما فعل وليس عفا هنا بمعنى غفر
بل كما قال النبى صلى الله عليه وسلم عفا الله لكم عن صدقة
الخيال والرفيق ولم يجب عليهم قط اى يلزمهم ذلك
ونحوه للفقيهى قال وانما يقول العفو لا يكون الا
عن ذنب من لم يعرف كلام العرب قال ومعنى عفا
الله عنك اى لم يلزمك ذنباى قال الداودى روى
انها كانت تكرمة قال مكى هو استفناح كلام مثل
اصح لك الله واعزك الله وحكى التمر قدى ان
معناه عفا فاك الله واما قوله فى اسارى بدور ما كان
لبنى ان تكون له اشرى الا بين فلنسى فيه الزام
ذنب للنبى صلى الله عليه وسلم بل فيه بيان من خص
به وفضل من بين سائر الانبياء فكانه قال ما كان
هذا النبى غيرك كما قال عليه الصلاة والسلام احدث
الى الغنائم ولم يحل لنبى قبلى فاق قيل ما معنى
قوله شريد ونعرض الدنيا الاية قيل المعنى بالخطاب
لمن اراد ذلك منهم وتجرده عرضة بعرض الدنيا وحده
والاستكثار منها وليس المراد بهذا النبى صلى الله عليه وسلم
ولا عليه اصحابه بل قد روى عن الفضائل انها تركت
حين انهزم المشركون يوم بدر واستعمل
الناس بالسلب وجمع الغنائم عن القتال حتى
خشى عمر ان يعطف عليهم العدو

ثم قال لو لا كتاب من الله سبق واختلف المفسرون
 في معنى هذه الآية فقول معناها لو لا انه سبق مني
 ان لا اعدب احدا الا بعد النهي لعدبتكم فهذا يفي ان
 يكون امر الاسرى معصية وقيل المعنى لو لا ايمانكم
 بالقرآن وهو الكتاب السابق فاستوجبتم به الصلح
 لعوقبتكم على الغنائم ويراد هذا القول تفسيراً أو بياناً
 بأن يقال لو لا ما كنتم مؤمنين بالقرآن وكنتم ممن
 احلت لهم الغنائم لعوقبتكم كما عوقب من تعدى وقيل
 لو لا انه سبق في اللوح المحفوظ انها حلال لكم لعوقبتكم
 فهذا اكله يسبق الذنب والمعصية لان من فعل ما احل
 له لم يعص في الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً
 وقيل بل كان خير النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وقد
 روى عن علي قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم بدر فقال خير اصحابك في الاسارى ان شاؤا
 القتل وان شاؤا الفداء على ان يقتل منهم عامر المقيبل
 منهم فقالوا الفداء ويقتل منا وهذا دليل على صحة
 ما قلناه وان لم يفعلوا الا ما اذن لهم فيه لكن
 بعضهم مال الى اضعاف الوجهين ما كان الاصل غير ان
 الامتحان والقتل فعوسوا على ذلك وبين لهم ضعف
 اختيارهم وتضويب اختيار غيرهم وكنهم غير عصاة
 ولا مذنبين والى نحو هذا اشار الطبري وقوله عليه

وقوله من الله سبق في القدر وتحقق
 الامر بالامر وقوله وهو الكتاب السابق
 اي القدر او المقدم على غيره من الكتاب
 الا لاحق لقوله فاستوجبتم به الصلح
 اي الامراض والعفو عن اختياركم الاعتراف
 بقوله كما عوقب من تعدى اختياراً اي
 القدر في العصيان بقوله عام القبل اي
 الحد في السنة الا انه من غزوة احد بقوله
 في السنة الا انه من غزوة احد بقوله
 فقالوا اي جهودهم ومنهم القليل او بالعب
 والعباء بالرفع اي مختاراً والقلة الواجبين
 اي مختاراً والقلة الواجبين
 اي في نفس الامر وان كان هو اقلها
 في رواية بقوله من الامتحان وهو كثير
 القتل في القدر وقوله وبين لهم بضعف
 المفعول بقوله وكنهم غير عصاة اي
 لغوهم مجتهدين في امر الدين *

عليه الصلاة والسلام في هذه القضية لو نزل عذاب من
السماء ما نجى منه الا عمر اشارة الى هذا من تصويبه رايه
وراي من اخذ بما اخذه في اعزاز الدين واطهار كلمته وابد
عدوه وان هذه القضية لو استوجبت عذابا نجاسته
عمر ومثله وعين عمر لانه اول من اشار الى قتلهم ولكن
الله لم يقدر عليهم في ذلك عذابا يحل لهم فيما سبق وفي
الداودي والخبر بهذا لا يثبت فلو ثبت لما جاز ان يظن
ان النبي صلى الله عليه وسلم حكم بما لا نص فيه ولا
دليل من نص ولا جعل الامر فيه اليه وقد تراه الله
عن ذلك قال القاضي خرج هذا الخبر اهل الصحيح وقال
القاضي يكون العلاء اخبر الله بنبيه في هذه الآية ان
ثاويله وافق ما كتب له من اخلاص الغنائم والبقاء
وقد كان قبل هذا فادوا في سرية عبد الله بن جحش التي
قتل فيها ابن الحضرمي بالحكم بن كيسان وصاحبه فلما
عيب الله ذلك عليهم وذلك قبل بدري باريد من عامر
فهذا اكله يدلي على ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم في شأن
الاسارى كان على باوول وبصيرة وعلى ما تقدم قبل
مثله ولم ينكره الله عليه لكن الله تعالى اراد لعظم امر
بدري وكثرة اسراها والله اعلم اطهار نعمته وتاكيد
ممنه بتغريتهم ما كتبه الله في اللوح المحفوظ من اجل ذلك
لهم لا على وجه عتاب وانكارا وتذنب هذا معنى كلامه

وقوله وباداة عدوه اي قتلهم واخذهم
من اصله وذلك لما ورد في حقه دعاء النبي
ارفعه لانه اول من اشار بقتلهم وبقعة بعض
الصحابة في الاثر وقوله لما جاز ان يظن بعض
الجمهور ان يظن احد في قوله ان كيسان
بعض كاذب وسكون القضية فيها موافق
من غير ان يكون في القضية فيها موافق
وجها في السنة الثالثة واحدة فان ذلك في
يكون قبل بدري ثم قوله كان على باوول
وبصيرة اي بناءا على ما ذكره في
نقد من قبل بناءا على ما ذكره في
فعل القدر وقوله والله اعلم الحجة ومثله بالان
الامة بن ابي هذه امي كلامه في كلامه
ان العلاء تمام مراده

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى الْآيَاتُ
فَلَيْسَ فِيهَا اثْبَاتٌ ذَنْبٍ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَلْ
اغْلَامُ اللَّهِ لَهُ أَنْ ذَلِكَ الْمُصْهَدِيُّ لَهُ يَمُنُّ لَا يَعْزِي وَأَنَّ
الصَّوَابَ وَالْأَوَّلَى كَانَ لَوْ كُشِفَ لَهُ حَالُ الرَّجُلَيْنِ لَا خُتَارَ
الْإِقْبَالَ عَلَى الْأَعْمَى وَفَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ
وَتَصَدَّقَ بِرَيْدِ ذَلِكَ الْكَافِرِ كَانَ طَاعَةً لِلَّهِ وَتَبْلِيغًا عَنْهُ وَتَشْهَادًا
لَهُ بِمَا شَرَعَهُ اللَّهُ لَهُ لَا مَقْصِدَ وَلَا مَخَالَفَةَ وَمَا قَصَدَ اللَّهُ
عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ اغْلَامُ بِحَالِ الرَّجُلَيْنِ وَتَوْهِيْنُ أَمْرِ الْكَافِرِ
عِنْدَهُ وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْأَعْرَاضِ عَنْهُ بِقَوْلِهِ وَمَا عَلَيْكَ
الْأَمْرَ بِي وَفِي الْمَرَادِ بِعَبَسَ وَتَوَلَّى الْكَافِرَ أَيْ كَانَ
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو تَمَامٍ وَأَنَا فِي قِصَّةِ
آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَوْلُهُ فَاكْلًا مِنْهَا بَعْدَ
قَوْلِهِ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ وَقَوْلُهُ
أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَتَضَرَّجُهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بِالْمَعْصِيَةِ
بِقَوْلِهِ وَعَصَى آدَمُ رَجُلَهُ فَعَوَّاهُ جَبَلٌ وَقِيلَ أَخْطَأَتْ
اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَخْبَرَ بَعْدَ رَجُلِهِ بِقَوْلِهِ وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ
مِنْ قَبْلِ قَتْسِي وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا قَالَ ابْنُ زَيْدٍ نَسِيَ عِدَاوَةَ
أَبْلِيسَ لَهُ وَمَا عَاهَدَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ أَنْ هَذَا عَذْرَا
لَكَ وَلَكِنْ وَجِئْتَ الْآيَةَ قِيلَ نَسِيَ ذَلِكَ بِمَا أَظْهَرَهُمَا وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّمَا سَمِيَ الْإِنْسَانُ إِنْسَانًا لِأَنَّهُ عَاهَدَ
إِلَيْهِ فَلْيَسَى وَقِيلَ لَمْ يَقْصِدِ الْمَخَالَفَةَ اسْتِحْلَالَهَا

وقوله المتصديقه بالوجه والاقتبال لقوله من
المتصديقه بالوجه والاقتبال لقوله من
لا يتركها حال الرجلين من رسله
لقوله وطهر لك حال الرجلين من رسله
الطواهر والبصيرة في السر من رسله
وقوله به اي في نفسه لقوله جمال الرجلين
له اي طلبا لالفه والصلح والفاصل
اي المؤمن والكافر بتشديد الميم لا فاصلا
وقوله ابوتام بتشديد التاء اي لافاصلا
لقوله فتكونا من الظالمين اي لافاصلا
فيكون النهي للتميز للاشياء في عصر
الظالمين العاصين لا سيما في تلك الشجرة
موضعها لقوله لم انهيكم عن تلك الشجرة
وهي شجرة الكرم وقيل السنبلة وقيل
وهي شجرة الكرم وقيل السنبلة وقيل
شجرة العلم عليها معلوم الله من كل لون
واظهر لقوله اخطا اي في اجتماعها والحال
فلان الاشارة الى الشجرة بعينها والحال
ان النهي متوجه لنفسها وقيل غير ذلك
لقوله من قبل اي قبل خروجه من الجنة
او قبل ظهور الذرية لقوله ولم يجد له عَزْمًا
على المخالفة او لم يجد له عزيمته جريما على
الموافقة فانه لما اشتهى عليه كان من ان
النهي من غير تلك الشجرة ان خفيها كانت
الغربة ان خفيها بالكلية لقوله لانه عهد
اليه بصيغة المجهول

وَلَكِنَّهُمَا اغْتَرَا بِحَلْفِ بَيْلِسَ لَمْ يَأْتِ لَكُمَا مِنَ النَّاصِحِينَ
وَنُوهَهُمَا أَنَّ أَحَدَ الْأَيْحَلِفِ بِاللَّهِ حَانِثًا * وَقَدْ رَوَى
عُذْرُ رَأْدَ مَسْئَلِ هَذَا فِي بَعْضِ الْأَثَارِ وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ
حَلَفَ بِاللَّهِ لَمْ يَأْتِ حَتَّى غَرَّهُمَا وَالْمُؤْمِنُ يُجَدِّعُ وَقَدْ قِيلَ
نَسِيَ وَلَمْ يَنْوِ الْحَاكِفَةَ فَلِذَلِكَ قَالَ وَلَمْ يُجَدِّدْ لَهُ عَزْمًا
أَي قَصْدًا لِلْحَاكِفَةِ وَأَكْثَرُ الْمُفْسِرِينَ عَلَى أَنَّ الْغَرَّ هُنَا
الْجُرْمُ وَالصَّبْرُ وَقِيلَ كَانَ عِنْدَ أَكْلِهِ سَكْرَانٌ وَهَذَا
فِيهِ ضَعْفٌ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ خَمْرَ الْجَنَّةِ أَنَّهُمَا
لَا تَسْكِرُ فَإِذَا كَانَ نَاسِيًا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً وَكَذَلِكَ
إِنْ كَانَ مُتَسَكِّرًا عَلَيْهِ غَالِطًا إِذَا لَا يُفَاقُ عَنْ خُرُوجِ
النَّاسِ وَالسَّاهِي عَنْ حِكْمِ التَّكْلِيفِ * وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو
بَكْرٍ نُفُورُكَ وَغَيْرُهُ أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ قَبْلَ
النَّبُوءَةِ وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَعَصَى أَدَمُ رَبَّهُ
فَقَوَى شِمًا اجْتِبَاءَ رَبِّهِ فَنَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى فَذَكَرَ
أَنَّ الْاجْتِبَاءَ وَالْهَدَايَةَ كَانَا بَعْدَ الْعَصْيَانِ وَقِيلَ بَلْ
أَكَلَهَا مَتْنًا وَلَا وَهَوَلَا يَعْلَمُ أَنَّهَا الشَّجَرَةُ الَّتِي نَهَى
عَنْهَا لِأَنَّهُ تَأْوِيلُ نَهْيِ اللَّهِ عَنْ شَجَرَةٍ مُخْصُوصَةٍ لَا عَلَى
الْجَنَسِ وَلِهَذَا قِيلَ إِنَّمَا كَانَتْ التَّوْبَةُ مِنْ تَرْكِ التَّحْقِظِ
لَا مِنَ الْخَالَفَةِ وَقِيلَ تَأْوِيلُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْهَ عَنْهَا
نَهْيَ تَحْرِيمٍ فَإِنَّ قِيلَ فَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَعَصَى أَدَمُ رَبَّهُ فَقَوَى لِأَيَّةٍ وَقَالَ فَنَابَ عَلَيْهِ

(قوله استعملوا لآلهما أي جعلها حلالا وقوله
حانثا أي كاذبا بوجوب الحنث أي الإثم
(قوله نسي ولم ينو الخالفه وهذا الذي
استظهره المنذرون وقوله وقيل كان عند أكله
سكرا أي من جنس الولي كما قيل في أنه لا تقربوا
الصلاة وإنتم سكارى من خصال الدنيا ومن
خمر الجنة وقوله متسكرا أي متسكرا بشدة
المسوخة أي مغلظا لقوله فتاب عليه أي
فوفقه للتوبة والنجاة على طاعة الله
عليه يقول التوبة (قوله وقيل على الطاعة أي
قوله لأن النبي عنه لم يكن متهما فلا بد
الجنس المشابه لها وقوله وقيل على الطاعة أي
قوله من ترك التحفظ وهو التورع ورعاها
الاعتدال في باب الواقعة

وقوله

وَأَنزَلْنَاهُمَا إِلَى الْأَرْضِ * وَأَمَّا قِصَّةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَلَا يَلْفُتُ إِلَى مَا سَطَرَ فِيهَا الْأَخْبَارُ يَتَوَكَّلُ عَلَى أَهْلِ
الْكِتَابِ الَّذِينَ بَدَّلُوا وَغَيَّرُوا وَنَقَلَهُ بَعْضُ الْمَفْسِرِينَ
وَلَمْ يَنْصُرْ اللَّهُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ صَحِيحٍ
وَأَنزَلِي نَصَّ اللَّهِ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَطَنَ دَاوُدَ أَمَّا قِصَّةُ
فَاسْتَقَرَّ رُتْبُهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ وَقَوْلُهُ فِيهِ أَوَابَ فَقَعِيَ
قِصَّةُ أَمَّا خَبْرُ نَاثٍ وَأَوَابَ قَالَ قِصَّةُ مُطِيعٍ وَهَذَا
الْمَفْسِيرُ أَوَّلِي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَإِنْ مَسْعُودٍ مَا رَدَّ دَاوُدَ
عَلَى أَنْ قَالَ لِلرَّجُلِ أَتَرَى مِنْ أَمْرِكَ وَأَكْفَلْنِيهَا فَعَاتَبَهُ اللَّهُ
عَلَى ذَلِكَ وَنَبِهَهُ عَلَيْهِ وَأَنكَرَ عَلَيْهِ شَعْلَهُ بِالذَّنْبِ وَهَذَا
هُوَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ وَقَدْ قِيلَ خَطْبَاهُ عَلَى
خَطْبِيَّةٍ وَقِيلَ بَلْ أَحَبَّ بَقْلِيَّةً أَنْ يَسْتَشْهَدَ وَحَكَى السَّمْعُونِيُّ
أَنَّ ذَنْبَهُ الَّذِي اسْتَقْفَرَ مِنْهُ قَوْلُهُ لَقَدْ ظَلَمْتُ قَطْلَهُ يَقُولُ
خَضِيَّةٌ وَقِيلَ بَلْ لَكَ خَشْيَةٌ عَلَى نَفْسِهِ وَطَنَ مِنَ الْفِتْنَةِ بِمَا
بُسِطَ لَهُ مِنَ الْمَلِكِ وَالذَّنْبُ وَالْإِنْفِصَالُ فِي الْأَخْبَارِ
إِلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ بَصِيرٍ وَأَبُو تَمَامٍ وَغَيْرُ
مِنَ الْحَقِيقِينَ قَالَ الدَّوْدِيُّ لَيْسَ فِي قِصَّةِ دَاوُدَ وَأَوْرِيَاءَ
يُثْبِتُ وَلَا يُظَنُّ بِنَبِيِّ مُحَبَّةٍ قَتْلَ مُسْلِمٍ وَقِيلَ إِنَّ الْخَضَمِينَ
الَّذِينَ اخْتَصَمُوا إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي تَبَاجُغٍ عَلَى ظَاهِرِ الْآيَةِ
وَقِيلَ بَلْ لَكَ خَشْيَةٌ عَلَى نَفْسِهِ وَطَنَ مِنَ الْفِتْنَةِ لِمَا بُسِطَ
لَهُ مِنَ الْمَلِكِ وَالذَّنْبُ وَالْإِنْفِصَالُ قِصَّةُ يُوسُفَ وَأَخُوهُ

قوله انما قسنا ما اى بقصته وامتنعنا
قوله فاستغفر ربه اى طلب الغفران فدينه
واخرجه قوله انه اواب كثير الاوابه حتى عن
الخطوة قوله اترى من امرك اى طمعا
لا اريد ان اترى من امرها واكد الامر بقوله واكفلتها
قوله ذنبه عن الاخرى قوله وانكر عليه شعله بالذنب
على خطيئة اى قبل ذنبا اخر قوله وقيل خطيئها
لانه ذنبها قوله لما بسط له اى وسع عليه
ما اصابه قوله لا اظن رجلا اى اوسم عليه
قوله داور باينه قوله اى اوسم عليه قوله
قوله ولا يظن رجلا اى اوسم عليه قوله
ان يظن لا يظن اى لا يظن قوله فاحتملوا
لا يمكن ان يظن قوله فاحتملوا اى لا يمكن
حاشية التمسك قى قى قى قى قى قى قى قى
قوله الانف اما على لغة قى قى قى قى قى قى
قوله عاظا هرا لاله قى قى قى قى قى قى قى
قوله لا اعتدلا قى قى قى قى قى قى قى قى
قوله والسبق قى قى قى قى قى قى قى قى
قوله اشهر لقائه قى قى قى قى قى قى قى
قوله قى قى قى قى قى قى قى قى قى

عليهم

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَيْسَ عَلَى يُونُسَ مِنْهَا تَعَقُّبٌ وَأَمَّا اخْوَنُ
فَلَمْ تَنْبُتْ نَبْوَتُهُمْ فَيَلْزِمُ الْكَلَامُ عَلَى أَفْعَالِهِمْ وَذَكَرَ
الْأَسْبَاطُ وَعَدَهُمْ فِي الْقُرْآنِ عِنْدَ ذِكْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُفَسِّرُونَ يُرِيدُونَ مِنْ بُنْيَانِ الْأَسْبَاطِ وَقَدْ قِيلَ
أَنَّهُمْ كَانُوا جِبِينَ فَعَلُوا يُونُسَ مَا فَعَلُوا مِنْ غَارِ الْأَسْبَاطِ
وَلَهُذِهِ التَّمْيِيزُ وَأَيُّ يُونُسَ جِبِينَ أَجْمَعُوا بِهِ وَلَهُذَا قَالُوا
أَرْسَلَهُ مَعْنَا عَدَا تَرْغُوعٍ وَتَلَقَّبَ وَأَنَّ ثَبُتَ لَهُمْ نَبْوَةٌ
فَبَعْدَ هَذَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ
هَمَّتْ بِرَّوْهُمْ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ فَعَلَى
طَرَفٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ أَنَّ هَمَّ النَّفْسِ
لَا يُؤْخَذُ بِهِ وَلَيْسَ سَبِيحَةً لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ عَنْ رَبِّهِ إِذَا هُمْ عَبْدِي بِسَبِيحَةٍ فَلَمْ يَقْعَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ
حَسَنَةٌ فَلَا مَقْصِدَ فِي هَمِّهِ إِذَا وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ
الْمُحَقِّقِينَ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ فَإِنَّ الْهَمَّ إِذَا أُطِيقَتْ
عَلَيْهِ النَّفْسُ سَبِيحَةً وَأَمَّا مَا لَمْ يُؤْمَرْ عَلَيْهِ النَّفْسُ مِنْ هَمِّهَا
وَحَوَاطِرِهَا فَهِيَ الْمَغْفُوعَةُ وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ فَيَكُونُ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى هَمُّ يُونُسَ مِنْ هَذَا أَوْ يَكُونُ قَوْلُهُ
وَمَا أَبْرَأَ نَفْسِي الْآيَةَ أَيْ أَبْرَأَهَا مِنْ هَذَا الْهَمِّ أَوْ يَكُونُ مِنْهُ
ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ التَّوَضُّعِ وَالْإِعْتِرَافِ بِمُخَالَفَةِ النَّفْسِ لِمَا ذَكَرَ قَبْلَ
وَيُرَى فَكَيْفَ وَقَدْ حَكَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ
يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَزِمَهُمْ وَأَنَّ الْكَلَامَ فِيهِ

وقوله تعقب أي عارض لقوله وأما اخو
فلم ثبت نبوتهم أي عند بعض العلماء فلا
اشكال في قوله وذكر الأسباط أي ليس
تصريحاً في كونهم من أهل الأنبياء والأسباط
أي أولاد يعقوب وأخفاء اسمهم جماعة
وسموا بذلك لأنه ولد لكل واحد منهم جماعة
وسموا بذلك لأنه ولد لكل واحد منهم جماعة
والحسن رضي الله عنه سطر رسول الله
والحسن رضي الله عنه سطر رسول الله
على قراءة النون والظاهر أنها محمول على
النفوس لقراءة ترفع ويلعب بصيغة الغيبة
والرفع الأكل غلام كون ظم صغار في
غاية البعلقلا ونقل على أن لعب الكبار
لا يبق بعد شرا وشرا لم مناد لقوله
وهي بهم معصية ومكابدة والنساء
للسنة فيها أو هم فكرة وخطوة شفقة
عليها لقوله لولا أن رأى برهان ربه أن
لولا النبوة ولولا ما من العصاة لقوله
فلم عليها أو تركها خوفاً مني فام يثبت
ظاهره وباطنه من أجل لقوله إذا ولما
أبخر بعضهم العار وتشديد الطاء المهمة
المكسورة أي استقرت لقوله فيكون
أي كما هو اللائق من حسن الظن
في الأنبياء وقوله وما أرى نفسي أي
من التقصير ولا أذكرها بكما لظافة
والطهارة لقوله لما ذكرني بصيغة
المجهول فيها أي لما ذكرني بصيغة
وإذا نه قبل ذلك وشهد لها بالعصية
لقوله إن يوسف لم يزم أي أصلاً وهو
بعضهم الخفاء *

تَقْدِيرُهُ وَتَاخِرُ أَيْ وَلَمَّا دَهَمَتْ بِهِ وَلَوْلَا أَنَّ رَأَى بَرَهَانَ
 رَبِّهِ لَهَمَّ بِهَا وَلَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَقَدْ رَأَوْهُ ثُمَّ عَنْ
 نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ
 عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ وَقَالَ وَغُلِقَتِ الْأَبْوَابُ وَقَالَ
 هَبْ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي لِأَيِّ قَبْلِ فِي رَبِّي إِنَّهُ
 اللَّهُ تَعَالَى وَقِيلَ الْمَلِكُ وَقِيلَ هَمَّ بِهَا أَيْ بَرَجَهَا وَوَعِظَهَا
 وَقِيلَ هَمَّ أَيْ غَمَّهَا أَمْتِنَاعُ عَنْهَا وَقِيلَ هَمَّ بِهَا نَظَرُ إِلَيْهَا
 وَقِيلَ هَمَّ بِهَا فِيهَا وَضَرَّهَا وَقِيلَ هَذَا أَكَلَهُ كَانَ قَبْلَ بِنُوَّةٍ
 وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ مَا ذَاكَ الْبُيُوتُ يُكَلِّمُ إِلَى يُوسُفَ مِثْلَ
 شَهْوَةٍ حَتَّى تَبَاهَى اللَّهُ تَعَالَى فَأُلْقِيَ عَلَيْهِ هَبِيبَةُ الْبِنُوَّةِ
 فَشَغَلَتْ هَبِيبَتَهُ كُلَّ مَنْ رَأَتْ عَنْ حُسْنِهِ وَأَمَّا خَبَرُ مُوسَى
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ قَبِيلِهِ الَّذِي وَكَّرَهُ فَقَدْ نَصَّ اللَّهُ تَعَالَى
 أَنَّهُ مِنْ عَذْوَةٍ قَالَ كَانَ مِنَ الْقَبِيلِ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى دِينِ فِرْعَوْنَ
 وَدَلِيلُ السُّورَةِ فِي هَذَا أَكَلَهُ أَنَّهُ قَبْلَ بِنُوَّةٍ مُوسَى
 وَقَالَ قَتَادَةُ وَكَّرَهُ بِالْعَصَى وَلَمْ يَتَعَمَّدْ قَتْلَهُ فَعَلَى
 هَذَا لَا مَعْصِيَةَ فِي ذَلِكَ وَقَوْلُهُ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
 وَقَوْلُهُ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ ذَلِكَ مِنْ
 أَجْلِ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِبَنِيَّ أَنْ يَقْتُلَ حَتَّى يُؤْمَرَ وَقَالَ التَّبَارُ
 لَمْ يَقْتُلْهُ عَنْ عَمْدٍ مُرِيدَ الْقَتْلِ وَإِنَّمَا وَكَّرَهُ وَكَّرَهُ
 يُرِيدُ بِهَا دَفْعَ ظَلَمِهِ قَالَ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ
 الْبِنُوَّةِ وَهُوَ مُقْتَضَى التَّلَاوَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى

(قوله ولقد راودته عن نفسه اي طالبت
 ان يتكلم في نفسه من ان يوافيها
 لقوله لنصرف عنه السوء والفحشاء وهي الكبيرة كالزنا
 هلم اليها ادعوك لك فيه وقوله قال اي
 هو اي العزيز ووزير الملك وقوله وقيل الملك
 لقوله وقيل اي نظر اليها نظر غضب او ادب
 وفي شرحها وقيل اي نظر غضب او ادب
 والله اعلم ام هذا كالتكرار لنفسه
 عمن نفسه اليه كالتكرار لنفسه
 القبط بكسر الهمزة وكسر القاف وقوله ما زال النساء
 كاذمن القبط الذين كانوا على دين فروع
 وهو الوليد من مصعب وقوله ما زال النساء
 ملك من اهل مصر وقوله
 والنجاشي مصعب وقوله ما زال النساء
 وقوله انه قبل بنو موسى لا يخرج بعد ذلك
 وابتعد عن بنو موسى لا يخرج بعد ذلك
 بالاصحاب من بني اسرائيل وقوله وقوله
 من عمل الشيطان فاجعلوا عليه اي اياه من عمل
 عجب الشيطان فاجعلوا عليه اي اياه من عمل
 غير ان يكون ما هو عليه اي اياه من عمل
 عني اي اياه من عمل اي اياه من عمل
 قيل اي اياه من عمل اي اياه من عمل
 قبل البنية اي اياه من عمل اي اياه من عمل
 لقوله تعالى فخرج منها خائفا يترقب قال
 رب نجني من القوم الظالمين*)

فَقَصَّه وَقَتْنَا كَفَوْنَا اِي اَبْلِيَا لَهْ اَبْلَاءَ بَعْدَ
 اَبْلَاءَ قِيلَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ وَمَا جَرَى لَهُ مَعَ فِرْعَوْنَ
 وَقِيلَ اَنْقُوْهُ فِي النَّابُوْتِ وَالْيَتِيْمِ وَغَيْرِ ذَٰلِكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ
 اَخْلَصْنَا لَهْ اِخْلَاصًا قَالَهُ ابْنُ جُبَيْرٍ وَمَجَاهِدٌ مِنْ قَوْلِهِ
 فَتَنَّتْ الْقِصَّةُ فِي النَّارِ اِذَا اَخْلَصْنَاهَا وَاصْلُ الْعَنْتَةِ مَعْنَى
 الْاِخْتِبَارِ وَاطْهَارُ مَا بَصُرَ اِلَّا اَنَّهُ اسْتَعْمَلَ فِي عُرْوَةِ الشَّجَرِ
 فِي اِخْتِبَارِ يُوْدَى اِلَى مَا يَكْرَهُ وَكَذَٰلِكَ مَا رَوَى فِي الْحَبَرِ
 الصَّحِيحُ مِنْ اَنْ مَلَكَ الْمَوْتُ جَاءَهُ فَلَطَمَ عَيْنَهُ فَقَفَا هَا
 الْحَدِيثُ لَيْسَ فِيهِ مَا يَحْكُمُ عَلَى مُوسَى بِالْعُقْدَى وَفَعَلَ مَا لَا
 يَحِبُّ لَهُ اِذْ هُوَ ظَاهِرُ الْأَمْرِ بَيْنَ الْوَيْتَيْنِ جَاؤُا الْعَمَلُ لِأَنْ مَوْ
 دِافِعٌ عَنْ نَفْسِهِ مِنْ اَنَّهُ لَا يَبْلُغُهَا وَقَدْ تَصَوَّرَ لَهُ فِي
 صُورَةٍ اَدْمِي وَلَا يَكُنْ اَنَّهُ عِلْمٌ حِينَئِذٍ اَنَّهُ مَلَكَ الْمَوْتُ
 فِدَافِعٌ عَنْ نَفْسِهِ مِدَافِعَةً اَدَّتْ اِلَى ذَهَابِ تِلْكَ الصُّورَةِ
 الَّتِي تَصَوَّرَ لَهُ الْمَلَكُ فِيهَا اِمْتِحَانًا مِنْ لَدُنْهُ لَهَا فَلَمَّا جَاءَهُ
 وَاعْلَمَهُ اللهُ اَنَّهُ رَسُوْلُهُ اِلَيْهِ اسْتَسْلَمَ وَالتَّعَدُّ مِنْ وَالتَّخَلُّصِ
 عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ اُجُوْبَةٌ هَذَا اسْدُهَا عِنْدِي وَهُوَ نَاوِيلُ
 شَيْخِنَا الْاِمَامِ اَبِي عَبْدِ اللهِ اِمَّا زُرِّي وَقَدْ نَاوَلَهُ قَدِيحًا
 اِنْ عَاشَتْ وَغَيْرُهُ عَلَى صُكِّهِ وَلَطِيحُهُ بِالْحِجَّةِ وَفَقَّ عَيْنُ حُجَّيْهِ
 وَهُوَ كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي هَذِهِ الْبَابِ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفٌ وَاَمَّا
 قِصَّةُ سُلَيْمَانَ وَمَا حَكَى فِيهَا اَهْلُ التَّفْسِيرِ مِنْ ذَنْبِهِ وَقَوْلُهُ
 وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ مَعْنَاهُ اَبْلَيْنَاهُ وَابْتَدَاوْهُ

م ٢٤ ش ن

اِقْوَلُهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ اَخْلَصْنَاهُ اِخْلَاصًا
 لِأَنَّهُ اَبْلَاءَهُ اَنَّمَا هُوَ التَّهْدِيَةُ لِلتَّعَالِي
 اِقْوَلُهُ فَتَنَّتْ الْقِصَّةُ فِي النَّارِ اِذَا اَخْلَصْنَاهَا
 اِي اِذَا اَذْبَحْنَاهَا وَصَفْنَاهَا مِنْ غَيْرِهَا اَمَّا اَخْلَاطُ
 بِهَا اِقْوَلُهُ الْاِخْتِبَارُ اِي الْاِمْتِحَانُ اِقْوَلُهُ
 اِلَى مَا يَكْرَهُ بِصِفَةِ الْجَهْلِ اِي اِلَى مُدْرِكِ
 مَكْرُوهٍ فِي الصَّبْرِ اِقْوَلُهُ جَاءَهُ فَلَطَمَ عَيْنَهُ
 اِي جَاءَهُ مُوسَى مَلَكَ الْمَوْتُ لَعَلَّ الْمُنَاسِبَ
 اِنْسَانٌ اِقْوَلُهُ مَا لَا يَحِبُّ لَهْ اِي خِشْيَتُهُ اِلَى
 مَا لَا يَجُوزُ اِقْوَلُهُ وَلَا يَكُنْ اَنَّهُ خِشْيَتُهُ اِلَى
 آخِرَةٍ اِي لَا تَصَوَّرُ فِي خُفِّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنَّهُ اِقْوَلُهُ
 وَلَا غَيْرُهُ مِنْ سَائِرِ الْاِسْلَامِ اَنَّهُ اِقْوَلُهُ
 اِمْتِحَانًا مِنْ لَدُنْهُ بَعْدَ اِي بَعْدَ ذَهَابِ الْمَالِ
 وَرُجُوعِهِ مِنْ عِنْدِ مَوْلَاةٍ اِقْوَلُهُ هَذَا
 اِسْدُهَا عِنْدِي بِسَبْعِينَ مِائَةً وَنَشْدِيدُ
 الدَّلَالِ اِي قَوْلُهَا وَاقْوَمَهَا وَمِنْهُ قَوْلُ
 الشَّاعِرِ عَلَيْهِ الرَّوَابِ بِكُلِّ يَوْمٍ *
 فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدَةً تَرَافَى
 وَقِيلَ فِي الْبَيْتِ اَنَّهُ بِالْحِجَّةِ اِقْوَلُهُ الْمَازِي
 بِنَفْعِ الرَّأْيِ وَهُوَ الْاَكْثَرُ وَقَدْ يَكْتَسِبُ
 وَهُوَ مُنْسَوْبٌ لِمَا زِدَ بِلَدَةٍ بِجَزِيرَةٍ
 صَقْلِيَّةٍ وَقِيلَ قَبْلَهُ شَيْءٌ مَازَرَانِي
 وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ مِنْ سِتَّةٍ اِقْوَلُهُ وَهُوَ
 كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفٌ فَانَّهُ
 نَقَالَ صُكَّ ضَرْبٍ عَلَى الْوَجْهِ بِاطْنِ الرَّاحَةِ
 وَلَطِيحُهُ عَلَيْهِ بِالْحِجَّةِ وَقَفَا عَيْنُهُ وَعُودُهَا
 اِذَا اَفْضَحَتْ حُجَّيْتَهُ وَالزَّمَهُ الزَّمَا لَا يَكُنْ
 اِكْبَادُهُ عَنْهُ وَالظَّاهِرُ اَنَّ الْمَعْنَى الْاَوَّلَ
 حَقِيقِي وَالْاُخْرَى مَجَازِي *

تعالى هب ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى لم يفعل هذا
سليمان غيرة على الدنيا ولا نقاسة بها ولكن مقصده
في ذلك ما ذكره المفسرون ان لا يسلط عليه احد كما
يسلط عليه الشيطان الذي سلبه اياته مدة استخاينه
على قول من قال ذلك وقيل بل اراد ان يكون له من
الله فضيلة وخاصة يختص بها كما اختصها من غيره
من انبياء الله ورسله بخواص منه وقيل ليكون
ذلك دليلا وحجة على نبوته كالآية الحديد لآبيه
وانبياء المونى لعيسى عليهما السلام واختصاص
محمد صلى الله عليه وسلم بالشفاعة ونحو هذا وأما
قصة نوح عليه السلام فظاهر العذرة وأنه
أخذ فيها بالتأويل وظاهر اللفظ بقوله تعالى اننا
منجوك وأهلك فطلب مقتضى هذا اللفظ وأراد
علم ما طوى عنه من ذلك لأنه شك في وعد الله
فبين الله عليه أنه ليس من أهله الذين وعد
بجائزهم بكفرة وعمله الذي هو غير صالح وقد
أعلمه الله أنه مغرور الذين ظلموا ونهاه عن
مخاطبته فيهم فأوحى بهذا التأويل وعسويب
عليه وأسفق هو من قداميه على ربه ليسوا له
ما لم يؤذن له في السؤال فيه وكان نوح فيما حكاه
التقاس لا يعلم بكفر ابنه وقيل في الآية غير هذا

بقوله لم يفعل هذا سليمان اعلم بقصده
عنه هذه القول وقوله غيرة بفتح
الفين وتكسر لى خصا ام مثلا لقوله
ولا نقاسة بها اي لا رغبة فيها وهو
بفتح النون لقوله وخاصة بتشديد
الميم كذا اي فريته كاختصاص غيره
انما كالتكليم لسيدنا موسى والخلقة
لسيدنا ابراهيم صلوات الله عليهما
وقوله ليكون ذلك اي بقاء الملك (قوله)
بالشفاعة اي العظمى وهي المقام
الحمود لقوله وأما قصة نوح فذكر
عبد الغفار على ما قبل وسمى نوحا لكثرة
بكائه ونصرته في دعائه الى الله تعالى
وهو منصرف ويجوز لقوله وأراد
علم ما طوى ببناء الفعل للجهر لاني
خفي لقوله فأوحى من المأخذه بالواو
والهمز قرأنا ولغنان وهو بالبناء
للجهر لقوله لا يعلم بكفرة لنا بفتح
لامه في الكفر

وكل هذا لا يقضي على نوح بمعصية سوى ما ذكرناه من
 تأويله وأما ما رواه في السؤال فيما لم يؤذن له فيه ولا ينه
 عنه وما روى في الصحيح من أن نبينا قرصته نملة فخرق
 قرية النمل فأوحى الله إليه أن قرصتك نملة أحرقت
 أمة من الأمم تسخ فليس في هذا الحديث ما يقضي
 أن هذا النبي أتى بمعصية بل فعل ما زاد مصلحة وصوابا
 يقتل من يؤذي جنسه ويمنع المنفعة بما أباح الله
 ألا ترى أن هذا النبي كان ما زلا تحت الشجرة
 فلما أدت النملة تحول برجله عنها مخافة تكرار
 الأذى عليه وليس فيما أوحى الله إليه ما يوجب
 معصية بل ندبه على احتمال الصبر وترك التشفي
 كما قال الله تعالى ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
 إذ هو ظاهر فعله إنما كان لأجل أنها أدت في وقتها
 فكان انتقاما لنفسه وقطع مضره بتوقعها
 من بقية النمل هناك ولم يأت في هذا الأمر من
 عنه فيعصى به ولا نص فيما أوحى الله إليه بذلك
 ولا بالتوبة والإستغفار منه والله أعلم
 فان قيل فامعنى قوله عليه الصلاة والسلام ما من أحد
 ألم بذب أو كاد إلا يحني بن ذكرناه أو كما قال عليه
 الصلاة والسلام فالجواب عنه كما تقدم من ذنوب
 الانبياء التي وقعت عن غير قصد وعن سهو وغفلة

أقوله قرية النمل أي حجرها وحرقه بشدة
 من شئ الله سبحانه يدل لهذا قوله تعالى وان
 تعالى ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
 على ما رواه الصبر على أذى الحيوان في هذا الله
 غيره من زل معه (قوله وقطع مضره
 بنوقها أي بمن يحسبونها من قطع مضره
 روقه من بقية النمل هذا النمل في المستقبل
 الباء وقع الموضع له (قوله فيمضي بضم
 الم المعصية (قوله فيمضي بضم
 أي بانه أي بمعصية (قوله ولا أستغفر منه
 أي وقع منه ذنب (قوله ولا أستغفر منه
 أن يلزم منه ذنب (قوله ولا أستغفر منه
 ما هذا أن هذا الحديث في الرواية الأخرى قال
 والابناء وهو عن ما استدلل به الخالف
 لا يجوز الاحتجاج به رواه أبو عبد الله
 في مسنده وفي أسناده على أن زيد بن جندب

فصلي * فان قلت فاذا انقبت عنهم صلوات الله
عليهم الذنوب والمعاصي بما ذكرته من اختلاف
المفسرين وتأويل المحققين فيما معنى قوله تعالى
وعصى آدم ربّه فغوى وما تقرّر في القرآن والحديث
الصحيح من اعتراف الانبياء بذنوبهم وتوبتهم واستغفارهم
وبكائهم على ما سلف منهم واشفاقهم وهل يشق ويؤاخذ
ويستغفر من لا شيء فانه وفقنا الله واياك ان درجة
الانبياء في الرقعة والعلو والمعرفة بالله تعالى وسنة
في عبادة وعظيم سلطان وقوة بطشه مما يحولهم
على الخوف منه جل جلاله والاشفاق من المواخذة
بما لا يؤاخذ به غيرهم وانهم في نصرتهم في امورهم
يتمنعونها ولا امروا بها ثم اخذوا عليها وعوتبوا
بسببها او اخذوا من المواخذة بها او اتوها على
وجه التأويل والسهو او تزيد من امور الدنيا المباحة
خائفون وجلون وهي ذنوب بالاضافة الى اعلى
منصبتهم ومعاصي بالنسبة الى كمال طاعتهم لانها
كذنوب غيرهم ومعاصيهم فان الذنب ما خوذ
من الشيء الذي الرذل ومنه ذنب كل شيء اذى
اجرة واذناب الناس رذالهم فكان هذه اذى
افعالهم واسوأ ما يجزى من احوالهم ليطهرهم
وتزهرهم وعمادة بواطنهم وظواهرهم بالعمل

رصيد فان قلت ان قوله والمعاصي
عطف نفسه من عطف السبب على
مسببه لان الذنب الاثم المرتب على
المعصية بخلافه من الله (قوله)
اعتراف الانبياء بذنوبهم في الدنيا
او يوم القيمة كما تقدم من خوفهم
ربنا ظلمنا انفسنا لقوله وبكائهم
على ما سلف منهم كما ورد عليه السلام
قانه يكي حتى يلت دموعه الارض وقوله
واشفقوا من لا شيء اي من غير شيء صدر
لقوله من لا شيء اي من غير شيء صدر
يخشى منه حتى يفعل ما ذكر في نسخة
من لا شيء اي لا يذنب لقوله وسنة
مجرد عطف على ما قبله اي معصيتهم
بعبادة الله في معاملته هذه في موقعة
ورضاه لقوله جل جلاله هذه في موقعة
مناسبة خاصة المناسبة اي عظمة عظيمة
مبالغة في وصفه بالعظمة في ذاته
وصفاته والجليل من اسمائه تعالى بلغ
من الكبر والعظيم لانه كمال الذات
والصفات واسناده في المعاني لقوله
وفيه مبالغة قدرت في المعاني لقوله
وانهم معطوف على قوله واياك لقوله
ثم اخذوا في نسخة ووخذوا اي عوقبوا
لقوله واخذوا في نسخة واخذوا اي عوقبوا
اي اخذوا في نسخة واخذوا اي عوقبوا
المجهول مع تشديد الال المكسورة
اي خوفوا لقوله او تزيد بغير التاء
والزاي وتشديد الباء اي على وجه
طلب زيادة لقوله وجلون اي خذرون
مضطربون وهو خبران في قوله انه
في نصرتهم وما بينها اعتراض
لقوله الرذل بفتح الاء وكون
الذال المعجمة اي المذنب
لقوله ومن ذنب
بفتح تين
معروف

رقبته وحاله ثم ارفع اي والحال انهم ارفع
 درجة في الواقع رقبته انا لا نثبت لك
 بالتشديد والتخفيف رقبته على حساب
 موازنة غيرهم من حصول الحجاب الديني
 والاخرى وطول العقاب رقبته
 ويبدلون بضم الياء وفق الامم على بناء
 الفعل المجهول اي ويمتحنون رقبته
 لثمة رقبته بفتح الميم الاولى اي زيادة
 مراتبهم رقبته كما قال لثمة اجتناب
 وقال في حق يونس رقبته قال بعض المتكلمين
 من الصالحين رقبته رقبته زلات
 اي من ارباب الاسرار رقبته زلات
 اي عثرات تستوجب بحسب ظاهرها
 الملامات رقبته وزلات بضم الزاي
 وفق الامم اي وقرأت رقبته فليست
 بصيغة المجهول من التنبيه رقبته
 غيرهم من البشر كما لا ياء وانقلها
 رقبته او من ليس في رقبته وبعدوا
 النوبة لثمة وكنس العين المهمة وتشديد
 بضم الياء وكسر الهمزة تشديد
 الدال اي وهما رقبته النصيب اي
 القدر الكامل من المنصب رقبته الميم
 بضم الميم وتشديد الراء نسبة الى
 قبلة بني مرة رقبته ذكر داود بسطة
 اي ذكر الله قصة داود تسليمة وتشاطا
 وسبب انبساط اللذنين لثمة يوا
 للموت رقبته فيقال لهم اي اللذان
 بجواز صدور العصية من ارباب
 النوبة بعد البعثة بطريق الاضرار
 في القضية *

مَا قُلْنَا إِذَا كَانَ الْأَنْبِيَاءُ يُؤَاخِذُونَ بِهَذَا مَا لَا يُؤَاخِذُ بِهِ
 غَيْرُهُمْ مِنَ السُّهُوِّ وَالنِّسْيَانِ وَمَا ذَكَرْتَهُ وَحَالَهُمْ أَرْفَعُ فَيُحَالَهُمْ
 إِذَا السُّهُوُّ حَالَ مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَعْلَمُ أَكْرَمَكَ اللَّهُ أَنْتَ الْأَمْرُ
 نَبِثْتُ لَكَ الْمُواخَذَةَ فِي هَذَا عَلَى حِدَةٍ مُوَاحِذَةٍ غَيْرِهِمْ
 بَلْ يَقُولُ إِنَّهُمْ يُؤَاخِذُونَكَ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا لِيَكُونَ ذَلِكَ
 زِيَادَةً فِي دَرَجَاتِهِمْ وَيَبْدُلُونَ بِذَلِكَ لِيَكُونَ اسْتِشْعَانُهُمْ
 لَهُ سَبَبًا لِمَنَاءِ رَبِّهِمْ كَمَا قَالَ لِقَالِي ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبِّي وَفَاتَ
 عَلَيْهِ وَهَدَى وَقَالَ لِدَاوُدَ فَمَغْرِبَالَهُ ذَلِكَ وَقَالَ بَعْدَ
 قَوْلِ مُوسَى ثَبَّتْ لِيكَ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ وَقَالَ
 بَعْدَ ذِكْرِ قِسْيَةَ سَلِيمَانَ وَإِنَّا بَنِيهِ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ إِلَى
 وَحْشَنٍ مَا يَ قَالَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ زَلَاتِ الْأَنْبِيَاءِ
 فِي الظَّاهِرِ زَلَاتٍ وَفِي الْحَقِيقَةِ كَرَامَاتٍ وَزَلْفٌ وَأَشَارَ
 إِلَى تَحْوِمَاتٍ قَدَمَانَةٍ وَأَيْضًا فَلْيَنْبَغِ غَيْرُهُمْ مِنْ
 الْبَشَرِ مِنْهُمْ أَوْ مَنْ لَيْسَ فِي دَرَجَاتِهِمْ تَمَوَّخَاتُهُمْ بِذَلِكَ
 فَيَسْتَشْعِرُوا الْحَذَرَ وَيَعْقِدُوا الْحَاسِبَةَ لِيَكُنْزُوا
 الشُّكْرَ عَلَى النِّعَمِ وَيَعِيدُوا الصَّبْرَ عَلَى الْيَحْنِ تَمْلَاحِظَةُ
 مَا وَقَعَ بِأَهْلِ هَذَا النَّصِيبِ الرَّفِيعِ الْمَعْصُومِ فَكَيْفَ
 مَنْ سِوَاهُمْ وَلِهَذَا قَالَ صَاحِبُ الْمَرْثَى ذَكَرَ دَاوُدَ بِسُطَّةٍ
 لِلنَّوَابِينَ وَقَالَ ابْنُ عَطَاءٍ لَمْ يَكُنْ مَا نَفَضَ اللَّهُ مِنْ قِصَّةِ
 صَاحِبِ الْخَوِثِ نَفْصَالَهُ وَلَكِنْ اسْتَرَادَهُ مِنْ تَبَيَّنَا
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَأَيْضًا فَيَعَالُ فَإِنَّكُمْ وَمَنْ وَافَقَكُمْ

تَقُولُونَ بِغَفْرَانِ الصَّغِيرِ بِاجْتِنَابِ الْكَبِيرِ وَلَا خِلَافَ
 بَلْ عِصْمَةُ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْكِبَرِ فَمَا جَوَزْتُمْ مِنْ وَقُوعِ
 الصَّغِيرِ عَلَيْهِمْ فَهِيَ مَغْفُورَةٌ عَلَى هَذَا أَيْ مَعْنَى الْمُوَاحِدَةِ بِهَا
 إِذَا عِنْدَكُمْ وَخَوْفُ الْأَنْبِيَاءِ وَتَوْبَتُهُمْ مِنْهَا وَهِيَ مَغْفُورَةٌ لَوْ
 كَانَتْ بِمَا جَاءُوا بِهِ فَهُوَ جَوَابُنَا عَنْ الْمُوَاحِدَةِ بِأَفْعَالِ الشُّهُو
 أَوِ الْخَطَا وَقَدْ قِيلَ لَكَ كَثْرَةُ اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَتَوْبَتِهِ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى وَجْهِ
 مُلَازِمَةِ الْخُضُوعِ وَالْعِبَادَةِ وَالْإِعْتِرَافِ بِالنَّقْصِ
 شَكَرَ اللَّهُ عَلَى نِعَمِهِ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَقَدْ آمَنَ
 مِنَ الْمُوَاحِدَةِ بِمَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا
 وَقَالَ إِنِّي أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَعْلَمُكُمْ بِمَا اتَّقَى قَالَ الْحَارِثُ ثُبْتُ
 أَسَدِ خَوْفِ الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ خَوْفُ عَظَامٍ وَتَعَبُدِ
 لِلَّهِ لَا نَهْمَ آمِنُونَ وَقِيلَ فَعَلُوا ذَلِكَ لِيُقْتَدَى بِهِمْ
 وَيُسْتَنَ بِهَمْ آمِنُكُمْ كَمَا قَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ
 قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَأَيْضًا فَإِنَّ فِي التَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ
 مَعْنَى آخِرَ طَبْعٍ أَشَارَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَهُوَ اسْتِدْعَاءُ
 مَحَبَّةِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَابِينَ
 وَبِحَبِّ الْمُنْتَظَرِينَ فَاحْدَثِ الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ
 التَّوْبَةَ وَالِاسْتِغْفَارَ وَالْإِنَابَةَ وَالْأَوْفَةَ
 فِي كُلِّ جِيلٍ اسْتِدْعَاءُ لِحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالِاسْتِغْفَارِ
 فِيهِ مَعْنَى التَّوْبَةِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِيُتَبَيَّنَ

وقد تقولون بغفران الصغير باجتناب الكبار اي يقولون
 فيلزم منه غفران الكبار اي قوله فاما معنى
 الواحدة بها اذا اي جفت مع قولكم انهم
 من الصغائر اي قوله واخوف الانبياء
 اي في القيام بخلافه والاعتراف بالنقص
 الهمة وقيل من اعطى الامن وهو يصير
 المتقيل كما قال الانطاكي الامن وهو يصير
 اذا انما الجهر في هذا الباب
 واسلمه الامن فليس هذا الباب
 لسكونها وانما في هذا الباب
 المتعريفية اي ما قبلها على مقتضى التواتر
 لو اردت محمول من من باب الافعال في مقتضى
 اي كبر الشكر اي قوله افلا اكون عبدًا شاكورًا
 وقيل فقلوا ان في مغفورة ذي (قوله)
 اي قوله لو تعلمون ما اعلم اي قوله
 الى الله اي قوله المتوابعين اي الاحوال والاستغفار
 حال الاحوال اي قوله المتوابعين اي الذي رجوعون
 فيه معنى التوبة كما ان
 فيها معنى الاستغفار
 في مقام
 الاعيان

يَعْدُ أَنْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ لَقَدْ تَابَ
 اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
 وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا * (فصل) قد استبان
 لك أيها الناظر بما قررناه أنه الحق من عظمته عليه
 الصلاة والسلام عن الجهل بالله تعالى وصفاته أو
 كونه على ما لا تنافي في العلم بشئ من ذلك كله جملة بعد
 النبوة عقلا واجتماعا وقبلها سمعا ونقلا ولا بشئ
 مما قرره من أمور الشرع وأداه عن ربه من الوحي قطعاً
 وعقلاً وشرعاً وعظمته عن الكذب وخطيف القول
 منذ نبأه الله تعالى وأرسله قصداً أو غير قصد
 واستحالة ذلك عليه شرعاً واجتماعاً ونظراً وبرهاناً
 وتزويده عنه قبل النبوة قطعاً وتزويده عن الكبار
 إجماعاً وعن الضعفاء وتحقيقاً وعن استدامة
 السهو والغفلة واستمرار الغلط والنسيان عليه
 فيما شرعه لأمتيه وعظمته في كل حال لا يه من
 رضى وغضب وحيد ومرج ما يجب لك أن تتلقاه
 باليهين وتشد عليه يد الضنين وتقدير هذه
 الفضول حق قدرها وتعلم عظيم فائدتها وخطرها
 فإن من جهل ما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم أو
 يجوز أو يستحيل عليه ولا يعرف صورة أحكامه
 لا يأمّن أن يفتقد في بعضها خلاف ما هي عليه

قوله فسبح بحمد ربك أي اجمع في ذلك
 من التسبيح والحمد في ثناءه الشكر
 بالصفات السالبة النقص الثبوتية
 لقوله أنه كان تواباً أي كثير الرجوع
 عليك بالحمد (فصل) قد استبان
 لك أيها الناظر أن قوله بشئ من ذلك
 أي ما ذكرناه من الصفات ما سمع من
 سمعاً ونقلاً المراد بالسمع ما سمع من
 النبوة وبالنقل ما نقل عن الأئمة
 والناس للسمع ما سمع من الأئمة
 وخرج أي فلا ينكس فيه إلا بالحرف
 فكيف مع الجدل (قوله) به الضنين بالضا
 المعينة أي الخيل (قوله)

وَلَا يَنْزُهُ عَنْهُ إِلَّا بِحَبِّ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ فَيَهْلِكُ مِنْ حَبِّ
لَا يَذَرِي وَيَسْقُطُ فِيهَا وَبِئْسَ الدُّرُكُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ
إِذْ ظَنَّ الْبَاطِلُ بِهِ وَاقْتَضَا مَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ يَحِلُّ بِصُنْ
دَارِ الْبُورِ وَلِهَذَا مَا اخْتِطَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَى الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ رَأَيَا لِبَاسًا وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ
مَعَ صَفِيَّةٍ فَقَالَ لَهَا إِنَّمَا صَفِيَّةٌ ثُمَّ قَالَ لَهَا إِنَّ
الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ بَيْنِ أَدَمٍ يَجْرِي الدَّمُ وَإِنْ خَشِيتُ
أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمْ شَيْئًا فَهَلْ كَاهِدِي أَوْ مَكَرَ اللَّهُ
أَخَذِي فَوَاقِدَ مَا تَكَلَّمْتُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْفُضُولِ وَلَعَلَّ
جَاهِلًا لَا يَعْلَمُ بِجَهْلِهِ إِذَا سَمِعَ شَيْئًا مِنْهَا بَرَى أَنْ الْكَلَامَ
فِيهَا جَمْلَةٌ مِنْ فَضُولِ الْعِلْمِ أَوْ أَنَّ السَّكُوتَ أَوْ لِي
وَقَدْ اسْتَبَانَ لَكَ أَنَّهُ مُتَعَيِّنٌ لِلْقَائِدَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
وَقَائِدَةُ ثَانِيَةٍ مُضْطَرَّةٌ لَهَا فِي أَصُولِ الْفِقْهِ وَتَبَيَّنَ
عَلَيْهَا مَسَائِلُ لَا تُشْعِدُ مِنَ الْفِقْهِ وَتَخْلُصُ بِهَا مِنْ
تَشْقِيقِ مُخْتَلَفِ الْفُقَهَاءِ فِي عِدَّةٍ مِنْهَا وَهِيَ الْحُكْمُ
فِي أَقْوَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْعَالِهِ وَهُوَ بَابُ
عَظِيمٍ وَأَصْلُ كَرِيمٍ مِنْ أَصُولِ الْفِقْهِ وَلَا يَدُ مِنْ بِنَائِهِ عَلَى
صِدْقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخَبَارَةِ وَبِلَاغِهِ وَأَنَّهُ
لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ التَّهْوُفُ فِيهِ وَعِصْمَتِهِ مِنَ التَّخَالُفِ فِي أَفْعَالِهِ
عَمْدًا وَبِحَسَبِ اخْتِلَافِهِمْ فِي وَقُوعِ الصَّغَائِرِ وَقَعَ اخْتِلَافُ
فِي امْتِثَالِ الْفِعْلِ بِسَطِّ بَيَانِهِ فِي كِتَابِ ذَلِكَ الْعِلْمِ فَلَا نَطُورُ

لِقَوْلِهِ فِي هَذِهِ الدُّرُكِ بَعْضُ الْمَسَاءِ
وَيُسْتَدْرَكُ وَأَوَّلُهَا وَهُوَ الْعَمَلُ وَاللَّوْنُ
بِغَضِّ الْبَاءِ وَتَكُونُ الْقَوْلُ عَلَى صَاحِبِهِ
الْكَلَامُ أَوْ يَتَزَلُّ الْقَوْلُ فَتَكُونُ وَتَشْدِيدُ
أَبْنَاءُهَا هَذِهِ الْمُؤَمِّنَاتُ (قَوْلُهُ يَجْرِي مِنْ
الْعُرْوَةِ الَّتِي فِي جَوْفِ الدَّمِ) قَوْلُهُ إِنْ يَنْقُذُ
أَيُّ بَلَى وَرَوَى الْقَوْلُ وَلَمْ يَجَاهِلْ أَيْ عَنِ
مَرَاتِبِ الْعِلْمِ (قَوْلُهُ يَضْطَرُّ بِغَضِّ الْهَوْلِ
وَهَذِهِ لَمَّةٌ زِدْنِي فِي لَا تُشْعِدُ لَكِنَّهَا
الْمَسَائِلُ لَا تُشْعِدُ مِنَ الْعَمْدِ وَمَعْنَاهُ وَبِئْسَ
بِئْسَ عِلْمًا لِلْمَسَائِلِ (قَوْلُهُ مِنْ تَشْقِيقِ
مُخْتَلَفِ الْفُقَهَاءِ أَيْ تَحْكُمُ الشُّرُوفَ الْفَقِيهَةَ
قَوْلُهُ فِي الْخَبَارَةِ بِكُسْرِ الْعَمْدَةِ وَفَتْحِهَا

به وفائدة ثالثة يحتاج اليها الحاكم والمفتي فيمن
 اضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من هذه الامور
 ووصفه بها فن لم يعرف ما يجوز وما يمنع عليه وما
 وقع الاجماع فيه والخلاف كيف يصح في الفتيا في ذلك
 ومن ان يدري هل ما قاله فيه نقص او مدح فاما ان
 يكثر على سفك دم مسلم حراما او يسقط حقا ويضيع
 حرمة النبي صلى الله عليه وسلم ويسبل هذا ما قد
 اختلف ارباب الاصول وائمة العلماء والمحققين
 في عصمة الملائكة * (فضيل) * في القول في عصمة
 الملائكة اجمع المسلمون بان الملائكة هم منون
 فضلاء وانفق ائمة المسلمين ان حكم المرسلين
 منهم كحكم الانبياء سواء في العصمة مما ذكرنا عظمته
 منه وانهم في حقوق الانبياء والنبيلغ اليهم كالانبياء
 مع الائمة واختلفوا في غير المرسلين منهم قد ثبت طائفة
 الى عصمة جميعهم عن المعاصي واحتجوا بقول الله تعالى
 لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ويقولون
 وما امنا الا له مقام معلوم وانا لنحسب الصافات الاية
 ويقولون ومن عندنا لا يستكبرون عن عبادتي الاية
 ويقولون ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادتي
 ويسبحون وله يستجدون وقوله كرام مرترة وقوله
 لا تمسه الا المظنون ونحوه من التبعيات

رتوله والمفتي الى الجيب التام عن مسئلة
 الحادثة رتوله والخلاف اي لم يعرف محل
 الخلاف اي وموضع الانفاق رتوله
 في الفتيا بعضهم القاء واما الفتوى فبفتحها
 وقد تضمنت كلاهما اسم الاشارة رتوله
 في ذلك اما الذي يجيب له اي او اقرته من غير
 عليه رتوله على سفك دم مسلم ما قد اختلفوا
 استحقاق رتوله ما قد اختلفوا في عصمة
 زائدة او موصولة (فضيل) في عصمة
 الملائكة والملائكة جمع ملك واسمه
 ملائكة حذف الهمزة بعد نقل حركتها
 لكثرة الاستعمال وقيل اصله مالاك
 من الالوك وهو الرسالة فاخرت ثم
 جمع وقد تحذف الياء فقال ملائكة
 رتوله سواء اي مستوفى في العصمة
 وتعلم الحرمة رتوله الصافات
 اي اقاموا حول العرش والصفين
 اقاموا في الصلاة رتوله
 جردة اي تقام مطيعين
 في مقام لامة
 رتوله لامة
 اي التبعيات
 التبعيات

وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ إِلَىٰ هَٰذَا خُصُوصًا لِلرَّسُولِ
 مِنْهُمْ وَالْمُقَرَّبِينَ وَاجْتَبَوْا بِأَسْيَاءَ ذَكَرَهَا أَهْلُ الْإِخْبَارِ
 وَالتَّفَاسِيرِ نَحْنُ نَذَكُرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بَعْدُ وَنَبَيُّ
 الْوَجْهِ فِيهَا وَالصَّوَابُ عِصْمَةٌ جَمِيعُهُمْ وَنَزِيَّةٌ بِضَائِهِمْ
 الرَّفِيعُ عَنْ جَمِيعٍ مَا يَحْطُ مَنْ رُبُّهُمْ وَمَنْزِلَتُهُمْ عَنْ جَلِيلِ
 مِقْدَارِهِمْ وَرَأَيْتُ بَعْضَ شَيْخُونَا إِشَارًا إِلَىٰ أَنَّ لَاحَاجَةَ
 لِلْفَقِيهِ إِلَىٰ الْكَلَامِ فِي عِصْمَتِهِمْ وَأَنَا أَقُولُ إِنَّ لِكَلَامِهِ
 فِي ذَلِكَ مَا لِكَلَامِهِ فِي عِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنَ الصَّوَابِ
 الثَّلَاثَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا سَوَىٰ فَائِدَةِ الْكَلَامِ فِي الْأَقْوَالِ
 وَالْأَفْعَالِ فِي سَائِقَةٍ هُمُ الْخَطُّ الْخَطِّيرُ مِنْ لَحْمٍ
 يُوجِبُ عِصْمَةَ جَمِيعِهِمْ قِصَّةُ هَارُونَ وَمَارُوتَ
 وَمَا ذَكَرْنَا فِيهَا أَهْلُ الْإِخْبَارِ وَنَقَلَهُ الْمُفَسِّرُونَ
 وَمَا ذَكَرُوا عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ فِي خَيْرِهِمَا وَأَبَايَا
 فَأَعْلَمُ أَوْ مَكَانَ اللَّهِ أَنَّ هَذِهِ الْإِخْبَارَ لَمْ يَرَوْهَا
 شَيْئًا لَا سَقِيمٌ وَلَا صَحِيحٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ هُوَ شَيْئًا يُؤْخَذُ بِقِيَّاسٍ وَالَّذِي
 مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَاهُ وَأَنْكَرَ
 مَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ كَمَا تَذَكَّرَ
 وَهَذِهِ الْإِخْبَارُ مِنْ كِتَابِ الْيَهُودِ وَافْتَرَاهُمْ كَانَتْ
 اللَّهُ أَوَّلَ آيَةٍ مِنْ افْتَرَاهُمْ بِذَلِكَ عَلَىٰ سُلَيْمَانَ
 وَكَفِيرِهِمْ آيَةً وَقَدْ أَنْطَوِيَ الْقِصَّةُ عَلَىٰ شَيْخٍ عَظِيمٍ

(قوله والصواب عاصمة جميعهم أي الملائكة
 من جنس المصنوعة (قوله وتزويدهم) أي تزويدهم
 أي تزويدهم شأنا من شأنهم (قوله سوى
 فائدة الكلام في الأقوال والأفعال سوى
 أطال عنا على ما يفيد منهم من قول وفعل
 في خبرها أي ما ترونها في قول وفعل
 والبراهين أي ما ترونها في قول وفعل
 فائدة قوله لم يروها شيء لا سقيم ولا
 صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم وانذار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا يفتد على آثارهم (قوله في القرآن أي
 في سورة النور)

وَهَا نَحْنُ نُنْخِرُ فِي ذَلِكَ مَا يَكْشِفُ غَطَاءَ هَذِهِ
الْأَشْكَالِ لَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَاخْتَلَفَ أَوْلَا فِي هَارُوتَ
وَمَارُوتَ هَلْ هُمَا مُلْكَانِ أَوْ إِنْسِيَانِ وَهَلْ هُمَا الْمُرَادُ
بِالْمُلْكَيْنِ أَمْ لَا وَهَلِ الْقِرَاءَةُ مُلْكَيْنِ أَوْ مَلَكَيْنِ وَهَلْ مَا
فِي قَوْلِهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمُلْكَيْنِ لَا يَهْدِي وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ
نَافِيَةٌ أَوْ مُوجِبَةٌ فَكَثُرَ الْمُفَسِّرِينَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ أَمْتَحَنَ
النَّاسَ بِالْمُلْكَيْنِ لِتَعْلِيمِ السِّحْرِ وَتَبْيِيهِهِ وَأَنَّ عَلَيْهِ كُفْرُ فَن
تَعْلِيمُهُ كُفْرٌ وَمَنْ تَرَكَهُ آمَنَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ
فَلَا تَكْفُرْ وَتَعْلِيمُهُمَا لِلنَّاسِ لَمْ يُعْلِمْ إِذْ أَرَادَ يَقُولَانِ لِمَنْ
جَاءَ يُطَلِّبُ تَعْلِيمَهُ لَا تَفْعَلُوا كَذًا فَإِنَّهُ كُفْرٌ يَفْرُقُ بَيْنَ
الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَلَا يَتَحَيَّوْا بِكَذَابِهِ سَحَى فَلَا تَكْفُرْ وَافْعَلُوا
هَذَا فَعَلِ الْمُلْكَيْنِ طَاعَةً وَتَضَرَّفَا فِيهَا أَمْرًا بِهِ لَيْسَ
بِمَعْصِيَةٍ وَهِيَ غَيْرُهُمَا فِتْنَةٌ وَرَوَى ابْنُ وَهْبٍ عَنْ خَالِدِ
ابْنِ أَبِي عِمْرَانَ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَأَتَاهُمَا
يَعْلَمَانِ النَّاسَ السِّحْرَ فَقَالَ نَحْنُ نَنْزِرُهُمَا عَنْ هَذَا فَقَرَأَ بَعْضُهُمْ
وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمُلْكَيْنِ فَعَالَ خَالِدٌ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِمَا فَهَذَا خَالِدٌ
عَلَى حَالِهِ وَعَلَيْهِ نَزَرَهُمَا عَنْ تَعْلِيمِ السِّحْرِ الَّذِي ذَكَرَ غَيْرُهُ
أَنَّهُمَا مَادُونُ لَهَا فِي تَعْلِيمِهِ بَشَرِيَّةً أَنْ يَبَيَّنَا أَنَّهُ كُفْرٌ
وَأَنَّهُ امْتِحَانٌ مِنَ اللَّهِ وَابْتِلَاءٌ فَكَيْفَ لَا يَنْزِرُهُمَا عَنْ كِبَارِ
الْمَعَاصِي وَالْكَفْرِ الْمَذْكُورَةِ فِي ذَلِكَ الْخَبَرِ وَقَالَ خَالِدٌ
لَمْ يَنْزِلْ يُرِيدُ أَنْ مَا نَافِيَةٌ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ

قوله وها نحن نخبر في ذلك ما يكشف غطاء هذه
الاشكال لا ان شاء الله تعالى فاختلف اولوا في هاروت
وماروت هل هما ملكان او انسيان وهل هما المراد
بالملاكين ام لا وهل القراءة ملكين او ملاكين وهل ما
في قوله وما انزل على الملكين لا يهدي وما يعلمان من احد
نافية او موجبة فكثر المفسرين على ان الله امتحن
الناس بالملكين لتعليم السحر وتبينه وان عليه كفر
تعليمه كفر ومن تركه آمن قال الله تعالى انما نحن فتنة
فلا تكفر وتعليمهما للناس لم يعلم انما اراد يقولان لمن
جاء يطلب تعليمه لا تفعلوا كذا فانهم كفر يفرق بين
المرء وزوجه ولا يتحايوا بكذابه سحر فلا تكفر وافعلوا
هذا فعل الملكين طاعة وتضرفها فيما امر به ليس
بمعصية وهي غيرهما فتنة وروى ابن وهب عن خالد
ابن ابي عمران انه ذكر عند هاروت وماروت واتاهما
يعلمان الناس السحر فقال نحن ننزرها عن هذا فقرأ بعضهم
وما انزل على الملكين فقال خالد لم ينزل عليهما فهذا خالد
على حاله وعليه نزرهما عن تعليم السحر الذي ذكره غيره
انها ماذون لهما في تعليمه بشريية ان يبين ان كفر
وانه امتحان من الله وابتلاء فكيف لا ينزرها عن كبار
المعاصي والكفر المذكورة في ذلك الخبر وقال خالد
لم ينزل يريد ان ما نافية وهو قول ابن عباس

قَالَ مَكِّي وَقَدْ رَأَى الْكَلَامَ وَمَا كُنْتُ سَلِيمًا بِرَيْدٍ بِالسَّحَرِ
الَّذِي أَفْعَلَهُ عَلَيْهِ الشَّيَاطِينُ وَاتَّبَعْتُمْ فِي ذَلِكَ الْيَهُودَ
وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى الْمَلَائِكَةِ قَالَ مَكِّي قِيلَ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ
بَلْ ادْعِيَ الْيَهُودَ عَلَيْهِمَا الْحُجَّتُ بِهِ كَمَا ادْعَوْا عَلَى سُلَيْمَانَ
فَأَكْذَبْتُمْ اللَّهَ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِهِ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا
يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرِ بِأَبْلِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ قِيلَ هُمَا
رَجُلَانِ يَعْلَمَانِ قَالَ الْحَسَنُ هَارُوتَ وَمَارُوتَ عَلَيَّ إِن
مِنْ أَهْلِ بَابِلَ وَقُوا وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِكُسْرٍ أَلَّا تَكُونَ
مَّا إِيحَاءًا عَلَى هَذَا وَكَذَلِكَ قَرَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ أَلَّا تَكُونَ وَلَكِنَّهُ قَالَ الْمَلَائِكَةُ هَاهُنَا أَوْ
وَسَلَامًا وَتَكُونَ مَا نَافِيَةً عَلَى مَا نَقَدَّمُ وَقِيلَ كَمَا نَامَلَائِكَةُ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسَخَّهَا اللَّهُ حِكَاةً السَّمَرِ قَدْ خَلَّ الْقِرَاءَةُ
بِكُسْرٍ أَلَّا تَكُونَ فَحَمَلُ الْآيَةِ عَلَى نَقْدٍ بِرَأْيِ مُحَمَّدٍ
مَكِّي حَسَنُ بُيُوتِ الْمَلَائِكَةِ وَيَذْهَبُ الرَّحْبُ
عَنْهُمْ وَيُطَهَّرُونَ هُمْ تَطْهَرُونَ أَوْ قَدْ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
بِأَنَّهُمْ مُطَهَّرُونَ وَكَرَامُ بُرَّةٍ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا
أَمَرَهُمْ وَمِمَّا يَذْكُرُونَهُ قِصَّةُ إِبْلِيسَ وَأَنَّهُ كَانَ مِنْ
الْمَلَائِكَةِ وَرَبِّسًا وَمِنْ خِرَانِ الْجَنَّةِ إِلَى آخِرِ مَا حَكَّوْهُ
اِسْتِثْنَاءً مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِقَوْلِهِ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ وَهَذَا
أَيْضًا لَمْ يَتَّفِقْ عَلَيْهِ بَلْ لَا كَثَرَتِ يَفْقَهُونَ ذَلِكَ وَأَنَّهُ أَبُو
الْجَنِّ كَمَا أَنَّ آدَمَ ابْنُ الْإِنْسِ وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ وَقَدْ أَدَّاهُ وَابْنُ

قوله وقد راى الكلام اي على قول خالد
بنو الانبياء من (قوله) يريد بالسحر
الذي افعله عليه الشياطين اذ كان الشياطين
كتبوا السحر ودفنوه تحت كرسية نوح
لما مات سليمان اذ اخرج منه ملكه استخرجوه
وبعضهم في الارض لهذا السحر فطغوا
كفروا في نبوته (قوله) ولكن الشياطين
زحفوا في الارض لهذا السحر فطغوا
من الصوف (قوله) بابل يريد بالنور
او الجحيم (قوله) والنايفه او الجحيم
بفتح وهو القبط الفوقاء (قوله) وقد
انزل عليهم السحر بلاء (قوله) اي ما تقدم
اي عن اليهود انهم كانوا يسيرون انزل
السحر قارة الى يهريل وميكائيل وادارة
على اود

زيد

ذبيد وقال شهر بن حوشب كان من الجن الذي طردتهم
الملائكة في الارض حين افسدوا والاستثناء من غير
الجنس شائع في كلام العرب سائغ وقد قال الله تعالى
ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما روي من الاخبار
ان خلقا من الملائكة عصوا الله فحرقوا وامسروا
ان يستجدوا والادرفا بواحر قوا ثم اخرون كذلك
حتى سجدة من ذكر الله الا ابليس في اخبار
لا اصل لها سردها صحاح الاخبار فلا تسفل بها

الباب الثاني

فيما يخصهم من الامور الدنيوية ويطلع عليهم من
القوارض البشرية قد قد منا انه عليه الصلاة والسلام
وسائر الانبياء والرسل من البشر ان جسمه وظاهره
خالص للبشر يجوز عليه من الافات والتغيرات والالام
والاسقام ويخرج كاس الحام ما يجوز على البشر وهذا
كله ليس بخصصة فيهم لان الشئ انما يسمى ناقصا بالاضافه
الى ما هو اسم منه واكمل من نوعه وقد كتب الله على اهل
هذه الدار فيها تخيرون وفيها تموتون ومنها تخيرون
وخلق جميع البشر مذكرا في الفير فقد مرض عليه السدر
واشتكى واصابه الحر والقر واذرته الجوع والعطش
وحققه الغضب والضجر وباله الاعياء والتعب ومسته
الضعف والكبر وسقط نجس شقة وشجرة الكمار

وقوله حوشب يقع الحاء فواو ساكنة
فشين مفتوحة فوحدة لقوله سائغ
بسين مبدلة وعين معجمة اي ما من من
سائغ التراب في الحق اي ما من من
البسب الثاني فما يخصهم من الامور
الدنيوية لقوله والفرج لقوله ويخرج
والسطر والغم والتجسس والاسقام بالسر
كاس الحام كاس الحام والاسقام بالسر
وقيل ابتلاعه بجملة والاسقام بالسر
الموت لقوله على البشر اي ولا في
ادم لقوله ليس بخصصة اي ولا في
غيره من الانبياء لقوله ومنها تخيرون
بصفة المجهول في قراءة وبصفة
الفاعل في اخرى لقوله بعد ردة الفير
المدرجة يقع الميم وسكون الاء
والراء والميم والفير بكسر الميم
وقع التجنة من غير ان الشئ يغير
والعقوبة مسلك التغير لقوله
والعقوبة الفاف وفتحها الراء مطلقا
وقيل برد الشتاء لقوله ونحقة
الغضب اي اذا راى خلاف ما رضى
الله لقوله والضعف بضم الجيم وكسر الحاء
لقوله نجس شقة اي
المهيلة فشين معجمة اي
غديش لقوله ربا عينة
تجففه الياء
على زينة
الثانية

وَأَمَّا بَوَاطِنُهُمْ فَخَرَّجَهُ عَالِمًا عَنْ ذَلِكَ مَعْصُومَةً مِنْهُ
مَعْلُومَةً بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى وَالْمَلَأُ الثَّكَلَةُ لِأَخْذِهَا عَنْهُمْ وَتَلْقِيهَا
الْوَحْيَ مِنْهُمْ قَالَ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنَّ
عَيْنِي تَنَازَعَانِ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي وَقَالَ إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ
إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِيَنِي وَقَالَ لَسْتُ أَنْسَى وَلَكِنْ
أَنْسَى لَيْسَتَنِي فِي فَأَخْبَرَانِ سِرَّهُ وَبَاطِنَهُ وَرَوْحَهُ بِخَلْقِ
جَسَمِهِ وَظَاهِرِهِ وَأَنَّ الْأَفَاتِلَ تَلْمِزُ ظَاهِرَهُ مِنْ
ضَعْفٍ وَجُوعٍ وَسَهَرٍ وَنَوْمٍ لَا يَجِلُ مِنْهَا شَيْءٌ بِبَاطِنِهِ بِخِلَافِ
غَيْرِهِ مِنَ الْبَشَرِ فِي حَكْمِ الْبَاطِنِ لِأَنَّ غَيْرَهُ إِذَا تَنَامَ
اسْتَفْرَقَ النَّوْمُ جَسَمَهُ وَقَلْبَهُ وَهُوَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
فِي نَوْمِهِ حَاضِرُ الْقَلْبِ كَمَا هُوَ فِي يَقْظِيهِ حَتَّى قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ
الْأَثَرِ أَنَّهُ كَانَ مَخْرُوسًا مِنَ الْحَدِيثِ فِي نَوْمِهِ لِكَوْنِ قَلْبِهِ
يَقْظَانِ كَمَا ذَكَرْنَا وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ إِذَا جَاعَ ضَعُفَ
لِذَلِكَ جَسَمُهُ وَخَارَتْ قُوَّتُهُ فَبَطَلَتْ بِالْكَلِمَةِ جُمْلَتُهُ
وَهُوَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَقَدْ أَخْبَرَ قَدْ أَخْبَرَ أَنَّهُ لَا يَغْتَرُّ
ذَلِكَ وَأَنَّهُ بِخِلَافِهِمْ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَسْتُ
كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَبِيتُ رَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِيَنِي وَكَذَلِكَ أَقُولُ
أَنَّهُ فِي هَذِهِ الْأَحْوَالِ كُلِّهَا مِنْ وَجِبٍ وَفَرْصٍ وَخَرٍّ وَعَقَبٍ لَمْ
يَخْرُجْ عَلَى بَاطِنِهِ مَا يَجِلُ بِهِ وَلَا قَاضٍ مِنْهُ عَلَى سَائِرِهِ وَجَوَارِحِهِ
مَا لَا يَلِيقُ بِهِ كَمَا يَعْتَرِضُ غَيْرُهُ مِنَ الْبَشَرِ مَا أَخَذَ بَعْدَ فِي بَيَانِهِ
(فَضْلٌ) فَإِنَّ قُلْتَ قَدْ جَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ الصَّحِيحَةِ أَنَّهُ عَلَيْهِ

قوله معصومة منه أي مبرأة ومبعدة
عنه (قوله ولا ينام قلبه أي غالباً لا ينام
في نوم الوادي (قوله كهيتكم أي صفتكم
من جميع الوجوه (قوله ويسقيني يعني
البايوضها يقال سقاها وأسقاها
قال تعالى وسقاهاهم وهم الآية وقال
تعالى وأسقيناكم (قوله تجل بغير الحياء
وكسر ها أي نزل (قوله وخارث قوته
بالحياء المعجمة أي قوت (قوله من
ذلك أي لا يقضاء ضعف (قوله
وقصبت بفتح القاف أي الم وقصبت الحياء المعجمة
ما يجل به بفتح الباء وكسر الحاء المعجمة
أي لضعف في كماله (قوله لا ينام
أي ولا سأل (قوله في بياضه
شأنه وتبين برهانه (فصل)
فإن قلت فقد جاء في قوله سحر أي
أشعر عليه السحر

الصلاة والنساء سحر كحدثنا الشيخ أبو محمد العناني
يقول في عليه قال ثنا حاتم بن محمد أنا أبو الحسن علي بن خلف
نا محمد بن أحمد نا محمد بن يوسف نا خبرنا البخاري نا خبرنا
عبيد بن اسماعيل قال نا خبرنا أبو أسامة عن هشام
ابن عمر عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى أنه يجمل اليه أنه فعل الشيء وما
فعله وفي رواية أخرى حتى كان يجمل اليه أنه يأتي النساء
ولا يأتيهن الحديث وإذا كان هذا من الباطل لا مر على
المستحور فكيف حال النبي في ذلك وكيف جاز عليه وهو
مقصوم فاعلم وفقنا الله وأياك إن هذا الحديث صحيح
متفق عليه وقد طعنت فيه المحدثون وقد رعت به
لشيخنا عقولها وتلبسها على أمثالها إلى الشك في
الشرع وقد نزه الله الشرع والنبي عما يدخل في أمره
لبساً وإنما السحر مرض من الأمراض وعارض من العلل يجوز
عليه كأنواع الأمراض مما لا ينكر ولا يندخ في بنوة وأما
ما ورد أنه كان يجمل اليه أنه فعل الشيء وما يفعله
فليس في هذا ما يدخل عليه داخله في شيء من تبليغ أو
شريعته أو يندخ في صدقه لإقامة الدليل والاجماع على
عظمته من هذا وإنما هذا فيما يجوز طروء عليه
في أمور دنياه التي لم تبعث بسببها ولا فضل من
أجلها وهو فيها غرمة فلا فائدة كسائر البشر فغير

رواه العناني عن أبيه عن هشام
ابن عمر عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى أنه يجمل اليه أنه فعل الشيء وما
فعله وفي رواية أخرى حتى كان يجمل اليه أنه يأتي النساء
ولا يأتيهن الحديث وإذا كان هذا من الباطل لا مر على
المستحور فكيف حال النبي في ذلك وكيف جاز عليه وهو
مقصوم فاعلم وفقنا الله وأياك إن هذا الحديث صحيح
متفق عليه وقد طعنت فيه المحدثون وقد رعت به
لشيخنا عقولها وتلبسها على أمثالها إلى الشك في
الشرع وقد نزه الله الشرع والنبي عما يدخل في أمره
لبساً وإنما السحر مرض من الأمراض وعارض من العلل يجوز
عليه كأنواع الأمراض مما لا ينكر ولا يندخ في بنوة وأما
ما ورد أنه كان يجمل اليه أنه فعل الشيء وما يفعله
فليس في هذا ما يدخل عليه داخله في شيء من تبليغ أو
شريعته أو يندخ في صدقه لإقامة الدليل والاجماع على
عظمته من هذا وإنما هذا فيما يجوز طروء عليه
في أمور دنياه التي لم تبعث بسببها ولا فضل من
أجلها وهو فيها غرمة فلا فائدة كسائر البشر فغير

يعيد

بعبء أن يجتنب إليه من أمورهما لا حقيقة له ثم يجني
عنه كما كان وأيضا فقد فسر هذا الفصل الحديث الآخر
من قوله حتى يجتنب إليه أنه يأتي أهله ولا يأتيهن وقد
قال شفيان وهذا الشد ما يكون من السحر ونه يأت
في خبر منها أنه يقل عنه في ذلك قول بخلاف ما كان
أخبر أنه فعله ولم يفعله وإنما كانت خواطر وتخيلا
وقد قيل إن المراد بالحديث أنه كان يجتنب الشيء أنه
فعله وما فعله لكنه تجتنب لا يعتقد صحته فتكون
اعتقادات كلها على السداد وأقواله على الصحة هذا
ما وقفت عليه من الأجوبة لا تمتنع عن هذا الحديث
مع ما أوضحت من معنى كلامهم وزدناه بيانا من
تلميحنا بهم وكل وجه منها مقنع لكنه قد ظهر لي في
الحديث تأويل إجملي وأبعد من قطا عن ذوي الأضاليل
يستفاد من نفس الحديث وهو أن عبد الرزاق قد روى
هذا الحديث عن ابن المسيب وعروة ابن الزبير وقال
فيه عنهما فيه سخن هوذا بنحو ربي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعلوه في بر حتى كاد رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يكر بصرة ثم دله الله على ما صنعوه فاستخرج
من البر وروى نحوه الواقدي عن عبد الرحمن بن كعب
وعمر بن الحكم وذكر عن عطاء الخراساني عن يحيى بن
يعمر بن جيس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة سنة

وقوله ولم يأت في خبر منها أي من أخبار
سحر عليه الصلاة والسلام أو من أخبار
الاعتقادات أو من أخبار الأئمة والدينا
أي المتقدمة بأحوال لا يمتنع من القول
مستنية على الصواب بقوله من لم يجتنب
أهل السنة والجماعة روى في
أي شاذ عنهم من غير تصريح بقوله
بعضهم وكسر النون ويجوز أن يكون
مصدرا من قولهم زددناه بيا نارا من
بالجاء في ظهوره وقوله روى في
ضليل بالغة في الضلال وقوله فخطوه
بضم الزاي وفتح الراء وقوله فخطوه
في بيتهم رواه وقوله وذكر بعض
المجمل والكاف وقوله وذكر بعض
المجهول وقوله إن يبرئهم الباء وسكون
العين وقد تضمن قوله خبر عن عائشة
صلى الله عليه وسلم ثم أي من عن عائشة
وهو بضم الحاء الموحدة وكسر الواو

(فصل) * هذا حاله في جسميه فاما احواله في امور
الدنيا فممن نسبها على اسلوبها المتقدم بالعقد والقول و
الفعل اما العقد منها فقد تعقد في امور الدنيا الشيء على
وجهه ويظهر خلافه ويكون منه على سبيل اوطن بخلاف امور
الشرع كما حدثنا ابو جعفر ثقات بن العاصمي وغير واحد
سماعا وقراءا قالوا اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن عثمان
قال اخبرنا ابو العباس الرازي اخبرنا ابو احمد بن عمرو بن
احمرنا ابن شفيان اخبرنا مسلم اخبرنا عبد الله بن
الرازي وعباس بن العنبري واحمد بن عيسى قالوا اخبرنا
النضر بن محمد قال حدثني عنكم اخبرنا ابو النجاشي قال
اخبرنا ارفع بن خديج قال قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة وهم يابرون التخل فقال ما تصنعون
قالوا كما نصنع فقال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا
فتركوه فنقضت فذكروا ذلك له فقال انما انا بشر اذا
امركم بشي من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشي من رايي
فانما انا بشر وفي رواية انهم اعلمكم بامر دنياكم وفي
حديث اخر انما طنت ظنا فلا تقواخذوني بالظن وفي
حديث ابن عباس في قصة الخمر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما انا بشر فما حدتكم عن الله فهو
حق وما قلت فيه من قبل نفسي فانما انا بشر مثلكم
اخطي واصيب وهذا اعلى ما قرنا فيما قاله من قبل

(فصل) هذا حاله في جسميه اي هذا الذي
ذكرناه في الفصل المتقدم من الامراض
والاعراض النازلة حاصله له في جسمه
من ظاهريه جسدية وباطنية لقوله نسبها
بنون مفتوحة وسن سكة وعمامة
مضمومة فراه من سبها اي شورها
فكسر الموحدة اي الاعتقاد ليقوله على
وقوله بالعقد اي الاعتقاد ما استوفى طرفة
شك اي تردد والشك ما استوفى طرفة
والظن ما ترجح احد طرفيه ليقوله ابو
يوسف اليه الموحدة وسكون الحاء
يقع اليه الموحدة وسكون الحاء
المسكولة لقوله عمرو بن عثمان
المهله وسكون الميم وسكون العين
ولحد المعري يفتح الميم وسكون العين
المهله وسكون القاف لقوله يابرون
الموحدة وفي نسخة يابرون يفتون
وكسر الموحدة المشددة اي يفتون
التخل يطلع ذكرها في قوله لا يتركها
تفعلوا كان خيرا اي لو تركها لكان خيرا
للتخل كان خيرا اي لو تركها لكان خيرا
فنفقت بفتح النون والفتحة وروي
المعجمة اي الفتحة عليها من التمر وروي
فنفقت بالقاف والفتحة والصاد المعجمة
وهو تصحيف على فرض صحة امسا
بمعنى سقطا وقلت في الحديث وما قلت
في نفسها مع كثرة اي صار حشفا
وروي نصبت بصاد مهله وموحدة
وروي بفتح ميم بعد هاء صادمهله
ولا معنى لها بين الرازيين قال ابن
قزوين في هذه اللفظة روايات كلها
مصحفة الا الاولى لقوله انما انا بشر
اي اصيب واخطا في امور الدنيا التي
لم يوج الى فيها شي لقوله فمما
به اي مسكوبة ولا
تخالفوا فيه لقوله من
راي اي في امور
الدنيا الصغرى
لقوله

لا تطلع على سراي عبادة ومخبات مما يراى عليه فتولى
 الحكم بينهم بمجدي يقينه وعليه دون حاجة الى اعتراف
 اوبينة اوبمين او شبهة ولكن لما امر الله امته بتابعه
 والاقتداء به في افعاله واخواله وقضايه وسيره
 وكان هذا لولا كان مما يختص بعلمه ويؤثره الله به
 لم يكن الى الامم سبيل الى الاقتداء به في شئ من ذلك
 ولا قامت حجة بفضيته من قضايه لاحد في شريعته
 لانا لا نعلم ما اطلع عليه هو في تلك القضية بحكمه
 هو اذ في ذلك بالمكنون من اعلام الله له مما اطلع
 عليه من سرايره وهذا ما لا تعلمه الامم فاجرى الله
 احكامهم على ظواهرهم التي يستوى فيها ذلك هو
 وغيره من البشر ليم اقتداء امته به في تعيين قضايه
 وتنزيه احكامه ويأتون ما اتوا من ذلك على علم
 وتعيين من شئنه اذ البيان بالفعل اوقع منه بالقول
 وارفع لاحتمال اللفظ وتاويل المتأول وكان حكمة
 على الظاهر اخل في البيان واوضح في وجوه الاحكام
 واكثر فائدة لموجبات الشجر والخصام وليفتدى
 بذلك كله احكام امته وليستوثق بما يؤثر عنه ويضبط
 قانون شريعته وعلى ذلك عنه من علم الغيب الذي
 استأثر به عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من
 ارتضى من رسول فيعلمه منه بما شاء ويستأثر بما شاء

قوله وعجابه جمع عجبا اسم مفعول
 اي يمكنه وعجابه الا ان في الحديث
 الذي لا يستأثره اذ ايدروا قوله
 وقضاياه اي ما اضروه وقوله
 اذ ايدروا ذلك المكنون اي هو جند في قوله هو
 ورد هذا المستور اي قوله وهذا العالم
 المكنون اي قوله المكنون الشجر بضم
 الجيم اي التزاع اي قوله الامم ارتضى من رسول
 ملكا كان اوبشرا

وَلَا يَدَّخِرْ هَذَا فِي نَبْوَتِهِ وَلَا يَفْضَحْ غُرُوءَهُ مِنْ عِصْمَتِهِ *
 (فصل) وَأَمَّا أَقْوَالُهُ الدِّيُونِيَّةُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْوَالِهِ
 وَأَحْوَالِ غَيْرِهِ وَمَا يَفْعَلُهُ أَوْ فَعَلَهُ فَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ الْخُلْفَ
 فِيهَا مُنْتَبِعٌ عَلَيْهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَعَلَى أَيْ وَجْهِ مِنْ عَمْدٍ أَوْ سَهْوٍ
 أَوْ صِحَّةٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ رَضَى أَوْ غَضِبَ وَأَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنْهُ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا فِي مَا طَرِيقُهُ الْخَبَرُ الْمُخْتَصُّ مِمَّا
 يَدْخُلُهُ الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ فَأَمَّا الْمَعَارِضُ الْمُؤَمَّرُ ظَاهِرُهَا
 خِلَافٌ بِنَاطِنِهَا فَجَائِزٌ وَرُودُهَا مِنْهُ فِي الْأُمُورِ الدِّيُونِيَّةِ
 لَا يَسِيْرُ لِقَصْدِ الْمَصْلَحَةِ كَنُزُولِهِ عَنْ وَجْهِ مَغَاذِيهِ
 ثَلَاثًا بِأَخْذِ الْعَدُوِّ وَحَذَرُهُ وَكَارُؤِيٍّ مِنْ عَمَارِجِهِ وَدَعَائِهِ
 لِيَسْطِرَّ أَمْنِيَّةً وَتَطْيِيبَ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ صَحَابَتِهِ
 وَتَأْكِيدًا فِي تَجْدِيدِهِمْ وَمَسْرَعَةً نَفْسِهِمْ كَقَوْلِهِ لَا تَحْلَنْكَ
 عَلَى ابْنِ السَّاقَةِ وَقَوْلُهُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي سَأَلَتْهُ عَنْ زَوْجِهَا
 أَهْوَالُ الَّذِي بَعَيْنِيهِ بَيَاضٌ وَهَذَا أَكَلَهُ صِدْقٌ لِأَنَّهُ كُلُّ
 جَمَلٍ ابْنُ نَاقَةٍ وَكُلُّ نَسَائِنٍ بَعَيْنِيهِ بَيَاضٌ وَقَدْ قَالَ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنِّي لَا مَرُوحَ وَلَا أَقُولُ إِلَّا
 حَقًّا هَذَا أَكَلَهُ فِي مَا بَابُهُ الْخَبَرُ فَأَمَّا مَا بَابُهُ غَيْرُ الْخَبَرِ
 مِمَّا صُوِّرَتْ شُورُهُ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ فِي الْأُمُورِ الدِّيُونِيَّةِ
 فَلَا يَصِحُّ مِنْهُ أَيْضًا وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَأْمُرَ أَحَدًا بِشَيْءٍ
 أَوْ يَنْهَى أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَطْنُ خِلَافَهُ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا كَانَ لِيَنْتَ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَاسِنَةُ الْأَعْيُنِ

٢ ٧ ٣

رَقُولُهُ وَلَا يَفْضَحْ بِنَفْسِهِ الْبَاءُ وَسُكُونُ الْفَاءِ
 وَكُسْرُ الصَّادِ لَا يَجْعَلُ غُرُوءَهُ * (فصل)
 وَأَمَّا قَوْلُهُ إِنِّي أَقُولُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْوَالِهِ
 الْهَمْزَةُ عَلَى الْهَاءِ لَمَّا رَقُولُهُ وَمَا يَفْعَلُهُ
 أَوْ فَعَلَهُ أَيْ فِي السَّيِّئِ وَالْإِخْلَافِ وَالْمَاضِي وَقَدْ
 إِنِ الْخُلْفُ أَيْ مَعْصُومٌ أَوْ فِي إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْوَالِهِ
 بِالْكَذِبِ رَقُولُهُ إِنِّي أَقُولُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْوَالِهِ
 فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ رَقُولُهُ مَا يَفْعَلُهُ وَالْمَاضِي
 لِيَسْطِرَّ أَمْنِيَّةً وَتَطْيِيبَ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ صَحَابَتِهِ
 وَتَأْكِيدًا فِي تَجْدِيدِهِمْ وَمَسْرَعَةً نَفْسِهِمْ كَقَوْلِهِ لَا تَحْلَنْكَ
 عَلَى ابْنِ السَّاقَةِ وَقَوْلُهُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي سَأَلَتْهُ عَنْ زَوْجِهَا
 أَهْوَالُ الَّذِي بَعَيْنِيهِ بَيَاضٌ وَهَذَا أَكَلَهُ صِدْقٌ لِأَنَّهُ كُلُّ
 جَمَلٍ ابْنُ نَاقَةٍ وَكُلُّ نَسَائِنٍ بَعَيْنِيهِ بَيَاضٌ وَقَدْ قَالَ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِنِّي لَا مَرُوحَ وَلَا أَقُولُ إِلَّا
 حَقًّا هَذَا أَكَلَهُ فِي مَا بَابُهُ الْخَبَرُ فَأَمَّا مَا بَابُهُ غَيْرُ الْخَبَرِ
 مِمَّا صُوِّرَتْ شُورُهُ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ فِي الْأُمُورِ الدِّيُونِيَّةِ
 فَلَا يَصِحُّ مِنْهُ أَيْضًا وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَأْمُرَ أَحَدًا بِشَيْءٍ
 أَوْ يَنْهَى أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَطْنُ خِلَافَهُ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا كَانَ لِيَنْتَ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَاسِنَةُ الْأَعْيُنِ

فَكَفَى أَنْ تَكُونَ لَهُ خَاشِعَةً قَلْبَ فَإِنْ قُلْتَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ
 فِي قِصَّةِ زَيْنَبَ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ
 الْآيَةَ فَاَعْلَمِ أَوْمَكَ اللَّهُ وَلَا تَسْتَرْبِ فِي نَزْوِيهِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنْ هَذَا الظَّاهِرِ وَأَنْ يَأْمُرَ زَيْنَبَ بِمَا مَسَّهَا
 وَهُوَ يَجِبُ تَطْلِيقَهُ أَيْهَا كَمَا ذَكَرَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ
 وَأَصَحُّ مَا فِي هَذَا مَا حَكَاهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ أَعْلَمَ نَبِيَّتَهُ أَنْ زَيْنَبَ سَتَكُونُ مِنْ
 أَزْوَاجِهِ فَلَمَّا شَاكَهَا إِلَيْهِ زَيْنَبُ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَاخْفِ مِنْهُ
 فِي نَفْسِهِ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ بِهِ أَنَّهُ سَتَزَوَّجُهَا مِمَّا اللَّهُ مُبْدٍ
 وَنَظِيرُهُ بِسَمَاءِ الزَّوْجِجِ وَطَلَّاقِ زَيْنَبَ لَهَا وَرَوَى عَنْهُ
 عُمَرُ بْنُ قَابِيَةَ عَنْ الزَّهْرِيِّ قَالَ سَأَلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُهُ أَنَّ اللَّهَ يَزَوِّجُهُ زَيْنَبَ
 بِنْتَ جَحْشٍ فَذَلِكَ الَّذِي اخْفَى فِي نَفْسِهِ وَيَصَحُّ هَذَا قَوْلُ
 الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا
 أَيْ لَا بُدَّ لَكَ أَنْ تَزَوَّجَهَا وَيُوضَحُ هَذَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 لَمْ يُبْدِ مِنْ أَمْرِهِ مَعَهَا غَيْرَ زَوْجِهِ لَهَا فَدَلَّ أَنَّهُ الَّذِي
 اخْفَاةً عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِمَّا كَانَ أَعْلَمَ بِهِ تَعَالَى
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْقِصَّةِ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ خَرَجٍ فَيَسَاءَ
 فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فَذَلَّ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ خَرَجٌ فِي الْأَمْرِ
 قَالَ الطَّبْرِيُّ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُؤَيِّمَ نَبِيَّتَهُ نَيْمًا أَحَلَّ مِثَالًا

(قوله انعم الله اي بالاسلام) (قوله وانعمت عليه اي بالعتق) (قوله اني فاذن يا اخفاء في اوله وادال في اخره) (قوله ان الله لم يبد من امره اي لم يظهر من مثله) (قوله يؤيم تشديد المثلثة اي ينسبه الى الامم)

فَعَلَهُ لَمَنْ قَبْلَهُ مِنَ الرُّسُلِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سُنَّةَ اللَّهِ
 فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِي أَيْ مِنَ النَّبِيِّينَ فِيمَا أُحِلَّ لَهُمْ وَلَوْ
 كَانَ عَلَى مَا رَوَى مِنْ حَدِيثِ قَدَادَةَ مِنْ وَقُوعِهَا فِي قَلْبِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَا أُعْجِبَتْهُ وَمَحَبَّتِهِ طَلَاقَ زَيْدٍ لَهَا
 لَكَانَ فِيهِ اعْظَمُ الْخُرُوجِ وَمَا لَا يَلِيْقُ بِهِ مِنْ مَذَّةٍ عَيْنِيَّةٍ لَمْ أَرَى
 عَنْهُ مِنْ زَهْرَةِ الْحَيَاءِ الدُّنْيَا وَلَكَانَ هَذَا نَفْسَ الْحَسَنِ الْمَذْمُومِ
 الَّذِي لَا يَرْضَاهُ وَلَا يَقْبَلُهُ بَرٌّ لَا نَفْيَاءَ فَكَيْفَ بِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ الْقُسَيْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا إِقْدَامُ
 عَظِيمٍ مِنْ قَائِلِهِ وَقَوْلُهُ مَعْرِفَةٌ بِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَشَرَفٌ وَكُرْمٌ وَمَجْدٌ كَبِيرٌ وَبِفَضْلِهِ وَكَيْفَ يُقَالُ رَأَاهَا فَاعْجَبَتْهُ
 وَهِيَ بِنْتُ عَمَّتِهِ وَلَمْ يَزَلْ يَرَاهَا مِنْذُ وَلَدَتْ وَلَا كَانَ الْبَشَاءُ
 يَحْتَجِبُ مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَهُوَ ذَوْجُهَا الزَّيْدُ وَإِنَّمَا
 جَعَلَ اللَّهُ طَلَاقَ زَيْدٍ لَهَا وَتَرْوِجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَيَاهَا لِإِذْ لَوْ خَرَمَ النَّبِيُّ وَأَبْطَلَ سَبْعَهُ كَمَا قَالَ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا
 أَحَدٍ مِنْ رَجَالِكُمْ وَقَالَ لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ خُرُوجٌ فِي زَوَاجِ
 أَدْعِيائِهِمْ وَنَحْوُهُ لِابْنِ فُورَكٍ وَقَالَ أَبُو الْبَلْتِ السَّمُرِيُّ قَدْ
 الْفَاءُ ثَدَّةٌ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ الزَّيْدِ بِأَسْمَائِهَا هُوَ أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ بِنَيْتِهَا
 زَوْجَتَهُ فَهَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ طَلَاقِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا
 الْفَتْةُ وَخَفِيَ فِي نَفْسِهِ مَا أَعْلَمَهُ اللَّهُ بِهِ فَلَمَّا طَلَّقَهَا زَيْدٌ خَشِيَ قَوْلَ النَّبِيِّ
 يَرْوِجُ امْرَأَةَ ابْنِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ بِزَوَاجِهَا لِیَسَّحَ ذَلِكَ لِأَقْبَتِهِ
 كَمَا قَالَ تَعَالَى لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ خُرُوجٌ فِي زَوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ

رَقُولُهُ مِثَالُ فَعَلَهُ أَيْ فَعَلَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ
 أَيْ مَا اخْتَفَا لِقَوْلِهِ إِنَّمَا زَوْجَتُهَا فِي
 أَخْرَجَ الْأَمْرَ لِقَوْلِهِ وَخَفِيَ فِي نَفْسِهِ أَوْ لَوْ مِنْ
 إِنَّمَا اسْتَصْبَحَ زَوْجَتَهُ

وَقَدْ قِيلَ كَانَ أَمْرُهُ لِرَيْدٍ بِأَمْسَاكِهَا قَعًا لَشَهْوَةٍ وَرَدَّ
 لِلنَّفْسِ عَنْ هَوَاهَا وَهَذَا إِذَا حُورْنَا عَلَيْهِ أَنَّهُ رَأَاهَا
 فَجَاءَهُ وَاسْتَحْسَنَهَا وَمِثْلُ هَذِهِ الْأَنْكَرَةِ فِيهِ لِمَا طُبِعَ عَلَيْهِ
 ابْنُ آدَمَ مِنْ اسْتَحْسَانِهِ لِلْحَسَنِ وَنَظَرُهُ إِلَى الْعَجَاةِ مَغْفُورٍ
 عَنْهَا شَقَقَ نَفْسَهُ عَنْهَا وَأَمَرَ زَيْدًا بِأَمْسَاكِهَا وَأَتَمَّا تَكْرُرُ
 تِلْكَ الزِّيَادَاتِ الَّتِي فِي الْقِصَّةِ وَالْمَقُولِ وَالْأَوَّلِي مَا ذَكَرْنَا
 عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَحِكَاةِ السَّمْرِ قَدِيٍّ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ
 عَطَاءٍ وَصَحَّحَهُ وَاسْتَحْسَنَهُ الْقَاضِي الشَّيْبَرِيُّ وَعَلَيْهِ عَوَّلُ
 أَبُو بَكْرِ بْنُ قُوزَلٍ وَقَالَ إِنَّهُ مَعْنَى ذَلِكَ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَهْلِ
 التَّفْسِيرِ قَالَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَرَدِّدٌ عَنْ اسْتِحْجَالِ
 الْبَغْيِ فِي ذَلِكَ وَأُظْهَرَ خِلَافَ مَا فِي نَفْسِهِ وَقَدْ تَرَاهُ اللَّهُ
 عَنْ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ
 لَهُ قَالَ وَمِنْ ظَنِّ ذَلِكَ بِالنَّبِيِّ فَقَدْ أَخْطَأَ قَالَ وَلَيْسَ مَعْنَى
 الْحَشْيَةِ هُنَا الْخَوْفُ وَأَتَمَّا مَعْنَاهُ الْاسْتِحْيَاءُ أَنْ يَسْتَحْيِيَهُمْ
 أَنْ يَقُولُوا تَزَوَّجْ زَوْجَةَ ابْنِهِ وَأَنْ حَشَيْتَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ مِنَ النَّاسِ كَانَتْ مِنْ أَرْجَافِ الْمُنَافِقِينَ وَالْيَهُودِ
 وَتَسْغِيْبِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِقَوْلِهِمْ تَزَوَّجْ زَوْجَةَ ابْنِهِ بَعْدَ نَهْيِهِ
 عَنْ نِكَاحِ حَلَائِلِ الْأَنْبَاءِ كَمَا كَانَ فَعْنَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى
 هَذَا أَوْ تَرَاهُ عَنِ الْأَلْفِيَايَا إِلَيْهِمْ فِيمَا أَحَلَّهُ لَهُ كَمَا عَنِهِ عَلَى
 مُرَاعَاةِ رِضَى زَوَاجِهِ فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ يَقُولُ لِي تَحْرِمَ مَا أَحَلَّ
 اللَّهُ لَكَ لِأَنَّهُ كَذَلِكَ قَوْلُهُ هَهُنَا وَتَحْسِي النَّاسِ وَاللَّهُ أَخْوَانُ

أَقُولُ لَا أَنْكَرُ فِيهِ ضَمُّ النَّوْنِ وَسُكُونُ
 الْكَافِ مِنْهُ مِنَ الْأَنْكَارِ أَوْ قَوْلُهُ فِي اسْتِحْسَانِهِ
 لِلْحَسَنِ بِمُحَقِّقِينَ أَوْ بَعْضُهُمْ فَيُسْكُونُ أَوْ بِمِثْلِ
 طَبِيعَةِ أَلِيٍّ أَوْ مِثْلِ الْحَسَنِ أَوْ قَوْلُهُ فِيمَا
 فَرَضَ اللَّهُ لَهُ أَوْ قِصَّةِ وَفَرَدَهُ (أَوْ زَمَنَ
 أَرْجَافِ الْمُنَافِقِينَ أَوْ أَلْبَنَاءِ سَوْفَ تَزَلُّوا)

تَحْشَاءُ

تخشاه وعليه قول أبو بكر بن فوران وقال إنه معنى ذلك
عند المحققين من أهل التفسير قال والنبى صلى الله عليه وسلم
منزلة عن استعمال النفاق في ذلك وأظهر خلاف ما في
نفسه وقد نزهه الله عن ذلك بقوله تعالى ما كان على
النبى من حرج فيما فرض الله له وقال ومن منى ذلك بالنبى
فقد أخطأ قال وليس معنى الخشية هنا الخوف وإنما معناه
الاستحياء أى يستحي منهم أن يقولوا تزوج زوجة ابنه
وقد روى عن الحسن وعائشة رضي الله عنهما لو كنتم رسول
الله صلى الله عليه وسلم شئاً لكم هذه الآية لما فيها من
عيبه وإبداء ما أخفاه * (فصل) * فإن قلت قد
تقررت عصمته عليه الصلاة والسلام في أقواله في جميع
أحواله وأنه لا يصح منه فيما خلف ولا اضطرار في عني
ولا سهو ولا صحوة ولا مرض ولا جدي ولا مرج ولا رضى ولا
غضب ولكن ما معنى الحديث في وصيته عليه الصلاة والسلام
الذى حدثنا به الفاضل الشهيد أبو علي رحمه الله قال
أخبرنا الفاضل الوليد قال أخبرنا أبو داود قال أخبرنا
أبو محمد وأبو الهيثم وأبو اسحاق قالوا أخبرنا محمد بن يوسف
أخبرنا محمد بن اسماعيل قال أخبرنا علي بن عبد الله قال
قال أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما أحضر صلى
الصلاة والسلام في البيت رجال فقال النبى صلى

رفعهل فان قلت قد تقررت عصمته
بقوله ولا يجد بكسر الجيم ضد الزل لقوله
لما أحضر بعينه المفعول لا ما أخضر
المعنى لقوله كتب بصيغة التثنية مجزوماً
على وجه الأمر

مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ شُعْبَانَ وَعَنْ غَيْرِهِ وَقَدْ يَحْتَمِلُ
 عَلَيْهِ رَوَايَةً مَنْ رَوَى هَجْرًا عَلَى حَدِّ الْإِسْتِغْنَاءِ وَالْمَقْدَرِ
 الْهَجْرَ وَأَنْ يَحْتَمِلَ قَوْلَ الْقَائِلِ هَجْرًا وَهَجْرَهُ شَيْءٌ مَنْ قَاتَلَ ذَلِكَ
 أَوْ حَيْرَةً لِقَظِيمٍ مَا شَهِدَ مِنْ حَالِ الرَّسُولِ وَشِدَّةٍ وَجَعِهِ
 وَهَوْلِ الْقَامِرِ الَّذِي خَلَفَ فِيهِ عَلَيْهِ وَالْأَمْرُ الَّذِي هَمَّ بِالْكِتَابِ
 فِيهِ حَتَّى لَمْ يَضْبُطْ هَذَا الْقَائِلُ لِقَظَةً وَأَجْرَى الْهَجْرَ مَجْرَى شِدَّةِ
 الْوَجْعِ لِأَنَّهُ اعْتَقَدَ أَنْ يَجُوزَ عَلَيْهِ الْهَجْرُ كَمَا حَمَلَهُمُ الْإِسْقَافُ
 عَلَى خَرَابَتِهِ وَاللَّهُ يَقُولُ وَاللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ وَنَحْوُ هَذَا
 وَأَمَّا عَلَى رَوَايَةِ الْهَجْرِ وَهَجْرٍ وَرَوَايَةِ الْإِسْقَافِ الْمُسْتَمْلِي فِي الصَّحِيحِ
 فِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنْ رَوَايَةِ قُبَيْبَةَ فَقَدْ يَكُونُ
 هَذَا رَاجِعًا إِلَى الْمُخْتَلَفِينَ عِنْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُخَاطَبَةً
 لَهُمْ مِنْ بَعْضِهِمْ أَيْ جَسَمَهُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ هَجْرًا أَوْ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَالْهَجْرُ بَعْضُهُمُ
 الْإِهَاءُ الْفَحْشَى فِي الْمَنَاطِقِ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ
 وَكَيْفَ اخْتَلَفُوا بَعْدَ أَمْرِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِأَنْ
 يَأْتُوا بِالْكِتَابِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَوْ أَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَنْهَاهُمْ أَنْ يَجَاهُوا مَنْ نَذَرَهُمْ بِالْإِحْتِمَالِ بِقِرَائِنٍ فَلَعَلَّ قَدْ ظَهَرَ مِنْ
 قِرَائِنِ قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِبَعْضِهِمْ مَا هُوَ أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ مِنْهُ
 عَزْمَةٌ بَلْ أُمْرٌ دَخَلَ إِلَى اخْتِيَارِهِمْ وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَفْهَمْ ذَلِكَ فَقَالَ
 اسْتَهْمُوهُ فَلَمَّا اخْتَلَعُوا كَفَّ عَنْهُ أَدْنَى تَكُنْ عَزْمَةٌ وَلَمَّا رَأَوْهُ
 مِنْ صَوَابِ رَأْيِ عَمْرُتِهِ هُوَ لَا يَدْرِي أَلَا وَالْوَأَلُ يَكُونُ امْتِنَاعُ عَمْرٍ

رَقْدٌ وَأَجْرَى الْهَجْرَ بَعْضُهُمُ الْإِهَاءُ الْفَحْشَى
 الْهَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ مَجْرَى بَعْضُهُمُ الْمَيْمُ وَنَسَخَ
 رَقْدٌ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْإِهَاءُ بَعْضُهُمُ الْإِهَاءُ وَنَسَخَ
 أَيْ كَمَا جَاءَهُمُ الْإِسْقَافُ عَلَى حَالِ سَنَائِي
 عَاطِلُهُ رَقْدٌ أَيْ الْمُسْتَمْلِي بَعْضُهُمُ الْمَيْمُ وَنَسَخَ
 الْمَهْمَلَةُ بَعْدَ هَامِشَةٍ فَوْقَهُ أَحَدُ رَوَايَةٍ
 الْفَخْرِيُّ رَقْدٌ وَنَسَخَ عَمْرٍ أَنْ يَكْتَلِبَ بَعْضُهُمُ
 الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ *

أَمَّا إِسْنَاءُ قَالَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَكْلِيفِهِ فِي ذَلِكَ الْحَالِ
إِمْلَاءَ الْكِتَابِ وَأَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ مَسْفُةٌ مِنْ ذَلِكَ قَالَا إِنْ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ بِهِ الْوَجْعَ وَقِيلَ خَشِيَ نَهْرُ أَنْ يَكْتُبَ أُمُورَ النَّفَرِ
عَنْهَا فَيَحْضُلُونَ فِي الْحُجَجِ بِالْخَالِفَةِ وَرَأَى أَنْ الْأَوْفَقُ بِالْأُمَةِ
فِي ذَلِكَ الْأُمُورِ سَعَةَ الْجَهَادِ وَحُكْمَ الْمَنْظَرِ وَطَلَبَ الصَّوَابَ
فَيَكُونُ الْمَصِيبُ وَالْمُخْطِئُ مَأْجُورًا وَقَدْ عَلِمَ عُمَرُ تَقَرُّرَ الشُّرُوعِ
وَبَأْسَ الْمَلِكِ وَأَنَّ اللَّهَ قَالَ الْيَوْمَ اكْتُبْ لَكُمْ دِينَكُمْ وَقَوْلُهُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا وَصِيَكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَبِعِزَّتِي وَقَوْلُهُ عُمَرُ
حَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ رَدُّ عَلَى مَنْ نَادَى دَعَا لِعَلَى أُمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَدْ قِيلَ أَنَّ عُمَرَ خَشِيَ تَطَرُّقَ الْمُنَافِقِينَ وَمَنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ لِمَا كُنْتُ
فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ فِي الْخُلُوعِ وَأَنْ يَقُولُوا فِي ذَلِكَ الْأَقَاوِيلَ كَادِعَاءَ
الرَّافِضَةِ الْوَصِيَّةِ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَقِيلَ لَهُ كَانَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَهُمْ عَلَى طَرِيقِ الْمَشُورَةِ وَالْإِخْتِيَارِ هَلْ يَقِفُونَ عَلَى ذَلِكَ أَمْ يَجْهَلُونَ
فَلَمَّا اخْتَلَفُوا مَرَكُوا وَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى أَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مُجِيبًا فِي هَذَا الْكِتَابِ لِمَا طَلَبَ مِنْهُ
لَا أَنْ يَبْدَأَ بِالْأَمْرِ بِهِ بَلَى أَفْضَاءَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَأَجَابَ
رَغْبَتَهُمْ وَكَرِهَ ذَلِكَ غَيْرُهُمْ لِلْعِلَلِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا وَاسْتَدَلَّ فِي
مِثْلِ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ يَقُولُ الْعَبَّاسِيُّ لِعَلِمَاءِ أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ فِينَا عَيْنًا وَكَرَاهَةً
عَلَى هَذَا وَقَوْلُهُ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ الْحَدِيثَ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ دَعْوَتِي
فَإِنَّ الَّذِي نَأَى فِيهِ خَيْرٌ أَيْ لَدُنَّا فَإِنَّ فِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَرْسَالِ الْأَمْرِ

(قوله) اوصيكم بكتاب الله اي بما فيه مما
 يتدلى بالاوامر والنواهي (قوله) يتقوا
 فان ذلك الاقاويل في الساطعة (قوله) فتعند
 انفسهم (قوله) المستورة فتفتح الم وسكون
 الشئ (قوله) العجوة وفي نسخة يفتح العجوة وتكون
 العروا في السامرة (قوله) بل انفساء اي
 طلسم (قوله) واستدل بضعفه (قوله) ان
 نسخة بضعفه (قوله) انفساء اي
 (قوله) فان الذي اعاد في حيزه هو الاعراض
 التي تارة لا يقال على العيني (قوله) وان
 يفتح الدال (قوله) كما يجهلون الذي *

وترككم وكتاب الله وان تدعوني مما طلبتم وذكر ان الذي
 طلب كتابه امر بالخلافة بعده وتعيين الخلافة فحصل
 فان قيل فما وجه حديثه ايضا الذي حدثنا النعمانية ابو
 محمد الحسيني بقراءتي عليه حديثنا ابو علي الطبري اخبرنا
 عبد القادر الفارسي اخبرنا ابو جعفر الجلودي قال اخبرنا
 ابراهيم بن سفيان اخبرنا مسلم بن النجاج اخبرنا قتيبة
 اخبرنا ثابت عن سعيد بن ابي سعيد عن سالم مولى النضر بن
 قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول انما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر واني قد
 اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه فاما مؤمن اذ ينه او
 سببته او جلدته فاجعلها له كفارة وقرية تقرب به اليك
 يوم القيمة وفي رواية فاما احد دعوت عليه دعوة وفي
 رواية ليس لها باهل وفي رواية فاما رجل من المسلمين
 سببته او لعنته او جلدته فاجعلها له زكاة وصلاة ورحمة
 وكيف يصح ان يلحق النبي صلى الله عليه وسلم من لا يستحق
 اللعن ويسب من لا يستحق السب ويجلد من لا يستحق الجلد
 او يفعل مثل ذلك عند الغضب وهو مقصود من هذا كله
 فاعلم شرح الله صدرك ان قوله اول ليس لها باهل اي
 عندك يارب في باطن امره فان حكمه عليه الصلاة والسلام
 على الظاهر كما قال وللحكمة التي ذكرناها حكم عليه الصلاة
 والسلام مجلدة اولد به بسببه او لعنته بما اقتضاه عنده

روى فان قيل فما وجه حديثه الخ
 لقوله المشيخ يضم الخاء المعجمة وفصح
 الشين المعجمة ايضا لقوله الفارسي
 بكسر الزا و قوله الجلودي يضم الجيم واللام
 لقوله النضر بن النضر بالنون والصاد المهملة
 هو ابن عبد الله النضري كما يغضب البشر لا
 هو ابن محمد لقوله كما يغضب البشر لا
 نسخة ان محمدا خلافا من سواه لقوله بعهدك
 ان غضبه الله بخلاف ما سالك الوفاء بعهدك
 تخلفنيه اياك فاسالك الوفاء بعهدك لا مكانه
 لقوله وقية تقرب به اليك او ضرب
 لقوله الجلودي من سببته اي سببته لقوله او
 يا مري لقوله سببته اي سببته او لعنته بل سببنا
 نعنته اي طردته عن مكانه او طردته وركبته
 فاجعلها له زكاة اي وصلة لقربه لقوله كما قال
 وصلاة اي وصلة لقربه بالظن والله يتولى
 اي كونه من كلام النسخة بغير
 السرا ليس من كلام النسخة بغير
 اللفظ بل هو من كلام النسخة بغير
 والجملة التي ذكرناها اي من الاحكام
 انما كانت جارية على موحيات غلبات
 انما كانت جارية على موحيات غلبات
 ظنة ليعقدي به امانة في حكمه لقوله فحكم
 عليه الصلاة والسلام اي بحسب
 ما ظهر له من قرآن القامر لقوله لعنه
 بصيغة المضارع واخبار

حَالٌ ظَاهِرَةٌ ثُمَّ دَعَا لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِصَفِيَّتِهِ عَلَى
أَمْرِهِ وَزَأْفِيهِ وَرَحْمَتِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّتِي وَصَفَهُ اللَّهُ بِهَا وَحَذَرَهُ
أَنْ يَقْبَلَ فِيمَنْ دَعَا عَلَيْهِ دَعْوَتَهُ أَنْ يَجْعَلَ دُعَاءَهُ وَقَوْلَهُ لَهُ
حِمَةً فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
يَحْمِلُ الْغَضَبَ وَلَيْسَتْ قُوَّةُ الْفَجْرِ لَأَنْ يَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا بَلْ لَا
يَسْتَحِقُّ مِنْ سَلَامٍ وَهَذَا مَعْنَى صَحِيحٍ وَلَا يَهْدِي عَنْ قَوْلِهِ اغْضَبْ
كَأَيْ غَضَبِ الْبَشَرِ أَنَّ الْغَضَبَ حَمْلَهُ عَلَى مَا لَا يَحِبُّ بَلْ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِهَذَا أَنَّ الْغَضَبَ لِلَّهِ حَمْلَهُ عَلَى مُعَافِيَتِهِ
بَلْفِيهِ أَوْ سَبِّهِ وَأَنَّهُ كَانَ مِمَّا يَحْتَمِلُ وَيَجُوزُ عَفْوُهُ عَنْهُ
أَوْ كَانَ مِمَّا خَيْرَ بَيْنِ الْمُعَافَاةِ فِيهِ وَالْعَفْوِ عَنْهُ وَقَدْ
يَحْتَمِلُ أَنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ الْأَشْفَاقِ وَتَعْلِيمِ أَمْرِهِ الْخَوْفَ وَ
الْحَذَرَ مِنْ تَعْدِي حُدُودِ اللَّهِ وَقَدْ يَحْتَمِلُ مَا وَرَدَ مِنْ دُعَا
هَذَا وَمِنْ دَعْوَائِهِ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ فِي غَيْرِ مَوْطِنٍ عَلَى غَيْرِ
الْعَقْدِ وَالْقَصْدِ بَلْ بَمَا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ الْعَرَبِ وَلَيْسَ
الْمُرَادُ بِهَا الْأَجَابَةُ كَقَوْلِهِ تَرَبَّتْ بِمَيْتِكَ وَلَا أَشْبَعُ اللَّهُ
بَطْنَكَ وَعَمْرُ حُلِيِّ وَغَيْرِهَا مِنْ دَعْوَائِهِ * وَقَدْ وَرَدَ
فِي صَفِيَّتِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ أَنَّهُ لَمْ
يَكُنْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَحَاشَا وَقَالَ أَنَسٌ لَمْ
يَكُنْ سَبَابًا وَلَا فَاحِشًا وَلَا لَعَنًا وَكَانَ يَقُولُ لِأَحِبِّائِهِ
عِنْدَ الْمَعْقِبَةِ مَا لَهُ رَبِّ جَبِينُهُ فَيَكُونُ حَمْلُ الْحَدِيثِ
عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ثُمَّ أَشْفَقَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

[illegible]

من موافقة أمثالها إجابة فها هدرته كما جاء في
 الحديث أن يجعل ذلك للمقول له ذكاة ورحمة وقربة
 وقد يكون ذلك إسقاطا على المدعو عليه وتأنينا له
 لتلايل حقيقة من استسعار الخوف والحذر من لعن النبي
 صلى الله عليه وسلم وتقبل دعائه ما يحمله على البأس
 والفتوط وقد يكون ذلك سؤا الأمانة له لينجده
 أو سبه على حق وبوجه صحيح أن يجعل ذلك له كفارة
 لما أصاب وبخية لما أجترأ وأن تكون له عقوبة
 في الدنيا سبب العفو والغفران كما جاء في الحديث
 الآخر ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة
 فان قلت فلما معنى حديث الزبير وقول النبي
 صلى الله عليه وسلم له حين تخاضمه مع الانصاردي
 في سراج الحرة اسق يا زبير حتى يبلغ الكعبين
 فقال له الانصاردي أن كان ابن عمك يا رسول
 الله فلتون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شة قال اسق يا زبير ثم احبس حتى يبلغ الجذر
 الحديث فالجواب أن النبي صلى الله عليه وسلم
 منزه أن يقع بنفسه مسلم منه في هذه القصة أمر
 يرئى ولكنه صلى الله عليه وسلم نداء الزبير أولا
 إلى الانصار على بعض حقه على طريق التوسط والصلح
 فلما لم يرض بذلك الآخر ونجح وقال ما لا يجب اسق

رَقُولُهُ اجَابَةً مَفْعُولٌ لَشَفَعَايَ نَزَلَ فِي حَبِيبَتِهَا
 اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (قَوْلُهُ إِنَّ يَحْيَىٰ
 ذَلِكَ أَيْ الدَّعَاوِ قَوْلُهُ ذِكَاةٌ أَيْ طَهَارَةٌ
 لَهُ (قَوْلُهُ وَمَا مَسَا إِلَىٰ لَطْفَانَا بِجَمَالِهِ
 رَقُولُهُ مَا سَتَشْعُرُ بِالْخَوْفِ أَيْ أَدْرَاكَه
 مِنَ اللَّهِ (قَوْلُهُ وَتَحْتَهُ مَصْدَرٌ مَحْيٍ مُشَدَّدٌ
 الْيَاسَ) قَوْلُهُ وَكَثْرَةُ مَحْيٍ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ
 الْمُبَالِغَةُ أَيْ وَكَثْرَةُ الْعُيُوبِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
 أَيْ كَلَسَ مِنْ الْعُيُوبِ عَلَىٰ أَنْ لَا تَشْرَكَوْا
 الْآخِرُ وَهُوَ يَابَعُونِي عَلَىٰ أَنْ لَا تَزْنُوا وَلَا
 بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَشْرُقُوا وَلَا تَزْنُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ
 فَأَنْتَوِ ابْنِيَّانِ تَقْعُرُونِي بَيْنَ يَدَيْكُمْ
 فَأَنْتَوِ ابْنِيَّانِ لَا تَقْعُرُونِي فِي مَعْرُوفٍ فَنِ
 رَأَيْتُكُمْ بِذَلِكَ فَاجْعَلُوا عَلَى اللَّهِ (قَوْلُهُ
 وَفِي مَنَاسِكُمْ بِذَلِكَ فَاجْعَلُوا عَلَى اللَّهِ (قَوْلُهُ
 فَعُوقٌ بِأَيِّ جُوزِي بِرَفِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 فَعُوقٌ بِأَيِّ جُوزِي بِرَفِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 فِي شَرِاحِ الْحَرَةِ يَكْسِرُ الشَّيْنِ الْمَجْمُوعِ
 شَرْحُهُ وَهِيَ مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى السَّهْلِ وَالْحَرَةِ
 شَرْحُهُ وَهِيَ مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى السَّهْلِ وَالْحَرَةِ
 بَعَثَ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ الْهَاطِلَتَيْنِ ادْرُسْ
 سَلَسَةً يَقُولُهَا حِجَارَةٌ سُودٌ وَهِيَ مَكَانٌ
 مَعْرُوفٌ بِطَبِيعِهِ كَانَ فِيهَا وَقْعَةٌ فَتَغِيرُ
 الْمَشْهُورَةَ (قَوْلُهُ فَلَمَّا لَمْ يَأْتِ فَتَغِيرُ
 حَيْثُ أَجْرُ وَاصْفُ عَضْبٌ لَهُ سَبْطَانَةٌ
 (قَوْلُهُ حَتَّى يَلْبِغَ الْجَدْرُ أَيْ جَدْرُ الْخَلْقِ بَقِيَّةُ
 أَوْ أَصُولُ الْكَلْبِ وَهُوَ يَقَعُ الْكَلْبُ وَهُوَ
 الدَّاءُ الْمَهْمَلَةُ وَرَوَى فِيهِمْ أَوَّلُ جَمْعٍ عَادٍ
 وَبَدَأَ الْمَجْمُوعَةَ مِنْ حَذْرِ الْحَسَنِ أَيْ بِالْمَسْتَحْ
 وَبِالْكَسْرِ أَدَا بَرٍ مِنْ بَعْدِ عَامٍ أَلْتَشْفَى (قَوْلُهُ
 رَبِّ يَضُمُّ أَوَّلَهُ وَفَتْحُهُ أَيْ شَيْءٌ يَوْفَعُ
 فِي الرِّبَةِ (قَوْلُهُ وَلَيْتَ شَدِيدُ الْمَجِيمِ
 أَيْ وَيَالَيْتَ فِي طَلَبِ الْحَكَمِ الْقَرْدُ *

النبى صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وللهما ربح البخاري
 على هذا الحديث باب اذا اشار الامام بالصالح فابى
 حكم عليه بالسكوت وذكر في آخر الحديث فاستوفى رسول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جيفيد للزبير حقه وقد
 جعل المسلمون هذا الحديث أصلاً في قضيتيه وفيه
 الاقضاء بالنبى صلى الله عليه وسلم في كل ما فعله في
 حال غضبه ورضاه وأنه وإن نهى أن يعصى الاضوى
 وهو غضبان فانه في حكمه في حال الغضب والرضى
 سواء لكونه فيها مقصوماً وغضب النبى صلى الله عليه
 وسلم في هذا الماكان لله تعالى لا لنفسه كما جاء في الحديث
 الصحيح وكذلك الحديث في قاضيه عكاشة من نفسه
 لم يكن ليعتد بحكمه الغضب عليه بل وقع في الحديث
 نفسه أن عكاشة قال له وضربته بالعضيب فلا
 أدري أعمد أم أردت ضرب الناقة فقال له النبى
 صلى الله عليه وسلم أعيد له يا عكاشة أن يعتدك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك في حديثه
 الآخر مع الأعرابي حين طلب عليه الصلاة والسلام
 الاقتصار منه فقال الأعرابي قد عذفت عنك
 وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد ضربته بالسوط ليعلقه
 برماق فيه مرة بعد أخرى والنبى ينهاه ويقول له
 نذرك حاجته وهو يابى فضربه بعد ثلاث مرات

أقوله استوفى النبى جواب لما أخذ من
 رقبته ربح البخاري استوفى وقوله لا
 بالرفع منوناً على الحكاية والنصب على الجواب
 وقوله حكم عليه بالسكوت بالنصب على الجواب
 وقوله فاستوفى بالنصب على الجواب
 الاقضاء بالنصب على الجواب
 لكونه فيها مقصوماً
 وقوله وضربته بالعضيب
 رقبته النبى صلى الله عليه وسلم
 فاضاه في قاضيه بالزبير مع حقه
 ونشد به وقوله عكاشة من نفسه
 لمعتدك وفيه عكاشة
 والاسلام الاقتصار منه
 للاعرابي اقوله ربحاً
 بخطها

وَهَذَا مِنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمْ يَتَّفِقْ عَلَيْهِ
مَدَوَائِي وَمَوْضِعُ آدَابٍ لَكِنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اشْتَقَّ
إِنْ كَانَ حَقُّ نَفْسِهِ مِنَ الْأَمْرِ حَتَّى عَفَا عَنْهُ وَأَمَّا حَدِيثُ سَوَادِ
ابْنِ عَمْرٍو وَأَنْتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مُتَجَلِّقٌ
فَقَالَ وَرَسٌ وَرَسٌ حُطَّ حُطَّ وَغَشِيَنِي بِقَضِيْبٍ فِي يَدِهِ
فِي بَطْنِي فَأَوْجَعَنِي قُلْتُ الْفِصَاصُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَشَفَ
لِي عَنْ بَطْنِهِ وَأَنَا مُضْطَرِعٌ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمْ تَنْكَرْ
رَأَاهُ بِهِ وَلَعَلَّهُ لَمْ يَرِدْ بِضَرْبٍ بِالْقَضِيْبِ لِأَنَّهُ نَبِيٌّ فَلَمَّا
كَانَ مِنْهُ إِيْجَاعٌ لَمْ يَقْصِدْهُ طَلَبُ التَّحَلُّلِ مِنْهُ عَلَى مَا قَدْ بَيَّنَّا
* (فصل) * وَأَمَّا أَفْعَالُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
الدُّنْيَوِيَّةُ فَحِكْمَةٌ فِيهَا مِنْ تَوْفِيقِ الْمَعَاصِي وَالْمَكْرُوْهَاتِ
مَا قَدْ مَنَّا وَمِنْ جَوَازِ السُّهُوِّ وَالْعِلَاطِ فِي بَعْضِهَا مَا
ذَكَرْنَاهُ وَكَلَّةٌ غَيْرُ قَادِحٍ فِي النَّبُوَّةِ بَلْ أَنَّ هَذَا عَلَى التَّدْوِيرِ
إِذْ عَامَّةُ أَفْعَالِهِ عَلَى السَّدَادِ وَالصُّوَابِ بَلْ أَكْثَرُهَا أَوْ
كُلُّهَا جَارِيَةٌ بِمَجْرَى الْعِبَادَاتِ وَالْقُرْبِ عَلَى مَا بَيَّنَّا إِذْ كَانَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يَأْخُذُ مِنْهَا نَفْسُهُ الْأَضْرُورَةُ
وَمَا يَقِيْمُ بِهِ رَمَقَ جَسْمِهِ وَفِيهِ مَصْلَحَةٌ ذَائِرَةٌ إِلَى مَا يَعْبُدُ
رَبَّهُ وَيُقِيْمُ شَرِيْعَتَهُ وَيُسَوِّسُ أَمْرَهُ وَمَا كَانَ فِيهَا بَيِّنَةٌ
وَبَيِّنَاتٌ مِنَ ذَلِكَ فَبَيْنَ مَعْرُوفٍ يَضَعُهُ أَوْ يَنْهَى
يُوسِّعُهُ أَوْ كَلَامٍ حَسَنٍ يَقُولُهُ أَوْ تَسْمِعُهُ أَوْ تَأْلُفَ
سَارِدٍ أَوْ قَهْرٍ مُعَايِدٍ أَوْ مَدَارَاةٍ حَاسِدٍ وَكُلُّ هَذَا

رقوله وأما حديث سواد فتمت السنين
التي له وتخصف الواو في قوله وأنا
متجلق أي متعلق بالخوف من الطيب
يقال فلفه بخلقه طيبه فمتعلق به كافي
القاموس في قوله ورس ورس مقلد
النهي يد في أنه عن أبيه وكره التثنية
وهو مبتدأ أصغر لصيغة وكرد التثنية
كخط يضم هذا الياء في قوله ورس
أي ضم عنك هذا الياء في قوله ورس
وعشيت أي لمعني في قوله ورس
أي موقعا ضربه في بطني في قوله
الفصاص الفصاص في قوله ورس
فتمت أسالك الفصاص في قوله ورس
أي يضرب لطيف في قوله ورس
رقوله طلب التحلل أي في قوله ورس
ما يستحقه (فصل) وأما أفعاله
من توفيق المعاصي أي الاستقامة (فصل)
رقوله على السداد أي الاستقامة (فصل)
والقرب يضم القاف وفي قوله ورس
رقوله على ما بيناه أي من أفعاله بالياء
والمباحات بها تليق طاعات (فصل)
وسوس منه أي برأيه ويؤدبه
فيه نظامها (فصل) في قوله ورس
أي فاعله (فصل) في قوله ورس
الهم أي ليه من قوله ورس
تسحق يضم الياء
وكسر الهم أي
بروب
لغة

لاحق بصالح أعماله منظم في زكي وظائف عبادته
وقد كان يخالف في فعاله الديوتية بحسب اختلاف
الأحوال ويعد للأموال أسبابها فتركب في تصرفه
لما قرب الحمار وفي سفارته الواحله وقد تركب البغلة
في سارك الحرب دليلاً على الثبات وتركب الخيل ويعد
ليوم الفزع واجابة الصارخ وكذلك في لباسه
وسائر أحواله وأفعاله بحسب اعتبار مصالحه ومصالح
أمنه وكذلك يفعل الفعل من أمور الدنيا مساعداً
لأمنه ومسياساً وكراهية مخالفاً وان كان قد
يرى غيره خيراً منه كما يترك الفعل لهذا وقد يرى
فعله خيراً منه وقد يفعل هذا في الأمور الدينية
بما له الخبرة في أحد وجهيه كخروج من المدينة
لأحد وكان مذهبه التحصن بها وتركه قتل المنافقين
وهو على يمين من أمرهم مؤالفة لغيرهم ورعاية
للمؤمنين من قرايتهم وكراهة لأن يقول الناس
نحمد الله أن قتل أصحابه كما جاء في الحديث وتركه بناء
الكعبة على قواعد إبراهيم مراعاة لعلوب قرينيه
لتغييرها وحذر من نفاق قلوبهم لذلك وتحريك
منعهم عما هم للدين وأهله فقال لعائشة في
الحديث الصحيح لولا خدنا قومك بالكفر لأممت
البيت على قواعد إبراهيم ويفعل الفعل ثم يتركه

لقوله أو مداراة حاسد أي مدافعة
وهو من الأدب بالهجر لقوله في ذلك فطاعة
عبادته أي فطاعته في مقام فرائضها
لقوله ويعد بضم الياء وكسر العين لثباتها
الذي أعاد يميني (قوله) ولما سفارته الرحلة
لغيرها على شدة السير (قوله) وبغلة الرحلة
ليوم الفزع أي يمتنعها الوقت وبغلة الرحلة
واجابة الصارخ أي الصراخ في الدعاء (قوله)
بنجاسة الفم وفي الواقعة (قوله) فماله الجيرة كسر
الطاء وفي الواقعة (قوله) فماله الجيرة كسر
أشار إلى قوله وسكن اسم من خارج كسر
عادية إلى كسر وجه من المدينة لا يسمع
قتل المنافقين وقومه (قوله) وتركه
والسلافة من أي تركه تركه تركه وتركه
بناء الكعبة (قوله) فماله الجيرة كسر
وهو كسر النون (قوله) فماله الجيرة كسر
الحاء أعاد يمينهم (قوله) لولا خدنا قومك
أي لا استأذنت أو نيت

لَكُونْ غَيْرَ خَيْرًا مِنْهُ كَانَتْغَالِيهِ مِنْ أَدْنَى مِيَاةٍ بَدْرٍ إِلَى
 أَقْرَبِهَا إِلَى الْعَدُوِّ مِنْ قُرْبَى وَكَقَوْلِهِ لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ
 أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَعَيْتُ الْهَدَى وَيَسْتَطِ
 وَجْهَهُ لِلْعَدُوِّ وَالْكَافِرِ رَجَاءَ اسْتِثْلَا فَأَوْصِي بِرُ
 لِلْجَاهِلِ وَيَقُولُ إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ اتَّقَاهُ النَّاسُ
 لِشَرِّهِ وَيَبْذُلُ لَهُ الرِّغَابَ لِيُحِبَّ إِلَيْهِ شَرِيْعَتَهُ
 وَدِينَ رَبِّهِ وَيَتَوَلَّى فِي مَنَازِلِهِ مَا يَتَوَلَّى الْخَادِمُ مِنْ
 مَهْنَتِهِ وَيَسْتَمْتُ فِي مَلَأَتِهِ حَتَّى لَا يَبْدُ وَمِنْهُ شَيْءٌ
 مِنْ أَظْهَرِ أَفْهِ وَحَتَّى كَانَ عَلَى رُؤْسِ جُلَسَاءِ الطَّرِيقِ
 وَيَتَحَدَّثُ مَعَ جُلَسَاءِ يَهْدِيهِمْ وَيَتَعَبَّ مِمَّا
 يَتَجَبَّوْنَ مِنْهُ وَيَضْحَكُونَ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ وَقَدْ
 وَسَّعَ النَّاسُ بِشَرِّهِ وَعَدَّ لَهُ لَا يَسْتَقِرُّ الْغَضَبُ
 وَلَا يَقْصُرُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَبْطِنُ عَلَى جُلَسَاءِ يَهْدِيهِمْ
 مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةٌ الْأَعْيُنُ فَإِنْ قُلْتَ
 فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ لِمَا نَشَأَ فِي الدَّخْلِ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنَ
 الْعُسْبِيِّ فَلَمَّا دَخَلَ الْأَنْ لَمْ يَقُولْ وَضَمَّ مَعَهُ
 فَلَمَّا سَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ
 اتَّقَاهُ النَّاسُ لِشَرِّهِ وَكَيْفَ جَاءَ أَنْ يَظْهَرَ لَهُ خِلَافُ
 مَا يَبْطِنُ وَيَقُولُ فِي ظَهْرِ مَا قَالَ فَالْجَوَابُ
 أَنَّ فَعْلَهُ عَلَيْهِ الصَّلَامُ وَالسَّلَامُ كَانَ اسْتِثْلَا فَأَوْ
 لَمُثْلِهِ وَتَطْيِيبًا لِنَفْسِهِ لِيَتِمَّ كُنْ إِيْمَانُهُ وَيَسُدَّ خَلْفَ

رَقُولُهُ مِنْ اتَّقَاهُ النَّاسُ إِيْ خَافُوهُ وَاحْشَوْهُ
 رَقُولُهُ وَيَبْذُلُ لَهُ الرِّغَابَ لِيُحِبَّ إِلَيْهِ شَرِيْعَتَهُ
 إِيْ عَلَى طَرَفٍ مِنْ دُرِّ رَقُولُهُ وَيَتَوَلَّى الْخَادِمُ مِنْ
 مَا يَتَوَلَّى رَقُولُهُ مِنْ مَهْنَتِهِ بِمَا يَقُومُ فِي خِدْمَةِ
 مَا يَتَوَلَّى رَقُولُهُ وَقَدْ تَكْسَرُ وَقَدْ تَقْطَعُ الْخِدْمَةُ
 الدَّوْلَةَ وَقَدْ تَقْطَعُ الْخِدْمَةَ الْخِدْمَةَ الْخِدْمَةَ
 مَنَازِلِهِ رَقُولُهُ وَهُوَ الْهَيْئَةُ الْخِدْمَةُ الْخِدْمَةُ
 مِنَ السُّمْتِ وَهُوَ الْقَوْلُ فِي مَلَأَتِهِ بِشَيْءٍ
 السُّمْتِ الْخِدْمَةُ وَقَوْلُهُ فِي مَقْصُودِ الْخِدْمَةِ
 الْخِدْمَةُ مَعْدُودًا وَقَوْلُهُ حَتَّى كَانَ يَسْتَقِرُّ
 إِيْ فِي دَارِهِ رَقُولُهُ بِشَيْءٍ أَوْ لَمْ يَسْتَقِرُّ
 النُّونَ رَقُولُهُ بِشَيْءٍ كَسْرُ الْخِدْمَةِ
 أَوْ لَمْ يَسْتَقِرُّ رَقُولُهُ بِشَيْءٍ كَسْرُ الْخِدْمَةِ
 إِيْ مَلَأَتِهِ وَجْهَهُ وَبَشَائِطُ خِدْمَتِهِ رَقُولُهُ
 لَا يَسْتَقِرُّ الْخِدْمَةُ الْخِدْمَةُ الْخِدْمَةُ
 وَلَا يَبْطِنُ بِشَيْءٍ الْخِدْمَةُ الْخِدْمَةُ الْخِدْمَةُ
 يَصْبِرُ رَقُولُهُ وَيَقُولُ فِي ظَهْرِ إِيْ فِي غَيْبَتِهِ
 رَقُولُهُ أَنْ فَعْلَهُ أَوْ إِيْ ضَمَّكَ وَلَا تَقُولُ
 لَهُ رَقُولُهُ اسْتِثْلَا فَأَوْ تَالْفَا *

في الاسلام بسببه اتباعه وبراءة مثله فيجذب
بذلك الى الاسلام ومثل هذا على هذا الوجه وقد
خرج من حدة مداراة الدنيا الى السياسة الدينية
وقد كان يستألفهم بأموال الله العريضة فكيف
بالكلمة الثنية قال صفوان لقد اعطاني وهو
انفض الخلق الى فسادا ليعطيني حتى صار احب
الخلق الى وقوله فيه بشر ان العشرة غير غيبة بل
هو تعريف لما علمه منه لمن لم يعلم ليحذر حاله
ويحترز منه ولا يوثق بجانبه كل الثقة لا سيما
وكان مطاعا مقبوعا ومثل هذا اذا كان لضرورة ودفع
مضرة لم يكن بغيره بل كان جائزا بل واجبا في بعض
الاخيان كعادة الخدثين في تجميع الرواة والمزكين في
الشهود * (فصل) * فان قيل فما معنى المعضل الواو
في حديث بريرة من قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة
وقد اخبرته ان موالى بريرة ابوا بيعها الا ان يكون
لهم الولاء فقال لها عليه الصلاة والسلام اشترها
واشترط لهم الولاء ففعلت ثم قام خطيبا فقال
ما بال اقوام يشترطون مشروطا لنس في
كتاب الله كل شرط لنس في كتاب الله فهو باطل
والنبي عليه الصلاة والسلام قد امرها بالشرط لهم
وعليه باعوا ولولا هو والله اعلم لما باعوها من عائشة

(قوله فيجذب اي يتفاد (قوله باحوال
الله العريضة اي باعطاء الاموال كثيرة
(قوله حتى صار احب الخلق الى لا
بشر الغنى وهي ان تذكر اخلافة
نسخة لا يثق بقوله ولا يوثق اي لا يعتد
والزكينة (قوله مطاعا مقبوعا وفي
في نسخة بغير الكاف عطف على قوله
فصل) فان قيل فما معنى الرواة
بشر الصادق عليه عطف على الحديث
الذي اعني عليه عطف على الرواة *
على وزن فاعله سديد الرواة المعضل
عنه (قوله الولاء بيع الوأى ولا عتقها
فانهم كانوا يبيع الوأى ولا عتقوا
اي ما حالهم وشأنهم (قوله ما بال اقوام
هو اي ولولا امر عائشة لولا انها لم
يايها *)

مات

ما لم يبيعوها من قبل حتى شرطوا ذلك عليها ثم أبطله
عليه الصلاة والسلام وهو قد حرّم الفسح والخديعة
فأعلم أكرمك الله أن النبي صلى الله عليه وسلم منزلة يفتي
في بال الجاهل من هذا أولئك زبده النبي عليه الصلاة والسلام
عن ذلك ما قد أنكر قوم هذه الزيادة قوله اشتراطيهم
الولاء إذ ليس في أكثر طرق الحديث ومع ثبوتها فلا اعتراض
بها إذ قد يقع لهم معنى عليهم قال الله تعالى أولئك
لهم الفسنة وقال وإن أسأتم فلها فاعلى هذا اشتراطي عليهم
الولاء لأن يكون فيا ر النبي صلى الله عليه وسلم
ووعظته لما سلف لهم من شرط الولاء لأنفسهم قبل
ذلك * ووجدنا أن قوله عليه الصلاة والسلام
اشتري لهم الولاء ليس على معنى الأمر لكن على معنى الشؤبة
والإعلام بأن شرط لهم لا يقعهم بعد بيان النبي صلى الله
عليه وسلم لهم قبل أن الولاء لمن أعق فكأنه قال لها
اشتري أو لا تشتري فإن شئت شرط غيرنا في وإلى
هذا ذهب الداودي وغيره وموجب النبي صلى الله عليه
وسلم لهم ويقربهم على ذلك يدل على عليهم ير قبل
هذا الوجه الثالث أن معنى قوله اشتري لهم
الولاء أي اظهري لهم حكمه وبينى لهم سنة أن الولاء
بأئمتها هو لمن أعق ثم بعد هذا قام هو عليه الصلاة
والسلام مبينا ذلك وموجباً على مخالفة ما تقدّم فيه

أقوله ما لم يبيعوها قبل أي قبل بيعها أو قبل
شرطهم أقوله وهو قد حرّم الفسح والخديعة
من عشنا فليس ما أقوله ما قد أنكر ما زائدة
أي أقبل العاقل أقوله ما قد أنكر ما زائدة
أو موصولة أقوله ما قد أنكر ما زائدة
أي أقبل أقوله ما قد أنكر ما زائدة
ومع هذه الزيادة لا يجوز أن يكون
لهم معنى عليهم لأن حروف الجر
بعضها عن بعض كما هو مقتضى جملتها
لهم الفسنة أي عليهم ويرى الفسنة حاصله
للاختصاص والفسنة قوله فاعلى هذا اشتراطي
لهم دون غيرهم أقوله فاعلى هذا اشتراطي
الاشتري لهم الولاء لأن الولاء لمن أعق
أقوله على معنى الأمر المجرى والاشتري
أقوله لم قبل أي قبل قوله اشتري
لهم اشتري أو لا تشتري فالحذف من ثبوتها

وقوله اذ جعل السقاية اى القناع الذى كان
يسقيه ويقال به ايضا حرة الفلاة
اخيه وقوله اذ جعله اى فى وسط متاع
الكلية له بان اوجبت اليه يوسف متاع
في دين الملك لانه اولى من حكم غيره وقوله
المغنى اى كان فيه حكمة (قوله كان فيه ما فيه
بامر الله سبحانه لان الملك ملكه وما حواه
نسيده وما حواه لان الملك ملكه وما حواه
كيف يشاء) وقوله وايضا اذ يوسف ارجى
اي يمكن ان يقال في دفع الاشكال اذ يوسف ارجى
ورغبة اى ميله فاذا دفع الاشكال اذ يوسف ارجى
السوء اى ازاله فاذا دفعه (قوله واذ اخيه
وقوله اى ازاله والسوء بعض السوء وقوله
الاخيه وقوله اى اخيه) وقوله اى ازاله
وقوله فليس من قول يوسف اى من قائلنا
لنجهل مع شديده السوء اى من قائلنا
لنا من كان اى بامر يوسف وقوله
ان يقول الا نبيا بشييد يوسف وقوله
الى يوسف اى النبيا بشييد يوسف وقوله
وما ارجى اى (فضل) فان قيل الواو المكسورة
مختصا به اى الوجه الوجه (قوله فيما
على السراء وقوله ودانيل بكسر النون

فان قيل فما معنى فعل يوسف عليه السلام باخيه اذ جعل
السقاية فى رجل اخيه واخذ به باسم سرقها وما جرى
على اخوته فى ذلك وقوله انكم لسارقون ولم يسرقوا
فاعلم اكرمك الله ان الآية قد دل على ان فعل يوسف
كان عن امر الله تعالى لقوله تعالى كذلك كذا يوسف
ما كان لياخذ اخاه فهدى بين الملك الا ان يشاء الله
الآية فاذا كان كذلك فلا اعتبار بوجوبه كان فيه
ما فيه وايضا فان يوسف كان اعلم اخاه باى انا
اخوك فلا يتشكك بما كان اجرى عليه بعد هذا من
وفقه ورغبته وعلى يعين من عصى الخيلة به واداحة
السوء والمضرة عنه بذلك واما قوله ايتها العير
انكم لسارقون فليس من قول يوسف فيلزم عليه جواب
يحمل شبهة ولعل قائله ان حسن له الناول كاشفا
من كان ظن على صورة الحال ذلك وقد قيل في
ذلك ليعلمهم قبل يوسف وبغيره له وقيل غير هذا
ولا يلزم ان تقول الانبياء ما لم يات انهم قالوا
حتى يطلب الخلاص منه ولا يلزم الا عتد ارضه
ولا غير هذه (فضل) * فان قيل فما الحكمة
في اجراء الامراض وشدها عليه وعلى غيره من الانبياء
على جميعهم السلام وما الوجه فيما ابتلاههم الله به من البلاء
وامتحانهم فيما امتحنوا به كايوب ويعقوب ودانيل

ونحو

اللَّهُ أَمَّنَ النَّاسَ أَشَدَّ بَلَاءَ قَالَ الْإِنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا مَثَلَ
 فِيمَنْ عَلَى الرَّجُلِ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبِيدِ
 حَتَّى يَبْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ وَكَمَا قَالَ
 تَعَالَى وَكَانَ مِنْ بَنِي قَيْلٍ مِمَّنْ رَمَى كَثِيرٌ مِنَ الْآيَاتِ
 الْآثَلَاتِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ فِي
 نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ
 وَعَنْ أَنَسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ
 بِعَبْدٍ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ
 بِعَبْدٍ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَ بِهِ يَوْمَ
 الْعِقَامَةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ
 لِيَسْمَعَ نَفْسَهُ وَحِكْمَا الشَّرِّ فَنَدَى أَنْ كُلَّ مَنْ كَانَ
 أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى كَانَ بَلَاءُهُ أَشَدَّ كُنْ بَيْنَ فَضْلِهِ
 وَتَسْتَوْجِبُ الثَّوَابَ كَادُوْنِي عَنْ لَقْمَانَ أَنَّهُ قَالَ يَا بَنِي
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ يُخْبِرَانِ بِالنَّارِ وَالْمُؤْمِنُ يُخْبِرُ
 بِالْبَلَاءِ وَقَدْ حَكَى أَنَّ ابْنَ بِلَالٍ يَعْقُوبَ يُوْسُفَ الْيَقَانِيَّ
 فِي مَسَلَاةٍ إِلَيْهِ وَيُوْسُفَ نَاسُهُ حَجَّةٌ لَهُ وَقِيلَ بَلِ
 اجْتَمَعَ يَوْمًا هُوَ وَابْنُهُ يُوْسُفُ عَلَى كُلِّ جَمَلٍ مَشْوِيَّةٍ
 وَهُمَا يَفْضَحُكَايَا وَكَانَ لَهَا جَارٌ يُقِيمُ فِشْمَ دِيحَةٍ
 وَاسْتَهَاءَ وَبَكَى وَبَكَتْ جَدَّةٌ لَهُ تَجُورُ لِبَكَائِهِ وَبَيْنَهُمَا
 جَدَارٌ وَلَا يَعْلَمُ عِنْدَ يَعْقُوبَ وَابْنِهِ فَعُوقُ يَعْقُوبَ
 بِالْبَكَاءِ اسْمًا عَلَى يُوْسُفَ إِلَى أَنْ سَأَلَتْ حَقَّاءُ وَصَفَتْ

(قوله الامثل فالامثل الى الاشبه فالاشبه
 بقوله على حسب دينة بقية الصنف والمراد
 خطية بواحدة مما ارفقه قوله فليكن قسمة
 جمع ولفظ منسوب الى الرب وفيه تغييرات
 الراد (قوله حتى يوافي به يوم القدر
 اي يوافي او يوافي به بكسر الفاء وفيه
 فقره اي تدله بانه كاملا (قوله يابن بفتح
 واختران (قوله يخبران ان الشدة يدقها
 بصيغة المجهول (قوله على كل جمل مشوية
 والدم هو الجمل من الهتان (قوله امسا
 الهلة

عَنْهُ مِنَ الْحَزَنِ فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ كَانَ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ يُبَادٍ
 عَلَى سَطْحِهِ الْأَمْنِ كَانَ مُعْطَرًا فَلْيَسْغَدْ عِنْدَ الْيَعْقُوبَ
 وَعُوقَبَ يُوسُفَ بِالْحَبَةِ الَّتِي نَضَّ اللَّهُ عَلَيْهَا وَرَوَى
 عَنْ اللَّيْثِ أَنَّ سَبَبَ بَلَاءِ أَيُّوبَ أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ أَهْلِ
 قَرْيَةٍ عَلَى مَلِكَةٍ فَكَلَّمُوهُ فِي ظِلِّهِ وَأَعْلَظُوا لَهُ الْأَيُّوبَ
 فَإِنَّهُ رَفِقَ بِهِ فَخَافَهُ عَلَى زَرْعِهِ فَعَاقَبَهُ
 اللَّهُ بِبَلَاءٍ وَنَحْنَةُ سُلَيْمَانَ لَمَّا ذُكِرْنَا مِنْ نَبِيِّهِ
 فِي كَوْنِ الْحَقِّ فِي جَنَّةِ أَصْهَارِهِ أَوَّلُ الْعَمَلِ بِالْمَعْصِيَةِ
 فِي دَارِهِ وَلَا يَلْعَمُ عِنْدَهُ وَهَذِهِ أَيْضًا فَائِدَةٌ شَدِيدَةٌ
 الْمَرْضِ وَالْوَجْعِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ عَائِشَةُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا رَأَيْتُ الْوَجْعَ عَلَى أَحَدٍ أَشَدَّ مِنْهُ
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرْمِيهِ يُوعَكُ وَعُكَا
 شَدِيدًا أَفْلَتَ إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعُكَا شَدِيدًا أَقَالَ أَجَلَ
 ابْنِ أَوْعَكٍ كَمَا يُوعَكُ رَجُلَانِ مِنْكُمْ فَلْتَ ذَلِكَ إِنَّ لَكَ
 الْأَجْرَ مَرَّتَيْنِ قَالَ أَجَلَ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَعِيدٍ
 أَنَّ رَجُلًا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 وَاللَّهِ مَا أَطْيَقُ أَضْعَ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ شِدَّةِ حِمَاكَ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا مَعْمُورُ الْأَنْبِيَاءِ يَهْنَأُ عَنَّا
 الْبَلَاءُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْتَلِيَ بِالْقَلْبِ
 حَتَّى يَقْتُلَهُ وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ لِيَسْتَلِيَ بِالْفَقْرِ وَإِنْ كَانَ نَوَا

رَقُولُهُ فَلْيَسْغَدْ مِنَ الْغَدَا وَهُوَ طَعَامُ
 أَوَّلِ النَّهَارِ وَهُوَ بِالْمَهْلَةِ رَقُولُهُ بِالْمَهْلَةِ
 بَعْدَ الْكَلَامِ الْمَهْلَةِ كَذَا أَصْطَلَحُوا لَا بِالْمَهْلَةِ
 بِالْمَوْحِدَةِ رَقُولُهُ وَسُكُونُهَا وَمَوْحِدَةٌ بِمَعْنَى
 الْجَمْعِ وَالنُّونُ وَفِي شِدَّةِ جَبَّةٍ رَقُولُهُ أَيْ
 الْجَانِبِ وَفِي رَقُولِهِ الْعَيْنُ وَتَحْتَ الْأَيُّ
 أَيْ مِنَ الْوَجْعِ رَقُولُهُ قَالَ أَجَلَ الْأَيُّ
 وَقُولُهُ وَعُكَا تَعْمُورُ قَالَ أَجَلَ الْأَيُّ
 شِدَّةُ الْحَقِّ رَقُولُهُ كَذَلِكَ لَكَ الْأَيُّ
 رَقُولُهُ ذَلِكَ أَيْ الْأَمْرُ وَقُولُهُ كَذَلِكَ لَكَ الْأَيُّ
 الْأَظْهَرُ لَكَ بِاللَّامِ رَقُولُهُ وَضَعُ يَدِهِ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْتَلِيَ بِالْقَلْبِ
 الَّتِي لَتَ بِهَا خَفِيفَةً أَمْ شَدِيدَةً رَقُولُهُ
 أَنَا مَعْمُورُ الْأَنْبِيَاءِ بِالْمَهْلَةِ الْأَيُّ عَلَى قَدَرِ
 رَقُولُهُ يَضَاعَفُ لَنَا الْبَلَاءُ أَيْ عَلَى قَدَرِ
 مَا لَنَا مِنَ الْمَرْتَبَةِ عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ الْمَعْمُورِ
 رَقُولُهُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ لِيَسْتَلِيَ بِالْقَلْبِ لِيَقْتُلَهُ
 الْقَبِيلَةَ وَاسْتَمْرَارُ الشَّانِ مَحْذُوفٌ
 وَالْأَيُّ لِيَسْتَلِيَ بِالْقَلْبِ وَالْقَلْبُ
 أَيْ الْجَمْعُ *

وَأَن كَانُوا يَفْرَحُونَ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَفْرَحُونَ بِالرَّخَاءِ وَعَنْ أَنَسٍ
عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبَلَاءُ وَالسَّلَامُ أَنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ
الْبَلَاءِ وَأَنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا بَلَّاهُمْ فَن رَضِيَ فَلَهُ
الرِّضَى وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ وَقَدْ قَالَ الْفَيْسُرُونَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ أَنْ السَّلَامَةَ يُجْزَى
مَصَابِ الدُّنْيَا فَتَكُونُ لَهُ كِفَارَةً وَرَوَى هَذَا عَنْ
عَائِشَةَ وَأَبِي وَجَّاهِدٍ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَالسَّلَامُ مَنْ يَرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا نَصَبَ مِنْهُ وَقَالَ
فِي رَوَايَةٍ عَائِشَةَ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ نَصَبَ السَّلَامَةَ إِلَّا يُعْرِضَ اللَّهُ
بِهَا عَنْهُ حَتَّى الشُّوْكَ يُشَاكِمَا وَقَالَ فِي رَوَايَةٍ أُخْرَى بِمَا
يَنْصَبُ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حَزَنٍ وَلَا
أُزَى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْكَ يُشَاكِمَا إِلَّا أَكْفَرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ
وَقَدْ حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى الْأَحَادِثِ
اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَأَنَّهُ جَسَدٌ وَرَقِ الشَّجَرِ وَحَسِبَ كَمَا
أُخْرَى أَوْ دَعَا اللَّهُ فِي الْأَمْرَيْنِ لِجَسَادِهِمَا وَتَعَاثَبَ
الْأَوْجَاعُ عَلَيْهَا وَشَدَّهَا عِنْدَ مَمْلَأَتِهِمْ لِيُضَعِّفَ
قُوَى نَفْسِهِمْ فَيَسْتَهْلِكُوا خُرُوجَهَا عِنْدَ قَبْضِهِمْ وَيُخَفِّفَ
عَلَيْهِمْ مَوْتَهُ الْتَمَعَ وَشَدَّ الْمَسْكُوتِ بِتَقَدُّمِ
الْمَرِيضِ وَضَعِيفِ الْجَسَدِ وَالْقَبْرِ لِذَلِكَ خِلَافُ
مَوْتِ الْغَنَاءِ وَاحِدَةٍ كَمَا شَاهَدْنَا مِنْ اخْتِلَافِ أَحْوَالِ
الْمُتَوَقِّفِ مِنَ الشَّدَةِ وَالْبَلَاءِ وَالضَّعْفِ وَالسَّهْوَةِ

وَقَدْ

قوله كما يفرحون بالرخاء المستلزم للقاء
الشدة بقدرتهم في أمر الدين (قوله مع عظم
البلاء بتعسر العين وفيه الظاهر المعجز وعجز
ضم العين مع سكون الظاهر من كان يفرحون
ربه جزاؤه أو فر (قوله فله الرضى أي من
سخطه بنحو السند وذكره التواب وهو الرضى
بضم الياء وكسر الصاد (قوله يقبض منه
أي يتزله بكسر الصاد المهملة ويقبض منه
بنقل الشين والكاف (قوله حتى الشوكة
الشوكة كسبند أو الحز قوله كسر الشا على أن
للمؤمن والبادر قوله يشاكما
ولا وصف بالبادر للشوكة المستوعدة
تقبض ووجه على ألف والفت
خرن يقبض على ألف والفت
ثم (قوله الأحادش شدة البلاء ويقبضها
من باب المحاققة أو أسقط (قوله ويشتد
عليهم مؤنونة التزم على مثل خروج أو
قوله كما يشاهد بالبلاء والجهول *

وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُثَلِّمًا الْمُؤْمِنَ مُثَلِّمًا خَامَةَ الزَّرْعِ
تَقْبِئُهَا الرِّيحُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مِنْ حَيْثُ
أَنْتَ الرِّيحُ تَكْفُوهُمَا فَإِذَا اسْكَنْتَ أَعْتَدْتُ وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ
يَكْفُوهُمَا بِالنِّسَاءِ وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْضِ صَمًا مُعْتَدِلَةً
حَتَّى يَقْصِمَهُ اللَّهُ مَعْنَاهُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ مَرَّةً مُصَابًا
بِالنِّسَاءِ وَالْأَمْرَاضِ بِصُورَتِهِ بَيْنَ أَقْدَارِ اللَّهِ مُنْطَاعٌ
لِذَلِكَ لَبِنُ الْجَانِبِ بِرِضَاءٍ وَقِيلَ سَحَابُهُ كَطَاعَةِ
خَامَةِ الزَّرْعِ وَانْقِيَادُهَا لِلرِّيحِ وَمَا لَهَا مِنَ الْهُبُوبِ وَأَرْجَحُهَا
مِنْ حَيْثُ مَا أَتَتْهَا فَإِذَا أَرْجَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ الْمُؤْمِنِ رِيَّاحَ
النِّسَاءِ فَأَءِ وَأَعْتَدْتُ لِحَيْثُ مَا أَعْتَدْتُ خَامَةَ الزَّرْعِ
عِنْدَ سُكُونِ رِيَّاحِ الْجَوْرِ رَجَعَ إِلَى شُكْرِهِ وَمَعْرِفَةِ
نَفْسِهِ بِرَفْعِ بِلَا مَنْظَرٍ أَرْحَمَتَهُ وَثَوَابَهُ عَلَيْهِ فَإِذَا
كَانَ بِهَذِهِ السَّبِيلِ لَمْ تَضْطَبْ عَلَيْهِ مَرْضَاتُ مَوْتٍ وَلَا
تُرُوءُهُ وَلَا أَشْنَدَتْ عَلَيْهِ سَكَرَاتُهُ وَتَرَعَهُ لِمَا دَنِيَ مِمَّا
تَقْدَمُهُ مِنَ الْأَلَامِ وَمَعْرِفَةِ مَا لَهُ فِيهَا مِنَ الْأَجْرِ وَتَوْطِئِهِ
نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَابِثِ وَرَفَقَتِهَا وَصَغَفَتْهَا بِتَوَالِي الْمَرْضَى
أَوْ شِدَّةِهَا وَشِدَّتِهِ وَالْكَافِرُ بِخِلَافِ هَذَا مُعَاقَفًا
فِي غَالِبِ حَالِهِ مُتَمَعًا بِبَعْضَةِ جَسَمِهِ كَالْأَرْضِ الصَّمَاءِ
حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ مَلَكَهُ قَصَمَهُ لِحَبْنِهِ عَلَى غَيْرَةِ
وَأَخَذَهُ بَغْضَةً مِنْ غَيْرِ لُطْفٍ وَلَا رِفْقٍ فَكَانَ
مَوْتُهُ أَشَدَّ عَلَيْهِ حَسْرَةً وَمُعَاقَفَةً نَزْعِيهِ

وقوله مثل خامه الزرع بالخاء المعجمة
وتخفيف الهمزة على ما قبلها لقوله تقبئها
بضم الزاء الفتحة والفاء وتحتية
مشددة مكسورة فخره مضمومة
أي قبلها هكذا أو هكذا أي عن يمينها وعن
يسارها أي قبلها ووقوله يكفوها بكافا بصيغة
وتسرها أي قبلها وتغير حاله وقوله
المجبول أي قبلها ويسكون الزاء وقوله
كمثل الأرض بكافا ويسكون الالف وقوله
أي شجنتها ويسكون الالف وقوله
حتى يقصمه الله بكافا أي يهلكه الله بكافا
الصناد الهمزة أي يهلكه الله بكافا
مرزاه بضم الهمزة وقوله ويسكنه بكافا
الزاي المفتوحة وتخفيفها في نسخة
الزاي بالزاي أي يسكنه الله بكافا
أي يسكنه الله بكافا ويسكنه الله بكافا
بضم الهمزة ويسكنه الله بكافا
للذي أصيب به وفي نسخة مطامع وقوله
وتسكنها بنون مشددة أي دوراتها في
بعد الزاء المفتوحة أي دوراتها في
تغير حالها وقوله رايح الجوف بضم الجيم
أي ذهب وقوله والواو المكسورة أعني
وتشد يد الواو المكسورة أي وقوله على غير
هو الجوف النسيان وقوله ويسكنه بكافا
أي يهلكه الله بكافا ويسكنه الله بكافا
بضم العين المعجمة وتشد يد الراء
المفتوحة أي على غير ضرر وتغلة

(قوله ولعذاب الآخرة أشد أي أقوى من
 ضيق زيادة لو كانوا يعلمون (قوله
 كما تخاف باليونان والجحيم أي انقلعها
 أي ضعف (قوله وكذا لك عادة في الجنة
 مع أصناف أي مع أعداء فأنها عادة في الجنة
 أي عاصم وأحياناً (قوله خلاف عادة
 الضيقة كمودفون (قوله ومنهم من أخذت
 قوفية وهو عتق نفسه الهلكة ومنه
 (قوله وصبرهم أي استعدادهم في شدة
 الشدة أي في شدة (قوله لا يفرحون
 الهلاك وفي شدة (قوله لا يفرحون
 المناسبات (قوله فيفضل أي فيفضل
 أي فيفضل (قوله فيفضل أي فيفضل
 بتأنيده بكسر الشاء فيفضل أي فيفضل
 قوله الذي لا يفرحون أي فيفضل
 الكلام المكسورة أي فيفضل لا يفرحون
 (قوله قد طلب الشئ أي فيفضل لا يفرحون
 وأقار من نفسه وماله أي فيفضل لا يفرحون
 مستحقه

مع قوة نفسه وصحة جسمه أشد الماء وعذاباً ولعذاب
 الآخرة أشد كما تخاف الأرزة وكما قال تعالى فأخذنا
 بنعمته وهم لا يشعرون وكذا لك عادة في الجنة
 كما قال فكلاً أخذنا بيد نبيه فمنهم من أرسلنا عليه
 حاصباً ومنهم من أخذنا الضيقة الآية فجاء
 جميعهم بالموت على حال عتق وعقوله وصبرهم به
 على غير استعداد بغنة وأنها كره السلف مؤنة
 الغنى ومنه في حديث إبراهيم كانوا يكرهون
 أخذة كالأخذة أي الفضيحة بريد موت
 النجاة وحكمة ثالثة أن الأمراض تزدري الممات
 وتبذر ريشة لها شدة الخوف من نزول الموت فيستعد
 من أصابته وعلم تعاقد هاله للغناء ربه وتعرض
 عن دار الدنيا الكثيرة الانتكاد ويكون قلبه معلماً
 بالمعاد فينبذ كل ما يحشى بئاعته من قبل الله
 تعالى وقبل العباد ووفرة الحقوق إلى أهلها
 وينظر فيما يحتاج إليه من وصيته فيما يخلفه
 أو أمرهم هذه وهذا نبينا صلى الله عليه وسلم
 المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقد طلب
 النفس في مرضه ممن كان له عليه مال أو حق
 في بدن وأقار من نفسه وماله وأمكن من القصاص
 منه على ما ورد في حديث الفضل وحديث الوفاة

وَأَوْصَىٰ بِالْعَلَّانِينَ بَعْدَهُ كِتَابُ اللَّهِ وَعِترته وبألا نصبار
عِيتِيهِ وَدَعَا إِلَى الْكُتُبِ كِتَابُ لَيْسَ قُضِلَ أَمْتُهُ بَعْدَهُ أَمَا
فِي النَّصْرِ عَلَى الْخِلَافَةِ أَوْ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ ثُمَّ رَأَى
الْإِمْسَاكَ عَنْهُ أَفْضَلَ وَخَيْرًا وَهَكَذَا اسِيرُهُ عِبَادُ اللَّهِ
الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلِيَاءُ الْمُتَّقِينَ وَهَكَذَا أَكَلَهُ بِحُرْمَةٍ غَالِبًا
الْكَفَّارَ لَا يَمْلَأُهُ اللَّهُ لَمْ يَزِدْ دَاوُدَ إِنَّمَا وَلَيْسَتْ دِرْجَتُهُ مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ قَالَ تَعَالَى مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا الصِّحَّةَ وَاحِدَةً
تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ الْآيَةَ وَلِذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَالسَّلَامُ فَدْخَلَ مَا تَجَاةً سُبْحَانَ اللَّهِ كَانَتْ عَلَى غَضَبِ
الْمُحْرَمِ مَنْ حَرَّمَ وَصِيَّتُهُ وَقَالَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ رَحِمَهُ لِلْمُؤْمِنِ
وَاحِدَةً أَسْفَى لِلْكَافِرِ أَوْ الْفَاجِرِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي
الْمُؤْمِنَ وَهُوَ غَالِبٌ مُسْتَعِدٌّ لَهُ مُنْتَظَرٌ لِحُلُولِهِ فَهَذَا أَمْرٌ عَلَيْهِ
عَلَيْهِ كَيْفَمَا جَاءَ وَأَقْصَى الدَّرَاجَةِ مَنْ نَصَبَ الدُّنْيَا وَادَّعَى
كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ مُسْتَرَجِحٌ وَمُسْتَرَاخٌ
مِنْهُ وَيَأْتِي الْكَافِرَ مِنْبَتُهُ عَلَى غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ وَلَا أَهْبَةِ
وَلَا مَقْدَمَاتٍ مُنْذَرَةٍ مِنْ عَجَبٍ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْثَةً
فَنَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ
فَكَانَ الْمَوْتُ أَسَدًا شَيْئًا عَلَيْهِ وَفِرَاقُ الدُّنْيَا أَقْطَعَ
أَمْرَ صَدَمَةٍ وَآكِرَةً شَيْئًا لَهُ وَالْإِي هَذَا الْمَعْنَى أَشَارَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ بِقَوْلِهِ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ
أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ

رَقُولُهُ وَأَوْصَى بِالْعَلَّانِينَ بَعْدَهُ كِتَابُ اللَّهِ
بِالْجُرْمِ بَدَلِ مَا قَبْلَهُ وَتَحْوِيزُ نَصْبِهِ وَرَفْعُهُ
وَالْعَلَّانِينَ بِالْجَنِّ وَالْإِنْسِ رَقُولُهُ وَعِترته
بِكسر العين المهملة أي أقارب رَقُولُهُ عِيتِيهِ
نَفْعُ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونُ التَّحْنُوتِ وَبَاءُ
مَوْجِدَةٍ أَيْ مَوْضِعِ سِرِّ الْجَهْلُولِ رَقُولُهُ لَا يَمْلَأُهُ
غَالِبًا الْكَفَّارَ بِصِفَةِ الْإِنْفِطَاحِ لِأَنَّ رَقُولَهُ
اللَّهُ لَمْ يَزِدْ دَاوُدَ إِنَّمَا وَلَيْسَتْ دِرْجَتُهُ مِنْ
رَقُولُهُ الْأَصْحَابُ وَاحِدَةً هِيَ التَّحْنُوتُ وَكُسْرُهَا
وَقَوْلُهُ يَخِصِّمُونَ رَفْعُ الْخَاءِ وَكُسْرُهَا
وَالْإِنْشَاءُ بِأَيِّ وَطَرِيقٍ أَيْ سَلَوْنِ الْكَلَامِ
فِي مَقَامِ الْمَلَامَةِ وَفَقْرَاءَةُ سَلَوْنِ الْكَلَامِ
الْمُجْمَعِ وَكُسْرُ الْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ مِنْ حُصْمٍ
إِذَا اخْتَصَمَ أَمْرًا مِمَّا لَا رَقُولُهُ مُسْتَرَجِحٌ
أَذْخَلَ فِيهِ أَمَّا الْمُسْتَرَجِحُ فَالْمُؤْمِنُ
وَمُسْتَرَاخٌ فِيهِ مِنْ تَعَبِ الدُّنْيَا وَرَأَى
بِوَيْتٍ فَيَسْتَرَجِحُ مِنْ تَعَبِ الدُّنْيَا
وَمُسْتَرَاخٌ فِيهِ فَالْطَّالِمُ يَمُوتُ فَيَسْتَرَجِحُ
الْمُسْتَرَاخُ مِنْهُ فَالْطَّالِمُ يَمُوتُ فَيَسْتَرَجِحُ
مِنْهُ الْعِبَادَةُ أَيْ مَوْتُهُ رَقُولُهُ وَلَا أَهْبَةِ
التَّحْنُوتِ أَيْ مَوْتُهُ رَقُولُهُ وَلَا أَهْبَةِ
الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونُ الْهَاءِ أَيْ اسْتِعْدَادُ رَقُولُهُ
وَلَا مَقْدَمَاتٍ بِكسر الدال وَتَفْتَحُ مِنْ قَدَمِ
وَلَا مَقْدَمَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ وَتَحْوِيزُ رَقُولُهُ
أَيْ مَا تَقْدِمُ مِنَ الْأَمْرِ وَتَحْوِيزُ رَقُولُهُ
مِنْذَرَةٍ مِنْ عَجَبٍ وَتَحْوِيزُ رَقُولُهُ
فَنَبْهَتُهُمْ أَيْ خَبَرَهُمْ وَتَحْوِيزُ رَقُولُهُ
وَفِرَاقُ الدُّنْيَا أَقْطَعَ أَيْ أَقْطَعَ رَقُولُهُ
وَهُوَ الْفِرَاقُ وَالْطَّالِمُ بِشِدَّةٍ وَهُوَ الْفِرَاقُ
صَدَمَةٍ أَيْ أَصَابَهُ بِشِدَّةٍ وَهُوَ الْفِرَاقُ
عَنْهُ رَقُولُهُ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ بِقَوْلِهِ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ
أَيْ بِأَكْرَامِهِ لَهُ فِي جَوَارِثِ الدُّنْيَا أَيْ بِسُخْطِهِ
رَقُولُهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ
وَعَدَمُ رِضَاةٍ بِتَبْخُورِ وَحْدَةٍ

(الْقِسْمُ الرَّابِعُ)

فِي تَصَرُّفِ وَجْهِهِ الْأَحْكَامِ مِنْ تَنْقِصِهِ أَوْ سَبِّهِ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ الْفَاضِلُ أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ فَلْنَعُدَّ مِنْ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ
مَا يَجِبُ مِنَ الْحَقُوقِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يَتَعَيَّنُ
لَهُ مِنْ بَرٍّ وَتَعْظِيمٍ وَتَوْقِيرٍ وَآكَامٍ وَمَحَسَبٍ هَذَا أَحَقُّ
اللَّهُ تَعَالَى إِذَا هُؤُلَاءِ فِي كِتَابِهِ وَاجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى قَتْلِ
مَنْقِصِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَسَائِرِهِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
لَنَعْلَمَنَّ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا
مُهِينًا وَقَالَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ وَقَالَ تَعَالَى وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ
اللَّهِ وَلَا أَنْ تَكُونُوا أَرْوَاحَهُ مِنْ بَعْدِهِ الْآيَةُ وَقَالَ
تَعَالَى فِي عَزِيمِ الْعَهْرِ بَصُلُهُ بَاءُهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَقُولُوا رَاعِنَا الْآيَةُ وَذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُوا
رَاعِنَا يَا مُحَمَّدُ أَيْ أَرَعْنَا سَمْعَكَ وَأَسْمَعِ مِنَّا
وَيُحَرِّضُونَ بِالْكَلِمَةِ يُدِيدُونَ الرِّعَايَةَ فَهِيَ لِلَّهِ
الْمُؤْمِنِينَ عَنِ التَّشْبِيهِ بِهِمْ وَقَطَعَ الذَّرِيعَةُ لِلنَّبِيِّ
الْمُؤْمِنِينَ عَنْهَا إِلَّا يَتَوَصَّلُ بِهَا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ
إِلَى سَبِّهِ وَالْإِسْتِهْزَاءِ بِهِ وَقِيلَ بَلْ لَمَّا فِيهَا مِنْ
شَذَاذَةِ اللَّفْظِ لِأَنَّهَا عِنْدَ الْيَهُودِ تَعْنِي اسْمُ

الْقِسْمُ الرَّابِعُ وَتَصَرُّفِ وَجْهِهِ الْأَحْكَامِ
فِي تَنْقِصِهِ أَوْ سَبِّهِ (قَوْلُهُ مِنْ بَرٍّ وَتَعْظِيمٍ وَتَوْقِيرٍ وَآكَامٍ وَمَحَسَبٍ هَذَا أَحَقُّ
وَمَا يَتَعَيَّنُ لَهُ مِنْ بَرٍّ وَتَعْظِيمٍ وَتَوْقِيرٍ وَآكَامٍ وَمَحَسَبٍ هَذَا أَحَقُّ
مِنْ أَنْوَاعِ الْحَقُوقِ (قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) (قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ)
وَكُنْهَا رَقُولُهُ أَيْ مَوْلَاهُ فَقَدْ تَقَرَّرَ مِنْ الْأَمْرِ
أَمْرُهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَمْرِ وَرَسُولُ اللَّهِ
أَيْ مَوْلَاهُ فَقَدْ تَقَرَّرَ مِنْ الْأَمْرِ
بَعْدَ فَوَاقِئِهِ (قَوْلُهُ وَلَا أَنْ تَكُونُوا أَرْوَاحَهُ مِنْ بَعْدِهِ الْآيَةُ) (قَوْلُهُ وَلَا أَنْ تَكُونُوا أَرْوَاحَهُ مِنْ بَعْدِهِ الْآيَةُ)
وَأَنَّ الْيَهُودَ قَوْلُهُمْ وَيُحَرِّضُونَ بِالْكَلِمَةِ يُدِيدُونَ الرِّعَايَةَ فَهِيَ لِلَّهِ
بِشَذَاذَةِ الْكَلِمَةِ وَرَبِّهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقُولُوا رَاعِنَا يَا مُحَمَّدُ
الْحِكْمَةُ وَالرِّعَايَةُ بِهِمْ الرِّعَايَةُ (قَوْلُهُ وَقَطَعَ الذَّرِيعَةُ لِلنَّبِيِّ) (قَوْلُهُ وَقَطَعَ الذَّرِيعَةُ لِلنَّبِيِّ)
الْمُؤْمِنِينَ عَنِ التَّشْبِيهِ بِهِمْ وَقَطَعَ الذَّرِيعَةُ لِلنَّبِيِّ (قَوْلُهُ وَقَطَعَ الذَّرِيعَةُ لِلنَّبِيِّ)

لَا سَمْتَ وَقِيلَ بَلْ لَمَّا فِيهَا مِنْ قِلَّةِ الْأَدَبِ وَعَدَمِ
تَوْفِيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَعْظِيمِهِ لَهَا فِي لُغَةِ
الْأَنْصَارِ بِمَعْنَى رَعْنَا نَزَعَكَ فَهِيَ وَأَعْنِ ذَلِكَ إِذَا
مَضَتْهُ أُنْهَمَ لَا يَرْغُونَ الْأَبْرَعَايِيَّةَ لَهْفَ وَهَوِّ عَلَيْهِ
السَّلَا وَاجِبِ الرَّعَايَةِ بِكُلِّ حَالٍ وَهَذَا هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ نَهَى
عَنِ التَّكْنِي بِكُنْيَةٍ فَقَالَ تَسْمُوا بِأَسْمَاءٍ وَلَا تَكُونُوا بِكُنْيَةٍ صَيَانَةً
لِنَفْسِهِ وَحَايَةً عَنْ آدَاءٍ إِذَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اسْتِجَابَ لِرَجُلٍ نَادَاهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ
لَهُ لِمَ أَعْنَيْكَ إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا فَنَهَى جِنْسِي عَنْ
التَّكْنِي بِكُنْيَتِهِ لِثَلَاثَةِ أَذَى بِاجَابَةِ دَعْوَةٍ
غَيْرِهِ لَمَنْ يَدْعُو وَيَجِدُ بِذَلِكَ الْمُنَادِ فَقَوْتُ وَ
الْمُسْتَهْزُونَ ذُرِيَّةُ الْآدَاءِ وَالْإِزْدَاءِ بِهِ
فِينَا دُونَهُ فَإِذَا التَّفَتَ قَالُوا إِنَّمَا أَرَدْنَا هَذَا
لِإِسْوَاءِ تَعْنِيَتِهِ وَاسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِ عَلَى عَادَةِ
الْمُجَانِّ وَالْمُسْتَهْزِئِينَ فَحَمَلَ مُحَقِّقُوا الْعُلَمَاءُ
جَمْعُ آدَاءٍ بِكُلِّ وَجْهِ فَحَمَلَ مُحَقِّقُوا الْعُلَمَاءُ
نَمِيَّةً عَنْ هَذَا عَلَى مُدَّةٍ حَسَبِيَّةٍ وَأَحَادُوهُ بَعْدَ
وَقَائِهِ لَا رَيْفَاعَ الْعِلَّةِ وَلِلشَّائِسِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
مَذَاهِبٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهَا وَمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَا
مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ وَالصَّوَابُ أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
وَأَنَّ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ تَوْفِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَعَلَى سَبِيلِ

رقوله إذ مضته بضم الميم وقفه الضاد
العجوة وتشديد الميم المشقة أي مضته
رقوله بمعنى رعننا نزعك بضم النون
العابن من الرعاية وقوله نزعك أي
نزعك وحذفت الألف لأنه مجزوم في
نزعك الأمر وقوله عن التكني بكنيت
لنوع الأمر وقوله ولا تكونوا بكنيت
هي أبو القاسم وقوله لم أعلن
بضم الكاف وتكسر القاف لم أعلن
بضم فسكون فكسر القاف لم أعلن
بفتح فسكون أي الاستخفاف بدعوتهم وقوله
والإزداء به أي الاستخفاف بالعين والنون
تعتنا من العنت بفتح العين بضم الميم
المشقة لقوله على عادة وهو الذي لا يباي
وفتح الجيم جمع المجان وهو الضلال وال
بما صنع وقوله فخر عليه الصلاة وال
حمى آداه فالتشابة أي صانته
وكسرها في التشابة أي صانته
ساحته عن آداه بلحقه وقوله لا ارتفاع
العله محاذ آداه في تلك الحالة لا
المنع مطلقا كما صوبه الديلمي بل الصواب
ما قاله المص ومضى عليه المناد *

الندب والاستحياب لأعلى التعريم ولذلك لم يثبه
 عن اسمه لأنه قد كان الله منع من ندائه به
 بقوله لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم الآية وإنما
 كان المسلمون يدعون به يا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ويا بني الله وقد يدعو بكنته
 أبا القاسم بعضهم في بعض الأحوال وقد روى
 أنس عنه عليه الصلاة والسلام ما يدل على
 كراهية التسمي باسمه وتترجمه عن ذلك إذا
 لم يوقر فقال تسمون أولادكم محمدا ثم
 تلعنونه وروى أن عمر كتب إلى أهل الكوفة
 لا تسموا أحد باسم النبي صلى الله عليه وسلم
 حكاية أبو جعفر الطبري وحكي عن محمد بن
 سعد أنه نظر إلى رجل اسمه محمد ورجل
 يسميه ويقول فعل الله بك يا محمد وصنع
 فقال عمر لابن أبيه محمد بن زيد بن الخطاب لا أرى
 محمدا عليه الصلاة والسلام يسم بك والله لا ندع
 محمدا ما دمت حيا وسماء عبد الرحمن وأراد أن
 يمنع لهذا أن يسموا أحد بأسماء الأنبياء إكراما
 لهم بذلك وغير أسماءهم وقال لا تسموا بأسماء
 الأنبياء ثم أمسك والصواب جواز هذا كله
 بعدة عليه الصلاة والسلام بدليل إطلاق الصحابة

(قوله يدعو به صيغة الجمع وفي نسخة
 يدعو به بالافراد) (قوله إذا لم يوقر أي
 يعظم حتى يعظمه) (قوله تسمون أولادكم
 أو يلقونهم بالاسم) (قوله تلعنونه أي
 يلعنونه) (قوله لا تسموا أحد باسم النبي
 أي لا تسموا أحد باسمه) (قوله لا تسموا
 أي لا تسموا) (قوله يسم بك أي يسمون
 بك) (قوله ثم أمسك أي ثم أمسك عنهم

عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ سَمِيَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ابْنَهُ مُحَمَّدًا وَكَانَ بَابُ
 الْغَاثِمِ وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ فِي ذَلِكَ
 لِعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ أَخْبَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 أَنَّ ذَلِكَ اسْمُ الْمُهْدِيِّ وَكُنْيَتُهُ وَقَدْ سَمِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ وَفَخْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خَزْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ
 ثَابِتٍ بْنُ قَيْسٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَقَالَ مَا مَثَرُ أَحَدٍ كَمَا أَنَّ
 يَكُونُ فِي بَيْتِهِ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدَانِ وَثَلَاثَةٌ وَقَدْ فَضَّلْنَا
 الْكَلَامَ فِي هَذَا الْقِسْمِ عَلَى بَابَيْنِ كَمَا قَدَّمْنَا *
 (الباب الأول)
 فِي بَيَانِ مَا هُوَ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَبُّ
 أَوْ نَقْضُ مِنْ تَعْرِيفِي وَنَقِضَ قَالَ الْغَاثِمِيُّ أَبُو الْفَضْلِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْلَمُ وَفَقَعْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكَ أَنْ جَمِيعُ مَنْ سَبَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ عَابَهُ أَوْ الْخَلْقَ بِهِ فَقَصَّأَ
 فِي نَفْسِهِ أَوْ دَبَّيْهِ أَوْ نَسَبَهُ أَوْ خَصَلَهُ مِنْ خَصَالِهِ أَوْ عَرَّضَ
 بِهِ أَوْ شَبَّهَ بِشَيْءٍ عَلَى طَرِيقِ السَّبِّ لَهُ أَوْ الْأَزْدَاءِ عَلَيْهِ
 أَوْ الْمُضْغَعِيرِ لِشَأْنِهِ أَوْ الْفَضْلِ مِنْهُ وَالْعَيْبُ لَهُ فَهُوَ
 سَابُّ لَهُ وَالْحُكْمُ فِيهِ حُكْمُ السَّابِّ يُقْتَلُ كَمَا بَيَّنَّاهُ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا نَسْتَشِي فَضْلًا مِنْ فَضُولِ
 هَذَا الْبَابِ عَلَى هَذَا الْقَصْدِ وَلَا نَمْتَرِي فِيهِ تَصَرُّجًا
 كَانَ أَوْ تَلَوُّجًا وَكَذَلِكَ مِنْ لَعْنَةِ أَوْ دَعَا عَلَيْهِ
 أَوْ سَمَى مُضَرَّةً لَهُ أَوْ نَسَبَ إِلَيْهِ مَا لَا يَلِيقُ بِمَنْصِبِهِ

رَقُولُهُ أَنْ فِي ذَلِكَ لَعْلَى فِي تَسْمِيَةِ
 وَلَهُ مُحَمَّدٌ وَكُنْيَتُهُ بَابُ الْغَاثِمِ فَقَدْ
 رَوَى أَبُو أَوْدٍ وَالْهَمْدِيُّ مِنْ حَدِيثِ
 مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ عَلِيٍّ يَقُطُّ قَالَ أَيْ عَلَى
 مُحَمَّدِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَنْ وَلَدَ لِي وَلَدًا
 بِاسْمِهِ مُحَمَّدًا وَكُنْيَتُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 رَقُولُهُ أَنْ ذَلِكَ أَيْ مَوْجِعُ الْأَسْمِ وَالْكُنْيَةِ
 (الباب الأول)
 فِي بَيَانِ مَا هُوَ فِي حَقِّهِ لَوْ قَوْلُهُ مِنْ تَعْرِيفِي
 وَنَقِضَ أَيْ أَوْجَحَ وَتَصَرُّجَ مِنْ ذَمٍّ وَشُكْرٍ
 وَنَقِضَ أَيْ نَقَضَ أَيْ دَبَّيْهِ أَوْ نَسَبَ أَوْ خَصَلَهُ
 وَقَوْلُهُ لِيَقْصُرَ الْخَوْنُ وَالسَّيْفُ وَقَوْلُهُ أَوْ
 أَوْ نَسَبَ بِنَفْسِهِ رَقُولُهُ أَوْ الْأَزْدَاءِ عَلَيْهِ
 دَبَّيْهِ أَوْ شَبَّهَ بِشَيْءٍ رَقُولُهُ أَوْ الْمُضْغَعِيرِ
 أَيْ اسْتَحْقَاقًا بِحَقِّهِ لِعَظَمَةِ شَأْنِهِ وَقَوْلُهُ
 لِيَأْتِ أَيْ التَّخْفِيرُ لِعَظَمَةِ شَأْنِهِ وَقَوْلُهُ
 أَوْ الْفَضْلِ بِنَفْسِهِ أَيْ الْقَصْدُ وَالْمَقْصِدُ وَقَوْلُهُ
 ضَادٌّ مَعَهُ أَيْ لَا تَسْكُتُ وَقَوْلُهُ تَعْرِيفِي
 وَلَا نَمْتَرِي أَيْ بِمَا مَدَّ

عَلَى طَرِيقِ الذِّمَّةِ أَوْ عُبَّتْ عَلَى جِهَتِهِ الْعِزَّةُ بِسُخْفٍ
مِنَ الْكَلَامِ وَهَجَرَ وَمُنَكَرٌ مِنَ الْقَوْلِ وَزُودًا وَغَيْرُهُ
بَشَى مَا جَرَى مِنَ الْحَقَّةِ وَالْبَلَاءِ عَلَيْهِ أَوْ غَمَصَهُ
بِبَعْضِ الْعَوَارِضِ الْبَشَرِيَّةِ الْجَائِزَةِ وَالْمَعْهُودَةِ لِرَبِّهِ
وَهَذَا كَلَّةُ إِجْمَاعٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَأَتَمَّةُ الْفَتَوَى مِنْ
لَدُنِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِلَى هَلَكَةِ حَرِّهَا
قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُنْذِرِ رَاجِعُ عَوَامِرِ أَهْلِ
الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُقْتَلُ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ مَا لَكَ بِنِائِسٍ وَاللَّيْثُ وَأَخِيذُ
وَأَحْمَدُ وَاسْتِجَافَ وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ قَالَ
الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مُقْتَضَى
قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا يَقْبَلُ تَوْبَتَهُ
عِنْدَ هَؤُلَاءِ وَبِمِثْلِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ
وَالثَّوْرِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ وَالْأَوْزَاعِيُّ فِي الْمَسْلُومِ
لَكِنَّمَا قَالُوا هِيَ رَدَّةٌ وَرَوَى مِثْلَهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ
مَالِكٍ وَحَكِي الطَّبْرِيِّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ مِثْلَهُ
فِيمَنْ نَقَصَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ رَأَى مِنْهُ أَوْ كَذَّبَهُ
وَقَالَ يَحْنُونُ فِيمَنْ سَبَّهُ ذَلِكَ رَدَّةٌ كَالزُّنْدَقَةِ
وَعَلَى هَذَا أَوْفَقَ الْخِلَافِ فَاسْتَبَابَتِهِ وَتَكْفِيرُهُ
وَهَلْ قَتَلَهُ حَدُّ أَوْ كُفْرُهُ كَمَا سَبَقَتْهُ فِي
الْثَّابِتِ الْثَانِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَقْلَمُ خِلَافًا

أَقُولُهُ أَوْ عُبَّتْ نَفَخَ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ وَكُسْرُ
الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ أَيْ كَلِمَةٍ وَبِفَتْحِهَا أَيْ مَخْلُطٍ
أَقُولُهُ جِهَةٌ الْغَرِيزَةُ نَفَخَ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ
وَرَأَيْتُ بَيْنَهَا بَاءً سَاكِنَةً نَفَخَ الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ
وَفِي سَخْفَةٍ بَيْنَ مِيمَةٍ وَرَاءَهُ أَيْ جَانِبَهُ الْكُوفَةُ
الطَّبِيعَةُ أَقُولُهُ بِسُخْفٍ بَعْضُ السُّخْفِ الْمَهْمَلَةُ
وَسُكُونُ الْخَاءِ الْمُوَحَّدَةِ أَيْ رُقَّةٌ قَبْلَتُهُ أَقُولُهُ
فَحَسَّ أَقُولُهُ وَهَجَرَ بَعْضُ الْهَاءِ وَسُكُونُ الْجِيمِ أَيْ
بَاءً مُسَدَّدَةً أَوْ غَيْرَهُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ بَعْدَ هَا
مَجْمُوعَةً وَصَادَ هَمْزُهُ أَيْ حَقَرَهُ أَوْ غَضَبَهُ بَعْضُ
الْمَعْهُودَةِ كَمَا لَمْ يَجْعَلْ أَيْ حَقَرَهُ أَوْ غَضَبَهُ بَعْضُ
أَلِ الْهَاءِ أَيْ كَالْحَيِّ وَالْإِغْنَاءُ وَغَيْرُهَا أَقُولُهُ
الْإِجْمَاعُ وَانْقِلَابُ السُّجْبِ وَغَيْرُهَا أَقُولُهُ
أَوْ الْبَاعِدَةُ وَنَهَضَ جَرَّ إِلَى غَيْرِهَا وَكَذَا
مِثْلُهُ أَقُولُهُ مِنْ سَبِّ النَّبِيِّ قَتْلُ الْخَالِ
أَيْ عَلَى قَوْلِ مَنْ رَدَّ قَوْلَهُ وَبِمِثْلِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
قَوْلُ النَّبِيِّ قَتْلُ مَنْ رَدَّ قَوْلَهُ وَبِمِثْلِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
قَالُوا أَيْ الْعُلَمَاءُ كَأَبِي حَنِيفَةَ وَمَنْ يَحْتَمِلُ أَنْ
يُرَدَّ قَوْلُ أَوْ رَأَى مِنْهُ أَيْ تَرَامَى بَارَكُ
أَيْ قَتَلَ أَقُولُهُ أَوْ رَأَى مِنْهُ أَيْ تَرَامَى بَارَكُ
نَفَخَ صَحْبَتُهُ وَقَوْلُهُ أَوْ كَذَّبَهُ أَيْ فِي قَوْلِهِ مِنْ
أَقُولُهُ أَقُولُهُ وَتَكْفِيرُهُ أَيْ خُرُوجُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ

فِي اسْتِباحَةِ دَمِهِ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْأَمْصارِ وَسَلَفِ
 الْأُمَّةِ وَقَدْ ذَكَرْنا وَاحِدَ الْأَجْماعِ عَلَى قَتْلِهِ
 وَكَفِيرِهِ وَأَشَارَ بَعْضُ الظَّاهِرِيَّةِ وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ
 عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيِّ إِلَى الْخِلَافِ فِي تَكْفِيرِ
 الْمُسْتَحْيِفِ بِهِ وَالْمَعْرُوفِ مَا قَدْ مَنَّا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ
 أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ شَأْنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمُتَقَرِّصُ لَهُ كَأَفْرِ وَالْوَعْدُ جَارٍ عَلَيْهِ بَعْدَ ابْنِ اللَّهِ
 لَهُ وَحُكْمُهُ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْقَتْلُ وَمَنْ شَكَّ فِي كُفْرِهِ
 وَعَذَابِهِ فَقَدْ كَفَرَ وَاجْتَمَعَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَّانٍ بْنُ خَالِدٍ
 الْفَقِيهُ فِي مِثْلِ هَذَا ابْنُ خَالِدٍ بْنُ الْوَلِيدِ مَا لَكَ
 ابْنُ نُؤَيْرَةَ يَقُولُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 صَاحِبِكُمْ وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ الْخَطَّابِيَّ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ اخْتَلَفَ فِي وَجُوبِ قَتْلِهِ إِذَا كَانَ مُسْلِمًا
 وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ فِي كِتَابِ بْنِ سَعْدٍ
 وَالْمُبْسُوطِ وَالْعَبْدِيِّ وَحَكَاهُ مُصْطَفَى عَنْ
 مَالِكٍ فِي كِتَابِ بْنِ حَبِيبٍ مِنْ سَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قِيلَ وَلَمْ يُسْتَقْبَلْ قَالَ
 ابْنُ الْقَاسِمِ فِي الْعَبْدِيِّ مَنْ سَبَّهُ أَوْ شَتَّمَهُ أَوْ شَابَهَهُ أَوْ
 نَقَصَهُ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ وَحُكْمُهُ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْقَتْلُ كَالرَّزِيِّ
 وَقَدْ فَرَضَ اللَّهُ تَوْفِيرَ وَبَرَّةٍ وَفِي الْمُبْسُوطِ عَنْ عُمَانَ
 ابْنِ كَثَّانَةَ مَنْ شَتَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قِيلَ

رَقُولُهُ الْمُتَقَرِّصُ لَهُ صَفَةً كَأَشْفَا السَّائِمِ
 رَقُولُهُ وَحُكْمُهُ أَيُّهَا الدُّنْيَا وَقُولُهُ عِنْدَ الْأُمَّةِ
 أَيُّهَا الْأُمَّةُ رَقُولُهُ قَتْلُ خَالِدِ بْنِ
 الْوَلِيدِ مَا لَكَ بِإِضافة الْمَصْدَرِ لِفَاعِلِهِ
 وَنَصْبِ مَا لَكَ عَلَى الْفِعْلِ لِيَّةِ رَقُولُهُ نُؤَيْرَةُ
 بَضْمُ النُّونِ وَفَتْحُ الْعَيْنِ وَهُوَ كَالْبَيْتِ
 التَّخْفِيفِ وَفَتْحُ الْمِيمِ عَلَى أَنَّهُ تَقْصِيرُ نَارِ
 أَوْ نُورَةٍ وَهُوَ كَالْبَيْتِ وَهُوَ كَالْبَيْتِ
 الْعَيْنِ بَضْمُ الْعَيْنِ وَهُوَ كَالْبَيْتِ
 وَكُسْرُ الْمَوْجِدَةِ وَهُوَ كَالْبَيْتِ
 اسْمُ كِتَابٍ رَقُولُهُ وَطَاعَتُهُ وَفَتْحُ
 تَوْفِيرٍ وَبِزْنِ رَقُولُهُ وَهُوَ كَالْبَيْتِ
 نَعَالِي تَقْصِيرُ الْمِيمِ وَهُوَ كَالْبَيْتِ
 وَنُورَةٍ وَهُوَ كَالْبَيْتِ وَهُوَ كَالْبَيْتِ
 رَقُولُهُ كَأَنَّ بَيْتَهُ الْكَافِ رَقُولُهُ مَنْ شَتَّمَ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتْلُ أَيُّهَا النَّبِيُّ

سَمِعَ قَوْمًا يَذْكُرُونَ صِفَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ
 مَرَّ بِهِمْ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ وَالْحَنِيَّةِ فَقَالَ لَهُمْ تَرِيدُونَ
 تَعْرِفُونَ صِفَتَهُ هِيَ صِفَةُ هَذَا الْمَارِ فِي خَلْقِهِ وَجَلْبَتِهِ
 قَالَ وَلَا تَقْبَلُ تَوْبَتَهُ وَقَدْ كَذَبَ لَعَنَهُ اللَّهُ وَلَيْسَ
 يَخْرُجُ مِنْ قَلْبِ سَلِيمٍ إِلَّا بَيِّنَاتٌ * وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي
 سَلَمَانَ صَاحِبُ سُخْنُونٍ مَنْ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَسْوَدَ يُقْتَلُ وَقَالَ فِي رَجُلٍ قِيلَ لَهُ
 لَا وَحَقَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فَعَلَّ اللَّهُ
 بِرَسُولِ اللَّهِ كَذًا أَوْ كَذًا وَذَكَرَ كَلَامًا قَبِيحًا فَقِيلَ لَهُ مَا
 تَقُولُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ أَشَدُّ مِنْ كَلَامِهِ الْأَوَّلِ
 ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَرَدْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ الْعُقُوبَ فَقَالَ ابْنُ أَبِي
 سَلَمَانَ لِلَّذِي سَأَلَهُ أَشْهَدُ عَلَيْهِ وَأَنَا شَرِيكُكَ يُرِيدُ
 فِي قَلْبِهِ وَتَوَابِ ذَلِكَ فَالْجَبِيبُ بْنُ الرَّبِيعِ لِأَنَّ
 إِدْعَاءَهُ النَّابِلَ فِي لَفْظِ صَرَاحٍ وَلَا يَقْبَلُ لِأَنَّهُ
 أَمْتُهُانَ وَهُوَ غَيْرُ مَعْرِفٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا مُؤَقِّرَ لَهُ فَوَجِبَ ابْتِاعُهُ دَمِيرًا وَافَقَى
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فِي عَشَارٍ قَالَ لِرَجُلٍ دَى
 الْمَكْسُ وَأَشْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَقَالَ إِنْ سَأَلْتُ أَوْ جِئْتُ فَقَدْ جِئْتُ وَسَأَلَ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَتْلِ وَأَفْتَى فِيهَا الْأَنْدَلُسُ
 بِقَتْلِ ابْنِ حَارِثَةَ الْمُنْفِقِ الطَّلِيظِيِّ وَصَلَبِهِ بِمَا شَهِدَ

رقوله تريدون تعرفون صفة أي تريدون
 ان تعرفوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم
 رقله من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان اسود يقبل لانه عليه الصلاة
 والسلام كان ابيض كما بما صنف من
 والتسلا مكان ابيض كما بما صنف من
 فضة على ما رواه الأثر في رقله
 وأنا شريك أي في الأمر المشوب
 اليه رقله لفظ صراح يضم الصاد
 اليه رقله لفظ صراح يضم الصاد
 المهملة وتكسر الزاي بعدها ذاء أو
 غير مفر بكسر الزاي بعدها ذاء أو
 معجل رقله عتاب بفتح العين المهملة
 ونشد يد المناسة الفوقية رقله
 في عشاري مكس رقله ادبغ
 ونشد يد الدال المهملة المكسورة
 امين التادئة أي أعط المكس رقله
 واشك يضم الكاف وكسرها اع
 اظهر الشكوى رقله الاندلس بفتح
 المهملة وضها وفتح الدال وضه
 اللام رقله الطلبيطلي يضم
 الطاء بن المهملة وفتح اللام
 الاولى وسكون الياء المهملة
 وكسر اللام الثانية بعدها ثاء
 نسة رقله وصلبه بفتح الصاد
 المهملة أي جعله على جذع *

عَلَيْهِ مِنْ اسْتِغْفَا فِيهِ بِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَتَسْمِيَةِ آيَاتِهِ أَشَاءَ مِنْ طَرِيْقِهِ بِالْيَمِينِ وَخَاتَمِ
حَيْدَرِهِ وَزَعَمِيهِ أَنَّ زُهْدَهُ لَمْ يَكُنْ قَصْدًا أَوْ لَوْ قَدَرُ
عَلَى الطَّبَائِبِ أَكْثَرًا إِلَى أَشْبَاهِ لِهَذَا وَأَفْتَى فَقَهَاءُ
الْقُرَّانِ وَأَصْحَابُ سُبْحَانَ بِقَتْلِ ابْنِ رَاهِيْمِ
الْفَرَازِي وَكَانَ شَاعِرًا مُتَفَنًّا فِي كَثِيرٍ مِنَ
الْعُلُومِ وَكَانَ مَتْنٌ يَحْضُرُ مَجْلِسَ الْقَاضِي أَبِي
الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِلْمُطَاطَرَةِ فَرَفَعَتْ عَلَيْهِ
أُمُورٌ مُنْكَرَةٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الْأَسْهُارِ
بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَبَدَيْتَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
فَاخْضَعْلَهُ الْقَاضِي بِحَقِّ بْنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ
وَأَمَرَ بِقَتْلِهِ وَصَلْبِهِ فَطُعِنَ بِالسَّكِينِ وَصُلِبَ
مُنْكَسًا ثُمَّ أُنْزِلَ وَأُخْرِقَ بِالنَّارِ وَحَتَّى بَعْضُ
الْمُؤَرِّخِينَ أَنَّهُ لَمَّا رَفَعَتْ خَشْبَتُهُ وَرَأَتْهَا
الْأَيْدِي اسْتَدَارَتْ وَحَوَّلَتْهُ عَنِ الْقَبْلَةِ فَكَانَ
ذَلِكَ آيَةً لِلْجَمِيعِ وَكَثُرَ النَّاسُ وَجَاءَ كُلُّ قَوْلٍ
فِيهِ بِهِ فَقَالَ بِحَقِّ بْنِ عُمَرَ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ حَدِيثًا عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ أَنَّهُ لَا يُلْغَى الْكَلْبُ فِي دَمِ مُسْلِمٍ وَقَالَ الْقَاضِي
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُرْبِاطِ مَنْ قَالَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هَزَمَ يُسْتَنَابُ فَإِنْ تَابَ وَالْأَقِيلُ لِأَنَّهُ

لِقَوْلِهِ وَلَوْ قَدَرُ بِنَفْعِ الدَّلَالِ وَكُسْرُهَا
أَيُّ مَثَلٍ لِقَوْلِهِ الْقَبْرُ وَكَانَ بِنَفْعِ الْقَفَا
وَالرَّاءِ يَنْهَاهَا بِمَا سَاكَنَتْ بِكَلْبٍ مَعْرُوفٍ
(قَوْلُهُ وَأَصْحَابُ سُبْحَانَ بِقَتْلِ ابْنِ رَاهِيْمِ)
وَالرَّاءِ وَقَوْلُهُ الْفَرَازِي بِقَتْلِ ابْنِ رَاهِيْمِ
أَيُّ الْأَدَبِ وَالْعَقْلِيَّةِ لَا الشَّرْعِيَّةِ كَمَا
لَا اسْتِغْفَا فِي هَذَا الْبَابِ أَيْ مَعْرُوفٍ
أَيُّ الْوَعْدِ عَلَى الْجَنَابِ (قَوْلُهُ وَأَمَرَ
الْمُؤَرِّخِينَ) أَيْ صَرِيحًا فِي بَطْنِهِ بِهَيْفَةٍ
فَدَمَهُ بِقَتْلِ الْأَمْرِ وَكُسْرُهَا أَيْ سَرِيحًا
مَنْ بَطْنُهَا سَائِرُ (قَوْلُهُ الْمُرْبِاطُ) كُسْرُ
الْمَوْجِدَةِ وَقَوْلُهُ هَزَمَ بِهَيْفَةٍ الْجَهْلُ

تَقْرِيرٌ

تُنْقِصُ لَهُ إِذَا لَا يَجُوزُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي خَاصَّتِهِ إِذَا هُوَ
 عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ وَيَقِينُ مِنْ عِظَمِهِ وَقَالَ حَبِيبُ
 ابْنِ رَبِيعٍ الْفُرَوِيُّ مَذْهَبُ مَا لَكَ وَأَصْحَابِهِ أَنْ مَنْ قَالَ
 فِيهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَا فِيهِ نَقْصٌ قُلْتُ دُونَ
 اسْتِنَابِهِ وَقَالَ ابْنُ عَتَّابٍ الْكِنَانِيُّ وَالسَّنَّةُ مُوجِبَانِ
 أَنَّ مَنْ قَصَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَدَى أَوْ نَقَصَ
 مَعْرُضًا أَوْ مَصْرُوعًا وَإِنْ قُلَّ فَقَتْلُهُ وَاجِبٌ فَهَذَا
 الْبَابُ كُلُّهُ مِمَّا عَدَّ الْعُلَمَاءُ سَبًّا أَوْ نَقْصًا يَجِبُ قَتْلُ
 قَاتِلِهِ لَمْ يَخْتَلَفْ فِي ذَلِكَ مُنْقَدِّمُهُمْ وَلَا مُتَأَخِّرُهُمْ
 وَإِنْ اخْتَلَفُوا فِي حُكْمِ قَتْلِهِ عَلَى مَا أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ وَنَبَيْتُهُ
 بَعْدَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَذَلِكَ أَقُولُ حُكْمُ مَنْ غَضَصَ
 أَوْ عَرَّعَ بِرِعَايَةِ الْغَنَمِ أَوْ السَّهْوِ أَوْ النِّسْيَانِ أَوْ السَّخَرِ
 أَوْ مَا أَصَابَهُ مِنْ حَرْجٍ أَوْ هَزَمَةٍ لِبَعْضِ جَبُوسِيهِ
 أَوْ أَدَى مِنْ عَدُوٍّ أَوْ شِدَّةٍ مِنْ زَمِيهِ أَوْ بِالْمَلِيلِ إِلَى
 نِسَائِهِ فَحُكْمُ هَذَا أَكْلُهُ لِمَنْ قَصَدَ بِهِ نَقْصَهُ الْقَتْلُ
 وَقَدْ مَضَى مِنْ مَذَاهِبِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَيَأْتِي مَا
 يَدُلُّ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى * (فَصَلِّ) *
 فِي الْحِجَةِ فَإِذَا كَانَ قَتْلُ مَنْ سَبَّهُ أَوْ عَابَهُ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ الْقُرْآنِ لَعْنَةُ اللَّهِ يُؤْذِيهِ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقِرَاءَةُ تَعَالَى إِذَا عَابَهُ أَوْ إِذَا عَابَهُ وَلَا
 خِلَافَ فِي قَتْلِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ وَأَنَّ اللَّعْنَ أَمَّا يَسْتَوْجِبُهُ

رَقُولُهُ الْفُرَوِيُّ يَنْفَعُ الْغَافِ وَالرَّاهِ
 نَسْبُهُ إِلَى الْقَرْنَةِ أَوْ إِلَى الْقَرِوَانِ
 رَقُولُهُ مُنْقَدِّمُهُمْ وَلَا مُتَأَخِّرُهُمْ أَيْ
 رَقُولُهُ الْمَالِكِيَّةُ رَقُولُهُ عَلَى مَا أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ
 عَلَاءُ الْمَالِكِيَّةِ أَوْ لَا وَهَلْ إِذَا
 قَاتِلُهُ هَلْ يَسْتَنَابُ أَوْ لَا وَهَلْ إِذَا
 تَابَ يَتْرَكَ أَوْ يَقْتُلُ هَذَا أَوْ لَا وَهَلْ إِذَا
 يَقْتُلُ كَالَّذِي يَتَّقِي رَقُولُهُ حُكْمُ مَنْ غَضَصَ
 أَيْ عَابَهُ وَفَقُولُهُ مِنْ حَرْجٍ يَنْفَعُ الْحَاءُ
 أَيْ اخْتَفَعَ رَقُولُهُ وَفِي نَسْبَةِ بَعْضِهِمْ
 وَالرَّاهِ بَعْدَ هَاجِمٍ بَعْدَ هَاجِمٍ
 الْجَبُوسِ وَكَوْنُ الرَّاهِ بَعْدَ هَاجِمٍ
 مَحَالَةٌ أَيْ جَرَا حَتَّى لَا يَفْضَلَ فِي الْحِجَةِ
 فِي الْحِجَةِ قَتْلُ مَنْ سَبَّهُ أَوْ عَابَهُ رَقُولُهُ لَمْ يُؤْذِ
 أَيْ الْفُؤْذِي لِنَبِيِّهِ رَقُولُهُ وَلَا خِلَافَ
 فِي قَتْلِ مَنْ سَبَّ اللَّهَ عَمَلُ الْأَخْطَاءِ
 وَكَرَاهَا *

رَقُولُهُ فَمِنْ لَعْنَتِهِ فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ أَيْ مَا
 قُضِيَ صَاحِبًا وَاحِدًا أَوْ قَوْلُهُ إِيْمَانًا تَقْبَلُوا
 أَيْ قَطَاعَ الطُّوبَى وَقَالَ فِي الْحَارِبِينَ
 وَالْتِكَالِ الْكَذِبُ الْبُورُ الْغُفْرُونَ (قَوْلُهُ حَتَّى يَحْكُمَ
 وَفِيهِ مِنْهُمْ أَيْ يَحْكُمُونَ قَوْلُهُ حَتَّى يَحْكُمَ
 أَيْ مِنْهُمْ أَيْ يَحْكُمُونَ قَوْلُهُ حَتَّى يَحْكُمَ
 انْتِظَارُ قَوْلِهِ لِيُخْلِفَ فِي حُكْمِهِ
 وَالْأَجْرُ دَفْعُ حَرْفِ الْبَنِي مَعَ رَأْيِ الصُّوَرِ
 عِنْدَ هَؤُلَاءِ السُّنَّةِ لَا يَحْطُ الْعَقْلُ
 الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى (قَوْلُهُ وَإِذَا مَا أَدَّى
 أَيْ يَلْقَظُ بِأَمْرِ اللَّهِ بِهِ (قَوْلُهُ أَدَّى
 الْمَعْرُوفَةِ * وَالَّذِي لَا يَجْعَلُ وَتَسْكُنُ الْجَارِحَةُ

مَنْ هُوَ كَافِرٌ وَحَكَمَ الْكَافِرَ الْقَتْلُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ
 يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ الْآيَةَ وَقَالَ فِي
 قَاتِلِ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ ذَلِكَ فَمِنْ لَعْنَتِهِ فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَلْعُونَيْنِ أَنْتُمَا تُقْفِلُوا أَخِذُوا وَقِيلُوا
 تُقْبِلُوا وَقَالَ فِي الْحَارِبِينَ وَذَكَرَ عَقُوبَتَهُمْ ذَلِكَ لَهُمْ
 خَيْرٌ فِي الدُّنْيَا الْآيَةَ وَقَدْ يَقَعُ الْقَتْلُ بِمَعْنَى اللَّعْنِ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَتَلَ الْخُرَاصُونَ وَقَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَيْ
 لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَئِنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ إِذَا هُمَا وَأَدَّى الْمُؤْمِنِينَ
 وَفِي أَذَى الْمُؤْمِنِينَ مَا ذُوْن الْقَتْلِ مِنَ الضَّرْبِ
 وَالْتِكَالِ فَكَانَ حُكْمُ مُؤْذِي اللَّهِ وَبَنِيهِ أَسَدً مِنْ
 ذَلِكَ وَهُوَ الْقَتْلُ وَقَالَ تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
 حَتَّى يَحْكُمَ الْآيَةَ فَسَلَبَ اسْمَ الْإِيْمَانِ عَمَّنْ وَجَدَ
 فِي صَدْرِهِ خَرَجًا مِنْ قَضَائِهِ وَلَمْ يُسَلِّمْ لَهُ وَمَنْ
 تَنَقَّصَهُ فَقَدْ نَاقَضَ هَذَا وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ إِلَى
 قَوْلِهِ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَلَا يَحْبُ الْعَمَلُ إِلَّا الْكَفَرُ
 وَالْكَافِرُ يُقْتَلُ وَقَالَ تَعَالَى وَإِذَا جَاءَ وَلَهْ حَيَاتُكَ بِمَا لَمْ
 يُحْكَمْ بِرَأْيِ اللَّهِ شِمَّ قَالَ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا الْآيَةَ
 وَقَالَ تَعَالَى وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ
 وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَى شِمَّ قَالَ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ
 رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَقَالَ تَعَالَى وَلَئِنْ

سَأَلْتُمْ

رَقُولُهُ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ أَيْ لَنَا فَتَنٌ
 وَقُولُهُ لَيَقُولُنَّ فِي مَقَامِ الْأَنْبِيَاءِ رَقُولُهُ
 رَقُولُهُ يَقُولُكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ قَوْلًا لَا يُبَدَّلُ
 رَقُولُهُ رَقُولُهُ غَلْبُونُ بَنِي قَيْسِ بْنِ عَدْنَانَ
 بِمَقَامِهِ رَقُولُهُ مَصْرُوفًا وَقَالَ عُمَرُ
 وَسَكُونِ الْأَمْرِ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَتَسْكُونُ
 رَقُولُهُ الْهَرَوِيُّ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَتَسْكُونُ
 حَقِيقَةُ نَفَقَةِ الْحَاكِمِ فِي سِتْرَةِ خَفَوِيَّةِ
 الْبَاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ فِي سِتْرَةِ خَفَوِيَّةِ
 بِمَهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَسَاكِنَةٍ فَتَحْتِ مَفْتُوحَةٍ
 الْمَضْمُونَةِ فَعَا وَتَاكِنَةٍ الْزَايِ وَالْمَوْجِدَةِ
 رَقُولُهُ زَيْدًا بِفَتْحِ الْزَايِ وَالْمَوْجِدَةِ
 رَقُولُهُ مِنْ لُكْفٍ بِفَتْحِ الْزَايِ وَالْمَوْجِدَةِ
 وَتَصَدَّقُ لُقْلُقًا رَقُولُهُ وَوَعْدُهُ تَشْدِيدُ
 أَهْبِمْ أَيْ ارْسَلْ وَقُولُهُ غِلَّةٌ بِكسرِ الْهَاءِ
 أَيْ مُخَادَعَةٌ رَقُولُهُ خَطْلٌ بِفَتْحِ الْخَاءِ
 وَالْمَهْمَلَةِ *

سَأَلَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ إِلَى قَوْلِهِ قَدْ
 كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ كَفَرْتُمْ
 بِقَوْلِكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ وَأَمَّا الْأَجْمَاعُ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ
 وَأَمَّا الْأَشَارُ فَمَحْدَثُ الشَّيْخِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ بَنِي غَلْبُونٍ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيِّ جَارِئُهُ
 قَالَ شَنَا أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو بَنِي
 حَنْبَلَةَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَوْحٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْقَرَنِ بْنِ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ بَنِي الْحُسَيْنِ بْنِ زُبَايَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
 الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَبَّ نَبِيًّا فَأَقْتُلُوهُ وَمَنْ
 سَبَّ أَصْحَابِي فَأَضْرِبُوهُ وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَمْرُ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ
 وَقَوْلُهُ مَنْ لُكْفٍ بِفَتْحِ الْزَايِ وَالْمَوْجِدَةِ فَإِنَّهُ يُؤْذَى اللَّهُ
 وَرَسُولُهُ وَوَجْهُهُ إِلَيْهِ مَنْ قَتَلَهُ غِلَّةٌ دُونَ
 دَعْوَةٍ بِخِلَافٍ غَيْرِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَلَى أَذَاهُ
 فَدَلَّ أَنَّ قَتْلَهُ إِيثَاءٌ لِفِعْلِ الْإِسْرَاءِ بَلَى لِلأَذَى
 وَكَذَلِكَ قَتْلُ الْبَارِئِ قَالَ الْبَرَاءُ وَكَانَ يُؤْذَى
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ
 وَكَذَلِكَ أَمْرُهُ يَوْمَ الْفَتْحِ بِقَتْلِ ابْنِ خَطْلٍ

وَجَارِئَتُهُ اللَّتَيْنِ كَانَتَا تُغْنِيَانِي بِسَبِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ * وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسُبُّهُ
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ فَقَالَ مَنْ يَكْفِينِي عَذْوِي فَقَالَ
خَالِدٌ أَنَا فَبَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَفَتَلَهُ
وَكَذَلِكَ أَمرُ بَقِيَّةِ جَمَاعَةٍ مِمَّنْ كَانَ يُؤْذِيهِ مِنَ
الْكُفَّارِ وَيَسُبُّهُ كَالنَّضْرِيِّ الْحَارِثِ وَعُقْبَةَ بْنِ
أَبِي مُعَيْطٍ وَعَمْرُو بْنُ قَتْلِبَةَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ قَبْلَ الْفَتْحِ
وَبَعْدَهُ فَقِيلُوا الْآمَنُ بَادِرٌ بِاسْلَامِهِ قَبْلَ
الْفَتْحِ عَلَيْهِ * وَرَوَى الْبَزْأَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ أَنَّ
عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ نَادَى يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ مَا لِي
أَقْتُلُ مِنْ بَيْنِكُمْ صَبْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُفْرِكُمْ وَأَفْتِرَائِكُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّ رَجُلٌ فَقَالَ مَنْ يَكْفِينِي عَذْوِي
فَقَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا فَبَادَرَهُ فَفَتَلَهُ الزُّبَيْرُ وَرَوَى
أَنَّ أُخْرَى كَانَتْ تُسَبُّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ
مَنْ يَكْفِينِي عَذْوِي فَخَرَجَ إِلَيْهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَلَهَا
وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَبَعَثَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ لِيَقْتُلَاهُ وَرَوَى أَنَّ نَافِعَ بْنَ
رَجَلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِيكَ قَوْلًا قَبِيحًا فَفَتَلْتُهُ فَلَمْ

أَقُولُهُ وَجَارِئَتُهُ
بِالْفَاءِ وَالشَّاءِ وَالنُّونِ (قَوْلُهُ)
مَعِيطُ بضم الميم وفتح العين المهملة
وَسَكُونُ التَّخْفِيفِ قَوْلُهُ الْآمَنُ بَادِرٌ
بِاسْلَامِهِ أَوْضَحَ كَقَوْلِهِ زُهَيْرٌ نَادَى
سَعَادَ بْنَ زَيْدٍ عَائِبَ قَهْدِيهِ إِنَّهُ
الْجَهْلُ * قَوْلُهُ مَا لِي أَقْتُلُ نَهْجَةً

يشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وبلغ المهاجر
 ابن أبي أمية أمير اليمن لأبي بكر رضي الله عنه أن
 امرأة هناك في الردة عنت بسب النبي صلى الله
 عليه وسلم فقطع يدها وترع ليثتها فبالغ ذلك
 أبابكر فقال له أبو بكر لو لا ما فعلت لأمسرتك
 بقتلها لأن حد الأنبياء ليس يشبه الحدود * وعن
 ابن عباس هجيت امرأة من خطمة النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال من لي بها فقال رجل من قومه
 أنا يا رسول الله فنهض فقتلها فاخبر النبي
 صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لا ينطق فيها
 عثران * وعن ابن عباس أن أعشى كانت له امرأة
 سب النبي صلى الله عليه وسلم فزجرها فلا تترجر
 فلما كانت ذات ليلة جعلت تقف في السبي
 صلى الله عليه وسلم ونسبه فقتلها وأعلم النبي
 صلى الله عليه وسلم بذلك فاهدر دمها وفي حديث
 أبي هريرة الأسدي كنت يوماً جالسا عند أبي بكر
 فغضب على رجل من المسلمين * وحكى القاضي
 إسماعيل وغير واحد من الأئمة في هذا الحديث
 أنه سب أبابكر ورواه النسائي أثبت أبابكر
 وقد أغلظ لرجل فرد عليه قال فقلت يا خليفة
 رسول الله دعني أضرب عنقه فقال اجلس فليس

ر قوله فام يشواي لم يصحبه (قوله)
 عنت امرأة يعني عنت
 السبادة أي عنت وتنفيت ر قوله
 خطمة يعني قبيلة ر قوله من لي بها
 الهجاء اسم قبيلة لاجلي ر قوله
 أي من قومه فقتلها هو عمن
 فقال رجل من قومه هو عمن
 عدى ر قوله عثران يعني عثر
 وسكون النون وذاي تنسبه ر قوله
 ر قوله جعلت تقف أي شرعت في قول
 في رواية يعني السبا والمودة وكون
 الراء في ر قوله دعني أضرب
 الر كفي أضرب يسكون الباء وقيل
 برفعا *

ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ *
 قَالَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نَصِيرٍ وَلَمْ يُخَالِفْ عَلَيْهِ
 أَحَدٌ فَاسْتَدَلَّ الْأُئِمَّةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى قَتْلِ مَنْ
 أَغْضَبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُلِّ مَا أَغْضَبَهُ
 أَوْ آذَاهُ أَوْ سَبَّهُ * وَمِنْ ذَلِكَ كِتَابُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
 الْعَزِيزِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْكُوفَةِ وَقَدْ اسْتَشَارَهُ فِي قَتْلِ
 رَجُلٍ سَبَّ عُمَرَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرَاءُ لَهُ لَا يَحِلُّ
 قَتْلُ أَمْرٍ مُسْلِمٍ سَبَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا رَجُلًا
 سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ سَبَّهُ فَقَدْ
 حُلَّ دَمُهُ وَسَالِ الرَّشِيدُ مَا لَكَ فِي رَجُلٍ سَبَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَكَ أَنْ فَقَهَاءَ الْعِرَاقِ
 أَفْتَوْهُ بِجُلْدِهِ فغَضِبَ مَالِكٌ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 مَا بَقَاءُ الْأُمَّةِ بَعْدَ شَتْمِ نَبِيِّهَا مَنْ سَبَّ
 الْأَنْبِيَاءَ قُتِلَ وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلِدَ فَكَانَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ
 كَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ رَوَاهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ
 أَصْحَابِ مَنَاقِبِ مَالِكٍ وَمُؤَلِّفِي أَخْبَارِهِ وَغَيْرِهِمْ
 وَلَا أَذْرَى مِنْ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءُ بِالْعِرَاقِ الَّذِينَ
 أَفْتَوْا الرَّشِيدَ بِمَا ذَكَرَ * وَقَدْ ذَكَرْنَا مَذْهَبَ
 الْعِرَاقِيِّينَ بِقَتْلِهِ وَلَعَلَّهُمْ مَنْ لَمْ يَشْهَرِ
 بِعِلْمِهِ وَمَنْ لَا يُوثِقُ بِفَتْوَاهُ أَوْ يَمِيلُ بِرَهْوَاهُ

رَوَاهُ فَقَدْ جُلِدَ بِهِ لِحُزْنِهِ عَزَّ وَجَلَّ
 قَطْعًا (قَوْلُهُ كَذَا) وَفِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ
 أَيْ مِنْ أَنْ فُقِهَاءَ الْعِرَاقِ أَفْتَوْا الرَّشِيدَ
 بِجُلْدِهِ *

أَوْ يَكُونُ مَا قَالَهُ يُحْمَلُ عَلَى غَيْرِ التَّبْ فَيَكُونُ الْخِلَافُ
هَلْ هُوَ سَبٌّ أَوْ غَيْرُ سَبٍّ أَوْ يَكُونُ ذَجَعٌ وَتَابِعٌ عَنْ سَبِّهِ
فَلَمْ يَقُلْ لِمَالِكٍ عَلَى أَصْلِهِ وَالْأَفْالُجَاعُ عَلَى قَتْلِ مَنْ سَبَّهُ
كَمَا قَدْ مَنَاهُ وَيَدُلُّ عَلَى قَتْلِهِ مِنْ جِهَةِ النَّظَرِ وَالْإِعْتِبَارِ
أَنْ مَنْ سَبَّهُ أَوْ تَنَفَّضَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَدْ
ظَهَرَتْ عَلَيْهِ عِلَامَةُ مَرَضٍ فِيهِ وَبُرْهَانُ سُوءِ طَوْبِيَّتِهِ
وَكُفْرِهِ وَلِهَذَا مَا حَكَمَ لَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالرَّدِّ وَهِيَ
رِوَايَةُ الشَّامِيِّينَ عَنْ مَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ وَقَوْلُ الْمُوَرِّي
وَأَبِي حَنِيفَةَ وَالْكَوْفِيِّينَ وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّ
دَلِيلًا عَلَى الْكُفْرِ يَقْتُلُ حَدًّا وَأَنْ لَمْ يُحْكَمْ لَهُ بِالْكَفْرِ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُتَمَادِيًا عَلَى قَوْلِهِ غَيْرُ مُنْكَرٍ لَهُ وَلَا مُقْلَعٍ
عَنْهُ فَهَذَا أَكْفَرُ وَقَوْلُهُ أَقْبَرُ مَرَجُ كُفْرٍ كَالْتَكْذِيبِ
وَبُخْوَةٍ أَوْ مِنْ كَلِمَاتِ الْأَسْمَاءِ أَوِ الذِّقْرِ فَاعْتِرَافُهُ
بِهَا وَتَرْكُ تَوْبَتِهِ عَنْهَا دَلِيلُ اسْتِحْلَالِهِ لِدَلِّكَ وَهُوَ
كُفْرٌ أَيْضًا فَهَذَا أَكْفَرُ بِالْخِلَافِ قَالَتِ اللَّهُ
تَعَالَى فِي مِثْلِهِ يُخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا
كَلِمَةً الْكُفْرِ الْآيَةُ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ هِيَ قَوْلُهُمْ
إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا لَتَنُتِ سُرٌّ مِنَ الْحَمِيرِ
وَقِيلَ بَلْ قَوْلُ بَعْضِهِمْ مَا سَلْنَا وَمِثْلُ مُحَمَّدٍ
الْأَقُولُ الصَّائِلُ يَمِينُ كَلْبِكَ يَا كَلْبُ وَلَيْتَ
رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُتَخَرَّجَنَّا الْأَعْرَضِينَ الْأَذَلُّ

رفع له والاعتبار على طريق القياس بقوله
سَلْنَا لِيُتَخَرَّجَنَّا كُنْصَةً الْبَلْبِ بِدَرْجِ الْخَبَرِ
وَالنَّظَامِ وَكَوْنُهُ أَمْرًا بِالْجَوْدِ لِأَدَمٍ مَعَ
أَعْلَانِ بَعْضِهِمْ زُفُولَهُ وَهُوَ كُفْرٌ
أَعْلَانِ اسْتِحْلَالِ الْعَصَةِ كُفْرٌ
وَقَوْلُهُ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ
مُحَمَّدٌ حَقًّا فَصَوْرُ
السَّكِينِ

وقوله ان حكمه حكم الزنديق يقتل
اي كفر الاحد او لا تقبل ثوبته وقوله من
غير دينه ان وفقد واياه البخاري وغيره
بقوله قتله عداي يعز علي ما هو مقرر
وهو بضم السين منزلة اي زيادتها
من الشف بالسين المجه والفاء الاولى
فلم لم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم
الذي قال له اي قال لليهودي ان قوله
ولن معه قوله له اي قال لليهودي ان قوله
قوله كان اول الاسلام اي في اول
ظهوره قوله وعمل قلوبهم بالشد
والخفيف اي يتحول قلوبهم بالشد
من الدرة مهوراي بد افهم وقوله
ميسون بكسر السين اي ميسون وقوله
شقيقتي بفتح السين اي شقيقتي وقوله
اي مستدبون *
اي مستدبون *
اي مستدبون *

وقد قيل ان قاتل مثل هذا ان كان مستهزأ به ان حكمه
حكم الزنديق يقتل ولا تة قد غير دينه وقد قال
عليه الصلاة والسلام من غير دينه فاضربوا عنقه
ولان يحكم النبي صلى الله عليه وسلم في الحرمة مزية
على امته وساب الحر من امته يحد فكانت العقوبة
لمن سبه عليه الصلاة والسلام القتل لعظيم
قدره وشفوف منزله على غيره * (فصل) *
فان قلت لم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم
اليهودي الذي قال له السام عليكم وهذا دعاء
عليه ولا قتل الاخر الذي قال له ان هذه قسمة
ما اريد بها وجه الله وقد تاذى النبي صلى الله عليه
وسلم من ذلك وقال قد اودى موسى باكثر من هذا
فصبر ولا قتل المنافقين الذين كانوا يؤذونه
فاكروا لاجيان فاعلمه وفقنا الله واياك انت النبي
صلى الله عليه وسلم كان اول الاسلام يسائل
عليه الناس ويمتل قلوبهم اليه ويحبب اليهم
الايمان وزيته في قلوبهم ويدارهم ويقول
لا صحابه انما بعثت مبشرين ولم تبعثوا
منفريين ويقول يسروا ولا تعسروا وسكنوا
ولا تنفروا ويقول لا يتحدث الناس ان
محمد ابقتل صحابه وكان عليه الصلاة

والسلام

وَالسَّلَامُ يُدَارِي الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَيَجْمَلُ
صُجْبَتَهُمْ وَيُعْضِي عَنْهُمْ وَيَجْمَلُ مِنْ أَذَاهُمْ وَيَصْبِرُ
عَلَى جَفَائِهِمْ مَا لَا يَجُوزُ لَنَا الْيَوْمَ الصَّبْرُ بِهِمْ عَلَيْهِ
وَكَانَ يُسْرِفُهُمْ بِالْعَطَاءِ وَالْإِحْسَانِ وَبِذَلِكَ
أَمَرَ اللَّهُ فَقَالَ تَعَالَى وَلَا تَزَالُ تَطْلَعُ عَلَى
خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَأَعْفُ عَنْهُمْ
وَاصْفَحْ الْآيَةَ وَقَالَ إِذْ فَعِيَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
الْآيَةَ وَذَلِكَ حَاجَةُ النَّاسِ لِلتَّائِبِ أَوَّلًا لِإِسْلَامِهِ
وَجَمْعِ الْكَلِمَةِ عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَفْرَ وَأَظْهَرَ اللَّهُ عَلَى
الدِّينِ كَيْلَهُ قَتَلَ مَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ وَأَسْمَرَ أَمْرَهُ
كَفَعْلِهِ بَابْنِ خَطْلٍ وَمَنْ عَمِدَ بِقَتْلِهِ يَوْمَ
الْفَتْحِ وَمَنْ أَمَكَنَهُ قَتْلَهُ غِيْلَةً مِنْ يَهُودٍ وَغَيْرِهِمْ
أَوْ غِيْلَةً مَنْ لَمْ يَنْظِمَ قَبْلَ سَيْلِكَ صُجْبَتِهِ وَلَا يَخْرُجُ
فِي جُنْدٍ مَطْهَرٍ إِلَّا بِمَنْ بِهِ مِمَّنْ كَانَ يُؤْذِي كَابِرِينَ
الْأَشْرَفِ وَأَبْنِي دَافِعٍ وَالنَّصْرَ وَغَفَبَةً وَكَذَلِكَ
هَدَّرَ عَلَى اللَّهِ تَكْلِيَهُ وَسَلَّمْ دَرَجَاتِهِ سِوَاهُمْ
كَكَبَرِ بْنِ زُهَيْرٍ وَابْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِمَا
مِمَّنْ ذَا لَا حَتْمًا لِقَوَائِمِهِمْ وَلِقَوَاهُ مُسْلِمِينَ
وَبَوَاطِنِ الْمُنَافِقِينَ مُسْتَهْرَةً وَخُكْسُهُ عَلَيْهِ
النَّصْلَةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الظَّاهِرِ وَكَثُرَ ذَلِكَ
الْكَلَامُ إِنَّمَا كَانَ يَقُولُهَا انْقَائِلُ فِيهِمْ خُفْيَةً مَعَ

رَقُولُهُ وَيَجْمَلُ صُجْبَتَهُمْ مِنْ أَجْلِ ذَا أَحْسَنَ
أَيُّ يَجْمَلُ رَقُولُهُ مَا لَا يَجُوزُ لَنَا الْيَوْمَ
الصَّبْرُ بِهِمْ أَيْ لَنَا فَعَيْنُ رَقُولِهِ وَكَانَ
يُفْقَهُمْ بَعْضُ الْبَاءِ وَيَسْكُونُ الْبَاءُ نَبْدَ
وَقَفَّهِمْ مِنَ الْوَقْفِ وَهُوَ الْبَاءُ الْخَامِسَةُ مِنْهُمْ
الْعَفَاءُ مِنْ الْوَقْفِ تَطْلَعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ
الْعَفَاءُ رَقُولُهُ تَطْلَعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ
أَيُّ خَائِنَةٍ تَصْدُرُ مِنْهُمْ رَقُولُهُ إِذْ فَعِيَ بِالَّتِي هِيَ
أَيُّ أَحْسَنَ أَيْ دَفْعَ النَّسْبَةِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
أَحْسَنَ أَيْ دَفْعَ النَّسْبَةِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
تَكْلِيَهُ مِنْ جِهَتِهِمْ بِالْمُكَاافَةِ تَكْلِيَهُمْ
مِنْ الْعَفْوَةِ عَلَى الَّذِينَ كَلَّمَ أَيْ جَعَلَهُ
وَأَظْهَرَ اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ كَلَّمَ أَيْ جَعَلَهُ
حَسَبَ مَا وَعَدَهُ بِرَقُولِهِ وَمَنْ تَعَلَّى
الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَمَنْ تَعَلَّى
لِيُظْهِرَ عَلَى الَّذِينَ كَلَّمَ رَقُولُهُ مَنْ أَوْصَى
بِقَتْلِهِ أَيْ وَكَفَعْلِهِ بِقَتْلِ مَنْ أَوْصَى
بِقَتْلِهِ رَقُولُهُ خُفْيَةً مِنْهُمْ أَيْ خُفْيَةً
أَيُّ خُفْيَةٍ رَقُولُهُ وَكَلَّمَ أَيْ خُفْيَةً
الْمَعْجِزَةِ وَالْإِيمَانِ أَيْ خُفْيَةً مِنْهُمْ أَيْ خُفْيَةً
رَقُولُهُ مَنْ لَمْ يَنْظِمَ قَبْلَ سَيْلِكَ صُجْبَتِهِ وَلَا يَخْرُجُ
أَيُّ لَمْ يَنْظِمَ قَبْلَ سَيْلِكَ صُجْبَتِهِ وَلَا يَخْرُجُ
النَّصْرَ بِالضَّادِ الْمَعْجِزَةِ بَعْضُ الْمَعْجِزَةِ الْمَهْلِكَةِ
وَعَفَبَةً بِنِ الْوَقْفِ رَقُولُهُ وَكَانَ الْبَاءُ
وَسَاكُونُ الْبَاءِ يَطْلَعُ وَهَذَا رَقُولُهُ
وَمَجْمَعُهُ أَيْ يَطْلَعُ رَقُولُهُ وَكَانَ الْبَاءُ
وَالْبَاءُ وَالْبَاءُ وَالْبَاءُ وَالْبَاءُ وَالْبَاءُ
زُهَيْرٍ بَعْضُ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِمَا
بَاءُ سَاكُونَةٍ وَكَلَّمَ أَيْ خُفْيَةً
وَالْبَاءُ الْمَوْجُودَةُ وَسَاكُونُ الْبَاءِ
الْمَعْجِزَةِ قَرَأَ مَقْصُورٌ هُوَ الْقُرْآنُ
السَّاعِرُ الشُّهُورَ رَقُولُهُ خُفْيَةً بَعْضُ
الْبَاءِ وَكَثُرَ مَا

وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْبَعْدَ ادِّينَ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْتُلِ الْمُنَافِقِينَ بَعْلِهِ فِيهِمْ
 وَلَمْ يَأْتِ أَنَّهُ قَامَتْ بَيْتَةٌ عَلَى نِفَاقِهِمْ فَلِهَذَا
 تَرَكَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأَمْرَ كَانَ
 سِرًّا وَبَاطِنًا وَظَاهِرُهُمُ الْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ وَلَنْ كَانَ
 مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ بِالْعَهْدِ وَالْجَوَارِ وَالنَّاسِ قَرِيبَ عَهْدِهِمْ
 بِالْإِسْلَامِ لَمْ يَمُزَّ بَعْدَ الْخَبِيثِ مِنَ الطَّيِّبِ وَقَدْ
 شَاعَ عَنِ الْمَذْكُورِينَ فِي الْعَرَبِ كَوْنُ مَنْ يَتَّبِعُهُمُ بِالنِّفَاقِ
 مِنْ جَمَلَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَصَحَابَةِ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْصَارِ
 الدِّينِ بِحُكْمِ ظُلُومِهِمْ فَلَوْ قُتِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنِفَاقِهِمْ وَمَا يَسُدُّ وَمِنْهُمْ وَعَلَيْهِمْ
 مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْجَدُوا الْمُنْفِرَ مَا يَقُولُ
 وَلَا أَرْتَابُ السَّارِدَ وَأَرْجِفُ الْمُعَانِدَ وَأَرْتَابُ
 مِنْ مُنْجَبَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالذَّخُولِ
 فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ وَاحِدٍ وَلَزَعَمَ الزَّاعِمُ وَطَنَ الْعَدُوِّ
 الظَّالِمَانِ الْقَتْلَ إِنَّمَا كَانَ لِلْعَدَاوَةِ وَطَلَبَ أَخْذَ
 الثَّرَةِ وَقَدْ رَأَيْتُ مَعْنَى مَا حَرَّرْتَهُ مَنْسُوبًا إِلَى مَا لَيْكِ
 ابْنِ أَبِي رَجْمَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ
 السَّلَامُ لَا يَجِدُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ وَقَالَ
 أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَاكَ اللَّهُ عَنْ قَتْلِهِمْ وَهَذَا يَخْلَافُ
 أَجْرَاءَ الْأَحْكَامِ الظَّاهِرَةِ عَلَيْهِمْ مِنْ حُسْوَ

رقوله البغداديين بالجره في المصنف فانه
 ر قوله عليه وفيهم اي يحسن عليه ر قوله ولم يات
 اي في حديث ر قوله وتعدوا كسر الحاء
 ومنها اي الامان فيمن الجوار بمعنى الجوار
 ر قوله وقاسد ويضم الدال المهملة بعدها
 موجهة اي يمشي للناس ر قوله لوجدوا
 المنفر جواز الفاء الكسوة هو المنكسر
 والمنفر يشدد بكسر النون هو المنكسر
 وارحب المعاند بصيغة المفعول او
 اي جدد ر قوله وطلب كسر اللام والفوقية
 الفاعل ر قوله وقد يخلط في اي قد
 اي نقص ر قوله من حيث يورطهم
 اجزاء الكلام عليهم من حيث يورطهم
 المستورة لديهم بخلاف آخره

الزنا والقَتْلَ وَشَبَّهَ لَظْهُوَرَهَا وَاسْتَوَاءَ النَّاسِ
فِي عِلْمِهَا وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَوَازِ لَوْ أَظْهَرَ الْمَنَافِقُونَ
نِفَاقَهُمْ لَفَلَّحَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ
الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَصَّارِ وَقَالَ قَنَادَةُ فِي تَفْسِيرِ
قَوْلِهِ تَعَالَى لَنَن لَمْ يَنْتَه الْمَنَافِقُونَ وَالَّذِينَ لَفَّ
قُلُوبُهُمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْفِرُنَّكَ بِهَمِّ
شَمِّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا
تَقِفُوا آخِذُوا وَقِيلُوا تُقْبِلُونَ سَنَةَ اللَّهِ الْآيَةَ قَالَ
مَعْنَاهُ إِذَا أَظْهَرُوا النِّفَاقَ وَحَكَى مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ فِي
الْمَبْسُوطِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَةَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا
النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ سَنَعُكَ مَا كَانَ قَبْلَهَا
وَقَالَ بَعْضُ مَسَائِكُنَا لَعَلَّ الْقَائِلَ هَذِهِ قِسْمَةُ مَا
أُرِيدَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ أَعْدَلْ لَمْ يُغْفَرْ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطُّغْيَانُ عَلَيْهِ وَالثَّهْمَةُ لَهُ وَأَمَّا
رَأَاهَا مِنْ وَجْهِ الْعَمَلِ فِي الرَّأْيِ وَأُمُورُ الدُّنْيَا وَالْآجِثَاتِ
فِي مَصَالِحِ أَهْلِهَا فَلَمْ يَرِدْ ذَلِكَ شَيْئًا وَرَأَى أَنَّهُ مِنْ
الَّذِي الَّذِي لَهُ أَنَّهُ مَفُوعُهُ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ فَلِذَلِكَ
يُعَاقِبُهُ وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْيَهُودِ إِذَا قَالُوا السَّامُ
عَلَيْكُمْ لَيْسَ فِيهِ صَرِيحٌ سَبٌّ وَلَا دَعَاءٌ إِلَّا بِمَا لَا بُدَّ
مِنْهُ مِنَ الْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ مِنْ يَحَاقِهِ بِجَمِيعِ الْبَشَرِ
وَقِيلَ بَلِ الْمُرَادُ يُسَمُّونَ بِنِكْمَةٍ وَأَسَامَةٍ وَالسَّامَةُ

أقوله وشبهه كحد الذنوب والشرب والسرقة
أقوله الموارز بفتح الميم وشبهه يد الواو والفتح
بعد هاراي كقوله القصار بفتح القاف
الذي من ضبطه مشددة وما في أصل
قوله فيضيف كقوله الملائكة بعد ها
أعني سقطت عليهم بأن يفعل بهم ما
يعودون عن زعمهم (قوله ملعونين أي
ومنع ملعونين على الحال (قوله قال
معناه إذا أظهروا النفاق إذا أظهروا

الملائكة

مِنْهُمْ الْجَلَاءَ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَخَرَّبَ بُيُوتَهُمْ
بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ وَكَاشَفَهُمْ بِالسَّبْتِ فَقَالَ
يَا إِخْوَةَ الْقُرْدَةِ وَالْخَنَازِيرَ وَحَكَمَ فِيهِمْ سُيُوفُ
الْمُسْلِمِينَ وَأَجْلَاهُمْ مِنْ جَوَادِرِهِمْ وَأَوْرَثَهُمْ أَرْضَهُمْ
وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ لِيَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا
وَكَلِمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى فَاذْكُرُوا لَكُمْ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
الصَّحِيحِ عَنْ حَائِشَةَ أَنَّ طَلِيحَةَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ مَا
انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ يُوقِيهِ قَطُّ إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ حَرَمَهُ
اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا لَا يَقْتَضِي أَنَّهُ لَا
يَنْتَقِمُ مِمَّنْ سَبَّهُ أَوْ آذَاهُ أَوْ كَذَبَهُ فَإِنَّ هَذِهِ مِنْ
حُرْمَاتِ اللَّهِ الَّتِي انْتَقَمَ مِنْهَا وَإِنَّمَا يَكُونُ مَا لَا يَنْتَقِمُ
مِنْهُ لَهُ فِيمَا تَعَلَّقَ بِسُوءِ آدَبٍ أَوْ مَعَامَلَةٍ مِنَ الْقَوْلِ
وَالْفِعْلِ فِي النَّفْسِ وَالْمَالِ مِمَّنْ لَمْ يَقْصِدْ فَايْعَلَهُ بِهِ
آذَاءٌ لَكِنْ مَا جَبَلَتْ عَلَيْهِ الْأَعْرَابُ مِنَ الْخِطَاءِ
وَالْجَهْلِ أَوْ جَبَلَتْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ مِنَ الْفَقْلَةِ كَجَبْدِ
الْأَعْرَابِ إِذَا رَأَتْهُ حَتَّى أَثَرَتْ فِي عُنُقِهِ وَكَرَفَعِ صَوْتِ
الْآخِرِ عِنْدَهُ وَكَبَحْدِ الْأَعْرَابِ سِرَّاءَهُ مِنْهُ
فَرَسَهُ الَّتِي شَهِدَ فِيهَا حُرْمَةً وَكَمَا كَانَ مِنْ تَطَاهُرِ
رُوحِيهِ عَلَيْهِ وَأَسْبَابِ هَذَا إِمَّا يَحْسُنُ الصَّنْعَ عَنْهُ
أَوْ يَكُونُ هَذَا إِمَّا آذَاءً كَأَفْرَدِ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ
إِسْلَامُهُ كَعَفْوَةٍ عَنِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي سَحَرَهُ

أَقُولُ بِالْجَلَاءِ بِنَجْمِ الْجَمِّ وَكَسْرِ هَاوِ الدَّالِ
أَيْ خَرَجَهُمْ مِنْ أَوْطَانِهِمْ أَقُولُ وَكَاشَفَهُمْ بِالسَّبْتِ
يَا إِخْوَةَ الْقُرْدَةِ وَالْخَنَازِيرَ أَيْ خَطَايَا السَّامِ زَمَنِهِمْ
الْقُرْدَةُ وَالْخَنَازِيرُ أَيْ خَطَايَا السَّامِ زَمَنِهِمْ
بِالسَّبْتِ أَيْ خَطَايَا السَّامِ زَمَنِهِمْ
الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى أَيْ خَطَايَا السَّامِ زَمَنِهِمْ
أَقُولُ كَفَرُوا السُّفْلَى أَيْ خَطَايَا السَّامِ زَمَنِهِمْ
الْجَهْلُ أَيْ خَطَايَا السَّامِ زَمَنِهِمْ
مَعَامَلَةٍ أَوْ بَصِيفَةٍ أَوْ مَعَامَلَةٍ أَوْ بَصِيفَةٍ
وَسَاءَ آذَاهُ أَيْ آذَاهُ الْعَرَبِ مَا لَمْ يَقْصِدْ
الطَّاعِ الَّذِي جَبَلَتْ عَلَيْهِ الْبَشَرُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
مِنْ الْخَفَائِضِ وَالْجَمِّ وَطَبَقَتْ عَلَيْهَا أَيْ مِنْ
الطَّاعِ أَوْ جَبَلَتْ عَلَيْهَا أَيْ مِنْ
وَقَدْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَهُوَ يَحْظُ
الْأَوَّلُ الصَّوَابُ أَوْ يَدُلُّ عَلَى سُوءِ رَدَائِهِ
الْآذَاءُ عَلَى الْحَقِّقَةِ أَوْ يَدُلُّ عَلَى سُوءِ رَدَائِهِ
الْمَلَأَ أَيْ خَطَايَا السَّامِ زَمَنِهِمْ
وَقَوْلُهُ وَكَرَفَعِ صَوْتِ الْأَعْرَابِ كَمَا قَدْ
لَفَافَهُ وَمَعْنَى الْأَعْرَابِ مِنْ الْأَعْرَابِ
فِيهِ رَاجِعٌ إِلَى الْبَشَرِ وَكَرَفَعِ صَوْتِ الْأَعْرَابِ
أَيْ خَطَايَا السَّامِ زَمَنِهِمْ
مَا يَحْسُنُ الصَّنْعَ أَيْ يَحْسُنُ الصَّنْعَ

وَعَنِ الْأَعْرَابِي الَّذِي أَرَادَ قَتْلَهُ وَعَنِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي
 سَمِعَتْهُ وَقَدْ قِيلَ قَتْلُهَا وَمِثْلُ هَذَا أَمَّا بَلَقَةٌ مِنْ أَدَى
 أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُتَأَفِّقِينَ وَصَنَعَ عَنْهُمْ رَحَاءً اسْتِغْلَافِيًّا
 وَاسْتِغْلَافِيًّا غَيْرَهُمْ بِهِمْ كَمَا قَرَرْنَا قَبْلَ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ
 * (فصل) قال الفقيه القاضى أبو الفضل
 رضى الله عنه تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي قَوْلِ الْقَاصِدِ لِسَبِّهِ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْإِزْرَاءُ بِهِ وَغَمِّصِهِ
 بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ مِنْ مَكْنٍ أَوْ مَحَالٍ فَهَذَا أَوْجُهُ بَيِّنٌ لَا
 اشْكَالَ فِيهِ الْوَجْهُ الثَّانِي لِأَحْقَابِهِ فِي الْبَيَانِ
 وَالْجَلَاءِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْقَائِلُ لِمَا قَالَ فِي جِهَتِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ قَاصِدٍ لِلْسَّبِّ وَالْإِزْرَاءِ
 وَلَا مَعْتَقِدٍ لَهُ وَلَكِنَّهُ تَكَلَّمَ فِي جِهَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ الْكَفْرِ مِنْ لَعْنِهِ أَوْ سَبِّهِ أَوْ تَكْذِيبِهِ
 أَوْ إِضَافَةٍ مَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَوْ نَفْيِ مَا يَجِبُ لَهُ مَا هُوَ
 فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَقِصَةٌ مِثْلُ أَنْ
 يَنْسَبَ إِلَيْهِ أَمْرٌ كَبِيرٌ أَوْ مَدَاهِنَةٌ فِي بَلِيغِ الرِّسَالَةِ
 أَوْ فِي حَكِيمِ بَيْنِ النَّاسِ أَوْ يَغُضُّ مِنْ مَرْتَبَتِهِ أَوْ يُسْرِفُ
 نَسْبَهُ أَوْ يُوَفِّرُ عَلَيْهِ أَوْ زُهْدَهُ أَوْ يُكْذِبُ بِمَا
 اشْتَهَرَ مِنْ أُمُورٍ أَخْبَرَهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 وَتَوَاتَرَتْ أَخْبَرُهَا عَنْهُ عَنْ قَضَائِهِ لَوْ ذُخِرَتْ أَوْ
 بِأَيِّ بَسْفَةٍ مِنَ الْقَوْلِ أَوْ قَبِيحٍ مِنَ الْكَلَامِ وَنَوْعٍ

أقول وصنع عنهم أي عرض عنهم إذا هم الفصل
 قال الفقيه القاضى أبو الفضل رضى الله
 عنه تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي قَوْلِ الْقَاصِدِ لِسَبِّهِ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَالْإِزْرَاءُ بِهِ وَغَمِّصِهِ
 بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ مِنْ مَكْنٍ أَوْ مَحَالٍ فَهَذَا أَوْجُهُ بَيِّنٌ لَا
 اشْكَالَ فِيهِ الْوَجْهُ الثَّانِي لِأَحْقَابِهِ فِي الْبَيَانِ
 وَالْجَلَاءِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْقَائِلُ لِمَا قَالَ فِي جِهَتِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ قَاصِدٍ لِلْسَّبِّ وَالْإِزْرَاءِ
 وَلَا مَعْتَقِدٍ لَهُ وَلَكِنَّهُ تَكَلَّمَ فِي جِهَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ الْكَفْرِ مِنْ لَعْنِهِ أَوْ سَبِّهِ أَوْ تَكْذِيبِهِ
 أَوْ إِضَافَةٍ مَا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَوْ نَفْيِ مَا يَجِبُ لَهُ مَا هُوَ
 فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَقِصَةٌ مِثْلُ أَنْ
 يَنْسَبَ إِلَيْهِ أَمْرٌ كَبِيرٌ أَوْ مَدَاهِنَةٌ فِي بَلِيغِ الرِّسَالَةِ
 أَوْ فِي حَكِيمِ بَيْنِ النَّاسِ أَوْ يَغُضُّ مِنْ مَرْتَبَتِهِ أَوْ يُسْرِفُ
 نَسْبَهُ أَوْ يُوَفِّرُ عَلَيْهِ أَوْ زُهْدَهُ أَوْ يُكْذِبُ بِمَا
 اشْتَهَرَ مِنْ أُمُورٍ أَخْبَرَهَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 وَتَوَاتَرَتْ أَخْبَرُهَا عَنْهُ عَنْ قَضَائِهِ لَوْ ذُخِرَتْ أَوْ
 بِأَيِّ بَسْفَةٍ مِنَ الْقَوْلِ أَوْ قَبِيحٍ مِنَ الْكَلَامِ وَنَوْعٍ

من التَّب في جهينه وان ظهر به دليل حاليه انه لم يقم
 ذمه ولم يقصد سبه ارجا لها لانه حملته على ما قاله
 او ليحمر او سكر اضطره اليه او قلة مراقبه
 وضبط اللسان او عجزه وهوى في كلامه فحكم
 هذا الوجه حكم الوجه الاول القتل دون تعليم
 اذ لا يعذر احد في الكفر بالجماهير ولا بدعوى
 زلل اللسان ولا بشئ مما ذكرناه اذ كان عقله
 في فطرته سليما الا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان
 وهذا الفتى الافه لسبون على ابن حاتم في نفسه الزهدة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قدمناه
 وهو محمد بن سحنون في الماسور يست النبي
 صلى الله عليه وسلم في ايدي العدو يقتل الا ان يعلم
 بنصره او اكرهه * وعن أبي محمد بن أبي زيد
 لا يعذر بدعوى زلل اللسان في مثل هذا او افتى
 أبو الحسن القاسبي فيمن شتم النبي صلى الله عليه
 وسلم في سكرة يقتل لانه يظن به انه يعتقده
 هذا ويقول في صحوه وايضا فانه حد لا يسقطه
 السكر كالغدي والقتل وسائر الحدود لانه
 ادخله على نفسه لانه من شرب الخمر على علمه من
 زوال عقله بما واثبان ما ينكر منه فهو كالعايد
 لما يكون بسببه وعلى هذا الزمناه الطلاق

ان قوله او ليحمر يقصد القتل المعصية
 والجسم اي فتى قوله او عجزه اي قلة
 مبالاة وعجزه اي قوله وهوى في كلامه
 اي عجزه في فطرته اي قوله دون تعليم اي
 وجبته سليما بان لا يكون ممنونا اي
 الاذلسون بفتح الهمزة وضعوا قوله
 واللام وفتحهم نسبة الهمزة وضعوا قوله
 معروف من العرب اي قوله في الماسور اي
 يابى الكفار اي قوله بنصره اي قوله
 في مذهب الكفار اي قوله وسائر
 الحدود اي قوله من زوال العلم اي مع
 والمزب عليه كالرجم اي قوله وسائر
 عليه بما يترتب عليها من زوال عقله

وَالْعِثَاقَ وَالْفَصَاحَ وَالْحَذُّودَ وَلَا يُعْتَرَضُ عَلَى
 هَذَا بِحَدِيثٍ خَمْرَةٍ وَقَوْلِهِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ لِأَيِّ قَالَ فَعَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُمَلِّ فَا نَصْرَفَ لِأَنَّ الْخَمْرَ كَانَتْ
 جَنْبِذَةً غَيْرَ مُحَرَّمَةٍ فَلَمْ يَكُنْ فِي جَنَابِهَا أَنْتُمْ وَكَانَ
 حُكْمُ مَا يَحْدُثُ عَنْهَا مَعْفُوعًا عَنْهَا كَمَا يَحْدُثُ مِنَ الْمَوْرِ
 وَشَرِبَ الدَّوَاءَ الْمَأْمُونُ * (فصل لـ)
 الْوَجْهَ الثَّالِثُ أَنْ يَقْصِدَ إِلَى تَكْذِيبِهِ فِيمَا قَالَهُ أَوْ
 أَنَّ بِيهِ أَوْ يَنْبَغِي بُيُوتُهُ أَوْ رَسَالَتُهُ أَوْ وَجُودُهُ أَوْ
 يَكْفُرُ بِهِ اسْتَقْلَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ إِلَى دِينٍ آخَرَ عَنِ
 مِلَّتِهِ أَمْ لَا فَيُحْذَرُ أَكْثَرُ بِإِجْمَاعٍ بِحَقِّ قَتْلِهِ ثُمَّ
 يُنْظَرُ فَإِنْ كَانَ مُصَرِّحًا بِذَلِكَ كَانَ حُكْمُهُ أَمْسِيَةً
 بِحُكْمِ الْمَرْتَدِّ وَقَوَى الْإِخْلَاقُ فِي اسْتِنَابِهِ وَعَلَى
 الْقَوْلِ الْآخَرِ لَا تَسْقُطُ الْقَتْلُ عَنْهُ تَوْبَتُهُ بِحَقِّ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كَانَ ذِكْرُهُ بِتَقْيِصَةٍ
 فِيمَا قَالَهُ مِنْ كَيْدٍ أَوْ غِيَرَةٍ وَإِنْ كَانَ مُسْتَتِرًا
 بِذَلِكَ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الزَّانِي لَا تَسْقُطُ
 قَتْلُهُ التَّوْبَةُ عِنْدَنَا كَمَا سَنَبَيِّنُهُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
فَالسَّابِقُ أَبُو جَنْبِيغَةَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ بَكْرِيٍّ
 مِنْ مُحْتَمِدٍ أَوْ كَذَبَ بِهِ فَهُوَ مُرْتَدٌّ حَلَالُ الدَّمِ
 إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ وَقَالَ **السَّابِقُ** ابْنُ قَاسِمٍ فِي الْمُسْلِمِ إِذَا

أقوله عمل بفتح الشاء المثلثة وكسر الميم
 أي سكران أقوله المأمون أي عاقبة
 فصل الوجه الثالث أقوله فيما قاله
 أي فيما نواتر عنه وقوله أو في به أي من
 أحكام الإسلام (قوله أو رسالته أي إلى
 غير العرب أقوله وعلى القول الآخر أي
 النسخ للقول الأول (قوله وإن كان
 مستتر من المستتر ضد الإخفاء وفي نسخة
 مستتر بأشدد الرأي الكثرة لأن السرور
 استفحال من السرور أي من السرور
 كما توهبه الدنيا هم من لا قوله عندنا
 أي معاشر المالكية *

قَالَ إِنْ مُحَمَّدًا لَيْسَ شَيْئًا أَوْلَمُ يُرْسَلُ أَوْلَمُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ قُرْآنٌ
 وَأَنَا هُوَ شَيْءٌ تَقُولُهُ يُقْتَلُ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ بِرَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْكَرَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ
 بِمَنْزِلَةِ الْمُرْتَدِّ وَكَذَلِكَ فِيمَنْ أَعْلَنَ بِتَكْذِيبِهِ فَهُوَ
 كَالْمُرْتَدِّ يُسْتَنَابُ وَكَذَلِكَ قَالَ فِيمَنْ تَنَبَّأَ
 وَرَزَعَهُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ وَقَالَ سَتَحْنُونَ وَقَالَ
 ابْنُ الْقَاسِمِ دَعَا إِلَى ذَلِكَ سِرًّا أَوْ جَهْرًا قَالَ أَصْبَغُ
 وَهُوَ كَالْمُرْتَدِّ لِأَنَّهُ كَفَرَ بِكِتَابِ اللَّهِ مَعَ الْغُرَبَاءِ
 عَلَى اللَّهِ وَقَالَ أَشْهَبُ فِي يَهُودِيَّةٍ تَنَبَّأَ أَوْ رَزَعَهُ أَنَّهُ
 أُرْسِلَ إِلَى النَّاسِ أَوْ قَالَ إِنْ بَعْدَ نَبِيِّكُمْ نَبِيٌّ إِنَّهُ
 يُسْتَنَابُ إِنْ كَانَ مُعَيَّنًا بِذَلِكَ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا
 قُتِلَ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُكَذِّبٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي قَوْلِهِ لَا نَبِيَّ بَعْدِي مُفْتَرٍ عَلَى اللَّهِ فِي دَعْوَاهُ
 عَلَيْهِ الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوَّةَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْنُونَ
 مَنْ شَكَّ فِي خُرُفٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ كَافِرٌ جَاهِدٌ وَقَالَ
 مَنْ كَذَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ
 حُكْمُهُ عِنْدَ الْأُمَّةِ الْقَتْلَ وَقَالَتِ الْحَمْدُ بْنُ
 أَبِي شَلَمَةَ صَاحِبُ سَعْنُونَ مَنْ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْوَدَ قَتِلَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِأَسْوَدَ وَقَالَ نَحْوُهُ أَبُو عُمَانَ

رَقُولُهُ أَوْلَمُ يُرْسَلُ إِلَى النَّاسِ كَافِرًا
 رَقُولُهُ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ رَقُولُهُ فِيمَنْ
 تَنَبَّأَ أَوْ دَعَا إِلَى نَبِيٍّ رَقُولُهُ مَعَ الْغُرَبَاءِ
 بِكُفْرٍ الْغَلَاءِ إِلَى الْأَنْتَرَاءِ

الْحَدَّادُ قَالَ لَوْ قَالَ إِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَلْتَحِقَ أَوَانَهُ
كَأَنِّ بَاهُتٍ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا مَمَةً قِيلَ لَا هَذَا أَنْتَ قَالَ
جَبُّ بْنُ رَسِيمٍ تَبَدَّلَ صِفَتُهُ وَمَوَاضِعُهُ كَفَرُوا بِالْمُظْهَرِ
لَهُ كَأَفْرُوقٍ فِيهِ الْأَسْتِثَابَةُ وَالْمُسْتَرْلَةُ زَنْدِيقُ يُقْتَلُ
دُونَ اسْتِثَابَةٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى * (فَصْلُ)
الْوَجْهُ الرَّابِعُ أَنْ يَأْتِيَ مِنَ الْكَلَامِ بِمَجْمَلٍ وَيُلْفِظُ
مِنَ الْقَوْلِ بِمُسْكَلٍ يَكُنْ حَمْلُهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ يَتَرَدَّدُ فِي الْمَرَادِ بِرَأْسِهِ
مِنَ الْمَكْرُوهِ أَوْ شَرِّهِ فَمَاهُنَا مَرْدَدُ النَّظَرِ وَحَبْرَةُ
الْعَبْرِ وَمُظَنَّةُ اخْتِلَافِ الْمُجْتَمِدِينَ وَوَقْفَةُ اسْتِثْرَاءِ
الْمُقْتَلَدِينَ لِهَلْكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيْتِهِ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ
بَيْتِهِ فَهُمْ مَنْ غَلَبَتْ حُرْمَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَحَيِّ حُرْمَةُ عَرَضِهِ فَجَسَرَ عَلَى الْقَتْلِ وَهُمْ مَنْ غَلَبَتْ
حُرْمَةُ الدَّمِ وَدَرَأَ الْجَدَّ بِالشَّبْهِ لَاحِظًا إِلَى الْقَوْلِ
وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ وَقَدْ اخْتَلَفَ أَيْمَتُنَا
فِي دَجَلِ غَضَبِهِ غَرِيمُهُ فَقَالَ لَهُ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ الطَّالِبُ لِأَصْلَى اللَّهِ عَلَى مَنْ صَلَّى
عَلَيْهِ فَقِيلَ لِيَحْنُونُ هَلْ هُوَ كُنْ شَمَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ شَمَّةُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يُصَلُّونَ
عَلَيْهِ قَالَ لَا إِذَا كَانَ عَلَى مَا هُوَ صِفَتْ مِنَ الْغَضَبِ
لَا شَمَّةَ لَمْ يَكُنْ مُضْمِرًا لِلشَّمِّ وَقَالَ أَبُو اسْمَاعِيلَ

لِقَوْلِهِ وَأَوَانَهُ كَانَ بَاهُتٍ وَفِي نَسْخَةٍ
بَهَتْ وَهُوَ عَيْنَانِ فَوْقَهُ فِي أَوَّلِهِ وَخَمْسٌ
وَفَتْحٌ رَقُولُهُ بِهَا مَمَةً بِكسر الشَّاءِ
الْفَتْحِ وَأَرْضُ الْحِجَارِ (فَصْلُ)
أَيُّ مَكْرُوهٍ أَوْ شَرِّهِ أَنْ يَأْتِيَ بِمَجْمَلٍ
الْوَجْهُ الرَّابِعُ أَنْ يَأْتِيَ بِمُسْكَلٍ
بِكسر الفَاءِ أَيْ يَنْطِقُ رَقُولُهُ بِهَا
بِلَامٍ فِي أَخْرِقٍ أَيْ بِفَضْلِ وَمَا فِي الدَّجَلِ
مِنْ ضَبْطِهِ بِكَافٍ فِي تَصْغِيرِ رَقُولِهِ
مَرْدَدُ النَّظَرِ بِشَدِيدِ الدَّالِ الْأَوَّلِ
الْمَفْتُوحَةِ أَيْ يَحْمِلُ رَدُّ رَقُولِهِ لِهَلْكَ
مِنْ هَلْكَ عَنْ بَيْتِهِ أَيْ لِيُضِلَّ مِنْ ضَلِّ
عَنْ حُجَّةٍ وَاضِحَةٍ رَقُولُهُ وَحَيِّ حُرْمَةُ
الْأَوَّلِ أَيْ قَدْ كُنْ رَقُولُهُ ثَانِيَةً أَيْ صَافٍ
لِكَلَامِ الْأَوَّلِ
سَاحِدَ عَرَضِهِ

البرقي وأصبع بن الفرّج لا يقتل لأنه إنما ستم
الناس وهذا نحو قول سحنون لأنه لم يعد ذرة
بالغضب في ستم النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه
لما احتل الكلام عنده ولم تكن عنده قرينة
تدل على ستم النبي صلى الله عليه وسلم أو ستم
الملائكة ولا مقدمة بحمل عليها كلامه
بل القرينة تدل على أن مراده الناس غير هؤلاء
لأجل قول الأخير له صل على النبي فحمل قوله وسبه
لمن يصلي عليه الآن لأجل أمر الأخير له بهذا عند
غضبه هذا معنى قول سحنون وهو مطابق لإحدى
صاحبه وذات الحارث بن منبكين القاضي وغيره
في مثل هذا إلى القتل وتوقف أبو الحسن القاسمي
في قدر رجل في كل صاحب فند في قرنان
ولو كان نبيا مرسلأ فأمر بشدة بالقبول والضيق
عليه حتى يستقيم البيعة عن جملة الغاضيه وما
بدل على مقصده وهل أراد أصحاب الفنادي لأن
فعلوا ما أنه ليس بهم نبي مرسل فيكون أمره
أخف قال ولكن ظاهر قوله العثمون لكل صاحب
فند من المتقدمين والمتأخرين وقد كان فيمن
نقد من الأنبياء والرسل من كنس المال قال
ودم المسلم لا يقتل عليه إلا بأمرين وما

قوله البرقي بفتح الباء الموحدة لقوله
وأصبع بن الفرّج بالجيم لقوله فند
يعني الغناء وسكون النون وضع الدال
وقتها الخان في عرش أهل مصر لقوله
قرنان بفتح القاف ثقت سوء الرجل
وهو الذي يغافل عن فجور أمره وقبائح
وأخذه وقربانه *

تَرَدُّ إِلَيْهِ النَّاسُ وَبَيَّاتٌ لَا بُدَّ مِنْ أَمْعَانِ النَّظَرِ فِيهِ هَذَا
مَعْنَى كَلَامِهِ وَحُكْمِي عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ
اللَّهُ فِيمَنْ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْعَرَبَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي آدَمَ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ الْأَنْبِيَاءُ وَإِنَّمَا
أَرَدْتُ الظَّالِمِينَ مِنْهُمْ أَنْ عَلَيْهِ الْأَدَبُ بِعَدْرِ
اجْتِهَادِ السُّلْطَانِ وَكَذَلِكَ أَتَى فِيمَنْ قَالَ
لَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَرَّمَ الْمُسْكِرَ وَقَالَ لَمْ أَغْلَمْ مِنْ حَرَمِهِ
وَفِيمَنْ لَعَنَ حَدِيثَ لَا يَسْمَعُ حَاضِرُ لِبَادٍ وَلَعَنَ مَنْ
جَاءَ بِهِ أَنَّهُ إِنْ كَانَ يُعَذِّرُ بِالْجَهْلِ وَعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ
بِالسُّنَنِ فَعَلَيْهِ الْأَدَبُ الْوَجِيعُ وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا
لَمْ يَقْصِدْ بظَاهِرِ حَالِهِ سَبَّ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا سَبَّ
رَسُولِهِ وَإِنَّمَا لَعَنَ مَنْ حَرَّمَ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَحْوِ
فَتْوَى سَمْعُونٍ وَأَصْحَابِهِ فِي الْمَسْأَلَةِ الْمُسْقَدَةِ
وَمِثْلُ هَذَا مَا يَجْرِي فِي كَلَامِ رُسُلِهَا وَالنَّاسِ
مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ يَا ابْنَ الْفَخْرِ زِيْرُ يَا
ابْنَ مَابَةِ كَلْبٍ وَشَبَّهِهُ مِنْ هَجْرِ الْقَوْلِ وَلَا شَكَّ
أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي مِثْلِ هَذَا الْعَدَدِ فِي آيَاتِهِ وَأَجْدَادِهِ
جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَعَلَّ بَعْضَ هَذَا الْعَدَدِ
مُسْقَطٌ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَنْفِي الزَّجْرُ
عَنْهُ وَتَبَيَّنَ مَا جَهِلَ فَاسْتَلْهُ مِنْهُ وَسَيَدَّ
الْأَدَبُ فِيهِ وَلَوْ عَلِمَ أَنَّهُ قَصَدَ سَبَّ مَنْ فِي آيَاتِهِ

لِقَوْلِهِ حَاضِرُ لِبَادٍ أَيْ سَوَّى لِدَوَى
لِقَوْلِهِ وَمِثْلُ هَذَا مَا يَجْرِي مَا ذُكِرَ
وَمَوْصُولُ لِقَوْلِهِ مِنْ هَجْرِ الْقَوْلِ الْعَجْمِ
وَسَكُونِ الْجِيمِ أَيْ فَخْشَةٍ

مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى عَالِمٍ لَقِيْلَ وَقَدْ بَصِيْقَ الْقَوْلِ
 فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقَالِ لِرَجُلٍ هَاشِمِيٍّ لَعَنَ اللَّهُ بَنِي هَاشِمٍ
 وَقَالَ أَرَدْتُ الظَّالِمِينَ مِنْهُمْ أَوْ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ ذُرِّيَةِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلًا قَبِيحًا فِي آبَائِهِ
 أَوْ مِنْ نَسْلِهِ أَوْ وَلَدِهِ عَلَى عَالِمٍ مِنْهُ أَنْزَلَ مِنْ ذُرِّيَةِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ تَكُنْ قَرِيبَةً فِي
 الْمَسْأَلَتَيْنِ تَقْضِي تَخْصِيصَ بَعْضِ آبَائِهِ وَإِخْرَاجَ
 النَّبِيِّ مِنْ سَبِّهِ مِنْهُمْ وَقَدْ رَأَيْتُ لِأَبِي مُوسَى
 ابْنَ مَسَايِسَ فِيهِمْ قَالَ لِرَجُلٍ لَعَنَكَ اللَّهُ إِلَى آدَمَ
 أَنَّهُ إِنْ ثَبَتَ ذَلِكَ قُتِلَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ كَانَ اخْتَلَفَ شَيْخُونَا رَحِمَهُمُ
 اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ قَالَ لَشَاهِدٍ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ
 قَالَ لَهُ تَسْهَمُنِي فَقَالَ لَهُ الْآخِرُ الْأَنْبِيَاءُ يُتَمَعُونَ
 فَكَيْفَ أَنْتَ فَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو اسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ
 ابْنُ جَعْفَرِ بْنِ قَتْلَةَ لِبَسَاعَةِ ظَاهِرِ اللَّفْظِ وَكَانَ
 الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَنْصُورٍ يَتَوَقَّفُ عَلَى الْقَتْلِ لِإِتِّمَالِ
 ظَاهِرِ اللَّفْظِ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا عَمَّنْ أَتَاهُمُ
 مِنَ الْكُفَّارِ وَافْتَى فِيهَا قَاضِي قَرْطَبَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنُ الْحُجَّاجِ بِخَوْرِ مِنْ هَذَا أَوْ شَدَّ الْقَاضِي
 أَبُو مُحَمَّدٍ تَضَعِيدَهُ وَأَطَالَ سَجْنَهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَهُ
 بَعْدَهُ عَلَى تَكْذِيبِ مَا شَهِدَ بِهِ عَلَيْهِ إِذَا دَخَلَ

(قوله تَسْهَمُنِي أي تَكْرَاهِنِي) قوله لِبَسَاعَةِ
 ظَاهِرِ اللَّفْظِ أي كَرَاهِنَهُ (قوله قَرْطَبَةَ
 بضم القاف والطاء المهملة)

في شهادته بعض من شهد عليه وهن ثم أطلقه وشاهدت
شيخنا القاضي بالعباد الله محمد بن عيسى يام قضاة
أني برجلها تر رجلا اسمه محمد ثم قصد إلى
كلب فضربه برجله وقال قم يا محمد فأبكر
الرجل أن يكون قال ذلك وشهد عليه لغير من
الناس فأمر به إلى السجن ونقصى عن حالي وهل
يصحب من ستراب يديه فلما لم يجد ما يعوي عليه
الريسة باعتقاده ضربه بالسوط وأطلقه *
(فصل) الوجه الخامس أن لا يقصد نقضا ولا يذكر
عيبا ولا سببا لكنه يترغ بذكر بعض أوصافه أو
يستشهد ببعض أحواله عليه الصلاة والسلام
الجارية عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل أو الحجة
لنفسه أو لغيره أو على التشبه به أو عند هزيمة
فأنته أو عضاضة لحقته ليس على سبيل التماسي
وطريق التحقيق بل على مقصد الترفيع لنفسه أو
لغيره أو سبيل التمثيل وعدم التوقير لنبية صلى الله
عليه وسلم أو مقصد الهزل والتندير بقوله كقول
القائل إن قيل في الشؤ فقد قيل في النبي صلى الله
عليه وسلم وإن كذبت فقد كذب الأنبياء وإن
أذنت فقد أذنوا وأنا أسلم من السنة الناس
ولم يسلم منهم أنبياء الله تعالى ورسله أو قد صبرت

لوقوله ونقصى عني وصاد مهلة
مشددة أي استقصى * (فصل)
الوجه الخامس (قوله لكنه يترغ
بذكر أوصافه) بالعين والضاد العجيز
أو عضاضة وحجارة (قوله الترفيع) بالفاء
أي على طريق الإعلاء (قوله أو قصد
الهزل) بصيغة الماضي والمصدر
الضاف لقوله والتندير مصدر
نذير (قوله مشددة) مقفلة
الاسقاط لقوله ان قيل في الشؤ
بتشديد الياء والسوء بضم السين
وفتحها كقوله هما في السبقة أي ان
فكر في خطا سوء (قوله وان كذبت
بتشديد الدال مجهولا *

كَمَا قَدْ صَبَرْنَا أُولَ الْغَرَمِ مِنَ الرِّسْلِ أَوْ كَمَا صَبَرَ أَيُّوبُ أَوْ
قَدْ صَبَرْنَا بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى عَذَابِهِ وَحِلْمٌ عَلَى أَكْثَرِ مَا صَبَرْتُ
وَقَوْلِي الْمُنْبِي

أَلَا فَاثَمَّةٌ تَذَارِكُهَا اللَّهُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي مَوَدٍّ
وَنَحْوِهِ مِنْ أَسْعَادِ الْمُتَعَبِّدِينَ فِي الْقَوْلِ الْمُسَاهِلِينَ
فَالْكَلامُ كَقَوْلِ الْمُعَرِّ

كُنْتُ مُوسَى وَافَهُ بِثُ شَعْبٍ عِزَّانٍ لَيْسَ فِيكَ مِنْ فَقِيرٍ
عَلَى أَنْ آخِرَ الْبَيْتِ شَدِيدٌ وَدَاخِلُهُ بَابُ الْأَزْدَاءِ وَالْحَمْدُ
بِالنَّبِيِّ وَتَفَضُّلُ مَالِ غَرَمٍ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ

لَوْلَا انْقِطَاعُ الْوَحْيِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ * فَلَمَّا جَاءَهُ مِنْ أَبِيهِ بِكَدِيلٍ
هُوَ مِثْلُهُ فِي الْفَضْلِ لَا أَنَّهُ * لَمْ يَأْتِهِ بِرِسَالَةٍ جَبْرِئِيلُ
وَصَدَّ ذَا الْبَيْتِ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْفَضْلِ شِدَّةُ يُسْتَبِيهِ
غَيْرِ النَّبِيِّ فِي فَضْلِهِ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَمْرُ
مَحْمَلُ يُوحَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ هَذِهِ الْفَضِيلَةَ نَقَصَتْ
لِلْمَدْحِ وَالْآخَرِ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنْهَا وَهَذِهِ أَشَدُّ وَنَحْوُ
سَنَةِ قَوْلِ الْآخَرِ

اِذَا مَا رَفِعتْ رَايَاتُهُ * صَفَّتْ بَنَ جَنَاحِي جَبْرِئِيلَ

كَقَوْلِ الْآخِرِ مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ

من الخلد واستجارينا * فصرنا الله قلب رضى وان
كقول حسن المصطفى من شعراء الاندلس ومجدين
من عباده المعروف بالمعهد وفيه ابى بكر بن زردون

[illegible]

كَانَ اَبَا بَكْرٍ اَبُو بَكْرٍ الرَّضَا * وَحَسَنٌ حَسَنٌ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ
 إِلَى امْنَالٍ هَذِهِ وَأَمَّا أَكْثَرُنَا بِشَاهِدًا مَعَ اسْتِثْقَانَا
 حِكَايَتَهَا لِنُعْرِيفِ امْنَالِهَا وَلِنَسَاهِلِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ
 فِي وُلُوجِ هَذَا الْبَابِ الضَّنْكِ وَاسْتِخْفَا فَادَحَ هَذَا
 الْعَبْدُ وَقِلَّةَ عَلَيْهِمْ بَعْظِيمٌ مَا فِيهِ مِنَ الْوُزْرِ وَكَلَامِهِمْ
 فِيهِ بِمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هَيْبَةً وَهُوَ عِنْدَ
 اللَّهِ عَظِيمٌ لَا يَسْتَمِ السُّعْرَاءُ وَأَشَدُّهُمْ فِيهِ تَضَرُّعًا
 وَلِلَّسَانِ تَسْرِيحًا ابْنُ هَاشِمٍ ابْنُ الْأَنْدَلُسِيِّ وَأَبْنُ سُلَيْمَانَ
 الْمَعَرِّي بَلَدٌ خَرَجَ كَثِيرٌ مِنْ كَلَامِهِمَا عَنْ هَذَا إِلَى
 حَدِّ الْاسْتِخْفَا فِي النَّقِصِ وَصَرَّحَ الْكُفْرُ وَقَدْ أَجْبَنَا
 عَنْهُ وَعَرَضْنَا الْآنَ الْكَلَامَ فِي هَذَا الْفَضْلِ الَّذِي
 سَقْنَا امْنَالَهُ فَإِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا وَإِنْ لَمْ تُضْمَنْ سَبًّا
 وَلَا أَصَافَتْ إِلَى الْمَلَا تَكْوِي وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ
 وَالسَّلَامُ نَفْصًا وَلَسْتُ أَعْنِي بِمَجْزِي بَيْتِي الْمَعَرِّي
 وَلَا أَقْصِدُ قَائِلَهَا إِذْ رَأَى وَغَضَبًا فَمَا وَقَرَّ النَّبُوءَةُ
 وَلَا عَظَمَ الرِّسَالَةُ وَلَا عَزَّ وَحَرَمَةُ الْمُصْطَفَى وَلَا
 عَزَّ وَخُطُوَةُ الْكِرَامَةِ حَتَّى شَبَّهَ مِنْ شَبَّهَ فِي
 كِرَامَةِ نَائِلِهَا أَوْ مَعَرَّةٍ فَصَدَّ الْأَنْبِيَاءُ مِنْهَا
 أَوْ ضَرَبَ مَثَلًا لِطَيْبِ بَجْلِيهِ أَوْ غَلَا فِي وَصْفِ
 لِحْسِينَ كَلَامِهِ بِمَنْ عَظَّمَ اللَّهُ خَطَرَهُ وَسَرَفَ
 قُدْرَهُ وَالزَّمَ تَوْفِيْقَهُ وَبَرَهُ وَنَهَى عَنْ جَهْرِ الْعَوَالِي

رَقُولُهُ فِي وُلُوجِ
 بَقْعِ الضَّادِ الْعَبْدِ
 الطَّرِيقِ الضَّنْكِ
 الْمَهْلَةِ وَسَكُونِ
 هَمَزِ الْمَهْلَةِ
 الدَّالِ وَالْجَاءِ
 ابْنِ هَاشِمٍ
 بِسْمِ اللَّهِ
 قَدْ خَرَجَ
 بَضْمُ الْحَاءِ
 الْفَاءِ
 نَعْنِي
 مِنْ كَلَامِهِ

وَرَفَعَ الصَّوْتُ عِنْدَهُ فَحَقَّقَ هَذَا إِنَّ دُرِي عَنهُ الْقَتْلُ الْأَدْبُ
وَالسَّجْنُ وَقُوَّةُ تَقْرِيرِهِ بِحَسَبِ شَنْعَةِ مَقَالِهِ
وَمُقْتَضَى قَبِيحِ مَا نَطَقَ بِهِ وَمَا لُوفِيَ عَادِيهِ لِمِثْلِهِ
أَوْ بُدُورِهِ أَوْ قَرِينَةِ كَلَامِهِ أَوْ نِدْمِهِ عَلَى مَا سَبَّوْهُ
وَلَمْ يَزَلِ الْمُتَقَدِّمُونَ يَتَكْرَرُونَ مِثْلَ هَذَا أَمِنْ جَاءَ
بِهِ وَقَدْ انْكَرَ الرَّشِيدُ عَلَى أَبِي نَوَاسٍ قَوْلَهُ

فَإِنْ يَكُ فِي سِحْرٍ فَعَوْنُ فِيمَكُمْ ۖ فَإِنْ بَعْثُ يَ مُوسَىٰ بِكَفِّ خَضِبٍ
قَالَ لَهُ يَا ابْنَ الْخَنَاءِ أَنْتَ الْمُسْتَهْزِئُ بِعَصَى مُوسَىٰ
وَأَمْرٍ بِإِخْرَاجِهِ مِنْ عَسْكَرٍ مِنْ لَدُنْهِ وَذَكَرَ الْفِتْنَتَيْنِ
أَنْ تَمَّا أَخَذَ عَلَيْهِ أَيْضًا وَكُفْرَهُ أَوْ قَادِبَ قَوْلِهِ فِي
مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ وَتُسْبِيهِهِ آيَاتُ الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى قَالَ

فَنَارَعَ الْأَحْمَارِ السَّيِّئَةَ فَأَسْبَبَهَا خَلْقًا وَظُلْمًا كَمَا قَدْ الشَّرَّكَانِ
وَقَدْ أَنْكَرُوا عَلَيْهِ أَيْضًا قَوْلَهُ

كَيْفَ لَا يُدْنِيكَ مِنْ أَمَلٍ * مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ تَفَرُّدٍ
لَأَنَّ حَقَّ الرُّسُولِ وَمَوْجِبَ تَعْلِيمِهِ وَأَنَاقَةَ مَنَازِلِهِ
أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ وَلَا يُضَافَ فَالْحُكْمُ فِي أَمْثَالِ هَذَا
مَا بَسْطْنَاهُ فِي مَرْبُوعِ الْغَنِيَا وَعَلَى هَذَا الذَّنْهِجِ جَاءَتْ
فُتْيَا إِمَامٍ مَذْهَبًا مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَأَصْحَابِهِ فِي
الْمَوَازِينِ مِنْ ذَوَابِئِ ابْنِ أَبِي مَرْثُومَةَ عَنْهُ فِي رَجُلٍ
عَتَرَ رَجُلًا بِالْفَقْرِ فَقَالَ لَهُ تُعَتِّرُنِي بِالْفَقْرِ وَقَدْ

(قوله ان دري اي دفع) قوله شفقه
 انهم فسكون اي تكرار (قوله
 كف خضيب بخاء معجمة) وهاء
 المعجمة ففتح اللام وسكون الحاء
 وهو التثنية بالفاء ومدودة من الحاء
 المعنى نعم يا ابن المنيئة (قوله
 قوله خلقا عفا ففتح الهمزة وسكون
 اللام) وموج وظفا اي صورة وسيرة
 (قوله المتين) نعم اليوم اي مقتضى
 الفاء لغة في الموت

وَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا لَكَ قَدْ عَرَضَ
 بِذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ أَرَأَيْتَ
 أَنْ يُؤَدَّبَ قَالَ وَلَا يَسْتَعْنِي لِأَهْلِ الذُّنُوبِ إِذَا عَوَّسُوا
 أَنْ يَقُولُوا قَدْ أَخْطَأْتَ الْإِنْبِيَاءَ قَبْلَنَا وَقَالَ عُمَرُ
 ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِرَجُلٍ أَنْظِرْنَا كَأَنَّا يَكُونُ أَبُوهُ
 عَرَبِيًّا فَقَالَ كَأَنَّا لَهُ قَدْ كَانَ أَبُو النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَافِرًا فَقَالَ جَعَلْتَ هَذَا مَثَلًا فَعَزَّكَ
 وَقَالَ لَا تَكْتُبْ لِي أَبَدًا وَقَدْ كَرِهَ سَمْعُونَ أَنْ يُصَلِّيَ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْعَجَبِ إِلَّا عَلَى طَرِيقِ
 الثُّوَابِ وَالْإِحْسَانِ تَعْظِيمًا وَتَوْقِيرًا لَهُ كَمَا أَمَرَنَا
 اللَّهُ تَعَالَى وَسُئِلَ الْقَابِسِيُّ عَنْ رَجُلٍ قَبِيحٍ كَأَنَّهُ
 وَجْهُهُ نَكِيرٌ وَلِرَجُلٍ غَبُوسٍ كَأَنَّهُ وَجْهُهُ مَا لَيْتَ
 الْعُضْبَانِ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَرَادَ بِهِذَا وَنَكِيرٌ
 أَحَدُ فَتَايَ الْقَبْرِ وَهُمَا مَلَكَانِ فَمَا الَّذِي أَرَادَ
 أَرُوهُ دَخَلَ عَلَيْهِ حِينَ رَأَاهُ مِنْ وَجْهِهِ أَمْرًا عَافٍ
 النَّظَرُ إِلَيْهِ لَدِمَامَةٍ خَلِيقَةٍ فَإِنْ كَانَتْ هَذَا
 فَهُوَ شَدِيدٌ لِأَنَّهُ جَرَى مَجْرَى التَّعْقِيرِ وَالْثَمُونِ
 فَهُوَ أَشَدُّ عُقُوبَةً وَلَيْسَ فِيهِ تَضَرُّعٌ بِالسَّتِ
 لِلْمَلِكِ وَأَتَمَّا السَّتِ وَأَقْعُ عَلَى الْمُخَاطَبِ وَافِي
 الْأَدَبِ بِالسُّوْطِ وَالنَّجْنِ نَكَالٌ لِلشَّفْهَاءِ قَالَ
 وَأَمَّا ذِكْرُ مَا لَكَ خَارِجُ الْمَنَادِ فَقَدْ جَفَا الَّذِي ذَكَرَهُ

رَقُولُهُ عَنِ تَشْدِيدِ الدُّعَاءِ كَمَا تَوَجَّهَ
 رَقُولُهُ أَرُوهُ نَقَطَةُ الدُّعَاءِ أَعَا فَنَعَى رَقُولُهُ
 لَدِمَامَةٍ بِالدَّلَالَةِ الْمُسَكَّنَةِ وَقِيلَ بِالْمُعْجَنَةِ
 أَيْ حَقَائِقُ صَوْرَتِهِ *

عِنْدَ مَا أَنْكَرَ مِنْ عَبُوسٍ الْآخِرَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَعْبُوسُ لَهُ يَدٌ
فَيَرْهَبُ بِعَبْسِيَّةٍ فَيُسَبِّحُهُ الْقَائِلُ عَلَى طَرِيقِ الذَّمِّ
لِهَذَا فِي فِعْلِهِ وَلَزُومِهِ فِي ظَلَمِهِ صِفَةُ مَالِكِ الْمَلِكِ
الْمُطِيعِ لِرَبِّهِ فِي فِعْلِهِ فَيَقُولُ كَانَتْ لَهُ يَدٌ يَغْضِبُ
غَضَبَ مَالِكٍ فَيَكُونُ أَخْفَ وَمَا كَانَ يَتَغَيَّرُ لَهُ
التَّعَرُّضُ لِمِثْلِ هَذَا أَوْ لَوْ كَانَ أَشَى عَلَى الْعَبُوسِ بِعَبْسِيَّةٍ
وَأَحْتَجَّ بِصِفَةِ مَالِكٍ كَانَ أَشَدَّ وَبِقَابِ الْمَقَابَةِ
الشَّدِيدَةِ وَلَيْسَ فِي هَذَا ذَمٌّ لِلْمَلِكِ وَلَوْ فَصَدَّ ذَمُّهُ
لَقِيلَ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَيُّهَا فِي شَأْنٍ مَعْرُوفٍ
بِالْمُخَرِّقِ قَالَ لِرَجُلٍ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَسْكَنْتَ
فَأَنْتَ أَمَيٌّ فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ الْمَيْسُ كَانَ النَّبِيُّ أَمِيًّا
فَسُئِمَ عَلَيْهِ بِقَالِهِ وَكَفَرَهُ النَّاسُ وَاشْفَقَ
الشَّابُّ مِمَّا قَالَ وَأَظْهَرَ الذَّمَّ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ
أَمَّا إِطْلَاقُ الْكُفْرِ عَلَيْهِ فَهُوَ لَا لِكُنْهُ فُحْطِيَ فِي
فِي أَشْيَئِهَا دِيَّةً بِصِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَكُونُ النَّبِيِّ أَمِيًّا آيَةٌ لَهُ وَكَوْنُ هَذَا أَمِيًّا
ذَقِصَّةٌ فِيهِ وَجَهَالَةٌ وَمِنْ جَهَالَتِهِ ااجْتِنَاحُ
بِهِ مِمَّا لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُنْهُ إِذَا اسْتَعْفَرَ
وَنَابَ وَاعْتَرَفَ وَجَاءَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيُتْرَكُ لِأَنَّ
قَوْلَهُ لَا يَنْهَى بِهِ إِلَى حَذِّ الْقَتْلِ وَمَا طَرِيقُهُ الْأَدَبُ
فَصَارَعَ فَأَعْلَى بِالذَّمِّ عَلَيْهِ يُوجِبُ الْكَفَّ عَنْهُ

قوله العباس بن شد يد الموحدة
المكشورة وقوله فترهب بعسفة
الجهول عفا ومشدواي فيخاف
قوله بعسفة اي بعسوفه *

وَتَرَكْتُ أَيْضًا مَسْأَلَةً اسْتَفْتَيْ فِيهَا بَعْضُ قَضَائِهِ
 الْأَنْدَلُسِيِّ شَيْخَنَا الْقَاضِي أَبَا مُحَمَّدٍ بَيْنَ مَنْصُورٍ رَحِمَهُ
 اللَّهُ فِي رَجُلٍ تَقَصَّيْتُهُ أَخْبَرْتَنِي فَقَالَ لَهُ إِنَّمَا تُرِيدُ
 تَقْصِي بِقَوْلِكَ وَأَنَا بَشَرٌ وَجَمِيعُ الْبَشَرِ يَلْحَقُهُمْ
 النِّقْصُ حَتَّى الْبَنِي فَأَفْتَاهُ بِأَطَالَةٍ سَجِيهِ وَاجْتِمَاعِ أَدْيِهِ
 أَذَلَّمَ أَقْصِدَ السَّتَّ وَكَانَ بَعْضُ فَقَهَاءِ الْأَنْدَلُسِيِّ
 أَفْتَى بِقَوْلِهِ * (فَصْل) * الْوَجْهَ السَّادِسَ أَنَّ
 يَقُولُ الْقَائِلُ ذَلِكَ حَاكِيًا عَنْ غَيْرِهِ وَأَشْرَاكَ عَنْ
 سِوَاهُ فَهَذَا يُنْظَرُ فِي صُورَةِ حِكَايَتِهِ وَقَسْرِيَّةِ
 مَقَالَتِهِ وَيُخْتَلَفُ الْحُكْمُ بِاخْتِلَافٍ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعَةِ
 أَوْجُهٍ الْوُجُوبِ وَالنَّدْبِ وَالْكَرَاهَةِ وَالنَّهْيِ
 فَإِنْ أَخْبَرْتَهُ عَلَى وَجْهِ الشَّهَادَةِ وَالنَّهْيِ بِقَائِلِهِ
 وَالْإِنْكَارِ وَالْأَعْلَامِ وَالنَّهْيِ مِنْهُ وَالتَّجْرِيعُ لَهُ فَهَذَا
 مِمَّا يَنْبَغِي امْتِنَانُهُ وَتَحْمِيدُ فَاعِلِهِ وَكَذَلِكَ إِنْ
 حَكَاهُ فِي كِتَابٍ أَوْ فِي مَجْلِسٍ عَلَى طَرِيقِ التَّرَدُّكِ
 وَالنِّقْصِ عَلَى قَائِلِهِ وَالْفَتْيَا بِمَا يَلْزَمُهُ وَهَذَا مِنْهُ
 مَا يَجِبُ وَمِنْهُ مَا يَسْتَحَبُّ بِحَسَبِ حَالَاتِ الْحَاكِي
 بِذَلِكَ وَالْحَكْمِي عَنْهُ فَإِنْ كَانَ الْقَائِلُ لِذَلِكَ مِمَّنْ
 تَصَدَّقَ لِي أَنْ يُؤْخَذَ عَنْهُ الْعِلْمُ أَوْ رَوَايَةُ الْحَدِيثِ
 أَوْ يَقْطَعُ بِحُكْمِهِ أَوْ بِشَهَادَتِهِ أَوْ فِتْنَاهُ فِي الْحُقُوقِ
 وَجَبَ عَلَى سَامِعِهِ الْإِسَادَةُ بِمَا سَمِعَ مِنْهُ

مر فصل الوجه السادس قوله
 وأشهر مدونة وكسر اللام
 المثلثة أي ناقلا لقوله والتجريح
 بتقديم اليهم على الكاء يقال جرحه
 بالتحقيق والشديد أي ذكر عيوبه
 وقوله من تصدى أي تعص وتصد

وَالشَّيْخُ لَنَا مِنْ عِنْدِهِ وَالشَّهَادَةُ عَلَيْهِ بِمَا قَالَهُ
وَوَجِبَ عَلَى مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ مِنْ أُمَّةٍ الْمُسْلِمِينَ انْكَارُهُ
وَبَيَانُ كُفْرِهِ وَفَسَادُ قَوْلِهِ لِقَطْعِ ضَرَرِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
وَقِيَامًا بِحَقِّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ
مَنْ يَعْطِ الْعَامَّةَ أَوْ يُؤَدِّبُ الصَّبِيَّانَ فَإِنْ مِنْ
هَذِهِ سِرِّيَّةٌ لَا يُؤْمِنُ عَلَى الْفَاءِ ذَلِكَ فِي
قُلُوبِهِمْ فَبِتَا كَذِبُهُ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا الْحَقُّ بِحَقِّ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقِّ سِرِّيَّتهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
الْقَائِلُ بِهَذِهِ السَّبِيلِ فَالْقِيَامُ بِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجِبٌ وَجَاهِيَّةٌ غَرَضُهُ مُتَعَيْنٌ وَنُصْرَتُهُ
عَنِ الْأَذَى حَيًّا وَمَيِّتًا مُسْتَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ لَكِنَّهُ مِنْ
قَامَ بِهَذَا مِنْ ظَهْرِهِ بِالْحَقِّ وَفَضَّلَتْ بِهِ الْقَضِيَّةَ وَبَانَ
بِهِ الْأَمْرُ سَقَطَ عَنِ الْبَيِّنَاتِ الْفَرَضُ وَبَقِيَ الْأَسْتِجَابُ
فِي تَكْبِيرِ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِ وَعِضْدِ التَّحْذِيرِ مِنْهُ
وَقَدْ أَجْمَعَ السَّلَفُ عَلَى بَيَانِ حَالِ الْمُتَّهِمِ فِي الْحَدِيثِ
فَكَيْفَ يَمِيلُ هَذَا وَقَدْ سَمِعْتُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَدَّادِ
عَنِ الشَّاهِدِ يَسْمَعُ مِثْلَ هَذَا فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى
أَيْسَعُهُ أَنْ لَا يُؤَدِّي شَهَادَتَهُ قَالَ أَنْ رَجَا نَفَادَ
الْحُكْمِ بِشَهَادَتِهِ فَلَيْسَ بِهِ وَكَذَلِكَ إِنْ عَلِمَ أَنَّ
الْحَاكِمَ لَا يَدْرِي الْقَتْلَ بِمَا شَهِدَ بِهِ وَبَرَى الْأَسْتِجَابَ
وَالْأَدَبَ فَلَيْسَ هَذَا وَبِكَزْمَةِ الْأَدَبِ

(قوله من يعطى العامة أي يترجمه
عن الأمور المحرمة لقوله وجاهية غرضه
المهمة أي غرضه (قوله ومستحق بفتح الحاء
به يضم الفاء ونشد به (قوله وقصبت به
الكسورة أي انقضت به (قوله وقصبت به
التحذير بفتح الحاء ونقضت به (قوله وقصبت به
الضاد المحجمة أي انقضت به (قوله وقصبت به
يؤدّي شهادة أي غرضه (قوله وقصبت به
حاله (قوله نفاذ الحكم بفتح النون
الضيق به *)

وَأَمَّا

وَأَمَّا الْإِبَاحَةُ بِحِكَايَةِ قَوْلِهِ لغير هذين المقصدين فلا
أرى لها مذهباً خلافاً في الباب وليس التفكه يعرض للنبي
صلى الله عليه وسلم والمتضمن أسوء ذكره لأحد
لأذاكره ولا آثراً لغير عرض شريحتي بمباح وأما
للاغراض المتقدمة فيتردد بين الإيجاب والاستحباب
وقد حكى الله تعالى مقالات المؤمنين عليه
وعلى رسوله في كتابه على وجه الإنكار لقوله
التخدير من كفرهم والوعيد عليه والرد عليهم بما
ثلاثة الله علينا في محكم كتابه وكذلك وقع من
أمثاله في أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم
الصريحة على الوجوه المتقدمة وأجمع السلف
والخلف من أئمة الهدى من المسلمين على حكايات
مقالات الكفرة والمليدين في كتبهم ومحال بينهم
ليدينوها للناس وينقصوا شتمها عليهم وأن
كان ورد لأحد بن حنبل إنكار لبعض هذا
على الحارث بن أسيد فقد صنع أحمد مثله في الرد
على الجهمية والقائلين بالخلق وفي هذه الوجوه
السابقة والحكاية عنها فاما ذكرها على غير هذا
من حكاية سبها والأزداء بمنصبه على وجه
الحكايات والأسماء والطرف وأحاديث
الناس ومقالاتهم في ألف والتسمين ومضاجك

قوله وليس التفكه أي اللغو من غير
عرض شريحتي لقوله والمتضمن بضادين
معتدين بينهما من مفارقة المتقدمة
والتكلم لقوله والنقص وقوله
كالسهادة والدال المهمة الأولى الشدة
فتردد بين الدال المهمة الأولى الشدة
قوله والتفكه يرى بخلافه
قوله الجهمية طائفة من الضميمة
ابن صفوان لقوله والقائلين بالخلق
أي خلق القرآن وهو قول المعتزلة
قوله السابقة بالسبب المهمة والغير
المعجزة أي الكائنات وقوله والاسماء
سبب يقتضيان وتكون وهو حديث
الليل وقوله والطرف بفتح الطاء
المهمة بعد هاء فاعلم طرفه
وهو ما يستطرف به الفين المهمة
بالثناء المثلثة بضم الميم
أما الزيد وقوله ومضاجك الجاهل
بضم الميم ونسب يد الجهم جمع ما
وهو الذي لا يسأل بالكلام في الله
والسخرية

(قوله ونوادر السخفاء جمع متخفف وهو رقيق العقل) قوله في قيل وقال بفتح لا سيما على أنها فعلان مجليان وجرهما منصوبين على أنها استعانة بمراد لا سيما مضمون على أنها استعانة البشارة بتقدم الموعدة على الشين بضم الشين أو القاضية (قوله وان قومه ان قولنا قوله وكسر الواو المثلثة في قوله على طريق الزجر على سبيل الحكاية (قوله ان نفسه وقوله مولما بفتح اللام اي مكر المثلثة في قوله مولما بفتح اللام اي

الجهان ونوادر السخفاء والخوض في قيل وقال وما لا يعنى فكل هذا ممنوع وبعضه أشد في المنع والعقوبة من بعض فما كانت من قاييله الحاكمة على غير قصد أو معرفة بمقدار ما حكاه أو لم تكن عادة أو لم تكن الكلام من البشارة حيث هو ولم يظهر على حاكمه استحيائه واستيوائه زجر عن ذلك ونهى عن العودة إليه وإن قومه ببعض الأدب فهو مستوجب له وإن كان لفظه من البشارة حيث هو كان الأدب أشد * وقد حكى أن رجلاً سأل مالكاً عن يقول إن القرآن مخلوق فقال مالكاً كافراً فقلوه فقال إنما حكىته عن عيسى فقال مالكاً إنما سمعناه منك وهذا من مالك رجمه الله على طريق الزجر والغلب بديل أنه لم ينفذ مثله وإن أنهم هذا الحاك في ما حكاه أنه اختلقه ونسبه إلى غيره أو كانت تلك عادة له أو ظهر استحيائه لذلك أو كان مولعاً بمثله والاستخفاف له أو التحفظ لمثله وطلبه أو رواية أشعاره جوة عليه الصلاة والسلام ونسبه فحكم هذا حكم الشاب نفسه يؤخذ بقوله ولا تنفقه

إِلَى غَيْرِهِ فَيَبَادِرُ بَقِيَّتِهِ وَيُعَجِّلُ إِلَى الْهَالِكَةِ وَبِهِ أَمْرُهُ
وَقَدْ قَالَ أَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَالِمٍ فِيهِ مِنْ حِفْظِ
سُطْرَيْتٍ مِمَّا هَجَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَهُوَ كَقَوْلِهِ وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ مَنْ أَلْفَ فِي
الْإِجْمَاعِ أَجْمَاعَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى تَحْرِيمِ رُؤْيِيهِ مَا
هَجَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِرَاءَتِهِ
وَكِتَابَتِهِ وَتَرْكِهِ مَتَى وَجَدَ دُونَ مَحْوٍ وَرَحِمَ اللَّهُ
أَسْلَاقَنَا الْمُتَقِينَ الْمُتَحَرِّضِينَ لِدِينِهِمْ فَقَدْ
أَسْقَطُوا مِنْ أَحَادِيثِ الْمُغَاذِي وَالسِّيَرِ مَا كَانَ
هَذَا سَبِيلَهُ وَتَرَكُوا رِوَايَتَهُ إِلَّا أَسْيَاءَ ذَكَرُوهَا
بِسِرِّهِ وَغَيْرِ مُسْتَبْشَعَةٍ عَلَى مَحْوِ الْوُجُوهِ الْأُولَى
لِبَسْرِهِ وَإِنَّمَا اللَّهُ مِنْ قَائِلِهَا وَأَخَذَهُ الْمُفْتَرِ
عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ وَهَذَا أَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَالِمٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ تَحَرَّى فِي مَا اضْطُرَّ إِلَى الْأَسْتِشَادِ
بِهِ مِنْ أَهْلِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ فِي كُتُبِهِ فَكَتَبَ
عَنْ إِسْمِ الْمُفْجُورِ ذِينَ إِسْمِهِ اسْتِثْرَاءً لِدِينِهِ
وَحَفَظًا مِنَ الْمَشَارِكَةِ فِي ذِمَّةِ رِوَايَتِهِ أَوْ
نَشْرِهِ فَكَيْفَ يَمُتْ طَرَفُ الْإِعْزَازِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ * (فصل) * الْوَجْهُ
السَّابِعُ أَنْ يَدْكَرُوا مَا يَجُوزُ عَلَى النَّبِيِّ أَوْ بِخِلَافِهِ
فِي جَوَازِهِ عَلَيْهِ وَمَا يَنْظُرُ مِنَ الْأُمُورِ الْبَشَرِيَّةِ

لِقَوْلِهِ وَيُعَجِّلُ إِلَى الْهَالِكَةِ وَبِهِ أَمْرُهُ إِلَى سَائِرِ
بِهِ إِلَى الْهَالِكَةِ وَقَوْلُهُ بِالْجَرِيدِ لَا ي
مَا وَاهٍ وَقَوْلُهُ شَطْرَيْتٍ أَيْ مُنْصَفٍ زَوْجِ
الْأَمْرِ وَقَوْلُهُ شَطْرَيْتٍ الشَّيْنِ أَيْ غَيْرِ
وغير مستبشعة بفتح شين مستبشعة أي
مكروهة وقوله الأول بضم الهمزة
مستبشعة الواو جمع أولي أي الوجوه
وخصف الواو جمع أولي أي الوجوه
لفصل في أخبار السابغ

وَيُكْرَهُ أَيْضًا قَوْلُهَا إِلَيْهِ أَوْ يَذْكُرُ مَا اشْتَبَهَ بِهِ
وَصَبَرَ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى شِدَّتِهِ مِنْ مَقَاسَاتِ
أَعْدَائِهِ وَأَذَاهُمُ لَهُ وَمَعْرِفَةِ ابْتِدَاءِ حَالِهِ وَ
سِيرَتِهِ وَمَا لَقِيَهِ مِنْ بُؤْسٍ مِنْهُ وَمَرَّ عَلَيْهِ مِنْ
مُعَانَاةٍ عَيْشِيَةٍ كُلِّ ذَلِكَ عَلَى طَرِيقِ الرِّوَايَةِ وَمَذْكُورَةِ
الْعِلْمِ وَمَعْرِفَةِ مَا صَحَّتْ مِنْهُ الْعِصْمَةُ لِلْأَنْبِيَاءِ وَمَا
يَحْرُزُ عَلَيْهِمْ فَهَذَا فَنٌ خَارِجٌ عَنْ هَذِهِ الْفَنُونِ السِّتَةِ
أَذِلَّسَ فِيهِ غَمَضٌ وَلَا نَقْضٌ وَلَا إِزْرَاءٌ وَلَا اسْتِحْفَافٌ
لَا فِي ظَاهِرِ اللَّفْظِ وَلَا فِي مَقْصِدِ اللَّافِظِ لَكِنْ يَحْتَاجُ أَنْ
يَكُونَ الْكَلَامُ فِيهِ مَعَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَفَهْمَاءِ طَلَبَةِ
الَّذِينَ مَنْ يَفْهَمُ مَقَاصِدَهُ وَيُحَقِّقُ فَوَائِدَهُ وَيُجَنِّدُ
ذَلِكَ مِنْ عَسَاةٍ لَا يَفْهَمُهُ أَوْ يُجَسِّدُ بِهِ فَنَنَّهُ فَقَدْ
كَرِهَ بَعْضُ السَّلَفِ تَعْلِيمَ النِّسَاءِ صَوْرَةَ يُونُسَ لِمَا
انْطَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْعِصْمَةِ لِضَعْفِ مَعْرِفَتِهِنَّ
وَنَقْصِ عَقُولِهِنَّ وَأَذْرَاكِهِنَّ وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ مَخْبِرًا عَنْ نَفْسِهِ بِاسْتِجَارَةِ لِرَعَايَةِ
الْعَنَمِ فِي ابْتِدَاءِ حَالِهِ وَقَالَ مَا مِنْ نَجَى إِلَّا وَقَدْ رَعَى
الْعَنَمَ وَخَبَرَنَا اللَّهُ بِذَلِكَ عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَهَذَا الْأَعْضَاءُ فِيهِ جُمْلَةٌ وَاحِدَةٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ
عَلَى وَجْهِهِ بِخِلَافِ مَنْ قَصَدَ بِهِ الْأَعْضَاءُ وَالتَّحْقِيقَ
بَلْ كَانَتْ عَادَةً جَمِيعِ الْعَرَبِ نَعْمَةً لِلْأَنْبِيَاءِ

قوله من يؤمن زمينه بضم الباء الموحدة
وهي من ساكنة وقد تبدل واوا
قوله من معاناة عيشية اي معاناة
في امر عيشته (قوله غمض غمض بفتح الغين
المجتمعة وسكون الهم فصح القين
اي غيب قوله وفيه ما في فصح الهم
الغناء وفتح الهاء مع فقه الذي بضم
القطر وقوله وتجنب بضم التاء وهو
المنعومة اي تجنبان (قوله لا غضاضة
فيه اي لا مقصدة *

في ذلك حكمة بالغة وتدرج لله تعالى لهم الى كرامته
وتدري في رعايتها السياسية منهم من خليفته بما
سبق لهم من الكرامة في الازل ومقدم العلم
وكذلك قد ذكر الله ثمة وعلمته على طريق
المنة عليه والتعريف بكرامته له فذكر الذاكر
لها على وجه تعريف حاله والخبر عن مبتدئه والتعريف
من مبع الله قبله وعظيم منته عند ليس عند
غضاضة بل فيه دالة على نبوته وصحة دعوته
اذا ظهر الله بعد هذا على صناديد العرب ومن
ناواه من اشرافيهم شيئا فشيئا وتما امره حتى
قهرهم وتمكن من ملك مقاليدهم واستباحة
ممالك كثير من الامم غيرهم باظهار الله تعالى
له قنانية بيده بنصرة والمؤمنين والاف بيت
قلوبهم وامدادية باللائكة المستومين ولو كان
ابن ملك اود الشياخ متقدمين لحسب كثير
من الجهال ان ذلك موجب ظهوره ومقتضى
علوه ولهذا قال هرقل حين سأل ابا سفيان
عنه هل في آياته من ملك ثم قال ولو
كان في آياته ملك لقلنا رجل يطلب ملك
ابيه واذا الشتم من صفيته واجد علايته
في الكتب المتقدمة واخبار الامم السابقة

ار قوله ومقدم العلم بكسر اللام المهملة
اي سابقه (وقوله من مبع الله بكسر الميم
وقوله النون وكسر النون) اي
المنفعة (وقوله على صناديد العرب اي
الكابرهم) (وقوله من ناواه مغاظة وهو
النهوض) (فاصله الهمز وايدى عاداه
اي كركه) (وقوله من ملك مقاليدهم جمع
امر) (وقوله من ملك مقاليدهم جمع
مقلاو بمعنى الفتح اي مما ملكه من
البلاد) (وقوله الف بين قلوبهم حتى
صادوا اخوانا) (وقوله المسومين بفتح
الواو وكسر هاء) (اي كان ابن ملك
اي معلى بن ربيعة) (وقوله اود الشياخ
بكسر اللام وفتح السين) (وقوله هرقل بكسر
اي صاحب اتباع) (وقوله هرقل بكسر
الهاء وفتح الراء) (وسكون القاف
ويجوز اسكان ثانيا) (وكسر اللام
وهو منصرف) (والمراد به عظيم الروم
وقوله من ملك بكسر اللام) (وقوله
في الكتب المتقدمة كالنواة و
الاجليل وقوله السالفة باللام
والفاء اي السابقة *

وَخَمَّ مَوْنَهُ وَقَنَائِهِ وَهَلَمَّ جَرَّ إِلَى سَائِرِ مَا رَوَى
 مِنْ أَخْبَارِهِ وَسِيرَةِ وَقَالِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمِنْ
 الْمَلَسِ وَالطَّعْمِ وَالْمَرْكَبِ وَتَوَاضَعِهِ وَمُهْنَتِهِ
 نَفْسَهُ فِي أُمُورِهِ وَخَذَمَتِهِ بَيْنَهُ زَهْدًا وَرَغْبَةً
 عَنِ الدُّنْيَا وَتُسْوِيَةً بَيْنَ خَيْرِهَا وَخَقِيرِهَا
 لِسُرْعَةِ فَنَاءِ أُمُورِهَا وَقَلْبِ أَحْوَالِهَا كُلِّ هَذَا
 مِنْ قَضَائِلِهِ وَمَا يُرَى وَشَرَفِهِ بِمَا ذُكِرْنَا هُنَّ
 أَوْرَدَ شَيْئًا مِنْهَا مَوْرَدَةً وَقَصَدَ بِهَا مَقْصِدَةً
 كَانَ حَسَنًا وَمِنْ أَوْرَدَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ
 وَعَلِمَ مِنْهُ بِذَلِكَ سُوءَ قَصْدِهِ لِحَقِّ الْفَضُولِ
 الَّتِي قَدْ مَنَاهَا وَكَذَلِكَ مَا وَرَدَ مِنْ أَخْبَارِهِ
 وَأَخْبَارِ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 فِي الْأَحَادِيثِ مِمَّا فِي ظَاهِرِهِ اشْكَالٌ يَقْضِي
 أُمُورًا لَا تُلِيقُ بِهِمْ بِحَالٍ وَتَحْتَاجُ إِلَى تَأْوِيلٍ
 وَتُرْدُ إِحْتِمَالًا فَلَا يَجِبُ أَنْ يَتَّخَذَ مِنْهَا إِلَّا
 بِالْقَبِيحِ وَلَا يَرَوَى مِنْهَا إِلَّا الْمَعْلُومُ الثَّابِتُ وَرَحِمَ
 اللَّهُ مَا لَيْسَ أَفْقَدُ كَرَّةِ التَّحَدُّثِ بِمِثْلِهِ لَمْ يَكُنْ
 مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُؤَهِّمَةِ لِلتَّسْبِيهِ وَالْمُشْكِلَةِ
 الْمَعْنَى وَقَالَ مَا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى التَّعَدُّثِ
 بِمِثْلِ هَذَا أَفْقِيلُ لَهُ إِنْ ابْنُ يَحْيَى لَا يَتَّخِذُ
 بِهَا قِيَالَ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْعُقَبَاءِ

رَقُولُهُ وَخَمَّ مَوْنَهُ بِالْحَاءِ الْمَعْلُومَةِ إِلَى قَوْلِهِ
 وَقَصَدَ بِهَا مَقْصِدَةً وَمِنْ أَوْرَدَ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ
 رَقُولُهُ وَمَا يُرَى إِلَى الْبَيْتِ فَقِيلَ أَوْ
 مَعْقُولًا لِقَوْلِهِ إِنَّهُ رَقُولُهُ عِلَالٌ لَمْ يَنْجَحْ
 بَعْدُ وَبِجِبِيسِ الْخَوَارِجِ عِلَالٌ لَمْ يَنْجَحْ
 أَوَّلُهُ *

وَلَيْتَ النَّاسَ وَأَقَمُوهُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى تَرْكِ الْحَدِيثِ بِهَا
وَسَاعَدُوهُ عَلَى طَبْعِهَا فَأَكْثَرُهَا لَيْسَ بِحَسَنَةٍ عَمَلٍ *
وَقَدْ حَكَمَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الشَّكْفِ بِلَا عَمَلٍ عَلَى
الْجُمْلَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَكُونُ الْكَلَامُ فِيهَا لَيْسَ
بِحَسَنَةٍ عَمَلٍ وَالْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَوْرَدَهَا عَلَى قَوْمٍ غَرِبَ يَفْهَمُونَ كَلَامَ الْعَرَبِ
عَلَى وَجْهِهِ وَتَصَرَّفَاتِهِمْ فِي حَقِيقَتِهِ وَمَجَازِيهِ
وَاسْتِعَارَاتِهِ وَبَلِيغِهِ وَإِيجَازِهِ فَلَمْ تَكُنْ فِي
حَقِيقَتِهَا مُشْكَلَةً ثُمَّ جَاءَ مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْعُبُودِيَّةُ
وَدَاخَلَتْهُ الْأُمِّيَّةُ فَلَا يَكَادُ يَفْهَمُ مِنْ
مَقَاصِدِ الْعَرَبِ إِلَّا نَفْسَهَا وَصَرِيحَهَا وَلَا يَتَحَقَّقُ
إِسَارَتُهَا إِلَى غَرَضِ الْإِيجَازِ وَوَجْهِهَا وَبَلِيغَتِهَا
وَنُبُوغَتِهَا فَتَفَرَّقُوا فِي تَأْوِيلِهَا وَحَمَلِهَا
عَلَى ظَاهِرِهَا سَدَّ مَذْرُوعَهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ
وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ فَأَقَامُوا لَا يَصْغَحُ مِنْ هَذِهِ
الْأَحَادِيثِ فَوَاجِبٌ أَنْ لَا يَذْكُرَ مِنْهَا شَيْئًا فِي
حَقِّ اللَّهِ وَلَا فِي حَقِّ أَنْبِيَائِهِ وَلَا يَحْدُثُ بِهَا وَلَا
يَتَكَلَّفُ الْكَلَامَ عَلَى مَعَانِيهَا وَالصُّوَابُ
طَرَحُهَا وَتَرْكُ السُّفُلِ بِهَا إِلَّا أَنْ تَذْكُرَ عَلَى
وَجْهِهِ التَّعْرِيفِ بِأَنَّهَا ضَعِيفَةُ الْمَقَادِيرِ وَاهِيَّةُ
الْإِسْنَادِ وَقَدْ أَنْكَرَ الْأَشْيَاخُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ قَوْلَهُ

قَوْلُهُ وَقَدْ حَكَمَ بِضَعْفِ الْجُمْلَةِ أَيْ
دَوَى قَوْلَهُ مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْعُبُودِيَّةُ
بَعْضُ أَوْلَاهِ أَيْ الْكِنِيزَةُ الْعُجْمَةُ (قَوْلُهُ
شَدَّ مَذْرُوعَهُمْ أَوْ لَهَا وَكَسَعَ فِي حَقِيقَتِهَا
إِسَارَتُهَا بِمَعْنَى إِسَارَتِهَا وَكَسَعَ فِي حَقِيقَتِهَا
أَيْ تَفَرَّقُوا فِي تَأْوِيلِهَا وَبَلِيغَتِهَا وَنُبُوغَتِهَا
وَالْمَقَادِيرُ أَيْ الضَّعِيفَةُ الْمَقَادِيرُ
قَوْلُهُ وَكَسَعَ فِي حَقِيقَتِهَا أَيْ تَفَرَّقُوا
وَالْجُمْلَةُ وَقَدْ يَصْغَحُ بِهَا لَعْدَمُ بَيِّنَاتِهَا
وَالْعَلَّةُ الثَّانِيَّةُ *

تَكَلَّفَ

رؤيته بكيفية ضمنية لا بن فورك وقوله
 طرحتها اي نبتها اي نبتاها اي نبتاها اي نبتاها
 واجتثاها اي قطاها اي قطاها اي قطاها اي قطاها
 اكشف اي كثر اي كثر اي كثر اي كثر اي كثر اي كثر
 وما يجب على التكلم ونعظيمه مستدرة
 من توقير من توقير من توقير من توقير
 منصوب به كرو من اللسان وقوله
 ويراقب اي ويراقب اي ويراقب اي ويراقب
 عليه اي خواف من الله تبارك وتعالى
 قال الف الف الف الف الف الف الف الف
 قد آية فيها نفل الكفر مثل لقد سمع
 الله قول التي قالوا ان ان يحفض
 صوته وقوله والارتماض اي
 والاحتراف وقوله في ابواب العظمة
 في نسخة العظمة *

تكلّفه في مُشكلة الكلام على آحادٍ يثّ ضعيفة
 موضوعية لا أصل لها أو منقولة عن أهل الكتاب
 الذين يلبسون الحقّ بالباطل كأن يكفيه طرحها
 ويُغنيه عن الكلام عليها النبوة على ضعفها
 إذ المقصود بالكلام على مُشكلة ما فيها إزالة
 اللبس بها واجتثاثها من أصلها وطرحتها أكشف
 للفساد وأسقى للنفس * (فصل) *
 ومما يجب على المتكلم فيما يجوز على النبي صلى
 الله عليه وسلم وما لا يجوز والذاكر من حاله
 ما قد مناه في الفضل قبل هذا على طريق المذاكرة
 والتعليم أن يلزم في كلامه عند ذكره عليه
 الصلاة والسلام وذكر تلك الأحوال الواجب
 من توقيره وتعظيمه وبرايق حاله ليسانية
 ولا بهيمة وتظهر عليه علامات الأدب عند
 ذكره فإذا ذكر ما قاساه من السدايد ظهر
 عليه الأسفاف والارتماض والغيظ على
 عذوبه ومودة الفداء النبي عليه الصلاة
 والسلام لو قدر عليه والنصرة له لو أمكنه
 وإذا أخذ في أبواب الغصمة وتكلم على مجاري
 أعماله وأقواله عليه الصلاة والسلام تحري
 أحسن اللفظ وأدب العبارة ما أمكنه واجتنب

بَشِيعَ ذَلِكَ وَهَجَرَ مِنَ الْعِبَادَةِ مَا يَقْبَحُ كَلْفَظَةً
الْجَهْلُ وَالْكَذِبُ وَالْمَعْصِيَةُ فَإِذَا تَكَلَّمَ فِي الْأَقْوَالِ
قَالَ هَلْ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْخَلْفُ فِي الْقَوْلِ وَالْإِجَارِ
بِخِلَافٍ مَا وَقَعَ سَهْوًا أَوْ غَلَطًا أَوْ نَحْوَهُ مِنْ
الْعِبَادَةِ وَيَتَجَنَّبُ لَفْظَةَ الْكَذِبِ جُمْلَةً وَاحِدَةً
وَإِذَا تَكَلَّمَ عَلَى الْعِلْمِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْأَلَمُ
يَعْلَمُ إِلَّا مَا عَلَيْهِ وَهَلْ يُمْكِنُ إِلَّا يَكُونُ عِنْدَهُ
عِلْمٌ مِنْ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ حَتَّى يُوْحَى إِلَيْهِ وَلَا يَقُولُ
يَجْهَلُ لِقَبْحِ اللَّفْظِ وَيَسْأَلُ عَنْهُ وَإِذَا تَكَلَّمَ
فِي الْأَفْعَالِ قَالَ هَلْ يَجُوزُ مِنْهُ الْمُخَالَفَةُ فِي
بَعْضِ الْأُمُورِ وَالنَّوَاحِي وَمُوَاقِعَ بَعْضِ الصَّغَائِرِ
فَهُوَ آذِنٌ وَأَوْفَى مِنْ قَوْلِهِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ
يَعْصِيَ أَوْ يَذِيبَ أَوْ يَفْعَلَ كَذَا أَوْ كَذَا مِنْ أَنْوَاعِ
الْمَعَاصِي فَهَذَا مِنْ حَقِّ تَوْقِيرِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ وَمَا يَجِبُ لَهُ مِنْ تَعْدِيرِ رَأْيِ الْعُلَمَاءِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ
لَمْ يَحْفَظْ مِنْ هَذَا أَقْبَحَ مِنْهُ وَلَمْ أَسْتَصِيبْ
عِبَادَتَهُ فِيهِ وَوَجَدْتُ بَعْضَ الْجَائِزِينَ قَدْ
قَوْلُهُ لِيَتْرَكَ تَحْفِظَهُ فِي الْعِبَادَةِ مَا لَمْ يَقْلَهُ
وَشَتَّعَ عَلَيْهِ بِمَا يَأْبَاهُ وَيَكْفُرُ قَاشِلُهُ وَإِنْ
كَانَ مِثْلُ هَذَا أَبَيَّنَ النَّاسُ مُسْتَعْمَلًا

أقوله كلفظة الجهل أو معناه
لا يشيع شيئا منها عليه الصلاة والسلام
ولا يشيع شيئا من الأنبياء صلوات الله
وسلامه عليهم أجمعين (قوله ويحذف
لفظة الكذب أي إطلافا عليه محذوف
واحدة (قوله هل يجوز أن يكون عليه
قوله تعالى وعلى هل يجوز أن يكون عليه
إلا أن يكون ذلك ما لم يكن تعليقا إليه
تعالى ولا يحيطون به (قوله ولا
يقول يجهل أي بل يقول لا يقول
شلا وقت شح الشاعة لا يدري
بداهنة أي أكثر ناديا (قوله آذِنُ
أي يجيز (قوله ففتح منه أعمامه
عنه (قوله الجائزين بالجمع أي
الماتلين عن الاقتصاد في القول
وقد رويته بالحاء المهملة

فِي آدَابِهِمْ وَحَسَنَ مَعَاشِرَتِهِمْ وَخِطَابِهِمْ
 فَاسْتَعْمَالُهُ فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 أَوْجِبُ وَكَثْرَتُهُ أَكْثَرُ فِجْوَدَةِ الْعِبَادَةِ تُقْبَحُ
 الشَّيْءُ أَوْ يُحْسِنُهُ وَتُجَرِّبُهَا وَتَهْدِيهَا يُعْظَمُ
 الشَّيْءُ أَوْ يُهَوِّنُهُ وَلِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا فَمَا تَأْمُرُ أَوْ رَدُّهُ عَلَى جَهَةِ
 النَّفْسِ عَنْهُ وَالتَّنْزِيهِ فَلَا خَرَجَ فِي تَسْرِيحِ الْعِبَادَةِ
 وَتَضَرُّعِهَا فِيهِ كَقَوْلِهِ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْكُذِبُ
 جُمْلَةً وَلَا إِنْيَانِ الْكِبَارِ بِوَجْهِهِ وَلَا الْجَوْدُ
 فِي حُكْمِ عَلَى حَالٍ وَلَكِنْ مَعَ هَذَا يُجِبُّ ظُهُورُ
 تَوْقِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَتَعَزُّزِهِ عِنْدَ ذِكْرِ
 مُجَرَّدًا فَكَيْفَ عِنْدَ ذِكْرِ مِثْلِ هَذَا وَقَدْ
 كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ تَطَهَّرَ عَلَيْهِمْ حَالَاتُ
 سَدِيدَةٍ عِنْدَ مُجَرَّدِ ذِكْرِهِ كَمَا قَدْ مَنَّا
 فِي الْقِسْمِ الثَّانِي وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَلْتَزِمُ مِثْلَ
 ذَلِكَ عِنْدَ يَلَاوَةِ آيٍ مِنَ الْقُرْآنِ حَكَى اللَّهُ
 فِيهَا مَقَالَ عِدَاهُ وَمَنْ كَفَرًا بِآيَةٍ وَافْتَرَى
 عَلَيْهِ الْكُذِبَ فَكَانَ يُخَفِّضُ بِهَا صَوْتَهُ اعْظَامًا
 لِرَبِّهِ وَاجْتِلَالًا لَهُ وَاسْتِفْقًا مِنَ التَّشْبِيهِ
 بَمَنْ كَفَرِيهِ *

(الْبَابُ الثَّانِي فِي حُكْمِ سَابِقِ)

وقوله في تسريح العبادَةِ أي رَسَالَتِهَا
 واطْلَاقِهَا لِقَوْلِهِ مَقَامُ عِدَاةٍ أَيْ قَوْلِ
 أَعْدَائِهِ لِقَوْلِهِ وَكَانَ يُخَفِّضُ صَوْتَهُ
 حَالِ الْمَلَاوَةِ وَخَطَرِهَا مِنَ التَّشْبِيهِ بِمَنْ
 أَبْرَاهِيمُ التَّعْظِيمُ كَمَا كَانَ إِذَا قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى
 وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَابُ الثَّانِي

وَسَائِيهِ وَمُنْقَصِيهِ وَمُؤْذِيهِ وَعَقُوبِيهِ وَذِكْرُ
 اسْمَيْتَابِيهِ وَوَرَاثِيهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
 فِي الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَنْهُ قَدْ قَدَّمْنَا مَا هُوَ سَبَّ وَأَذَى فِي حَقِّهِ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَذَكْرُنَا إِجْمَاعَ الْعُلَمَاءِ عَلَى
 قَتْلِ فَاعِلِ ذَلِكَ وَقَاتِلِهِ وَتَحْيِيرِ مَا مَرَّ فِي قَتْلِهِ
 أَوْ صُلْبِهِ عَلَى مَا ذَكَّرْنَاهُ وَقَرَّرْنَا الْحُجَّ عَلَيْهِ وَبَعْدُ
 فَأَعْلَمَ أَنَّ مَشْهُورَ مَذْهَبِ مَا لَكَ وَأَصْحَابِهِ
 وَأَقْوَالِ السَّلَفِ وَجُمْهُورِ الْعُلَمَاءِ قَتْلَهُ حَدًّا
 لَا كُفْرًا إِنْ أَظْهَرَ التَّوْبَةَ مِنْهُ وَلِهَذَا لَا تُقْبَلُ
 عِنْدَهُمْ تَوْبَتُهُ وَلَا تُنْفَعُهُ اسْتِغْفَارَتُهُ وَلَا
 فَيْئَتُهُ كَمَا قَدَّمْنَا وَحُكْمُهُ حُكْمُ الزَّانِي
 وَمُسِيرِ الْكُفْرِ فِي هَذَا الْقَوْلِ وَسَوَاءٌ كَانَتْ
 تَوْبَتُهُ عَلَى هَذَا بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ وَالشَّهَادَةُ
 عَلَى قَوْلِهِ أَوْ جَاءَ تَائِبًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ حَدٌّ
 وَجِبَ لَا سَقِطَةُ التَّوْبَةِ كَسَائِرِ الْحُدُودِ قَالَ
 الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 إِذَا اقْتَرَعَتْ بِالسَّتِ وَتَابَ مِنْهُ وَأَظْهَرَ التَّوْبَةَ
 قِيلَ بِالسَّتِ إِذْ هُوَ حَدٌّ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنِ
 الْحَزِينِ فِي مِثْلِهِ وَأَمَّا مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى
 فَتَوْبَتُهُ تُنْفَعُهُ وَقَالَ ابْنُ شُمُونٍ مَنْ سَمَّى النَّبِيَّ

قوله وسائيه اي منقصه وقوله
 ومنقصه اعطاب نفسه وقوله
 ووراثته اي في تركه بعد موته
 بقوله الزنديق هو الذي لا يدين
 من مذهب مالك هذا القول هو المشهور
 منه اظهرها من عند نفسه (قوله
 ولذا انما يكون يقتل (قوله اذا اقر
 بالنسب اي لم اظهره من الابناء عليهم
 الصلاة والسلام)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ نَابَ لَمْ تَزَلْ
 تُوْبَتُهُ عَنْهُ الْقَتْلَ وَكَذَلِكَ قَدْ اخْتَلَفَ فِي الزُّبَيْدِ
 إِذَا جَاءَ ثَابِتًا فَحَكَى الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَضَائِ
 فِي ذَلِكَ قَوْلَيْنِ **قَالَ** وَمَنْ شِئُوْنَا مَنْ قَالَ
 أَقْتُلْهُ بِأَقْرَارِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْدِرُ عَلَى سِتْرِ
 نَفْسِهِ فَلَمَّا اعْتَرَفَ خِفْنَا أَنَّهُ خَشِيَ الظُّهُورَ
 عَلَيْهِ فَبَادَرَ بِذَلِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ أَقْبَلْ تُوْبَتَهُ
 لِأَنِّي اسْتَدَلُّ عَلَى صِحَّتِهَا بِمَجِيئِهِ فَكَأَنَّا وَقَفْنَا
 عَلَى بَاطِنِهِ بِخِلَافِ مَنْ أَسْرَتِ الْبَيْتَةَ **قَالَ**
 الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهَذَا أَقُولُ
 أَصْبَحَ وَمَسْئَلَةُ سَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَقْوَى وَلَا يَتَصَوَّرُ فِيهَا الْخِلَافُ عَلَى الْأَصْلِ الْمُنْقَدِمِ
 لِأَنَّهُ حَقٌّ مُتَعَلِّقٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَلَا مَتْنٌ بِسَبَبِهِ لَا تَسْقِطُهُ التَّوْبَةُ كَسَائِرِ
 حَقُوقِ الْأَدَمِيِّينَ وَالزُّبَيْدِيُّ إِذَا تَابَ بَعْدَ
 الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ فَعِنْدَ مَا لَيْتَ وَاللَّيْثُ وَأَحْمَدُ
 وَاسْتِخَاقُ لَا يَقْبَلُ تُوْبَتَهُ وَعِنْدَ الشَّافِعِيِّ يَقْبَلُ
 وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي يُوسُفَ وَحَكَى
 ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يُسْتَتَابُ **قَالَ**
 مُحَمَّدُ بْنُ سُوَيْدٍ وَلَمْ يَزَلِ الْقَتْلُ عَنِ الْمُسْلِمِ بِالتَّوْبَةِ
 مِنْ سَبَبِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقِلْ

رَقُولِهِ مَنْ قَالَ أَقْتُلْهُ أَيْ احْكُمْ بَقِيَّةَ
 رَقُولِهِ خَفْنَا أَيْ خَفْنَا مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
 أَنَّهُ لَا يَخَافُ أَنْ لَا يَقْبَلَهُ الْقَوْلُ مِنْ أَسْرَتِهِ
 الْبَيْتَةَ أَيْ اخَذَتْهُ وَقَبِلَتْهُ رَقُولُهُ
 أَيْ شَدَّ مِنْ مَسَالَةِ الزُّبَيْدِيِّ رَقُولِهِ
 دِينَ أَيْ هُوَ حَقٌّ وَقَوْلُهُ أَيْ غِيْبَ إِلَى
 دِينَ هُوَ بَاطِلٌ *

دِينِ إِلَى غَيْرِهِ وَإِنَّمَا فَعَلَ شَيْئًا حَدَّ عَنْهُ عِنْدَنَا الْقَتْلُ
 لَا عَفْوَ فِيهِ لِأَحَدٍ كَالزَّانِغِ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُلْ مِنْ
 ظَاهِرِ الظَّاهِرِ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ مُحَمَّدًا
 لِسُقُوطِ اعْتِبَارِ تَوْبَتِهِ وَالْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ
 سَبَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَسْهُورٍ الْقَوْلِ بِاسْتِنَابَتِهِ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَرٌ وَالْبَشَرُ تَلَحُّقُهُمُ
 الْمَعْرِفَةُ إِلَّا مَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِنُبُوَّتِهِ وَالْبَاءُ
 تَعَالَى مُنْزَعٌ عَنْ جَمِيعِ الْمَعَايِبِ قَطْعًا وَلَيْسَ مِنْ
 جَنْبِ تَلَحُّقِهِ الْمَعْرِفَةُ بِجَنْبِهِ وَلَيْسَ سَبُّهُ عَلَيْهِ
 الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَالْإِثْمِ إِذَا دَامَ الْقَبُولُ فِيهِ
 التَّوْبَةُ لِأَنَّ الْإِثْمَ إِذَا مَعْنَى يَنْفَرِدُ بِهِ الْمُرْتَدُّ
 لِأَحَقِّ فِيهِ لِغَيْرِهِ مِنَ الْإِدْمَتَيْنِ فَقِيلَتْ تَوْبَتُهُ
 وَمَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَلَّقَ فِيهِ
 حَقٌّ لَا دَمِيحَ فَكَانَ كَالْمُرْتَدِّ يُقْتَلُ حِينَ ارْتِدَادِهِ
 أَوْ يُقَذَّفُ فَإِنَّ تَوْبَتَهُ لَا تَسْقُطُ عَنْهُ حَتَّى الْقَتْلِ
 وَالْقَذْفِ وَإِنْ بَاقَتْ تَوْبَةُ الْمُرْتَدِّ إِذَا قُبِلَتْ
 لَا تَسْقُطُ ذَنْبُهُ مِنْ زَنَا وَسْرِقَةٍ وَغَيْرِهَا وَلَمْ
 يَكُنْ يُقْتَلُ سَابُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُفْرِهِ
 وَلَكِنْ لِمَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى تَعْظِيمِ حُرْمَتِهِ وَزَوَالِ
 الْمَعْرِفَةِ بِهِ وَذَلِكَ لَا تَسْقُطُ التَّوْبَةُ *
 قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(قوله الظاهر يدل على انتقاله إلى باطن) قوله
 تلحقه المعرفة أي المشقة والكرهية *

يُرِيدُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَأَن سَبَّهُ لَمْ يَكُنْ بِكَلِمَةٍ
تَقْضِي الْكُفْرَ وَلَكِنْ بِمَعْنَى الْأَزْراءِ وَالْإِسْتِخْفَافِ
أَوَّلَاتِ بَنُو بَيْهٍ وَإِظْهَارِ أَنَا بَيْهٍ أَرْتَفَعِي
عَنْهُ إِسْمُ الْكُفْرِ ظَاهِرًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِسِرِّهِ
وَبَقِي حُكْمِ السَّبِّ وَقَالَ أَبُو عِمْرَانَ
الْفَاسِي سَمِعْتُ مَنْ سَبَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ثُمَّ أَرْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ قُتِلَ وَلَمْ
يُسْتَبْتِ لَأَن السَّبَّ مِنْ حُقُوقِ الْأَدَمِيِّينَ
الَّتِي لَا تَسْقُطُ عَنِ الْمُتَرَدِّ وَكَذَا مُرُ
سُيُوحِنَا هُوَ لَا مَبْنَى عَلَى الْقَوْلِ بِقَتْلِهِ
حَدِّ الْكَافِرِ وَهُوَ يَخْتِجُ إِلَى تَفْصِيلِ وَأَمَّا
عَلَى رَوَايَةِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَالِكٍ وَمَنْ
وَأَفْقَهُ عَلَى ذَلِكَ مَتَا ذِكْرُنَا وَقَالَ بِهِ
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَقَدْ صَرَّحُوا أَنَّهُ رَدٌّ
قَالُوا وَيَسْتَتَابُ مِنْهَا فَإِنْ تَابَ نَحْسِلُ
وَأَنْ أَبِي قَتِيلٍ فَحُكْمُهُ بِحُكْمِ الْمُتَرَدِّ
مُطْلَقًا فِي هَذَا الْوَجْهِ وَالْوَجْهِ الْأَوَّلُ
أَظْهَرَ وَأَشْهُرُ لِمَا قَدْ مَنَّا وَنَحْنُ
نَبْسُطُ الْكَلَامَ فِيهِ فَقَوْلُ مَنْ لَمْ
يَرِدْ رَدٌّ فَهُوَ يُوجِبُ الْقَتْلَ فِيهِ حَدًّا
وَأَمَّا يَقُولُ ذَلِكَ مَعَ فَضْلَيْنِ إِمَّا مَعَ

وقوله لم يكن بكلمة تقضي الكفر أي في
نفس الأمر لأن الطعن في نفسه
أخذ هذا الخبر لأن الطعن في نفسه
والقدح في نفسه منافق لا قدر
بالرسالة وقوله والله أعلم بسريته
أي فالشرح له الظاهر فقتل حد الكفر
أي عند المالكية فقتل حد الكفر
وأما عند غيرهم حكم السب والكفر
أرغم بنو بيه رفته إلى تفصيل هو
أن سبهم لا يفضي إلى الكفر قتل
حد أو كذا أي بفضي البدان تاب
ولا قتل كقولهم وقوله وقال به من
أهل العلم أي كثر من أقوله بطل
بصيغة المجهول أي عوقب عبد الله

انكاره ما شهد به عليه واظهاره الافلاع
 والتوبة عنه فنقله حد الثبات كلمة الكفر
 عليه في حق النبي صلى الله عليه وسلم وتحقيره ما
 عظم الله من حقه واجترأ حكمه في ميراثه
 وغير ذلك حكم الزيدى اذا ظهر عليه وانكر او
 تاب فان قيل فكيف تثبتون عليه الكفر
 وليشهد عليه بكلمة الكفر ولا تحكمون عليه
 بحكمه من الاستتابة وتوايها قلنا نحن وان
 اثبتنا له حكم الكافر في القتل فلا تقطع عليه
 بذلك لإقراره بالتوحيد والنبوة وانكاره
 ما شهد به عليه وزعمه ان ذلك كان منه
 وهلا ومعضية وانه مقلع عن ذلك نادى
 عليه ولا يمتنع اثبات بعض احكام الكفر
 على بعض الاشخاص وان لم تثبت له خصائص
 كقتل تارك الصلاة واما من علم انه سب
 معتقدا لا استخلا له فلا شك في كفره
 بذلك وكذلك ان كان سب في نفسه كفر
 كشكذبه او تكفيره ونحوه فهذا مما
 لا إشكال فيه ويقتل وان تاب منه لا تا
 نقبل توبته ونقله بعد التوبة حد القول ومقدم
 كفره وامر بعد الى الله المطلع على صحة افلاعه العالم

لقوله وهلا ومعضية تاييد وسكونة في
 غلط وسهولة ويرى اوهما

بسريرة وكذلك من لم يظهر التوبة واعتذر بما
شهد به عليه وصمته عليه فهذا أكابر قلوب
وباستحلاله هلك حرمة الله تعالى وحرمة بنيه
يقتل كافر بلا خلاف فعلى هذه التفصيلات
خذ كلام العلماء ومنزل مختلف عباداتهم في الاحتجاج
عليها وأجر اختلافهم في الموارثة وغيرها على
ترتيبها تتضح لك مقاصدهم ان شاء الله تعالى
(فصل)

إذا قلنا بالاستنباطية حيث يصح فالاختلاف فيها
على الاختلاف في توبة المرتبة إذا لفرق بينهما
وقد اختلف السلف في وجوبها وصورها ومدتها
فذهب جمهور العلماء على أن المرتبة تستتاب *
وحكى ابن القضاية أنه اجماع من القضاية على
نصوب قولهم في الاستنباطية ولم ينكره واحد
منهم وهو قول عثمان وعلي وابن مسعود وبه
قال عطاء بن أبي رباح الحنفى والثوري ومالك
وأصحابه والاوزاعي والشافعى وأحمد بن حنبل
واسحاق وأصحاب الرأي وذهب طائفة
ومحمد بن الحسن وعبيد بن عمير والحسن بن أحمد
الرواسين عنه أنه لا يستتاب وقاله عبد العزيز
ابن أبي سلمة وذكره عن معاذ وأنكره شيخنا

وقوله وصمته عليه أي عندهم وعلى
ماله رقبته في الاحتجاج عليها
أي على التفصيلات من أجل احتكام
الاشياء وقوله في وجوبها أي الاستنباطية
وقوله وبه أي يقول من تقدم من
الصحابه وقوله رباح بن علقمة
الحنفى يفتح النون والحاء *

عَنْ مُعَاذٍ وَحَكَاةِ الطَّيْهَانِيِّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ
 وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الظَّاهِرِ قَالُوا وَتَنَفُّعُهُ تَوْبَتُهُ عِنْدَ
 اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنْ لَا تَنْدَرُ الْقَتْلَ عَنْهُ لِقَوْلِهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ وَحَكَى
 أَيْضًا عَنْ عَطَاءٍ إِنْ كَانَ مِنْ وَلَدٍ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ
 يُسْتَبَ وَلَيْسَتْ أَبَ الْإِسْلَامِيِّ وَجَهْلُورُ الْعُلَمَاءِ
 عَلَى أَنَّ الْمَرْتَدَّ وَالْمَرْتَدَّةَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ * وَرَوَى
 عَنْ عَطَاءٍ لَا تُقْتَلُ الْمَرْتَدَّةُ وَتُسَرَّقُ وَقَالَ عَطَاءُ
 وَقَتَادَةُ * وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا تُقْتَلُ
 الْبَنَاءُ فِي الرَّدَّةِ وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ * وَقَالَ
 مَالِكٌ وَالْحَرُّ وَالْعَبْدُ وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
 سَوَاءٌ وَأَمَّا مَدَنُهَا فَمَذْهَبُ الْجَهْلُورِ * وَرَوَى
 عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ يُسْتَبَابُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يُجَبَسُ فِيهَا
 وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ عُمَرَ وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ
 وَقَوْلُ أَحْمَدَ وَاسْحَاقَ وَاسْتَحْسَنَهُ مَالِكٌ وَقَالَ
 لَا يَأْتِي الْأَمْرَ بِهَا إِلَّا بِخَيْرٍ وَلَيْسَ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ
 النَّاسِ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ هَذَا
 يُرِيدُ فِي الْإِسْتِيقَانِ ثَلَاثًا وَقَالَ مَالِكٌ أَيْضًا الَّذِي
 أَخَذَ بِهِ فِي الْمَرْتَدِّ قَوْلُ عُمَرَ يُجَبَسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
 وَيُعْرَضُ عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ فَإِنْ تَابَ وَالْأَقِيلُ وَقَالَ
 أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَصَّارِ فِي نَاجِيَةٍ ثَلَاثًا رَوَايَتَانِ

قوله في ذلك أي في قتل كل من هجر
 بالردة (قوله ثلاثة أيام مجس بها
 أي فان تاب والإقتل (قوله الانتظار
 أي الانتظار في الاستيقان إلى الاستمهال

عَنْ مَالِكٍ هَلْ ذَلِكَ وَاجِبٌ أَوْ مُسْتَحَبٌّ وَاسْتَحْسَنَ
 الْإِسْتِنَابَةَ وَالْإِسْتِنَاءَ ثَلَاثًا أَصْحَابُ الرَّوِيِّ *
 وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ
 اسْتَنَابَ امْرَأَةً فَلَمْ تَلِدْ فَقَتَلَهَا وَقَالَ السَّافِعِيُّ
 مَرَّةً فَقَالَ إِنْ لَمْ يَبْتِ قَتَلَ مَكَانَهُ وَاسْتَحْسَنَهُ
 الْمَرْثِيُّ وَقَالَ — الزُّهْرِيُّ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ أَبَى قَتَلَ وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ يُسْتَنَابُ
 شَهْرَيْنِ وَقَالَ الْحَنَفِيُّ يُسْتَنَابُ أَبَدًا أَوْ بِهِ أَخَذَ
 الثَّوْرِيُّ مَا رَجِيتُ تَوْبَتَهُ وَحَكَاهُ ابْنُ الْقَضَائِ
 عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ يُسْتَنَابُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ٢
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ ثَلَاثَ جُمُعٍ كُلِّ يَوْمٍ أَوْ جُمُعَةٍ
 مَرَّةً * وَفِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ يُدْعَى
 الْمُرْتَدُّ إِلَى الْإِسْلَامِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ أَبَى
 ضُرِبَتْ عُنُقُهُ وَاخْتُلِفَ عَلَى هَذَا أَهْلُ بَهْدُ أَوْ
 يُسْتَدْعَى عَلَيْهِ أَيَّامَ الْإِسْتِنَابَةِ لِيَتُوبَ أَمْ لَا *
 فَقَالَ مَالِكٌ مَا عَلِمْتُ فِي الْإِسْتِنَابَةِ مَجْبُوعًا
 وَلَا نَعْطِيشًا وَتُؤْتَى مِنَ الطَّعَامِ بِمَا لَا يَضُرُّهُ
 وَقَالَ أَصْبَغُ يُخَوَّفُ أَيَّامَ الْإِسْتِنَابَةِ بِالْقَتْلِ
 وَيُغَرِّضُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ وَفِي كِتَابِ أَبِي الْحَسَنِ
 الطَّائِبِيِّ يُوعَظُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَيُخَوَّفُ بِالنَّارِ
 وَيَذَكَّرُ بِالْجَنَّةِ قَالَ أَصْبَغُ وَآيَةُ الْمَوَاضِعِ حُسْنُ فِيهَا

رقوله ما رجيت توبته هذا قبل القول
 التامه وقوله وبه أخذ الثوري لقوله
 وفي كتاب محمد بن القاسم والضرب والقتل
 بهد روى بالقتل والضرب والقتل
 يشد عليه روى بالطائفة بطلان
 ونحوها روى الطائفة بطلان
 ثم مودة مكسورة فثلاثة فبها
 نسبه لقوله في تلك الايام ما تبادر
 الاستنباط

وَقُوَّةُ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِ وَضَعُفُهَا وَكَثْرَةُ السَّمَاعِ
عَنْهُ وَصُورَةُ حَالِهِ مِنَ التَّهْمَةِ فِي الدِّينِ وَالنَّيْرِ بِالشَّفَةِ
وَالْمَجْنُونِ مَنْ قَوَى أَمْرَهُ مِنْ شِدِيدِ التَّكَالِ
مَنْ التَّضْيِيقِ فِي السَّجْنِ وَالشَّدِيدِ فِي الْقَيْدِ إِلَى الْقَايَةِ
الَّتِي هِيَ مُنْتَهَى طَاقَتِهِ مِمَّا لَا تَنْمُوعُ الْقِيَامُ
لِصَدْرِهِ وَلَا يَقْعِدُهُ عَنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ حَكَمُ
كُلِّ مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ لَكِنْ وَقَفَ عَنْ قَتْلِهِ
لِمَعْنَى وَجِبَتْهُ وَتَرَبَّصَ بِهِ الْأَشْكَالَ وَعَايَقَ
اِقْتِضَاءَ أَمْرِهِ وَحَالَاتِ الشَّدِيدَةِ عَلَيْهِ فِي تَكَالِهِ
تَخْتَلَفُ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ حَالِهِ وَقَدْ رَوَى الْوَلِيدُ
عَنْ مَالِكٍ وَالْأَوْزَاعِيِّ أَنَّهُ رَدُّهُ فَإِذَا نَابَ
نُكِلَ وَلَمَّا لَازِلًا فِي الْعَمْدَةِ وَكَتَابَ مُحَقِّدٍ مِنْ
رِوَايَةِ أَشْهَبَ فِيمَنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَشَهِدَ عَلَيْهِ شَاهِدَانِ عَدِلَ أَحَدُهُمَا
بِالْأَدَبِ الْوَجِيعِ وَالتَّنْكِيلِ وَالتَّجْنِ الطَّوِيلِ
حَتَّى تَظْهَرَ تَوْبَتُهُ وَقَالَ الْقَابِسِيُّ فِي مِثْلِ هَذَا وَكَرَّ
كَانَ اقْتَضَى أَمْرَهُ الْقَتْلُ فَعَايَقَ عَائِقُ أَشْكَالَ الْقَتْلِ لِيَنْبَغَ أَنْ
يُطْلَقَ مِنَ السَّجْنِ وَيُسْطَالَ سَجْنُهُ وَلَوْ كَانَ فِيهِ مِنَ الْمُدَّةِ
مَا عَسَى أَنْ يُفَيِّمَ وَتُجْمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْقَيْدِ مَا
يُطِيقُ وَقَالَ فِي مِثْلِهِ مَنْ أَشْكَلَ أَمْرَهُ يَشْدُ فِي
الْقَيْدِ شَدًّا وَيُضْيِقُ عَلَيْهِ فِي السَّجْنِ حَتَّى

وقوله والنبي يقتل النون وسكون
الموحدة فزاي أي ومن دعائه وقيل
وقوله والمجنون يضم الميم والياء
وقوله التكال يقتل النون أي العقوق
وقوله والشداي التكاليد أي
وقوله وقته بضم الفاء
وقوله عدل بضم العين
المهمله وتشديد اللام أي زكي
أحد هادون الآخر قوله فعاق عائق أي
متعلقا فتمار قوله وقال في مثله
صرف صارف وقوله وقال في مثله
أي قال القابسي *

يَنْظُرُ فِيمَا يَجِبُ عَلَيْهِ وَقَالَ فِي مَسْئَلَةٍ أُخْرَى
مِثْلَهَا وَلَا تَهْرُقُ الدَّمَاءُ إِلَّا بِالْأَمْرِ الْوَاضِحِ
وَفِي الْأَدَبِ بِالسُّوْطِ وَالسَّجْنِ نَكَالٌ لِلشُّقْمَاءِ
وَيُعَاقَبُ عُقُوبَةً شَدِيدَةً فَأَمَّا أَنْ لَمْ يَشْهَدْ
عَلَيْهِ سِوَى شَاهِدَيْنِ فَأُثْبِتَ مِنْ عَدَاوَتِهِمَا
أَوْ جُرْحَتِهِمَا مَا اسْقَطَهُمَا عَنْهُ وَلَمْ يَسْمَعْ
ذَلِكَ مِنْ غَيْرِهِمَا فَأَمْرُهُ أَخْفَى لِسُقُوطِ الْحُكْمِ
عَنْهُ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مَنْ يَلِيقُ بِهِ ذَلِكَ وَيَكُونَ الشَّاهِدَانِ مِنْ
أَهْلِ التَّجَرُّبِ فَاسْقَطَهُمَا بَعْدَ آوَةٍ فَهُوَ
وَأَنْ لَمْ يَنْفِذِ الْحُكْمَ عَلَيْهِ بِشَهَادَتِهِمَا فَلَا
يُدْفَعُ الظَّنُّ صِدْقُهُمَا وَلِلْحَاكِمِ هُنَا فِي تَنْكِيلِهِ
مَوْضِعُ اجْتِهَادٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْأَرْسَادِ *

(فصل)

هَذَا حُكْمُ الْمُسْلِمِ فَأَمَّا الَّذِي إِذَا صَرَخَ بِسَبْتِهِ أَوْ
عَرَّضَ أَوْ اسْتَحَفَّ بِعَذْرَةٍ أَوْ وَصَفَهُ بِغَيْرِ الْوَجْهِ
الَّذِي كَفَرِيهِ فَلَا خِلَافَ عِنْدَنَا فِي قَتْلِهِ إِنْ لَمْ
يَسْلَمْ لِأَنَّا لَمْ نَعْطِهِ الدِّمَّةَ أَوِ الْمَهْدَ عَلَى هَذَا وَهُوَ
قَوْلُ عَامَّةِ الْعُلَمَاءِ إِلَّا ابْنُ حَنِيفَةَ وَالتَّوْرِيُّ
وَأَنَسَ عَنْهُمَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَإِنَّهُمْ قَالُوا
لَا يَقْتُلُ وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الشُّذُوكِ أَعْظَمُ وَلَكِنْ

أقوله ولا تهرق الدماء بضم الداء
وسكون الهمزة وتفتح الهمزة لا تكتب
أقوله نكال للشقماء أي زجر وردع
الشقهاء أقوله أو جرحتهما بضم الجيم
أي طعنهما أقوله وكأنه لم يشهد بهما
أقوله أو جرحتهما بضم الجيم
أقوله أو جرحتهما بضم الجيم
عليه وسلم أو عرضا على نوح *

يُؤَدَّبُ وَيُعَزَّرُ وَاسْتَدَلَّ بِغَضِّ شَيْخِنَا عَلَى
 قَتْلِهِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ
 عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ الْآيَةُ وَلَيْسَتْ دَلَّ
 أَيْضًا عَلَيْهِ بِقَتْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لِأَبْنِ الْأَخِي شَرَفٍ وَأَشْبَاهِهِ وَلَا نَأْمُ نَعَاهِدَهُمْ
 وَلَمْ نَعْطِهِمْ الذِّمَّةَ عَلَى هَذَا وَلَا يَجُوزُ لَنَا
 أَنْ نَفْعَلَ ذَلِكَ مَعَهُمْ فَإِذَا اتَّوَمَّا لَمْ يُعْطُوا
 عَلَيْهِ الْعَهْدَ وَلَا الذِّمَّةَ فَقَدْ نَقَضُوا ذِمَّتَهُمْ
 وَصَارُوا كُفْرًا أَهْلَ حَرْبٍ يَقْتُلُونَ كُفْرَهُمْ
 وَأَيْضًا فَإِنْ ذِمَّتَهُمْ لَا تَسْقُطُ حُدُودُ
 الْإِسْلَامِ عَنْهُمْ مِنْ الْقَطْعِ فِي سَرِقَةِ أَمْوَالِهِمْ
 وَالْقَتْلِ لِمَنْ قَتَلُوهُ مِنْهُمْ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
 مِنْهُمْ حَلَالًا عِنْدَهُمْ فَكَذَلِكَ سَمُّهُمْ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْتُلُونَ بِهِ وَوَرَدَتْ
 الْأَحْجَابُ سَاطُوا هِرْتَفَضِي الْخِلَافِ إِذَا ذَكَرَهُ
 الذِّمِّيُّ بِالْوَجْهِ الَّذِي كَفَر بِهِ فَسُتِفَ عَلَيْهَا
 مِنْ كَلَامِ ابْنِ الْقَاسِمِ وَإِنْ سَمَّوْنِ بَعْدَ وَحْكِي
 أَبُو الْمُصْعَبِ الْخِلَافِ فِيهَا عَنْ أَصْحَابِ الْمَدِينَةِ
 وَأَخْتَلَفُوا إِذَا سَمَّ شَمَّ أَسْمَ فَقِيلَ يُسْقِطُ
 الْإِسْلَامَ قَتْلُهُ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ يَحْتَ مَا قَبْلَهُ
 بِخِلَافِ الْمُسْلِمِ إِذَا سَمَّ شَمَّ تَابَ لِأَنَّا نَعْلَمُ

رَقُولُهُ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ أَيْ نَقَضُوا
 مَا بَايَعُوا عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ رَقُولُهُ
 طَعْنُوا فِي دِينِكُمْ أَيْ عَابَوْهُ رَقُولُهُ
 وَلَيْسَتْ دَلَّ أَيْ لَمْ يَكُنْ دَلِيلًا
 الذِّمَّةُ رَقُولُهُ فِي سَرِقَةِ أَيْ مَالِ
 الْمُسْلِمِينَ رَقُولُهُ لِمَنْ قَتَلُوهُ مِنْهُمْ أَيْ
 الْمُؤْمِنِينَ رَقُولُهُ بِالْوَجْهِ الَّذِي كَفَر بِهِ
 أَيْ الَّذِي كَتَبَ عَلَيْهِ النِّبُوَّةُ أَوْ الْإِسْلَامُ
 الْعَامَّةُ رَقُولُهُ الْخِلَافُ فِيهَا أَيْ الْمَسْأَلَةُ
 رَقُولُهُ وَخَلَفُوا أَيْ الْمَالِكِيَّةُ *

باطنه الكافر في بغضه له ونقيضه بقلبه لكننا
 معناه من اظهاره فلم يزدنا ما اظهره الا
 مخالفة للأمر ونقصا للعهد فاذا رجع عن
 دينه الاول الى الاسلام سقط ما قبله قال
 الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتموا يفرحتم
 ما قد سلف والمسلم بخلافه اذ كان ظننا حكم
 ظاهره وخلاف ما بد امنه الان فلم يقبل بعد
 رجوعه ولا استتمنا الى باطنه اذ قد بدت
 سرايره وما ثبت عليه من الاحكام باقية عليه
 لم يسقطها شيء وقيل لا يسقط اسلامه الذي
 التمس قتله لانه حق للنبي صلى الله عليه وسلم
 وجب عليه لانه حرمة وقصد الخاقه
 النقيصة والمعرفة به فلم يكن رجوعه الى الاسلام
 بالذي يسقطه كما وجب عليه من حقوق المسلمين
 من قبل اسلامه من قتل او قذف واذا كنا
 نقبل توبه المسلم فاذا ان لا نقبل توبه الكافر
 اولي قال مالك في كتاب ابن حبيب والمسيوط
 وابن القاسم وابن الماجشون وابن عبيد الحكيم
 واصبغ فيمن شتم نبيا من اهل الذمة او احدا
 من الانبياء عليهم السلام قتل الا ان يسلم وقال ابن
 القاسم في العتبية وعند محمد وابن سحنوك واصبغ

اقله باطنه الكافر في بغضه له (قوله)
 ولا استتمنا الى باطنه اي ولا اظهرنا
 عليه لقوله وان الماسون يكرهون
 قال ابن القاسم وهو من اصحاب مالك

لَا يُقَالُ لَهُ أَسْلِمَ وَلَا لَا تَسْلَمَ وَلَكِنْ إِنْ أَسْلَمَ فَذَلِكَ
 لَهُ تَوْبَةٌ * وَفِي كِتَابِ ابْنِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَصْحَابُ
 مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ كَافِرٍ قُتِلَ وَلَمْ
 يُسْتَنْتَ وَرَوَى لَنَا عَنْ مَالِكٍ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ الْكَافِرُ
 وَقَدْ رَوَى ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَاهِبًا تَابَا وَلِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَهَلَا قُتِلَ تَوْبَةٌ *
 وَرَوَى عُمَيْسِيُّ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ فِي ذِمَّتِي قَالَ إِنْ مَجَّاهُ لَمْ يُرْسَلِ
 إِلَيْنَا وَإِنَّمَا أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ وَإِنَّمَا بَنِيَّا مُوسَى أَوْ عِيسَى وَنَحْوُ
 هَذَا الْأَشْيَاءُ عَلَيْهِمْ لَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَفْرَهُمْ عَلَى مِثْلِهِ وَأَمَّا إِنْ
 سَبَّهُ فَقَالَ لَيْسَ بِنَبِيِّ أَوْ لَمْ يُرْسَلْ وَلَمْ يُتْرَكْ عَلَيْهِ قِرَآنٌ
 وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يَقُولُهُ أَوْ نَحْوُ هَذَا فَيُقْتَلُ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ
 وَإِذَا قَالَ النَّصْرَانِيُّ دِينًا خَيْرٌ مِنْ دِينِكُمْ إِنَّمَا دِينُكُمْ دِينُ
 الْحَيَرِ وَنَحْوُ هَذَا مِنَ الْقَبِيحِ أَوْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّ
 مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ كَذَلِكَ يُعْطِيكُمْ اللَّهُ فِي هَذَا الْأَدَبِ
 الْوَجِيعَ وَالسَّجْنَ الطَّوِيلَ قَالَ وَأَمَّا إِنْ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ شَيْئًا يَعْرِفُ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ فَإِنَّهُ مَالِكٌ غَيْرُ
 مَرَّةٍ وَلَمْ يَقُلْ يُسْتَنْتَبُ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَمِثْلُ قَوْلِهِ عِنْدِي أَنْ
 أَسْلَمَ طَائِفَةً وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي سُؤَالِ ابْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَالِمٍ فِي
 الْيَهُودِيِّ يَقُولُ لِلْمُؤَذِّنِ إِذَا أَشْهَدَ كَذَبْتَ يُعَاقَبُ شَدًّا مُعْظَمًا
 الْوَجِيعَ مَعَ السَّجَنِ الطَّوِيلِ * وَفِي النُّوَادِرِ مِنْ رِوَايَةٍ

قوله موسى وعيسى والنسب
 نقوله لما افتراه رفته من القس
 أي في الكلام رفته في النوادر
 كتاب لابن أبي زيد *

سَخُونِ عَنْهُ مَنْ شَتَمَ الْأَنْبِيَاءَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
 بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي يَكْفُرُ وَأُضْرِبَتْ عَنْقُهُ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَخُونٍ فَإِنْ قِيلَ فَلِمَ قُتِلَ فِي سَبِّ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ دِينِهِ سَبُّهُ وَتَكْذِيبُهُ قِيلَ
 لِأَنَّا لَمْ نَقْطِعْهُمُ الْعَهْدَ عَلَى ذَلِكَ وَلَا عَلَى قَتْلَانَا وَأَخْذِ
 أَمْوَالِنَا فَإِذَا قُتِلَ وَاحِدًا مِمَّا قَتَلْنَا وَإِنْ كَانَ مِنْ
 دِينِهِ اسْتِحْلَالُهُ فَكَذَلِكَ إِظْهَارُهُ لِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَخُونٌ كَأَلَوْ بَدَلْنَا أَصْحَابَ الْحَرْبِ
 الْجَزِيَّةَ عَلَى قَرَارِهِمْ عَلَى سَبِّهِ لَمْ يَحْزُنْنَا فِي قَوْلٍ قَائِلٍ
 كَذَلِكَ يَنْقُضُ عَهْدَ مَنْ سَبَّ مِنْهُمْ وَيَجْلُ لَنَا دَمُهُ وَكَمَا
 لَمْ يَحْصَنِ الْإِسْلَامُ مَنْ سَبَّهُ مِنَ الْقَتْلِ كَذَلِكَ لَا تُحْصَنُ
 الدِّمَةُ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ
 سَخُونٍ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ أَبِيهِ مُخَالَفَ لِقَوْلِ ابْنِ الْقَاسِمِ
 فَمَا خَفَفَ عَقُوبَتُهُمْ فِيهِ مِمَّا يَكْفُرُ وَأَقَامَتْهُ وَيَدُلُّ عَلَى
 أَنَّهُ خِلَافُ مَا رَوَى عَنْ الْمَدِينِيِّ فِي ذَلِكَ فَخَكَّى أَبُو
 الْمُصْغَبِ الرَّهْرِيُّ قَالَ أَتَيْتُ بَنْصَرَانِيَّ قَالَ وَالَّذِي
 أَصْطَفَى عِيسَى عَلَى مُحَمَّدٍ فَاخْتَلَفَ عَلَيَّ فِيهِ فَضْرَبْتُهُ حَتَّى
 قَتَلْتُهُ أَوْ عَاشَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَأَمَرْتُ مَنْ جِئَ بِهِ وَطَرَحَ
 عَلَى مَرْبَلَةٍ فَأَكَلَتْهُ الْكَلَابُ وَسُئِلَ أَبُو الْمُصْغَبِ عَنْ بَنْصَرَانِيَّ
 قَالَ عِيسَى خَلَقَ مُحَمَّدًا فَقَالَ يُقْتَلُ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ سَأَلْنَا
 مَا لَكَ عَنْ بَنْصَرَانِيَّ بِمَصْرٍ شَهِدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ مُسْكِينٌ مُحَمَّدٌ

(قوله استحلاله أي عدة حلاله) قوله
 أتيت بضم الهمزة وتاء المتكلم (قوله)
 فضربته أي ضربا وجيعا (قوله)
 عليه بصيغة المجهول *

يخبركم أنه في الجنة فهو الآن في الجنة ماله لم يسفح
 نفسه إذ كانت الكلاب تأكل ساقيه لو فقلوه استراح
 منه الناس قال مالك أرحم أن تضرب عنقه قال
 ولقد كذبت أن لا أتكم فيها بشيء ثم رأيت أنه لا
 يسفح الضميت قال ابن لمانه في المبسوطة من شتم
 النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى فأرى
 للأمام أن يحرقه بالنار وإن شاء قتله ثم حرق
 جثته وإن شاء أحرقه بالنار حياً إذاها فتسفي
 سبه ولقد كتب إلى مالك من مصر وذكر مسئلة ابن
 القاسم المتقدمة قال فأمرني مالك فكتبت إليه
 بأن يقتل بأن تضرب عنقه فكتبت ثم قلت يا أبا
 عبد الله وأكتب له يحرق بالنار فقال إنه لحقيق
 بذلك وما أولاه به فكتبت بيدي بين يدي فمما
 أنكره ولا عابه ونفذت الضعيفة بذلك فقتل
 وحرق بالنار وأفتى عبيد الله بن يحيى وابن لبابة
 في جماعة سلف أصحابنا الأندلسيين بقتل نصرانية
 أسهمت بنى الربوبية وبنو عيسى بالله تعالى
 ومكاتب محمد في النبوة وقبول إسلامها ودرء
 القتل عنها به وقال غير واحد من المتأخرين منهم
 ابن القاسم وابن الكاتب وقال أبو القاسم بن الجلاب
 في كتاب من سب الله ورسوله من لم يؤكف قتل ولا يستأن

ر قوله كذا بكسر الكاف ر قوله ثم
 حرق جثته بضم الجيم ونشد يد المذنب
 أي جثته ر قوله ولقد كتب بضم اللام
 الجول ر قوله ابن لبابة بضم اللام
 ويعود بفتح الهمزة ونشد يد المذنب
 الجلاب بضم الجيم ونشد يد المذنب
 ر قوله ولا يستأنب أي لا تقبل توبة

وَحَكَمَ الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ فِي الذِّمِّيِّ كَيْسُ بْنُ رَوَابِيْنٍ فِي ذَرْءِ
 الْقَتْلِ عَنْهُ بِإِسْلَامِهِ وَقَالَ ابْنُ سَعْنُونٍ وَحَدَّثَ الْقَذْفُ
 وَشَبَهُهُ مِنْ حُقُوقِ الْعِبَادِ لَا يَسْقُطُ عَنْ الذِّمِّيِّ إِسْلَامُهُ
 وَإِنَّمَا تَسْقُطُ عَنْهُ بِإِسْلَامِهِ حَدُّهُ وَاللَّهُ فَا مَّا حَدُّ
 الْقَذْفِ فَحَقٌّ لِلْعِبَادِ كَانَ ذَلِكَ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ
 فَأَوْجَبَ عَلَى الذِّمِّيِّ إِذَا قَذَفَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ سَلِمَ حَدَّ الْقَذْفِ وَلَكِنْ انْظُرْ مَاذَا يَجِبُ عَلَيْهِ هَلْ
 حَدُّ الْقَذْفِ فِي حَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ
 الْقَتْلُ لِزِيَادَةِ حُرْمَةِ النَّبِيِّ عَلَى غَيْرِهِ أَمْ هَلْ يَسْقُطُ
 الْقَتْلُ بِإِسْلَامِهِ وَيُجِدُّ ثَمَانِينَ فَا مَثَلُهُ * فَصْل *
 فِي مِيرَاثِ مَنْ قُتِلَ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغُسْلِهِ
 وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي
 مِيرَاثِ مَنْ قُتِلَ بِسَبِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ
 سَعْنُونُ إِلَى أَنَّهُ مَجْمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَمَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَقَرْنِ سَبِّهِ كَقَرْنِ الزُّنْدَقَةِ
 وَقَالَ أَصْبَغُ مِيرَاثُهُ لَوَرَثَتِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِنْ كَانَ مُسْتَرَا
 بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مُظْهِرًا لَهُ مُسْتَهْلَا بِهِ فَمِيرَاثُهُ لِلْمُسْلِمِينَ
 وَيُقْتَلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَلَا يَسْتَتَابُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ
 إِنْ قُتِلَ وَهُوَ مُنْكَرٌ لِلشَّهَادَةِ فَالْحُكْمُ فِي مِيرَاثِهِ عَلَى مَا أَظْهَرَ
 مِنْ إِقْرَارِهِ يَعْنِي لَوَرَثَتِهِ وَالْقَتْلُ حَدٌّ ثَبَتَ عَلَيْهِ لَيْسَ مِنَ
 الْمِيرَاثِ فِي شَيْءٍ وَكَذَلِكَ لَوْ أَقْرَبَ بِالسَّبِّ وَأَظْهَرَ النُّوبَةَ يُقْتَلُ

قوله فواجب انما اوجب الله ورسوله
 على الذمي * (فصل) في ميراث من
 قتل في قوله اختلف العلماء أي
 المالكية (قوله من قبل بكسر المعاف
 ونفتح الموحدة أي من جهة قوله مستهلا
 أي جعلنا (قوله اذ هو حدة أي
 القتل حدة (قوله وسائر احكامه
 حكم الاسلام من الصلوة عليه
 وتكفيره ودفنه في قبور المسلمين

اذ هو حدة وحكمه في ميراثه وسائر احكامه حكمه
 الاسلام ولو اقر بالسب ونما دى عليه واني الثوبة
 منه فقبل على ذلك كان كافرا وميراثه للمسلمين ولا
 يغسل ولا يصلى عليه ولا يكفن وتستر عورته
 ويؤذى كما يفعل بالكفار وقول الشيخ ابي الحسن
 في المجاهر المتماذي بين لا يمكن الخلاف فيه لانه
 كما قرئت غير راي ولا مقلع وهو سئل قول اصبح
 وكذلك في كتاب ابن سحنون في الزنديق يما دى
 على قوله ومثله لابن القاسم في الغيبة وكجاعة من
 اصحاب مالك في كتاب ابن حبيب فيمن أعلن كفره
 مثله قال ابن القاسم وحكمه حكم المرتد لا يرثه
 ورثته من المسلمين ولا من اهل الدين الذي ارتد اليه
 ولا تجوز وصاياه ولا عتقه وقال اصبح قيل على
 ذلك او مات عليه وقال ابو محمد بن ابي زيد وانما يختلف
 في ميراث الزنديق الذي يستهل بالثوبة فلا تغسل
 منه فاما المتماذي فلا خلاف في انه لا يورث وقال
 ابو محمد فيمن سب الله تعالى ثم مات ولم تعدل عليه بيعة
 او لم تغسل انه يصلى عليه وروى اصبح عن ابن القاسم في
 كتاب ابن حبيب فيمن كذب بالنبي صلى الله عليه وسلم او أعلن دينه
 ممن يفارق به الاسلام ان ميراثه للمسلمين وقال بقول مالك
 ان ميراث المرتد للمسلمين فلا يرثه ورثته أربعة والساقية

ر قوله كما يفعل بالكفار اي من ذنوبهم
 في خصه ر قوله ولا تجوز وصاياه
 اي اى خروج ماله بونه ر قوله فلا
 تغسل اي ثوبته في الظاهر وان
 قبلت عند الله ان كان صادقا ر قوله
 ولم تعدل بنسب الله انه يعطى عليه اي
 اي لم نعم
 احتياطاً

والتورثي وابن أبي ليلى واختلف فيه عن أحمد وقال علي
ابن أبي طالب وابن مسعود وابن المسيب والحسن والسفي
وعمر بن عبد العزيز والحكم والأوزاعي والليث
واسحاق وأبو حنيفة ورثته ورثته من المسلمين وقيل
ذلك فيما كسبه قبل ازدياديه وما كسبه في ازدياديه
فلمسلمين وتفصيل أبي الحسن في باقي جوابه حسن
بين وهو على رأي أصبغ وخلاف قول سحنون واختلفوا
على قول مالك في ميراث الزيد بن قمر ورثته
ورثته من المسلمين قامت عليه بذلك بينة فانكرها
واعترف بذلك وأظهر التوبة وقاله أصبغ ومحمد
ابن مسلمة وغير واحد من أصحابه لانه مظهر للاسلام بانكاره
أو توبته وحكمه حكم المنافقين الذين كانوا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن نافع عنه في العينية وكتب
محمد أن ميراثه للجماعة المسلمين لأن ماله تبع لدميه وقال به
أيضا جماعة من أصحابه وقاله أشهب والمغيرة وعبد
الملك ومحمد وسحنون وذهب ابن القاسم في العينية إلا أنه
إن اعترف بما شهد عليه برؤياه فقتل فلا يرث فإن
لم يقر حتى قتل أو مات ورث قال وكذلك كل من استكفر
فإنهم يتوارثون بوراثته الاسلام وسئل أبو القاسم بن
المكاتب عن النصراني يست النبي صلى الله عليه وسلم فقتل
هل يرثه أهل دينه أم المسلمون فأجاب أن المسلمين ليس لهم حصة

أقوله وابن المسيب والحسن أي
البحري وكلاهما من فاضل التابعين
أقوله واختلفوا أي أصبغ وسحنون
ورثته ورثته أي سحنون
وإني ورثته أي أقوله وحكمه حكم
المنافقين وهم الظهرون الاسلام
اليم

الميراث لأنه لا توارث بين أهل ملتين ولكن لأن من
فيهم لنقضيه العهد هذا معنى قوله واختصاره

الباب الثالث

في حكم من سب الله تعالى وصلا نكته وأنبياءه وكنبه
والنبي عليه الصلاة والسلام وأزواجه وصحبه لا
خلاف أن سب الله تعالى من المسلمين كإفراح لالدم *
واختلف في استنابيه فقال ابن القاسم في المبسوط وفي
كتاب ابن سحنون ومحمد ورواه ابن القاسم عن مالك في
كتاب استحقاق بن يحيى من سب الله تعالى من المسلمين قيل
ولم يستتب إلا أن يكون أقرى على الله بارتداد إلى
دين دان برة وأظهر في سنتاب وإن لم يظهر له لم يستتب
وقال في المبسوط مطرف وعبد الملك مثله وقال المحرمي
ومحمد بن مسلمة وابن أبي حازم لا يقتل المسلم بالسب حتى
يستتاب وكذلك اليهودي والنصراني فإن تابوا قبل
منهم وإن لم يتوبوا قبلوا ولا بد من الاستنابة وذلك
كله كالردة وهو الذي حكاه القاضي بن نصر عن المذهب
واقى أبو محمد بن أبي زيد رحمه الله تعالى فما حكى عنه في رجل
لعن رجلا ولعن الله فقال إنما أردت أن ألعن الشيطان
فإن لساني فقال يقتل بظاهر كفره ولا يقبل عذره وأما
فيما بينه وبين الله تعالى فقد ورواختلف فقهاء وطبقة
في مسألة هارون بن عبيد أخى عبد الملك الفقيه

الباب الثالث في حكم من سب الله
تعالى من قوله حتى يستتاب أى على
طريق الوجوب أو الاستحباب كما عليه
الجمهور وقوله ولا يقبل عذره أى
لا احتمال كذبه مع ظهور كفره وقوله
وطبقة بعضهم الغاف والطاء بينهما
راء ساقطة

وكان ضيق الصدرك كبيراً لم يبرم وكان قد شهد عليه
بشهادتين منها أنه قال عند استقلاله من مرض لقيت
في مرضي هذا ما لوقلت أبا بكر وعمر لم استوجب هذا
كله فأفتى إبراهيم بن حسين بن خالد بقتله وإن مضى
قوله تجوز لله تعالى وتظام منه والتعريض فيه
كالنصريح وأفتى أخوه عبد الملك بن جبيب وإبراهيم
ابن حسين بن عاصم وسعيد بن سليمان القاضي بطرح
القتل عنه إلا أن القاضي رأى عليه التسهيل في
الحبس والسدة في الأدب لإحتمال كلامه وصرفه
إلى الشك في وجهه من قال في سب الله تعالى بالاشتباه
أنه كفر وردة محضة لم يتعلق بها حق لغير الله تعالى
فأشبهه قضاء الكفر بغير سب الله تعالى وأظهره
الانتماء من دين إلى دين آخر من الأدب إلى المخالفة
للاسلام ووجه ترك استنباطه أنه لما ظهر منه ذلك
بعد اظهار الاسلام قبل انتماء وطننا أن ليس أنه
لم ينطق به إلا وهو معتقد له إذ لا يتساهل في هذا
أحد فحكم له بحكم الزنديق ولم تقبل توبته وإذا
انقل من دين إلى دين آخر وأظهر السب بمعنى الأزداد
فهذا أفد علم أنه قد خلع ربة الاسلام من عنقه
بخلاف الأول المستمسك به وحكم هذا حكم
المرتد يستتاب على مشهور مذاهب الكراهل العلم

قوله لم استوجب هذا إلى المرضي
المستدرك لقوله والذين في قوله مستدرك
البيم الثانية المفتوحة أي مضمونه
قوله رأى عليه التسهيل أي مضمونه
والشك في قوله إلى الشك أي التسهيل
الاستكامة من الخلق إلى المخلوق (قوله)
انتماء مستدرك لظاهر الخلق (قوله)
في التهمة بالكلية (قوله) ربة الاسلام
بكسر الراء وسكون الواو وقصاة
الغاف أي فدية وتعلقه من عنقه
فيستتاب فان تاب والاقل (قوله)
المستمسك برأى بالاسلام

وَهُوَ مَذْهَبُ مَالِكٍ وَأَصْحَابُهُ عَلَى مَا بَيَّنَّا قَبْلَ وَذَكَرْنَا
الْخِلَافَ فِي فَضُولِهِ * (فصل) * وَأَمَّا مَنْ أَضَافَ إِلَى
اللَّهِ تَعَالَى مَا لَا يَلِيقُ بِهِ لَيْسَ عَلَى طَرِيقِ السَّبِّ وَلَا الرَّدَةِ
وَقَضَا الْكُفْرَ وَلَكِنْ عَلَى طَرِيقِ التَّأْوِيلِ وَالْإِجْتِهَادِ وَالْخِلَافِ
الْمُقَضَى إِلَى الْهَوَاءِ وَالْبِدْعَةِ مِنْ تَشْبِيهِهُ أَوْ نَعْيِ بِنَاحِيَةٍ
أَوْ نَقِي صِفَةٍ لِكُلِّ فِهْذٍ مِمَّا اخْتَلَفَ السَّلَفُ وَالْخِلَافُ فِي
تَكْفِيرِ قَائِلِهِ وَمُعْتَقِدِهِ وَاخْتَلَفَ قَوْلُ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ
فِي ذَلِكَ وَلَمْ يَخْلُفُوا فِي قَائِلِهِمْ إِذَا تَحَيَّرُوا فِيهِ وَأَنَّهُمْ
يُسْتَبَابُونَ فَإِنْ تَابُوا وَالْأَقْلَوَاءُ وَأَمَّا الْخِلَافُ فِي
الْمُعْتَرِدِينَ مِنْهُمْ فَكَثُرَ قَوْلُ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ تَرْكُ الْقَوْلِ
بِتَكْفِيرِهِمْ وَتَرْكُ قَتْلِهِمْ وَالْمَبَالِغَةُ فِي عَقُوبَتِهِمْ
وَأَعْلَالُهُ بِجَهَنَّمَ حَتَّى يَظْهَرَ أَقْلَانَهُمْ وَتَسْبِيحُ تَوْبَتِهِمْ
كَمَا فَعَلَ عُمَرُ بِصَبِيحٍ وَهَذَا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَوَارِ فِي
الْخَوَارِجِ وَقَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْمُبَشَّشِ وَقَوْلُ
سَمْعَانَ فِي جَمِيعِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُ مَالِكٍ
فِي الْمَوْطَأِ وَمَا رَوَاهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَعَنْ جَدِّهِ
وَعَنْهُ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْقَدَرِيَّةِ يُسْتَبَابُونَ فَإِنْ تَابُوا
وَالْأَقْلَوَاءُ أَوْ لَيْسَ عَيْسَى عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ فِي أَهْلِ
الْأَهْوَاءِ مِنَ الْإِبَاضِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ وَشَبَّهَهُمْ مَنْ خَالَفَ
الْجَمَاعَةَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالتَّجْرِيفِ لِتَأْوِيلِ كِتَابِ اللَّهِ
تَعَالَى يُسْتَبَابُونَ أَظْهَرُ ذَلِكَ أَوْ أَسْرَوهُ فَإِنَّ

أقوله أو نقي صفة كمال كلف المعزلة
الصفات القديمة الذاتية أقوله
والخلف قول مالك أو أي في أنه
هل يكفر معتقده أم لا أقوله حتى
يظهر أو لا يظهر أي على أصلهم عند أقوله
كما فعل عمر بصبيح بن عبد الحميد فغاب
وكسر الموحدة وسكون الهمزة فغاب
معجزة أقوله في جميع أهل الأهواء كالف
كالرافضة وغيرهم من المبتدعة كالسنّة
والموحدة من خالف الكتاب والسنة
واجماع الأئمة أقوله في القدرية بفتح
المهمل وسكونها أقوله من الإباحية
بفتح الهمزة فوحدة مخففة بعدها
الف فساد معجزة فباء نسبة طائفة
من الخوارج أقوله وشبههم بفتح
المهمل وسكونها فوحدة وسكون
فكسر أي وأما المحم

ثَابِتُوا وَالْأَقِيلُوا وَمِيرَاتُهُمْ لَوْ رُثِيَتْمْ وَقَالَ مِثْلُهُ أَيْضًا
ابْنُ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ فِي أَهْلِ الْعَدْرِ وَغَيْرِهِمْ قَالَ
وَأَسْتَشَابُهُمْ أَنْ يُقَالَ لَهُمْ أَرَكُوا مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ
لَهُ فِي الْمَبْسُوطِ فِي الْبَاضِيَّةِ وَالْقَدَرِيَّةِ وَسَاءَ أَهْلُ
الْبِدْعِ قَالَ وَهُمْ مُسْلِمُونَ وَأَمَّا قُلُوبُ الرَّاكِبِينَ السُّوءِ
وَهَذَا أَعْمَلُ عَمْرٍ مِنْ عَبْدِ الْغَزِيِّ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ مَنْ قَالَ
إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ مُوسَى تَكْلِيمًا اسْتَبَيَّتْ فَإِنْ ثَابَ وَكَلَّمَ
قَتَلَ وَإِنْ حَبِيبَ وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا يَرَى تَكْفِيرَهُمْ
وَتَكْفِيرَ أَمْثَالِهِمْ مِنَ الْخَوَارِجِ وَالْقَدَرِيَّةِ وَالْمَرْجِيَّةِ
وَقَدْ رَوَى أَيْضًا مِثْلَهُ عَنْ سَعْدُونَ فِيمَنْ قَالَ لَيْسَ لِلَّهِ
كَلَامٌ رَأَيْتُهُ كَافِرًا وَخَلَفْتُ الرِّوَايَاتِ عَنْ مَا لَكَ
فَاطِمَةُ رَوَايَةُ الشَّامِيِّينَ ابْنِ مُسْهِرٍ وَمَرْوَانَ ابْنَ مُحَمَّدٍ
الطَّاطِرِيِّ الْكَفَرِ عَلَيْهِمْ وَقَدْ سُورَ فِي زَوَاجِ الْقَدَرِيِّ
فَقَالَ لَا تَرْجُوهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلِعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ
مُسْهِرٍ وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَهْلُ الْأَهْوَاءِ كُلُّهُمْ كُفَرَاءُ
وَقَالَ مَنْ وَصَفَ شَيْئًا مِنْ ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَسَادَ إِلَى
شَيْءٍ مِنْ جَسَدٍ بَيِّدٍ أَوْ سَمِعَ وَبَصَرَ قَطَعَ ذَلِكَ مِنْهُ لِأَنَّهُ
شَيْءٌ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَقَالَ فِيمَنْ قَالَ الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ كَافِرٌ
فَأَشْلَوْهُ وَقَالَ أَيْضًا فِي رَوَايَةٍ ابْنِ نَافِعٍ بِحَبْلِهِ
وَلَوْ جَمَعَ ضَرْبًا وَيُحْسِنُ حَتَّى يَتَوَبَّ وَفِي رَوَايَةٍ
بِشَرْحِ ابْنِ أَبِي الْبَيْهَقِيِّ عَنْهُ يُقْتَلُ وَلَا تَقْبَلُ تَوْبَتُهُ *

أَقُولُهُ وَمِيرَاتُهُمْ لَوْ رُثِيَتْمْ إِنْ جَاءَ لَانِ
فَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا هَوْلًا وَتَكْلِيمُهُمْ الْبِدْعَةُ زَجْرًا
أَلَا عَقْدًا بِالْقَاسِدِ وَالْعَمَلُ الْكَلَامُ
أَقُولُهُ وَالْأَقِيلُ الْكَفَرُ بِالْإِجْمَاعِ لَا تَكْثَرُ
تَكْلِيمُهُمْ مَعَ وَرُودِهِ فِي الْقُرْآنِ لَا تَكْثَرُ
مُوسَى تَكْلِيمًا أَلَا قَوْلُهُ وَالْمَرْجِيَّةُ وَكَلَّمَ اللَّهُ
وَالْيَدِ اسْمُ فَاعِلٍ وَهُمْ فَرَقُوا بِالْهَضَرِ
أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ كَانَتْ
لَا يَنْفَعُ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ كَانَتْ
يَسْتَحِبُّ الْطَّائِفَةَ الْكَفَرُ طَائِفَةُ الْطَّاطِرِيِّ
سَاءَ مَا يَصْنَعُ بِمَا لَمْ يَكُنْ كَانَتْ الْطَّاطِرِيُّ
تَقَعُ ذَلِكَ مِنْهُ أَيْ سَاءَ مَا يَصْنَعُ بِمَا لَمْ يَكُنْ
أَقُولُهُ الْبَيْهَقِيُّ كَبِيرُ الْفُوقِيَّةِ وَالْمَوْتِ
الْمَشْدُودَةِ الْكُسُودَةِ فَخَيْتُهُ سَاكِنَةٌ
وَسَبْعُ مِثْلِهِ فَخَيْتُهُ سَاكِنَةٌ
وَمِثْلُهُ أَكَلَهُ الْبَحْرُ الْمَالِحُ *

قال

قَالَ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْنَكَايَ وَالْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 الشَّعْرِيُّ مِنْ أُمَّةِ الْعَرَّافِينَ مِنْ أَصْحَابِ جَوَابِهِ مُخْتَلَفٌ
 يُقْتَلُ الْمُسْتَضَرُّ الدَّاعِيَةُ وَعَلَى هَذَا الْخِلَافِ اخْتَلَفَ قَوْلُهُ
 فِي عَادَةِ الصَّلَاةِ خَلْفَهُمْ وَحَكَى ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ السَّافِي
 لَا يُسْتَنَابُ الْقَدَرِيُّ وَأَكْثَرُ أَقْوَالِ السَّلَفِ تَكْفِيرُهُمْ
 وَمَنْ قَالَ بِهِ التَّلِيكُ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ جَبْرِ وَرَوَى عَنْهُمْ
 ذَلِكَ فَمَنْ قَالَ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ وَقَالَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالْأَوْدِيُّ
 وَوَكَيْعٌ وَخَفْصَةُ بْنُ غِيَاثٍ وَأَبُو اسْمَاعِيلَ الْقَدَرِيُّ
 وَهَشِيمٌ وَعَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ فِي آخَرِينَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ أَكْثَرِ
 الْمُجَدِّدِينَ وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ فِيهِمْ وَفِي الْخَوَارِجِ
 وَالْقَدَرِيَّةِ وَأَهْلِ الْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ وَأَصْحَابِ الْبِدْعِ
 الْمَنَاطِلِ وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَكَذَلِكَ قَالَ الْوَلَدِيُّ
 فِي الْوَأَقِعَةِ وَالشَّكَاكَةِ فِي هَذِهِ الْأَصُولِ وَمَنْ رَوَى
 عَنْهُ مَعْنَى الْقَوْلِ الْآخِرِ بَرَأَهُ تَكْفِيرُهُمْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَابْنُ عَمْرٍو وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَهُوَ رَأْيُ
 جَمَاعَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ النَّظَّارِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ وَاجْتَمَعُوا بِتَوْرِيثِ
 الصَّحَابَةِ وَالنَّاتِبِينَ وَرَدُّهُ أَهْلَ خُرُورًا وَمَنْ عَرَفَ
 بِالْقَدَرِيَّةِ مَا فِيهِمْ وَدَفَعَهُمْ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ وَخَرَجَ
 أَحْكَامًا لَا يَسْلَمُ عَلَيْهِمْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْقَاضِي أَمَّا
 قَالَ مَا لَكَ فِي الْقَدَرِيَّةِ وَسَائِرِ أَهْلِ الْبِدْعِ يُسْتَنَابُ قَوْلُهُ
 فَإِنْ تَابُوا وَلَا قِيلُوا إِلَّا أَنَّهُ مِنَ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ

رَقُولُ الْبَرْنَكَايَ بِمَوْجِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ
 فَرَأَى سَائِكَةً فَتَوَلَّى مَفْتُوحَةً لِنِسْبَةِ
 إِلَى خُرُوبِهَا مِنَ الْأَكْبَسَةِ رَقُولُهُ لِسَبْعَةٍ
 بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَكُتْرُ الْهَاءِ وَعَيْنُ رَقُولُهُ
 وَالْأَوَّلُ يَفْتَحُ الْقَهْرُ وَتَسَاوَتْ
 الْوَلَدِيُّ وَنُسُوبُ الْقَبِيلَةِ أَوْ دُعَايُ
 بِكُسْرِ الْعَيْنِ بَعْدَ هَا تَجْتَمِعُ وَالْقَارِي
 مَعْنَى الْقَاءِ وَالزَّيْ رَقُولُهُ الْقَنْطَارِي
 الْبُشَيْرِيُّ وَتَشْدِيدُ الْظَّاءِ جَمْعُ الْبُشَيْرِ
 رَقُولُهُ خُرُورًا يَفْتَحُ الْمَهْلَةَ وَضَمُّ الْهَاءِ
 الْأَوَّلِ كَمَدٌ وَيَقْصُرُ مَوْضِعُ بِالْعَرَّافِ *

كَمَا قَالَ فِي الْحَارِبِ إِنْ رَأَى قَتْلَهُ وَإِنْ لَمْ يُقْتَلْ قَتْلَهُ
وَفَسَادُ الْحَارِبِ إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَمْوَالِ وَمَصَالِحِ الدُّنْيَا
وَأَنْ كَانَ قَدْ يَدْخُلُ أَيْضًا فِي أَمْرِ الدِّينِ مِنْ سَبِيلِ الْحَجِّ
وَالْجِهَادِ وَفَسَادُ أَهْلِ الْبَدْعِ مُعْظَمُهُ عَلَى الدِّينِ وَقَدْ
يَدْخُلُ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا بِمَا يَلْقَوْنَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْعَدَاوَةِ
* (فَضْل) * فِي تَحْقِيقِ الْقَوْلِ فِي أَكْفَارِ الْمُتَأَوَّلِينَ
قَدْ ذَكَرْنَا مَذَاهِبَ السَّلَفِ فِي أَكْفَارِ أَصْحَابِ الْبَدْعِ وَالْأَهْوَاءِ
الْمُتَأَوَّلِينَ مَنْ قَالَ قَوْلًا يُؤَدِّيهِ مَسَاقِدُهُ إِلَى كُفْرِهِ هُوَ إِذَا
وَقَفَّ عَلَيْهِ لَا يَقُولُ بِمَا يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ قَوْلُهُ وَعَلَى اخْتِلَافِهِمْ
اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ وَالْمُتَكَلِّمُونَ فِي ذَلِكَ فَهُمْ مِنْ صَنُوبِ
التَّكْفِيرِ الَّذِي قَالَ بِهِ الْجُمْهُورُ مِنَ السَّلَفِ وَمِنْهُمْ مَنْ
أَبَاءَ وَلَمْ يَرَاخِجْهُمْ مِنْ سَوَادِ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ
الْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ وَقَالُوا هُمْ فَتَا قَعْصَاءٌ ضَلَالَةٌ
وَنَوَارِثُهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَنَحْكُمُ لَهُمْ بِأَحْكَامِهِمْ وَلِهَذَا قَالَ
سَمِعُونُ لَا إِعَادَةَ عَلَى مَنْ صَلَّى خَلْفَهُمْ فِي وَفَيْتَ وَلَا غَيْرَ
وَقَالَ وَهُوَ قَوْلُ جَمِيعِ أَصْحَابِ مَالِكٍ كُلُّهُمْ مِنْهُمْ الْمَغِيرَةُ
وَأَبْنُ كَيْسَانَ وَأَشْهَبُ قَالَ لِأَنَّهُ مُسْلِمٌ وَدَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ
الْإِسْلَامِ وَاضْطُرِبَ آخَرُونَ فِي ذَلِكَ وَوَقَفُوا عَنِ الْقَوْلِ
بِالتَّكْفِيرِ أَوْ ضِدِّهِ وَاخْتَلَفَ قَوْلِي مَالِكٍ فِي ذَلِكَ وَتَوَقُّفِهِ
عَنِ إِعَادَةِ الصَّلَاةِ خَلْفَهُمْ مِنْهُ وَالْيُخْوِ مِنْ هَذَا ذَهَبَ
الْعَاضِي أَبُو بَكْرٍ إِمَامُ أَهْلِ التَّحْقِيقِ وَالْحَقِّ وَقَالَ إِنَّهَا مِنْ

القول بما يلقون بضم الميم والقاف
والتأويل في تحقيق القول في الكفار
المتأولين في قولنا إذا وقف عليه
معصية الجاهل أي إذا اطلع على حقيقة
المرءة (قوله واضطرب آخرون أي في
الجمع وما لك (قوله من المعوصات بضم
الميم وهو الواو المخففة أي المشككات

المغضومات اذ القوم لم يصبروا باسم الكفر وانما قالوا
 قولاً يؤدى اليه واضطرب قوله في المسئلة على نحو اضطرب
 قول اماميه مالك بن انس حتى قال في بعض كلامه انهم
 على راي من كفرهم بالسأويل لا يحل منا حثهم ولا اكل
 ذبايحهم ولا الصلوة على ميتهم ويختلف في مواريثهم
 على هذا الخلاف في ميراث المرتد وقال ايضا نورث
 ميتهم ورثتهم من المسلمين ولا نورثهم ههنا من
 المسلمين واكثر من يله التارك التكفير بالمال وكذلك
 اضطرب فيه قول سنيجه ابي الحسن الاشعري واكثر
 قوله تركه التكفير وان الكفر خضلة واحدة وهو
 الجحد بوجود الباري تعالى وقال مرة من اعتقد ان الله
 جسم او المسيح او بعض من يلقاه في الطريق فليس بعارفي
 به وهو كافر ومثل هذا ذهب ابو المعالي في اجوبته
 لابي محمد عبد الحق وكان سأل عن المسألة فاعتذر له
 بان الغلط فيها يصعب لان ادخال كافر في الملة او
 اخراج مسلم عنها عظيم في الدارين وقال غيرهما من
 المحققين الذي يجب الاحتراز من التكفير في أهل
 التأويل فان استباحة دماء المصلين الموحدين
 خطر والخطأ في تركه كافر أهون من الخطأ
 في سفك مججمة من دهر مسلم وقد قال صلى الله
 عليه وسلم فاذا قالوها يعني الشهادة عصموا

رفته نورث بعض النون وتشد اليه
 رفته ان الله جسم كالأجسام رفته
 او بعض من يلقاه في بعض من يلقاه
 في الطريق كما تصور ليس فوق عرش
 بين السماء والارض وصورة خا طير
 بعض المريدان ان الاله فوق عرش رفته
 خطر يمتدح في كسر رفته مجتمعة
 يكون في كسر رفته مجتمعة
 الميم الاولى الى الحجة

مَنْ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ الْأَبْجَفُهَا وَجَسَابَتُهُمْ عَلَى اللَّهِ
فَالْعَصْمَةُ مَقْطُوعٌ بِهَا مَعَ الشَّهَادَةِ وَلَا تَرْفَعُ وَتُسْتَبَاحُ
خَلَا فِيهَا إِلَّا بَقَا طَعٍ وَلَا قَاطِعٍ مِنْ شَرِّهِ وَلَا قِيَّاسٍ عَلَيْهِ
وَالْقَاطِعُ الْإِحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي الْبَابِ مُعْرِضَةٌ لِلتَّائِيلِ
فَمَا جَاءَ مِنْهَا فِي التَّضَرُّعِ بِكَفْرِ الْقَدْرِ بِيَّةٍ وَقَوْلِهِ لَا
مَنْهُمْ هُمْ فِي الْإِسْلَامِ وَتُسَمِّيَةُ الرَّافِضَةِ بِالشَّرِّكَ
وَأُطْلِقَ التَّنْعَةُ عَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ فِي الْخَوَارِجِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ
أَهْلِ الْأَهْوَاءِ فَقَدْ تَجَنَّبَ بِهَا مَنْ يَسْئَلُ بِالتَّكْفِيرِ وَقَدْ
يُجِبُ الْآخِرُ عَنْهَا بِأَنَّهُ قَدْ وَرَدَ سَلُّ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ
فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ الْكُفْرِ عَلَى طَرِيقِ التَّغْلِيظِ وَكَفَرَهُ
دُونَ كُفْرِهِ وَأَشْرَكَهُ دُونَ إِشْرَاكِهِ وَقَدْ وَرَدَ مِثْلُهُ
فِي الرِّبَا وَغُفُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَالزُّوْجِ وَغَيْرِ مَقْصِدَةٍ
وَإِذَا كَانَ مُحْتَمَلًا لِلْأَمْرَيْنِ فَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدِهِمَا إِلَّا
بِدَلِيلٍ قَاطِعٍ وَقَوْلُهُ فِي الْخَوَارِجِ هُمْ مِنْ شَرِّ الْبَرِيَّةِ
وَهَذِهِ صِفَةُ الْكُفَّارِ وَقَالَ شَرِّ قَبِيلٍ تَحْتَ أَدِيمِ
السَّمَاءِ طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ أَوْ قَتَلُوهُ وَقَالَتْ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَإِذَا وَجَدَ تَوْهَمَهُ فَاقْتُلُوهُمُ
قَتْلَ عَادٍ وَطَاهِرُ هَذَا الْكُفْرُ لَا يَسْتَمَاعُ تَسْبِيهِهِمْ
بَعْدَ ذَلِكَ فَيَتَجَنَّبُ بِهِ مَنْ يَرَى تَكْفِيرَهُمْ فَيَقُولُ لَهُ
الْآخِرُ نَمَّا ذَلِكَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لِيُخْرِجَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَبَعْضُهُمْ
عَلَيْهِمْ بِدَلِيلِهِ مِنَ الْحَدِيثِ نَفْسُهُ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ

لِقَوْلِهِ وَتُسْتَبَاحُ غَلَا فِيهَا لَمَّا تَمَّ الْحُجْرُ
وَالْمَالُ لِقَوْلِهِ مُعْرِضَةٌ لِمَا تَشْتَدُّ بِهِ الْوَرَاءُ
الْمَقْصُودُ أَيُّ قَابِلَةٍ لِلتَّائِيلِ قَوْلُهُ وَقَوْلُهُ
لِيَسْمَعَ بِالرَّفْعِ عَطْفٌ عَلَى مَا آوَى وَضَمِيرُهُ
لِلنَّبِيِّ هُوَ الْمَقَاتِلُ بَعْدَ الْكُفْرِ (قَوْلُهُ وَتُسْتَبَاحُ الْآخِرُ
أَيُّ وَضَمِيرُهُ الْقَوْلُ وَهُوَ الْمَعَاوِلَةُ وَالزُّوْجُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَابْتَنِيُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَرْثَانِ
وَابْتَنِيُوا الْقَوْلَ الْوَرْدَ لِقَوْلِهِ مِنْ شَرِّ الْبَرِيَّةِ
بِالْأَمْرِ وَالسُّدُودِ أَيْ مَا ظَهَرَ مِنْهَا لِقَوْلِهِ طُوبَى لِمَنْ
أَدِيمِ السَّمَاءِ أَيْ مَا ظَهَرَ مِنْهَا لِقَوْلِهِ طُوبَى لِمَنْ

فَقَتْلُهُمَا هَذَا لَا كُفْرًا وَذِكْرًا تَشْبِيهِ لِلْقَتْلِ
وَجَلَهُ لَا الْقَتْلَ وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ حَكَمَ بِقَتْلِهِ بِكُفْرٍ
وَبِعَارِضُهُ يَقُولُ خَالِدٍ فِي الْحَدِيثِ دَعَىٰ أَصْرِبَ عَنْقَهُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَعَلَهُ يُصَلِّي فَإِنْ احْتَجَّوْا بِقَوْلِهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَاجِرَهُمْ
فَأَخْبَرَ أَنَّ الْإِيمَانَ لَمْ يَدْخُلْ قُلُوبَهُمْ وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مَرُوقٌ
السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ حَتَّىٰ يَعُودَ السَّهْمُ
عَلَىٰ فَوْقِهِ وَيَقُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَقَ الْفَرَسُ
وَالدَّمْرُ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ مِنَ الْإِسْلَامِ بِشَيْءٍ أَجَابَهُ
الْآخَرُونَ أَنَّ مَعْنَىٰ لَا يُجَاوِزُ حَاجِرَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ
مَعَانِيَهُ بِقُلُوبِهِمْ وَلَا مُنْشَرَحًا لَهُ صُدُّوهُمْ وَلَا
تَعَلُّقُ بِهِ جَوَارِحُهُمْ وَعَارِضُهُمْ يَقُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَيَتِمَّ رَأْيِي فِي الْفَوْقِ وَهَذَا يَقْتَضِي الشُّكَّ
فِي حَالِهِ وَإِنْ احْتَجَّوْا بِقَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ فِي
هَذَا الْحَدِيثِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَمْ يَقُلْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ
وَيَحْتَرِزُ أَبِي سَعِيدٍ الرَّوَايَةَ وَالنَّقْلَ الْفَرْقُ الْجَاهِلُ الْآخَرُونَ
بِأَنَّ الْعِبَارَةَ بِنِي لَا تَقْتَضِي تَصَرُّحًا بِكُفْرِهِمْ مِنْ غَيْرِ الْأُمَّةِ
بِخِلَافِ لَفْظَةٍ مِنَ الَّتِي هِيَ السَّبْعِيضُ وَكُفْرُهُمْ مِنَ الْأُمَّةِ مَعَ أَنَّهُ
قَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَعَلَىٰ وَأَبِي مَامَةَ وَغَيْرِهِمْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

وقوله خارجهم مع حجة وهي الحق
وقوله يرفون أي يخرجون بسعة القول
على فوقه بضم النون موضع الرفع
السهم وهو يعلو حتى يبلغ الجبل في
ولا يدخلون الجنة حتى يبلغ الجبل في
الخطاب لقوله الفرس أي ما في الكفر
والعنى من سريعا وقوله ويتار يهتف
المجول أي ينادي *

يُخْرِجُ مِنْ أَمْنِي وَسَيَكُونُ فِي أَمْنِي وَحُرُوفُ الْمَعَانِي
مُشْرَكَةٌ فَلَا تَقْوِيلُ عَلَى اخْرَاجِهِمْ مِنَ الْأُمَّةِ بِنِي وَلَا عَلَى
إِدْخَالِهِمْ فِيهَا مِنْ لَكِنْ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَادَ
مَا شَاءَ فِي التَّنْبِيهِ الَّذِي تَبَيَّنَ عَلَيْهِ وَهَذَا أَمَّا يَدُلُّ عَلَى
سَعْيِهِ فِي تَصْحَاحِ الْبَيِّنَاتِ وَتَحْقِيقِ الْمَعَانِي وَاسْتِنْبَاطِهَا مِنْ
الْأَلْفَافِ وَتَحْجِيزِهَا وَتَوْقِيفِهَا فِي الرِّوَايَةِ هَذِهِ
الْمَذَاهِبِ الْمَعْرُوفَةِ لِأَهْلِ الشُّنَّةِ وَلِغَيْرِهِمْ مِنَ الْعَرَفِ
فِيهَا مَقَالَاتٌ كَثِيرَةٌ مُضْطَرِبَةٌ سَجْفَةٌ أَقْرَبُهَا قَوْلُ
جَرِّمْ وَتَحْجِيزِ شَيْبٍ إِنَّ الْكُفْرَ بِاللَّهِ الْجَهْلُ بِهِ لَا يَكْفُرُ
أَحَدٌ بِغَيْرِ ذَلِكَ وَقَالَ أَبُو الْهَرَيْثِ لَيْلَ أَنْ كُلُّ مَنْ قَالِ
كَانَ تَأْوِيلُهُ تَشْبِيهًُا لِلَّهِ بِخَلْقِهِ وَتَجَوُّزًا لَهُ فِي فِعْلِهِ
وَتَكْذِيبًا بِخَبَرِهِ فَهُوَ كَافِرٌ وَكُلُّ مَنْ أَثَبَتَ شَيْئًا قَدِيمًا لَا يُقَالُ
لَهُ اللَّهُ فَهُوَ كَافِرٌ وَقَوْلُ بَعْضِ الْمُتَكَلِّمِينَ إِنْ كَانَ مَنْ
عَرَفَ الْأَصْلَ وَبَنَى عَلَيْهِ وَكَانَ فِيمَنْ هُوَ مِنْ أَوْصَافِ
اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ كَافِرٌ وَأَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا الْبَلَدِ فَفَاسِقٌ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَمَنٌ لَمْ يَعْرِفِ الْأَصْلَ فَهُوَ مُحْطٍ غَيْرُ
كَافِرٍ وَذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْعَنْبَرِيُّ إِلَى
تَضَوُّبِ أَقْوَالِ الْمُجْتَهِدِينَ فِي أَصُولِ الدِّينِ فِيمَا كَانَ
عُرْضَةً لِلتَّأْوِيلِ وَفَارَقَ فِي ذَلِكَ فِرْقَ الْأُمَّةِ إِذْ
أَجْمَعُوا سِوَاهُ عَلَى أَنَّ الْحَقَّ فِي أَصُولِ الدِّينِ فِي وَاحِدٍ
وَالْمُحْطَى فِيهِ آيَةٌ عَاصِرٌ فَاسِقٌ وَأَمَّا الْخِلَافُ فِي تَكْفِيرِهِ

قَوْلُ أَبِي الْهَرَيْثِ بِالْمُضْغَبِ (قَوْلُهُ
قَدِيمًا) كَالْأَوَّلِ وَشُكْرُ الْأَشْيَاءِ
وَقَدِيمُ الْعَالَمِ كَقَوْلِ الْحَكَايَا (قَوْلُهُ لَا يُقَالُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ عَرَفَ الْأَصْلَ) مِنَ الْأَشْيَاءِ
وَالشُّنَّةِ (قَوْلُهُ عَرَفَ) النَّاسُ مِنْ الْكُتَابِ
وَاللَّهِ تَعَالَى فِيهِ نَصْرٌ مَرَّةً لِلتَّأْوِيلِ أَيْ قَائِلُهُ
بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْكُمْ تَكْلِفُهُ الْكَلَامَ مَرَّةً
(قَوْلُهُ وَفَارَقَ) أَوْ أَعْلَوْا فَمِنْهَا مِنْ
الْمَنَاجِمِ وَغَيْرِهَا

وقوله قال ذلك أي تعويبه الجهد
 في قول الدين رقيه الجاحظ هو
 الكافي الشئ يصحى رقيه رامة
 يضم الثلثة ويلاوهم اليه أي الغاية
 رقيه رامة وقوله في الغاية
 عن السير وقوله في الغاية
 الزاوي وتخييفها نسبة إلى الغاية
 من قري طوس وقوله المتخايف كسر
 لفصل في بيان ما هو من القاصد
 رقيه رامة وقوله لا يخاله أي لا يدخل
 والشبهة رقيه رامة أو الوحدانية
 رقيه رامة وقوله كماله أي كماله
 لعظمة والوحدانية رقيه رامة
 وهم النافون بالوحدانية المصلحة ونفع
 الذي يصحى بكسر النون والظلمة
 وهم القائلون بالنونية ونفع
 كنت رقيه رامة ونفع
 الميم وسكون البعثة ونفع
 النون بسنة إلى
 ما نوي في يدوق
 مشهور

وقد حكى القاضي أبو بكر الباقى ولا في مثل قول عبدا لله
 عن داود الاضيماني وقال حكى قوم عنها انهما
 قال ذلك في كل من عليه الله من حاله استيفاع الوسم
 في طلب الحق من اهل بيتنا او من غيرهم وقال نحو
 هذا القول الجاحظ وثمالة في ان كثيرا من العامة
 والبله والنساء ومقلدة النصارى واليهود وغيرهم
 لا حجة لله تعالى عليهم اذ لم تكن لهم طباع يمكن
 معها الاستدلال وقد نجي الغزالي قريبا من هذا
 المنهج في كتاب التفرقة وقابل هذا كله كما في الاجماع
 في كفر من لم يكفر احدا من النصارى واليهود وكل من
 فارق دين الاسلام او وقف في تكفيرهم او شكك
 قال القاضي أبو بكر لان التوفيق والاجماع على كفرهم
 فن وقف في ذلك كذب النص والتوفيق او شكك
 والمكذب فيه والشاك لا يقع الا من كافر * (فصل)
 في بيان ما هو من المقالات كفر وما يتوقف ويختلف فيه
 وما ليس بكفر اعلم ان تحقيق هذا الفصل وكشف اللبس فيه
 مورد الشرح ولا مجال للعقل فيه والفضل البيت
 في هذا ان كل مقالة صرحت بنفي الربوبية او الوحدانية
 او عبادة احد غير الله او مع الله في كفر كقوله الدهرية
 وسائر فرق اصحاب الاثنى عشر من الديصانية والمانوية
 واسباهم من الصابئين والنصارى والمجوس

وَالَّذِينَ اسْتَرْكُوا بِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ أَوِ الْمَلَائِكَةِ أَوْ
الشَّيَاطِينِ أَوِ الشَّمْسِ أَوِ النُّجُومِ أَوِ النَّارِ أَوْ أَحَدٍ غَيْرِ
اللَّهِ تَعَالَى مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ وَأَهْلِ الْهِنْدِ وَأَهْلِ الصِّينِ
وَالسُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ لَا يَرْجِعُ إِلَى كِتَابٍ وَكَذَلِكَ
الْقَرَامِطَةُ وَأَصْحَابُ الْحُلُولِ وَالنَّاسِخُ مِنَ الْبَاطِنِيَّةِ
وَالطَّبَاوَرَةُ مِنَ الرُّوَافِضِ وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَرَفَ بِالْهَيْئَةِ
اللَّهِ تَعَالَى وَوَحْدَانِيَّتِهِ وَلَكِنَّهُ اعْتَقَدَ أَنَّهُ غَيْرُ حَقٍّ
أَوْ غَيْرُ قَدِيمٍ وَأَنَّهُ مُخْدَعٌ أَوْ مُصَوِّرٌ أَوْ ادَّعَى لَهُ
وَلَدًا أَوْ صَاحِبَةً أَوْ وَالِدًا أَوْ أَنَّهُ مُتَوَلَّدٌ مِنْ شَيْءٍ أَوْ
كَانَ عِنْدَهُ أَوْ أَنَّ مَعَهُ فِي الْأَرْضِ شَيْئًا قَدِيمًا غَيْرَهُ أَوْ
أَنَّ شَيْئًا صَائِلًا لِلْعَالَمِ سِوَاهُ أَوْ مُدَبَّرًا غَيْرَهُ فَذَلِكَ
كُلُّهُ كُفْرٌ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ كَقَوْلِ الْأَلْهِيَّينِ مِنَ الْفَلَاسِفَةِ
وَالْمُجْتَمِعِينَ وَالطَّبَايِعِيِّينَ وَكَذَلِكَ مَنْ ادَّعَى مُجَالَسَةَ
اللَّهِ تَعَالَى وَالْعُرُوجَ إِلَيْهِ وَمُكَامَلَتَهُ أَوْ حُلُولَهُ فِي أَحَدٍ
الْأَشْخَاصِ كَقَوْلِ بَعْضِ الْمُتَصَوِّفِ وَالْبَاطِنِيَّةِ وَالنُّصَابِ
وَالْقَرَامِطَةِ وَكَذَلِكَ نَقَطُوعُ عَلَى كُفْرٍ مَنْ قَالَ بِقَدِيمِ الْعَالَمِ
أَوْ بَقَايَا أَوْ شَيْءٌ فِي ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ بَعْضِ الْفَلَاسِفَةِ
وَالدَّهْرِيَّةِ أَوْ قَالَ بِتَنَاسُخِ بَعْضِ الْأَزْوَاجِ وَاتِّفَاقِهَا
أَبَدًا الْأَبَادِ فِي الْأَشْخَاصِ وَتَغْيِيرِهَا أَوْ تَغْيِيرِهَا فِيهَا بِحَسَبِ
زَكَائِهَا وَخُبْنِهَا وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَرَفَ بِالْأَلْهِيَّةِ وَالْوَحْدَانِيَّةِ
وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُ النَّبُوَّةَ مِنْ أَصْلِهَا عُمُومًا أَوْ نَبُوَّةَ

أقوله بعبادة الأوثان أي الأصنام
أقوله والصين مملكة بالشرق فيها
الترك من الكفرة أقوله والسودان
بضم المهملة جمع أسود وهم كثير
أقوله والطبارة من الروافضيين
بالخناصة أقوله والمجتبى أي البايعين
عن النجوم والحوالها أقوله بحسب زكاتها
بالشعري أي طبب بعضها

نبينا صلى الله عليه وسلم خصوصا أو أحد من الأنبياء
 الذين نصر الله عز وجل عليهم بعد ذلك فهو
 كافر بلا ريب كالبراهمة ومعظم اليهود والأروسية
 من النصارى والعراينة الروافض والزاعمين أن
 عليا كان المبعوث إليه جبريل وكالمعطة والفرامطة
 والأسماعلية والعنبرية من الرافضة وإن كانت
 بعض هؤلاء قد أسروا وكفروا مع من قبلهم وكذلك
 من دان بالوحدانية وصحة النبوة ونبوة نبينا
 صلى الله عليه وسلم ولكن جوز على الأنبياء الكذب
 فيما أتوا به ادعى في ذلك المصاحبة بزعمه أو لم
 يدعها فهو كافر بإجماع كالمفلسين وبعض الطينيين
 والروافض وغلاة المتصوفة وأصحاب الإباحة
 فإن هؤلاء زعموا أن طوائف الشيع وأكثريها جات
 به الرسل من الأخبار عما كان ويكون من أمور
 الآخرة والخسر والخسر والنشر والقيامة والجنة
 والنار ليس منها شيء على مقتضى لفظها ومفهوم
 خطابها وإنما خاطبوا بها الخلق على جهة المصلحة لهم
 إذ لم يمكنهم التصريح بقصودها فيها منهم فضموا مقاديرهم
 أبطل الشرائع وتعطيل الأوامر والنواهي وتكذيب
 الرسل والآديتات فيما أتوا به وكذلك من أضاف إلى
 نبينا صلى الله عليه وسلم تعد الكذب فيما بلغه وأخبر به

ر قوله والعنبرية من الروافض وهم
 المنسوبون إلى عبد الله بن الحسن الغفري
 ر قوله وصحة النبوة أي نبوة الأنبياء
 جميعهم عليهم الصلاة والسلام ر قوله
 وأصحاب الإباحة وكسر الهمزة ر قوله
 ر قوله من الأخبار بضم الهمزة الأولى وفيه
 فضمين مقالاتهم بضم الهمزة الأولى وفيه
 الثانية المسندة أي لضمونها قوله
 فيما بلغه بضم الهمزة الأولى وفيه
 عن ربه *

يُنْقِصُهُ أَوْ جَوَزَ الْكِشَاءَ بِهَا وَالْبُلُوغَ بِصِفَاءِ الْقَلْبِ إِلَى
 مَرَاتِبِهَا كَأَنَّهَا سَيْفٌ وَعَاقِبَةُ الْمُتَصَوِّفَةِ وَكَذَلِكَ مَنْ
 ادَّعَى مِنْهُمْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَدْعِ النُّبُوَّةَ أَوْ أَنَّهُ
 يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَارِهَا
 وَيَعَارِقُ الْخُورَ الْعَيْنَ فَيَهْوَى كَلِمَةً كَفَارًا مُكْذِبُونَ لِلنَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ أَخْبَرَنَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ
 النَّبِيِّينَ وَالنَّبِيَّ بَعْدَهُ وَأَخْبَرَ عَنْ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ خَاصَّةُ
 النَّبِيِّينَ وَأَنَّهُ أَرْسَلَ كَافَّةً لِلنَّاسِ وَأَجْمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى حَمْلِ
 هَذَا الْكَلَامِ عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَنَّ مَقْهُومَهُ الْمُرَادُ بِهِ دُونَ
 نَأْوِيلٍ وَلَا تَخْصِصٍ فَلَا شَكَّ فِي كُفْرِهِ هَؤُلَاءِ الطَّوَائِفُ كُلُّهَا
 قَطْعًا أَجْمَاعًا وَسَمْعًا وَكَذَلِكَ وَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَى تَكْفِيرِ
 كُلِّ مَنْ دَافَعَ نَصْرَ الْكِتَابِ أَوْ خَصَّ حَدِيثًا مُجْمَعًا عَلَى نَقْلِهِ
 مَقْطُوعًا بِهِ مُجْمَعًا عَلَى حُضُولِهِ عَلَى ظَاهِرِهِ كَتَكْفِيرِنَا الْخَوَاجِ
 بِإِبْطَالِ الرَّجِيمِ وَلِهَذَا نَكْفِرُ مَنْ لَمْ يَكْفِرْ مَنْ دَانَ بِغَيْرِ
 مِلَّةِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمَلِكِ أَوْ وَقَفَ فِيهِمْ أَوْ شَكَّ أَوْ صَحَّحَ
 مَذْهَبَهُمْ وَإِنْ أَظْهَرَ مَعَ ذَلِكَ وَاعْتَقَدَهُ وَاعْتَقَدَهُ
 إِبْطَالَهُ كُلِّ مَذْهَبٍ سِوَاهُ فَهُوَ كَافِرٌ بِظَاهِرِهِ مَا أَظْهَرَ
 مِنْ خِلَافٍ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ نَقْطَعُ بِتَكْفِيرِ كُلِّ فَائِلٍ قَالٍ
 قَوْلًا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى تَضَلُّلِ الْأُمَّةِ أَوْ تَكْفِيرِ جَمِيعِ الصَّحَابَةِ
 كَقَوْلِ الْكَيْلَانِيَّةِ مِنَ الرَّافِضِيَّةِ بِتَكْفِيرِ جَمِيعِ الْأُمَّةِ بَعْدَ
 مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى

أقوله الخور العين أي البض الواسعة
 الإعين أقوله على حمل هذا الكلام الذي
 صدر عنه عليه الصلاة والسلام

وَكُفِّرَتْ عَلَيَّ إِذْ لَمْ يَتَقَدَّمْ وَيَطْلُبَ حَقَّهُ فِي التَّقْدِيمِ
 فَيُؤَلَّاهُ قَدْ كَفَرُوا مِنْ وَجْهِ لَأَنَّهُمْ أَبْطَلُوا السُّرْبِيَّةَ
 بِأَسْرَهَا إِذْ قَدْ انْقَطَعَ نَفْلُهَا وَنَقَلَ الْقُرْآنُ إِذَا قُلُوهُ
 كُفْرًا عَلَى ذِمَّتِهِمْ وَإِلَى هَذَا أَوَّاهُ اللَّهُ أَعْلَمَ أَسَارَ مَا لَكَ رَحْمَةً
 اللَّهُ فِي أَحَدٍ قَوْلِيهِ بِقَتْلِ مَنْ كَفَرَ الصَّحَابَةَ ثُمَّ كَفَرُوا
 مِنْ وَجْهِ آخِرٍ سَيِّئِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُقْتَضَى
 قَوْلِهِمْ وَزَعِيمِهِمْ أَنَّهُ عَهْدٌ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَكْفُرُ بَعْدَهُ
 عَلَى قَوْلِهِمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَكَذَلِكَ
 نَكْفُرُ بِكُلِّ فَعِيلٍ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ لَا يَصُدُّ رَأْيَ مَنْ كَافَرَ
 وَأَن كَانَ صَاحِبُهُ مَضْرَحًا بِالْإِسْلَامِ مَعَ فَعْلِهِ ذَلِكَ
 الْفَعِيلُ كَالسَّجُودِ لِلضَّمَمِ أَوِ اللَّسْتِ وَالْقَمَرِ وَالصَّهْلِ وَالْبَاءِ
 وَالسَّغَى إِلَى الْكَثَائِسِ وَالْبَيْعِ مَعَ أَهْلِهَا وَالزَّرْقَى بِزَمَمٍ مِنْ
 شَدِّ الزَّنَائِيرِ وَفَحْصِ الرُّؤْسِ فَقَدْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ
 هَذَا لَا يُؤْجِدُ الْإِيمَانَ كَافِرًا وَأَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَامَةٌ
 عَلَى الْكُفْرِ وَأَنَّ صَرَحَ فَاعِلِهَا بِالْإِسْلَامِ وَكَذَلِكَ أَجْمَعَ
 الْمُسْلِمُونَ عَلَى تَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ اسْتَحْلَ الْقَتْلَ أَوْ شَرَبَ الْخَمْرَ
 وَالزُّنَا أَوْ مَحَارَمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ عَلَيْهِ تَجَرُّمِهِ كَأَصْحَابِ
 الْأَبَا حَنَّةٍ مِنَ الْفَرَامِطِيَّةِ وَبَعْضِ غِلَاةِ الْمُصَوِّفَةِ وَكَذَلِكَ
 يُقْطَعُ بِتَكْفِيرِ كُلِّ مَنْ كَذَبَ وَأَنكَرَ قَاعِدَةً مِنْ قَوَاعِدِ
 الشَّرْعِ وَمَا عَرَفَ يَقِينًا بِالنَّقْلِ الْمُتَوَاتِرِ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَقَعَ الْأَجْمَاعُ الْمُصْطَلَحُ عَلَيْهِ

أقوله يقتل من كفر الصحابة أي جميعهم
 أو بعضهم أقوله والبيع بكسر ففتح
 بزيم أي بيعت الذنوب أي (قوله)
 شد الزنا ويركس قوله ما يشد به
 النصارى أي أو ساطم زقوله ونخص
 الروس بفتح القاء وسكون الحاء و
 بالفتاد المهملة (قوله) الإجماع
 المصطلح الذي لم يتخلله عدم اجتماع

كُنْ أَنْكَرُ وَجُوبَ الْحَيْسِ الصَّلَوَاتِ أَوْ عَدَدَ دَرَكَاتِهَا
 وَسَجْدَاتِهَا وَيَقُولُ إِنَّمَا أَوْجِبَ اللَّهُ عَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ
 الصَّلَاةَ عَلَى الْجُمْلَةِ وَكَوْنَهَا خَمْسًا وَعَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ
 وَالشُّرُوطِ لَا أَعْلَمُ إِذْ لَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ نَصٌّ جَمَلِيٌّ
 وَالتَّجَرُّبُ بِرَأْيِ الرَّسُولِ خَيْرٌ وَاحِدٌ وَكَذَلِكَ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ
 عَلَى تَكْفِيرِ مَنْ قَالَ مِنَ الْخَوَارِجِ إِنْ الصَّلَاةَ طَرَفٌ فِي النَّهَارِ
 وَعَلَى تَكْفِيرِ الْبَالِطِيَّةِ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ الْفَرَايِضَ أَسْمَاءُ رِجَالٍ
 أَمْرُؤًا يُولَايَتُهُمْ وَالْمُجَنَّاتُ وَالْمُحَارِمَةُ أَسْمَاءُ رِجَالٍ أَمْرُؤًا
 بِالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ وَقَوْلُ بَعْضِ الْمَنُصُّوفَةِ إِنْ الْعِبَادَةَ
 وَطُولَ الْمَجَاهِدَةِ إِذَا صَفَتْ نَفُوسُهُمْ أَفْضَلَتْ بِهِمْ
 إِلَى اسْقَاطِهَا وَبِدَائِحِ كُلِّ شَيْءٍ لَهُمْ وَرَفَعَتْ عَنْهُمْ
 الشَّرَائِعَ عَنْهُمْ وَكَذَلِكَ إِنْ أَنْكَرُ مِنْكُمْ مَكَّةَ أَوْ
 الْبَيْتَ أَوْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ أَوْ صِيفَةَ الْحَجِّ وَقَالَ الْحَجُّ
 وَاجِبٌ فِي الْقُرْآنِ وَاسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ كَذَلِكَ وَلَكِنْ
 كَوْنُهُ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ الْمُعَارَفَةِ وَأَنْ تِلْكَ الْبَقْعَةُ
 هِيَ مَكَّةُ وَالْبَيْتُ وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ لَا أَدْرِي هَلْ هِيَ
 تِلْكَ أَوْ غَيْرُهَا وَلَعَلَّ النَّاقِلِينَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَالسَّلَامُ فُسِّرَ هَاهُنَا هَذِهِ النَّفَاسِيرُ غُلَطُوا أَوْ وَهَمُوا
 فِيهِ أَوْ مِثْلُهُ لِأَمْرِ تَرَفِي تَكْفِيرِهِ إِنْ كَانَ مَنْ يُظَنُّ بِهِ عِلْمٌ
 ذَلِكَ وَمَنْ خَالَطَ الْمُسْلِمِينَ وَاسْتَدْرَكَتْ ضَمِيمَتُهُمْ الْآنَ
 يَكُونُ حَدِيثُ مُحَمَّدٍ بِالسَّلَامِ فَيُقَالُ لَهُ سَبِيلُكَ أَنْ

لقوله طر في النهار اي بكرة وعشية فقط
 لقوله وان تلك البقعة اي المأثور
 بالبحر النما وقوله غلطوا بكسر اللام
 اي اخطأوا او قولهم هو انكسر الباء
 اي انهموا

تَسْأَلُ عَنْ هَذَا الَّذِي لَا تَعْلَمُ بَعْدَ كَافَةِ الْمُسْلِمِينَ فَلَا تَجِدُ
 بَيْنَهُمْ خِلَافًا كَافَةً عَنْ كَافَةِ الْمُعَاصِرِينَ الرَّسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كَمَا قِيلَ لَكَ وَأَنَّ
 تِلْكَ الْبَقْعَةُ هِيَ مَكَّةُ وَالْبَيْتُ الَّذِي هُوَ فِيهَا الْكَعْبَةُ
 وَالْعِبْلَةُ الَّتِي صَلَّى لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَالْمُسْلِمُونَ وَتَجَوَّاهَا وَطَافُوا بِهَا وَأَنَّ تِلْكَ الْأَفْعَالُ هِيَ
 صِفَاتُ عِبَادَةِ الْحَجِّ وَالْمُرَادُ بِهِ وَهِيَ الَّتِي فَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ وَأَنَّ صِفَاتِ الصَّلَاةِ الْمَذْكُورَةِ هِيَ
 الَّتِي فَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَحَ مُرَادَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 بِذَلِكَ وَأَبَانَ حُدُودَهَا فَقَعَّكَ لِكَ الْعِلْمُ كَمَا وَقَعَ لَهُمْ وَلَا
 تَرْتَبِ بِذَلِكَ بَعْدَ وَالْمُرَادُ فِي ذَلِكَ وَالْمُنْكَرُ بَعْدَ الْبَيْتِ وَ
 ضَحْبَةُ الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّهُ بَانِقِي وَلَا يَعْذَرُ بِقَوْلِهِ لَا أَدْرِي وَلَا
 يُصَدِّقُ فِيهِ بَلْ ظَاهِرُهُ السُّتْرُ عَنْ التَّكْذِيبِ إِذَا لَا يَكُنْ
 أَنَّهُ لَا يَذَرِي وَآيَةً فَإِنَّهُ إِذَا جَوَزَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ الْوَهْمُ
 وَالْعَلْطُ فَيُتَقَلَّبُ مِنْ ذَلِكَ وَاجْتَمَعُوا أَنَّهُ قَوْلُ الرَّسُولِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَعَلَهُ وَتَفْسِيرُ مُرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 أَدْخَلَ الْأَسْتِرَابَةَ فِي جَمِيعِ الشَّرِيعَةِ أَذْهَمُ النَّافِلُونَ لَهَا
 وَلِلْقُرْآنِ وَانْحَلَّتْ عَرَى الدِّينِ كُرَّةً وَمَنْ قَالَ هَذَا كَأَفْرُ
 وَأَنْكَرَ الْقُرْآنَ أَوْ خَرَّ قَائِمُهُ أَوْ غَيْرَ شَيْءٍ مِنْهُ أَوْ زَادَ فِيهِ
 كَيْفَ لِبَنِي طَيْبِيَّةٍ وَالْأَسْمَاءُ عَلَيْهِ أَوْ زَعَمَ أَنَّهُ لَيْسَ
 بِحُجَّةٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ لَيْسَ فِيهِ بِحُجَّةٍ

أقوله وإن تلك الأفعال أي المعلقة
 بالحج من الإحرام والطواف والسعي
 والوقوف والحن والرمي لقوله المذكور
 أي في الأحاديث الصحيحة المذكورة
 من التخرئة والقباض والغزاة والركوع
 والجلوس والوقوف وقوله وإبان
 ذكر قوله وإبان وقابها أو شرانظها
 المخصوص عنها والمنكر بعد البحث أي فيما
 ولا يصحدها في حصول المعرفة بها لقوله
 إلى جهله في فهمه أي في قوله المذكور
 التكرير في وجه النصيحة المستزعة
 بالنبوة فإن كل نية من شئ استقام
 لقوله وانحلت عرى الدين أي انفتحت
 عقده وعهد *

وَلَا مُجْرَةَ كَقَوْلِ هِشَامِ الْبُوطِيِّ وَقَعَرِ الصَّهْمِيِّ أَنَّهُ لَا
يَدُلُّ عَلَى اللَّهِ وَلَا حُجَّةَ فِيهِ لِرَسُولِهِ وَلَا يَدُلُّ عَلَى ثَوَابٍ
وَلَا عِقَابٍ وَلَا حُكْمٍ وَلَا مَخَالِفَةٍ فِي كُفْرِهِمَا بِهَذَا الْقَوْلِ
وَكَذَلِكَ تَكْفِيرُهُمَا بِانْكَارِهِمَا أَنَّ يَكُونُ فِي سَائِرِ
مُعْجَزَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّةٌ لَهُ أَوْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ دَلِيلٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى تَحْتَاطُفِهِمُ الْإِجْمَاعُ وَالنَّقْلُ
الْمُتَوَاتِرُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاجْتِمَاعِهِ بِهَذَا كَلِمَةً
وَتَضَرُّجِ الْقُرْآنِ بِهِ وَكَذَلِكَ مَنْ أَنْكَرَ شَيْئًا مِمَّا نَصَّ فِيهِ
الْقُرْآنُ بَعْدَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنَ الْقُرْآنِ الَّذِي فِي أَيْدِي النَّاسِ
وَمَصَاحِفِ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ جَاهِلًا بِهِ وَلَا قَرِيبَ
عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ وَاحْتِجَ لَا نَكَارَةً أَمَّا لَأَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ
النَّقْلُ عَنْهُ وَلَا يَكْفَى الْعِلْمُ بِهِ أَوْ لِيَجُوزَ الْوَهْمُ عَلَى
نَاقِلِهِ فَتَكْفُرُهُ بِالطَّرِيقَتَيْنِ الْمُتَقَدِّمَتَيْنِ لِأَنَّهُ مُكَذِّبٌ
لِلْقُرْآنِ مُكَذِّبٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكِنَّهُ تَسْتَرْدُّ عَوًّا
وَكَذَلِكَ مَنْ أَنْكَرَ الْجَنَّةَ أَوْ النَّارَ أَوْ الْبَعْثَ وَالْحِسَابَ وَالْقِيَمَةَ
فَهُوَ كَقُرْبَانِ الْجَمَاعِ لِلنَّصْرِ عَلَيْهِ وَاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ عَلَى صِحَّةِ نَقْلِهِ
مُتَوَاتِرًا وَكَذَلِكَ فِيمَنْ اعْتَرَفَ بِذَلِكَ وَكَفَّرَهُ فَإِنَّ الْمَرَاتِمَ
بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْحُسْبَ وَالنَّشْرَ وَالثَّوَابَ وَالْعِقَابَ مَعْنَى
غَيْرِ ظَاهِرَةٍ وَأَنَّهَا لَذَاتُ رُوحَانِيَّةٍ وَمَعَانٍ بَاطِنَةٍ
كَقَوْلِ النَّصَّارِيِّ وَالْفَلَّاسِفَةِ وَالْبَاطِنِيَّةِ وَبَعْضِ الْمُتَصَوِّفِ
وَرُوحَانِيَّتِهِمْ أَنَّ مَعْنَى الْقِيَامَةِ الْمَوْتَ أَوْ فَنَاءَ مَخْضُوعٍ

وقوله البوطي يضم الباء وسكون الواو
وفي نسخة الفوطي بالفاء وقوله وبعض
يسكون العين المبتدئة بين ميمتين
وقوله الصمري نفس الصاد المبتدئة
أو الميم وسكون التشديد ونقص الميم
فراء بعد ما ياء نسبه المبتدئة أو قبله
وقوله ولا مخالفة وفي نسخة وكذلك من أنكر
بضم الميم وفتحها وقوله وكذلك من أنكر
شيء لم يثبت الملائكة وكذلك من أنكر الجنة
الجنة وقوله وكذلك من أنكر الجنة فان أهل
النار رأى وجودها بالكلية فان أهل
الجنة على أنها موجودة فان أهل النار رأى
النشور وهو الخروج من القبور أو
التنقيح إلى الجنة والنار وقوله وبعض
بضم الواو وفتحها وقوله أو فناء مضمون
أي عدم ليس بعده وجود وبقاء *

والتفاضل بينة الافلاك وتحليل العالم كقول بعض
الفلاسفة وكذلك تقطع بكفر غلاة الرافضة في
قولهم ان الائمة افضل من الانبياء فاما من انكر
ما عرف بالتواتر من الاخبار والسير والبلا والحق لا
ترجع الى بطلان الشريعة ولا تقضي الى انكار قاعدة
من الدين كانكار غرورية قبول او فوته او وجوده ابي بكر
وعمر او قتل عثمان او خلافة علي مما علم بالشغل
ضرورة وليس في انكاره بخدش شريعة فلا سبيل الى
تكفيره بخد ذلك وانكار وقوع الفيل له اذ ليس في
ذلك اكثر من المساهنة كانكار هشام وعناد وقعة
الجمل ومخاربة علي من خالفه فاما ان صقف ذلك
من اجل تهمة الناقبين ووقته المسلمين اجمع فنكفرة بذلك
ليس دليلا على بطلان الشريعة فاما من انكر الاجتماع المجرد
الذي ليس طريقه النقل المتواتر عن الشارع فاكثروا
المكلفين من الفقهاء والنظار في هذا الباب قالوا
بكفر كل من خالف الاجتماع الصحيح الجامع لشروط
الاجتماع المتفق عليه عمومًا ومجتمه قوله تعالى
ومن يساقي الرسول من بعد ما تبين له الهدى
ويلجئ عن سبيل المؤمنين الآية ويقول صلى الله
عليه وسلم من خالف الجماعة قد شرف قد خلع
وبينة الاسلام من عنقه وحكموا الاجتماع على تكفير

لوقوله والتفاضل بينة الافلاك اي
ايضا ويغيرها لقوله وتحليل العالم
اي خساره وخروجه عن نظامه حيث
الاولية لقوله والسير اي الآثار المتقدمة
بالتواتر والسير اي الآثار المتقدمة
او فوته اي لم يسكن اليها في الحقيقة
هجرة مكانه اي في الشار والاولية
يقع الحق المسند وقوله وقعة الجمل اي
وهو الحق المسند وقوله وقعة الجمل اي
كانت في خلافة علي وقوله وقعة الجمل اي
اجم بمشاهدة علي وقوله وقعة الجمل اي
ايضا وقوله وقعة الجمل اي
الخطا اي جمع ما يلحقه من التواتر
فان في الاجتماع ما يلحقه من التواتر
مكتسورة في المساهنة اي قوله قد شرف
وقوله وقعة الجمل اي وقعة الجمل اي
وقوله وحكموا الى الفقهاء

مِنْ خَلْفِ الْأَجْمَاعِ الَّذِي يَخْتَصُّ بِغَلِيَّةِ الْعُلَمَاءِ وَذَهَبَ
 آخِرُونَ إِلَى التَّوَقُّفِ فِي تَكْفِيرٍ مِنْ خَلْفِ الْأَجْمَاعِ الْكَائِنِ
 عَنْ نَظَرِ كِتَابِ النِّزَامِ بِانْتِكَارِهِ الْأَجْمَاعِ لِأَنَّهُ
 يَقُولُ هَذَا خَلْفُ الْأَجْمَاعِ السَّلَفِ فَاحْتِجَابُهُمْ بِهِ
 خَارِقٌ لِلْأَجْمَاعِ قَالَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ الْقَوْلُ عِنْدِي
 أَنَّ الْكُفْرَ بِاللَّهِ هُوَ الْجَهْلُ بِوُجُودِهِ وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ هُوَ
 الْعِلْمُ بِوُجُودِهِ وَأَنَّهُ لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ يَقُولُ وَلَا رَأْيَ لَهُ
 أَنْ يَكُونَ هُوَ الْجَهْلُ بِاللَّهِ فَإِنْ عَصَى يَقُولُ أَوْ فَعَلَ بِغَضِ
 اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَوْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهُ لَا يُوْجَدُ إِلَّا مِنْ
 كَافِرٍ أَوْ يَقُولُ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ لَيْسَ لِأَجْلِ قَوْلِهِ
 أَوْ فَعَلَهُ لَكِنْ لَمَّا يَقَارِنُهُ مِنَ الْكُفْرِ فَالْكَفْرُ بِاللَّهِ عَرَضٌ
 لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ أَحَدُهَا الْجَهْلُ بِاللَّهِ تَعَالَى
 وَالثَّانِي أَنْ يَأْتِيَ فَعْلًا أَوْ يَقُولَ قَوْلًا يُخْبِرُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 أَوْ يَجْمَعُ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ كَافِرٍ أَوْ السُّجُودِ
 لِلصُّنَمِ وَالْمَشْيِ إِلَى الْكُتَابِ بِالنِّزَامِ الزَّانِي بِمَعَاضِيهِ
 فِي أَعْيَادِهِمْ أَوْ يَكُونُ ذَلِكَ الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ لَا يَكُونُ مَعَهُ
 الْعِلْمُ بِاللَّهِ قَالَ فَبُذِلَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ
 بِاللَّهِ تَعَالَى فَهُمَا عِلْمٌ أَنَّ فَاعِلَهُمَا كَافِرٌ سَلَخَ مِنَ
 الْإِيمَانِ فَأَمَّا مَنْ نَفَى صِفَةً مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى
 الذَّاتِيَّةِ أَوْ مَجْدَهَا مُسْتَبْهِرًا فِي ذَلِكَ كَقَوْلِهِ لَيْسَ
 بَعَالِي وَلَا قَادِرٌ وَلَا مُرِيدٌ وَلَا مُتَكَلِّمٌ وَشَبَّهَ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ

رَقُولُهُ كِتَابُ النِّزَامِ بِغَضِ النُّونِ وَشَبَّهَ
 الظَّالِمَ بِسُلْطَانٍ أَحَدُ فُتُوحَاتِ الْكَلَامِ
 الْمُعْتَرِضُ رَقُولُهُ عَلَى اللَّهِ عَالِي أَنْ لَا يُوْجَدَ
 الْأَمِينُ كَافِرٌ لَكُونِهِ مِنْ شُعَارِهِمْ رَقُولُهُمَا
 حَالُ بَغْضِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ عَلَى عِلَاقَةِ وَتَوْنِ
 أَصْلُ السُّلْطَانِ فِي عِلْمِ تَكْسِيرِ الدَّامِ وَتَوْنِ
 الثَّانِي أَحَدٌ لِيْلَ رَقُولُهُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ
 تَعَالَى الذَّاتِيَّةِ الْحَيَاةِ وَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ
 وَالْإِرَادَةِ أَوْ رَقُولُهُ أَوْ مَجْدَهَا مُسْتَبْهِرًا
 أَحَدُهَا بَعْدَ مَا أَصْبَحَ فِيهَا حَالُ كَوْنِهِ
 مُسْتَبْهَرًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ رَقُولُهُ فِي الذَّاتِيَّةِ

الكمال الواجبة له تعالى فقد نصنا على الاجتماع
على كفر من نفي عنه تعالى الوصف بها وأغراء عنها وعلى هذا
أجل قول تخشون من قال ليس لله كلام فهو كافر وهو
لا يكفر المتأولين كما قد مناه فاما من جعل صفة من
هذه الصفات فاختلف العلماء ها هنا فكفر بعضهم
وحكى ذلك عن أبي جعفر الطبري وغيره وقال به
أبو الحسن الأشعري مرة وذهبت طائفة إلى أن
هذا لا يخرج عن اسم الإيمان والله رجع الأشعري
قال لأنه لم ينفك ذلك اعتقادا يقطع بصوابه
ورأه دينا وشرعا وإنما كفر من اعتقد أن معاقبه
حق واحتج هؤلاء بحديث السوداء وإن النبي صلى الله
عليه وسلم إنما طلب منها التوحيد لا غير وبحديث القائل
لئن قدر الله علي وفي رواية فيه لعلي أصلى الله ثم قال
فكفر الله له قالوا ولو نوحى أكثر الناس على الصفات
وكوشفوا عنها لما وجد من يعلمها إلا الأقل وقد اجاب
الآخر عن هذا الحديث بوجوه منها أن قدر بمعنى قدر
ولا يكون شكه في القدرة على حياته بل في نفس البعث
الذي لا يعلم إلا بشرع ولعله لم يكن ورد عند هذه
شرع يقطع عليه فيكون الشك به جنيذا فيه كفر
فاما من لم يرد به شرع فهو من تجاوزات العقول ويكون
قدر بمعنى ضيق ويكون ما فعله بنفسه إذ رآه عليها

الوجه وأغراء عنها التخاذل عنها القول
بأن يكفر المتأولين أي من المفسر له الثاني
قد عفا وزاد بها على الله والشأنين
لا ينفك عن خلق الكلام في الشجرة القول
أقوله لا غيره أي لا غير ذلك من تكفيره
الصفات القول لا غير ذلك من تكفيره
نسبة تخفيف الدال من قدر الله على وفي
أصل الله يفتح الهبة والقدرة القول
ورفع الأجر المسددة والضاد القول
عليه مكان القول ولو بوجه ونكسر
أو فتنوا من القول ولو بوجه ونكسر
عنها أو طلب منه الكشف عن ثوبها القول
أن قدر الله على قدره الأول ما تخفف و
المائة في الشدة بل أي حكم وقوله لا تراه
فهم من تجاوزات العقول يشهد به الواو
المشروطة

ومعصيا

وَعَصَبًا لِعَصَبَانَهَا وَقِيلَ إِنَّمَا قَالَ مَا قَالَهُ وَهُوَ غَيْرُ مَا قِيلَ
لِكَلَامِهِ وَلَا ضابطًا للفظية مما استولى عليه من الخسبة
والجزع والخسبة إنما ذهلت قلبه فلم يؤاخذ به
وقيل كان هذا في زمن الفترة وحيث ينفع مجرّد
التوحيد وقيل بل هذا من مجاز كلام العرب الذي
صورته الشك ومعناه التحقيق وهو يستحي تجاهل
العارفين وله أمثلة في كلامهم كقوله عز وجل لعنه
سيدك أو يخشى وقوله عز وجل وأنا أنا كما لعلى هدى
أو في ضلال مبين فأما من أثبت الوصف ونفى الصفة
فقال أقول عالم ولكن لا أعلم له ومثلكم ولكن لا كلام له
وهكذا في سائر الصفات على مذهب المعتزلة فن قال
بالمال لما يؤدب بقوله ويسوقه إليه مذهب كفرة لأنه
إذا نفي العلم استحق وصف عالم إذا لا يوصف بعالم إلا من له
علم فكأنهم صرحوا عند ما أدعى إليه قولهم وهكذا عند
هذا سائر فرق أهل التأويل من المشبهة والقدرية وغيرهم
وغيرهم ومن لم يؤاخذهم بمال قولهم ولا الزمهم موجب
مذهبهم لم يرا كفادهم قال لأنهم إذا وقفوا على هذا
قالوا لا نقول ليس بعالم ونحن ننفي من القول بالمال
الذي التزموه لنا ونعتقد نحن وأنتم أنه كفر بل نقول
إن قولنا لا يقول الله على ما أصلنا فعلى هذين
الماخذين اختلف الناس في كفاد أهل التأويل وإذا فهمت

قوله ذهلت قلبه وفي نسخة ذهبت
أما غفلت لقوله في زمن الفترة أي
انقطاع الرسالة كما بين سيدنا علي
ونبتنا محمد عليهما السلام مستدركا
للسعي في بصفته المجهول مستدركا
وتخففا أي بدعي تجاهل أو قوله وهكذا
في سائر الصفات كفاد وقوله فن قال لهم
ومريد ولا إرادة له لقوله ولا الزمهم
بالمال أي باخذهم في المجمع لقوله لأنهم
موجب مذهبهم بغير الجهم لقوله مستدركا أو
إذا وقفوا على وصفه المجهول مستدركا أو
تخففا أي اطلعوا لقوله وأنتم أي أهل السنة
معنى المعتزلة وقوله ونعتقد نحن
لقوله على ما أصلنا وقوله بالصادق
المعجزة أي جعلنا أملا *

انقضت تلك الموجب لاختلاف الناس في ذلك والصواب
ترك اكارهم والاعراض عن الختم عليهم بالخسران واخراجهم
حكم الاسلام عليهم في قصاصاتهم ووراثاتهم ومناجاتهم
ودياتهم والصلوة عليهم ودفنهم في مقابر المسلمين
وسائر معاملاتهم لكنهم يغلط عليهم بجميع الادب
وسيد بد الزجر والمجرح حتى يرجعوا عن مدعيهم وهذه
كانت سيرة القدر الاول فيهم فقد كان نشأ على زمن
الصحابة وبعدهم في التابعين من قال بهذه الاقوال
من القدر وراى الخواص والاعتزال فاذا حوالمهم قبرا
ولا قطعوا لاحد منهم ميلا لانهم هجرهم وادبوهم
بالضرب والنفي والقتل على قدر احوالهم لانهم فساق
عصاة ضالان احناب كبار عند المحققين واهل السنة
من لم يكفرهم منها خلافا لمن رآى غير ذلك * والله
الموفق للصواب والى القاضى ابو بكر واما مسائل
الوعيد والوعيد والروية والمخلوق وخلق الافعال وبقاء
الاعراض والتوليد وشبهها من الدقائق فالمنع من اكفار
المناولين فيها اوضح اذ ليس في الجهل بشئ منها جهل
بالله تعالى ولا اجمع المسلمون على اكفار من جهل شيئا منها
وقد من في الفضل قبله من الكلام وصورة الخلاف
في هذا اما اغنى عن اعادته بحول الله تعالى * (فصل)
هذا حكم السليم الساب لله تعالى واما الذي فروى

بقوله واجراء حكم الاسلام عليهم كما في
المسلمين من خرمه ابا ذر وعصمهم (قوله)
والصلوة عليهم اعادة اما تواتر خلفهم اذا
اموا قوله خا اذ احوالهم فيها انراى
معهم لم يفرامهم اي فاذا زال القدر الاول
المسلمين (قوله) من لم يكفرهم احوالهم
ارباب (قوله) من لم يكفرهم احوالهم
الفاصلة الا اراء الكاسية واصحابها
وهو جمع من رافعه وبقاء الاعراض بانواعها
المختصين ما لا يتحقق وهو في انواعها
والحركة والسكون والحي والوان والاشكال
واضافة الامور الى كونه من واحد لا شئ
عن الجنة والارض والسموات والارض
كلها على التقضى والحمد كمالها
والارض والسموات والارض كمالها
عند د مثله مجر اذ ارادته تعالى بوجه الذي
خلفه فيه (فصل) هذا حكم الساب الخ

عن

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي ذِمَّتِي تَنَاوَلَ مِنْ حُرْمَةِ اللَّهِ غَيْرَ مَا
 هُوَ مِنْ دِينِهِ وَحَاجَّ فِيهِ فَخَرَجَ ابْنُ عُمَرَ بِالسَّيْفِ فَطَلَبَهُ
 فَهَرَبَ وَقَالَ مَالِكُ فِي كِتَابِ ابْنِ جَبْرِ وَالْمَبْسُوطَةِ وَأَنَّ
 الْقَاسِمَ فِي الْمَبْسُوطِ وَكِتَابِ مُحَمَّدٍ وَأَنَّ سَخْنُونَ مَنْ سَمَّى اللَّهَ
 تَعَالَى مِنَ الْيَهُودِ وَانْتَهَارَى بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي بِهِ كَفَرَ
 قَبْلَ وَلَمْ يُسْتَبَقِ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ قَالَ
 فِي الْمَبْسُوطَةِ طَوْعًا قَالَ أَصْبَحَ لَأَنَّ الْوَجْهَ الَّذِي كَفَرَهُ
 هُودِيَهُمْ وَعَلَيْهِ عَوْدُهُ وَأَمِنْ دَعَا الضَّاحِكَةَ وَالشَّيْخَ
 وَالْوَلِيدَ وَأَمَّا غَيْرُ هَذَا مِنَ الْفَرَبَةِ وَالشَّيْخِ فَلَمْ يَعْأْهُدُوا
 عَلَيْهِ فَهُوَ نَقَضَ الْعَهْدَ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي كِتَابِ مُحَمَّدٍ
 وَمَنْ سَمَّى مِنْ غَيْرِ الْأَدْيَانِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِغَيْرِ الْوَجْهِ
 الَّذِي ذَكَرْتُمْ كِتَابَهُ قَبْلَ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ وَقَالَ الْخَزَوِيُّ
 فِي الْمَبْسُوطَةِ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ وَأَنَّ ابْنَ حَازِمٍ لَا يَقْتُلُ
 حَتَّى يُسْتَبَاقَ مُسْلِمًا كَانَ أَوْ كَافِرًا فَإِنْ تَابَ وَالْأَقْلَامُ
 وَقَالَ مَطْرَفٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ مِثْلَ قَوْلِ مَالِكٍ وَقَالَ أَبُو
 مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ مَنْ سَمَّى اللَّهَ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي بِهِ كَفَرَ
 قَبْلَ إِلَّا أَنْ يُسَلَّمَ وَقَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَ ابْنِ الْجَلَابِ قَبْلَ
 وَذَكَرْنَا قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَ لُبَابَةَ وَسُيُوحَ الْأَنْدَلِسِيِّينَ
 فِي النُّصْرَانِيَّةِ وَقَبْلَهُمَا السَّهْمَا بِالْوَجْهِ الَّذِي
 كَفَرَتْ بِهِ هَذِهِ تَعَالَى وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاجْمَاعُهُمْ
 عَلَى ذَلِكَ هُوَ نَحْوُ الْقَوْلِ الْأَخْرَفِيِّمْ سَمَّى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ار قوله تناول اي تكلم بما لا يجوز اذنه
 عليه ارفوله ولم يستب اعلم بطلب
 منه النوبة بالاسلام ارفوله وعليه عوده
 اي اعطوا العهد ارفوله ومحمد بن مسلمة
 الميم الاولى واللام ارفوله فاد ذكرنا قول
 ابن الجلاب بفتح الجيم ونسب يد الله
 وفي اخره موحدة ارفوله وسيوخ
 بفتح الهجاء وضم الدال ارفوله واجماعهم
 على ذلك اي على قولها بفتحها

وَلَا تَقْبَلُ وَحُكْمَ التَّكْرَارِ فِي ذَلِكَ حُكْمَ الصَّاحِي وَامْتَا
 الْمُجْنُونَ وَالْمَعْتَوَةَ فَمَا عَلِمَ أَنَّهُ قَالَ مِنْ ذَلِكَ فِي حَالِ
 غَيْرِهِ وَذَهَابَ مَيِّزَةً بِالْكَلِمَةِ فَلَا نَظَرَ فِيهِ وَمَا فَعَلَ
 مِنْ ذَلِكَ فِي حَالِ مَيِّزَةٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ عَقْلُهُ وَسَقَطَ
 تَكْلِيفُهُ أَدَبٌ عَلَى ذَلِكَ لِيَنْزَجِرَ عَنْهُ كَمَا يُؤَدَّبُ عَلَى قِيَاخِ
 الْأَفْعَالِ وَيُؤَالَى أَدَبُهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يَكْفُرَ عَنْهُ كَمَا
 تُؤَدَّبُ الْبَهِيمَةُ عَلَى سُوءِ الْخَلْقِ حَتَّى تَرْضَى وَقَدْ حَرَقَ
 عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ ادَّعَى لَهُ الْإِلَهِيَّةَ
 وَقَدْ قُتِلَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْحَارِثُ التَّنَبُّيُّ وَصَلَبَ
 وَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالْمُلُوكِ بِأَشْيَاءِهِمْ
 وَأَجْمَعَ عُلَمَاءُ وَقَتِهِمْ عَلَى صَوَابٍ فَعَلِمُوا وَتَخَالَفَ فِي ذَلِكَ
 مِنْ كُفْرِهِمْ كَأَنَّهُمْ كَانُوا جَمْعَ فَقَهَاءٍ بَعْدَ آيَاتِ الْمُقْتَدِرِ
 مِنَ الْمَالِكِيَّةِ وَقَاضَى قَضَائُهَا أَبُو عُمَرَ الْمَالِكِيُّ عَلَى قَتْلِ
 الْحَلَاخِ وَطَلَبَ لِدَعْوَاهُ الْإِلَهِيَّةِ وَالْقَوْلَ بِالْحُلُولِ
 وَقَوْلَهُ أَنَا الْحَقُّ مَعَ تَمَسُّكِهِ فِي الظَّاهِرِ بِالشَّرِيعَةِ وَلَمْ
 يَقْبَلُوا تَوْبَتَهُ وَكَذَلِكَ حَكَمُوا فِي ابْنِ أَبِي الْغَرْفِيرِ وَكَانَ
 عَلَى نَحْوِ مَذْهَبِ الْحَلَاخِ نَحْوَهُ أَيَّامُ الرَّاضِي وَقَاضَى
 قَضَاءَهُ بَعْدَ إِذَا ذَاكَ ابْنُ الْوَحْشَنِ بْنِ عُمَرَ الْمَالِكِيُّ
 وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ فِي الْمَشْهُورِ مَنْ تَنَاقَلَ قَتْلُ وَفَالَتْ
 أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ جَدِّ أَنْ اللَّهَ خَالِقُهُ أَوْ رَبُّهُ أَوْ قَالَ
 لَيْسَ بِذِيٍّ فَهُوَ مَرْتَدٌّ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ كِتَابُ ابْنِ حَبِيبٍ

ار قوله في حال غمته اي وقت اغماره
 ر قوله ويؤال الى ادبي اي يباع ر قوله
 ويكف عنه بمعنى قينجر عنه ر قوله
 على سوء الخلق من جموع وغيره ر قوله
 حتى يراض بالبناء اليه ر قوله اي من
 حتى يرض طبعها ر قوله المتنبى اي من
 يستقيم ر قوله المتنبى اي من
 عبد الله بن سيار ر قوله يا سيار هم
 ادعى النبوة كذا ر قوله من نفهم اي
 اي من الشياطين ر قوله القليل بالله
 من جهة كفرهم ر قوله القليل بالله
 بالله وهو جعفر بن المالك ر قوله
 الى العباس احد ر قوله بن بغداد ر قوله
 بيان لن اجمع من فقهاء بغداد ر قوله
 الحلاج هو الحسين بن علي ر قوله المصنف
 والحلاج هو الحسين بن علي ر قوله المصنف
 ان السالك اذا وصل من ما علم الله
 فيه كالماء في العود الاخضر بحيث
 لا تغاير ولا تنقيته اهمه
 لا تغاير ولا تنقيته اهمه
 باختصار ر قوله حكف الى فقهاء
 بغداد من المالكية ر قوله الغرير
 بغداد من المالكية ر قوله الغرير
 في نسخة الغرير بالمهله ر قوله هو
 وفي اخرى بالغين المعجم ر قوله هو
 من راي لا يندقي فيستأثر
 فان تاب ولا يندقي فيستأثر

وَحَجَرَ فِي الْعُبَيْتَةِ فَمِنْ تَبَاتٍ لِسْتَبَابِ اسْتِزْلَالِهَا وَأَعْلَنَهُ
وَهُوَ كَالْمُرِيدِ وَقَالَ سَحْنُونُ وَغَيْرُهُ وَقَالَ هُشَيْبُ بْنُ
يَهُودَى تَبَاتٌ وَأَدْعَى أَنَّهُ رَسُولُ الْيَسَانِ إِنْ كَانَ مُعْلَنًا
لَهُ ذَلِكَ اسْتَبَيَّبَ فَإِنْ تَابَ وَالْأَقِيلُ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي
زَيْدٍ فَمِنْ لَعْنٍ بَارِئَةٍ وَأَدْعَى أَنْ لِسَانَهُ زَلَّ وَإِنَّمَا أَرَادَ
لَعْنُ الشَّيْطَانِ يَقْتُلُ كُفْرَهُ وَلَا يَقْبَلُ عُذْرَهُ وَعَلَى هَذَا
الْقَوْلِ الْآخَرِ عَلَى بَابِهِ لَا يَقْبَلُ تَوْبَتَهُ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ
الْفَارَابِيُّ فِي سَكْرَانٍ قَالَ أَنَا اللَّهُ إِنْ تَابَ أَدَبٌ وَإِنْ
عَادَ إِلَى مِثْلِ قَوْلِهِ طَوَّلْتُ مُطَالِبَةَ الرَّزْدِيقِ لِأَنَّهُ هَذَا أَكْثَرُ
الْمَلَأَعِينَ * (فَضْلٌ) * وَأَمَّا مَنْ تَكَلَّمَ مِنْ سَقَطِ الْقَوْلِ
وَسَخَفِ اللَّفْظِ مَنْ لَمْ يُضَيِّطْ كَلَامَهُ وَأَهْلَى لِسَانَهُ نَمَّا
يَقْتَضِي الِاسْتِخْفَافَ بِعَظَمَةِ رَبِّهِ وَجَلَالَةِ مَوْلَاهُ أَوْ
تَمَثُّلَهُ فِي بَعْضِ الْأَشْيَاءِ بِبَعْضِ مَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنْ مَلَكُوتِهِ
أَوْ تَزَعُّهُ مِنَ الْكَلَامِ لِخُلُوقِهِ نَمَّا لَا يَلِيقُ إِلَّا فِي حَقِّ خَالِقِهِ
غَيْرِ قَاصِدٍ لِلْكُفْرِ وَالِاسْتِخْفَافِ وَلَا عَامِلٍ لِلِلَّاحِدِ
فَإِنْ تَكَرَّرَ هَذَا مَنَةً وَعَرَفَ بِرَدِّهِ عَلَى تَلَاَعْبِهِ بِدِينِهِ
وَاسْتِخْفَافِهِ بِحُكْمَةِ رَبِّهِ وَجَهْلِهِ بِعَظِيمِ غَرِيبِهِ وَكِبَرِيَّاتِهِ
وَهَذَا الْكُفْرُ لَا فَرْقَ فِيهِ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ مَا أَوْرَدَهُ
يُوجِبُ الِاسْتِخْفَافَ وَالنَّقْصَ لِرَبِّهِ وَقَدْ أَفْتَى إِيَّاهُ
جَبِّبٌ وَأَصْبَغُ بْنُ خَلِيلٍ مِنْ فُقَهَاءِ قُرْطُبَةَ بِقَتْلِ الْمَعْرُوفِ
بِابْنِ أَبِي عَجَبٍ وَكَانَ حَنْدَرُ يَوْمًا فَأَخَذَهُ الْمَطَرُ فَقَالَ

قوله تبتا اي ولم يدع الرسالة (قوله)
بارية اي خالقة (قوله زل اي زلزل واذا
قوله الملاعين اي المستزكون فالكفر
(فضل) واما من تكلم اي
سقط القول سقط بفتح اوله وانه
معناه الردي (قوله وسخف اللفظ
اي دبر) قوله الاستخفاف اي التهاون
(قوله او تزع اي كقولنا هذا
من الالهي او اي كقولنا هذا
وهذا اي الذي اذا اجملا والاكرام
يا اي عجب عجبته نسخة بان احسن عجب
وعجب لا ينصرف للعلية والنايبت

بَدَا الْخِرَازُ بِرُشْ جُلُودَةٍ وَكَانَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ بِهَا أَبُو
 زَيْدٍ صَاحِبُ الثَّمَانِيَةِ وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَهْبٍ وَأَبَانُ
 ابْنِ عَمِيصٍ قَدْ تَوَقَّفُوا عَنْ سَفْكَ دَمِهِ وَأَسَارُوا إِلَى
 أَنَّهُ عَمِتَ مِنَ الْقَوْلِ يَكْفِي فِيهِ الْأَدَبُ وَأَقْبَى بِمَسْئَلِهِ
 الْقَاضِي جَنْبُذَ مُوسَى بْنِ زِيَادٍ فَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ دَمُهُ
 فِي عُنُقِي أَيْسَرُ رَبِّ عَبْدٍ نَاهٍ ثُمَّ لَا تَنْصُرُهُ إِنْ سَأَلَ
 لِعَبِيدٍ شَوْءٌ مَا نَحْنُ لَهُ بِعَادِينَ وَبِكِي وَرَفَعَ الْمَجْلِسُ
 إِلَى الْأَمِيرِ بِمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ الْأَمْوِيُّ وَكَانَتْ
 حُجْبٌ خَالَةٌ هَذَا الْمَطْلُوبُ مِنْ حُطَايَا وَأَعْلَمُ بِأَخْبَارِ
 الْفُقَهَاءِ فَخَرَجَ الْأَذَنُ مِنْ عِنْدِهِ بِقَوْلِ ابْنِ حَبِيبٍ وَ
 صَاحِبِهِ وَأَمَرَ بِقَتْلِهِ فَقِيلَ وَصَلَبَ بِحَضْرَةِ الْفَقِيهِ
 وَعَزَلَ الْقَاضِي لِمَهْمِهِ بِالْمَدَاهِنَةِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ
 وَوَجَّهَ بَقِيَّةَ الْفُقَهَاءِ وَسَبَّحَهُ وَأَمَّا مَنْ صَدَّرَتْ مِنْهُ
 مِنْ ذَلِكَ الصَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالْفَلَنَةِ السَّارِدَةِ مَا لَمْ
 يَكُنْ نَقْضًا وَازْدِرَاءً فَبَعَاقِبَ عَلَيْهَا وَيُؤَدَّبُ بِقَدْرِ
 مَقْضَاهَا وَشَنْعَةٍ مَعْنَاهَا وَصُورَةٍ جَالٍ قَائِلُهَا
 وَيُسْرَحُ سَبِيهَا وَمَقَارِنُهَا وَقَدْ سِئِلَ ابْنُ الْقَاسِمِ رَحِمَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْ رَجُلٍ نَادَى رَجُلًا بِاسْمِهِ فَاجَابَهُ لَيْسَ
 الْمُسَمَّى لَيْسَكَ قَالَ أَنْ كَانَ جَاهِلًا أَوْ قَالَ عَلَى وَجْهِ
 سَفْهِهِ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ رَحِمَهُ اللَّهُ
 وَسُرَّحَ قَوْلُهُ أَنَّهُ لَا قَتْلَ عَلَيْهِ وَالْجَاهِلُ تَرْجُو وَيَعْلَمُ

رَقُولُهُ بِالْخِرَازِ أَيْ ظُهُرُ الْخِرَازِ بِالْجَمْعِ
 أَوَّلُهُ وَالزَّيَادِيُّ آخِرُهُ رَقُولُهُ دَمُهُ فِي عُنُقِي
 أَيْ قَتْلُهُ مَعْنَى يَذْنِي وَفِي عُنُقِي
 أَيْ قَتْلُهُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ رَقُولُهُ لَا تَنْصُرُهُ
 أَيْ لَا تَنْقِمُ لِأَجْلِ وَضْعِهِ الْأَمْوِيُّ
 بِهَا أَيْ بِقَتْلِهِ رَقُولُهُ الْفُقَهَاءُ هُمَا ابْنُ
 الْحَكَمِ وَطَبْلُ رَقُولُهُ الْمَدَاهِنَةُ أَيْ
 الْمَدَامَةُ وَالْمَدَامَةُ دَمُهُ مَعَ وَضْعِهِ
 أَيْ كَفَرِ رَقُولُهُ الْفَلَنَةُ السَّارِدَةُ أَيْ
 الْغَزْلَةُ الصَّادِرَةُ النَّادِرَةُ رَقُولُهُ عَلَى
 وَجْهِ سَفْهِهِ أَيْ حُطَايَا عَنْ عَمَلٍ تَرْجُو

والتسعة يؤدب ولو قالها على اعتقاد انزاله منزلة
 ربه لكفر هذا مقتضى قوله وقد اسرف كثير من تخلف
 السعراء ومتهمهم في هذا الباب واستخفوا عظم
 هذه الحرمة فاتوا من ذلك بما نزهه كتابنا ولساننا
 واقلا منا عن ذكره ولو اننا قصدنا نص مسائيل
 حكيناها لما ذكرنا شيئا مما يثقل ذكره علينا مما
 حكينا في هذه الفضول واما ما ورد في هذا من
 اهل الجهالة واعاليط اللسان كمقول بعض العرب
 * رب العباد مالنا وما لكنا * قد كنت تسقينا فابدا لكنا
 * انزل علينا الغيث لا ابا لكنا *
 فاشباه هذا من كلام الجهال ومن لم يقومة ثفاف
 تاديب السريعة والعلم في هذا الباب فقلما يصدر
 الا من جاهل بحج تعلية وزجره والاغلاط له عن
 العودة الى عقله قال ابو سليمان الخطابي وهذا هو
 من القول والله جل جلاله منزلة عن هذه الامور
 وقد روي عن عوف بن عبد الله انه قال لعظم احد
 ربه ان يذكر اسم الله في كل شيء حتى لا يقول اخر ما الله الكلمة
 وفعل به كذا قال وكان بعض من اذكرنا من مشايخنا
 فلما يذكر اسم الله سبحانه الا فيما يتصل بطاعته
 وكان يقول للانسان جريت خيرا قلما يقول جرائه
 الله خيرا اعطاه ما لا يشكره تعالى ان يمتن في غير ربه

وقوله ولو قالها على اعتقاد انزاله منزلة
 وضربا لزاله لا يجب ان قوله اسرف او
 تجاوز الحد وقوله في هذه الفضول
 اي المنقولة من قوله لا اياك قال ابن
 الاثر هو كذا ما يستعمل في المذبح
 وقوله ما يذكر اسم الله مما صدق به
 لاننا فينا

وحدثنا

وَحَدَّثَنَا الشُّعْبَةُ أَنَّ الْأَمَامَ أَبَا بَكْرٍ الشَّاشِيَّ كَانَ يَعِيبُ عَلَى
عَلِيِّ أَهْلِ الْكَلَامِ كَثْرَةَ خَوْضِهِمْ فِيهِ تَعَالَى وَفِي ذِكْرِ صِفَاتِهِ
أَجْلَالَهُ لَا سَمِيَهُ تَعَالَى وَيَقُولُ هَؤُلَاءِ يَتَمَذَّنُونَ بِاللَّهِ
سُبْحَانَهُ وَيُنْزِلُ الْكَلَامَ فِي هَذَا الْمَلَبِ تَنْزِيلَهُ فِي بَابِ
سَابِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْوَجْهِ الَّتِي فَضَّلَتْهَا
وَالْمَوْفَقُ لِلَّهِ * فَضْلٌ * وَحُكْمٌ مِنْ مَتِّ سَائِرِ أَنْبِيَاءِ
اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَأَ تَكْنِيَهُ أَوْ اسْتَحْفَ بِهِمْ أَوْ كَذَّبَهُمْ فِيمَا
أَتَوْا بِهِ أَوْ أَنْكَرَهُمْ وَحَجَّدَهُمْ حُكْمَ بَنِيهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى مَسَاقٍ مَا قَدْ مَنَاهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ
الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ
اللَّهِ وَرُسُلِهِ الْآيَةَ وَقَالَ تَعَالَى قَوْلُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ
إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ لَا تَفْرَقْ بَيْنَ أَحَدٍ
مِنْهُمْ وَقَالَ تَعَالَى كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْهُ كَيْدُهُ وَكَتَبَهُ وَرُسُلُهُ
لَا تَفْرَقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ قَالَ مَا لَكَ فِي كِتَابِ ابْنِ
حَبِيبٍ وَمُحَمَّدٍ وَقَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَابْنُ الْمَاجِشُونِ وَابْنُ
عَبْدِ الْحَكِيمِ وَأَصْبَغُ وَنَحْوُهُمْ فِيمَنْ سَمَّى الْأَنْبِيَاءَ أَوْ
أَحَدَ مِنْهُمْ أَوْ تَقْصَصَهُ قِيلَ وَلَمْ يُسَمَّ وَمَنْ سَمَّيَهُمْ
مِنْ أَهْلِ الدِّمَةِ قِيلَ لَا أَنْ يُسَمَّ وَرَوَى نَحْوُهُ عَنْ ابْنِ
الْقَاسِمِ مَنْ سَمَّى الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ
الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي بِهِ كُفِّرَتْ عَنْهُمْ
الْآيَةُ أَنْ يُسَمَّ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحِلَافُ فِي هَذَا الْأَمْرِ *

رقوله الشاشي نسبة إلى شاش بلده
وراء النهر لرقوله يتمذنون أي
يتناولونه كالمد على كثرة تداوله
السننهم له في الألفاظ بل لرفضه
وحكم من سب نورا قوله على مساق
قد مناه أي تعبد وسبيله

وَقَالَ الْقَاضِي بِقُرْطُبَةَ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي بَعْضِ أَجْوَدِهِ
 مِنْ سِتِّ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَأَ تَكْنِيَهُ قَتِيلٌ وَقَالَ سَخْنُونُ
 مَنْ شَتَمَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ وَفِي النُّوَادِرِ
 عَنْ مَالِكٍ فِيْمَنْ قَالَ إِنَّ جَبْرِيلَ أَخْطَأَ بِالْوَحْيِ وَأَسْمَا
 كَانَ النَّبِيُّ عَلَى بَنِي طَالِبٍ اسْتَقْبَبَ فَإِنْ تَابَ وَالْأُ
 قْتِلَ وَنَحْوُهُ عَنْ سَخْنُونٍ وَهَذَا قَوْلُ الْغُرَابِيَّةِ مِنْ
 الرُّوَافِضِ يَسْتَوِي ذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ وَكَانَ النَّبِيُّ أَشْبَهَ
 بَعْلَى مِنَ الْغُرَابِ بِالْغُرَابِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ
 عَلَى أَصْلِهِمْ مَنْ كَذَبَ بِأَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ نَقَصَ أَحَدًا
 مِنْهُمْ أَوْ رَى مِنْهُمْ أَوْ شَكَّ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ
 مُرِيدٌ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمِيُّ فِي الَّذِي قَالَ لِأَخِي
 كَانَتْهُ وَجْهَ مَالِكٍ الْفَضْلَانِ لَوْ عَرَفَ أَنَّهُ قَصْدُ ذِمَّةِ
 الْمَلِكِ قَتَلَ قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ وَهَذَا أَكْلُهُ فِيمَنْ
 تَكَلَّمَ فِيهِمْ بِمَا قُلْنَا عَلَى جُمْلَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ أَوْ
 عَلَى عَيْنَيْنِ مَنْ حَقَّقْنَا كَوْنَهُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ مَنْ
 نَصَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ أَوْ حَقَّقْنَا عِلْمَهُ بِالْخَيْرِ الْمُنَوَّارِ
 وَالْمُسْتَهْرَقِ الْمُتَّفِقِ عَلَيْهِ بِالْإِجْمَاعِ الْقَاطِعِ كَجَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ
 وَمَالِكٍ وَخَزَنَةَ الْجَنَّةِ وَجَهَنَّمَ وَالزَّبَانِيَةَ وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ
 الْمَذْكُورِينَ فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَنْ سَمِيَ فِيهِ مِنَ
 الْأَنْبِيَاءِ كَعِزَّرَائِيلَ وَاسْرَافِيلَ وَرِضْوَانَ وَالْحَقِيقَةَ وَمُنْكَرَ
 وَنَكِيرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُتَّفِقِ عَلَى قَبُولِ الْخَيْرِ بِهَمَّا فَأَمَّا

أدفعه أو تروى من مقامه أو حاده (قوله)
 والزبانية لقوله تعالى فليدع ناديه
 مستند الزبانية من الزن وهو الذم

مَنْ لَمْ تَثْبُتِ الْاِخْبَارُ بِتَعْيِينِهِ وَلَا وَقَعَ الْاجْتِمَاعُ عَلَى
 كَوْنِهِ مِنَ الْمَلَانِكَةِ وَالرَّسُلِ وَالْاَنْبِيَاءِ كَمَا رُوِيَ
 وَمَا رُوِيَ فِي الْمَلَانِكَةِ وَالْخَضِرِ وَلَقِيَانِ وَذِي الْقُرَيْنِ
 وَمَرْثَمَ وَأَسْبَةَ وَخَالِدِ بْنِ سَنَانَ الْمَذْكُورَاتِ بَنَى أَهْلُ
 الرِّسِّ وَزَرَادُشْتُ الَّذِي تَدْعِي الْجُوسَ وَالْمُؤَرَّخُونَ
 نَبُوْتَهُ فَلَيْسَ الْحُكْمُ فِي سَابِقِهِمْ وَالْكَافِرُ بِهِمْ كَالْحُكْمِ
 فِيهِمْ قَدْ مَنَاهُ إِذْ لَمْ تَثْبُتْ لَهُمْ تِلْكَ الْحَرَمَةُ وَلَكِنْ يَزْجُرُ
 مَنْ تَقْصَهُمْ وَأَذَاهُمْ وَيُؤَدِّبُ بِقَدْرِ حَالِ الْمَقُولِ
 فِيهِمْ لَا سِيَّمَا مَنْ عَرَفَتْ صِدْقِيَّتُهُ وَفَضْلُهُ مِنْهُمْ
 وَأَنْ لَمْ تَثْبُتْ نَبُوْتُهُ وَأَمَّا انْكَارُ نَبُوْتِهِمْ أَوْ كَوْنُ
 الْآخِرِ مِنَ الْمَلَانِكَةِ فَإِنْ كَانَ الْمَتَكَلِّمُ بِذَلِكَ مِنْ أَهْلِ
 الْعِلْمِ فَلَا حَرَجَ لِاخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ
 مِنْ غَوَاةِ النَّاسِ زَجَرَ عَنِ الْخَوْضِ فِي مِثْلِ هَذَا فَإِنَّ
 عَادَ آدَبٌ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ الْكَلَامُ فِي مِثْلِ هَذَا وَقَدْ
 كَرِهَ السَّلَفُ الْكَلَامَ فِي مِثْلِ هَذَا مَا لَيْسَ تَحْتَهُ عَمَلٌ
 لِأَهْلِ الْعِلْمِ فَكَيْفَ لِلْعَامَّةِ * (فَصْل) * وَاعْلَمْ
 أَنَّ مَنْ اسْتَحْفَ بِالْقُرْآنِ أَوْ بِالْمُصْحَفِ أَوْ بِشَيْءٍ
 مِنْهُ أَوْ سَبَّهَا أَوْ حَمَلَهَا أَوْ حَرَفَ مِنْهُ أَوْ آيَةٍ أَوْ
 كَذَبَ بِهَا أَوْ بَشَى مِنْهُ أَوْ كَذَبَ بِشَيْءٍ مِمَّا صَرَّحَ بِهِ
 فِيهِ مِنْ حُكْمٍ أَوْ خَبَرٍ أَوْ أَتَمَّتْهُ مَا نَفَاهُ أَوْ نَفَى مَا أَتَتْهُ
 عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِذَلِكَ أَوْ سَكَتَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ كَافِرٌ

ار قوله وثمان كان حكيمًا وقيل كان
 نبيا (قوله بنى أهل الرس يشبهه من
 السنين الممثلة أي لشيء غير الطوى
 ار قوله وزرادشت بنى ميثوقه
 ويضاهي فراء فالق ودال الممثلة من
 وقيل ميثوقه مفتوحة صاحب كتاب
 الجيوس في فضل واعلم ان من استحلف
 بالقرآن انه (قوله) أو بالمصحف يعظم
 اليه وتسمىها والاول أشهر *

عَنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِاجْتِمَاعِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَانَّهُ لِكِتَابٌ
عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ
مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (حَدَّثَنَا الْفَقِيهُ أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ
أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى نَا أَبُو عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ
أَخْبَرَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ أَخْبَرَنَا ابْنُ دَاسَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو
دَاوُدَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَرَأَةُ فِي الْقُرْآنِ كَقُرْتُو وَلَ
مَعْنَى الشُّكِّ وَمَعْنَى الْجِدَالِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَجَّةِ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَدْ حَلَّ ضَرْبُ عُنْفِهِ وَكَذَلِكَ أَنَّ حَجَّةَ التَّو
النُّورِيَّةَ وَالْأَجْمَلَ وَكَتَبَ اللَّهُ الْمُنْزِلَةَ أَوْ كَفَرَتْ بِهَا
أَوْ لَعَنَهَا أَوْ سَبَّهَا أَوْ اسْتَحْفَ بِهَا فَيُؤَكِّدُ وَفَقَدْ أَجْمَعَ
الْمُسْلِمُونَ أَنَّ الْقُرْآنَ الْمُنْزَلَ فِي جَمِيعِ أَقْطَارِ الْأَرْضِ
الْمَكْتُوبَ فِي الْمَصْخُوفِ بِأَيْدِي الْمُسْلِمِينَ مِمَّا جُمِعَ الدَّقَائِقُ
مِنْ أَوَّلِ الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى آخِرِ قَوْلِ أَعُوذُ بِرَبِّ
النَّاسِ إِنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ وَوَحْيُهُ الْمُنْزَلُ عَلَى نَبِيِّهِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَقٌّ
وَأَنَّ مَنْ نَقَصَ مِنْهُ حَرْفًا قَاصِدًا ذَلِكَ أَوْ بَدَّلَهُ
بِحَرْفٍ آخَرَ مَكَانَهُ أَوْ زَادَ فِيهِ حَرْفًا مِمَّا لَا يَشْتَبِهُ
عَلَيْهِ الْمَصْخُوفَ الَّذِي وَقَعَ الْإِجْمَاعُ عَلَيْهِ وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ

أَقُولُهُ وَانَّهُ لِكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَوْ
مِنْ خَلْفِهِ (قَوْلُهُ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ أَوْ مِنْ خَلْفِهِ)
الَّذِي يَبْطُلُهُ (قَوْلُهُ وَمَعْنَى الْجِدَالِ مِنْهُ)
قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَا تَمَارِقُنَّهُمْ إِلَّا بِرِزْوَانِهِ (قَوْلُهُ)
الَّذِي فِيهِ تَنْزِيلُ الْقُرْآنِ مَا يَصْطَفِي مِنْ
أَيِّ وَلَوْلَا بَعْضُ شَيْءٍ مِنْهُ (قَوْلُهُ وَقَدْ وَقَعَ الْإِجْمَاعُ
عَلَيْهِ أَيْ مَا يَزِيدُ وَزَادَ) (قَوْلُهُ وَقَدْ وَقَعَ الْإِجْمَاعُ
بِهِ) (قَوْلُهُ وَفِي الْمَصْخُوفِ بَعْضُهُ الْمُنْزَلُ)

ر قوله كل هذا الذي ذكر من النقصان
 والزيادة ر قوله عامدا اي لا سهوا
 ولا ناسيا ر قوله انه كما قرأ الا القرآن
 الشاذة التي ثبتت في الجملة ر قوله بالفتح
 بكسر الفاء اي الا لك لتزول القرآن
 في راءه ساحتها رضى الله عنها ر قوله
 وقال عبد الرحمن اي قال يروى عليه عبد
 الرحمن يرضى من صحيح الشافعي قوله المذهب
 يتوب قال النور في شرح المذهب
 اجمع المشهور على ان العود نافي ليسنا من
 وسائر السور المكتوبة في المصحف
 وان من مجلس شامها كسر قوله على انه
 كذب النبي وفي نسخة تكذيب النبي
 الله عليه وسلم يعني ومؤدى شهادتهما
 واحد وهو تكذيب النبي بعض القرآن الذي
 نزل من تكذيبهم النبي فصح تعليل الله
 خلافا لما يوهقه النبال (قوله يتجمل
 بنون ساكنة بعد ما يعمقونه اي
 بنفسه اليه ويدعى اعتقاده ر قوله
 عنده ر جل اي قراءة لم يعرفها وقوله
 اواة بضم الهمزة اي طند

على انه ليس من القرآن عامدا الكل هذا انه كافر ولهذا
 رأى ما لك قتل من سب عائشة رضى الله عنها بالغيرية
 لا انه خالف القرآن ومن خالف القرآن قيل اي لا انه
 كذب بما فيه وقال ابن القاسم من قال ان الله تعالى
 لم يكلم موسى تكليما يقتل وقاله عبد الرحمن بن مهدي
 وقال محمد بن سحنون فيمن قال المعوذتان ليسنا من
 كتاب الله تضرب عنقه الا ان يتوب وكذا كل من
 كذب بحرف منه وقال وكذلك ان شهد شاهد عدل
 على من قال ان الله لم يكلم موسى تكليما وشهد آخر عليه
 انه قال ان الله لم يخبر ابراهيم خبيلا لانهما اجتمعا على
 انه كذب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو عثمان الخداد
 جميع من يتجمل التوحيد متفقون على ان الخمد حرف من
 التنزيل كسرو كان ابوالعاليه اذا قرأ عنده رجل
 لم يقل له ليس كما قرأت ويقول اما انا فاقرأ كذا فبلغ
 ذلك ابراهيم فقال اراه سمع انه من كفر بحرف منه
 فقد كفر به كله وقال عبد الله بن مسعود من كفر بآية
 من القرآن فقد كفر به كله وقال اصمغ بن الفرج من
 كذب ببعض القرآن فقد كذب به كله ومن كذب به فقد
 كفر به ومن كفر به فقد كفر بالله تعالى وقد شئى
 القاسمي عن حاصم يهوديا فحلف له بالنوراة فقال له
 الاخر لعن الله النوراة فشهد عليه بذلك شاهدا

رتوله توراة اليهودي الذي يندرسونه
 بينهم رتوله لا يوجب القتل أي ولو حمل
 على طلاقه فلم يقبل فبطل رتوله
 انما رتوله كخافته ناشئة عن الامانة
 وقد فسخ رتوله لليهود وهذا ينافي
 الكفر بحدوثه فليست رتوله هذا فان ياب
 من الناس يولون الحق من دفعه بأي ياب
 انما رتوله المتعلق بالحق ولا يرد
 المتعلق بغيره انما رتوله لا يرد
 الحق وتكون رتوله من شهود عترة عن
 قال وكان حجاب الدعوة به الجلي
 مجاهد متعلق بالدعوة (رتوله مع ابن
 في علم القراءات ورتوله وهو امام جليل
 بنفسه رتوله ورتوله لقراءة اغان شتوي
 شتوي من الحروف اي من القراءات ورتوله
 ان مجاهد رتوله عقد واعلم انما رتوله
 اقرانه رتوله ورتوله كخافته ناشئة
 لا ينافي جواز الرواية الشاذة قال للفرق
 بين القراءات والرواية *

ثم شهد آخر انه سأل عن القضية فقال انما لعنت
 توراة اليهود فقال أبو الحسن الشاهد الواحد لا يوجب
 القتل والثاني علق الامر بصفة تحمیل الشاويل اذ لعنه
 لا يرى اليهود متمسكين بشئ من عند الله تعالى لتبديهم
 ونحوهم ولو اتفق الشاهدان على توراة مجردة
 لصافي الشاويل وقد اتفق فيها بعد ادعاء استنباط
 ابن شبنوذ المقرى أحد أئمة المعتبرين المتصدين بها
 مع ابن مجاهد لقراءة واقرانه شواذ من الحروف مما
 ليس في المصحف وعقد واعلم بالرجوع عنه والتوبة
 منه سجلا شهد فيه بذلك على نفسه في مجلس الودع
 ابي علي بن علة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة
 وكان فيمن افي عليه بذلك أبو بكر الهمري وغيره
 وافق أبو محمد بن أبي زيد بالادب فيمن قال لصني عن الله
 معك وما علمك وقال اردت سوء الادب ولم ارد
 القرآن قال أبو محمد واما من لعن المصحف فانه يقتل
 (فصل) * وسب آل بيته واصحابه وارواحهم
 صلى الله عليه وسلم ونقصهم حرام ملعون فاعله
 (حدثنا القاضي الشهيد ابو علي رحمه الله اخبرنا ابو
 الحسين الصنبري وابو الفضل العذل قال اخبرنا ابو
 يعلى اخبرنا ابو علي السنجي اخبرنا ابن محبوب اخبرنا الترمذي
 اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا يعقوب بن ابراهيم اخبرنا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مَرْثُطَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ مَعْزَلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اللَّهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِي لَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ غَرَضًا بَعْدِي فَمَنْ أَحَبَّهُمْ
 فَبِحَبِّي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ
 إِذَا هُمْ فَقَدْ إِذَا بِي وَمَنْ إِذَا بِي فَقَدْ إِذَا اللَّهُ وَمَنْ إِذَا
 اللَّهُ يُوسِيكَ أَنْ يَأْخُذَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي مِنْ سَبِّهِمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
 وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَقَالَ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَإِنَّ عَجَى قَوْمٍ
 فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَسُبُّونَ أَصْحَابِي فَلَا تَصَلُّوا عَلَيْهِمْ وَلَا
 تَصَلُّوا مَعَهُمْ وَلَا تَتَكَلَّمُوا بِهِمْ وَلَا تَجَالِسُوا بِهِمْ وَإِنْ مَرُّوا
 فَلَا تَعُودُوا بِهِمْ وَعَنْهُ مَهْلِكُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَبَّ
 أَصْحَابِي فَاصْرِبُوهُ وَقَدْ أَعْلَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ سَبَّهُمْ وَإِذَا هُمْ يُؤْذِيهِ وَإِذَا بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَرَامٌ وَقَالَ لَا تُؤْذُوْنِي فِي أَصْحَابِي فَإِنْ مِنْ إِذَا هُمْ فَقَدْ
 إِذَا بِي وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُؤْذُوْنِي فِي عَائِشَةَ
 وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِي فَاطِمَةَ هِيَ بَضْعَةٌ يُؤْذِي
 مَا إِذَا هَا وَقَدْ خَلَّفَ الْعُلَمَاءُ فِي هَذَا مَسْئُورٌ مَذْهَبٌ هَالِكٌ
 فِي ذَلِكَ أَجْمَعُهُمْ وَالْأَدَبُ الْمَوْجِعُ قَالَ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ مَنْ سَبَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتِلَ وَمَنْ سَبَّ أَصْحَابَهُ أَدَبٌ وَقَالَ
 أَيْضًا مَنْ سَبَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَقُولُهُ عَبْدُ اللَّهِ صَلَّيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبِّهِ بِالْمَعْرِفَةِ
 قَالَ وَهُوَ الْقَهْقَرِيُّ فِي سَبِّهِ بِالْمَعْرِفَةِ
 بَعْضُ الْعَمَلِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَصَوْرَتُهُ بَعْضُ الْعَمَلِ كَمَا ذَكَرَهُ الدَّاحِ
 رَقُولُهُ إِنَّ بِي رَأْسُ حُلَّةٍ بِالرَّهْمِ قَبْلَ الطَّاءِ
 الْمَهْلَةِ وَقَوْلُهُ اللَّهُ اللَّهُ يَنْصَبُهَا وَكَرِهَ
 الشُّكُوكَ أَيْ رَأْيَ هَذَا الطُّغْيَانِ وَاللَّعْنَةُ
 وَقَوْلُهُ غَضِبَ أَيْ فَسَبَّ بِحَبِّي أَيْ
 وَقَوْلُهُ فَجَبَّتْ بِحَبِّي بِأَهْمٍ وَكَلَامًا
 رَقُولُهُ أَوْ سَبَّ بِحَبِّي أَيْ كَلَامًا
 حَسَنٌ وَقَوْلُهُ فَقَدْ لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي
 فَكَانَ إِذَا هُمْ رَقُولُهُ لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي
 أَيْ مُسْتَلْهِمٌ عَلَى قَارِي وَكَانَ وَاجِبًا
 وَأَحْيَا بِي رَقُولُهُ صَرْفًا أَيْ تَوْبَةً أَوْ فَاضِلَةً
 رَقُولُهُ وَلَا عَدْلًا أَيْ قَدِيرَةً أَوْ فَرِضَةً
 رَقُولُهُ فَلَا تَصَلُّوا عَلَيْهِمْ أَيْ أَنْ مَا تَعْلَمُوا
 رَقُولُهُ فَلَا تَجَالِسُوا عَلَيْهِمْ أَيْ مَا إِذَا قَامَ
 قَالَ لِلْمَلَأَ هَذَا الْحَبْلُ عَلَى مَا إِذَا قَامَ
 بِالْبَعْضِ أَيْ الْمَقْصُودُ الزَّحْرُ وَقَوْلُهُ
 وَلَا تَصَلُّوا مَعَهُمْ أَيْ أَنْ مَا تَعْلَمُوا
 وَأَهْلُ بَدْعٍ لَقَوْلِهِ وَلَا تَجَالِسُوا
 قَائِمٌ أَيْ دِيَانَةٌ وَقَوْلُهُ وَالنَّهْلُ السَّخَرِيَّةُ
 مَبَالِغَةٌ فِي الْأَهَانَةِ وَالنَّهْلُ السَّخَرِيَّةُ
 رَقُولُهُ فِي عَائِشَةَ وَرَوَايَةُ الْأَنْطَاقِ
 بِالْأَفْرَادِ خَطَأً بِالْأَسْلَمَةِ وَتَعَامُ الْحَدَّثُ
 فَإِنَّ الْوَحْدَانِيَّةَ وَنَا فِي تَوْبَةٍ
 امْرَأَةُ الْأَعَائِشَةِ رَقُولُهُ بَعْضُهُمْ
 بَعْضُ الْوَحْدَةِ وَتَكْسَرُ عَلَى وَطْقَةٍ بَنِي

سَمِعْتُمُوهُ فَلَمْ يَكُنْ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ
فَسَمِعَ نَفْسَهُ فِي بَيْتِهَا مِنَ السُّوءِ كَمَا سَمِعَ نَفْسَهُ فِي بَيْتِهَا
مِنَ السُّوءِ وَهَذَا يَشْهَدُ لِقَوْلِ مَا لَكَ فِي قَتْلِ مَنْ سَمِعَتْهُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا عَظَّمَ
سَبْهَا كَمَا عَظَّمَ سَبَّهُ وَكَانَ سَبْهَا سَبَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَقَرْنٌ سَبَّ نَبِيَّهٖ وَأَذَاهُ بَأْذَاهُ تَعَالَى وَكَانَ حَكْمُ
مُؤَدِّيهِ تَعَالَى الْقَتْلُ كَانَ حَكْمُ مُؤَدِّي نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَذَلِكَ كَمَا قَدْ مَنَاهُ وَشَتَمَ رَجُلٌ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا بِالْكُفْرِ فَقَدِمَ إِلَى مُوسَى بْنِ عِيسَى الْغَسَّاسِيِّ فَقَالَ
فَقَالَ مَنْ حَضَرَ هَذَا فَقَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى أَنَا فَجَلَدَهُ ثَمَانِينَ
حَلْقَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَهُ فِي الْحِجَابِ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
أَنَّهُ قَدْ قَطَعَ لِسَانَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَذْشَمَ الْمُقْدَادِي
الْأَسْوَدَ فَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ دَعُونِي أَقْطَعُ لِسَانَهُ حَتَّى
لَا يَشْتُمَ أَحَدًا بَعْدَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَوَى أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّى بَاغَرَنِي بِجَوَالِئِهِ فَقَالَ لَوْلَا أَنَّهُ مُحْتَبَبٌ لَكُنْتُمْ كَمَا
قَالَ مَا لَكَ مَنْ تَغْضَرُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلْيَسِّرْ لَهُ فِي هَذِهِ النَّفْيِ حَقٌّ قَدْ قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى النَّفْيَ
فِي نَزْلَةِ أَصْحَابِ فَقَالَ تَعَالَى لِلْفَقِيرِ أَوْ الْمُهَاجِرِ يَنْتَهَى
قَالَ وَالَّذِينَ يَسُوقُوا الدَّارَ وَالْأَهْلَانَ مِنْ قِبَلِهِمُ الْآيَةُ
وَهُوَ لَاهُ الْأَنْصَارُ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِ

وقوله في بيتها من السوء وما ذاك
الا بحيلة مفاها العلي في رفع صوته
الذي صلى الله عليه وسلم قوله في
رجل عائشة رضي الله عنها اي يقسم
الفداء في وقوله من حضر هذا اي الجابر
او هذا الرجل من شتم وقوله فقال ان
اي ليلى انا وهو من ليل الجاهل من وقد
اي ليلى انا وهو من ليل الجاهل من وقد
تولى القضاء قال المدا ولعل هذا
هو الموجب للاكتفاء وقوله باخراج ربه
في الحجاب من اي بعد بوبه باخراج ربه
لزيادة سياسته في قوله رسول الله صلى
لا يشتم احد بعد اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحيث منعه ولم يقرب
حتى يفعل ذلك وان اجاعا فلا يجوز
قطع لسانه من سب صحابا وانما اراد
عمر بن الخطاب او السليمان وقوله
لولا انه يحبني الا على صحبة
سابقة له عليه الصلاة والسلام
وفي بعض النسخ لولا ان له محبة لقوله
حقاى حصه وحبيب *

يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ
 الْآيَةُ فَمَنْ مَنَعَهُمْ فَلَا حَقَّ لَهُ فِي الْمُسْلِمِينَ وَفِي كِتَابِ
 ابْنِ سَعْيَانَ مَنْ قَالَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِنَّهُ زَانِيَةٌ وَأَمَّهُ
 مُسْلِمَةٌ حَدَّثَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا حَدَّثَ ابْنُ حَدَّ اللَّهِ وَحَدَّثَ الْأَمِيَّةُ
 وَلَا أَجْعَلُهُ كَقَادٍ فِي الْجَمَاعَةِ فِي كُلِّهِ لِفَضْلِ هَذَا عَلَى غَيْرِهِ
 وَلَقَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مَنْ سَأَلَ أَصْحَابِي فَأَجِدُوا
 قَالَ وَمَنْ قَذَفَ أَمْرًا حُدِّثَهُمْ وَهِيَ كَافِرَةٌ حَدَّثَ الْغُرَبَاءُ
 لِأَنَّهُ سَبَّ لَهُ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ هَذَا الصَّحَابِيِّ حَيًّا قَامَ
 بِمَا يَحِبُّ لَهُ وَالْأَمْرُ قَامَ بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَ عَلَى الْأَمَامِ
 قَبُولُ قِيَامِهِ قَالَ وَلَيْسَ هَذَا كَحَقْوِ غَيْرِ الصَّحَابَةِ بِحُرْمَةٍ
 هُوَ لَا يَنْبَغِيهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ سَمِعَهُ الْأَمَامُ
 عَلَيْهِ كَانَ وَلِيُّ الْقِيَامِ بِهِ قَالَ وَمَنْ سَبَّ غَيْرَ عَائِشَةَ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهَا مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبِهَا قَوْلُ
 أَحَدِهَا أَنَّهُ يُقْتَلُ لِأَنَّهُ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّ
 حَبْلِيهِ وَالْآخَرُ أَنَّهَا كَسَتْ بِرَأْسِهَا بِرَجُلٍ حَدَّثَ الْمُعْتَرِي
 قَالَ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَقْوَلُ وَرَوَى أَبُو الْمَصْعَبِ عَنْهُ
 مَنْ نَسَبَ إِلَى آلِ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِبُ
 ضَرْبًا وَاحِدًا وَلَيْسَ هُوَ بِمَجْنُونٍ طَوِيلًا حَتَّى تَطْهَرَ تَقِيْمُهُ لِأَنَّهُ
 اسْتَحْفَافٌ بِحَقِّ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَفْنَى أَبُو
 الْمَطَرِ فِي السُّقْيِ فَبِهِ مَا لَقِيَ فِي حُلِيِّ أَنْكَرَ تَخْلِيفَ أَمْرًا
 بِاللَّيْلِ وَقَالَ لَوْ كَانَتْ بَنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ مَا خَلِفَتْ

أَقُولُ فِي فِي الْمُسْلِمِينَ قَالَ الْمَلَا جَل
 يَخْرُجُ مِنْ دَارِثَةِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ رَهِيمَةً
 قَالَ الْأَصْبَافُ لَمْ يَكُنْ رَهِيمَةً لَمْ يَكُنْ رَهِيمَةً
 قَالَ الْمَلَا لَمْ يَكُنْ رَهِيمَةً لَمْ يَكُنْ رَهِيمَةً
 مِمَّا لَقِيَ فِي التَّحْدِثِ أَرَادَ بِهَا قَوْلَ الْغُرَبَاءِ
 أَيْ قَامَ بِهِ مِنْ وَلَدِ هَذَا الصَّحَابِيِّ حَيًّا قَامَ
 الْغُرَبَاءُ بِحَسْرَةِ الْقَاءِ أَيْ لَمْ يَكُنْ رَهِيمَةً
 الْقَتْلُ أَوْ الْجَلْدُ أَوْ فِي حَتْمِهَا قَوْلَانِ
 الْغُرَبَاءُ رَوَى أَبُو الْمَصْعَبِ عَنْهُ وَنُسِخَ
 بَعْضُ النَّسَخِ عَنْ مَا لَكَ أَقُولُ إِلَى الْأَمَامِ
 الْجَوْشَنُ كَاللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ مِنْ جِهَةِ
 الْقُرَابَةِ وَالنَّسَبِ الْمَعْرُوفِ وَظَهَرَ أَنَّهُ
 لَيْسَ مِنْهُمْ فَهَذَا رَوَى أَقُولُ مَا لَقِيَ بِنَسَبِ الْأَمَامِ
 وَالْعَاقِبَةُ *

وَأَنْ يَهَبَ لَنَا ذَلِكَ بِجَمِيلِ كَرَمِهِ وَعَفْوِهِ * لِمَا أَوْدَعْنَاهُ
 مِنْ شَرِّ مُصْطَفَاهُ وَأَمِينِ وَحْيِهِ * وَلِمَا أَسْهَرْنَا بِهِ
 جُفُونَنَا لِنَتَّبِعَ قَضَائِلَهُ * وَأَعْمَلْنَا فِيهِ خَوَاطِرَنَا مِنْ
 أَبْرَارِ خَصَائِصِهِ وَوَسَائِلِهِ * وَأَنْ يَحْتَجِيَ أَعْرَاضُنَا عَنْ بَارِ
 الْمَوْفِدَةِ كَمَا يَتَيْنَا كَرَمَ غَرْصِهِ * وَيَجْعَلَنَا مَنْ لَا يَدَا إِذَا
 زِيدَ الْمَبْدَلُ عَنْ حَوْصِهِ * وَيَجْعَلَهُ لَنَا وَلِمَنْ تَهَمُّ بِالْكَفَالَةِ
 وَكِسَابِهِ * سَبِيًّا يَصِلُنَا بِأَسْبَابِهِ * وَذَخِيرَةً بِجَزَاهَا
 يَوْمَ نَحْدُ كُلِّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحَضَّرًا مُحَوَّرَهَا
 رِضَاءً وَجَزِيلَ ثَوَابِهِ * وَنَحْضُنَا بِخَصِيصَاتِ زَمَرَةٍ بَيْنَنَا
 وَجَمَاعَتِهِ * وَنَحْشُرْنَا فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ وَأَهْلِ الْبَابِ
 الْأَيْمَنِ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِهِ * وَنَحْمَدُهُ تَعَالَى عَلَى مَا هَكَذَا إِلَهُ
 مِنْ جَمِيعِهِ وَالْهَمُّ * وَفَقِمْ الْبَصِيرَةَ لِدَرْكِ حَقَائِقِ مَا أَوْضُنَا
 وَفَقِمْ * وَتَسْتَعِذُّهُ جَلَّ اسْمُهُ مِنْ دَعَا لَا يَسْمَعُ * وَعَلِمَ
 لَا يَنْفَعُ * وَعَمَلٌ لَا يَرْفَعُ * فَهُوَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَجْنُبُ
 مِنْ أَمَلِهِ * وَلَا يَنْصَرُّ مِنْ خَذَلِهِ * وَلَا يَرُدُّ دَعْوَتَهُ
 الْفَاصِدِينَ * وَلَا يَضِلُّ عَمَلُ الْمَفْسِدِينَ * وَهُوَ حُسْبُنَا
 وَنَعْمَ الْوَكِيلُ * وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
 النَّبِيِّينَ * وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ *
 وَسَلَامٌ تَسْلِمُهُ كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ

وَمَا اسْتَرْشَدْنَا
 جُفُونَنَا بِالْأَسْبَابِ
 مَعَ فَيْحِ الْأَوَّلِ وَتَهَمُّ بِالْكَفَالَةِ
 أَوَّلُهُ وَتَسْكَوْنُ الْعَيْنُ الْمُسْتَعِزَّةُ
 رَقِيقَةً إِذَا زِيدَ الْمَبْدَلُ عَنْ حَوْصِهِ
 قَالَ تَهَمُّ أَيْ أَعْنَى بِالْجَمْعِ كَمَا يَتَيْنَا
 بِكُرْسِيِّهِ وَتَسْكَوْنُ الْعَيْنُ الْمُسْتَعِزَّةُ
 وَمَعْدَةُ خَطَاؤِهِ وَهُوَ مَبْدُونٌ بِمَعْنَى الْخَطْبِ
 أَوَّاسٍ مِمَّا لَمْ يَكُنْ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ
 وَتَهَمُّ بِالْكَفَالَةِ
 نِي وَهُوَ نَفْسُهُ الْأَوَّلُ وَفِي شَفَاعَتِهِ
 أَوَّلُهُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَكَثَرُ الْعَيْنُ الْمُسْتَعِزَّةُ
 الَّتِي تَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ وَتَقِيلُ فِي الْأَرْزَاقِ
 قَوْلُهُ أَهْلُ الْخَيْرِ يُعْزِزُ حُسْبَانَ جَنَّتُونَ
 بَعْدَهُ قَالَ الْمَلَأَ لِلْمُسْتَعِزِّ
 وَلَمْ أَعْرِفْ وَجْهَهُ

لأقوله ونحمد الله تعالى أي شئني عليه بما يؤتي نعمة ويكفي في مزيدة (قوله) والهم
بصيغة الماضي قال الشهاب وهو اللقاء الخير في القلب (تنبيه)
قد ذكرنا أنفاً في لفظ خضيبها نقلاً عن المنلا أنه لا يمد محطاً للامام
النمسا في ثم بعد انبعاث المنلا رأيت في القاموس ما يشهد للنمسا في من
جواز مده ونقصه خضبه بالشئ خضبا وخضوصا وخضوصية ويفتح
وخضيبا ويمداهم وذكر المحقق الشهاب أن لهذه اللفظة نزاع كبير سبق
بين الحافظ السيوطي والحافظ السخاوي فالذي جزم به السيوطي أنه
بالف مقصورة ويمد كما في القاموس والنمسا في مصدر بمعنى الاختصاص
وذهب السخاوي إلى أنه من خضيب بوزن صديق ففسره بأي بكر وعمر
قال الحافظ السيوطي وأنا أقول ما ادعاه باطل رواية ولغة ومعنى أما
الرواية فإن الذي تلقيناه من المعتبرين وضبطه من رجع إليه في النقل
أنه بالالف لا غير كمانته عليه الحافظ البرهان الحلي في شرحه للشفاء
وسمنا الآما في الدين الشئ في حاشية عليه وكذلك قرأناه عليه
وسمنا من غيره وأما لغة فقال الجوهر في الصحاح والقاموس و
المجل خضبه بالشئ خضبا وخضوصية بالفتح وخضيبها ويمد فهو لاء
أتمه اللغة قالوا خضيبها بالالف المقصورة مصدر خضبه ولم يقل
أحد منهم أن خضيب يصح مصدر أو لاصفة قال وأما بطلان معني
فلأن المقصود من الكلام المصدر لا الوصف والمراد أن يخصنا بهذه
الخصوصية وهو أن يكون من جملة الجماعة المنسوبين إلى النبي صلى الله
عليه وسلم والزمرة الداخلين تحت لوائه وليس المراد الاختصاص بالذوات
قال وهذا مما لا يخفى على جاهل فضلا عن عالم قال الشهاب وأنا أقول
الذي يقبله الطبع ما قاله السيوطي وهو أن خضيبها مصدر فإن النقل
والعقل شاهدان له اه (قوله) وفتح البصيرة قال الشهاب أي قوة
النفس المدركة في الباطن بمنزلة البصر في الظاهر ويجعلها كالعين
تخيلا قال لذلك بفتح فسكون أحاد ذلك وقوله وفيهم بتشديد

الهاء اى اللهم وقوله لا ينفع اى لعدم الاخلاص فيه وقوله لا يرفع اى
 لا يقبل لعدم صدق النية والصالح والعمل الصالح يرفعه (قوله فو
 الجواد بخفيف الواو بمعنى الكريم قال السهلب وهو من اسماء الله تعالى
 كما ذكره المحقق ابن حجر والنووى والترمذى والبيهقى في الاسماء والصفاء
 وقوله لا يخيب من امله ويخيب يخفف ويسدد اى لا يجرم من قصده
 (قوله دعوة الفاسدين لما في الحديث ان الله يستجيب ان يرد يد عبده
 صفراء اذا رفعها وقوله وحسبنا الله ونعم الوكيل حتم بها كتابه تأتيا
 بالتحليل في البدن والمنير للقطب الشيرازي عنه عليه الصلاة والسلام
 اخبرنا عنكم به ابراهيم حين القي في النار حسبى الله ونعم الوكيل قالت
 العارف بن عطاء الله في تنويره وفي هذا هداية للمستبصرين وهو
 ان من خرج عن تدبيره لنفسه فالله سبحانه هو المتولى له حسن تدبيره
 العزى ان ابراهيم لما لم يدبر لنفسه بل اعياها الى الله واسلمها اليه
 كان عاقبة الاستسلام وجود السلامة والاکرام وبقاء النشأة
 الحسن على ممر الليالى والايام ارام وهذا اخبرنا الله جمعه أسأل
 الله العظيم متوسلا اليه بوجهه نبيه الكريم ان يجعله
 خالص الوجه العظيم وشافيا لقلبي السقيم اللهم ارزقنا غنا
 بالانساب اليك وراحة في قلوبنا بالتوكل عليك واجعلنا ممن
 دخل ميادين الرضا وكرع من تسليم التسليم للقضا والبس خلع
 التخصيص وذاق حلاوة الوصل بغير تبغيص وارثين
 لسنة رسؤلك مقتبيين من نور هجته خليك *

صلى الله عليه وعلى آله وذريته

وأهل بيته وأشياعه *

وسلم تسليما

آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ

حمدك يا مبدئ طوابع النيرات ومبدئ عوالم الكائنات من مبدئ
 فضلك الفياض وشكرتك يا مسدئ التي السابغات وهادئ النشأ
 الزائغات من الألباء الألائك التي لا يغورها انقباض فلك الحمد
 أن جعلت الآثار النبوية لأمراض القلوب البشرية يشفا وأنقذت
 بمعرفة الحقوق المضطوية أقدسة كانت من الجرف الجهلية على شفا
 حمدك يليق بسبحات وجهك الكريم ويشوق إلى الدخول في حظيرة
 حضرة جنابك الرحيم وأصلي وأسلم على رسولك الأعظم الذي
 فتحت به أكمام أزهار الاسرار وصفتك الأكرم الذي أفتحت به
 أبواب المعارف وأقال الانوار سيدنا محمد الذي ملأ الأكوان
 نوراً وهدي وأوضح معالم الشريعة وقد كانت طرائق قدداً وعلى
 آله الأكرمين وصحابه اجمعين أما بعد فأقول وأنا أفقر خلق
 الله إلى انتشاق نجات رحمانه وأحوجهم إلى انقطاع زهريات
 مرضاته عند الهادي بخا البياري لا زال كوكب لطف الله به
 وبأخوانه في قدرة الجادى على ممر الأيام ساري أن من نعم الله
 الجزيلة القراء ومنه الجليلة الزهر التي يفوح في أرجاء الأقطار
 أريج نفعها ويلوح في آفاق الأكوان عظم وفيعها طبع من
 الشفاء لا سيما بشرجه الذي ألفه الخير الحماة والسدر الثمام
 الذي شق كنيته ذهبه على العلوم تحصيلاً وتحريراً وولع بعرائس
 نقائس الفنون العقلية والنقلية تصنيفاً وتقريراً من تبلجت
 المهارق بنور براحته وترجت الحقائق بلطائف عبارته
 العلامة الأستاذ الشيخ حسن القدوى الحنزاوى لا زال نفعه
 عمماً لكل حاضر وباد وكل محدث وراوى وإنه لشرح تفسر به
 صدور السنة الستة وتضج به أعنة عوارف المعارف لذوى

القلوب الواعية ثنته اجتمعت فيه المحاسن المنقرقة حتى
صار ميدان الركن جياذ الفهم المتسابقه يطرب طائر فصاحته
المسموع ويحجل النظم بديع بيانه المطبوع بايصاح نضاء لك
له الكواكب النيرات وافصاح تنصاغره انوف الفصحاء المشتمل
وبيان شافي ولفظ مفيد واختصار كاف ومعنى سديد فوزت
السماء والارضانه لكتاب كريم ونبأ من انباء البلاغة لوتعلمون
عظيم تبين به مناهج الهدى وتخر لآيات بيانه البينات الفضلاء
للاذ فان سجدا فاشابه الله عليه اجل ثواب وادام به النفع
الى يوم المآب ومذاشرفت لوامع جمعه واورقت بوانع طبعه
بعد تصحيحه على يد المؤلف ادام الله وجوده وجودة وابقى
بقاء الملوان شعوده قلت مؤرخا للطبع والماليف بحسب ما خطر
بالخاطر الضعيف

لله تقرير على متر الشيفا	حسن اتي من كل فن بالحسن
هو قرة الناظرين وبهجة	للمعارفين وروضة لذوالفطن
الفاضة كالزهر او كالزهر او	كالذركن لايقاومة ثمن
اما معانيه وما اذراك ما	هي في اسرار المعارف والمين
قد لاح بدرا في دياحي المفضلا	ت فاسرقت بضيا نيران الشن
واستشرت كل النفوس بطبيعة ال	زاهي وقد طرحت برترح الخزن
مدد الهي به لشي الصدد	ومن الوسوس والنفوس من الوهن
مدد الهي شفاء للشفا	من سوء وهم فيه او وهم اجن
مدد افاض على الانام معارفنا	تبقي محاسنها وان في الزمن
قد راق طبعنا حين لاح فارخوا	طبع الشفا بالشرح احسنه حسن

١١٨ ١٢٤ ٥٤١ ٤١٢ ٨١

١٢٧٦

مَنْ
حَدَّثَهُ
كَ
مَنْ
رَبِّ
وَن
مَلَأَ
نَفْعَ
فِي
مَنْ

